

كِتَابُ  
الْوَأْفَى بِالْوَفَايَاتِ

تأليف  
صَلَّاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَبِي بَكٍ الْإِصْفَهَارِيِّ

الجزء الثاني والعشرون

(عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُسْتَمٍ - عُمَرَ بْنِ عَبْدِ النَّصِيرِ)

الطبعة الثانية

باعتناء  
رَمْزِي بَعْلَبَكِي

يُطْلَبُ مِنْ دَارِ النِّشْرَفَرَانِزِ شَتَايِزِ شَتَوْتَفَارَتِ

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

## كتاب الوافي بالوفيات

# النشْرُ النَّبِيُّ الْأَسْلَامِيَّةُ

أَسَسَهَا هَامُوتُ رِيْتَر

يُصَدِّرُهَا

لِجَمْعِيَّةِ الْمَسْرِقِينَ الْأَلْمَانِيَّةِ

إِسْطَفَانُ قِيلْد وَ غَرْنُوتُ رُوتَر

جُزْء ٦ - قِسم ٢٢

جميع الحقوق محفوظة

طبع على نفقة وزارة الابحاث العلمية والتكنولوجية التابعة لالمانيا الاتحادية  
باشراف المعهد الالمانى للابحاث الشرقية في بيروت  
على مطابع دار صادر في بيروت



إلى  
فَيُوز



ربُّ أعين

(١) ابن الساعاتي<sup>(١)</sup>

- علي بن محمد بن رُستم<sup>(٢)</sup> بن هَرْدُوز ، بهاء الدين أبو الحسن ، الشاعر ،  
ابن الساعاتي ، صاحب الديوان المشهور .  
ولد بدمشق سنة ثلاث وخمسين وخمسة مائة ، وتوفي سنة أربع وست  
مائة . وكان أبوه يعمل الساعات بدمشق ، فبرع هو في الشعر ، ومدح  
الملوك ، وتعانى الجندية ، وسكن مصر ، وروى شعره جماعة ، منهم القوصي  
وغيره . وهو أخو الطبيب العلامة فخر الدين رضوان ، طبيب الملك المعظم ،  
وقد تقدّم ذكره في حرف الراء<sup>(٣)</sup> .  
وحُكي أن بهاء الدين المذكور كان مليح الصورة ظريفاً ، وأنه كان ممّن  
يتعشّقه أربعون شاعراً ، وأنه كان إذا نظم القصيدة ألقاها بينهم ، فينقّحها  
الجميع له ، فلذلك جاد شعره . وديوانه كبير ، ثلاث مجلدات كبار . وهو

١ هذه الترجمة ثابتة جزئياً في مسوّد المؤلف ٢٠٤ .

٢ الوفيات : علي بن رستم ؛ والبدر السافر : علي بن عمر بن رستم .

٣ الوافي ١٢٨/١٤ (رقم ١٦٥) .

١ عقود الجمان لابن الشعار ٢٩١/٤ والتكلمة لوفيات النقلة ١٤٢/٢ وعيون الأنباء ١٨٤/٢ ووفيات  
الأعيان ٣٩٥/٣ والغصون اليانعة ١١٨ والبدر السافر ١٩ ب وتاريخ الإسلام ١٧١/١٨ والعبر  
١١/٥ ومرآة الجنان ٥/٤ وتاريخ ابن الفرات ج ٥/١ ق ٧١/١ وشذرات الذهب ١٣/٥ ؛ وله  
شعر كثير في بدائع البداهة ( انظر الفهرس ) .

عند<sup>(١)</sup> أكثر الناس أنه شاعر عظيم ، وأنا ما أراه يداني ابنَ النَّبِيه ، وإن كان ابن الساعاتي قادراً مكثراً طويلاً النَّفْس .

وقيل إنه قال له يوماً - وهو في حديثه - ابنُ مُنْقَذ : « أجي وأحدثكم » ؛ فقال له ابن الساعاتي : « مَرَّ وَيكَ » . وكلاهما أراد التصحيف ؛ قال ابن منقذ : « أخي واحد بكم » ؛ فقال ابن الساعاتي : « مُروءتك » . وهذا لطف منه .

نقلت من خط القوسي في معجمه ، قال : أنشدني لنفسه<sup>(٢)</sup> : [ من الكامل ]

٩ قم يا نديمُ إلى مباشرة الوغى فالحربُ قائمةٌ ونحن هجودُ  
والليلُ قد أودى وقهقهه عندنا<sup>(٣)</sup> الإبريقُ من طربٍ وناح العودُ  
ولئن زعمتَ بأنَّ ذلك باطلٌ فلنا عليه أدلةٌ وشهودُ  
القطرُ نبلٌ والغديرُ سوابغُ<sup>(٤)</sup> والبرقُ بيضُ والغمامُ بنودُ<sup>(٥)</sup> ١٢

٢ ب وقال القوسي : أنشدني لنفسه<sup>(٦)</sup> : [ من الكامل ]

١٥ ومواقفُ بالْتَبَرَيْنِ شهدتها<sup>(٧)</sup> والعيشُ غَضٌّ والزمانُ غلامُ  
جَمَدَ المَدَامِ بهنَّ فهو فواكهٌ تُجْنى وذابَ التبرُ فهو مُدامُ  
مخطوبةٌ<sup>(٨)</sup> جُلِيتْ فنَقَطَها الحيا بعقودِ دُرٍّ خاننٍ نظامُ  
والدَّوْحِ<sup>(٩)</sup> يرقصُ والبروقُ بجوها مثل الصوارمِ في الرقابِ<sup>(١٠)</sup> تُشامُ<sup>(١١)</sup>

١ م : عندي . ٢ الديوان ٧/٢ .

٣ الديوان : عندها ؛ وفي بعض أصوله : عندنا .

٤ م : سوائع .

٥ الغصون اليانعة : يقود . ٦ الديوان ٧/٢ .

٧ الرواية في البدر السافر : ومواقف بالْتَبَرَيْنِ سهرتها .

٨ البدر السافر : في جنة .

٩ الديوان : فالدوح . ١٠ الديوان : الزفاف .

١١ لم يرد هذا البيت في البدر السافر .

سَفَرْتُ<sup>(١)</sup> فَرَجَسْتُهَا الْمُضَاعَفُ أَعَيْنُ وَالْوَرْدُ خَذُّ وَالْقَضِيبُ قَوَامُ

وقال : أنشدني لنفسه في سوداء أَحَبَّهَا<sup>(٢)</sup> : [ من الخفيف ]

٣ زعموا أَنِّي بجهلي<sup>(٣)</sup> تعشَّقْتُ      شُكِّ سوداء دون بيض الغواني  
ليس معنى الجمال فيكِ بخافٍ      إنما أنتِ خالُ خَدِّ الزمانِ

وقال : أنشدني لنفسه<sup>(٤)</sup> : [ من الكامل ]

٦ لا تعجبنَّ لطالبٍ بلغَ المنى      كهلاً وأخفق في الشباب المقبل<sup>(٥)</sup>  
فالخمرُ تحكم في القول مسنةً      وتُداس أولَ عصرها بالأرجلِ

وقال : أنشدني لنفسه ، يشبهه الباذنجان<sup>(٦)</sup> : [ من السريع ]

٩ يا مُهْدِي الأَبْذَنجِ أهلاً بما      أهديتَ إذ كنتَ لنا<sup>(٧)</sup> مُنْعِماً  
شبهته لما تأملته      ولم أكن في مثله مُعْذِماً  
أفَاعَ كَيْمُخْتٍ على أكره      من أَدَمٍ قد حُشِيَتْ سِمْسِماً

١٢ وقال ابن الساعاتي<sup>(٨)</sup> : [ من الكامل ]

ولقد نزلتُ بروضة حَزِينَةٍ      رتعتُ نواظرنا بها . والأنفُسُ  
فظللتُ أعجبُ حيثِ يحلفُ صاحبي      والمسكُ من حافاتِها<sup>(٩)</sup> يَتَنَفَّسُ

١ البدر السافر : كملت .

٢ الديوان ٢/ ٢٩٢ .

٣ الديوان ؛ الجهلي ؛ الغصون الياينة : بجهل .

٤ الديوان ٢/ ٤ .

٥ الغصون الياينة : الزمان الأول .

٦ لم ترد هذه الأبيات في الديوان .

٧ الغصون الياينة : أهديت لي إذ لم تزل .

٨ الديوان ٢/ ١٦٤ .

٩ الديوان والوفيات والغصون الياينة : نفحاتها .

- ٣ أ أما الجؤ إلا عنبرٌ والدوح ! لا جوهر والأرض<sup>(١)</sup> إلا سُندسٌ  
سفرتْ شقائقها فهممُ الأقحوا ن بلثمها فرنا إليه الزرجسُ  
فكأنّ ذا خدٌ وذا ثغر<sup>(٢)</sup> يحا وله وذا أبداً عيون تحرسُ

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup> : [ من البسيط ]

- ٦ أما ترى البدرَ يجلوه الغدير<sup>(٤)</sup> وقد حفّت به<sup>(٥)</sup> قُضْبٌ بالثور في ثُثمٍ  
كخوذِ فوق درعٍ حولها أسلٌ سُمُرٌ أسنُّها<sup>(٦)</sup> مخضوبةٌ بدمٍ

وقال أيضاً من أبيات في وصف الثلج<sup>(٧)</sup> : [ من الكامل ]

- ٩ السحب<sup>(٨)</sup> راياتٌ ولعٌ بروقها ييئُ الرُّبا<sup>(٩)</sup> والأرضُ طِرْفٌ أشهبُ  
والندُّ قسطله وزُهر شموعنا صمُّ القنا والفحمُ نبلٌ مُذهبُ

وقال أيضاً<sup>(١٠)</sup> : [ من الكامل ]

- ١٢ لله يومٌ في سَيُوطَ ليلةٍ صَرَفُ الزمان بأختها لا يغلطُ  
بتنا وعُمُرُ الليل في غُلوائهِ وله بنور البدر فرغٌ أشمطُ  
والطلُّ في سلكِ الغصون كلؤلؤِ نظُمٍ<sup>(١١)</sup> يصافحه النسيم فيسقطُ  
والطيرُ تقرأ<sup>(١٢)</sup> والغديرُ صحيفةٌ والريحُ تكتب<sup>(١٣)</sup> والغمامُ ينقطُ<sup>(١٤)</sup>

١ عقود الجمان ٢٩٧/٥ والوفيات والشذرات : والروض .

٢ الديوان : فكانَ ذا ثغر وذا خد .

٣ الديوان ٦/٢ .

٤ الديوان : يجلى بالغدير .

٥ عقود الجمان ٢٩٧/٥ : غدت تحفّه .

١٠ الديوان ٤/٢ ، والأبيات : الثاني والثالث والرابع وردت في ترجمة التاجر الحموي في أعيان العصر

٩٧ ب .

١١ الوفيات والبدر السافر : رطب .

١٢ الوفيات وأعيان العصر : يقرأ .

١٤ الديوان والوفيات والغصون البانعة : والغامة تنقط .

١٣ البدر السافر : يكتب .

ورأيت له لغزاً في الوسخ الذي يركب جسم الإنسان ، وهو <sup>(١)</sup> : [ من الطويل ]

٣ وثوبٌ إلى العاري بغيض لباسه      وتقرعه <sup>(٢)</sup> كفُّ الجليس ويُعسلُ  
ويُغزلُ من بعد <sup>(٣)</sup> اللباس خيوطه      وكلُّ الثياب قبل ذلك تُغزلُ

فأعجبني هذا المعنى ، فأخذته وقلت : [ من الوافر ]

٦ وما ثوبٌ لبستُ بلا اختيارٍ      وقد أضحى بأعضائي مُحيطاً  
| أمزقه لبغضٍ واحتقارٍ      ولكني أقتله خيوطاً      ب ٣

وقال أيضاً <sup>(٤)</sup> : [ من الكامل ]

٩ البرقُ <sup>(٥)</sup> طلق كالأحبة ضاحكٌ      في حجر غيمٍ <sup>(٦)</sup> كالقريب معبسٍ  
والروض فيه من الحسان ملامحٌ      وضاححة للناظر المتفرسٍ  
فخدوده وردٌ وهيف قدوده      قُضِبَ ودُعج عيونه من نرجسٍ

١٢ وقال أيضاً <sup>(٧)</sup> : [ من الطويل ]

إذا راش سهمَ الناظرين بهديهِ      وإن كان سليماً غير يومٍ هياجٍ  
غدا مؤثراً من حاجبيه حيّةً      لها البلجُ الشفافُ قبضةً عاجٍ

١٥ وقال أيضاً في عُشاري <sup>(٨)</sup> : [ من الطويل ]

١ لم يرد هذان البيتان في الديوان .

٢ م : يفيض لباسه وتنزعه .

٣ زيد في م « قبل » بعد « من » ؛ والتصويب يقتضيه المعنى ؛ وقد سقطت هذه الكلمة من ط .

٤ الديوان ١ / ١٢٦ .

٥ الديوان : والبرق .

٦ م : غثم .

٧ الديوان ٢ / ١٥ .

٨ الديوان ٢ / ٢١٤ .

ولما توسّطنا مدى النيل عُدوةً      ظننتُ ، وقلبُ اليومِ باللهوِ جذلانُ  
عُشاريَّةُ أنساناً له الماءُ مقلَّةُ      وليس لها إلا المجاذيفَ أجفانُ

وقال ، وهو بديع المعنى <sup>(١)</sup> : [ من البسيط ]

وعُصبةٌ كان يُرجى سبُّ واحدٍهم      ما فيهم الآن من اللجود يرتاحُ  
كالروح تُشرفُ نفعاً وهيَّ واحدةُ      تُسمى ، ولا خيرَ فيها وهيَّ أرواحُ

وقال أيضاً <sup>(٢)</sup> : [ من الطويل ]

وساقٍ طلاً <sup>(٣)</sup> قاسٍ عليَّ فؤادُهُ      فما شئتَ من منعٍ لديه ومن منَحٍ  
إذا ما حبا ربَّ النديِّ بكأسه      وريَّاهُ فانظر ما يجلُّ عن الشرحِ  
إلى البدرِ سقي الشمسِ نجماً <sup>(٤)</sup> سماؤه      سحابُ بخورٍ في إناءٍ من الصبحِ

وقال يذكر عليَّ بن أبي طالب <sup>(٥)</sup> : [ من الكامل ]

أعجادي في من رويتُ صفاته      عن هل أتى - وشرفن من أوصافِ  
أتظنُّ تأخيرَ الإمامِ نقيصةً      والنقصُ للأطرافِ لا الأشرافِ  
زوجُ البتولِ ووالدُ السُّبطينِ وال      فخادي <sup>(٦)</sup> النبيُّ ونجلُ عبدِ منافِ  
أوما ترى أنَّ الكواكبَ سبعةً      والشمسُ رابعةٌ <sup>(٧)</sup> بغيرِ خلافِ <sup>(٨)</sup>

وقال <sup>(٩)</sup> : [ من الكامل ]

- ١ لم يرد هذان البيتان في الديوان .
- ٢ الديوان ١٩٠ / ٢ .
- ٣ الديوان : وساقٍ طلاً .
- ٤ الديوان : الى النجم ... بدرأ .
- ٥ الديوان ٣١٩ / ٢ .
- ٦ م : والفاري .
- ٧ الديوان : راثعة .
- ٨ هنا تنتهي الترجمة في مسودة المؤلف ، وسائرُها ثابت في ط م .
- ٩ الديوان ٦٠ / ١ .



- يحمي برامة<sup>(١)</sup> كل شيء مثله  
فالسُّمَرُ دون السُّمَرِ يثنى الصَّبَا  
أنا بالثلاثة ما حيت معذبٌ  
يُحجِّجُ فالأقمار في هالاتها  
فَسَلِّبْتُ من جسدي سوى أسقامه  
لم يبق في جسمي لروحي حاجةٌ
- ٣ من كل ساجي مقلةً وسنانها  
والبيض دون اللحظ من غزلانها  
برماحهم وقودهنَّ وبانها  
ويمسَنَ فالأغصان في كثنانها  
٦ وعدمتُ من كبدي سوى خفقانها  
لولا تعطفها على أوطانها

وقال<sup>(٢)</sup> : [ من الطويل ]

- بُلِّيتُ بِشَمْسٍ<sup>(٣)</sup> والسحابُ يُقابها  
فللغصنِ عِطفاها وللدِّعصِ ردُّها  
لقد سقمتُ مثلَ الجسومِ جفونُها
- ٩ وإلا فدرٌّ<sup>(٤)</sup> والنجومُ عقودُها  
وللوردِ خدَّاهَا وللظبيِ جِدُّها  
فلولا عمومُ السُّقمِ كُنَّا نعوذُها

وقال<sup>(٥)</sup> : [ من الخفيف ]

- يا خليلي خَلِّيا من عِنائي<sup>(٦)</sup>  
وقتيلُ العيونِ هيهاتِ أنْ يحبَّ  
وبروحي معسولة الريقِ تحميه  
| صبحٌ وجددي غداة عاينتُ بالتو
- ١٢ عِشْرَةٌ<sup>(٧)</sup> الحبُّ ما لها من إقالةٍ  
يه غيرُ اللواحظِ القتالةِ  
هها الظُّمَى والذوابلُ العسالةِ  
ديع تكسيرُ جفنها واعتلاكةِ
- ١٥

٤ ب

وقال<sup>(٨)</sup> : [ من الطويل ]

- هَبُوا بِحِجَابِ الحبِّ لُبًّا لعاشقٍ  
لقد فُلَّ<sup>(٩)</sup> من قلبي شَبَا الصبرِ لمعه
- ١٨ متى ما دعاه البرقُ من نحوكم لبَّى  
وأَيَّةُ نارٍ في الجوانحِ ما شَبَا

٦ الديوان: عتايي .

٧ الديوان : عثرة ، ولعله أصوب .

٨ الديوان ٢٠٧ / ٢ .

٩ م . قل .

١ ط : بحمى رامة .

٢ الديوان ٧١ / ١ .

٣ م : شمس .

٤ م : فبز ، والديوان : فبدر .

٥ الديوان ٧٤ / ١ .

كأنَّ الغواذي خِلنَ دمعِي عاصِيًا      فقد جَرَدَتْ منه على مقلتي عَضْبًا

وقال <sup>(١)</sup> : [ من الخفيف ]

- ٣ لا ومن قصّر الوصال ومن صبَّ  
ما وجدنا اللحاظ إلا سيوفاً  
مُقلُّ تجرح القلوب ويحمي  
يا لنجدٍ وأين مني نجدُ  
٦ ثُرْبَةٌ تُنبِت الغصون رشاقاً  
كلُّ بيضاء حجبوها بسمرًا  
تجعل الليل بالسفور صباحاً  
وثرِيك <sup>(٢)</sup> الدرّين في النظم والنث  
تفضح <sup>(٣)</sup> البدر والغزال وخُوطَ الـ  
١٢ كم وقفنا فيها مع الغيث مثليـ

وقال <sup>(٤)</sup> : [ من الخفيف ]

- عاد من عيد وصله ما تولّى  
وهو البدر حلّ منزلاً قلبي  
١٥ | يا جليدَ الفؤاد ليتك تحنو  
كلّما ضمّنا محلّ عتابٍ  
وسرى طيفه فأهلاً وسهلاً  
كيف أشتاقه وفي القلب حلّاً  
مات هجرأمن كنت أحييت وصلاً  
بتّ أبكي ذلاً ويضحك <sup>(٥)</sup> ذلاً

١ الديوان ١/١٤٢ .

٢ ط م وبعض أصول الديوان : تحمين .

٣ الديوان : لن يرما ، وفي بعض أصوله : أن يرما .

٤ ط : وتزِيل .

٥ الديوان : النثر والنظم .

٦ م : واستاما .

٧ ط م : بفضح .

٨ الديوان ٢/٣٢٩ .

٩ الديوان : وتضحك .

وقال <sup>(١)</sup> : [ من الكامل ]

آهًا لموقف ساعة ولّٰى به <sup>(٢)</sup> نفسي وما ملكتُ جزاءَ مُعِيدِهِ  
 أَرَأَيْتَ أَحْسَنَ مِنْ لَوَاحِظِ سِرِّهِ تَرْنُو وَالْبَيْنَ مِنْ رِمَاحِ <sup>(٣)</sup> قَدُودِهِ  
 زَمِنْ حِكْمِي <sup>(٤)</sup> رَمَانُهُ وَعَصُونُهُ الـ حَلَوَيْنِ مِنْ قَامَاتِهِ وَنَهْوِهِ  
 سُكْرِي بَغْمَرِي رَيْقُهُ وَسُلَافُهُ طَرِبًا لَزْهَرِي وَرَدَّهُ وَخَدُودِهِ  
 وَالْوَرَقَ فِي أَوْرَاقِهِ <sup>(٥)</sup> وَكَأَنَّمَا عِبْتُ بِمِزْمَارٍ يَدَا دَاوُدِهِ

وقال <sup>(٦)</sup> : [ من الكامل ]

ولربَّ ليلةٍ موعِدٍ كعَصِيدُودِهِ لَا تَهْتَدِي فِيهَا النُّجُومُ لِمَطْلَعِ  
 نَازِلَتُهَا بِالْأَبْلَجِينَ : جَبِينُهُ وَسُلَافُ كَأْسٍ يَمِينُهُ الْمُتَشَعِّعِ  
 وَحَلَلْتُ بِنَدِّ قَبَائِهِ عَنْ بَانَةِ هَيْفَاءِ تَعْكِيهَا <sup>(٧)</sup> الْغُصُونُ وَتَدْعِي  
 وَالنَّجْمُ خَفَاقَ كَمَقْلَةٍ خَائِفِ مَرْتَقِبٍ أَوْ مِثْلَ قَلْبٍ مَرُوعِ  
 أَنْعَشِي الْوَشَاةَ بِهَا فَلَوْلَا نَغْرُهُ لَبَكَيْتُ مِنْ ضَجِّكَ الْبُرُوقُ اللَّمَّعِ  
 وَأَخَادَعِ الْأَرْوَاحَ عَنْ أَنْفَاسِهِ كَتَمْنَا وَيَأْبَى الْمَسْكُ غَيْرَ تَضْوَعِ  
 حَتَّى لَوْ أَنَّ اللَّيْلَ يَنْشُدُ بَدْرَهُ فِي تَمَنٍّ لِأَصَابِهِ فِي مَضْجَعِي  
 آهًا لِشَمْلٍ كَالدَّمُوعِ مُبْدَدٍ فِيهِ وَعَهْدٍ كَالْهَجُوعِ مُضْئِعِ

وقال <sup>(٨)</sup> : [ من الكامل ]

مَنْ لِي بِقَاسِيِ الْقَلْبِ لَيْسَ يَزُولُ مِنْ بَالِي وَلَسْتُ بِخَاطِرٍ فِي بَالِهِ

١ الديوان ١ / ١٩٥ .

٢ الديوان . بها .

٣ الديوان : لدان .

٤ ط م ونفس أصول الديوان : حلا ١ والتصريب من الديوان .

٥ م : أراقه ، وفي الديوان : في أورايمهن كاتما .

٦ الديوان ٢ / ٨٩ .

٧ ط : يئكيها .

٨ الديوان ١ / ٢٣٨ .

٥ ب

أو كأنَّ فجراً في <sup>(١)</sup> بَقِيَّةَ لَيْلَةٍ  
أَمَلْتُ لَمْ عِذاره وَمُنَحَّتْهُ  
وَقَنَعْتُ بالنظر الخفيَّ تَنْزَهاً  
يا عاذليَّ على هوى متَجَبِّبٍ  
ألقى الغصونَ فأَيْنَ لَيْنُ قَوامِهِ <sup>(٢)</sup>  
في جمر <sup>(٣)</sup> ذاك الخَدَّ فحمةً خالِهِ  
فَنَسِيتُ ما أَمَلْتُ من إِجْلالِهِ  
وَوَهَبْتُ طيبَ حرامِهِ لِحلالِهِ  
ما ذَقْنَا ما ذَقْتُ من بَلْبالِهِ  
وأرى البَدورَ فأَيْنَ حُسْنُ كِمالِهِ

٣

وقال <sup>(٤)</sup> : [ من مجزوء الكامل المرفل ]

٦

نَتَتْ السَّمُولُ من الشَّائِلِ  
هَيْفٌ يُناطُ بأَعْيُنِ  
مِنْ كُلِّ مَخْشِيٍّ الخِلا  
هِنَّ الطُّبَاءُ نَواصِباً <sup>(٥)</sup>  
سَقَمًا يُشابُّ بَصَحَّةٍ  
وَتَغُورُها أَحلى وأح  
يَخْتالُ <sup>(٦)</sup> في عَصَبِ الوِصَا  
حَرَسُوا العِيونَ بِيضَهُم <sup>(٧)</sup>  
وَلَطالما مَنَعْتُ جَنِي  
وَبَحَبَّها أَسْرَتْ <sup>(٨)</sup> فَوَا

كالْبانِ في وَرَقِ الغلائِلِ  
مِثْلُ الأَسْتَةِ في الذَّوابِلِ  
فَ لِأَجْلِهِ جَدَلُ العَواذِلِ  
هُدَّبَ الجَفونَ لَنَا حَبائِلِ  
فَلِذاكَ يُحْيِي وَهُوَ قاتِلِ  
سَنَ من رِياضٍ في <sup>(٩)</sup> مَناهِلِ  
ثَلِ كُلِّ شاكِي الطَّرَفِ صائِلِ  
فَحَمُوا المَناصِلَ بِالمَناصِلِ <sup>(١٠)</sup>  
عَسَلِ اللَّمى تلكَ العَواصِلِ  
دَ مَحَبَّها تلكَ العَواصِلِ

١٥

وقال <sup>(١١)</sup> : [ من المنسرح ]

أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ مَنْضِياً جَمْلَكَ <sup>(١٢)</sup> شَمَّرَ فَخِيرَ البِلادِ ما حَمَلَكَ

١٨

- ٧ ط م : تختال ؛ وأثبتنا ما في الديوان .  
٨ ط م : مضى ؛ وأثبتنا ما في الديوان .  
٩ م : بالمفاصل .  
١٠ الديوان : ولحيتها كسرت .  
١١ الديوان ١/٢ / ١٠١ .  
١٢ م : حملك .

- ١ الديوان : وكان في فجر .  
٢ م : حمر ؛ والديوان : عمر .  
٣ ط : فأين أين قوامه .  
٤ الديوان ١/ ٢٣٩ .  
٥ الديوان : نواصب .  
٦ الديوان : في رياض من .

لا خَيْرَ في بقعةٍ تروق من  
إِلِنْ جانباً للكرم وأصفُ له  
فأعزُّ وإن سامك الهوان وصن  
فلا تحله ظلماً خُصصت به  
حتام لا تُعملُ<sup>(٣)</sup> الجياد ولا  
لقد تربصت خيفة الأجل الـ  
وحبذا ذاك لو وجدت فتى  
كن عتبك المر<sup>(٥)</sup> إن أراك بالسـ  
والخل<sup>(٧)</sup> من ناش في الخطوب بضب  
ما أنزر العلية الكرام وما  
يا قائد الخيل والقلوب<sup>(٩)</sup> معاً  
يردني<sup>(١١)</sup> راجياً<sup>(١٢)</sup> رضاك فإن  
وكيف<sup>(١٣)</sup> أقبلت غير<sup>(١٤)</sup> معتذر  
ما زلت أهوى وأنت في شغل  
أسرفت يا طبي في التفار فلو  
يحفظ قلبي دنيا<sup>(١٥)</sup> هواك كما  
وأنت من جيل ذا الزمان فما

الأرض إذا لم تنل فيها<sup>(١)</sup> أملك  
واغلظ على من جفاك أو جهلك  
نفسك صون<sup>(٢)</sup> الضنين إن بذلك  
فالدهر يقضي كذا عليك ولك  
تعمل في أم غاية إيلك  
محتوم لو كان دافعاً أجلك  
أفضل<sup>(٤)</sup> يوماً عليك أو فضلك  
سوء وإن لم يرد فكس عزلك<sup>(٦)</sup>  
حكك<sup>(٨)</sup> ومن سد رتقه خللك  
أكثر يا دهر بيننا سيفلك  
أهوى أسيلك<sup>(١٠)</sup> خائفاً أسلك  
وافاك واشي ثناك أو نقلك  
قبلك المستهام أو قبلك  
حكك طوراً وتارة عطلك  
أمنت يا غصن ساعة ميالك  
ضيع<sup>(١٦)</sup> سمعي من قبلها عدلك  
أرهب إلا قلاك<sup>(١٧)</sup> أو ملكك

٧ الديوان : فالخل .

٨ م : بصتبعك

٩ ط : والقلب .

١٠ ط : لسيل .

١١ الديوان : تردني .

١٦ ضيع : تكررت هذه اللفظة في م .

١٧ ط : للإقلال .

١ م : بها .

٢ الديوان : دون .

٣ الديوان : تحزم .

٤ ط : افضلك .

٥ الديوان : المرء .

٦ الديوان : غزلك .

١٢ ط م : راجياً ، والتصويب من الديوان .

١٣ الديوان : فكيف .

١٤ م : عن .

١٥ والديوان : دنياً .

وقال<sup>(١)</sup> : [ من الخفيف ]

- ٣ يا زماناً بالخفيف كان وكثاً  
أين لبني أخت الشباب وما لذ  
| أتمنى تلك الليالي المنيرا  
كم جئنا حو المرافش لعمساً  
٦ وعتبنا الأيام بعد وما تر  
ما عليهم أني شغلت بخال  
أنا أبكي أقسى من الصخر قلباً  
٩ تابعا سنة الغرام وإن خا  
ما حكت المهابة طرفاً ولا الغص  
أنت أسجى لحظاً وأهيف أعط  
١٢ حسدت قدك الغصون فلما  
وإدعى وجدتي الحام فلما  
فاحبسي<sup>(٥)</sup> مرسل النسيم وإن بد  
واقطعي عادة الخيال فما أه  
١٥
- عنف الشوق بالحب المعنى  
ة من فارق الشباب ولبنى  
ت وجهه الحب أن يتمنى  
وهصرنا هيف المعاطف لئدنا  
داد إلا حقداً علينا وضغنا<sup>(٢)</sup>  
فارغ القلب أوسهرت لوسنى  
بدموع أندی من الغيث جفنا  
لفت ما شرع الغرام وسنا  
ن قواماً كلاً ولا البدر حسنا  
فاً وأسى<sup>(٣)</sup> وجهاً يشوق وأسنى  
بنت بانة رواقصاً تنشئ  
جد<sup>(٤)</sup> وشك النوى بكيت وغمي  
نغ بخللاً على شذالك<sup>(٦)</sup> وضنا  
ساده وهن إلا وجدد وهنا

وقال<sup>(٧)</sup> : [ من الطويل ]

- ومن لي بطرف الريم أحور زانه  
وهيفاء بيضاء الترائب طفلة  
١٨ فتور وخوط البان لدنا مقوما  
هي البدر أبدت بالقلائد أنجما

١ الديوان ١/ ٢٦٣ .

٢ ط م : ظغنا ؛ وأثبتنا رواية الديوان .

٣ الديوان : وأسنى .

٤ ط : وجد .

٥ م : فاحبسي .

٦ م : شذالك .

٧ الديوان ١/ ١٧٧ .

- إذا سفرت وجهاً وألقت ذوائباً  
لقد هجعت ليلَ السليم ونهبت  
سرت<sup>(٢)</sup> تقطع البيداء والليل عابس<sup>٣</sup>  
ولو كنت في حيثُ الوداعُ عشيةً  
أ لرقّة جسم يُكسب<sup>(٤)</sup> القلب قسوةً  
وشاهدت نظم الدر وهو مبدّد
- وقال<sup>(٦)</sup> : [ من الخفيف ]

- بأي ذلك القوام وما رز  
راح يقضي بالعدل والميل فينا  
قائمة الرمح طلعة البدر خدّ الـ  
يا ولادة القلوب والحسن من حكّ
- وقال<sup>(٧)</sup> : [ من الطويل ]

- تجلى لطرفي وجهها تحت شنفها  
فلا سمعت إلا بكاء حمامة
- وقال<sup>(٨)</sup> : [ من الطويل ]

- ترق أحاديث النسيم معانياً  
فيا فيض ذلك الماء لو برد الحشا
- وتخفى إشارات البروق ففهم<sup>(٩)</sup>  
ويا حسن ذلك النثر لو كان يُنظم

١ الديوان : مشبه ، وفي نسخة : تنسه .

٢ م : تسري ، والديوان : سري يقطع .

٣ م : ضدي تعجب منها ؛ وأول «يعجب» غير منقوط في ط ؛ وقد أثبتنا ما في الديوان .

٤ الديوان : تكسب .

٥ م : متظماً .

٦ الديوان ١ / ١٨٣ .

٧ الديوان ١ / ١٨٩ .

٨ الديوان ١ / ١٨٤ .

٩ الديوان : فيهم .

- ٣ وعهدي بذاك السفح وهو كائنه  
ترفع عن أيدي الركاب فتربه  
ولو يستطيع البدر والجو سافر  
ووسنان يغزونا وتهوى لحاظه  
ينير<sup>(٢)</sup> سنا وجهه ويدجو ذوائباً  
من النبت خذ بالعدار منمنم  
يقبل<sup>(١)</sup> منا بالشفاء ويثم  
لمر بذاك الأفق وهو ملثم  
وتظلمنا أجفانه وتحكّم  
فيا حسنه<sup>(٣)</sup> يوماً يضيء ويظلم<sup>(٤)</sup>
- ٦ وقال<sup>(٥)</sup> : [ من البسيط ]
- ٩ | تحدث البرق عن سعدى فما كذبا  
يفتر معترضاً عن مثل مبسمها  
سيف من الوجد ما شيمت مضاربته  
وإن سرى في هزيع الليل لامعه  
نار إذا هاجها ليلاً<sup>(٨)</sup> نسيم صبا  
يا غائبين ولا والوجد<sup>(٩)</sup> ما فقدت  
لو كنت أملك ما ينتم أحق به  
أبكي القدود وما ضمت مآزرها
- ١٢ والدمع يشرح ما أملى بما كتب  
لو كان يملك ذاك الظلم والشنبا<sup>(٦)</sup>  
على مقاتل صبر عنهم فنبأ  
أشباب من ليم الظلماء<sup>(٧)</sup> ما خضب  
أصار فحم الدياجي ومضها ذهباً  
عيني - وحاشا فؤادي - مثلهم عيباً  
مني لسكنت قلباً طالما وجباً  
وعاذلي ظنّها الأغصان والكثبا
- ١٥ وقال<sup>(١٠)</sup> : [ من الكامل ]
- ١ م : نقبل .
- ٢ ط م : بين ؛ والتصويب من الديوان .
- ٣ م : ما حنة .
- ٤ بعد هذا البيت جاء في م ثلاثة أبيات من قصيدة أخرى على الميم المكسورة ، وهي الأبيات التي سترد لاحقاً في الصفحة ٢٢ .
- ٥ الديوان ٢٥٢ / ١ .
- ٦ م : والشنبا .
- ٧ الديوان : الآفاق .
- ٨ ط : ليل .
- ٩ الديوان : والمجد .
- ١٠ الديوان ٢٥٧ / ١ .



- أخذ الكرى مني وأعطاني الأسف  
متأوِّدُ الأعطاف من سكر الصِّبا  
دُد عن حمي قلبي مغيرَ جفونه  
جسمٌ وروحٌ ردفه مع خصره  
ما إن رآه ناظرٌ إلَّا جرى  
ذو القلب يخكي صُدغه بسواده  
ذو مقلةٍ كالصَّاد حُفَّ<sup>(٣)</sup> بحاجبٍ
- قَدْ أخافُ عليه سلطانَ الهَيْفِ  
متلوِّنُ الأخلاق من تيه الصِّلَفِ  
فجفونه نَبَلٌ لها قلبي هدفُ  
والأثقلُ الأرضي<sup>(١)</sup> يَلْطَفُ بالأخفِ  
متنَزِّهاً أو خاطِرٌ إلَّا وقفُ  
لو أنَّ<sup>(٢)</sup> لي لحظاً حكاها إذا انعطَفُ  
كالنون زانا قامَةً مثلَ الألفِ

وقال<sup>(٤)</sup> : [ من الكامل ]

- حجبوا القدودَ بمثلها فوائدُ الـ  
وحموا العيون من الهُجوع وغادروا  
| أترى يعود زمان وصلٍ مرَّ لي  
أو أجتني ورد الحدود وأجتلي  
يا ساكني قلبي الكئيب فينهم<sup>(٥)</sup>  
خرَّبتم ريع السلو بجوركم<sup>(٦)</sup>  
أملَّتكم فحُرمتُ ما أملَّته  
ذو وجنة حمراء فوق<sup>(٧)</sup> عذاره
- خيرصان دون مواس الأغصانِ  
بين الضلوع وذائع الأشجانِ  
بالجزع في أمني من الهجرانِ  
تلك البدور على غصون البانِ  
إلفُ الديار وصُحبة الجيرانِ  
وعمارَةُ الأوطان بالسكَّانِ  
ورجوتكم فرجعتُ بالحرمانِ  
وكذا تكون شقائق الثُّعمانِ

وقال<sup>(٨)</sup> : [ من مجزوء الكامل ]

- رَشاً إذا لبس الحيا  
فالوجهُ يقرأ والضحيُّ
- ء فبدرُ تمَّ في شَقَقْ  
والفَرْعُ يتلو والغسقُ

٥ ط : فسم ٥ م : فسم ٥ وأثبتنا ما في الديوان .

٦ الديوان : لهجركم .

٧ الديوان : حول .

٨ الديوان ٢٢٥ / ١ .

١ ط : الأنصبي .

٢ الديوان : ولو أنَّ .

٣ م : جفَّ .

٤ الديوان ٢٥٨ / ١ .

وَلرُبَّ رُبٍّ مَلَامَةٍ      فِيهِ كَفَرْتُ بِمَا نَطَقْتُ  
دَافَعْتُ عَنْهُ فَمَا كَذَبَ      تَوَقَّعْتُ فِيهِ فَمَا صَدَقْتُ  
طَالَ الدُّجَى وَاحْمَرَّ دَمٌ      عَنِ الْعَيْنِ مِنْ سَوْدِ الْحَدَقِ

٣

وقال<sup>(١)</sup> : [ من الطويل ]

وَنُغِرَ أَفَاحٌ قَبَّلْتُ نَظْمَهُ الصَّبَا      وَنُقِطَ بِالتَّبَرِينِ<sup>(٢)</sup> دَمْعِي وَطَلَّهُ  
وَرُبَّ حَلِيمٍ الْجَهْلُ فِي عَرَصَاتِهَا      بَكَى لِي مِنْ دَمْعِي الْهَتُونِ بِجَهْلِهِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَلْبَسَهُ<sup>(٤)</sup> عَطْفًا عَلَيَّ وَرَقَّةً      ضِيَاعَ الْفَوَادِ الْمُسْتَهَامِ وَعَدَلَهُ<sup>(٥)</sup>  
وَقَالُوا: سَلَا<sup>(٦)</sup> بَعْضُ السَّلَوْنَ الْحَمَى      لَقَدْ كَذَبُوا وَاشْتَغَلَ كُلٌّ<sup>(٧)</sup> بِكَلِّهِ  
وَأَهْيَفَ مِنْ أَعْطَافِهِ وَلِحَاضِهِ      بُلِّيتُ بِقَدِّ<sup>(٨)</sup> السَّمْهَرِيِّ وَفَعَلِهِ

٦

٩

وقال<sup>(٩)</sup> : [ من البسيط ]

أَلَمْ يَبْقَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَنَا أَرْبُ      فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْهَا غَيْرَ مُحْتَشِمٍ  
وَحَبْدًا وَقَفَّةً فِي الْحَيِّ<sup>(١٠)</sup> مَنْ يَمْنِ      عَلَى الْمُنِيعِينَ مِنْ سَلَمٍ وَمَنْ إِصْمِ<sup>(١١)</sup>  
أَبْكِي وَأَنْشُدْ فِي غَزَلَانِهَا<sup>(١٢)</sup> غَزَلِي      فَالذُّرُّ<sup>(١٣)</sup> مَا بَيْنَ مَشُورٍ وَمُتَنَظَّمٍ

١٢

٨ ب

١ الديوان ١/ ٢٧٤ .

٢ ط : بالثرين ؛ م : بالثرين ؛ وأثبتنا ما في الديوان .

٣ الديوان : وجهله .

٤ الديوان : وأكسبه .

٥ الديوان : وعدله .

٦ ط : تلا ؛ م : بلا ؛ وأثبتنا ما في الديوان .

٧ الديوان : كلي .

٨ بقْدَ : سقطت من م .

٩ الديوان ٢/ ٣٨٨ ؛ وقد سبق ورود هذه الأبيات الثلاثة في م ( راجع ص ٢٠ ) ، وقد تقدم هناك البيت الثالث على البيتين الآخرين في حين سقط في هذا الموضع .

١٠ الديوان : يا حَبْدًا وَقَفَّةً وَالْحَيِّ .

١١ م ( في موضعي ورود البيت ) : اصم .

١٢ الديوان : غزَلَانِهِ .

١٣ م ( في موضع ورود البيت سابقاً ) : والدر .

وقال <sup>(١)</sup> : [ من الطويل ]

أما واللمى وجداً بساكنة المَلَا  
إذا الحسنُ أعطاهَا من الأنفُسِ المنى  
وفي شُعْبِ الأكوار كلُّ ابنِ لوعةٍ  
يُشَافِه أذيالَ المُرُوطِ ويُنثني  
أُتْبِصِرُ ناراً باليَفَاعِ كأنَّها  
إذا ما علا إفرنده صدأ الدجى  
وفي الحبِّ يا ذاتَ الوشاحين ذِلَّةٌ  
أذاذُ كما شاء الدلال فلا أرى  
وحملتني ذنب الدموع ولم يكن  
تنقَلتِ عن عهد الغواية والصِّبَا  
وملتِ إلى الواشينَ غيرَ ملومةٍ  
أعاذلتي ما أفصحَ السقمِ واشياً  
تلومين <sup>(٢)</sup> في نُعمٍ ونعمانٍ ساهراً  
ولولا فراقُ المالكِيَّةِ لم أكن  
تملِّك قلبي وهو قفرٌ وآهلٌ  
| وكل هلالِي يزيد طلاقَةً  
إذا هزَّه داعي الوغى هزَّ صبوةٍ

١٩

لقد ضاق باع الصبر أن يتجمَّلاً <sup>(٣)</sup>  
فما شأنُ أجلابِ القطيعة والقيلا  
إذا هاجه برد النسيم تملحلاً  
فيلقي إليه نشره ما تَحَمَّلاً  
يَسْلُ <sup>(٤)</sup> سناها هامة الطود مُنْصَلاً  
فأغمَدَ لم يعدم من الريح صيقلاً  
ومن لم يجدَ عزَّ السلو تذللاً <sup>(٥)</sup>  
بخذك <sup>(٦)</sup> روضاً أو بثغرك منهلأ  
بأول دمعٍ أو دمٍ طلَّهُ طَلاً  
ومن <sup>(٧)</sup> عادة الأثمار أن تنقلأ  
ومن عادة الأغصان أن تتميلاً  
وأفصحَ نمّاماً وأثقلَ مَحْمِلاً  
وقد نمتِ عن ليل بنعمان أليلاً  
لأبكي خليطاً خفّاً أو منزلاً خلا  
وأطلق دمعِي حاليّاً ومعطلاً  
على شدةٍ من دهرهِ وتهللاً  
أفاض غديراً أو تقلد جَدولاً

١ الديوان ٩٥/١ .

٢ الديوان : أجملاً .

٣ الديوان : تسَلَّ .

٤ م : نذللاً .

٥ الديوان : لخذك .

٦ م : وما .

٧ م : أتلومين .

فقبَّلها وجهاً من البيض أبلجاً  
فردَّ ذابلاً من قبل وردٍ وروضةٍ  
وغازلها طرفاً من النَّقع أكحلاً  
فكل ربيع بالأسنة يُجْتَلَى<sup>(١)</sup>

وقال<sup>(٢)</sup> : [ من الكامل ]

أمدَّكُري<sup>(٣)</sup> ظَنِيَّاتٍ سَلَعٍ وَالْتَقَا  
ولقد مددتُ إلى السلويَّةِ الأسي  
ويزيدني قِدَمُ العهودِ صِبَابَةً  
يا سَعْدُ هل لمياءُ تبسم مؤهناً  
ما كلُّ لامعةٍ على إطلالهم  
حكمَ الفراقِ بظلمه فوجدتُ  
غدرَ الغنى والغاياتُ بنا وما  
فلأجل ذا<sup>(٤)</sup> أضحى الوصالُ تكلفاً  
لا نلتُ ما فوق المطيِّ من المها  
ووراء تلك العيسِ قلبُ مدلِّه  
حرَّانُ يسألُ أدمعي لغليله  
وسقيمةِ الأخطا بِبُضْرٍ جفونها  
نشرتْ ذوائبها وهزَّ قوامها  
كلَّني بداتِ الحال ليس بحادثٍ  
مَنَعَتْ زكاةَ الحُسنِ في العشرين كا

هيجتَ دا شجن وشُتَّتْ مُشَوِّقا  
فوجدتُ باعَ الصبرِ عنه ضيقا  
وكذاك فعلُ البابيِّ معتنقا  
أم ذاك برقُ الأبرقينِ تالقا  
لكنتي أعطيتُ قلباً شيقا  
لا شامتاً وعدمُ<sup>(٥)</sup> إلا مُشْفِقا  
كانا بأول من أضع المؤثقا  
والعتبُ مَذَقاً والوداد تملقا  
إن كان قلبي قرَّ أو دمعي رقا  
لم يلقَ من رِقِّ الصبايةِ مُعتقا  
ولطالما سأل<sup>(٦)</sup> الأسيرَ المطلقا  
فتكا لسود<sup>(٧)</sup> جفونها لا يَتَّقَى<sup>(٨)</sup>  
شرحُ الشبابِ فهزَّ غصناً مُورقا  
فيكون في نَسَبِ الملاحَةِ مُلَحَقا  
ملةً وكنْتُ أبْنَ السبيلِ المَلِيقا

٩ ب

١ م : نَجَّلا .

٢ الديوان ٧٠/١ .

٣ الديوان : لتذكَّري .

٤ الديوان : فعدمت ... ووجدت .

٥ الديوان : فلأجلها .

٦ ط : واطالما سار .

٧ كذا في ط م ؛ والديوان : كمسود ، ولعله أصوب .

٨ م والديوان : تتقى .

وقال <sup>(١)</sup> : [ من مجزوء الكامل المرفل ]

لولا صدودك يا أمانة ما كنت أندب عهد رامة <sup>(٢)</sup>  
 ولما وقفت على القدو د الهيف أسجع كالحامنة  
 أبكي ليالي غبطة كانت لحدّ التمام شامة  
 وأغرن ما ضرّ الصبا لو أنها حملت سلامة  
 فأغالط الواشي بنشد ر الأقحوانة والثامة  
 إن حلّ طرفي طيفه فالبدر يسري في الغامة  
 أرى بظمي الرمل نا ظرة وخوط اللاب قامة  
 وأرى المدام بخده والورد ليس له مدامة  
 أمر العذول بهجره قل للعذول : ولا كرامة  
 واطلب أمان جفونه إن كتّ ترغب في السلامة

وقال <sup>(٣)</sup> : [ من الكامل ]

هي دار مية يا طليق العذل قف بالمطايا <sup>(٤)</sup> إن وقفت بمزلة  
 فهناك أفواه البروق ضواحك والدوح <sup>(٥)</sup> راقصة لشدو البلب  
 ما بين درج من غدير مانع نبل القطار <sup>(٦)</sup> وصارم من جدول  
 صاف إذا ما المذّ ألبس جسمه صدا القذى صقلته <sup>(٧)</sup> ريح الشمال  
 وكان رجاً فوق متن نظيمة زغف <sup>(٨)</sup> قضيب البان فوق المنهل

١ الديوان ١٩٢/١ .

٢ م . عهد ابن رامة .

٣ الديوان ١٠٩/٢ .

٤ الديوان : قف المطايا .

٥ م : والروح .

٦ الديوان : الغام .

٧ ط : صقله ، م : صقله ، وأثبتنا ما في الديوان .

٨ ط م : رعف .

- ١٠ أ والمزنُ تسفح منهراتُ جراحها  
| حربُ حنينُ الرعد صوتُ نسيمها<sup>(١)</sup>  
وترى حُسامَ البرقِ غيرَ مقلِّلٍ  
وقفتُ بها الأبصارُ وقفةَ حائرٍ  
والغيمُ أسودُهُ غبارُ القسطلِ  
فالأرضُ باسمه تُغورُ أقاحها  
ومشتُ إليها السُّحبُ مشيةً مثقلٍ  
طرباً<sup>(٢)</sup> لوجه العارضِ المتلهلِ

وقال<sup>(٣)</sup> : [ من الطويل ]

- ٦ أ لم تختلف<sup>(٤)</sup> أن لا تعودَ إلى ظلمٍ  
وما بال كَفِّ الدَّلِّ نحو مَقَاتِلِي  
فلم أَر موتاً قبل طرفك مشتهىً  
عدمتُ الغنى من وجنةٍ ذهبيَّةٍ  
تسدُّ من عِطْفِكَ بعضَ القنا الصُّمِّ  
وقد بلغتُ غني<sup>(٥)</sup> بلاغةً أدمعي  
ولا صحةَ زينتُ بشافٍ من السُّقمِ  
فما شافَ العذالَ مثلُ مدامعي  
تُصان وهذا خالها طابعُ الختمِ  
وباح نحولي بالخفيِّ من الكتمِ  
ويكرُّ من اللذاتِ نلتُ بها المُنَى  
ولا خاطبَ الواشينَ أفصحُ من سُقْمِي  
أضْمُ قضيبَ البانِ في ورَقِ الصُّبَا  
وبِتْ نديمَ الإثمِ فيها بلا إثمٍ  
والثَّمُ بدرَ الثَّمِ في سَحْبِ اللُّثَمِ

وقال<sup>(٦)</sup> : [ من الرجز ]

- ١٥ أ أجتُّها الفكرَ وأبداها العَبَقُ  
لا ذنبَ للصبحِ وشمسٌ ما أرى<sup>(٧)</sup>  
ما كتمَ الليلُ ولا نمَّ الفلقُ  
بالقلبِ ما بقلِّها من عُصَّةٍ  
والعذرُ لليلِ ومسكٌ ما انتشقُ  
وجدأ وما لُوشحها من القلقُ

١ م : صوب نسيمها ، والديوان . صوت قسيها .

٢ م : طويأ .

٣ الديوان ١ / ٢٣٦ .

٤ ط م : تختلف .

٥ الديوان : الحافظ .

٦ م : عن .

٧ الديوان ١ / ٢٤٣ .

٨ الديوان : رأى .

- إذا تثنى قدّها في فرعها      بان به معنى القضيب في الورق  
ومقلّة ما لي بها من مقلّة      يدّ على طول البكاء والأرق  
لولا خيالات الدجى ما فضّلت<sup>(١)</sup>      بنفسج الليل على ورد الشفق<sup>٣</sup>  
يا راقدين ورقادي بعدهم      أخو الهدوء مدعى أو مُسترق<sup>(٢)</sup>  
قطعتُم نومي وجفني سارق      وإنّا يُقطع شرعاً من سرق  
أخلقتُ ثوبَ السقم في حبكم      وعادة أن يُنزع<sup>(٣)</sup> الثوبُ الخلق<sup>٦</sup>  
من لي بكافور الصباح قولة      من ساهر أمله مسك العسق  
ولو وفيتُ لخزون غادر      تبتُ قلبي معكم حيث انطلق  
أباسمُ بالغور أم برق حفا<sup>(٤)</sup>      أم صارمُ جرد أم سهم مرق<sup>٩</sup>  
إذا استطار جمره في فحمة      من الدجى جلّ به الشوق ودق  
أفهمني وحي الغرام ومضه      والشان أن يُفهم<sup>(٥)</sup> ثغر ما نطق  
وقال<sup>(٦)</sup> : [ من البسيط ]  
١٢  
حالَ الشباب وما حالت صباهه      وخانه دهره فيهم ولم يخن  
لو كنتُ أبقيتُ دمعاً يوم<sup>(٧)</sup> بينهم      لما تحمّلتُ فيها مئة المزن  
غابوا وما فكّرتي<sup>(٨)</sup> فيهم بغائبة      فاللحظ للقلب لا للعين والأذن  
وربما ليلة كانت بقرهم

١ ط : فصلت .

٢ بعد هذا البيت في ط يحيى ، معترضاً ، البيت الأول من القصيدة التالية ( حال الشباب ) ، ثم يعود السياق ليتصل .

٣ م : يترع .

٤ ط م : جفا ؛ والتصويب من الديوان .

٥ الديوان : يفصح .

٦ الديوان ٩٤ / ٢ .

٧ الديوان : قبل ؛ وفي بعض أصوله : يوم .

٨ ط : فكّرتي .

٩ الديوان : بها .

وما سلوتُ كما ظنّتُ وشائهمُ  
وأنكر الركبُ مني يومَ كاظمَةٍ  
وسنة الحبِّ في الآثارِ ماضيةٌ

٣

وقال (٢) : [ من الطويل ]

سرتُ زينبُ والبرقُ مبتسمُ الثغرِ  
وقد جمعتنا (٣) شملةُ الليل والهوى  
بكتُ وأرانا عقدها دَهَشُ النوى  
ولاحت ثرياً شنفها فوق خدّها  
وبتنا ولا (٤) لفي قلادةٌ جيدها  
ويومٍ وصالٍ كان أبيضَ ناصعاً  
لهونا به والشمسُ في الدّجنِ تُحتلّ  
ورحنا وفي أفعالنا صحوةُ الحجى  
نُعَفّي (٥) بأذيال السُّروط مع (٦) الدجى  
سلوها هل ارتابتُ بلحظ ضجيعها  
على طول ما أبكتُ جفوني من الأسى (٧)

٦

٩

١٢

١٥

١ الديوان : حليف .

٢ الديوان ١ / ٢٩١ .

٣ الديوان : جمعتنا !

٤ الديوان . فقلت .

٥ الديوان : ورسم .

٦ الديوان : فلا .

٧ الديوان : وكم يوم وصل . . ولكنه خال على .

٨ م . لنظم .

٩ م : تقني .

١٠ الديوان : من .

١١ الديوان : صباية .



مترّمة في الحرب أقلامُ سُمِّرهم      عن الدم<sup>(١)</sup> حتى ليس تكتب<sup>(٢)</sup> في ظهر  
إذا ما ابتدا<sup>(٣)</sup> منا امرؤ قالت العلي :      ليُخلَّ مكانُ الصدر للفارس الحبر  
وما كان نظمُ الشعر عادةً مثلنا      لمسألةٍ لولا الإرادةُ للفخر<sup>٣</sup>  
أريت أخاها النجمَ ليلةً نظمها      أشفَّ بيوتاً من كواكبها<sup>(٤)</sup> الزُّهر  
ولو<sup>(٥)</sup> أن هاروتاً رأى حسنَ وجهها      تعلَّم من أجفانها صنعة السحر

### (٢) ابن دفتر خُوان الموسوي<sup>(٦)</sup>

علي بن محمد بن الرضا بن محمد بن حمزة بن أميركا ، الشريفُ أبو  
الحسن الحسيني الموسوي الطوسي ، الأديب الشاعر المعروف بابن دفتر خُوان .  
ولد بحماة وبها توفي سنة خمس وخمسين وست مائة ، وله ست وستون سنة .  
له مصنّفات أدبية وغير أدبية . امتدح المستنصر بالله وغيره . وملكت من  
تصانيفه بخطّه «كتاب شاهناز»<sup>(٧)</sup> وهو سؤالاتُ نظم أبيات ، واجوبتها نُثر بين  
حكيمين : طبعي وإلهي ، و «كتاب الطلائع» .

### (٣) أبو تراب الكرّمني<sup>(٨)</sup>

علي بن محمد<sup>(٩)</sup> بن طاهر بن علي ، أبو تراب<sup>(١٠)</sup> التميمي الكرّمني ، أحد  
الديوان : الذمّ ، ولعله أصوب .  
٢ م : يكتب .  
٣ الديوان : انتدى .  
٤ الديوان : كواكب .  
٥ الديوان : فلو .  
٦ سقطت هذه الترجمة من ط ، وهي ثابتة في م وحده .  
٧ م : شاهنار .  
٨ م : الكرمتي ، وكذلك في موضع وروده في الترجمة .  
٩ الأنساب : علي بن طاهر .  
١٠ البغية : ابن تراب .

٢ ذيل مرآة الزمان ٧٣/١ والنجوم الزاهرة ٥٧/٧ .

٣ الأنساب ٤٠٧/١٠ والتحجير في المعجم الكبير ٥٨٢/١ وبغية الوعاة ١٨٩/٢ (يقلا عن الصفدي) .

الأئمة الكبار ، أديب عظيم ، حافظ لأصول اللغة ، عديم النظير في زمانه ، ورع عفيف ، كثير التلاوة ، توفي سنة ست وخمسين وخمسة مائة .

#### ( ٤ ) صاحب بهاء الدين بن حنّا

- علي بن محمد بن سليم ، صاحب الوزير الكبير ، بهاء الدين بن حنّا | ١١ ب  
المصريّ ، أحد رجال الدهر حزمًا وعزمًا ورأيًا ودهاءً وخبرةً وتصرفًا . استوزره  
الظاهر ، وقوّض إليه الأمور ، ولم يكن على يده يد . وقام بأعباء المملكة ،  
وأحمل خلقًا من ناواه . وكان واسع الصدر عفيفًا نزهًا ، لا يقبل لأحد  
شيئًا ، إلّا أن يكون من الصلحاء والفقراء ؛ وكان قائلًا بهم : يحسن إليهم ،  
ويحترمهم ، ويدرّ عليهم الصلات . وقد قصده غير واحد بالأذى ، فلم يجدوا  
ما يتعلّقون به عليه . ووزر بعد الظاهر لابنه السعيد ، وزادت رتبته . وله  
مدرسة وبرّ وأوقاف . أثبت في فقد ولديه فخر الدين وحجي الدين ، فصبر وتجلّد .  
وعاش أربعاً وسبعين سنة ، وتوفي سنة سبع وسبعين وست مائة ، وشيّع الخلق  
جنازته .

- وحكي أنّ من جملة سعادته أوّل وزارته أنه نزل إلى دار الوزير الفائزي  
للتبّع ودائعه ، يأخذ ذخائره ، فوجد ورقةً فيها أسماء من أودع عنده أمواله ؛  
فعرّف الحاضرون كلّ من سُمّي في الورقة ، وطُلب وأخذ منه المال . وكان في  
الأسماء<sup>(١)</sup> مكتوب : الشيخ ركن الدين أربعون ألف دينار ؛ فلم يعرف  
الحاضرون من هو هذا الشيخ الذي يُودّع أربعين ألف دينار ؛ ففكر صاحب

١ الفوات : في جملة الأسماء .

٤ تالي كتاب وفيات الأعيان ٩٩ وذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٨٤ والدرّة الزكيّة ٢٢٥ والعبر ٥/ ٣١٥ وفوات  
الوفيات ٣/ ٧٦ و ( بعض مادته زائد على ما في الوافي ) ومرآة الجنان ٤/ ١٨٨ والبداية والنهاية  
١٣/ ٢٨٢ وتاريخ ابن الفرات ٧/ ١٢٥ والسلوك ١/ ٦٤٩ وتبصير المتنبه ٤٧٣ والنجوم الزاهرة  
٧/ ٢٨٥ وحسن المحاضرة ١/ ٢١٦ وشذرات الذهب ٥/ ٣٥٨ وتاج العروس ٩/ ١٨٦ .

بهاء الدين زماناً ، وقال : احفروا هذا الركن ، وأشار إلى ركن في الدار ، فحفروه ، فوجتوا المال<sup>(١)</sup> .

٣ وكان يتبه قبل الأذان للصبح ، ويشرب قدحاً فيه ثماني أواقٍ شراباً<sup>(٢)</sup> بالمصري ، ويأكل طيري دجاجٍ مصلوقةً . وإذا أذن صلي الصبح ، وركب إلى القلعة ، وأقام طول النهار لا يأكل شيئاً في المباشرة ويظن أنه صائم ، وهو في الحقيقة صائم لا يحتاج إلى غذاء مع ذلك الشراب والدجاج .

٦ وكان الملك الظاهر يعظمه ، ويدعوه يا أبي . وحكي أن الأمراء الكبار اشتوروا فيما بينهم أنهم يخاطبون السلطان<sup>(٣)</sup> | الملك الظاهر في عزل صاحب

١٢ أ

٩٠ بهاء الدين . ولم تزل العيون للسلطان على عامة الناس وخاصتهم ، يطالعه بالأنخبار ، فاطلع بعض العيون على ذلك . وكان<sup>(٤)</sup> قد قرروا أن ابن بركة خان هو الذي يفتح الباب في ذلك ، والأمراء يرأسونه . فلما بلغ السلطان ذلك ، وكانوا قد عزموا على مخاطبته في بكرة ذلك النهار في الخدمة ، فلما

١٢ جاءوا ثاني يوم ، ادعى السلطان أنه أصبح به مفسٌ عجَزَ معه<sup>(٥)</sup> عن الجلوس للخدمة ، فجلس الأمراء إلى طالع نهار<sup>(٦)</sup> ، ثم خرج إليهم جمدار ، وقال :

١٥ باسم الله ادخلوا ؛ فدخلوا يعودون السلطان ، وهو متقلق<sup>(٧)</sup> ، فجلسوا عنده

ساعة ، فجاءه خادم وقال : يا خوند ، كان مولانا السلطان قد دفع إليّ في وقت قعبة صيني فيها حلاوة ، مُسِيرٌ<sup>(٨)</sup> يقطين ، وقال لي : دعها عندك ،

١٨ فإن هذه أهداها لي رجل صالح ، وهي تنفع من الأمراض . فقال السلطان :

.....

١ الفوات : الذهب .

٢ الفوات : شراب ؛ وهو معدّل في ط م ، إذ كان مكتوباً من قبل : شراب .

٣ السلطان : سقطت من الفوات .

٤ الفوات : وكانوا .

٥ الفوات : منعه .

٦ الفوات : إلى أن تعالى النهار .

٧ الفوات : فوجدوه متقلق .

٨ كذا في ط ؛ وقد سقطت هذه الكلمة من م والفوات .

نعم ذكرت . أحضرها . فأحضرها . فأكل منها شيئاً قليلاً . وادّعى  
أنه سكن ما يجده من الألم . ففرح الأمراء وسرّوا بذلك ، فقال : يا  
أمرأ ، أتعرفون من هو<sup>(١)</sup> الذي أهدى إليّ هذه الحلوى من الصلحاء ؟  
فقالوا : لا . قال : هذا أبي ، الصاحب بهاء الدين ؛ فسكتوا . ولمّا خرجوا  
قال بعضهم لبعض : إذا كان يعتقد فيه<sup>(٢)</sup> أن طعامه يشفي من المرض ، أيّ  
شيء تقولون فيه<sup>(٣)</sup> ؟

كتب إليه القاضي محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر : [ من مجزوء  
الرمل ]

زادك الله تعالى أيّها العبدُ جلالاً  
حيث قد صرتَ سنيئاً لِعَليّ تتوالى  
من يُزّر في العام يوماً حقّه أن يتغالى

وكتب إليه السّراج الورّاق ، ومن خطّه نقلت : [ من الخفيف ]

ألا تلمّنا فأيّ بابٍ سوى با بك تأوي إلى حِماه الوفودُ  
لم تكدر تقصّر المسائل منّا ولدينا عطاؤك الممدودُ  
كلّنا مؤمن يحبُّ عليّاً ونوالي نداءه وهو يزيدُ

وقال يمدحه ، وقد خلع عليه خلعة زرقاء ، وعوفي من مرضه : [ من البسيط ]

لبستَ ثوبين تشريفاً وعافيةً لم تُبلِ حسنّها يوماً يدُ الغيّرِ  
أرضيت ربّك والسلطانَ فاصطفياً ما قد لبست فجرّ الذيلَ وافتخرِ  
من صحّة طالما كنا نؤمّلها فالله يعطيك منها أطولَ العُمُرِ  
وخلعةٍ إن بدتْ لونَ السماء لنا فقد بدا منك ما يُرْهِى على القمرِ

١ من هو : سقطت من م والفوات .

٢ فيه : سقطت من م والفوات .

٣ إلى هنا انتهت الترجمة في الفوات .

قالت سعادةً مولانا لصابغها : دعها سهاويةً تمضي على قَدَرِ  
 قل للعدى: قد شفى الله الوزير وما لجأتُم من أمانيكُم إلى وَزَرِ  
 دعوا علياً فإنَّ الله فضله عليكم واسمعوا التفضيل من عُمرِ

٣

وقال فيه سعد الدين الفارقي الكاتب<sup>(١)</sup> : [ من السريع ]

يَمِّمُ علياً فَهَوَ بجر الندى ونادِهِ في المُطْلِعِ المُعْضِلِ<sup>(٢)</sup>  
 فرفده مُجْدٍ على مُجْدِبٍ وجوده<sup>(٣)</sup> مُقْضٍ إلى مُقْضِلِ<sup>(٤)</sup>

٦

وفيه يقول أبو الحسين الجرّار من قصيدة : [ من الكامل ]

وغدا لأشياخ الرسالة مُشْبِهاً إذرّاح وَهُوَ بوصفهم موصوفُ  
 فأبو يزيدٍ كلَّ يومٍ مجدُّهُ وهو السَّريُّ وفضله معروفُ

٩

### ( ٥ ) الشيخ علاء الدين بن غانم

علي بن محمد بن سلمان<sup>(٥)</sup> بن حمائل ، الشيخُ الفاضلُ البليغُ الكاتبُ الشاعرُ ،

صدرُ الشام ، القاضي علاء الدين بن غانم ، بقية الأعيان . تقدم تمام نسبه في

١٢

- ١ ورد هذان البيتان أيضاً في ترجمة الفارقي في الوافي ١٨٨/١٥ وفي تذكرة النيه ١٥٨/١ .
- ٢ م : المطلع المعطل ، الوافي ١٨٨/١٥ وتذكرة النيه وابن الفرات : المضلع المعطل ، وذيل المرأة : المضلع المعطل .
- ٣ الوافي ١٨٨/١٥ وذيل المرأة وتذكرة النيه وابن الفرات : ووفده .
- ٤ هنا تنتهي الترجمة في م .
- ٥ الوافي ١٩/٨ ( في ترجمة أخيه أحمد ) ومعجم الألقاب والبداية والسلوك : سليمان ، درة الحجال : علي بن سليمان .

- ٥ معجم الألقاب ق ١٠٥٨/٢ وفوات الوفيات ٧٨/٣ وذيل العبر ١٩٥ والبداية والنهاية ١٧٨/١٤
- وعقود الجمان للزركشي ٢٢٤ أ والسلوك ٤٢٦/٢ والدرر الكامنة ١٠٣/٣ ودرّة الحجال ٤٢٩
- وشذرات الذهب ١١٤/٦ .

ترجمة | أخيه <sup>(١)</sup> الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن غانم ، في الأحمدين <sup>(٢)</sup> . ١٣ أ  
توفي بتهوك ، رحمه الله تعالى ، في المحرم سنة سبع وثلاثين وسبع مائة ، وله ست  
وثمانون سنة . ٣

كان حسنة من حسنات الزمان ، وبقية مما ترك الأعيان ، ذا مروءة فانت  
الواصف <sup>(٣)</sup> ، وجود أحجل الغمام الواكف . تأذى من الدولة مرّات ، وما رجع  
عمّا له في الخير والعصية من كرات . قال الشيخ صدر الدين بن الوكيل : ما  
أعرف أحداً في الشام إلا ولعلاء الدين بن غانم في عنقه مئة <sup>(٤)</sup> قلدها بصنيعه أو  
جاهه أو ماله . وكان الشيخ كمال الدين بن الرّمْلَكاني يكرهه ، فيقول : ما أدري  
ما أعمله بهذا علاء الدين <sup>(٥)</sup> بن غانم ، أي <sup>(٦)</sup> من أردت أن أذكره عنده بسوء ،  
يقول : ما في الدنيا مثل علاء الدين بن غانم ، أو كما قال . ٩

وكان وقوراً ، مليح الهيئة ، مُنَوِّر الشبهة ، ملازم الجماعة ، مُطَرِّح التكلف .  
حدّث عن ابن عبد الدائم والزين خالد وابن التُّشْبِي وجماعة . وأجاز لي بخطّه في  
سنة ثلاثين وسبع مائة بدمشق <sup>(٧)</sup> . وكان بيته ، رحمه الله ، مأوى كل غريب ،  
وبابه مقصد كل ملهوف . وله النظم والنثر ، ومدحه شعراء عصره ، وكان آخر من  
بقي من رؤساء دمشق . ١٥

كتب إليه جمال الدين بن بُبَاة <sup>(٨)</sup> : [ من الوافر ]

علوت أسماً ومقداراً ومعنى <sup>(٩)</sup> فيا الله من فضل <sup>(١٠)</sup> جليّ

١ أخيه : سقطت من ط .

٢ الوافي ١٩/٨ (رقم ٣٤٢٢) .

٣ م : الواصفين .

٤ ط : مائة .

٥ علاء الدين : سقطت من ط ، وهي ثابتة في م والفوات .

٦ الفوات : إي .

٧ وأجاز . . . بدمشق : سقط من م .

٨ الديوان ٥٨ ؛ ولم يرد هذان البيتان في الفوات .

٩ م : ومعنى .

١٠ الديوان : حسن ، الدرر الكامنة : وصف .

كَانَكُمْ الثَّلَاثَةُ ضَرْبُ خَيْطٍ عَلِيٌّ فِي عَلِيٍّ فِي عَلِيٍّ

وأجاز لي ، رحمه الله ، بخطه . وأنشدني كثيراً من شعره من لفظه .

٣ كتب إلى العلامة شهاب الدين محمود : [ من الطويل ]

لقد غبتَ عنا والذي غاب محسودُ      وأنتَ علي ما اخترتَ من ذاك محمودُ  
| حَلَلْنَا محلاً بعدَ بُعدِكَ مُمَحَلّاً      به كلُّ شيءٍ ما خلا الشرَّ مفقودُ  
٦ به الباب مفتوحٌ إلى كلِّ شَقْوَةٍ      ولكنْ به بابُ السعادة مسدودُ  
فكتب إليه الجواب :

أَحْبَابُنَا بَتَمَ وشَطَّ مزارُكم      برغمي وحالت دون وصلكم البيدُ  
٩ وروعتُم روض الحمى بفراقكم      فشابت نواصي بانيه وهو مولودُ  
ومن لم تهجه الورق وجداً<sup>(١)</sup> عليكم      توهم أنَّ التَّوَحَّ في الدَّوْحِ تغريدُ

وكتب إليه الشيخ نجم الدين الصفدي : [ من الرمل ]

١٢ شَنَّفِ الْأَسْمَاعَ بالنظم الذي      قد حكى الأنجمَ في ظلالها  
وبدا كالشمس إلا أنَّه      زاد في الحُسْنِ<sup>(٢)</sup> على لألائها

فكتب الجواب :

١٥ ليس للمملوك إلا مِدْحَةٌ      في معاليك وفي آلائها  
وبحارُ الفضل تجري منك لي      فقالي قطرة من مائها

وأخبرني من لفظه قال : عتني شهاب الدين محمود ، وهو صاحب ديوان

١٨ الإنشاء ، وقال : بلغني أن جماعة ديوان<sup>(٣)</sup> الإنشاء يذمونني وأنت حاضر ما تردّ  
غيبي . فكتبت إليه : [ من الطويل ]

١ م : وحداً .

٢ الفوات والزركشي : النور .

٣ الفوات : كتاب .

ومن قال إنَّ القومَ ذمُّوكَ كاذبٌ      وما منك إلا الفضلُ يوجد والجودُ  
وما أحدٌ إلا لفضلك حامدٌ      وهل عيبٌ بين الناس أو ذمٌّ محمودٌ  
فكتب إليَّ بأبيات ، منها :

٣

علمتُ بأنِّي لم أذمَّ بمجلسٍ      وفيه كريمُ القومِ مثلكَ موجودٌ  
أولست أركي النفس إذ ليس نافعِي      إذا ذمَّ مني الفعلُ والاسمُ محمودٌ  
وما يكره الإنسانُ من أكل لحمه      وقد آن أن يبلى وبأكله الدودُ

أ ١٤

٦

قال : فلم يكن بعد ذلك إلا أيام قلائل حتى توفي ، رحمه الله تعالى (١) ،  
وأكله الدود .

وكتب على كتابي « جنان الجناس » لمّا وقف عليه (٢) : [ من الطويل ]

٩

لقد ضمَّ أجناسَ الجناس فأطربا      وأعجزَ من باراه فيها فأتعبا  
صلاحُ لدين الله أبدى بدائعاً      تروقُ بألفاظٍ أرقَّ من الصِّبا  
يراه بليغ جاء بالمدح سائلاً      مجيزاً مجيباً قوله لا محيّبا  
بإنشاده هذا وإنشائه لقد      به فات من قد فاق فضلاً ومنصباً  
فَقَسُّ إِيادٍ عند ذا الفضل ناقلٌ (٣)      ولفظ امرئ القيس البديع هُنا هُبا

١٢

ومن شعره لما أمسك الأمير سيف الدين كراي المنصوري نائب دمشق : [ من

١٥

الخفيف ]

أنا راضٍ بحالتي لا مزيدي (٤)      وبأن لا أزال عبدَ الحميدِ  
إنَّ (٥) في أمر كافل الملك بالشا      م عظامٍ للحازمِ المستفيدِ

١٨

١ تعالى : سقط من ط ، وهو ثابت في م والفوات .

٢ لم ترد هذه الأبيات في الفوات .

٣ م : ناقل .

٤ الفوات : لا مزيد .

٥ الفوات : لي .



جاءه بالتقليد<sup>(١)</sup> أَرْغُونُ بِالْأَمْرِ سِوَى وَوَلَّى وَعَادَ بِالتَّقْيِيدِ

ومنه<sup>(٢)</sup> : [ من مجزوء الرمل ]

سَلَبَ الْمَهْجَةَ مَنِّي بِالْجَفْوَنِ الْفَاتِرَاتِ ٣  
لَوْ يَزُورُ الْبَيْتَ لَمْ يَرِ الْحِشَا بِالْجَمَرَاتِ

ومنه : [ من الطويل ]

وَكَمْ<sup>(٣)</sup> سَرَحَ لِي فِي الرُّبَى زَمَنَ الصَّبَا أَشَاهِدُ مَرَأَى حَسَنَهَا مَتَمَلِّيًا ٦  
أَوْ يُسَكِّرُنِي عَرَفُ الشَّدَا مِنْ نَسِيمِهَا فَأَقْضِي هَوًى مِنْ طِيهِ حَتَفَ أَنْفِيَا  
وَأَسْأَلُ فِيهَا مَبْسِمَ الرُّوضِ قُلَّةً فَيُفْرِزُ مِنْ أَكْثَامِهِ لِي أَيْدِيَا  
فَلَهُ رَوْضٌ زُرْتُهُ مَتَزَّهًا فَأَبْدَى لِعَيْنِي حُسْنَ مَرَأَى بِلَا رِيَا ٩  
غَدَا الْغُصْنُ فِيهِ رَاقِصًا وَنَسِيمُهُ يَكُرُّ عَلَى مَنْ زَارَهُ مَتَعْدِيَا  
تَرَجَّلَتِ الْأَشْجَارُ وَالْمَاءُ خَرَّ إِذْ نَسِيمُ الصَّبَا أَضْحَى بِهِ مَتَمَشِّبَا  
ثُعْنِي لَدَيْهِ الْوُزْقُ وَالْغُصْنُ رَاقِصٌ فَيَعْرِقُ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْ كَثْرَةِ الْحَيَا ١٢

١٤ ب

ومنه : [ من البسيط ]

فَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ بِهَا فَعَنْ قَلِيلٍ إِلَيْهَا سَوْفَ تَنْتَقِلُ  
وَأَذْكَرُ مَصَارِعَ قَوْمٍ قَدْ قَضَوْا وَمَضَوْا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعْدَمَا رَحَلُوا ١٥  
يَا لَيْتَ شَعْرِي مَا قَالُوا وَقِيلَ لَهُمْ وَمَا الَّذِي قَدْ أَجَابُوا عِنْدَمَا سُئِلُوا

ومن نثره ، رحمه الله تعالى ، يصف قلعة ذات أودية ومحاجر :

١٨ لا تراها العيون لبعد مرماها إلا شُرَّراً ، ولا ينظر ساكنها العدد الكثير إلا نَزْراً .  
ولا يظن ناظرها إلا أنها طالعة بين النجوم ، بما لها من الأبراج . ولها من الفرات

.....

١ ط : التقليد .

٢ لم يرد هذان البيتان في الفوات ، وهما في الدرر الكامنة .

٣ ط : كم .

خندق يحفُّها كالبحر ، إلا أن هذا عذبُ فراتٍ ، وهذا ملح أجاج . ولها وادٍ لا يقي  
لفحة الرمضاء ولا حرَّ الهواجر ، وقد توغَّرت مسالكه ، فلا يُداس فيه إلا على  
الحاجر . وتفاوت ما بين مرآه العليِّ وقراره العميق ، ويقتحم راكبه الهول في  
هبوطه ، فكأنما خرَّ من السماء ، فتخطفه الطير ، أو تهوي به الريح في مكان  
سحيق<sup>(١)</sup> .

ومنه في صدر كتاب :

- ٦ وجعله لحقيقة العلياء نفساً وعيناً ، ولا أعدم الملك منه ناظراً ولا عيناً . ولا  
زال على الأعداء | يرسل من مهابته رقيبين أذنأ وعينا . وأغنى بمكارمه من أن  
٩ نشيم<sup>(٢)</sup> من السماء خالاً وعينا . أو نرد من الأرض منهلاً وعينا . وأطلع طلعة لوائه  
في الخافقين ، حتى تحال للشمس عينا . وسير ركائب ذكره في الآفاق لا تشكي  
أيناً ولا عينا . وأقام ميزان القسط بين الرعايا ، لا يجد فيه عيناً ولا عينا . واستعبد  
١٢ لخدمته كلَّ أصيد من الملوك ، لكل جحفل قلباً ولكل محفل عينا . وأهلك كلَّ عدو  
له وحاسد تارة فجأة وتارة عينا . وأنطق لسان كرمه للأولياء بنون وعين وميم ، إذ  
كتب سواه ميماً ونوناً وعينا . ومتَّعه بما خصَّه من استجلاء عرائس الحور العين<sup>(٣)</sup>  
١٥ بمجاهدته إذا تغل سواه عيئاً من أسماء وعينا . وسطر آثار مآثره محكمة على  
صفحات الأيام إذ لم يُبقي<sup>(٤)</sup> لمن سلف من الملوك أثراً ولا عينا .

.....

١ الى هنا انتهت الترجمة في الفوات .

٢ م : نسيم .

٣ ط م : الحين ؛ وهو تحريف .

٤ م : اذا لم تبق .

(٦) أبو حيان التوحيدي الشافعي<sup>(١)</sup>

- علي بن محمد بن العباس ، أبو حيان التوحيدي . شيرازي ، وقيل نيسابوري ،  
 ٣ وقيل واسطي . صوفي السُّنَّت والهيئة . قال ياقوت<sup>(٢)</sup> : كان يتأله ، والناس على  
 ثقة من دينه . وقال محبُّ الدين بن النجار : كان صحيح العقيدة . وكذا قال غيره ،  
 والمتأخرون حكموا بزندقته . قال الشيخ شمس الدين<sup>(٣)</sup> : كان سيئ الاعتقاد ،  
 ٦ نفاه الوزير المهلب . قال ابن فارس<sup>(٤)</sup> في «كتاب الخريدة والفريدة»<sup>(٥)</sup> : كان  
 كذاباً قليل الدين والورع عن القذف والمجاهرة<sup>(٦)</sup> بالبُهتان ، تعرَّض لأُمور جسام من  
 القدح في الشريعة والقول بالتعطيل . ووقف الصاحب كافي الكُفأة على بعض ما  
 ٩ كان يخفيه من ذلك ، فطلبه ليقطله ، فهرب والتجأ إلى أعدائه ، ونفق عليهم بزخرفة  
 ١٥ ب كذبه . | ثم عثروا منه على ذلك ، فطلبه الوزير المهلب ، فهرب منه ، ومات في  
 الاستتار .
- ١٢ وقال ابن الجوزي في «تاريخه» : زنادقة الإسلام ثلاثة : ابن الراوندي وأبو  
 حيان التوحيدي وأبو العلاء المعري ، وأشهرهم<sup>(٧)</sup> على الإسلام أبو حيان ؛ لأنها  
 صرّحاً ، وهو جَمَجَم . وهو من تلامذة الرماني .

١ هذه الترجمة مستوفاة في مسودة المؤلف ٢٧٥ .

٢ معجم الأدباء ٥/١٥ .

٣ في ميزان الاعتدال ٤/١٨٨ : وقد نفاه الوزير المهلب عن بغداد لسوء عقيدته .

٤ ط م : ابن بابي ؛ ميزان الاعتدال : ابن الرماني ؛ وأثبتنا رواية السبكي ٥/٢٨٧ .

٥ السبكي : الفريدة والخريدة ؛ ميزان الاعتدال : الفريدة .

٦ ط : المجاورة ؛ البغية ؛ المجاهدة ، والقول فيه منسوب للذهبي .

٧ لغة رديئة في شرهم ؛ انظر اللسان (ش ر ر) .

٦ معجم الأدباء ٥/١٥ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٢٣ ووفيات الأعيان ٥/١١٢ وميزان الاعتدال

٤/١٨٨ وطبقات السبكي ٥/٢٨٦ وطبقات الاسوي ١/٣٠١ وشذ الإزار ٥٣ والبلغة ١٦٢

(١٤٣٠ - علي بن أحمد) ولسان الميزان ٦/٣٦٩ وبغية الوعاة ٢/١٩٠ وطبقات ابن هداية الله

قال الشيخ محيي الدين النووي في «تهذيب الأسماء»<sup>(١)</sup> : أبو حَيَّان التوحيدي من أصحابنا المصنِّفين . من غرائبِه أنه قال في بعض رسائله : لا رِبَاء في الرُّعْفران . ووافقه عليه القاضي أبو حامد المَرْوَزِي . والصحيح تحريم الربا فيه .

٣

قال ياقوت<sup>(٢)</sup> : وصحب ابنَ عَبدِ ابنِ العميد ، فلم يحمدهما ، وصنّف في مثاليهما كتاباً . وكان متفنناً في جميع العلوم ، من النحو واللغة والشعر والأدب والفقه والكلام على رأي المعتزلة . وكان جاحظياً يسلك في تصانيفه مسلكه ، ويشتهي أن يتنظم في سلكه ؛ فهو شيخ الصوفية ، وفيلسوف الأدباء ، وأديب الفلاسفة . ومحقق الكلام ، ومتكلم المحققين ، وإمام البلغاء ، وعُمدة لبني ساسان ، سخيّف اللسان ، قليل الرضا عند الإساءة إليه والإحسان ، الذمّ شأنه ، والثلب دكّانه . وهو مع ذلك فرد الدنيا الذي لا نظير له ذكاءً وفطنةً وفصاحةً ومُكَنَّةً . كثير التحصيل للعلوم في كل فنّ ، حَفَظَ واسع الدراية والرواية . وكان مع ذلك محدوداً محارفاً ، يتشكّى صرف زمانه ، ويبكي في تصانيفه على حرمانه . انتهى .

١٢

ومن تصانيفه<sup>(٣)</sup> : «كتاب الصديق والصدّاقة» ، «كتاب الردّ على ابن جني في شعر المتنبي» ، «كتاب الإمتاع والمؤانسة» مجلدان ، «كتاب الإشارات الإلهية» جزءان ، «كتاب الرُّفّة» ، «كتاب المقابسة» ، «كتاب رياض العارفين» . | ١٦ أ  
«كتاب تقرّظ الجاحظ» ، «كتاب ثلب<sup>(٤)</sup> الوزيرين» ، «كتاب الحجّ العقلي إذا ضاق الفضاء عن الحجّ الشرعي» ، «كتاب الرسالة في صلوات الفقهاء في المناظرة» ، «كتاب الرسالة البغدادية» ، «كتاب الرسالة في أخبار الصوفية» ، «كتاب الرسالة الصوفية» أيضاً ، «كتاب الرسالة في الحنين إلى الأوطان» ، «كتاب البصائر والذخائر» في عشر مجلدات وله فاتحة وخاتمة ، «كتاب المحاضرات والمناظرات» .

٢١

١ تهذيب الأسماء ٢/ ٢٢٣ .

٢ معجم الأدباء ٥/ ١٥ .

٣ في كتبه المخطوطة والطبوعة راجع مقدمة المقابسات ٧ .

٤ معجم الأدباء : ذم .

وتوفي في حدود الثمانين والثلاث مائة ، أو ما بعد الثمانين ، والله أعلم . وقد  
طَوَّل ياقوت<sup>(١)</sup> ترجمته ، زائداً إلى الغاية . ومن شعره : [ من الكامل ]

يا صاحبي دعا الملامة وأقصرا<sup>(٢)</sup> ترك الهوى يا صاحبي خسرة  
كم لمت قلبي كي يُفني فقال لي لَجَّت يمين ما لها كفارة  
أن لا أُفَيِّقَ ولا أُفَتِّرَ لحظةً إن أت لم تعشق فأنت حجارة  
الحب أول ما يكون بنظرة وكذا الحريقُ بداؤه بشرارة  
يا من أُحِبُّ ولا أَسْمِي بِأَسْمِها إِنَّاكِ أعني فاسمعي يا جارة

### (٧) المدائني الأخباري<sup>(٣)</sup>

علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني . أبو الحسن . مولى سَمُرَةَ بن  
حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف . بصري سكن المدائن ، وانتقل إلى بغداد .  
وتوفي بها سنة خمس وعشرين ومائتين . وولد سنة خمس وثلاثين ومائة . سرد  
الصوم قبل وفاته بثلاثين سنة . وكان قد قارب المائة . قيل له في مرضه الذي مات  
فيه : ما تشتهي ؟ قال : أشتهي أن أعيش . وكان قد اتصل بإسحاق بن إبراهيم  
١٦ ب الموصلي ، فكان لا يفارقه ، وفي منزله توفي . وكان ثقة إذا حدث عن الثقات .  
وتصانيفه كثيرة جداً .

.....

- ١ تقع ترجمة أبي حيان في معجم الأدياء بين ص ٥ و ٥٢ .
- ٢ معجم الأدياء ٣٠ / ١٥ : دعا الملام وأقصرا .
- ٣ هذه الترجمة مستوفاة في مسودة المؤلف ٢٣٠ .

٧ نور القبس ١٨٢ والفهرست ١١٣ وتاريخ بغداد ٥٤ / ١٢ والأنساب ١٣٧ / ٧ ومعجم الأدياء  
١٢٤ / ١٤ واللباب ١٣٨ / ٢ و ١٨٢ / ٣ والكامل ٢٦٢ / ٥ وسير أعلام النبلاء ٤٠٠ / ١٠ والعبر  
٣٩١ / ١ وميزان الاعتدال ١٥٣ / ٣ والمغني في الضعفاء ٤٥٤ وتاريخ ابن الوردي ٢٢٢ / ١ ومراة  
الجنان ٨٣ / ٢ والبداية والنهاية ٢٩٩ / ١٠ ولسان الميزان ٢٥٣ / ٤ والنجوم الزاهرة ٢٥٩ / ٢ وشذرات  
الذهب ٥٤ / ٢ .

- كتبه في أخبار النبي صَلَّى الله عليه وسلّم : «كتاب أمّهات النبي صَلَّى الله عليه وسلّم<sup>(١)</sup>» ، «كتاب صفة النبي عليه السلام» ، «كتاب أخبار المنافقين» ، «كتاب عهود النبي عليه السلام» ، «كتاب الذين يؤذون النبي عليه السلام والمستهزئين» ، «كتاب رسائل النبي عليه السلام» ، «كتاب كتب النبي عليه السلام إلى الملوك» ، «كتاب آيات النبي عليه السلام» ، «كتاب إقطاع النبي عليه السلام» ، «كتاب فتوح النبي عليه السلام» ، «كتاب صلح النبي عليه السلام» ، «كتاب خُطْبُ النبي عليه السلام<sup>(٢)</sup>» ، «كتاب عهود النبي عليه السلام» ، «كتاب المغازي» ، «كتاب سرايا النبي<sup>(٣)</sup> عليه السلام» ، «كتاب الوفود» ، «كتاب دعاء النبي عليه السلام» ، «كتاب خبر الإفك» ، «كتاب أزواج النبي عليه السلام» ، «كتاب عمال النبي عليه السلام» ، «كتاب ما نهى عنه عليه السلام» ، «كتاب الخاتم والرسل» ، «كتاب من كتب له كتاباً أو أماناً» ، «كتاب أموال النبي عليه السلام ومن كان يردّ عليه الصّدقة من العرب» ، «كتاب أخبار النبي عليه السلام» .
- كتبه في أخبار قريش : «كتاب نسب قريش وأخبارها» ، «كتاب العباس» ، «كتاب أخبار أبي طالب وولده» ، «كتاب خطب علي بن أبي طالب» ، «كتاب عبد الله بن عباس» ، «كتاب علي بن عبد الله بن عباس» ، «كتاب آل أبي العاص» ، «كتاب أبي العيص<sup>(٤)</sup>» ، «كتاب خبر الحَكَم بن >أبي<<sup>(٥)</sup> العاص» ، | «كتاب عبد الرحمن بن سمرة» ، «كتاب ابن أبي عتيق» ، «كتاب عمرو بن الزبير» ، «كتاب فضائل محمد بن الحنفية» ، «كتاب فضائل جعفر بن أبي طالب» ، «كتاب فضائل الحارث بن عبد المطلب» ، «كتاب عبد الله<sup>(٦)</sup> بن جعفر» ، «كتاب معاوية بن عبد الله بن جعفر» ، «كتاب

١ م : عليه السلام .

٢ هذا العنوان مكرّر ؛ وكذلك في الفهرست ومعجم الأدباء .

٣ معجم الأدباء : رسول الله .

٤ الفهرست : آل أبي العيص .

٥ أبي : سقطت من ط م .

٦ الفهرست : فضائل عبد الله .

- أم<sup>(١)</sup> محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، «كتاب العاص بن أمية» ، «كتاب عبد الله بن عامر بن كُرَيْز» ، «كتاب بشر بن مروان بن الحكم» ، «كتاب عمر ابن عُبيد الله بن مَعْمَر بن المثنى» ، «كتاب هجاء حسان لقريش» ، «كتاب فضائل قريش» ، «كتاب عمرو<sup>(٢)</sup> بن سعيد بن العاص» ، «كتاب يحيى بن عبد الله بن الحارث» ، «كتاب أسماء من قُتل من الطالبين» ، «كتاب أخبار زياد بن أبيه» ، «كتاب منائح زياد وولده ودُعوتِه» ، «كتاب الجوابات لقريش» ، «جوابات مضر» ، «جوابات ربيعة» ، «جوابات الموالي» ، «جوابات اليمن» .
- كتبه في أخبار منائح الأشراف وأخبار النساء : «كتاب الصّدّاق» ، «كتاب الولائم» ، «كتاب المناكح» ، «كتاب النواكح» ، «كتاب المغتربات<sup>(٣)</sup>» ، «كتاب المقيّنات<sup>(٤)</sup>» ، «كتاب المترديات<sup>(٥)</sup> من قريش» ، «كتاب من جمع بين أختين ومن تزوّج ابنته امرأته ومن جمع أكثر من أربع ومن تزوّج بحوسية» ، «كتاب من كره مناكحته» ، «كتاب من قُتل<sup>(٦)</sup> عنها زوجها» ، «كتاب من نُهِيت عن تزويج رجل فتزوجته» ، «كتاب من تزوّج من الأشراف في دُلف<sup>(٧)</sup>» ، «كتاب من هجاها زوجها» ، «كتاب من شكّت زوجها أو شكّاها» ، «كتاب مناقضات الشعراء وأخبار النساء» ، «كتاب من تزوّج في ثقيف من قريش» ، «كتاب الفاطميات» ، «كتاب من وصف امرأة فأحسن» ، «كتاب العواتك» ، «كتاب الكلبيّات» .
- كتبه في أخبار الخلفاء : «كتاب من تزوّج من نساء الخلفاء» ، «كتاب تسمية

١ الفهرست ومعجم الأدباء : أمر .

٢ ط م : عمر ؛ والتصويب من الفهرست ومعجم الأدباء .

٣ م ومسوّدة المؤلّف : المعترّيات ؛ ط : المعترّيات ؛ وفي الفهرست غير معجمة ، وفي نسخة : المغيرات ؛ معجم الأدباء : المغترّيات ؛ وقد أثبتنا ما فيه .

٤ معجم الأدباء : القينّات

٥ الفهرست : المتردّفات ؛ معجم الأدباء : المردفات .

٦ الفهرست : ميل .

٧ الفهرست : كلب ؛ معجم الأدباء : كلف .

الخلفاء وكناهم وأعمارهم» ، «كتاب أعمار الخلفاء» ، «كتاب حُلَيّ الخلفاء الكبير»  
ابتدأه بأخبار أبي بكر الصديق وختمه بأخبار المعتصم .

- ٣ كتبه في الأحداث : «كتاب الرِّدَّة» ، «كتاب الجَمَل» ، «كتاب الحارث البُرْجُمي» ، «كتاب تَوْبَة بن مضرّس» ، «كتاب بني ناجية ومضقلة بن هُبيرة» ، «كتاب مختصر الخوارج» ، «كتاب خطب علي رضي الله عنه وكتبه إلى عمّاله» ، «كتاب عبد الله بن عامر الحضرمي» ، «كتاب إسماعيل بن هبار» ، «كتاب عمرو بن الزبير» ، «كتاب مرج راهط» ، «كتاب الرُّبْدَة ومقتل حُبَيْش<sup>(١)</sup>» ، «كتاب أخبار الحجاج ووفاته» ، «كتاب عبّاد بن الحُصَيْن» ، «كتاب حَرّة واقم<sup>(٢)</sup>» ، «كتاب ابن الجارود» ، «كتاب مقتل عمرو بن سعيد بن العاص» ، «كتاب زياد بن عمرو بن الأشرف العتكي» ، «كتاب خلاف عبد الجبار الأزدي ومقتله» ، «كتاب سلّم بن قتيبة وزُوح بن حاتم» ، «كتاب ١٨  
المِسور بن عمرو<sup>(٣)</sup> بن عبّاد الحَبْطِي وعمرو بن سهل» ، «كتاب مقتل ابن هُبيرة» . «كتاب يوم سَبِيل» ، «كتاب الدولة العباسية» وهو كتاب يشتمل على عدة كتب ، لم يذكره ابن النديم . قال ياقوت<sup>(٤)</sup> : وقع إليّ بخط السكّري بعضه . وقد قرأه عليّ الحارث بن أسامة .

- كتبه في الفتوح : «كتاب فتوح الشام إلى آخر أيام عثمان» ، «كتاب فتوح العراق إلى آخر أيام عمر» ، «كتاب خبر البصرة وفتوحها وفتوح ما يقاربها» ، «كتاب فتوح خراسان وأخبار أمرائها» ، «كتاب نوادر قتيبة بن مُسلم» ، «كتاب ولاية أسد بن عبد الله القسري» ، «كتاب ولاية نصر بن سيار» ، «كتاب ثغر ١٨٠

١ الفهرست : خنيس ، وفي نسخة : حبش .

٢ الفهرست : راقم .

٣ الفهرست ومعجم الأدباء : عمر ، وانظر ترجمة المسور بن عمرو في الإصانة ٣/ ١١٩ و ١٩٤ .

٤ معجم الأدباء ١٤/ ١٣٥ .



- الهند» ، «كتاب أعمال<sup>(١)</sup> الهند» ، «كتاب فتوح سبجستان» . «كتاب فارس» .  
 «كتاب فتح الأبلّة» ، «كتاب أخبار إرمينية» ، «كتاب كَرَمَان» ، «كتاب كَابُل  
 وزائِلستان<sup>(٢)</sup>» ، «كتاب طبرستان أيام الرشيد» ، «كتاب القلاع والأكراد» .  
 ٣ «كتاب عُمان» ، «كتاب فتوح مصر» ، «كتاب الرّي وأمر<sup>(٣)</sup> العَلَوِي» . «كتاب  
 أخبار الحسن بن زيد وما مُدَح به من الشعر وعمّاله» ، «كتاب فتوح الجزيرة» .  
 ٦ «كتاب فتوح البامي<sup>(٤)</sup>» ، «كتاب فتوح الأهواز» ، «كتاب أمر البحرين» .  
 «كتاب فتح سهرك<sup>(٥)</sup>» ، «كتاب فتح بَرَقَة» ، «كتاب فتح مُكران» . «كتاب  
 فتوح الحيرة» ، «كتاب موادعة النوبة<sup>(٦)</sup>» ، «كتاب خبر سارية بن زُنَيْم<sup>(٧)</sup>» ،  
 ١٨ ب «كتاب فتوح الرّي» ، «كتاب فتوح جُرْجان وطبرستان» .  
 ٩ كتبه في أخبار العرب : «كتاب البيوتات» ، «كتاب الجيران» . «كتاب  
 أشراف عبد القيس» ، «كتاب أخبار ثقيف» ، «كتاب من نُسب إلى أمّه» ،  
 «كتاب من سُمّي باسم أمّه<sup>(٨)</sup>» ، «كتاب الخيل والرهان» ، «كتاب بناء  
 ١٢ الكعبة» ، «كتاب خبر خُزاعة» ، «كتاب المدينة وجبالها وأوديتها» .  
 كتبه في أخبار الشعراء وغيرهم : «كتاب أخبار الشعراء» ، «كتاب من نُسب  
 إلى أمّه من الشعراء» ، «كتاب العائز» ، «كتاب الشيوخ» ، «كتاب العُرماء» ،  
 ١٥ «كتاب من هادن أو غزا» ، «كتاب من اقترض<sup>(٩)</sup> من الأعراب في الديوان وندم

١ الفهرست : عمّال .

٢ ط م : زابلستان ، وهو تحريف ، انظر معجم البلدان ١٢٥/٣ .

٣ م : وأمن .

٤ كذا في ط م . الفهرست : البامر ؛ معجم الأدباء : البامباني ؛ والكلمة غير طاهرة في مصوّرة  
المسوّدة

٥ كذا أيضاً في الفهرست ؛ م ومسوّدة المؤلّف . شهرک ؛ معجم الأدباء : شهرکند .

٦ معجم الأدباء : النبوة .

٧ ط : رنيم ، م : رنم .

٨ الفهرست : باسم ابيه من العرب .

٩ الفهرست : افترض .

- فقال<sup>(١)</sup> شعراً ، « كتاب الممثلين » ، « كتاب من تمثّل بشعر في مرضه » ،  
 ٣ « كتاب الأبيات التي جوابها كلام » ، « كتاب النجاشي » ، « كتاب من وقف على  
 قبر فتمثّل بشعر » ، « كتاب من بلغه موت رجل فتمثّل بشعر أو كلام » ، « كتاب  
 من تشبّه من النساء بالرجال » ، « كتاب من فضّل الأعراب<sup>(٢)</sup> على الحضريّات » ،  
 ٦ « كتاب من قال شعراً على البديهة » ، « كتاب من قال شعراً في الأوابد » ، « كتاب  
 الاستعداد على الشعراء » ، « كتاب من قال شعراً فسُمّي به » ، « كتاب من قال في  
 الحكومة من الشعراء » ، « كتاب تفضيل الشعراء بعضهم على بعض » ، « كتاب  
 من ندم على المديح ومن ندم على الهجاء » ، « كتاب من قال شعراً فأجيب  
 ٩ بكلام » ، « كتاب أبي الأسود الدؤلي » ، « كتاب خالد بن صفوان » ، « كتاب  
 مهاجرة عبد الرحمن بن حسنّ للنجاشي<sup>(٣)</sup> » ، « كتاب قصيدة خالد بن يزيد في  
 الملوك والأحداث » ، « كتاب أخبار الفرزدق » ، « كتاب قصيدة عبد الله بن  
 ١٢ إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن » ، « كتاب خبر عمران بن حِطّان » .  
 ومن كتبه المؤلّفة : « كتاب الأوائل » ، « كتاب التّمين<sup>(٤)</sup> » ، « كتاب  
 التعازي<sup>(٥)</sup> » ، « كتاب المناقرات » ، « كتاب الأكلّة » ، « كتاب المُسيّرَيْن » ،  
 ١٥ « كتاب القيافة والزجر والقال<sup>(٦)</sup> » ، « كتاب من حرد<sup>(٧)</sup> من الأشراف » ، « كتاب  
 المروءة » ، « كتاب الحمقى<sup>(٨)</sup> » ، « كتاب اللّزّاطين<sup>(٩)</sup> » ، « كتاب الجواهر » ، « كتاب المقيّنين » ،  
 « كتاب المسمومين » ، « كتاب كان يقال » ، « كتاب ذمّ الحسد » ، « كتاب من وقف على

١ الفهرست ومعجم الأدياء : فندم وقال .

٢ الفهرست ومعجم الأدياء : الأعرايات .

٣ م وبمض أصول الفهرست : النجاشي .

٤ ط : التّمين ؛ وما أثبتناه من م موافق للفهرست ومعجم الأدياء .

٥ طبع بتحقيق ابتسام مرهون الصّفار وبدرى محمد فهد ( النجف ١٩٧١ ) .

٦ الفهرست ومعجم الأدياء : والقال والزجر .

٧ الفهرست ومعجم الأدياء : جرّد .

٨ الفهرست : الحمقاء .

٩ كذا في ط م ومسوّدة المؤلّف ؛ الفهرست ومعجم الأدياء : اللواطين ، وفي نسخة من الفهرست :  
 اللواطين .

- قبر» ، «كتاب الخيل» ، «كتاب من استجيبت دعوته» ، «كتاب قضاة المدينة» ، «كتاب قضاة أهل البصرة» ، «كتاب أخبار رَقَبَة<sup>(١)</sup> بن مَصْقَلَة» .
- ٣ «كتاب مفاخرة العرب والعجم» ، «كتاب مفاخرة أهل البصرة والكوفة» .
- «كتاب ضرب الدراهم والصَّرَف» ، «كتاب أخبار إياس بن معاوية» . «كتاب خبر أصحاب الكهف» ، «كتاب خُطْبَة واصل» . «كتاب إصلاح<sup>(٢)</sup> المال» ،
- ٦ «كتاب أدب<sup>(٣)</sup> الإخوان» . «كتاب النحل<sup>(٤)</sup>» . «كتاب المقطعات المتخيرات<sup>(٥)</sup>» ، «كتاب أخبار ابن سيرين» . «كتاب الرسالة إلى ابن أبي دُوَاد» ، «كتاب النوادر» ، «كتاب المدينة» . «كتاب مكّة» . «كتاب
- ٩ ب ١٩ المختصرين<sup>(٦)</sup>» ، «كتاب المراعي | والجراد» ويحتوي على الكُور والطَّسَاسِيج وجباياتها .

#### (٨) أبو نصر ابن رئيس الرؤساء<sup>(٧)</sup>

- ١٢ علي بن محمد بن عبد الله بن هبة بن المظفر بن علي بن الحسن بن المُسَلِّمَة .
- أبو نصر ، ابن الوزير أبي الفرج ابن رئيس الرؤساء . كان زاهداً ناسكاً محباً لأهل العلم ، كثير المصاحبة لهم ولأشياخ الصوفية ، ويتزيّاً بزيّهم . وبى رِباطاً حسناً بالقصر من دار الخلافة ، ووقفه عليهم . ولم يدخل في شيء من الولايات ولا أمور
- ١٥

١ هذه الكلمة غير معجمة في م ومسودة المؤلف

٢ الفهرست : صلاح .

٣ معجم الأدباء : آداب .

٤ معجم الأدباء وبعض أصول الفهرست . البخل .

٥ الفهرست ومعجم الأدباء : المتخيرات .

٦ في جميع النسخ : المختصرين ؛ معجم الأدباء : المختصرين ، والتصويب من الفهرست . وفيه :

«كتاب المختصرين ومعناه من مات في شبابه» .

٧ هذه الترجمة مطابقة لمسودة المؤلف ٢٣٠ ، وهي فيها قبل ترجمة المدائني الأحباري .

الدنيا . سمع من القاضي محمد بن عمر بن يوسف الأزموي وأبي الوقت السجزي ويحيى بن ثالث بن بُندار وغيرهم . وكان يكتب خطأ حسناً ، ويقول الشعر . توفي سنة إحدى وثمانين وخمسة مائة <sup>(١)</sup> .

ومن شعره : [ من المنسرح ]

٦      قف باللوى إن تناءت الدارُ      فعند تلك الأوطان <sup>(٢)</sup> أوطأر  
 وَشَمْ لها بارقَ السحابِ فَإِنْ      ضنَّ فناء الجفون مدرأر  
 أحبابنا أزمعوا الرحيل وما      أظنُّ ألي أعيش إن ساروا  
 راحوا بقلبي وخلَّعوا جسداً      جار عليه السقام مذ جاروا  
 ٩      أحبُّ نجداً إن أنعدوا فإدا <sup>(٣)</sup>      غاروا فعندي للغور <sup>(٤)</sup> إيثأر  
 لا عذرَ لي في الحياة بعدهم      النارُ في حبهم ولا العارُ

#### (٩) ابن المهدي <sup>(٥)</sup>

١٢      علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس . هو أخو موسى الهادي وهارون الرشيد أولاد المهدي . لما انصرف الرشيد من غزوة الروم سنة ست وستين ومائة ، عقد له المهدي العهد بعد أخيه موسى الهادي وسمي هارون الرشيد . وبايعه الناس <sup>(٦)</sup> ، ثم عقد من بعده لعلي بن المهدي ، وأمه ربيعة بنت أبي العباس السفاح ؛ فلما صار الأمر إلى الرشيد | بعد الهادي ، خلع علياً . وعوضه ٢٠ أ

١ مرآة الزمان ومعجم الألقاب : سنة ٥٨٢ .

٢ م : الأقطان .

٣ الخريدة ومعجم الألقاب : وإذا .

٤ معجم الألقاب : بالغور .

٥ هذه الترجمة مستوفاة في مسودة المؤلف ٣٢٩ .

٦ انظر الأحبار الطوال ٣٨٦ .

عشرين ألف ألف درهم ، وخرج الصك بها إلى الدواوين ، وقبض ذلك . وتوفي علي المذكور في الحرم سنة ثمانين ومائة . وكُنِيته <sup>(١)</sup> أبو محمد . وكان جعفر بن أبي جعفر المنصور . وهو المعروف بابن الكرديّة ، قد عتف عليّ بن المهدي على فعله ، وحمله على أن يطلب بحقه ، وأن يجعله وليّ العهد من بعده ، فقبل منه وباعه . ومات عليّ من <sup>(٢)</sup> قبل أن يظهر ذلك ، فصلّى عليه الرشيد ، وقام على قبره ، فقبل له ما كان من جعفر ، فقبض عليه ، وقبّده ، وحبسه .

### ( ١٠ ) الحافظ الرّحبي الجرجاني <sup>(٣)</sup>

علي بن محمد بن عبد الله بن علي <sup>(٤)</sup> بن الحسن بن زكرياء الحافظ ، أبو الحسن الرّحبي الجرجاني ، مصتّف « تاريخ جرجان » ، وخال الحافظ عبد الله بن يوسف الجرجاني <sup>(٥)</sup> . توفي سنة ثمان وستين وأربع مائة <sup>(٦)</sup> .

### ( ١١ ) أبو الحسن الجُدّامي <sup>(٧)</sup>

علي بن محمد بن عبد الله الجُدّامي ، من أهل المَرِيّة ، ويسبب إلى بَرجة ،

- ١ في النسخ جميعاً : كتابته .
  - ٢ م : سقطت من ط
  - ٣ هذه الترجمة مطابقة لمُسَوِّدَة المؤلّف ٢٨٢
  - ٤ بن علي : سقطت من الأنساب ومعجم الأدباء واللباب .
  - ٥ الوافي ١٧ / ٦٨٤ ( رقم ٥٨٢ ) .
  - ٦ معجم البلدان : سنة ٤٠٨ ، تبصير المتنبه . سنة ٤٢٨ .
  - ٧ هذه الترجمة مطابقة لمُسَوِّدَة المؤلّف ٢٨٢ .
- 
- ١٠ ذيل تاريخ نيسابور ٦٤ ب ٢٠ ، والمتنخب من سياق تاريخ نيسابور ١١٣ أ ١١ والأنساب ٢٥٤ / ٦ ومعجم البلدان ٣ / ١٣٠ واللباب ٥٨ / ٢ والمشتبه ٢٣٣ وتبصير المتنبه ٦٦٠ .
  - ١١ معجم البلدان ١ / ٣٧٤ والتكلمة لابن الأبار رقم ١٨٤١ والمعجم في أصحاب الصدي ٣٨٣ والذيل والتكلمة ٣٠٨ وصلة الصلة ٨١ والمشتبه ٣٢ وتبصير المتنبه ١٣٤ ونيل الابتهاج ١٩٨ ، - وفي حاشية الأنساب ١ / ١٤٠ ترجمة له منقولة عن ابن نقطة .

من عملها . يُكنى أبا<sup>(١)</sup> الحسن . سمع من الغساني والصدفي وغيرهما ، وكان فقيهاً مشاوراً صادقاً بالحق . أوجب في كتب أبي حامد الغزالي المحرقة بقرطبة ، على يد قاضيه أبي عبد الله أحمد بن حمد بن بامر والي المغرب إذ ذاك ، تأديب محرقها ، وتضمينه قيمتها . وتوفي سنة تسع وخمسمائة<sup>(٢)</sup> .

٣

### ( ١٢ ) ابن سدير الطبيب<sup>(٣)</sup>

علي بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن بن سدير ، الطبيب . كان من أهل المدائن ، وكان عالماً بصناعة الطب والمداواة ، وكانت فيه ذماتة ودعابة . توفي فجأة في العشر الأواخر من شهر رمضان سنة ست وست مائة . ومن شعره : [ من الطويل ]

٦

٩

أيا<sup>(٤)</sup> منقذي من معشر زاد لؤمهم | فأعيا دوائي واستكان له طي  
إذا اعتل منهم واحد فهو صحي | وإن ظلّ حيّاً كدت أقضي به نحي  
أداوهم إلا من اللؤم إنه | ليبي علاج<sup>(٥)</sup> الحاذق الفطن الطب

١٢٠

...

١ في النسخ جميعاً : أبو .

٢ معجم البلدان : سنة ٥٠٦ .

٣ هذه الترجمة مطابقة لمسودة المؤلف ٢٨٢ .

٤ ط ومسودة المؤلف : يا .

٥ عيون الأبياء : علاق .

١٢ عقود الجمان لابن الشمار ٥٤٥/٤ والتكلمة لوفيات النقلة ١٨٦/٢ وعيون الأنباء ٣٠٤/١ والجامع المختصر ٣٠٨ . وهذه الترجمة مكررة ، مع بعض الاختلاف ، في هذا الجزء من الوافي بعد الترجمة ( ٤٦ ) ، وموضعها في مسودة المؤلف مطابق للذي هنا . وقد تكررت في ط في الموضع الآخر في حين أنها وردت في م في الموضع الآخر فحسب . أما مخطوط د فيبدأ بعد هذا الموضع وفيه ترجمة لابن سدير في الموضع الآخر .

## (١٣) العلوي

علي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .  
تقدّم ذكر أبيه المهدي العلوي في الحمدین ، في مكانه <sup>(١)</sup> . كان عليّ هذا يُشَبَّه  
بأبيه في العلم ، ولم يكن له رأي أبيه في الخروج ، بل كان مقبلاً على شأنه ،  
وبنى له بالمدينة داراً حسّنها واجتهد فيها ، ولما فرغ منها قال : [ من الكامل ]

٦ حسّنتُ داري بعد علمي أنّها سيفوز بعدي الوارثون بحُسْنِها  
فلئن بنيتُ وكان غيري نازلاً فلکم نزلتُ منازلًا لم أُنِها

وهرب بعد قتل أبيه وعمّه ، وكان يحول في السند والهند . وكتب حفص  
ابن عمر ، صاحب السند ، إلى المنصور يخبره أنه وُجد في بعض خانات  
المؤلّثان مكتوبٌ يقول : « علي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن .  
انتهيتُ إلى هذا الموضع ، بعد أن مشيت ، إلى أن انتعلتُ الدم ، وقد قلتُ :  
[ من الطويل ]

١٢

عسى منهل يصفو فتروى ظميّة <sup>(٢)</sup> أطال صداها المنهل المتكدّر  
عسى جابر العظم الكسير بلطفه سيراتح <sup>(٣)</sup> للعظم الكسير فيجبر  
عسى صوّر أمسى لها الجور دافناً سيعثها عدلٌ يجيء فتظهر <sup>(٤)</sup>  
عسى الله لا تأس من الله إنّه يسير عليه ما يعزّ ويعسر <sup>(٥)</sup>

١٥

- ١ الوافي ٢٩٧/٣ (رقم ١٣٣٩) .
- ٢ معجم الشعراء : مشرب ... فيروي ظمأة .
- ٣ معجم الشعراء : سينظر .
- ٤ معجم الشعراء : وأفيا سيعثها ... فيظهر .
- ٥ معجم الشعراء : ويكثر .

١٣ ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري ٥٣٧/٧ ومقاتل الطالبين ٢٠١ ومعجم الشعراء ١٣٦  
والموشّح ٥٢٩ وزهر الآداب ٩٠/١ والكامل لابن الاثير ٣٧٤/٤ .

فكتب إليه المنصور : « قد قرأت كتابك والأبيات ، وأنا وعليُّ | وأهلُه كما قيل : [ من الطويل ]

٣ يحاول إذلالَ العزيز لأنَّه بداننا بظلم<sup>(١)</sup> واستمرَّت مراثيُّه<sup>(٢)</sup>

٦ إن وقفت على خبره ، فأعطيه وأحسِّنْ إليه » . وقيل إنَّ هذه الواقعة والأبيات للقاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، على ما ذكره ابن الجراح في « الورقة »<sup>(٣)</sup> .

### ( ١٤ ) علاء الدين بن عبد الظاهر

- ٩ علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الجُدامي المصري ، الصدرُ الرئيس النبيل الكبير ، علاء الدين ، ابن القاضي فتح الدين - وقد مرَّ ذكره في المحدثين<sup>(٤)</sup> - ابن القاضي محيي الدين - وقد مرَّ ذكره في العبادة<sup>(٥)</sup> - وتقدم < ذكره ><sup>(٦)</sup> أبي جدّه عبد الظاهر في مكانه . كان بيته مَجْمع الأدباء والفضلاء . نسخ عدَّة كتب بخطّه الفائق المنسوب . سمع بقراءة الشيخ شمس الدين من ابن الخلال . ولد سنة ستّ وسبعين وست مائة . وكتب في الدولة المنصورية ، وعمره إحدى عشرة<sup>(٧)</sup> سنة . سنة ست وثمانين . وتوفي يوم الخميس ، رابع شهر رمضان ، سنة سبع عشرة وسبع مائة ، رحمه الله . ١٥

٥ الوافي ٢٥٧/١٧ ( رقم ٢٤٠ ) .

٦ زيادة يقتضيا التركيب .

٧ ط م : أحد عشر .

١ ط : بظلم .

٢ هنا تنتهي الترجمة في م

٣ ليس فيما طبع من « الورقة » .

٤ الوافي ٣٦٦/٣ ( رقم ١٤٤٣ ) .



ورثاه القاضي شهاب الدين ، رحمه الله ، بقصيدة<sup>(١)</sup> أنشدنيها إجازةً . أولها :  
[ من الكامل ]

٣      الله أكبر أي ظلّ زالا      عن آلميه وأي ركنٍ مالا

وسأذكرها كاملةً في آخر هذه الترجمة ، إن شاء الله تعالى .

وكان من الوجاهة في الدولة الناصرية ، أولاً في المحلّ الأقصى ، وفي

٦      الدولة المذكورة ، بعد قدوم السلطان من الكرك أيضاً ، في محلّ دون الأول ،  
يراه الناس بالعين الأولى ، ويعظمونه جداً<sup>(٢)</sup> . وكان في خدمة الأمير سيف  
الدين سَلَّارٍ يكتب قدامه ، ويوقع أيام نيابته ، فكرهه السلطان الملك

٢١ ب

٩      الناصر . أخبرني القاضي شهاب الدين بن فضل الله من لفظه ، قال : قال لي  
السلطان ما كرهته لأجل شيء ، وإنما خان مخدومه - يعني سَلَّارَ - لأنه  
استكتبه شيئاً ، واستكتبه ، فجاء إليّ ، وعرفني به . وأخبرني أيضاً عنه .

١٢      قال : لما جاء السلطان في المرّة الأخيرة من الكرك ، واستمرّ الأمر له ، قال  
للأمير<sup>(٣)</sup> عز الدين أيدمر الدّوادار : الساعة يجي إليك طعامٌ من عند ابن عبد  
الظاهر ، فاقبله منه . فلم يكن قليلٌ ، حتى جاء ذلك ، فقبله منه ، وعرف

١٥      السلطان . فقال له : الساعة يبعث إليك خرفاناً وإوزاً وسكراً ، ويقول : يا  
خوندا أنا ما عندي من يطبخ ما يصحّ<sup>(٤)</sup> لك ، دع ممالكك بشوون لك  
هذا . فما كان إلا عن قليل حتى جاء ذلك ، فأخذه . وعرف السلطان .

١٨      وقال له : الساعة يجهّز إليك ذهباً . ويقول<sup>(٥)</sup> : أريد يكون هذا ودعةً في  
خزانة الأمير ، فإنه أحرز من بيتي . فما كان إلا أن جرى ذلك ، وقال : يا

١ م : بقصيدته

٢ وسأذكرها . . . جدا : سقط من م .

٣ ط : الأمير .

٤ م : يصلح .

٥ ط م : وقال ، والتصويب من الدرر .

خَوْنَد قد أُبْعْتُ لي ملكاً ، وأخاف يُسْرِقُ ثَمَنه ، وقد أُرْصَدْتَه للحجاز ، وأسأل أن يكون في خزانتي . فأخذ الورقة ، وعرضها على السلطان ، فقال له :  
 ٣ اكتب إليه في قفاها : يا علاء الدين نحن ما نغيّر شرف الدين بن فضل الله ، وإن غيّرناه فما نولّي إلا علاء الدين بن الأثير ، فوفّر ذهبك عليك ، وخليّه<sup>(١)</sup> عندك ، انتفع به . انتهى .

٦ وكان السلطان إذا رآه بعض الأوقات يقول : سبحانَ الرازقُ ؛ والله ما أشتهي أراه وهو يأكل رزقه .

ومع ذلك ، فهو كان رئيس الديار المصرية وجاهةً وشكلاً وإحساناً ونفعاً للناس ، يُحسن إلى الغرباء ، ويقضي حوائج الناس . وهو عند الناس مثل من هو<sup>(٢)</sup> صاحب الديوان . | ولم يزل يُوقع في دَسْت السلطان ، إلى أن توفي ، رحمه الله . وكان حسن البِزّة ، حسن السُّمت ، نظيف اللباس إلى الغاية ، طيّب الرائحة ، له مكارم ، وفيه تجمّل زائد وإحسان إلى من ينتمي إليه ، وله نثر جيد ، عمل مقامةً سماها « مراتع الغزلان » ، وجوّدها ، ولما دخلتُ الديار المصرية سنة سبع وعشرين وسبع مائة ، طُلب مني نظيرها ، ١٥ فأنشأت المقامة التي وسمتها بـ « عبرة الكتيب بعثرة الكتيب » . وما أظنه كان ينظم شيئاً .

ومن إنشائه ، رحمه الله « رسالة في المفاضلة بين الرمح والسيف »<sup>(٣)</sup> ، وجوّدها ، وهي : ١٨

« بعثت إليك رسالتي ، وفي علمي أنك الكميّ الذي لا يجاريك ندّ ، والشجاع الذي أظهر<sup>(٤)</sup> حسن لوثتك للضدّ ، والبطل المنيع للجار ، والأسد

١ كذا في ط م .

٢ هو : سقطت من م .

٣ في هامش م : « رسالة في المفاضلة بين الرمح والسيف » .

٤ ط : أظهر .

- الذي لك الأسْلُ وجَار ، والباسل الذي كم لِحْمُر<sup>(١)</sup> العُمود بتجريدك عن  
وجوه البيض انحسار ، ولك المعرفة في الحرب ولاماتها ، والشجاعة وآلاتها ،  
وإليك في أمرها التفضيل ، ولديك علم ما لجملتها من تفصيل . وها هي ٣  
احتوت على المفاضلة بين الرُّمح والسيف ، ولم تدر بعد ذلك كيف ، فإنَّ  
السيف قد شرَّع يَتَّقُو بحدّه ، ولا يقف في معرفة نفسه عند حدّه ، والرمح  
يتكثَّر بأنايبه ويستطيل بلسان سنانه ، ولم يثن في وصف نفسه فضل عِنايه . ٦  
وقد أطرقتها<sup>(٢)</sup> حماك لتحكم بينها بالحقِّ السويّ ، وتُصَفِّ بين الضعيف  
والقوي . أما السيف فإنه يقول : أنا الذي لصفحتي الغُرر ، ولحدّي الغرار ،  
وتحت ظِلالي في سبيل الله الجنة وفي إظلالِي على الأعداء النار ، ولي البروق<sup>(٣)</sup> ٩  
٢٢ ب التي هي للبصائر لا الأبصارِ خاطفة ، وطالما لمعت فَسَحَتْ سحب النصر  
واكفة . ولي الجفون التي مالها غير نصر الله من بصر ، وكم أغفت فَرَّ بها طيف  
من الظفر ، وكم بكت عليّ الأجفان لما تَعَوَّضَتْ عنها الأعناق عُمودا ، وكم ١٢  
جلبتُ الأمانِيَّ بيضا والمنايا سودا ، وكم ألحقتُ رأساً بقدم ، وكم رَعَيْتُ في  
خصيبِ نبتِ اللِّمَم ، وكم جاء النصر الأبيض لما أسلتُ النجيع الأحمر ، وكم  
اجتني ثمرُ التأييد من ورق حديدي الأخضر ، وكم من آية ظَفَرٍ تلوُّثها لما ١٥  
صَلَبْتُ ، واثقَّد لبيب فكري فأصلبت ، فوصني هو كذاتي المشهور ، وفضلي  
هو المأثور ؛ فهل يتناول الرمح إلى مفاخرتي وأنا الجوهر وهو العَرَض ، وهو  
الذي يُعْتَاض عنه بالسهام وما عني عِوَض ؟ ! وإن كان ذلك ذا أَسْتَه ، فأنا ١٨  
أُثْقَلُ كالمئة . كم حملته يدُ فكانت حَمَالَةَ الحطب ، وكم فارس كسبه بحمالاته  
فما أغنى عنه ما كسب . حدّه<sup>(٤)</sup> ليس من جنسه ، ونفعه ليس من شأن

١ كذا في ط م ؛ ولعله : لِحْمَر .

٢ كذا في ط م ؛ ولعله : أطرقتها .

٣ ط : البرق .

٤ م : جدّه .

- نفسه . وأين سمر الرماح من بيض الصِّفاح ؟ وأين ذو الثعالب من الذي يُحمي به  
أسودُّ الضرائب ؟ وهل أنت إلا طويل بلا بركة ، وعاملٌ كم عزلتك النبال  
بزائد حركة ؟ فنطق الرمح بلسان سنانهِ مفتخراً وأقبل في عِلْمهِ معتجراً<sup>(١)</sup> ، وقال :  
أنا الذي طُلْتُ حتى اتخذتُ أَسْتِي الشُّهْبَ ، وعلوتُ حتى كادت السماء تعقد  
عليّ لواءً من السُّحُب . كم مَيَّلَ نسيمُ النصر غصني وميَّد ، وكم وهى به<sup>(٢)</sup>  
للملحدين ركنٌ وللموحدّين تَشَيِّدٌ ، وكم شمس ظفِرَ طَلَعَتْ وكانت أَسْتِي شُعاعها ، وكم  
دماء أطرت شُعاعها ؛ وطالما أثمر غصني الرؤوس في رياض الجهاد ، وغدت أَسْتِي  
وكأنما صِيغَتْ من سرور فما يَخْطُرُنْ إلا في فؤاد ، وكم شَبَّهَتْ أعطافُ الحسان  
بما لي من مَيَّل ، وَضُرِبَ بطول ظل قناني المَثَل ، وزاحمتُ في المواكب  
للرياح<sup>(٣)</sup> بالمناكب ، وحسبي الشرف الأسنى أنْ أعلَى الممالك ما عليّ يَبْنِي . ما لمع  
سناني في الظلماء ، إلا خالَه الماردُ من رجوم السماء . فهل للسيف فخرٌ  
يطاول فخري ، أو قدَرُ يسامي قدري ؟ ولو وقف السيف عند حدّه لعلم<sup>(٤)</sup> أنه  
القصير ، وإن كان ذا الحُلَى ، وأنا الطويل ذو العلى . وطالما صدع هاماً ،  
فعاد كهاماً ، وقَصَّرَ عن العِدَى ، وألَمَ بصفحته كَلَفُ الصدى ، وفُلَّ حدّه ،  
وأذابه الرُّعْبُ ، لولا<sup>(٥)</sup> غمده . فهل يُطْعَنُ فيّ بعب ، وأنا الذي أطلعن  
حقيقةً بلا رَيِّب ؟ ومن هاهنا آن أن أمسك عنك لسان سناني ، ونرجع إلى من  
يحكم برفعة شانك وشاني ، ونسعى إلى بابهِ ، ونبتَّ محاورتنا برحابهِ . وقد  
أوردَهما المملوكُ حماك ، فاحكم بينهما بما بَصَّرَكَ الله وأراك .  
وقال ، وقد رُتِبَ معاليهم<sup>(٦)</sup> على شَطْئُونَف : [ من الخفيف ]

١ وأقبل ... معتجراً : سقط من ط .

٢ م : بي .

٣ كذا في ط م ، ولعل الصواب : الرياح .

٤ م : ولعلم .

٥ ط م : فلولا .

٦ الدرر : جوامعهم .

يا أميراً له من الجود بحر فهو جارٍ لنا بغير وقوف  
قد غرقنا في بحر همٍّ وغمٍّ فطلعنا بذاك من شَطُوفٍ<sup>(١)</sup>

وأنشدني لنفسه إجازة العلامة شهاب الدين محمود ما قاله في بستان  
القاضي علاء الدين<sup>(٢)</sup> الذي بالمشاة ، ومن خطّه نقلت . [ من المنسرح ]

إيوأنا للعِجان عنوانُ كأنّه في سَناه كيوانُ  
حلّو المعاني كلفظ مُنشئه يَقصُرُ عنه في الوصفِ عُمدانُ  
تقابلتْ إذ عَلتْ على سُرُرٍ من المسرّات فيه إخوانُ  
تركض فيه العيونُ فهُوَ على لُطفٍ به للعيون مِيدانُ<sup>(٣)</sup>  
| يستقبل الرّوحَ من صباه ومن شذاه<sup>(٤)</sup> رَوْحُ سيارٍ ورِيحانُ  
تحرُّ فيهِ المياه مطرِبَةٌ كأنّها في السماعِ ألحانُ  
فأراضه روضةٌ مُنوّرةٌ دارتْ بها للرّخامِ عُدرانُ  
أو وَجَناتٌ غُرٌّ تلوح بها من سُود تلك الفصوص خيلانُ  
أوافقُ زُهرُهُ أزاهرُهُ لكنّها لؤلؤٌ ومَرجانُ  
له جناحان من هنا وهنا زاداه حسناً بَحْرٌ وبستانُ  
ذا تَرَقصُ السفنُ في ذراه إذا حَرَكْ مِنْ ذا لِلورقِ عيدانُ  
وقد بدت كالطاووس في حللٍ الـ هوشي سقوفٌ له وأركانُ  
دارتْ عليه لحسنه وعلتْ فهُي عقودٌ له وتيجانُ  
كأنما قائمُ الرّخامِ به في خدمة الجالسين غلمانُ  
أو جِبْرٌ ألفتْ وتوّعها الـ راقمٌ حُسناً فهُنَّ ألوانُ

٢٣ ب

١ وقال . . . شَطُوف : سقط من م .

٢ م : الدين .

٣ م : مِثْدان .

٤ ط م : شذاه .

٣ أو شجرٌ أُسْبِلْتُ<sup>(١)</sup> خيائلها  
 أنشأه للأضياف مالكة  
 يستقبل<sup>(٢)</sup> الوفد قبل رؤيته ال  
 فجاء فرداً كبيتته أرجاً  
 أحياء علي آثارهم فيه  
 ٦ صدرٌ رحيبٌ وملتقى حسنٌ  
 ونائلٌ كالغمام هتان  
 بني فعلى لكن تقى وندى  
 ودام يجني ثمار أنعمه  
 فالحشر نور والجود أفنان<sup>(٣)</sup>

٩ | وأنشدني أيضاً لنفسه إجازة ، قال يرثي علاء الدين المذكور ، وكتب ٢٤  
 بذلك إلى ناصر الدين شافع ، رحمهم الله أجمعين : [ من الكامل ]

١٢ الله أكبر أي ظل زالا  
 أنعى إلى الناس المكارم والندى  
 أنعى علاء الدين صدر زمانه  
 ومهذباً ملأ القلوب مهابةً  
 ١٥ حاز الرئاسة فاغتدى فيها به  
 وحوى من الآداب ما أضحى به  
 طلق الحيا لو يقابل وجهه  
 متمكن من عقله فكأنه  
 ١٨ رحب الندى نسي بشاشة وجهه  
 طرقته أيدي الحادثات فحزحت  
 وسطت على الشرف الرفيع فقُلصت  
 عن آملية وأي طود مالا  
 والجود والإحسان والإفضالا  
 خلقاً وخلقاً بارعاً وجلالا  
 والسمع وصفاً والأكف نوالا  
 أهل المفاخر تضرب الأمثالا  
 أهل البيان على علاء عيالا  
 الأنواء ظل جهامها هطالا  
 قد شد فيه عن الهنات عقالا  
 ما زاده أوطانه والآلا  
 منه مالا للعفاة ومالا  
 عن ذلك الحرّم المنيع ظلالا

١ م : ألبست .

٢ م : ليستقبل .

٣ إلى هنا تنتهي الترجمة في م ، وسائرهما ثابت في ط .

- فُجِعَتْ يَتَامَى مِنْ ذُوَابَةِ هَاشِمٍ  
فَقَدْتُ أَيَامَهُمْ بِفَقْدِ عَلَيْهِمْ  
وَنَصْتُ مَلَاءَةَ كُلِّ مَكْرَمَةٍ صَفْتُ  
وَأَعَادْتُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلَّ بَعْدَهُ  
مِنْ لِلْسَاحَةِ وَالْفَصَاحَةِ بَعْدَهُ  
مِنْ لِلْوَجَاهَةِ وَالنَّبَاهَةِ <بَعْدَهُ> (١)  
| مِنْ لِلْفَتْوَةِ وَالْمَرْوَةِ أَزْمَعَا  
مِنْ لِلكِتَابَةِ حِينَ أَضْحَى جِيدُهَا لـ  
قَدْ كَانَ فَارِسَهَا الَّذِي بِيَرَاعِهِ  
وَجَوَادَهَا إِنْ رَامَ سَبْقًا حَازَهُ  
وَحَظِييَهَا مَا أَمَّ مِنْبَرٍ كَفَّهُ  
مِنْ لِلْبَلَاغَةِ رَامَهَا مِنْ بَعْدِهِ  
يَا نَجَلَ فَتَحَ الدِّينَ أَغْلَقَ رُزُوكُمْ  
لَهْنِي عَلَى تِلْكَ الْبَشَاشَةِ كَمْ بِهِ  
لَهْنِي عَلَى تِلْكَ الْمَكَارِمِ كَمْ سَقْتُ  
لَهْنِي عَلَى تِلْكَ الْمَرْوَةِ كَمْ قَضْتُ  
لَهْنِي عَلَى آلَائِهِ كَمْ أَثْقَلْتُ  
لَهْنِي عَلَى تِلْكَ الْمَآثِرِ لَمْ تُطِيعْ  
أُنْكِي عَلَيْهِ وَقَلَّ مِنِّي أَنْتِي  
أَدْعُو دُمُوعِي وَالْعِزَّاءَ فَيَجِيبُنِي  
وَإِذَا اعْتَبَرْتُ الْحَزْنَ كَانَ حَقِيقَةً  
وَإِذَا غَفَلْتُ أَقَامَ لِي إِحْسَانُهُ
- أَمْسَى أَبَا لَهُمْ وَإِنْ يَكُ خَلا  
وَكَذَا الْيَتَامَى عِصْمَةً وَثَلَا  
عَنْهَا فَعَادَ لِبَاسُهَا الْأَسْمَا  
كَانَا غَدِيرَ حَيًّا فَعَادَا آلا  
قَوْلًا يُقَالُ وَكَانَ قَبْلُ فِعَالَا  
إِنْ جَالُ فِي نَادِي النَّدَى أَوْ قَالَا  
لَمَّا تَرَحَّلَ بَعْدَهُ التَّرَحَالَا  
حَالِي بِدُرٍّ بَيَانِهِ مِيعَطَالَا  
كَمْ رَاعَ قَبْلُ أَسْتَةً وَنَصَالَا  
فِيهَا وَقَرُطَسَ إِنْ أَرَادَ نَضَالَا  
قَلَمٌ فَعَادَرُ لِلْأَنَامِ مَقَالَا  
كُلُّ وَكَانَتْ كَالنَّجُومِ مَنَالَا  
بَابَ الرَّجَاءِ وَأَوْثَقَ الْأَقْفَالَا  
بَسَطْتُ لِيُؤَفِّدَ رَبْعَهُ آمَالَا  
ظَامِي الرَّجَاءِ الْبَارِدَ السَّلْسَلَا  
سُؤْلًا لِمَنْ لَمْ يُبْدِرْ فِيهِ سُؤَالَا  
ظَهَرًا وَكَمْ قَدْ خَفَّفْتُ أَثْقَالَا  
فِي فَعْلِهَا اللَّوَامَ وَالْعُدَالَا  
أُبْكِي عَلَيْهِ وَأَكْثِرُ الْإِعْوَالَا  
ذَا هَامَلًا وَيَصْدُ ذَا إِهْمَالَا  
وَإِذَا اعْتَبَرْتُ الصَّبْرَ كَانَ مُحَالَا  
فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ سَنَاهُ مِثَالَا

٢٤ ب

١٢٥

وإذا هجعتُ فإِنَّا زار الكرى  
 قد كان يُكرم جانبي وبِحُلِّي  
 ويُحِلُّني كآبِه في تبجيله<sup>(١)</sup>  
 أفعلامٌ لا أبكي وأستسقي له  
 ولقد صحبتُ أباه قبلُ وجدَّه  
 فوجدتُهُ قد حاز مجدهما معاً  
 ومضى حميداً طاهراً مادَّستُ  
 عَجَلِ الحِمامِ على صباهُ فلا ترى  
 يا ناصرَ الدينِ أَدْرِغُ صبراً فقد  
 ورزئتُ قبلَ فراقِ خالِكَ بابنِه  
 وختامُ هاتيكِ الحوادثِ فقدُ ذا  
 فاسلمُ لتبلغَ بابنِه العُليا التي  
 فالأجرُ جمٌّ والعزاءُ طريقُهُ  
 هي هذه الدنيا كشمسٍ إنْ عَلَتْ  
 كم خيبتُ أملاً وأتبعَ الرجا  
 تسري بنا الآمالُ فيها غِرَّةً  
 ثَبَّأَ لها من غفلةٍ فإلى متى  
 أو ما ترى فِعَلَ المنونِ بغيرنا  
 سِيما<sup>(٢)</sup> لمن قد جاز معتركِ الردى  
 عجباً لبالٍ في غدٍ تحتِ الثرى  
 كم تخطى الأسقامُ من أضْحَى لها

٣

٦

٩

١٢

١٥

١٨

٢١

١ ط : وعلى ... تحيله ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

٢ غير معجمة في ط .

٣ ط : شما .



٢٥ ب

سَيَّانٍ مِنْ نَزْلِ الْقُبُورِ الْيَوْمِ وَالْ  
 أَمَعَ أَنَّهُمْ قَطَعُوا الطَّرِيقَ وَخَلَّفُوا  
 سَقَرُ الَّذِينَ غَدَاوَا غَدًا نُزَالًا  
 لِلْخَالِفِ الْأَوْجَاعَ وَالْأَوْجَالَا  
 فَأَعَانَا<sup>(١)</sup> الرَّبُّ الرَّحِيمُ عَلَى مَدَى  
 بَلَّغُوا وَأَحْسَنَ لِلْجَمِيعِ مَالَا  
 وَسَقَتُهُ مِنْ عَفْوِ الْأَلِهِ سَحَابُ  
 يَتَلَوُ سُرَى غَدَوَاتِهَا الْآصَالَا

٣

## (١٥) الكاتب البغدادى

علي بن محمد بن عبد الجبار ، أبو الحسن ، الكاتب البغدادى . تُوفي يوم  
 السبت ، لثلاث بقين من صفر ، سنة ست عشرة وأربع مائة . من شعره : [ من  
 البسيط ]

رَنَتْ إِلَيَّ بَعِينَ الرَّيَمِ وَالتَفَتَتْ  
 فَحِلْتُ بِدَرِ الدُّجَى يَسْرِي عَلَى عَصْنٍ  
 بِحِيدِهِ وَتَنَتْ مِنْ قَدَّهَا أَلْفَا  
 هَزَّتْهُ رِيحُ الصَّبَا فَاهْتَزَّتْ وَانْعَطَفَا  
 وَأَبْصَرْتُ مَقْلَتِي تَرْنُو مُسَارِقَةً  
 إِلَى سَوَاهَا فَعَصَّتْ كَفَّهَا أَسْفَا  
 ثُمَّ انْتَشَتْ كَالرَّشَا الْمَذْعُورِ نَافِرَةً  
 وَوَرَدُ وَجَتِهَا بِالْغَيْظِ قَدْ قُطِفَا  
 تَقُولُ : يَا نِعَمَ قَوْمِي كَيْ تَرَى عَجَبًا  
 هَذَا الَّذِي يَدَّعِي التَّهْيَامَ وَالشَّغْفَا  
 يَرِيدُ مَتَا الْوَفَا وَالْغَدْرُ شَيْمَتُهُ  
 هَيْهَاتَ أَنْ يَنْتَأَى لِلْعَدْوَرِ وَفَا

١٢

ومنه : [ من الكامل ]

١٥

قَالَتْ : أُنِمْتُ؟ فَقُلْتُ<sup>(٢)</sup> : لَا ، قَالَتْ : بَلَى  
 قُلْتُ : الْخَيَالُ أَتَى خَيَالِي زَائِرًا  
 هَذَا الْخَيَالُ بِمَا فَعَلْتَ خَبِيرُ  
 أَيْنَامُ<sup>(٣)</sup> صَبُّ هَائِمٌ مَهْجُورُ؟  
 فَالْصَّدُّ يَمْنَعُهُ الصَّدُودُ مِنَ الْكُرَى  
 وَالْوَصْلُ يَمْنَعُهُ الرِّقَادُ سُرُورُ

١٨

١ ط : فأعنا .

٢ م : قلت .

٣ م : ينأ .

قلت في ترجمة تاج الدين عبد الباقي اليمني : له شيء من هذا المعنى ، وهو أحسن من هذا . قال محب الدين بن النجار : أنبأنا أبو القاسم الحذاء عن أبي غالب الدهلي قال : ثنا أبو بكر الخطيب قال : أنشدني أبو الحسن علي بن محمد ابن عبد الجبار قال : أريت في منامي كأني دخلت دار عَصُد الدولة ، ووصلت إلى الصُّفَّة الكبيرة التي على البستان ، فرأيت جالساً في صدرها ، وبين يديه أبو عبد الله بن المنجّم ، وهو يغني ؛ فقال لي عَصُد الدولة : كيف تراه يغني ؟ طيباً ؟ فقلت : نعم . فقال : فاعمل له قطعة يغنيها ، فانصرفت من حضرته ، وجلست على طرف البستان ، ومعني دواة وكاغِد ، لأعمل . وبدأت لأفكّر ، فإذا شيخ<sup>(١)</sup> قد وافاني من عنده ، وعليه رداء ، فقال : ماذا تصنع ؟ قلت : أعمل قطعة لأبي عبد الله بن المنجّم ، يغني بها . فقال : فتعاون عليها . فقلت : افعل . فقال : إن شئت أن تعمل الصدور وأعمل الأعجاز ، فافعل . فقلت : أنا أعمل الصدور ، وأعمل أنت الأعجاز . فقال : افعل . فبدأت وقلت : [ من الطويل ]

فبتنا وسادانا ذراعٌ ومِعصمٌ

فقال في الحال : وَعَصُدٌ على عَصُدٍ وخدٌّ على خدٍّ

فقلت :

نكّر التشاكي في حديثٍ كأنه

فقال في الحال : تَسَاقُطُ<sup>(٢)</sup> دُرّ العَقْدِ أو عَنبرِ الهِنْدِ

فقلت :

وقد لَفَّ جِيدِنَا عَنَاقُ مُصَيِّقٍ

فقال : فلم تدرِ عينٌ أَيْنَا لَابِسُ العَقْدِ

١ م : بشيخ .

٢ ط م : نساقت ، وهو تصحيف .

فقلت :

أضنُّ على بدر السماء بوجهها

فقال : وأسُره من أن يلاحظهُ جهدي ٣

ثم قال : ألسن تعلم أن قولك هذا في النوم ؟ فقلت : بلى . فقال : كررها حتى تحفظها ، حتى تُثبتها إذا انتبهت ، ولا تنساها ، وأخذ الرقعة بيده ، وطففتُ أقرأها عليه مرّاتٍ حتى حفظتها ، ثم انتبهت ، فعملت لها أولاً مصرعاً ، وهو :

بنفسي التي للشوق زارت بلا وعدٍ      تسير من الواشين في غابة الأسدِ

وبعدُ ، الأبيات :

إلى أن ثنتُ ريحُ الصّبا من خمارها      فأبصرَ أبهى منه منها بلا حمدي ٩  
 ب ٢٦ ولم أدرِ أن البدرَ أمسى متيمّاً      يحنُّ بها<sup>(١)</sup> ما في حشاي من الوجدِ  
 وكنتُ مرّوعاً فيه يفضحُ سرّنا      ولم أدرِ أن الدّرَ يفضحُ من عندي

١٢ (١٦) ابن دينار الكاتب

علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار ، الكاتب أبو الحسين البصري الواسطي . سمع أبا بكر بن مقسّم ، ولقي المتنبي ، وسمع منه ديوانه ، ومدحه بقصيدة ، أولها : [ من البسيط ]

١٥

ربّ القريضِ إليك الحُلُّ والرحلُ      ضاقت إلى العلم إلا نحوك السُّلُ  
 تضاءلَ الشعراءُ اليومَ عند فتى      صعبُ كلِّ قريضٍ عنده ذُلُّ

١٨ وكان شاعراً مجيداً ، شارك المتنبي في أكثر ممدوحيه ، كسيف<sup>(٢)</sup> الدولة ، وابن

١ كذا في ط م ؛ ولعل الصواب : يحنّ به .

٢ م : كشف .

العميد . وكان حسن الخط ، على طريقة ابن مقلة . مات سنة تسع وأربع مائة .  
وأخذ الناس عنه ، ورووا . ومما رواه : «كتاب الجمهرة» لابن دُرَيْد ، عن  
<أبي><sup>(١)</sup> الفتح عبيد الله بن أحمد جَخَجَحَ النحوي ، عن ابن دُرَيْد ، وروى  
غير ذلك . وأخذ عن أبي سعيد السيرافي والفارسي أبي علي ، وقرأ على الأصهباني  
جميع «كتاب الأغاني» . وكان مولده سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

٣

### ( ١٧ ) علم الدين السُّخَاوِي الشافعي

٦

#### المقريء النحوي

علي بن محمد بن عبد الصمد ، العلامة علم الدين ، أبو الحسن الهمداني<sup>(٢)</sup>  
السُّخَاوِي المصري ، شيخ القراء بدمشق . ولد سنة ثمانٍ أو تسع وخمسين وخمس  
مائة ، وتوفي بدمشق ليلة الأحد ، ثاني عشر جادى الآخرة ، سنة ثلاث وأربعين  
وست مائة . ولما حضرته الوفاة أنشد لنفسه : [ من السريع ]

١٢

قالوا : غداً تأتي<sup>(٣)</sup> ديار الحمى وينزل الركب بمغناهم  
| وكلُّ من كان مُطيعاً لهم أصبح مسروراً بلقياهم

٢٧

١ زيادة ضرورية .

٢ السكي والنجم والبداءة : الهمداني .

٣ البدر السافر . تأتي .

١٧ معجم الأدباء ٦٥ / ١٥ ومعجم البلدان ٣ / ١٩٦ وإنباء الرواة ٢ / ٣١١ وعقود الجمان لابن الشعار  
٥ / ٢٠ ومراة الزمان ٨ / ٧٥٨ وذيل الروضتين ١٧٧ ووفيات الأعيان ٣ / ٣٤٠ ومعجم الألقاب  
ق ١ / ٦٠٤ والبدر السافر ٢٤ ب وتاريخ الإسلام ٣٣ ب وتذكرة الحفاظ ١٤٣٢ والعبر  
٥ / ١٧٨ ومعرفة القراء الكبار ٥٠٣ وتاريخ ابن الوردي ٢ / ١٧٦ ومراة الجنان ٤ / ١١٠  
وطبقات السبكي ٨ / ٢٩٧ وطبقات الاسنوي ٢ / ٦٨ والبداءة والنهاية ١٣ / ١٧٠ والبلغة ١٦٦  
وغاية النهاية ١ / ٥٦٨ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٨٨ والنجوم الزاهرة ٦ / ٣٥٤ وبغية  
الوعاء ٢ / ١٩٢ وحسن المحاضرة ١ / ٤١٢ وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٥ وطبقات  
المفسرين للداودي ١ / ٤٢٥ والقلائد الجوهريّة ٢٣٨ وخزانة الأدب ٢ / ٥٢٩ وشذرات الذهب  
٥ / ٢٢٢ .

قلت : فلي ذنب فما حيلتي بأي وجه أنلقاهم  
قالوا : أليس العفو من شأنهم لا سيما عمّن ترجّاهم

- ٣ سمع بالثغر من السِّلَفي وابن عوف ، وبمصر من أبي الحيوش بن عساكر بن علي  
والبوصيري وابن ياسين وجماعة ، وبدمشق من الكندي وابن طَبْرَزْد وحنبل ، وسمع  
الكثير من الإمام الشاطبي ، وقرأ عليه القراءات ، وعلى أبي الجُود غياث بن  
٦ فارس ، وعلى أبي الفضل محمد بن يوسف الغَزَنَوِي<sup>(١)</sup> ، وبدمشق على<sup>(٢)</sup>  
الكندي ، قرأ عليها بـ « المُبْهَج » لسيّط الخياط ، ولكن لم يُسند عنها القراءات ،  
قيل : لأن الشاطبي قال له : إذا مضيت إلى الشام فاقرأ على الكندي ، ولا ترو  
عه . وقيل إنه رأى الشاطبي في النوم ، فنهاه أن يقرأ بغير ما أقره .  
٩ وكان السخاوي إماماً ، علامةً ، مقرئاً ، محققاً ، مجوّداً ، بصيراً بالقراءات  
وعلاها ، إماماً في النحو واللغة والتفسير<sup>(٣)</sup> ، وله معرفة تامّة بالفقه والأصول . وكان  
١٢ يفتي على مذهب الشافعي . وتصدّر للإقراء بجامع دمشق ، وازدحم عليه الطلبة ،  
وتنافسوا في الأخذ عنه ، وقصدوه من البلاد . قال ابن خَلِّكان<sup>(٤)</sup> : رأيته مراراً  
راكباً بهيمة إلى الجبل ، وحوله اثنان وثلاثة<sup>(٥)</sup> يقرأون عليه في أماكن مختلفة دفعةً  
واحدة ، وهو يرُدُّ على الجميع . قال الشيخ شمس الدين<sup>(٦)</sup> : وفي نفسي شيء من  
١٥ صحّة هذه الرواية<sup>(٧)</sup> على هذا النعت ، لأنه لا يُتَصَوَّر له أن يسمع مجموع  
٢٧ ب الكلمات ، فما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه ، وأيضاً فإنّ هذا<sup>(٨)</sup> الفعل من

١ ط م : الغزنوي ، وانظر المشبه ٣٦٣ .

٢ م : من .

٣ تاريخ الإسلام : إماما في التفسير .

٤ وفيات الأعيان ٣ / ٣٤١ .

٥ لعله . أو ثلاثة .

٦ تاريخ الإسلام ٣٤ ب .

٧ تاريخ الإسلام : صحّة الرواية .

٨ تاريخ الإسلام : مثل هذا .

خلاف السَّنة ، ولا أعلم أحداً من شيوخ المقرئين كان يترخَّص في هذا إلا الشيخ علم الدين .

٣ وكان ، رحمه الله تعالى ، أقعد بالعربية والقراءات من الكندي ، ومحاسنه كثيرة . وكانت حلقة عند قبر ركرياء .

٦ ومن تصانيفه : « شرح الشاطبية » في مجلدين ، و « شرح الرائية » في مجلد (١) ، و « كتاب جمال القراء وتاج (٢) الإقراء » ، و « كتاب منير (٣) الدياجي في

تفسير الأحاجي » ، و « كتاب التفسير إلى الكهف » في أربع مجلدات ، و « كتاب المفصل في شرح المفصل » ، وله قصيدة سمّاها « ذات الحُلل » ، وهي على

٩ طريق اللغز وشرحها في مجلد ، و « كتاب تحفة الفَراض وطُرفة تهذيب المرتاض » ، و « كتاب هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في متناهب الكتاب » ، و أرجوزة

تسمّى « الكوكب الوقاد في تصحيح الاعتقاد » ، وله « القصيدة الناصرة لمذهب الأشاعرة » تائيّة ، و « عروس السمر في منازل القمر » نويّة ، وله مدائح في النبي

١٢ صلى الله عليه وسلّم (٤) ، وله « كتاب سفر السعادة وسفير الإفاة » وهو كتاب كثير الفوائد في اللغة والعريّة .

١٥ وممّن رثاه جمال الدين إبراهيم بن عطاء الشّهبي ، فقال (٥) : [ من البسيط ]

مضى السخاوي فأنبتت عرى الجدلِ      وبُذلتْ مذ توارى صنعةُ البدلِ

وكان حُجَّتُهُ في الفضل بالغةً      ومنه عين المعاني المُرّو في كحلِ

١٨ بكتْ عليه عيونُ النحو جازعةً      لفقده مذ توارى وهو عِلْم علي

فقلت للعين كَفَيَّ وهي سافحةٌ      لما خشيتُ عليها صولةَ السبلِ

أفقال إنسانُها والدمعُ منحلٌّ :      « أنا الغريقُ فما خوفي من البللِ » (٦)

١ تاريخ الإسلام : في مجلد في رسم المصحف . ٣ ابن الشعار . تنوير .

٢ ابن الشعار : وكمال . ٤ هنا تنهي الترجمة في م .

٥ لم ترد هذه الأبيات في تاريخ الإسلام .

٦ فيه تضمين من بيت المتنبي الذي مطلعُه : « والهجر أقتل لي ممّا أراقبه » ؛ الديوان ٣ / ٢٠٠ .

(١٨) تاج الدين بن الدُرَيْهِم<sup>(١)</sup>

- علي بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن إبراهيم بن أبي بكر بن أبي القاسم  
 ٣ ابن سعيد بن محمد بن هشام بن عمر . هو الصدرُ الرئيسُ الفاضلُ المفتنُ<sup>(٢)</sup> تاج  
 الدين أبو الحسن بن الصاحب موفق الدين بن نجم الدين بن أبي الفتح الثعلبي<sup>(٣)</sup>  
 الموصلي المعروف بابن الدُرَيْهِم مصغرُ درهم . والدُرَيْهِم لقبُ لسعيد أخي محمد بن  
 ٦ هشام . قال في وقتٍ : « دريها » ، فلزمه ذلك . سأله عن مولده ، فقال : في  
 ليلة الخميس ، منتصف شعبان ، سنة اثني عشرة وسبع مائة ، بالموصل<sup>(٤)</sup> . قال  
 لي : قرأتُ القرآن بالروايات على الشمس أبي بكر بن العلم سَنَجَر الموصلي ،  
 ٩ وتفقهت على الشيخ زين الدين علي بن شيخ العُونة الشافعي ، وحفظت  
 « الهادي » ، وبُحِثَ « الحاوي الصغير » على الأُشياخ ، منهم : القاضي شرف الدين  
 عبد الله بن يونس ، من شرح والده كمال الدين الصغير . وحفظت في العربية :  
 ١٢ « المُلحة » و « أَلْفِيَّة ابن معطٍ » و « أَلْفِيَّة ابن مالك » . وبُحِثَ في « التسهيل » على  
 الشيخ زين الدين بن العُونة ، وهو الذي كَمَّل شرح الشيخ جمال الدين بن مالك  
 « للتسهيل » . وقرأت شيئاً كثيراً من « الرياضي » على الشيخ زين الدين بن  
 ١٥ العُونة<sup>(٥)</sup> . وسمعت بالديار المصرية على الشيخ علاء الدين بن التركاني ، وشمس

١ سقطت هذه الترجمة من م ، فهي ثابتة في ط وحده .

٢ أبي : ليست هذه الكلمة في أعيان العصر .

٣ أعيان العصر : المفتن الفريد الخواجة .

٤ أعيان العصر : ابن الصاحب موفق الدين بن عز الدين بن موفق الدين بن أبي الفتح الثعلبي الشافعي .

٥ وفاته في المصادر جميعاً : في صفر سنة ٧٦٢ .

٦ أعيان العصر : ابن شيخ العُونة .

١٨ أعيان العصر ٩٥ أ والدرر الكامنة ٣/ ١٠٦ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٠٨ ، وذكره

الصفدي في تذكرته ٢٢١ وما بعدها في جوابات عن محاجة بينها .

الدين الأصهباني ، ونور الدين بن الهمداني<sup>(١)</sup> ، « صحيح البخاري » . وسمعت بها « صحيح مسلم » ، و« [سنن] أبي داود » ، وبعض « الترمذي » . وأجازني الشيخ أثير الدين أبو حيان ، وقرأت عليه بعض تصانيفه ؛ وأجازني جماعة أشياخ . انتهى .

- قلت : أول قدومه إلى الديار المصرية في المتجّر<sup>(٣)</sup> ، سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين ، ثم رجع إلى البلاد ، ثم إنه تردّد إلى الشام ومصر غير مرّة ، وصنّف في ٢٨ ب المترجم وأسرار الحروف التي < في > أوائل السور ، ولم أر أحداً أحداً ذهنياً منه في الكلام على الحروف وخواصّها وما يتعلّق بالأوقاف<sup>(٤)</sup> ، وأوضاعها . ورأيت منه عجباً ، وهو أن يقال له ضميرٌ على شيء ، فيكتبه<sup>(٥)</sup> حروفاً مقطّعة ، ثم إنه يكسّر تلك الحروف على الطريقة المعروفة عندهم ، فيخرج الجواب شعراً ، ليس فيه حرف<sup>(٦)</sup> خارجاً عن حروف الضمير . وكونه يُخرج ذلك نظماً قدرةً منه على تأليف الكلام . وله مشاركة في غير ما علم ، من عريّة ، وقراءات ، وأصول دين ، ومقالات ، وأصول فقه ، وفروع في غير ما مذهب وتفسير وغير ذلك ، يتكلّم فيه جيداً كلاماً من ذهنه حادثاً وقاد . وكانت له خصوصيّة بالملك الكامل شعبان وبغيره من أمراء الدولة الخاصكية وغيرهم من المتعمّين<sup>(٧)</sup> ، إلى أن أغري به المظفر حاجي ، فأخرجه إلى الشام ، قبل قتله بقليل . وورد إلى دمشق بعد شهر رمضان ، سنة ثمانٍ وأربعين وسبع مائة ، وبها اجتمعتُ به غير مرة ، وكتبتُ إليه<sup>(٨)</sup> : [من الطويل]

١ أعيان العصر : وشمس الدين بن الأصهباني ونور الدين الهمداني .

٢ زيادة من أعيان العصر .

٣ أعيان العصر : في متجّر في زي الحواجكية .

٤ أعيان العصر : بالأوقاف .

٥ أعيان العصر : يكتبه هو .

٦ أعيان العصر : حرف واحد .

٧ أعيان العصر : من المتعمّين أرباب الدولة .

٨ لم ترد هذه الأبيات في أعيان العصر .



نصحتك عن علم فكن لي مسلماً إذا كنت مشغولاً بجل المترجم  
تتلمذ لتاج الدين تظفر بكل ما أردت وزر<sup>(١)</sup> بحر الفضائل واغنم  
٣ فلا بن دُنَيْيِرِ تصانيف ما لها نظير ولكن فاقها ابن الدرهم

ولم يزل إلى أن ورد كتاب الحاجّ بهادر دَوادار الأمير سيف الدين بَيْيُغا آروس ،  
كافل الممالك بالديار المصرية ، إلى الأمير سيف الدين قَرَأُغا ، دَوادار نائب الشام ،  
٦ بإخراجه من دمشق ، فكُتِبَ بيته ، وأُخذت كتبه ، وأُخرج من دمشق | في إحدى  
الجمادين ، سنة تسع وأربعين وسبع مائة ، وتوجّه إلى حلب ، وتوفي بعده  
الدواداران بأربعة أشهر . ثم عاد إلى دمشق ، في شهر رمضان ، سنة خمسين  
٩ وسبع مائة ، على نيّة الحج ، ولم يُقدّر له الحج ، وعاد إلى حلب .

### (١٩) قاضي القضاة ابن أبي الشوارب<sup>(٢)</sup>

علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، قاضي القضاة . روى عنه ابن  
١٢ صاعد ، وأبو بكر النجّاد وابن قانع وآخرون . قال الخطيب<sup>(٣)</sup> : كان ثقة ؛ ولما  
مات إسماعيل مكثت بغداد بغير قاضي ثلاثة أشهر ونصف<sup>(٤)</sup> ، حتى ولي علي بن أبي  
الشوارب ، مضافاً إلى ما بيده من قضاء سامراء . توفي في شوال ، سنة ثلاث  
وثمانين ومائتين .

١٥

١ ط : وزد ؛ ولعل الصواب ما أثبتنا .

٢ من هنا يبدأ المخطوط د .

٣ تاريخ بغداد ٥٩/١٢ .

٤ تاريخ بغداد : ثلاثة أشهر وستة عشر يوماً .

١٩ تاريخ الطبري ٤٩/١٠ وتاريخ بغداد ٥٩/١٢ والأنساب ٤٠٢/٧ والمتنظم ١٦٤/٥ والكامل  
لابن الأثير ٨٤/٦ ومعجم الألقاب ق ٥٤٣/٣ والعبر ٧١/٢ ورمّة الجنان ٢٠١/٢ والبدایة  
والنهاية ١١/٧٤ ورفع الإصر ٤٠٢ والنجوم الزاهرة ٩٧/٣ وقضاة دمشق ٣٢ وشذرات الذهب  
١٨٥/٢ .

## ( ٢٠ ) ابن القطن الحافظ الفاسي

علي بن محمد بن عبد الملك بن محمد بن إبراهيم<sup>(١)</sup> ، أبو الحسن الكُتامي  
 الجيميري<sup>(٢)</sup> المغربي الفاسي ، الحافظ ، ابن القطن . كان من أبصر الناس بصناعة  
 الحديث ، وأحفظهم لأسماء الرجال ، وأشدّهم عنايةً بالرواية . نال بخدمة السلطان  
 بمراكش دنيا عريضة . وله تواليف ، ودرّس ، وحدث . توفي على<sup>(٣)</sup> قضاء  
 سجلماسة .

قال الشيخ شمس الدين<sup>(٤)</sup> : طالعت جميع كتابه « الوهم والايهام »<sup>(٥)</sup> الذي  
 عمله على تبين ما وقع من ذلك لعبد الحق في الأحكام ؛ يدلّ على تبحّره في علم  
 الحديث ، وسيلان ذهنه ، لكنه تعتّى ، وتكلّم في حال الرجال فما أنصف ،  
 بحيث إنه زعم أن هشام بن عروة وسهيل بن أبي صالح ممّن تغيّر واختلط . وهنا  
 فاتته سكتة ؛ ولكن محاسنه جمّة . وتوفي سنة ثمان وعشرين وست مائة .

## ( ٢١ ) الشيباني الكاتب

علي بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصَيْن ، أبو الحسن<sup>(٦)</sup> الشيباني البغدادي | ٢٩ ب  
 الكاتب<sup>(٧)</sup> ، من بيت مشهور بالرياسة والتقدم ورواية الحديث . كان كاتباً أديباً

- ١ التكلة وصلة الصلة وتذكرة الحفاظ . عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم ؛ نيل الابتهاج : عبد  
 الملك بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى .
- ٢ نيل الابتهاج : الحميدي .
- ٣ د : عن .
- ٤ قارن : تذكرة الحفاظ ١٤٠٧ .
- ٥ م : الإبهام ؛ والكلمة غير معجمة في ط د ، والتصويب من تذكرة الحفاظ .
- ٦ م : ابن الحسن .
- ٧ د : الكاتب البغدادي .

٢٠ التكلة لابن الأبار رقم ١٩٢٠ وصلة الصلة ١٣١ وتذكرة الحفاظ ١٤٠٧ وطبقات الحفاظ  
 للسيوطي ٤٩٤ وجذوة الاقتباس ٤٧٠ ونيل الابتهاج ٢٠٠ وشذرات الذهب ١٢٨/٥ .

شاعراً . توفي سنة سبع وخمسين ومائة ، في شهر رجب ، وله خمس  
وثمانون سنة . ومن شعره في الوزير ابن هُبيرة : [ من الطويل ]

لَكَ اللهُ مِنْ رَبِّ الزَّمَانِ لَكَ اللهُ      وَلَا زِلْتَ تُعْطَى كُلَّ مَا تَمْتَنَاهُ ٣  
أَتَى الْعِيدَ مُشْتَقًّا إِلَيْكَ لِأَنَّهُ      غَدَا وَهُوَ لَفْظُ أَنْتَ بِالْجُودِ مَعْنَاهُ  
تَتَوَجَّعُ مِنْ عَلَيْكَ تَاجَ مَفَاخِرٍ      تُبَاهِي بِهَا فِي غَايَةِ الدَّهْرِ عَلَيْهَا

### ٦ ( ٢٢ ) ابن الكوفي

علي بن محمد بن عبيد بن الزبير ، أبو الحسن الأسدي البغدادي المعروف بابن  
الكوفي . كان من خواصّ ثعلب ، روى عنه كثيراً . مولده سنة أربع وخمسين  
ومائتين ، وتوفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة . ٩

ومن تصانيفه : « كتاب الهمز » ، « كتاب معاني الشعر » ، « كتاب الفرائد  
والقلائد »<sup>(١)</sup> . قال ياقوت<sup>(٢)</sup> : رأيت بخطه عدة كتب ، فلم أر أحسن ضبطاً وإتقاناً  
للكتابه منه ؛ فإنه يجعل الإعراب على الحرف بمقدار الحرف احتياطاً ، ويكتب على ١٢  
الكلمة المشكوك فيها عدة مرار « صح صح صح » ؛ وكان<sup>(٣)</sup> من جماعي الكتب  
وأرباب الهوى فيها . أنفق على العلم ثلاثين ألف درهم . وكتب إليه أبو الهيثم ،  
كَلَّاب بن حمزة العُقيلي اللغوي - وسيأتي ذكره ، إن شاء الله تعالى ، في موضعه - ١٥  
أبياتاً طويلة ، منها : [ من الوافر ]

١ الفهرست : القلائد والفرائد .

٢ معجم الأدباء ١٤ / ١٥٣ .

٣ معجم الأدباء : فكان .

٢٢ الفهرست ٨٧ وتاريخ بغداد ١٢ / ٨١ والمنظم ٦ / ٣٩١ ومعجم الأدباء ١٤ / ١٥٣ وإنباه

الرواة ٢ / ٣٠٥ وتذكرة الحفاظ ٨٦٩ والعبر ٢ / ٢٧٩ وبغية الوعاة ٢ / ١٩٥ وشذرات الذهب

٢ / ٣٧٩ .

أبا حسنٍ أراك تمدُّ حبلِي      لتقطعه وأرسله بجهدي  
وأنبعه إذا قصّر احتياطاً      وأنت تشدُّ جذبك<sup>(١)</sup> أي شدّ،  
أخيّ فكم يكون بقاء حبلِي      يُتَلْتَلُ بين إرسال ومدّ

٣

### (٢٣) ابن عبدوس الكوفي

علي بن محمد بن عبّّوس الكوفي النحوي . ذكره محمد بن إسحاق . وله من الكتب : | «كتاب ميزان<sup>(٢)</sup> الشعر بالعروض» ، «كتاب البرهان في علل النحو» ، «كتاب معاني الشعر» .

٣٠ أ

٦

### (٢٤) الهادي بن الجواد

علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب . هو أبو الحسن الهادي بن الجواد بن الرضا بن<sup>(٣)</sup> الكاظم بن الصادق بن الباقر بن زين العابدين ، أحد الأئمة الاثني عشر ، عند الإمامية . كان قد سعي به إلى المتوكّل ، وقبل إنّ في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته ، وأوموه أنّه يطلب الأمر لنفسه ؛ فوجّه إليه عدّة من الأتراك فهجموا منزله على غفلة ، فوجدوه في بيت مغلق ، وعليه مِدرعة من شعر ، وعلى رأسه ملحفة من

٩

١٢

١ معجم الأدباء : حبلك .

٢ ميزان : سقطت من معجم الأدباء ، وهي ثابتة في سائر المصادر .

٣ بن : سقطت من د .

٢٣ الفهرست ٩٤ ومعجم الادباء ١٤/١٥٧ وإنباه الرواة ٢/٣١٠ وبغية الوعاة ٢/١٩٤ .

٢٤ تاريخ اليعقوبي ٢/٥٠٣ وتاريخ الطبري ٩/٣٨١ ومروج الذهب ٤/٩٣ و١٦٩ وتاريخ بغداد

١٢/٥٦ والأنساب ٨/٤٥٦ والكامل لابن الأثير ٥/٣٣٩ واللباب ٢/٣٤٠ ووفيات الأعيان

٣/٢٧٢ والعبر ٢/٦ وتاريخ ابن الوردي ١/٢٣١ ومرآة الجنان ٢/١٥٩ والبداية والنهاية ١١/١٤

والنجوم الزاهرة ٢/٣٤٢ والأئمة الاثنا عشر ١٠٧ وشذرات الذهب ٢/١٢٨ .

صوف ، وهو مستقبل القبلة ، يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد ، ليس  
 بينه وبين الأرض بساط إلا الرمل والحصى ، فأخذ على الصورة التي وجد عليها في  
 جوف الليل ، فثقل بين يديه ، والمتوكل في مجلس شرابه ، وبيده كأس ، فلما رآه  
 أعظمه ، وأجلسه إلى جانبه ، فناوله الكأس ، فقال : يا أمير المؤمنين ما خامر  
 لحمي ودمي قط ، فأعفني منه . فأعفاه ، وقال : أنشدني شعراً أستحسنه ؛  
 فقال : إني لقليل الرواية منه . فقال : لا بد . فأنشده : [ من البسيط ]

باتوا على قُللِ الأَجْبال تحرسهم      غُلِبُ الرجال فما أغنتهم<sup>(١)</sup> القُللُ  
 واستنزلوا بعد عِزٍّ من معاقلهم      فأودعوا<sup>(٢)</sup> حُفراً يا بئسَ ما نزلوا  
 ناداهمُ صارخٌ من بعد ما قُبِروا<sup>(٣)</sup> :      أين الأسرّة والتيجان والحُللُ ؟  
 أين الوجوه التي كانت منعمّةً<sup>(٤)</sup>      من دونها تُضربُ الأستار والكِللُ ؟  
 فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم<sup>(٥)</sup> :      تلك الوجوه عليها الدود يفتلُ  
 | قد طال ما أكلوا دهرًا وما شربوا<sup>(٦)</sup>      فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا

٣٠ ب

فأشفق من حضر على عليّ ، وخافوا أن بادرةً تبدر إليه ؛ فبكى المتوكل بكاء  
 طويلاً ، حتى بَلَّت دموعه لحيته ، وبكى من حضره . ثم أمر برفع الشراب ،  
 وقال : يا أبا الحسن أعليك دين ؟ قال : نعم ، أربعة آلاف دينار . فأمر بدفعها  
 إليه ، وردّه إلى منزله مكرماً . وكان المتوكل قد اعتلّ ، فقال : إن برأت لأتصدّق  
 بمال كثير . فلما عوفي ، جمع الفقهاء وسألهم عن ذلك ، فأجابوه مختلفين . فبعث  
 إلى عليّ الهادي ، فقال : يتصدّق بثلاثة وثمانين ديناراً . قالوا : من أين لك هذا ؟

١٨

١ البصائر والذخائر ٢٢٢/٤ : فلم تمنعهم ؛ وفي بعض أصوله : ها أغنتهم .

٢ البصائر : وأنزلوا .

٣ البصائر : ناداهم صائح من بعد دفنهم .

٤ البصائر : محبّة ، وفي بعض أصوله : منعمة .

٥ البصائر : فأفصح الدهر . . . سالمهم .

٦ البصائر : نعموا ؛ وفي بعض أصوله : شربوا .

قال : لأن الله تعالى قال : ﴿لقد﴾<sup>(١)</sup> نصركم الله في مواطن كثيرة ﴿﴾<sup>(٢)</sup> وروى أهلنا أن المواطن كانت ثلاثة وثمانين موطناً .

ومولده يوم الأحد ، ثالث عشر شهر رجب ، وقيل يوم عرفة ، سنة أربع ،  
وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين . وتوفي بسرّ من رأى ، يوم الاثنين ، لخمس بقين  
من جمادى الآخرة ، وقيل لأربع بقين منها ، وقيل في رابعها ، وقيل في ثالث شهر  
رجب ، سنة أربع وخمسين ومائتين .

### ( ٢٥ ) الحافظ بن السقاء

علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان ، الحاكم ، أبو الحسن ، ابن  
السقاء ، الحافظ الإسفراييني ، المحدث<sup>(٣)</sup> الثقة ، من أولاد الشيخ . توفي سنة  
أربع عشرة وأربع مائة .

### ( ٢٦ ) العلوي الحنبلي المقرئ الصالح

علي بن محمد<sup>(٤)</sup> بن علي ، أبو القاسم العلوي الحسيني الزيدي الحرّاني الحنبلي  
السني المقرئ . كان صالحاً كبير القدر . توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة<sup>(٥)</sup> .

.....

١ في النسخ جميعاً : ولقد .

٢ التوبة : ٢٥ .

٣ تكررت هذه الكلمة في د .

٤ العبر : أحمد .

٥ لسان الميزان : سنة ٤٣٤ .

## (٢٧) الصُّلَحي صاحب اليمن

- علي بن محمد بن علي الصُّلَحي - بضم الصاد المهملة وفتح اللام وسكون الباء  
آخر الحروف وبعدها حاء مهملة - القائم باليمن . كان أبوه محمد قاضي اليمن سنيًّا ٣  
المذهب <sup>(١)</sup> ، | وكان أهله وجاعته يطيعونه . وكان الداعي عامر بن عبد الله  
الزُّواخي <sup>(٢)</sup> يلاطفه ، ويكتب إليه ، ويركب إليه لرياسته وسؤدده وعلمه  
وصلاحه ، فلم يزل عامر المذكور إلى أن استمال قلب ولده علي . وهو دون ٦  
البلوغ ، ولاحت له فيه مخايل <sup>(٣)</sup> النجابة . وقيل كانت عنده حلية الصليحي في  
«كتاب الصُّور» من الذخائر القديمة ، فأوقفه على تنقل حاله ، وأمره بكتان أمره  
عن أهله ، وأوصى له بكتبه . ورسخ في ذهن عليٍّ من كلامه ما رسخ ، وعكف ٩  
على الدرس ، وكان ذكيًّا ، فما بلغ حتى تصلَّع من العلوم . وكان فقيهاً في مذهب  
الإمامية ، بصيراً بالتأويل . ثم إنه صار يحج بالناس دليلاً على طريق السَّراة  
والطائف خمس عشرة سنة . وكان الناس يقولون له : بلغنا أنك تملك اليمن ١٢  
جميعه ؛ فينكر هذا القول . وشاع ذلك في أفواه الناس ، فلما كان في سنة تسع  
وعشرين وأربع مائة ثار في رأس مسار <sup>(٤)</sup> ، وهو أعلى ذروة في جبال

١ في هامش م : شيعي .

٢ ط م : الرواجي ؛ د : الرواحي ، وما أثبتاه من المصادر جميعاً ؛ وانظر معجم البلدان

٣/١٥٥ : الرواخي (بالحاء المعجمة) .

٣ د : دلائل .

٤ انظر معجم البلدان ٥/١٣١ (مشار) ، وانظر حاشية وفيات الأعيان ٣/١٢٤

٢٧ دمية القصر ١/١٣١ والأنساب ٨/٨٧ وتاريخ اليمن لعامة ٤٧ وطبقات فقهاء اليمن ٨٧ والخريدة  
(قسم شعراء الشام) ٣/٢٢٥ وأخبار الدول المنقطعة ٧١ والكامل لابن الأثير ٨/٧٣ واللباب  
٢/٢٤٦ ووفيات الأعيان ٣/٤١١ والدرّة المضيئة ١٤٤ وهجرة الزمن ٤٩ ومرآة الجنان ٣/١٠٣  
والبداية والنهاية ١٢/١٢١ والعقد الثمين ٦/٢٣٨ والحجج الزاهرة ٥/١١٢ وتاريخ ثغر عدن ٢/١٥٩  
وشذرات الذهب ٣/٣٤٦ وغاية الأمان ٢٤٧ .

﴿اليمن﴾<sup>(١)</sup> ، ومعه ستون رجلاً قد حالفهم بمكة ، في موسم سنة ثمان وعشرين ، على الموت والقيام بدعوته . وما منهم إلا من هو من قومه وعشيرته في منعة وعدد كثير . ولم يكن في ذروة الجبل إلا قلة منيعة ، فلما ملكها لم ينتصف النهار إلى الليلة إلا وقد أحاط به عشرون ألف ضارب سيف ، وحصروه ، وسبّوه ، وسفّوها رأيه ، وقالوا : إن نزلت ، وإلا قتلناك ومن معك بالجوع . فقال : لم أفعل هذا إلا خوفاً علينا وعليكم أن يملكه غيرنا ، فإن تركتموني حرسته ، وإلا نزلت ؛ فانصرفوا عنه . ولم يمض شهر<sup>(٢)</sup> حتى حصّنه وأتقنه . واستفحل أمره ، ودعا للمستنصر صاحب مصر في الخفية ، ولذلك سُمّي الداعي . وخاف من نجاح صاحب تهامة ، فكان يلاطفه ، وفي الباطن يعمل على قتله . ولم يزل حتى قتله بالسّم مع جارية أهداها إليه سنة | اثنتين وخمسين وأربع مائة بالكدراء .

٣١ ب

وفي سنة ثلاث وخمسين كتب الصليحي إلى المستنصر يستأذنه في إظهار الدولة ، فأذن له ؛ فطوى البلاد والحصون والتهائم . ولم تخرج سنة خمس وخمسين إلا وقد ملك اليمن كلّهُ : سهلُهُ وجبله ووعره وبحره . وهذا أمر لم يُعهد مثله في جاهلية ولا إسلام ؛ حتى قال يوماً ، وهو يخطب في جامع الجند : وفي مثل هذا اليوم يُخطب<sup>(٣)</sup> على منبر عدن ، ولم يكن ملكها بعد . فقال بعض الحاضرين : سُبّوح قُدُّوس ، مستهزئاً ؛ فأمر بالحوطة عليه . وخطب الصليحي في مثل ذلك اليوم على منبر عدن ، فقام ذلك الإنسان ، وتعالى في القول ، وأخذ البيعة ، ودخل في المذهب .

وأخذ ملوك اليمن الذين<sup>(٤)</sup> أزال ملكهم ، وأسكنهم معه ، وولّى في الحصون غيرهم ، واختطّ في صنعاء عدّة قصور . وحلف أن لا يولّي تهامة إلا من وزن مائة

١ سقطت هذه الكلمة من النسخ جميعاً ، وفي د فراغ بمقدار كلمتين .

٢ وفيات الأعيان : أشهر .

٣ وفيات الأعيان : نخطب .

٤ ط : الذي .



ألف دينار ، فوزنت له زوجته أسماء عن أخيها أسعد بن شهاب<sup>(١)</sup> ، فولّاه ، وقال لها : يا مولاتنا ، أني لك هذا ؟ قالت : ﴿ هو من عند الله ﴾ . . . الآية<sup>(٢)</sup> ، فتبسم وعلم أنه من خزائنه ، فقبضه ، وقال : ﴿ هذه بضاعتنا ردت إلينا ، ونمير أهلنا ونحفظ أخانا ﴾<sup>(٣)</sup> .

- وعزم سنة ثلاث وسبعين على الحج ، فأخذ معه الملوك الذين يخافهم ، وزوجته ، واستخلف عَوْضه ولده الملك المكرّم أحمد ، وهو ولدها أيضاً ، وتوجّه في ألني فارس . فلما كان بالمَهْجَم<sup>(٤)</sup> ، ونزل في ظاهرها بضیعة يقال لها أمّ الدّهيم وبئر أمّ مَعْبَد ، وخيّم عساكره ، لم يشعر الناس حتى قيل لهم : قُتل الصليحي ، فانذعر الناس ، وكشفوا عن هذا الأمر . وكان سعيد الأحول بن نجاح المذكور قد استتر في زَبِيد . وكان أخوه جِيّاش في ذَهْلَك ، فسير إليه ، أعلمه ، فحضر جِيّاش إلى زَبِيد ، وخرج هو وأخوه ومعهما سبعون راجلاً بلا مركوب ولا سلاح ، بل مع كل واحد جريدة في رأسها مسمار حديد ، وسلكوا غير الطريق ٣٢ أ
- الجادة ، وكان بينهم وبين المهجم ثلاث ليالٍ للمُجِدَّة . وكان الصليحي سمع بخروجهم فسير خمسة آلاف حربة من الحبشة لقتالهم ، فاختلفوا في الطريق ، فوصل سعيد ومن معه إلى أطراف الخيم ، وقد أخذ منهم الحفا والتعب وقلة المادّة ، فظن الناس أنهم من جملة عبيد العسكر ، ولم يشعر بهم إلا عبدُ الله أخو علي الصليحي ، فقال له : اركب ، فإن هذا الأحول سعيد بن نجاح . وركب عبد الله ، فقال الصليحي : إني لا أموت إلا بالدّهيم وبئر أمّ مَعْبَد ، معتقداً أنها أمّ مَعْبَد التي نزل بها رسول الله ، صلّى الله عليه وسلّم ، لما هاجر إلى المدينة . فقال له رجل من أصحابه : قاتل عن نفسك ، فهذه والله الدّهيم وبئر أمّ مَعْبَد . فلما سمع ذلك زرع ، ولحقه اليأس من الحياة ، وبال ، ولم يبرح من مكانه حتى قُطع رأسه بسيفه ، وقُتل أخوه ٢١

١ ط : شهاب .

٢ آل عمران : ٣٧ .

٣ يوسف : ٦٥ .

٤ م : بالجهم .

وسائر الصليحيين . وذلك ثامن<sup>(١)</sup> <ذي> القعدة ، سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة .

٣ ثم أرسل سعيد إلى الخمسة آلاف الذين أرسلهم الصليحي لقتاله ، يخبرهم بقتل الصليحي ، وقد أخذتُ بئار أبي ، وأنا رجل منكم . فقدموا عليه ، وأطاعوه ، واستعان بهم على قتال عسكر الصليحي ، ورفع رأس الصليحي على عود المظلة<sup>(٢)</sup> . وقرأ القارئ : ﴿ قل اللهم مالك الملك ، تؤتي الملك من تشاء ﴾ . . . الآية<sup>(٣)</sup> .

٩ ورجع إلى زبيد وقد حاز الغنائم ، وملك ملكاً عقيماً<sup>(٤)</sup> ، وملك بلاد تهامة . ولم يزل كذلك إلى أن قُتل سنة إحدى وثمانين وأربع مائة ، بتدبير الحرّة ، وهي امرأة من الصليحيين ، وخبر ذلك يطول .

وفي رفع رأس الصليحي ، قال العُثماني<sup>(٥)</sup> القاضي : [ من الكامل ]

١٢ بكرت<sup>(٦)</sup> مظلتّه عليه فلم ترح<sup>(٧)</sup> إلا على الملك الأجلّ سعيدها  
ما كان أقبح وجهه في ظلها ما كان أحسن رأسه في عودها  
أسود الأراقم قاتلت أسد الشرى<sup>(٨)</sup> وARCHمتا<sup>(٩)</sup> لأسودها من سودها ٣٢ ب

١٥ ومن شعر الصليحي المذكور : [ من الكامل ]

أنكحتُ بيضَ الهند سمرَ رقابهم فرؤوسهم دون<sup>(١٠)</sup> النثار نثار<sup>(١١)</sup>

١ وفيات الأعيان : في الثاني عشر .

٢ د : المضلة .

٣ آل عمران : ٢٦ .

٤ د : عظيماً .

٥ ط د : العثماني ؛ م : المعاضي ؛ وكله تحريف ، والتصويب من الخريدة والوفيات .

٦ الخريدة : نكرت .

٧ في النسخ جميعاً : يرح .

٨ م : السرى .

٩ د : وARCHمتا ، الخريدة : يا رحمتي ، الدرّة المضيّة : وARCHسة ؛ بهجة الزمن : يا رحمتا .

١٠ الخريدة والوفيات : عوض . ١١ م : بئار .

وكذا العَلَى لا يستباح نكاحُها إلا بحيث تطلق الأعمار

ومنه : [ من الكامل ]

٣ وألذُّ من قرع المثاني عنده في الحرب ألجم يا غلام<sup>(١)</sup> وأسرج  
خيلٌ بأقصى حضرموتٍ أسرها<sup>(٢)</sup> وزئيرها<sup>(٣)</sup> بين العراق ومُنبجٍ<sup>(٤)</sup>

ومن شعر الصليحي قصيدةٌ أولها<sup>(٥)</sup> : [ من الطويل ]

٦ لباسي درعي<sup>(٦)</sup> لا لباسُ الغلائل

ومنها :

٩ وسرجي لجامي<sup>(٧)</sup> والحسامُ مضاحي وعُدّة حربي لا ذواتُ الخلاخل  
ورمحي يعاطيني البعيدَ لأتني تناولت ما أعيّا على المتناولِ  
ولي همّة تسمو على كل همّة ولي أمل أعيّا على كل أملٍ  
ولي من بني قحطان أنصارٌ دولة بطاريقُ من أنجاد كلّ القبائلِ

١٢ فأجابه الحسين بن يحيى الحكّاك المكيّ بقوله :

رُويذك ليس الحقُّ يُنفى بباطلٍ وليس مُعجِذٌ في الأمور كهازلٍ  
كزعملك أن الدرع يُسكّ في الوغى وذاك لجبنٍ<sup>(٨)</sup> فيك غير مُزائلٍ

١ تاريخ نجر عدن : يا فلاان .

٢ كذا في النسخ جميعاً ، الخريدة ومعهم البلدان ٢ / ٢٧٠ : أسدّها ، وفيات الأعيان وتاريخ نجر عدن : أشدّها .

٣ وفيات الأعيان : وصهلها .

٤ هنا تنتهي الترجمة في م ، وسائرُها ثابت في ط د .

٥ مطلعها : أقول إذا باهوا بحر الدلائل ( الدمية ١ / ١٣١ ) .

٦ الدمية : دروعي .

٧ الدمية والدرة المضية : فراشي .

٨ ط د : لحين .

٣٣ أ	<p>إذا لم يضاجعه بيقظة باسل كما الصبرُ درعي في الخطوب النوازل فأخسيسُ بمأمولٍ وأخسيسُ<sup>(١)</sup> بآملٍ فهلّا غَدَتَ<sup>(٢)</sup> في بذلِ عُرف<sup>(٣)</sup> ونائلٍ وإسعافٍ ملهوفٍ وإغناءٍ عائِلٍ فكم خادرٍ فاجأ بوثة صائلٍ</p>	<p>وهل ينفعنَّ السيفُ يوماً ضجيجُهُ فهلّا اتخذت الصبر درعاً وجنَّةً وتفخر أن أصبحت مأمولَ عُصبةٍ أوهل هي إلا في تراثٍ جمعتُهُ كما هاهنا<sup>(٤)</sup> فاعلم إغاثة<sup>(٥)</sup> سائلٍ فلا<sup>(٦)</sup> تغترر بالليث عند خدوره</p>	<p>٣ ٦</p>
------	--	--	----------------

## ( ٢٨ ) الوزير ابن مقلّة

علي بن محمد بن علي بن مُقلّة ، أبو الحسين<sup>(٧)</sup> ، الوزير ابن أبي علي  
الوزير ، تقدّم ذكر والده في المحدثين<sup>(٨)</sup> . لما كان أبوه وزير الراضي استنابه في  
الوزارة ، وأمر الراضي أن يخاطب بالوزارة أيضاً ، وأن يكون ناظراً في جميع الأمور  
مع والده ، ولا ينفذ لأبيه توقيع<sup>(٩)</sup> إلا بعد عرضه على أبي الحسين وتوقيعه عليه .  
وولي الوزارة للممتّعي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة ، في شهر رمضان . ثم عُزل  
سنة ثلاث وثلاثين<sup>(١٠)</sup> ، لعشر بقين من صفر . ولما ورد معزّ الدولة بغداد قلّده النظر

١ د : فأحسن ... وأحسن ، الدمية : فأحسن ... وأحسن ، وفي بعض أصوله كالوافي .

٢ الدرة المضيّة : عدت .

٣ الدرة المضيّة : معروف ؛ تحريف .

٤ الدمية والدرة المضيّة : كما همنا .

٥ الدرة المضيّة : إجابة .

٦ الدمية والدرة المضيّة : ولا .

٧ اليتيمة : أبو الحسن .

٨ الوافي ١٠٩/٤ ( رقم ١٥٩٨ ) .

٩ توقيع : سقطت من د .

١٠ انظر في هذا : الكامل لابن الأثير ٣٠١/٦ والعبر ٢٣٢/٢ والبداية والنهاية ١١/ ٢١٠ ومراة

الحنان ٣١٢/٢ وشننرات الذهب ٣٣٣/٢ .

٢٨ اليتيمة ١١٣/٣ ومواضع متفرقة من تكملة تاريخ الطبري للهمداني ( انظر الفهرس ) والفخري

في الأعمال وجباية الأموال ، في المحرم ، سنة خمس وثلاثين ؛ فقد يده إلى المصادرة ، وجازف وظلم ، فستكاه الناس إلى معز الدولة ، فعزله ، فأقام بمنزله إلى حين وفاته بالمالجب ، سنة ست وأربعين وثلاث مائة ، وسنه ثمانٍ وثلاثون سنة .  
ومن شعره : [ من المجتث ]

قم فآحي بالكاسِ قوما ماتوا صلاةً وصوما  
لم يَطعموا لذَّة العير شرباً مذ ثلاثين يوماً

ومنه <sup>(١)</sup> : [ من الخفيف ]

لستُ ذا ذلَّة إذا عطَّي <sup>(٢)</sup> الدهر ر ولا شامخاً إذا واتاني  
أنا نازٌّ في مرتقى نفْسِ الحا سدِّ ماء جارٍ مع الإحوان

### ( ٢٩ ) البغدادى الأزجى المفسر

٣٣ ب علي بن محمد بن علي ، أبو الحسن الأزجى المفسر . كان عالماً بتفسير القرآن ، وقد صَنَّف فيه كتاباً . وتوفي سنة خمس وأربعين وأربع مائة .

### ( ٣٠ ) الخياط المقرئ

علي بن محمد بن علي بن فارس ، أبو الحسن البغدادى ، الخياط المقرئ . كان من أعيان القراء . قرأ بالروايات على عبد الملك بن بكران القطان التهرواني ، وعلي

... ..

- ١ جاء البيتان منسوبين لأبي علي محمد بن علي في وفيات الأعيان ١١٦/٥ والفخرى ٢٧٢ ؛ وأما في البيعة فنسبهما إلى علي
- ٢ في المصادر جميعاً : عَضَنِي .

٢٩ نكت الحميان ٢١٨ .

٣٠ غاية النهاية ٥٧٣/١ .

ابن<sup>(١)</sup> أحمد بن عمر الحَمَّامي ، وبكر بن شاذان الواعظ ، وجماعة كثيرة غيرهم ، وسمع من جماعة ، وصنّف في القراءات تصانيف حسنة ، منها « الجامع » وغيره ؛ وحُدِّث . وتوفي سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة<sup>(٢)</sup> .

### ( ٣١ ) ابن السوادي الواسطي

علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عُبيد الله ، أبو الحسن بن السَّوادي الواسطي ، الكاتب الأديب الشاعر . قدم بغداد ، وحُدِّث بها عن القاضي أبي تمام علي بن محمد العبدي . وتوفي سنة تسع وتسعين وأربع مائة . ومن شعره :

[ من الطويل ]

فإن تجمع الأيام بيني وبينكم بواسطَ أشني<sup>(٣)</sup> بالعتاب غليلي  
وإن تكن الأخرى قتلَك سبيلُ من تقدّم قبلي راحلاً وسبيلي

### ( ٣٢ ) إلكيا الهَرَّاسي الشافعي

علي بن محمد بن علي ، عماد الدين ، أبو الحسن إلكيا ، بكسر الكاف ، وبعد<sup>(٤)</sup> ، الياء آخر الحروف ، الهَرَّاسي ، بتشديد الراء وبعد الألف سين مهملة .

١ بن : سقطت من م .

٢ غاية النهاية : « قال الذهبي : أظنه بقي إلى عام خمسين وأربعمائة » .

٣ كتبه في م : بواسطاً شني .

٤ كذا في النسخ جميعاً ، ولعله : وبعدها .

٣٢ ذيل تاريخ نيسابور ٧٢ هـ ، ١ والمتنخب من سياق تاريخ نيسابور ١١٦ هـ ، ٢١ وتبيين كذب المفتري ٢٨٨ والمتنظم ١٦٧/٩ والكامل لابن الأثير ٣٦٢/٨ ومروءة الرمان ٣٧/٨ ووفيات الأعيان ٢٨٦/٣ ومعجم الألقاب ق ٧٩١/٢ والعبر ٨/٤ وتاريخ ابن الوردي ٢٠/٢ ومروءة الجنان ١٧٣/٣ وطبقات السبكي ٢٣١/٧ وطبقات الاسنوي ٥٢٠/٢ والبداية والنهاية ١٧٢/١٢ والوفيات لابن قنفذ ٢٦٥ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٢٥ والنجوم الزاهرة ٢٠١/٥ وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٩١ وشذرات الذهب ٨/٤ .

تفقّه بَنَسَابور مدّةً على إمام الحرمين . وكان مليح الوجه ، جَهَوْرِي الصوت ، فصيحاً ، مطبوع الحركات ، زكي الأخلاق . ولي تدريس النظامية ببغداد إلى أن مات سنة أربع وخمسة مائة<sup>(١)</sup> . وحظي بالحشمة والجاه والتجمل ، وتخرّج به الأصحاب ، وروى عنه السِّلَفي . وكان يستعمل الحديث في مناظراته . والكيّا بالعجمي هو الكبير القدر المقدم . ومولده سنة خمسين وأربع مائة<sup>(٢)</sup> . ونسبه بعض الجهال إلى أنه كان يرى رأي الإسماعيلية في الباطن ، وليس كذلك ، وإنما الكيّا هو ابن الصَّبّاح صاحب الأَثْمُوت ، فافهمه .

١٣٤

ومن كلامه : إذا جالت فرسان الأحاديث في ميادين الكفاح ، طارت رؤوس المقاييس في مهابّ الرياح .

وقال السِّلَفي : استفتيت شيخنا أبا الحسن الكيّا الهَرّاسي ببغداد سنة خمس وتسعين<sup>(٣)</sup> وأربع مائة : ما يقول الإمام ، وفقه الله ، في رجل أوصى بثلاث ماله للعلماء والفقهاء ، هل يدخل كُتْبَةُ الحديث تحت هذه الوصية أو لا ؟ فكتب الشيخ تحت السؤال : نعم ، كيف لا ، وقد قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : من حفظ على أمتي أربعين حديثاً في<sup>(٤)</sup> أمر دينها ، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً ؟ وأفتى في أمر يزيد بن معاوية بما يأتي<sup>(٥)</sup> ، إن شاء الله تعالى ، في ترجمة يزيد في مكانه . وحضر دفنه قاضي القضاة أبو الحسن<sup>(٦)</sup> الدامغاني ، والشريف أبو طالب الزيني ، وكانا مقدّمي الطائفة الحنفية ، وكان بينهما وبينه منافسة ؛ فوقف أحدهما عند رأسه ، والآخر عند رجله ، فقال الدامغاني متمثلاً : [ من الوافر ]

وما تغني النواذبُ والبواكي وقد أصبحتَ مثلَ حديثِ أمسٍ

١ ذيل تاريخ بيسابور : سنة ٥٠٣ . ٣ م : وسبعين .

٢ د : وخمسة مائة ! ٤ د م : من .

٥ ط م : تأتي : وهو معذّل في د ، إذ إنه فيه . تأتي .

٦ د : أبو الحسين ؛ وهو خطأ ؛ وانظر ترجمة أبي الحسن تحت الرقم ( ٣٥ ) من هذا الجزء من الوافي .

وأنشد الزينبي متملاً<sup>(١)</sup> : [ من الكامل ]

عُقِمَ النساءُ فما يَلِدْنَ<sup>(٢)</sup> شبيههُ    إِنَّ النساءَ بمثله عَقُمُ

ولما توفي رثاه أبو إسحاق إبراهيم الغزّي ارتجالاً ، فقال : [ من البسيط ]

هيَ الحوادثُ لا تُبقي ولا تَذَرُ    ما للبرية من<sup>(٣)</sup> محتومها وَزُرُ

لو كان يُنْجِي عُلوُّ من بوائقها    لم يُكْسِفِ النِّيرانِ الشمسُ والقمرُ<sup>(٤)</sup>

قل للجان الذي أَمسى على حذرٍ    من الحِجَامِ متى ردُّ الردى حَذَرُ<sup>(٥)</sup>

بكى على شمسهِ الإسلامُ إذ أَقَلَّتْ    بَأدَمَعٍ قَلٌّ في تشبيهِها المطرُ

خَبَرُ عهدناه طلقَ الوجهِ مبتسماً    والبِشْرُ أحسنُ ما يُلقَى به البِشْرُ

ألن طوته المنايا تحت أخمصها    فعلمه الجَمُّ في الآفاقِ متشُرُ

سقى ثراكَ عمادِ الدينِ كلَّ ضحىً    صَوْبُ الغمامِ مِثْلُ<sup>(٦)</sup> الوَدْقِ منهمرُ

عند الورى من أَسَى أبقيته<sup>(٧)</sup> خبرُ    فهل أذاك من استيحاشهم خبرُ؟

أحيا ابنَ إدريسَ درسُ كنتَ توردهُ    تحار في نظمه الأذهانُ والفِكرُ

من فاز منه بتعليقٍ فقد علقَتْ    يمينُهُ بشهابٍ ليس ينكدرُ

كأنما مشكلاتُ الفقه توضحها<sup>(٨)</sup>    جباهُ دُهمٍ لها من لفظه عُرُ

ولو عرفتُ له مثلاً دعوتُ به<sup>(٩)</sup>    وقلتُ دهري إلى شرواه مُقْتَرُ

٣٤ ب

١ البيت لأبي دهل الجمحي ، انظر ديوانه ٦٦ ، وفيه التخريج .

٢ طبقات الاسنوي : فلم يلدن .

٣ م : في .

٤ وفيات الأعيان ورمّة الجنان والنجوم الزاهرة : لم تكسف الشمس بل لم يُخسف القمر .

٥ وفيات الأعيان : الحذر .

٦ م د : ملت .

٧ وفيات الأعيان : أبقيته .

٨ وفيات الأعيان : يوضحها .

٩ وفيات الأعيان : له .



## ( ٣٣ ) ابن السَّقاء

- علي بن محمد بن علي بن منصور الحَوَزي<sup>(١)</sup> ، أبو الحسن الأديب ، ابن  
السَّقاء . قال ياقوت : رجل فاضل شاعر كاتب<sup>(٢)</sup> ، سمع الحديث من متأخري  
الطبقة الثانية ومن مشايخنا ، ومات كهلاً سنة سبع وتسعين وأربع مائة<sup>(٣)</sup> .

## ( ٣٤ ) الفَصِيحِي النَّحْوِي

- علي بن محمد بن علي ، أبو الحسن بن أبي زيد ، الفصيحى الاسترأبادي . قرأ  
النحو على عبد القاهر الجرجاني ، وأخذ عنه ملك النحاة والحيص يئص . توفي سنة  
ست عشرة وخمس مائة<sup>(٤)</sup> . دُرِسَ النحو بالنظامية بعد أبي زكرياء التبريزي ، ثم  
أثَّهم بالتشيع ، فقال : لا أجد ، أنا متشيع من الفرق إلى القَدَم ؛ فأخرج من  
النظامية ، ورُبَّ موهوب بن الجواليقي مكانه ، فقصده التلامذة يقرأون عليه ؛  
فقال : منزلي الآن بالكراء والخبز بالشراء<sup>(٥)</sup> ، وأتم تدَحْرُجُون<sup>(٦)</sup> إليّ ، اذهبوا إلى  
من عَزَلْنَا به . وسمي الفصيحى لتكراره على « فصيح » ثعلب<sup>(٧)</sup> ، حتى إنه دخل

١ في النسخ جميعاً ؛ وفي الذيل والمنتخب : الحوري ؛ وما أثبتناه من التبصير والمشتبه ومعجم  
الأدباء .

٢ كاتب : سقطت من ط . ٣ م : كهلا ، وهي مكررة .

٤ ذكره في الشذرات في وفیات ٦١٦ ، وهو خطأ ، عيون التواريخ : ٥١٧ .

٥ عيون التواريخ : بالكري . . . بالشري .

٦ بغية الوعاة : تدخرون ؛ وهو تصحيف .

٧ وفیات الأعيان : « ولم أعرف نسبته بالفصيحى : إلى كتاب الفصيح لثعلب ، أم إلى شيء  
آخر » .

٣٣ ذيل تاريخ نيسابور ٧٠ أ ، ١٤ والمنتخب من سباق تاريخ نيسابور ١١٥ ب ، ١٣ ومعجم  
الأدباء ٥٨/١٥ والمشتبه ١٢٨ وتبصير المنتبه ٣٧٣ .

٣٤ نزعة الألباء ٢٧٤ ومعجم الأدباء ٦٦/١٥ وإنباه الرواة ٣٠٦/٢ وفیات الأعيان ٣/٣٣٧  
وعيون التواريخ ١٥٣/١٢ والبلغة ١٦٣ وبغية الوعاة ١٩٧/٢ وشذرات الذهب ٧٠/٥ .

يوماً على مريض يعود ، فقال : « شفاه وأرخيت السّر<sup>(١)</sup> » لكثرة اعتياده له .  
وقد طَوَّل ترجمته ياقوت<sup>(٢)</sup> ، وذكر فيها الجراحة المُثْقَلَة من جملة الشجاج ،  
هل هي | بفتح القاف أو بكسرهما .

٣٥

### (٣٥) قاضي القضاة الدامغاني الحنفي

علي بن محمد بن علي ، قاضي القضاة ، أهر الحسن الدامغاني الحنفي  
البغدادِي . تفقّه على والده ، وبرع في المذهب ، وكان كثير الحفظ . ولي القضاء  
بعد أبي بكر الشامي ، سنة ثمانٍ وثمانين ، إلى أن توفي سنة ثلاث عشرة وخمس  
مائة ، وشهد عند والده وسبّه سبع عشرة سنة ، فولّاه يومئذ قضاء باب الطاق .  
ولم يُسمع أن قاضياً ولي في هذه<sup>(٣)</sup> السنّ . وناب في الوزارة أيام المستظهر  
والمسترشد . وقام بأخذ البيعة ، وعقدها للمسترشد . ولا يُعلّم قاضي ولي لأربعة<sup>(٤)</sup>  
من الخلفاء غيره وغير شريح . وكان ذا دين وعفاف ومروءة وصّدقات . وهو أحد  
من قتله الطب ، لأن جوفه علا ، فظثوه استسقاء ، فأعطوه الحرات ، وحموه  
البوراد . وكان في جوفه مادّة دواؤها البقلة ، فلم يمكنه من شرب الماء ، فلما  
أنفجتها الحرات بان لهم الخطأ . وأنشد عند موته : [ من الكامل ]  
والناسُ يَلْحَوْنَ الطَّيِّبَ وإِنَّمَا غَلَطَ الطَّيِّبُ إِصَابَةَ المَقْدُورِ<sup>(٥)</sup>

- ١ انظر عبارة « وأرخيت السّر » في فصيح ثعلب ٥٦ .
- ٢ معجم الأدباء ١٥/٦٦ - ٧٥ .
- ٣ في النسخ جميعاً : هذا .
- ٤ في النسخ جميعاً : لأربع .
- ٥ الجواهر المضيّة : يلوحون . . . المقدار ؛ وهو تحريف .

٣٥ المتظم ٢٠٨/٩ والكامل لابن الأثير ٢٩١/٨ ومرآة الزمان ٨١/٨ وخلاصة الذهب المسبوك  
٢٧١ ومعجم الألقاب ق ٢/٧٨٩ والعبر ٤/٣٠ وعيون التواريخ ١٢/٩١ ومرآة الجنان ٣/٢٠٤  
والبداية والنهاية ١٢/١٨٥ والجواهر المضيّة ١/٣٧٣ والنجوم الزاهرة ٥/٢١٩ وشدرات الذهب  
٤٠/٤ .

## (٣٦) أبو منصور الأنباري الواعظ الحنبلي

- علي بن محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر ، أبو منصور الواعظ  
 ٣ الأنباري . قرأ بالروايات على أبي علي الشَّرمَقاني ، وتفقه على القاضي أبي يعلى بن  
 الفراء ، وبرع في الفقه ، وأفتى ، وكان يعظ في جامع القصر وجامع المنصور  
 وجامع المهدي . وكان فصيحَ العبارة ، حَسَنَ الإيراد ، عذب الألفاظ ، طيب  
 ٦ التلاوة . وولي القضاء بباب الطاق ، وكان نَزْهاً عفيفاً . سمع الكثير من أبي طالب  
 ابن عَمِلان ، وأبي محمد الجوهري ، وأبي إسحاق البرمكي ، وأبي بكر محمد بن عبد  
 الملك بن بشران ، وجماعة . وكتب بخطه الكثير .  
 ٩ ولد سنة خمس وعشرين وأربع مائة ، وتوفي سنة سبع وخمس مائة .

## (٣٧) ابن رئيس الرؤساء الأستاذدار

- ٣٥ ب | علي بن محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن  
 ١٢ المُسَلِّمة ، أبو الحسين بن أبي نصر ، ابن رئيس الرؤساء . من بيت الوزارة  
 والرئاسة . تولى الأستاذدارية أيام المسترشد وولده الراشد . وسمع من علي بن محمد  
 ابن محمد بن الخطيب الأنباري ، وعلي بن محمد بن علي العلاف ، وأبي الخطاب  
 ١٥ نصر بن البَطَر ، وغيرهم . وحَدَّث باليسير .  
 مولده سنة سبعين وأربع مائة ، وتوفي سنة أربعين وخمس مائة .

## ( ٣٨ ) النَّبْرِيزِي الخطيب

علي بن محمد بن علي ، أبو الحسن النَّبْرِيزِي ، الخطيب الشيرازي . رأيت نبريز  
 ٣ مضبوطاً بالنون<sup>(١)</sup> والياء آخر الحروف . توفي سنة اثنتين وست مائة<sup>(٢)</sup> .  
 ومن شعره : [ من الطويل ]

ألمَّ بنا طيفٌ يجِلُّ عن الوصفِ      وفي طَرَفِه خمرٌ وخمرٌ على الكفِّ  
 ٦ فأسكر أصحابي بخمرة كَفَّه      وأسكرني والله من خمرة الطرفِ

## ( ٣٩ ) ابن دَوَّاس القنا

علي بن محمد بن علي ، أبو الحسن التميمي العنبري ، ابن دَوَّاس القنا  
 ٩ البصري . قدم واسط ، وسكنها إلى أن توفي سنة اثنتين وعشرين وخمسة مائة .  
 ومن شعره يمدح الوزير علي بن طراد الزينبي : [ من الرجز ]

لو أنك الناجم من أمية      ما لَجَّ في طغيانها وليدُها  
 ١٢ أو كنتَ من قبلُ لآل طالبٍ      ما نال من حُسَيْنهم يزيدُها

ومنه : [ من الطويل ]

ومَن يعتمدُ يوماً على الله يكفِه      مخافةً ما في اليوم والأمس والغدِ  
 ١٥ فلا ترجُ غيرَ الله في كلِّ حالةٍ      مُعيناً فما لا يُصلح الله يفسدُ

١ في ضبط النون خلاف ، فهي مفتوحة في الإكمال ٥٤٤/١ واللباب ٣٤٠/٣ والبلدان  
 ٣٣١/٥ ، وفي تبصير المنتبه ٢٠٦ أنها مكسورة .  
 ٢ تبصير المنتبه : سنة ٦٥٢ .

٣٨ عقود الجمان لابن الشعار ٣٥٢/٤ والمشتبه ٦٨ وتبصير المنتبه ٢٠٦ وطبقات المفسرين للداودي  
 ٤٣٢/١ .

٣٩ الخريدة ( قسم شعراء العراق ) ٣٦١/٤ وعيون التواريخ ١٩٩/١٢ .

ومنه : [ من الطويل ]

أ ٣٦ رُمِ الفضل ما دام الزمانُ مساعداً      فما كلُّ ما يأتي بما شئتَ آتيا  
أومن لم يُجدْ بُنيانه في شبابه      يَجِدْ كلُّ ما يَبْنِيه في الشَّيبِ واهيا  
وإنَّ ثَمَارَ العود ما دام أخضرأ      تُرْجَى<sup>(١)</sup> ولا تُرْجَى إذا صار<sup>(٢)</sup> ذاويا  
وليس على الإنسان إنجاحُ سعيه      ولكنْ عليه أن يُجيد المساعيا

## ( ٤٠ ) ابن خروف النحوي

علي بن محمد بن علي بن محمد ، نظامُ الدين ، أبو الحسن ، ابن خروف الأندلسي . حضر من إتبيلية ، وكان إماماً في العربية ، محققاً ، مدققاً ، ماهراً ، مشاركاً في علم الأصول . صُفِّ شرحاً لكتاب سيبويه<sup>(٣)</sup> جليل الفائدة ، حمله إلى صاحب الغرب فأعطاه ألف دينار ، وشرحاً للجُمْل ، وكتاباً في الفرائض . وله ردُّ

١ عيون التواريخ . يرجى .

٢ عيون التواريخ . كان .

٣ في برنامج شيوخ الرعيني ان الكتاب اسمه : « تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب » .

٤٠ في الترجمة خلط بين علي بن محمد بن يوسف المتوفى حوالي سنة ٦٢٠ ، وهو شاعر قرطبي أقام في حلب ، وبين إمام النحو الذي شرح كتاب سيبويه ، وهو علي بن محمد بن علي ، الاشبيلي ، المتوفى سنة ٦٠٩ . وقد وقع في هذا الخلط ايضاً ابن الساعي في الجامع المختصر ٣٠٦ وابن شاكر في الفوات ٨٤ / ٣ والسيوطي في البغية ٢ / ٢٠٣ وابن القاضي في جدوة الاقتباس ٤٨٤ والمقري في النفع ٢ / ٦٤٠ . ولرفع هذا الاحتلاط انظر حاشية الفوات ٨٤ / ٣ . فن مصادر الأول . زاد المسافر ٦٢ وعقود الجان لابن الشَّامَر ٤ / ٤٠٩ والتكلمة لابن الأَبَّار رقم ١٨٩٤ ووفيات الأعيان ٧ / ١٠٠ ورايات المبرزين ٤٩ والمغرب ١ / ١٣٦ والغصون البانعة ١٣٨ والذيل والتكلمة ٣٩٦ وصلة الصلة ١١٤ والبدر السافر ٢٩ ب وعقود الجان للزركشي ٢٢٤ ب . ومن مصادر الآخر : معجم الأدباء ١٥ / ٧٥ وإبناه الرواة ٤ / ١٨٦ والتكلمة رقم ١٨٨٤ وبرنامج شيوخ الرعيني ٨١ ووفيات الأعيان ٣ / ٣٣٥ والدليل والتكلمة ٣١٩ وصلة الصلة ١٢٢ والبدر السافر ٢٨ ب وتذكرة الحفاظ ١٣٩٠ وتاريخ الإسلام ١٨ / ٣٦٢ و٤٠٢ ومرآة الجنان ٤ / ٢١ والبدية والنهاية ١٣ / ٥٣ وعقود الجان للزركشي ٢٢٥ أ وتاريخ ابن الفرات ج ٥ / ١ ق ١٤٤ والبلغة ١٦٤ ولسان الميزان ٤ / ٢٥٧ والوفيات لابن قنفذ ٣٠٤ وحاشية على شرح بانت سعاد ١ / ٦٢٩ .

على أبي زيد السُّهيلي وعلى جماعة ، في العربية . أقرأ النحو بعدة بلاد ، وأقام بحلب مدة ، واختلَّ عقله بأخْرة ، حتى متى في الأسواق عُرياناً ، بادي العورة ، مكشوف الرأس . وبعضهم يقول : محمد بن علي ، والصحيح أنه<sup>(١)</sup> علي بن محمد ، كما أثبت هاهنا<sup>(٢)</sup> ، والله أعلم . وتوفي سنة تسع وست مائة ، وقيل سنة خمس وست مائة<sup>(٣)</sup> . ملكَتْ ديوان ابن بابك بخطه<sup>(٤)</sup> في مجلِّدة واحدة . وكتابه ظريفة ، فيها مغربيةٌ ما ، في غاية الصحة ، والفاء بواحدة ، والقاف باثنتين على عادة المشاركة . وكان يلقب بضياء الدين . وقال العلامة أثير الدين أبو حيَّان : هو قيسيٌّ قيزافيٌّ - بقاف أولى وفاء ثانية وبينهما ياء آخر الحروف وذال معجمة وألف -

قرطبيُّ . وأنشد أثير الدين له في كأس : [ من مجزوء الرمل ]

أنا جسمٌ للحميَّا والحميَّا لي روحٌ  
بين أهل الظَّرفِ أغدو كلَّ يومٍ<sup>(٥)</sup> وأروحُ

١٢ وقال لي إنه مدح الملك الأفضل بن الملك الناصر ، ومدح الظاهر بن الناصر  
أيضاً . انتهى .

قلتُ : وذكرتُ هنا ما للمشدِّ سيف الدين بن قِزَل ، وهو ما يُكتب على

١٥ قفص المسْمُوع : [ من مجزوء الرمل ]

أنا للطائر سجنٌ أقتني كلَّ مَلِيحٍ  
قُضِبَ البانِ ضلوعي وحامُ الأيكِ رُوحِي

١٨ وذكرتُ أيضاً ما نظمته ، وهو ما يُكتب على قدح ساذج : [ من المتقارب ]

١ أنه : سقطت من م .

٢ م : هنا .

٣ وفيات الأعيان : « وتوفي سنة عشر وستائة ، وقيل إنه توفي سنة تسع وستائة » .

٤ م د : ملكَتْ بخطه ديوان . . . وفي م : تابك .

٥ ابن الشعار : وقت .

كؤوس المدام تحبُّ الصفا فكن لتصاويرها مُبطلا  
ودعها سواذَج من نقشها فأحسن ما دُهِبَت بالطلا

٣ نقلتُ من خط شهاب الدين القوسي في «معجمه» ، قال : أنشدني لنفسه  
بدمشق في صبي جميل الصورة حبسه الحاكم : [ من الوافر ]

أقاضي المسلمين حكمتَ حُكْماً أتى (١) وجهُ الزمان به عبوسا  
٦ حبستَ (٢) على الدراهم ذاجالٍ ولم تسجنهُ إذ سلب (٣) الثفوسا

قال : وكتب على يدي إلى قاضي القضاة محيي الدين بن الزكي ، يستقبله من  
مشاركة البهارستان النوري ، وكان بوابه يسمى السيد ، وهو في اللغة الذئب :  
٩ [ من السريع ]

مولاي مولاي أجزني فقد أصبحت (٤) في دار الأسى والخوف  
وليس (٥) لي صبرٌ على منزلٍ بوابهُ السيدُ وجدي خروف

١٢ قال : وأنشدني لنفسه ؛ وقد دعاه نجم الدين بن اللُّهيب إلى طعامه ، فلم  
يُجِبْهُ ، وقال : [ من المجتث ]

ابنُ اللُّهيبِ دعاني (٦) دعاء غيرِ نبيه  
١٥ | إن سرتُ (٧) يوماً إليه فوالدي في أبيه

قال : وأنشدني لنفسه فيه : [ من الكامل ]

١ الغصون اليانعة وزاد المسافر : غدا .

٢ الغصون اليانعة وزاد المسافر : سجت .

٣ الغصون اليانعة وزاد المسافر : غصب .

٤ ابن الشعار : أمسيت .

٥ ابن الشعار : وكيف

٦ المغرب : دعاني ابن اللُّهيب ؛ الغصون اليانعة : دعاني ابن لبيب .

٧ الغصون اليانعة والمغرب : عدت ؛ ابن الشعار : صرت .

يا ابنَ اللَّهَيْبِ جعلتَ مذهبَ مالكٍ يدعو الأنامَ إلى أهلكَ ومالكٍ  
بيكي الهدى ملءَ الجفونِ وإنَّا ضحكُ الفسادِ من الصلاحِ الهالكِ

٣ قال : وأنشدني لنفسه فيه <sup>(١)</sup> : [ من مجزوء الرجز ]

لابنِ اللَّهَيْبِ مذهبٌ في كلِّ عِيٍّ قد ذهبُ  
يتلو الذي يُبصرُهُ «تَبَّتْ يدا أبي هُبٍّ» <sup>(٢)</sup>

٦ قال : وأنشدني لنفسه ما كتبه إلى القاضي بهاء الدين بن شدَّاد في طلب قَروة خراف : [ من مجزوء الوافر ]

٩ بهاء الدينِ والدنيا ونور <sup>(٣)</sup> المجد والحَسَبِ  
طلبتُ مخافةَ الأنوا ء من نَمَاك <sup>(٤)</sup> جلدَ أبي  
وفضلكَ عالمٌ أني خروفٌ بارعُ الأدبِ  
حلَبْتُ الدهرَ أشطُرُهُ <sup>(٥)</sup> وفي حلَبِ صفا حلبي

١٢ قال : وأنشدني لنفسه في نيل مصر : [ من البسيط ]

١٥ ما أعجبَ النيلَ ما أحلى شمائلُهُ في صَفَّتِيهِ من الأشجارِ أدواحُ <sup>(٦)</sup>  
من جنةِ الخلدِ قِيَاضٌ على ثُرْعٍ تهبُّ فيها هُبُوبُ الريحِ أرواحُ <sup>(٧)</sup>  
ليست زيادتهُ ماءٌ كما زعموا وإنَّا هي أرزاقُ وأرواحُ <sup>(٨)</sup>

قال : وأنشدني لنفسه نُغزاً في باب المعَمَّى : [ من الرمل ]

.....  
١ د : فيه لنفسه .

٢ المسد : ١ .

٣ الفوات : ونوء .

٤ ابن الشعار : حسنالك ؛ نفح الطيب : جدواك .

٥ في النسخ جميعاً : أسطره .

٦ ابن الشعار : أرواح .

٧ ابن الشعار : هبوب الروح أرياح .

٨ كذا في النسخ جميعاً وفي الفوات وابن الشعار والزركشي ؛ نفح الطيب : أرياح .



٣٧ ب

واشربوا كلَّ صباحٍ لينا واشربوا كلَّ أصيلٍ عَسَلًا  
| واعكسوا<sup>(١)</sup> ذاك إلى أعدائكم من قِسِيَّ النَّبْلِ<sup>(٢)</sup> أو رُقَشِ الفلا

٣ قال : وأنشدني لنفسه : [ من المجتث ]

لا تـرجوُنْ لـمـثـلي من هذه الراحِ تَوْبَةً  
فإنما هي ليلى وإنما أنا تَوْبَةٌ

٦ قال : وأنشدني لنفسه في بدر الدين الحنفي ، قاضي العسكر العادلي : [ من

الوافر ]

بشمس الدين ذي الهمم المنيفه سما رأيُ الإمامِ أبي حنيفه  
٩ مذهبُ أهلِ ملَّتْنا ملوكُ ومذهبُ الشريفُ هو الخليفة<sup>(٣)</sup>

وقال شهاب الدين القُوصي : وقع ابن خروف في جُبٍّ ليلاً ، فأت ، رحمه  
الله . وأحسن ما بلغني أن جمال الدين علياً<sup>(٤)</sup> ، المعروف بابن السُّنَيِّرة<sup>(٥)</sup> ، حضر  
١٢ إلى الأبواب السلطانية الملكية الظاهرية ليلاً لينشد قصيدةً ، فضى هزيعٌ من الليل ،  
ولم يُؤدِّنْ له<sup>(٦)</sup> ، بسبب ابن شَرَفِ العُلَى كان يقرأ على السلطان<sup>(٧)</sup> كتاباً ، فطَوَّل  
عليه ، فكتب إليه هذين البيتين : [ من الكامل ]

.....

١ الفوات : واعلسوا ، ولعله تحريف .

٢ ط د : النبع ، ولا يستقيم به عكس « لبن » ، فلعله تحريف .

٣ في هامس م بخط مغاير :

مذاهب أهل ملَّتْهم ديار ومذهب اللعين بها كنيفه

٤ في النسخ جميعاً : علي .

٥ د : ابن النيه ، وهو هنا تحريف ، وليس البيتان التاليان في ديوان ابن النيه ، وفي الفصوص  
البانعة : ابن السنييرة .

٦ له . سقطت من ط .

٧ م : رحمه الله .

العبدُ قد وافى لئنشد خدمة<sup>(١)</sup> بُيِّنَتْ قواعدها على التخفيفِ  
وأخافُ من شَرَفِ العليّ<sup>(٢)</sup> تطويله ليلاً فألحق مُلَحَقَ ابنِ خروفِ

### (٤١) العِمْراني الأديب

٣

علي بن محمد بن علي بن أحمد بن هارون<sup>(٣)</sup> ، يلقَّب حَجَّةَ الأفاضل وفخر المشايخ ، الأديب أبو الحسن العِمْراني الخوارزمي . مات سنة ستين وخمس مائة تقريباً . قرأ الأدب على الزمخشري ، وصار من أكبر أصحابه ، لا يُشَقُّ له غبار في حسن الخط واللفظ . سمع من الزمخشري ، والإمام عمر التَّرجُماني ، والحسن بن سليمان الحُجَنْدي ، وعبد الواحد الباقَرخي<sup>(٤)</sup> ، وغيرهم . وكان ولوعاً بالسماع كَتُوباً<sup>(٥)</sup> ، وكان مع العلم الغزير الوافر ، فيه دين وصلاح وزهادة ، وكان يذهب مذهب الرأي والعدل .

٩ ٣٨ أ

ومن تصانيفه : « كتاب المواضع والبلدان » ، و « كتاب اشتقاق الأسماء » ، « كتاب تفسير القرآن » .

١٢

ومن شعره : [ من الوافر ]

رَأَيْتَكَ تَدْعِي عِلْمَ الْعُرُوضِ      كَأَنَّكَ لَسْتَ مِنْهَا فِي عُرُوضٍ  
فَكَمْ تُزَيِّرُ بِشَعْرِ مُسْتَقِيمٍ      صَحِيحٍ فِي مَوَازِينِ الْعُرُوضِ  
كَأَنَّكَ لَمْ تُحِطْ مَذَكَنْتَ عِلْمًا      بِمُخْبُونِ<sup>(٦)</sup> الضُّرُوبِ وَلَا الْعُرُوضِ

١٥

١ الغصون اليانعة والبدر السافر : مدحة .

٢ م : سرف ؛ الغصون اليانعة والبدر السافر : تاج العلي .

٣ معجم الأدباء : مروان .

٤ معجم الأدباء : الباقرجي ؛ وهو تحريف .

٥ م : كسوبا ؛ د : كتوما .

٦ ط م : بمجنون ؛ د : بمجنون ؛ والتصويب من معجم البلدان وطبقات الداودي .

٤١ الأنساب ٥٣/٩ ومعجم الأدباء ٦١/١٥ واللباب ٣٥٧/٢ ومعجم الألقاب ٢٥٧/٣ والجواهر المضية ٣٧٨/١ وبغية الوعاة ١٩٥/٢ وطبقات المُفسِّرين للداودي ٤٣٠/١ .

ومنه قصيدة مدح بها رسول الله ، صَلَّى الله عليه وسلَّم : [ من البسيط ]

أضواء برق وسجف الليل مسدولٌ      كما يُهزُّ اليماني وهو مصقولٌ  
فهاج وجدي بسعدى وهي نائيةٌ      عني وقلبي بالأشواق متبولٌ  
لم يبق لي مذ تولى الظعن باكرةً      صبرٌ ولم يبق لي قلبٌ ومعقولٌ  
مهما تذكَّرتُها فاض الجمان على      خدي حتى نجاد السيف مبلولٌ

٦

### ( ٤٢ ) الحافظ الشاذلي

علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى ، الصدر الحافظ ، أبو الحسن الغافقي  
السبئي الشاذلي ، نزيل مائقة - والشارقة بشرق الأندلس ، وهي بالشين معجمة  
وبعد الألف راء مشددة ، كذا وجدتها مقيدة . ولد سنة إحدى وسبعين وخمس  
مائة ، وتوفي سنة تسع وأربعين وست مائة . وسمع الكثير من أبي محمد عبيد الله ،  
وشارك في عدة فنون ، مع الشرف والحشمة والمروءة الظاهرة ، واقتنى من الكتب  
شيئاً كثيراً ، وحصل الأصول العتيقة ، وروى الكثير ، وكان محدث تلك اللاحية .

١٢

### ( ٤٣ ) ضياء الدين البالسي

علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن مؤمل ، المحدث العالم ،  
ضياء الدين ، أبو الحسن البالسي<sup>(١)</sup> ، المعتدل الخطيب . ولد سنة خمس وست

١٥

١ تاريخ الإسلام : أبو الحسن بن البالسي .

٤٢ التكملة لابن الأبار رقم ١٩٢٢ وبرنامج شيوخ الرعيني ٧٤ وصلة الصلة ١٤٩ والإحاطة ١٨٧/٤ وغاية  
النهاية ١/٥٧٤ وجدوة الاقتباس ٤٨٥ . وترجمته في وفیات سنة ٦٤٩ في تاريخ الإسلام ٩٦ ب غير  
أنها مطموسة طمساً شمه تام .

٤٣ ذيل الروضتين ٢٢٩ وذيل مرآة الزمان ٢/٢٩٦ وتاريخ الإسلام ٢٣٨ أ وتذكرة الحفاظ ١٤٤٣ والعبر  
٢٦٩/٥ والنجوم الزاهرة ٧/٢١٧ وشذرات الذهب ٥/٣١٠ .

مائة بدمشق ، وتوفي سنة | اثنتين وستين وست مائة . وأجاز له الكندي وغيره ، ٣٨ ب  
ونسخ بخطّه المنسوب الكثير ، وعُني بالطلب ، وروى عنه الدماطي وغيره .

### ( ٤٤ ) موفق الدين الآمدي الكاتب

٣

علي بن محمد بن علي ، الرئيس ، موفق الدين الآمدي الكاتب . كان متعياً  
لنظر الدواوين . وطال عمره ، وتقلب في الخدم ، ثم صار إلى نظر الكرك  
والشوبك ، ومات هناك . وكان قد قدم إلى هذه البلاد زمن الكامل ، هو وأخوه .  
ووفاته سنة أربع وسبعين وست مائة .

### ( ٤٥ ) المصيصي الشافعي الفرضي

علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء ، أبو القاسم ، المصيصي  
الأصل ، الدمشقي ، الفقيه الشافعي الفرضي . سمع وحديث . وتوفي سنة سبع  
وثمانين وأربع مائة .

### ( ٤٦ ) السلمي الشافعي ابن الشهرزوري

١٢

علي بن محمد بن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي  
السلمي ، الفقيه ، شرف الدين<sup>(١)</sup> ، أبو الحسن بن أبي بكر ، الشافعي  
١ شرف الدين : سقطت من م .

٤٤ ذيل مرآة الزمان ١٤٧/٣ .

٤٥ مختصر تاريخ دمشق ٧٣ ب ومعجم البلدان ١٤٥/٥ والعبر ٣/٣١٧ وطبقات السبكي ٢٩٠/٥  
وطبقات الاسنوي ٤١٢/٢ وحسن المحاضرة ١/٤٠٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣٥ وشذرات  
الذهب ٣/٣٨١ .

٤٦ التكملة لوفيات النقلة ٨٢/٢ وذيل الروضتين ٥٤ وتاريخ الإسلام ١١٣/١٨ وطبقات السبكي  
٢٩٨/٨ (نقلًا عن الطبقات الوسطى) وطبقات الاسنوي ٤٢٩/٢ والبداية والنهاية ١٣/٤٤  
والدارس ١/١٨٢ .

الدمشقي ، مدرّس الأُمينية . كان فقيه الشام ومحدّثه . سمع في صباه أبا العشائر  
 محمد بن خليل القيسي ، وأبا يعلى حمزة بن عليّ الحُبوبي<sup>(١)</sup> ، والحسين بن الحسن  
 الأسدي ، وغيرهم . وأُخرج عن دمشق مُزعجاً ، فتوجّه إلى بغداد مستشفِعاً إلى  
 الديوان في عَوْدِه سنة إحدى وست مائة . وحدث بغداد . مولده سنة اثنين  
 وأربعين وخمسة مائة<sup>(٢)</sup> بدمشق ، وتوفي بحمص سنة اثنين وست مائة ، تاسع  
 جمادى الآخرة<sup>(٣)</sup> .  
 وكتب فقهاء المدرسة الأُمينية إلى شرف الدين المدرّس المذكور في زمن  
 المشمش<sup>(٤)</sup> : [ من مجزوء الكامل ]

يا بحر علمٍ زاخر أمواجه تُلقِي الدُرُرُ  
 لا تمنَعَنَّ عِصَابُهُ والثلثُ من دون البشرِ  
 لوزيَّةٍ ذهبيةٍ بين الغصونِ لها شَرَرُ  
 | وإنِ امتنعتَ فنحن لا . . . . .  
 ٩ ١٢ ١٣٩

فكتب لهم بما يشترّون به مشمشاً ؛ فقال له بعض أصحابه : يا مولانا ،  
 خفت منهم ؟ فقال : كيف لا أخاف منهم ، وقد قالوا :

وإنِ امتنعتَ فنحن لا نُبقي عليك ولا نَذَرُ  
 ١٥

ودخل عليه<sup>(٥)</sup> الشهاب فيتيان الشاغوري ، فغمز شرفُ الدين بعضَ الطلبة ،  
 فسرق مداسه ؛ فلما قام وما وجده<sup>(٦)</sup> ، التفت إليه وأنشده بديهاً : [ من مجزوء  
 الكامل المرفّل ]

١٨

- ١ هذه الكلمة غير معجمة في د .  
 ٢ الكلمة وتاريخ الإسلام والدارس : سنة ٥٤٤ هـ ، وكلا التاريخين مذكور في طبقات الاسنوي .  
 ٣ هنا تنتهي الترجمة في م .  
 ٤ لم ترد الأبيات في تاريخ الإسلام .  
 ٥ ط : إليه .  
 ٦ د : وجدها .

إن يسرقِ الفقهاءَ نـمـ لي يفعلوا فعلاً قبيحاً  
إذ يشهدون على المدرِّس أنه يأوي الشُّلُوحا

فقال : أعطوه مداسه ، وأريحونا منه .

٣

### [ ١٢ ] ابن سدير الطيب<sup>(١)</sup>

علي بن محمد بن علي بن سدير ، بالسّين المهملة مفتوحةً والدال المهملة  
مكسورة وياء آخر الحروف ساكنة وراء . أبو الحسن الطيب المدائني . كان أديباً<sup>(٢)</sup>  
يقول الشعر ، وله معرفة بالطبّ . تردّد إلى بغداد كثيراً . وتوفي بالمدائن فجأةً ، سنة  
ست وست مائة .

٦

ومن شعره<sup>(٣)</sup> . . . .

٩

### ( ٤٧ ) القُطَيْطُ المعري<sup>(٤)</sup>

علي بن محمد بن علي ، أبو الحسن المعري ، المعروف بالقُطَيْطُ ، وبالبديع  
أيضاً . من شعراء « الخريدة » ، أورد له العَمَادُ<sup>(٥)</sup> قوله : [ من الطويل ]

١٢

أنداك ، ابن عبد الله ، ليس بمقتضى  
وأعتدّ تقليدي لغيرك مئةً وإن هي حلت منه في عُنِّي غُلا

٣٩ ب

١ في ورود هذه الترجمة في النسخ المختلفة راجع حواشي الترجمة ( ١٢ ) .

٢ م : أدينا .

٣ سقطت هذه العبارة من م ؛ وبعدها في ط د فراغ مقداره أربعة أسطر في ط وطران في د .

٤ لم ترد هذه الترجمة في م .

٥ الخريدة ١٠٧/٢ .

٦ الخريدة : اللزبات .

[ ١٢ ] انظر مصادره تحت رقم ( ١٢ ) ، واسمه هناك علي بن محمد بن عبد الله .

٤٧ الخريدة ( قسم شعراء الشام ) ١٠٧/٢ .

- تعاَفُ سُؤَالَ الْفَرْعِ نَفْسِي نَفَاسَةً إِذَا وَجَدْتُ فِيهَا تَحَاوُلَهُ أَصْلًا  
وَلَا سِيَّيَا الْعَضْبُ الَّذِي مِنْكَ جَرَّدَتْ يَدُ الْمَجْدِ مَا أَنْبَأَهُ<sup>(١)</sup> خُطْبُ وَلَا فَلَا  
أَعْمُ الْوَرَى جُوداً وَأَمْنُهُمْ جَمِي<sup>(٢)</sup> وَأَوْفَاهُمْ قَوْلًا وَأَحْسَنُهُمْ فِعْلاً ٣

### (٤٨) جلال الدين الوزير<sup>(٣)</sup>

- علي بن محمد بن علي بن أبي منصور ، جلال الدين ، أبو الحسن ابن الوزير  
جمال الدين الجواد . وقد تقدّم ذكر والده<sup>(٤)</sup> في المحمدين مكانه<sup>(٥)</sup> . كان من  
الأدباء الفضلاء البلغاء الكرماء . له ديوان رسائل جمعه مجد الدين أبو السعادات بن  
الأثير الجزري ، وسماه «كتاب الجواهر والآلي من الإملاء المولوي الوزيري  
الجلالي» ، لأن مجد الدين كان في أول الأمر كاتباً بين يديه ، وكانت بين الوزير  
وبين الحَيِّصِ بَيِّصُ مكاتبات ، أورد بعضها ابن الأثير في الكتاب المذكور . وكان  
الوزير جلال الدين المذكور وزير سيف الدين غازي بن قُطْبُ الدين . وثوفي  
الوزير ، رحمه الله تعالى ، سنة أربع وخمسين<sup>(٦)</sup> وخمسة مائة بِدُنَيْسَرٍ ، وحُمِلَ  
إلى المَوْصِلِ ، ثم نُقِلَ منها إلى المدينة النبوية ، ودُفِنَ في تربة والده ، رحمهما الله  
تعالى .

١ هذه الكلمة جاءت غير معجمة في ط .

٢ د : عمى .

٣ لم ترد هذه الترجمة في م .

٤ الوافي ١٥٩/٤ (رقم ١٦٩٦) .

٥ د : في مكانه .

٦ في المصادر جميعاً : سنة أربع وسبعين .

(٤٩) أبو ابن الجوزي<sup>(١)</sup>

علي بن محمد بن علي . هو والد الحافظ العلامة الشيخ جمال الدين بن الجوزي . وقد تقدّم نسبه في ترجمة أبي الفرج عبد الرحمن ولده . كان يعمل الصُّفْر بنهر القلايين<sup>(٢)</sup> ببغداد . توفي ، رحمه الله ، سنة أربع وعشرين وخمسة مائة<sup>(٣)</sup> .

(٥٠) الفراء الموصلي<sup>(٤)</sup>

علي بن محمد بن علي ، علاء الدين الموصلي ، المعروف بالفراء . عاصر صاحب كمال الدين بن العديم . ومن شعره : [ من السريع ]

٩ | ومائس القامة نادمتهُ فيما عهدناه من الأول  
فقال : ما تنظر حبّسي وقد<sup>(٥)</sup> ولّى بنبت العارض المقبل  
فقلت : روضٌ قد زها نبتهُ وأنتَ تدري أنني موصلي

١٢ كان الصفيّ بن مهاجر بالموصل قد أعطى مملوكاً مليحاً ألفَ دينار لرجلٍ يقال له ابن الحصان ، فعشق الغلام ؛ فكتب علاء الدين الموصليّ إلى الصفيّ : [ من السريع ]

١ لم ترد هذه الترجمة في م .

٢ ط : الفلايين .

٣ في وفيات الأعيان : « وقال ابن النجار في تاريخ بغداد : كان أبو الفرج ابن الجوزي يقول . لا أتُحقق مولدي غير أن والدي مات سنة أربع عشرة وقالت الوالدة : كان لك من العمر نحو ثلاث سنين » .

٤ لم ترد هذه الترجمة في م .

٥ د : فقال ما تنظر حتى حبسني وقد

٤٩ ذكره ابن خلكان في الوفيات في ترجمة ولده أبي الفرج ٣/ ١٤٢ نقلاً عن ابن النجار ، ولم يزد الصفيدي على الوفيات شيئاً .



قل لصفى الدين ماذا الذي عَرَكَ إذ بَتَّ على عِرِّه ؟  
ابنُ الحصانِ الفَسلُ في زُهْدِهِ الباردُ تلميذُ أُمِّي مَرَّه  
بأَيِّ سِحْرِ جاء حتى له سمحت<sup>(١)</sup> بالبدر وبالبدره ٣

فلما بلغت الأبياتُ صفى الدين ارتجع الغلام والذهب من الصفى بن مهاجر  
المدكور .

ومنه : [ من الرمل ] ٦

زارني والشكر يشيه مرخٌ ثم حَيَّاني وحبًا بالقَدَحِ  
بحُمِيًّا لحظه مُعْتَبِقًا وبخمرٍ من ثنياه اصطبَحِ  
خذهُ كالورد لوناً وشذى ما ترى الطلَّ عليه قد رَشَحِ ٩

### ( ٥١ ) علاء الدين المراكشي الكاتب

علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ، الشيخ علاء الدين ، أبو الحسن  
المراكشي الكاتب . ولد سنة عشر وست مائة بدمشق ، وتوفي سنة أربع وثمانين  
وست مائة . وروى « صحيح البخاري » . وكان ذا رُواءٍ ووقار وخبرة بأمر الديوان  
والحساب ، بحيث إنه يُرجع إلى قوله في ذلك . وكان ترك ذلك كلَّه أولى به . وكان  
له وردٌ بين العشائين ، ويركب الحمار ، ويأتي الديوان . وسمع منه غير واحد . ١٥

١ د . حتى سمحت له .

(٥٢) الأمير<sup>(١)</sup> حُسام الدين بن أبي علي الهَندباني

- ٣ أبو علي<sup>(٢)</sup> بن محمد بن أبي علي بن باشاك<sup>(٣)</sup> ، الأمير الكبير ، حسام الدين الهَندباني<sup>(٤)</sup> ، | المعروف بابن أبي علي<sup>(٥)</sup> . كان رئيساً ، مدبراً ، خبيراً ، قويّاً ٤٠ ب
- الثَّغْس . طلبه الملك الناصر يوماً ، فقال : ودِدْتَ الموتَ الساعة ، فإن ناصر الدين ابن<sup>(٦)</sup> القيُمري عن يساره ، وابن يَغْمُور عن يمينه ، والموت أهون من القعود تحت<sup>(٧)</sup> أحدهما ؛ فسمح له ابن القيُمري بالقعود فوقه ، ودخل ، فأكرموه ، ٦
- وجلس إلى جانب السلطان . وكان له اختصاص بالصالح نجم الدين أيوب ، فلما تملَّك إسماعيل الصالح ، حبسه ، وضيق عليه ، ثم أطلقه ، فتوجَّه إلى مصر ، ٩
- وناب في السلطنة بدمشق لنجم الدين أيوب ، عقيب الخوارزمية . وحاصر بعلبك ، وفيها أولاد الصالح ، فسلموها له بالأمان . وناب في السلطنة بمصر . وأصله من إربل . وله شعر وأدب . وتوفي سنة ثمان وخمسين وست مائة . ١٢
- ومن شعره<sup>(٨)</sup> . . .

- ١ في عنوان ط : الإمام .
- ٢ م : علي .
- ٣ ط د : باشاك ؛ ذيل مرآة الزمان وتاريخ الإسلام : باشاك .
- ٤ د : الهندباني .
- ٥ تاريخ الإسلام : بابن أبو علي .
- ٦ بن : سقطت من ط .
- ٧ م : تحتها .
- ٨ سقطت هذه العبارة من م ؛ وبعدها في ط د فراغ مقداره أربعة أسطر في ط وسطران في د ، وفي تاريخ الإسلام ١٨٨ أ : وله شعر جيّد وأدب .

٥٢ ذيل الروضتين ٢٠٨ ومواضع متفرقة من الجزئين الرابع والخامس من مفرّج الكرب ( انظر الفهرس )  
وذيل مرآة الزمان ٧٧ / ٢ وتاريخ الإسلام ١٨٧ ب والعبر ٥ / ٢٥١ ومواضع متفرقة من الجزء الأول  
من السلوك ( انظر الفهرس ) والنجوم الزاهرة ٩٣ / ٧ وشذرات الذهب ٢٩٦ / ٥ .

## (٥٣) ابن تقي الدين بن دقيق العيد

علي بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، محب الدين <sup>(١)</sup> بن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد . سمع من أبيه ، وحضر عند عبد الوهاب بن عساكر <sup>(٢)</sup> ، وسمع من الزاهد عمر الحريري القوصي . وحدّث بالقاهرة ، سمع منه أمين الدين محمد بن الوافي الدمشقي وغيره . وكان شافعي المذهب ، علّق على « كتاب التعجيز » شرحاً جيداً لم يكمله ، وناب في الحكم أيام أبيه .

قال الفاضل كمال الدين جعفر الأذفوي <sup>(٣)</sup> : ذكر لي بعض أقاربه أن الخليفة هو الذي ولّاه النيابة عن أبيه ، فإنه | كان تزوّج بنت <sup>(٤)</sup> الخليفة أبي العباس أحمد العباسي .

ودرس بالفاضلية والمدرسة الصالحية نيابةً عن أبيه ، ودرس بالهكارية <sup>(٥)</sup> والسيفية . وكان عزيز النفس مترفعاً ، قال كمال الدين <sup>(٦)</sup> : حكى لي القاضي سراج الدين يونس بن عبد المجيد الأرميني ، قال : كنت حاكماً بإخميم ، عن أبيه الشيخ تقي الدين ، فصحب محبّ الدين شخصاً من أهلها ، وطلب منه كتاباً <sup>(٧)</sup> إليّ في

١ السلوك : فخر الدين .

٢ توفي ابن عساكر سنة ٦٦٠ ، في حين أن المترجم ولد سنة ٦٥٧ (وفي السلوك : ٦٥٩) ، فالسماع هنا مستغرب ؛ وانظر حاشية الطالع السعيد ٤٠٣ .

٣ الطالع السعيد ٤٠٣ .

٤ الطالع السعيد : بينت .

٥ د والطالع السعيد : الكهارية ؛ وما أثبتناه جائز خلافاً لما جاء في حاشية الطالع السعيد ٤٠٤ ، انظر الدارس ١/ ١٣٤ و ٢٣٩ و ٣٦٧ ؛ وقارن باللباب ٣/ ٣٩٠ .

٦ الطالع السعيد ٤٠٤

٧ الطالع السعيد : كتاباً منه .

٥٣ تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٥ والطالع السعيد ٤٠٣ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٦٤ وطبقات السبكي ١٠/ ٣٦٧ وطبقات الاسنوي ٢/ ٢٣٤ والبداية والنهاية ١٤/ ٧٩ والسلوك ٢/ ١٧٠ والدرر الكامنة ٣/ ١١٣ وطبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ٢٣٤ وحسن المحاضرة ١/ ٤٢٢ وشذرات الذهب ٦/ ٣٧ .

حاجة لذلك الشخص ، فرسم بكتابته إلي<sup>(١)</sup> . فلما كتب ، قال له ذلك الشخص : إن أراد سيدنا أن تُقضى حاجتي يكتب له : « المملوك » ؛ فلم يوافق ، فحلف عليه ذلك الشخص بالطلاق<sup>(٢)</sup> ، فكتب : « المملوك لله » .

٣

وكان يقال عنه إنه يقبل الهدية في حال نيابته ، ويأخذ معلوماً على السعي عند والده<sup>(٣)</sup> في الحاجات .

ولد بقوص سنة سبع وخمسين<sup>(٤)</sup> وست مائة ، وتوفي بالقاهرة سنة ست عشرة وسبع مائة<sup>(٥)</sup> .

٦

### ( ٥٤ ) ابن ابن الحريري ، أحد التوأمين

علي بن محمد بن علي ، الشيخ ، حفيد الشيخ علي الكبير الحريري<sup>(٦)</sup> . كان هذا علي أحد الأخوين التوأمين الملقبين بالحنّ والبنّ<sup>(٧)</sup> . كانا قد دخلا في أذية الناس أيام قازان ، فغرق هذا علي بالسيل في جامع بعلبك ، سنة سبع عشرة وسبع مائة . وهو الذي لم يُسمع بمثله بعد الطوفان .

٩

١٢

- ١ إلي . زيادة على ما في الطالع .
- ٢ الطالع السعيد : لا بد أن تكتب .
- ٣ الطالع السعيد : أبيه .
- ٤ السلوك : تسع وخمسين .
- ٥ تالي كتاب وفيات الأعيان : سنة ٧١٧ .
- ٦ الحريري : سقطت من د .
- ٧ في تصوير المنتبه ٢٧٠ : الحنّ والبنّ قبيلتان كانتا قبل آدم فيما يقال .

## (٥٥) ابن السكاكيري

- علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم الشروطي ، البارع المشهور ، علاء الدين  
 ٣ ابن العدل بدر الدين ، العَدَوِي الصَالِحِي ، المعروف بابن السكاكيري . ولد سنة  
 ست وأربعين ، وتوفي سنة ست وعشرين وسبع مائة . أجاز له عبد العزيز بن  
 الرّبيدي ، وابن العَلَيْق ، وعبد الخالق النُّشَيْرِي . وابن خليل . وسمع من ابن عبد  
 ٦ الدائم ، ومحيي الدين بن الزكي ، وجماعة . وعُرف بإتقان المكاتيب ، وله | معرفة  
 ٤١ ب غوامضها . وشهد على الحُكَّام . وكان قويّ النفس ، ثم كبر وعجز ، واعتراه  
 نسيان وعَمَلَةٌ ، وافتقر . وكان ملازماً للجماعة . حدّث ونفرد بالإجازة من بعض  
 ٩ شيوخه .

## (٥٦) ابن البرقي

- علي بن محمد ، أبو الحسن ، المعروف بابن البرقي القُوصِي . ذكره العقاد في  
 ١٢ « الخريدة » <sup>(١)</sup> . وقال : كان بينه وبين ابن النُّضَر صدّاقة . وأورد له شعراً . وذكره  
 ابن الزبير في « الجنان » <sup>(٢)</sup> . وقال : توفي سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة . وقال  
 الحافظ الرشيد : علي بن علي . وقال ابن مَيْسَر : علي بن علي . أيضاً .  
 ١٥ ومن شعره : [ من الطويل ]

ولي سنّة لم أدر ما نيّة الكرى كأن جُفوني مِسْمَعٌ <sup>(٣)</sup> والكرى العَدْلُ <sup>(٤)</sup>

- ١ قسم شعراء مصر ٩٨/٢ .
- ٢ في الأصول جميعاً : الحنان ، وفي معجم الأدباء ٥٥/٤ : جناب الجنان وروضة الأذهان .
- ٣ الرسالة المصرية والخريدة : مسمعي
- ٤ الخريدة والطالع . عدل .

- ٥٥ ذيل العبر للذهبي ١٤٤ والندر الكامنة ١١٣/٣ وشذرات الذهب ٧٢/٦ .
- ٥٦ الرسالة المصرية ٥٢ والخريدة ( قسم شعراء مصر ) ٩٨/٢ ومعجم الأدباء ٦٣/١٤ والطالع السعيد  
 ٤٠٥ وعيون التواريخ ٢٠٠/١٢ وبغية الوعاة ١٨٠/٢ .

ومنه <sup>(١)</sup> : [ من الوافر ]

٣ رماني الدهرُ منه بكلِّ سهمٍ      وفرَّقَ بينَ أحبابي وبينِي  
فني قلبي حرارةً كلُّ قلبٍ      وفي عيني مداميُ كلُّ عينٍ <sup>(٢)</sup>

ومنه : [ من البسيط ]

٦ لا تُكذِّبَنَّ فما كنَّا لِنجِبَ مِنْ      حقٍّ وأنتَ تراهُ عنكَ قد سَقَطَا  
وَلَيْتَ <sup>(٣)</sup> عصرَ شبَّاني شاعلاً أُملي      بك اغتباطاً وما فُوداي <sup>(٤)</sup> قد شَمِيطَا <sup>(٥)</sup>

(٥٧) جلال الملك صاحب طرابلس <sup>(٦)</sup>

٩ علي بن محمد بن عمَّار ، أبو الحسن <sup>(٧)</sup> ، جلال الملك ، صاحب طرابلس .  
لَمَّا كان في سنة اثنتين وخمسة مائة ، اجتمع ملوك الفَرَنْج في ستين مركباً مشحونة

.. .. .

١ كذا البيتان أيضاً في الطالع وعيون التواريخ ؛ ويبدو من الرسالة المصرية والحريدة أن البيت الأول  
مركَّب من صدر بيت وعجز بيت آخر ؛ والبيتان هما :

٢ رماني الدهرُ منه بكلِّ سهمٍ      وفاجأني ببين بعد بينٍ  
وألفَ في فُوداي كلُّ حزنٍ      وفرَّقَ بينَ أحبابي وبينِي  
د : عيني .

٣ عيون التواريخ : وكنت .

٤ م د : فوداي ؛ الطالع السعيد وعيون التواريخ : فودي (بالنصب) .

٥ عيون التواريخ : وخطا .

٦ لم ترد هذه الترجمة في م .

٧ أبو الحسن : سقطت من ط

٥٧ يبدو أن الصفدي قد خلط بين جلال الملك بن عمَّار - وهو أبو الحسن علي الذي قام مكان عمه أبي طالب على طرابلس سنة ٤٦٤ ؛ انظر الذخيرة ٦٢٥/٨ ومواضع متفرقة من الجزء الثامن من الكامل لابن الأثير وتاريخ ابن الوردي ٣٧٥/١ - وبين أخيه فخر الملك أبي علي عمَّار بن محمد بن عمَّار المذكور في المصادر في حوادث سنة ٥٠٢ ، والذي ستأتي ترجمته في بابهِ من هذا الجزء تحت رقم (٢٧٢) ، ومصادره مذكورة هناك . وفي عيون التواريخ ٧١/١٢ ترجمة مطابقة للتي هنا .

بالمقاتلة ، وفيهم : رَئِمُنْدُ<sup>(١)</sup> ، وطَنَكِرِي صاحب أنطاكية ، وَبَعْدَوِين صاحب القدس ، وضايقوا طرابلس من أول شعبان إلى حادي عشر <ذي> الحجة . وكان الأسطول | من مصر ، كلما قصدوا طرابلس للنجدة رَدَّتْهَا الرِّيح ، فهجموا على طرابلس وملكوها ، وقتلوا الرجال ، وسبوا الحرم والأطفال . وهرب ابن عَمَّار سالماً إلى شَبِيزَر ، فأكرمه صاحبها سلطان بن علي بن مُنْقِذ ، وعرض عليه المُقام ، فأبى ، وجاء إلى دمشق ، فأكرمه طُعْنِكِين ، وأنزله في دار ، وأقطعه الزَّبداني وأعمالها .

ولأبي عبد الله أحمد بن محمد الخياط الدمشقيّ فيه عدة مدائح ، منها قوله<sup>(٢)</sup> : [ من الطويل ]

أما والهنوى يومَ استقلَّ فريقها      لقد حملتني لوعةٌ لا أطيّقها

ومنها :

١٢	ترامتُ بنا أجوازُهُ وخُرُوقُها	وخرقَ كأنَّ اليمَّ موجُ سِرابِهِ
	بمَاجِذِفُها <sup>(٣)</sup> أيدي المَطيِّ وسُوقُها	كأنَّا على سُفُنٍ من العيسِ فوقَهُ
	وأَيُّ سماءٍ لا تُشَامُ بروقُها	نُرجِّي الحيا من راحةِ ابنِ مُحَمَّدٍ
١٥	جراحَ الحُطُوبِ المُنْهَراتِ فتوقُها	فما نُؤَخِّتُ حتى أسونا بجودِهِ
	ملوكُ بني الدنيا إلى من يفوقُها	علَوْنَ بآفاقِ البلادِ يَحِدَنَّ عن
	لدى الشمسِ لم يُعَدَمْ <sup>(٤)</sup> بليلُ شروقُها	إلى ملكٍ لو أنَّ نورَ جبينِهِ

١ ط د : برعمند .

٢ ديوان ابن الخياط ٤٤ ، والأبيات فيه في جلال الملك ؛ وانظر عيون التواريخ ١٢ / ٧٠ .

٣ الديوان : بمجاذيفها ؛ وفي بعض أصوله : بمجاذيفها .

٤ ط د : يقدم ؛ وأثبتنا رواية الديوان .

## ( ٥٨ ) قاضي أصبهان الطبري

علي بن محمد بن عمر بن أبان ، أبو الحسن الطبري ، قاضي أصبهان . كان  
رأساً في الفقه والحديث والتصوف . توفي سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مائة . ٣

( ٥٩ ) نجم الدين بن هلال<sup>(١)</sup>

علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن هلال ، الصدر الكبير ، العالم ،  
نجم الدين ، أبو عبد الله الأزدي الدمشقي ، من رؤساء دمشق . ولد سنة تسع  
وأربعين وست مائة ، وتوفي سنة تسع وعشرين وسبع مائة . أجاز له بهاء الدين بن  
| الجُمَيْزِي<sup>(٢)</sup> ، وسمع من ابن البرهان ، وابن أبي اليسر ، والكِرْمَانِي ، وطائفة . ٩  
وطلب بنفسه ، وحصل أصولاً ، ودار على المشايخ ، وكان يذاكر بأشياء حسنة  
من التواريخ .  
قال الشيخ شمس الدين : قرأت عليه بكفَرَبُطْنَا موافقات الموطأ . ١٢

## ( ٦٠ ) الكِنَانِي النحوي

علي بن محمد بن عُمَيْر ، أبو الحسن الكِنَانِي النحوي . كان أحد الفضلاء من  
أصحاب أبي بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم . روى عنه « أمالي ثعلب » في سنة ١٥

١ لم ترد هذه الترجمة في م .  
٢ ط : الحميْزِي ، د : الحمَيْرِي ، وهو تصحيف ؛ وترجمة بهاء الدين في هذا الجزء من الوافي ( رقم  
٢١٢ ) . وفيه أن وفاته سنة ٦٤٩ ، وهي السنة التي ولد فيها المترجم له ، فسماحه منه إذاً غريب .

٥٨ ذكر أخبار أصبهان ١٦/٢ .

٥٩ ذيل العبر للذهبي ١٦٠ وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٩٠ والبداءة والنهاية ١٤/١٤٥ والدرر الكامنة

٣/١١٤ وشذرات الذهب ٩١/٦ .

٦٠ معجم الأدباء ١٤/٢٤٥ وبغية الوعاة ٢/١٩٨ .



ستّ عشرة وأربع مائة ، وسمعه منه الحسن بن أحمد بن الثّلاج<sup>(١)</sup> وأبو الفتح بن المقدّر .

٣

### (٦١) ابن كَرّاز الواسطي الشافعي

علي بن محمد بن عيسى بن المؤمّل ، أبو الحسن ، الفقيه الشافعي المعروف بابن كَرّاز ، بكاف وراء مشدّدة وبعد الألف زاي . من أهل واسط ، ورد بغداد شاباً ، وقرأ القرآن على الشريف عبد القاهر بن عبد السلام العبّاسي وعلى غيره ، والفقّه على إلكيا الهرّاسي ، وناظر وتكلّم في مسائل الخلاف . وسمع بواسط من أبي الفضل بن العجمي ، وأبي غالب محمد بن حمد الخازن البغدادّي . وسمع بالبصرة ، وتولّى القضاء ببادرّايا<sup>(٢)</sup> ونواحي الجبل . وتوفي سنة خمس وأربعين وخمسة مائة .

### (٦٢) محمد العرب العامري

علي بن محمد بن غالب ، أبو فراس العامريّ المعروف بمجد العرب . شاعر جال ما بين العراق والشام ، ومدح الملوك والأكابر ، ولبس أخيراً لبس الأتراك . وتوفي بالموصل سنة ثلاث وسبعين وخمسة مائة .

١٥

ومن شعره : [ من المتقارب ]

.....

- ١ كذا في ط م ؛ د : اللّاج ؛ معجم الأدباء : البلاج ؛ ولعله الحسن بن أحمد بن عبد الله النحوي الذي ترجم له الصفدي آنفاً ( ٣٨٦/١٠ ؛ رقم ٥٥٤ ) ، ولم يذكر لقبه ؛ وفي إنباه الرواة ١٢٨/١ و ١٥٨ ذكر لابي القاسم بن اللّاح .
- ٢ ط م . ببادرّايا ؛ وانظر معجم البلدان ٣١٦/١ .

٦١ الأنساب ٣٧٣/١٠ واللباب ٨٨/٣ والمشتبه ٤٤٠ وطبقات السبكي ٢٣٤/٧ وطبقات الاسنوي

٣٥١/٢ وتبصير المتنبه ١١٩٠ .

٦٢ مختصر تاريخ دمشق ٧٤ ب والخريدة ( قسم شعراء العراق ) ١٤١/٢ وفوات الوفيات ٨٧/٣ وعقود الجمان للزركشي ٢٢٥ أ .

أُمْتَعِبَ مَا رَقَّ مِنْ جَسَمِهِ      يحمل السيفِ وثقل الرماحِ  
عَلَامَ تَكَلَّفَتْ حُمْلَانَهَا      وبين جفونك أمضى السلاحِ

١٤٧

| ومنه : [ من الوافر ]

٣

كَلِفْتُ بِهِ وَقَلْتُ : بِيَاضُ وَجْهِ      فقليل : أسأت فأكلفُ بالنهارِ  
فَلَمَّا حَفَّ بِالْإِصْبَاحِ لَيْلُ      وعذَّرَ قام عُدْرِي بالعذارِ

[ من البسيط ]

٦

فَارِقُ تَجِدُ عَوَضًا عَمَّنْ <sup>(١)</sup> تَفَارِقُهُ      في الأرض وأنصب ثلاقِ الرُّفَّة <sup>(٢)</sup> في النَّصَبِ  
فَالْأَسَدُ لَوْلَا فِرَاقُ الْخَيْسِ <sup>(٣)</sup> مَا قَرَسَتْ      والسهمُ لولا فراقُ القوسِ لم يُصَبِ

[ من المنسرح ]

٩

وَفَاتَنِ الْخُلُقِ سَاحِرِ الْخُلُقِ      مُنْطَقِي حَيْثُ حَلَّ بِالْحَدَقِ  
خِيفْتُ ضَلَالًا <sup>(١)</sup> فِي لَيْلِ طُرَّتِهِ      فَنَابَ لِي وَجْهُهُ عَنِ الْفَلَقِ  
بَاتَ ضَجِيعِي وَبَتْ مُعْتَنِقًا      لطيفَ كشحٍ شهِيٍّ مُعْتَنِقِ  
وَقَدْ خَفِينَا عَنِ الرَّقِيبِ فَمَا      نَمَّ بَنَا غَيْرُ نَشْرِهِ الْعَبْقِ

١٢

قلت : شعر متوسط .

.....

١ الخريدة ١٦٥/٢ : مَمَّنْ .

٢ م : الرفد ؛ الفوات والزركشي : الرشد .

٣ الفوات والزركشي : الغاب .

٤ م : ظلالا .

## (٦٣) ابن النصير كاتب الحُكم

- علي بن محمد بن غالب بن مَرِي ، العَدْلُ الفقيه المحدث ، كاتبُ الحُكم ،  
 ٣ علاء الدين ، أبو الحسن بن الإمام نصير الدين <sup>(١)</sup> بن القاضي كمال الدين الأنصاري  
 الدمشقي الشافعي . مولده سنة خمس وأربعين وست مائة <sup>(٢)</sup> . وروى « الشاطبية »  
 بسماعه <sup>(٣)</sup> بقوله من ابن الكمال الضرير ، وسمع بدمشق من ابن عبد الدائم ، وابن  
 ٦ أبي اليُسْر وعَدَّة ، وطلب الحديث ، وقرأ النحو على ابن مالك ، وقرأ كتباً وأجزاء .  
 وكان يعرف نحواً وحساباً وشروطاً ؛ وحصل من الشروط مالاً كثيراً . وتوفي سنة  
 خمس وعشرين وسبع مائة .

## ٩ (٦٤) ابن عُليْس الصالح

- ٤٣ ب | علي بن محمد بن عُليْس - بضم الغين وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف  
 وبعدها سينٌ مهملة - أبو الحسن الزاهد ، من أهل اليمن . كان رجلاً من الرجال ؛  
 طَوَّف البلادَ ما بين الحجاز واليمن ، وصحب الأولياء ، وله مجاهدات ورياضات  
 ١٢ شديدة ، وقوة على الجوع والعطش والسهر ومقاساة البراري والقفار والجبال .  
 ظهرت كرامته ، وأطلع الله عبادَه على أحواله . قدم بغداد سنة ست وتسعين  
 وخمس مائة ، ودَوَّن الناس كلامَه ، وسمعوا منه . قال : قال لي شيخي علي بن  
 ١٥ عبد الرحمن الحداد : من اعتقد أنه يصل إلى الله <sup>(٤)</sup> <بعلمة> <sup>(٥)</sup> ، فهو مُتَمَنٍّ ،

١ الدرر الكامنة : ناصر الدين ؛ وفي بعض أصوله : نصير الدين .

٢ م : وخمسائة ؛ وهو خطأ .

٣ في الأصول جميعاً : سماعه .

٤ د : إلى الله تعالى .

٥ زيادة يقتضيها المعنى .

٦٣ ذيل العبر للذهبي ١٣٨ والدرر الكامنة ١١٥/٣ وشذرات الذهب ٦٨/٦ .

٦٤ التكملة لوفيات النقلة ٤٣٣/١ وذيل الروضتين ٣٠ .

ومن اعتقد أنه يصل بعمله فهو مُتَعَنٌّ ، لكن اعملْ وانسَ ، فَلَكَ من لا ينسى .  
 قال : وحفظت منه هذا الدعاء : يا من لوجهه عَنَتِ الوجوه ، يَبْصُرُ وجهي بالنظر  
 إليك ، واملأ قلبي من المحبة لك ، وأَجِرْنِي من زَلَّةِ التَّوْبِيخِ ؛ فقد آَنَ لي الحياءُ  
 منك ، وحن لي الرجوعُ عن الإغراضِ عنك . لولا حِلْمُكَ لم يَسْغِي عملي ، ولولا  
 عفوك لم ينبسط فيما لديك أُملي ، فأسألك بك أن تغفَرَ لي وتختارَ لي ما لم أختره  
 لنفسي ، وتفعَلْ بي ما أنتَ أهله ، ولا تفعلَ بي ما أنا أهله <sup>(١)</sup> ، إنك أهل التقوى  
 والمغفرة . اللهم صلِّ على محمد وآله .

وتوفي بدمشق ، ليلة سابع عشر شهر رمضان ، سنة ثمان وتسعين وخمس  
 مائة . وكان يكتب : « خادمه علي بن عُلَيْس الذي لا يسوى فُلَيْس » .  
 ومن شعره : [ من المتقارب ]

ألا قُلْ لمن كان يهوى سِوانا هواءُ حرامٌ ولكن هوانا  
 ومن كان يبغى رضا غيرنا له الويلُ أخطا ولكن رضانا  
 ألا قِفْ وخيم على بابنا تر الخير مِثًا جهاراً عيانا

### (٦٥) المِلْحِيّ الشاعر

أعلي بن محمد بن الفَتْح بن أبي العَصَب ، الشاعرُ البغدادِيّ المِلْحِيّ - نسبةٌ  
 إلى المِلْح - مولى المتوكِّل على الله . سمع وروى . وثَّقَه الخطيب <sup>(٢)</sup> ! توفِّي سنة أربع  
 وسبعين وثلاث مائة <sup>(٣)</sup> . كتب إليه ابن سَكْرَةَ الهاشمي : [ من الخفيف ]

١ . . . . . ولا . . أهله : سقط من م .

٢ تاريخ بغداد ٨٧/١٢ .

٣ إلى هذا الحد تنهي الترجمة في م ، وسائرُها ثابت في ط د

يا صديقاً أفادني زمانٌ فيه ضيقٌ<sup>(١)</sup> بالأصدقاء وشحٌ  
بين شخصي وبين شخصك بُعدٌ غير أن الخيال بالوصل سَمَحُ  
إنما أوجب التباعدَ متاً<sup>(٢)</sup> أني سَكَّرُ وأنتك مَلَحُ

٣

فكتب ابن أبي العصب الجواب :

هل يقول الإخوان يوماً لخلٍ شاب منه محض المودّة قدحٌ<sup>(٣)</sup>  
بيننا سَكَّرُ فلا تُفسدنه أم<sup>(٤)</sup> يقولون بيننا - وأنتك<sup>(٥)</sup> - ملحُ

٦

### (٦٦) ابن فرحون المَدَنِي<sup>(٦)</sup>

علي بن محمد بن فرحون ، نور الدين ، أبو الحسن اليعمرى<sup>(٧)</sup> المَدَنِي  
المالكي . قدم علينا دمشق ، ورأيتُه مرّات سنة إحدى وأربعين وسبع مائة ،  
وأشدني كثيراً من لفظه لنفسه . كتب إليّ يطلب مني تمام شرح «لامية العجم»  
الذي وضعته ، وسمّيته «غيث الأدب الذي انسجم»<sup>(٨)</sup> : [ من السريع ]

قد طال هذا الوعدُ<sup>(٩)</sup> يا سيدي فانظر لمقصودي وكُنْ مسعدي  
أنت صلاح الدين حقاً فكُنْ صلاح دنياي التي تُعتدي<sup>(١٠)</sup>

١٢

- ١ البيتمة وتاريخ بغداد ووفيات الأعيان : ضنّ .
- ٢ البيتمة : إنما باعد التآلف منا ، تاريخ بغداد : إنما آلف التباعد منا .
- ٣ تاريخ بغداد : مزج الودّ مه غشّ ونصح .
- ٤ البيتمة : أو .
- ٥ وفيات الأعيان : وبيلك ، وهو خطأ .
- ٦ سقط عنوان هذه الترجمة من د .
- ٧ الديباج : العمري .
- ٨ هو «الغيث المسجم في شرح لامية المعجم» (القاهرة ١٢٩٠) .
- ٩ الدرر الكامنة : العهد ؛ وفي بعض أصوله : الوعد .
- ١٠ الدرر الكامنة : تغتدي ؛ وفي نسخة : تعتدي .

٦٦ ذيل العبر للحسيبي ٢٥٢ والديباج المذهب ٢١٤ والدرر الكامنة ١١٥/٣ وجودة الاقتناس ٤٨٨ ودرة  
الحجال ٤٣٨ .

٨ = ٢٢ الوافي بالوفيات

وجُدُّ بغيثِ الأدبِ المُتَّقَى      واسقِ - رعاكَ اللهُ - قلباً صدي  
بدأتُ بالإحسانِ فاخْتِمْ بِهِ      يا خاتِمَ الخيرِ ويا مُبْتَدِي

فكُتِبْتُ الجوابَ إليه معْتذراً عن تجهيزه ؛ لأنه كان في العارِيَةِ :

٣

٤٤ ب

أَقْسَمْتُ لو كان الذي تبتغي      عندي لم أمنعه من سيدي  
يا مَنْ لَهُ نَظْمٌ علا ذِروَةَ      وهادها تعلو على الفرقِ  
لقد تطوّلتَ ولم تقتصرِ      ومَنْ بدا في فضله يزدِدِ  
وأينَ مَنْ نالَ نهايَتِهِ      ممَّن - كما قلتَ - لَهُ - مبتدي -

٦

وصنع هو للامية العجم أعجازاً وصدوراً أوقفني عليها بخطه ، وطلب مني أن<sup>(١)</sup> أكتب عليها تقریضاً ، فكُتِبْتُ عليها حسبما قصده :

٩

« وقفتُ على هذا النمط الغريب ، والأسلوب الذي ما سلك شِعْبَهُ أديب ، والألفاظ التي تُجيد الجيد وما تُرِب أنها حَلْيُ التَّريِب<sup>(٢)</sup> ، والعبارة التي هي أشهى من عصرِ شبابٍ ما شيبَ بمشيب ، والنظم الذي شاب منه الوليدُ ونقص أبو تمام فليس بحبيب ، والمعاني التي هي أوقعُ في النفوس من وصل حبيب ، نزهته اللذة عن الرقيب القريب ، والسطور التي هي جداول الروض والهزمة على ألفتها حامة على قضيب<sup>(٣)</sup> : [ من الطويل ]

١٥

وفي تَعَبٍ من يحسُّ الشمسَ ضوءها      ويزعم<sup>(٤)</sup> أن يأتي لها بضرب

لقد امتع ناظمها ، أمتع الله بمحاسنه ، وحلّى جيدَ الزمان بدُرِّه الذي يُثِيرُه من معادنه ، فجعل لآفاقها مشارقَ ومغارب ، وليبوتها في شِعاب القلوب مراكزَ ومضارب ، كيف أفادها أعجازاً وصدوراً ، وكيف تنوع في الحسن حتى أفاد

١٨

١ أن : سقطت من ط .

٢ م : والتريب .

٣ البيت في ديوان المتنبي ١/ ١٨١ .

٤ الديوان : نورها ويجهد .

٤٥ أ

الخصور أردافاً وركب على الأرداف خصورا ، وكيف اقتدر على البلاغة فأطلع في أفلاكها شمساً وبدورا ، فلو عاينها الطُفْرافي ، رحمه الله ، جعلها لمنشور<sup>(١)</sup> ديوانه طُغرى<sup>(٢)</sup> ، وعلم أن روض نظمه إن كان فيه زهرة ، فهذا أفقُ أطلع في كل منزلة منه شمساً وبدراً وزهرة . فالله يُعِزُّ حمى الأدب منه بفارس الجولة ، ويُديم لآيائه بفوائده خير دولة ، ويُلِمُّ شعثَ بنيه الذين لا صون لهم ولا صولة ، ويمتعمهم بمحاسنه التي لا تُذكر معها أبياتُ عزة ولا أطلالُ خولة ، بِمَنِّه وكرمه إن شاء الله تعالى .

وقد أثبتت هذه الأعجاز والصدور بمجموعها في الجزء العشرين من «كتاب

التذكرة» .

وطلب مني «المقامات الجزرية» ليقف عليها ، فجهزتها إليه ، فأعادها ، وقد كتب عليها بخطه ، يقول :

«الفقيِّر إلى الله تعالى عليّ بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون اليَعْمَري المَدَنِي ، عفا الله عنه ؛ لما نظرت مقامات الجزري ، رأيت ألفاظها حُوشِيَّة ، وحُكِّل أسجاعها غير مطرزة ولا مَوْشِيَّة ، لم يَسْقِ روضها ماء البلاغة المستعذب ، فما أنبت أرضها زهر اللفظ المهذب ، ومع هذا فطالما كلّف نفسه فيها وعدب ، وعندي أن من لم يستحسن كذبها لم يُكذّب : [من الكامل]

ظَنُّ الفصاحَةِ في الغريب فَائِزَةٌ فَلَكُمُّ له من فِقْرة هيَ فاقِرَةٌ

قَرَحَتْ قَرِيحَتُهُ وفاتَ قبولُها يا كَرَّةً من بعد ذلك خاسِرَةٌ

وقد أثبتت منها عندي المقامة الأولى ، ورأيت أن ترك ما سواها أولى : [من

الوافر]

١ م . منشور .

٢ في النسخ جميعاً : طغرة ، وفي تاج العروس (طغر) أنه مقصور ، وفيه إشارة إلى شرح اللامية ؛ وانظر الفَيْث المسجُم ٩/١ والوافي ٤٣١/١٢ .

إذ الأسلوب في المجموع واحدٌ وليس على كتابتها مُساعدٌ»

وبلغتني وفاته بالمدينة<sup>(١)</sup> النبوية في سنة ست وأربعين وسبع مائة .

### (٦٧) التهامي الشاعر

- علي بن محمد بن فهد ، أبو الحسن التهامي الشاعر . وهو من الشعراء المحسنين  
المجيدين ، أصحاب الغوص . مولده ومنشؤه باليمن ، وطراً على | الشام وسافر منها ٤٥ ب  
إلى العراق وإلى الجبل ، ولقي صاحب بن عبّاد ، وقرأ عليه ، وانتحل مذهب ٦  
الاعتزال ، وأقام ببغداد ، وروى بها شعره ، ثم عاد إلى الشام ، وتنقّل في  
بلادها ، وتقلّد الخطابة بالرّملة ، وتزوّج بها . وكانت نفسه تحدّثه بمعالي الأمور ،  
وكان يكتُم نسبَه ، فيقول تارةً إنه من الطالبين ، وتارةً من بني أمية ، ولا يتظاهر ٩  
بشيء من الأمرين . وكان متورّعاً ، صلبَ النفس ، متقشفاً ، يطلب الشيء من  
وجهه ، ولا يريده إلا من حِلّه . نسخ شعر البحتري ، فلما بلغ أبياتاً فيها هجوٌ امتنع  
من كتبها ، وقال : لا أسطرُ بخطّي متالب الناس . وكان قد وصل إلى الديار ١٢  
المصرية مستخفياً ، ومعه كتبٌ كثيرة من حسن بن مفرّج بن دَعْقَل البدوي ، وهو  
متوجّه إلى بني قُرة ، فظفروا به ، فقال : أنا من تميم ، فلما انكشف حاله علّم أنه  
التهامي الشاعر . فاعتقل بخزانة البنود بالقاهرة<sup>(٢)</sup> لأربع بقين من شهر ربيع الآخر ١٥  
سنة ست عشرة وأربع مائة . ثم إنه قُتل سرّاً في سجنه<sup>(٣)</sup> ، تاسع جمادى الأولى

١ م : في المدينة .

٢ م د : في القاهرة

٣ قال ياقوت انه كان يحتبس فيها من يراد قتله . ثم أورد للتهامي خمسة أبيات قالها وهو محبوس فيها ؛  
انظر معجم البلدان ٤١٩/٢ .

٦٧ تتمّة النبتة ٣٧/١ ودمية القصر ١٨٨/١ والذخيرة ٥٣٧/٨ ومختصر تاريخ دمشق ١٧٦ ومعجم  
البلدان ٣/٧٠ ووفيات الأعيان ٣/٣٧٨ والدرة المضيئة ٦٠٠ والعرب ٣/١٢٢ ومرآة الحنائن ٣/٢٩  
والبداية والنهاية ١٢/١٩ والتجويد الزاهرة ٤/٢٦٣ وشذرات الذهب ٣/٢٠٤ . وديوان التهامي  
مطبوع في الاسكندرية ١٨٩٣ . أمّا اعتمادنا هنا فعلى طبعة دمشق ١٩٦٤ .



من السنة المذكورة . وكان أصفر اللون . ورثيَ بعد موته في المنام ، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي . قيل له : بأيِّ الأعمال ؟ قال : بقولي في مريثة ولدٍ لي صغير ، وهو<sup>(١)</sup> : [ من الكامل ]

٣

جاورتُ أعدائي وجاور ربُّهُ شَتَّانَ بين جوارِهِ وجواري

ومن شعره قوله<sup>(٢)</sup> : [ من السريع ]

٦

قلتُ لَحْلِيّ وزهور<sup>(٣)</sup> الربي مبتسّاتٌ وثغورُ المِلاحِ  
أُثَيِّها أحلى تُرى منظراً فقال : لا أعلم ، كلُّ أَقاحِ

أ ٤٦ | وكَرَّرَ هذا النوع فقال<sup>(٤)</sup> : [ من الطويل ]

٩

أَلَمْ وَليلي بالكواكب أشيبُ خيالٌ على بُعد المدى يتأوَّبُ  
أَلَمْ وفي جفني وجفنٍ مُهنّدي<sup>(٥)</sup> غِراران : ذا نومٌ وذاك مشطَّبُ

وقال أيضاً<sup>(٦)</sup> : [ من الطويل ]

١٢

أَلَمْتُ بنا بعد الهدوءِ سعادُ بليلٍ لباسُ الجوّ فيه<sup>(٧)</sup> حِدادُ  
أَلَمْتُ وفي جفني وجفنٍ مُهنّدي غِراران : ذا سيفٌ وذاك رقادُ

قلت : وهذا المعنى أُولع به الأرجاني ، فقال<sup>(٨)</sup> : [ من الوافر ]

.....

١ الديوان ٥٣ .

٢ الديوان ٢٣ .

٣ الديوان : وثغور .

٤ الديوان ١٨٣ .

٥ الديوان : وفي جفنٍ منصلي .

٦ الديوان ٢٢١ .

٧ الديوان : منه .

٨ ديوان الأرجاني ٤٠٣ .

وَأَيْنَ مِنَ الْمَنَامِ<sup>(١)</sup> لَقِيَ هُمُومٍ      بَيْتٌ وَنِصْوُهُ مُلْقَى الْجِرَانِ  
يَشِيمُ الْبَرْقَ وَهُوَ ضَجِيعٌ عَضْبٍ      فِي الْجَفْنَيْنِ مِنْهُ يَمَانِيَانِ

وقال الأَرَجَانِي أيضاً<sup>(٢)</sup> : [ من الطويل ]

٣

وَأَرْقَنِي وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي      سَنَا بَارِقٍ أَسْرَى فَهَيَّجَ أَحْزَانِي  
ثَلَاثَةُ أَجْفَانٍ فِي طِيٍّ وَاحِدٍ      غِرَارٌ وَخَالٍ مِنْ عِرَارِهَا آثَانِ

وأولع به قبله عبد الصمد الطبري ، فقال : [ من الوافر ]

٦

فَبِتُّ عَلَى مِرَاصِدِهِمْ وَحِيداً      كَلَا جَفْنِي رَأْرَأُهُ<sup>(٣)</sup> الْغِرَارُ

وقال عبد الصمد أيضاً : [ من البسيط ]

٩

بَانُوا بِهَيْفَاءٍ يَغْزُو سَيْفٌ مُقْلَتَهَا      قَلْبَ الْمَتِيمِ فِي جَيْشٍ مِنَ الْفَتَنِ  
شَمْسٌ عَلَى عُصْنٍ هَامِ الْفَوَادُ بِهَا      يَا وَيْحَ قَلْبِي مِنْ شَمْسٍ عَلَى عُصْنٍ  
وَطَالَمَا غَابَ عَنِ جَفْنِي لَزُورَتِهَا      وَجَفْنٍ سِنِي غِرَارُ النَّصْلِ وَالْوَسَنِ

وقال عبد الصمد أيضاً<sup>(٤)</sup> : [ من البسيط ]

١٢

أُورِبَ بِيضَاءُ رِيَا الْخَيْدَرِ فَاءَ هَا      رَيَعَانٍ مِنْ تَرْفٍ غَضٌّ وَرَيَعَانٍ  
طَرَقَتْهَا وَالسَّرَى وَالْعَزْمُ قَدْ شَهَرَا      وَهَنَّا غِرَارَيْنِ مِنْ جَفْنِي وَأَجْفَانِي

وقال التهامي في تلك المادّة أيضاً<sup>(٥)</sup> : [ من الطويل ]

١٥

وَصَاحِكُنْ نَوَّرَ الْأَقْحَوَانِ<sup>(٦)</sup> فَقَالَ لِي :      خَلِيلِي أَيُّ الْأَقْحَوَانِ أَعْجَبُ ؟

١ الديوان . الملام .

٢ الديوان ٤٠٠ .

٣ في النسخ جميعاً : راياه ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

٤ تقدم هذان البيتان في م د على الأبيات الثلاثة السابقة .

٥ الديوان ١٨٤ .

٦ الديوان : نَوَّارَ الْأَقْحَاحِي .

فقلت له : لا فرقَ عندي وإِنما نغورُ الغواني في المذاقةِ أعذبُ

ومن شعر التهامي <sup>(١)</sup> : [ من الكامل ]

قالوا : قُتِلَتْ بصارمٍ من طرفه - فيما زعمت - وما نراه <sup>(٢)</sup> بِقَانِ ٣  
فأجبتُ : خيرُ البيض ما سفك الدِّما ففضى ولم يتخصَّبِ العُزبانِ

ومنه <sup>(٣)</sup> : [ من البسيط ]

لولاهُ لم يقضِ في أعدائه قَلَمٌ ومِخلبُ اللَّيث لولا اللَّيثُ كالظُّفْرِ ٦  
ما صَلَّ إِلَّا وَصَلَتْ <sup>(٤)</sup> بِيضُ أَنْصِلِهِ في الهامِ أو أَطَّتِ <sup>(٥)</sup> الأرماحُ في الثُّغْرِ  
وغادرتُ في العدى طعنًا يحفُّ به ضربُ كما حَفَّتِ الأعكانُ بالسُّرَرِ

قلت : ومن هذه المادة قول الآخر : [ من الطويل ] ٩

خرقنا بأطراف القنا في ظهورهم عيوناً لها وقع السيوفِ حواجبُ <sup>(٦)</sup>

وقال التهامي في الثُّرَيَّا والمجرَّة <sup>(٧)</sup> : [ من البسيط ]

وللمجرَّة فوق الأرض مُعْتَرِضٌ كأنها حَبَبٌ تطفو <sup>(٨)</sup> على نَهَرٍ ١٢  
وللثُّرَيَّا ركودٌ <sup>(٩)</sup> فوق أَرْحُلِنَا كأنها قطعةٌ من فروة <sup>(١٠)</sup> الثَّمَرِ

١ ليس البيتان فيما طبع من الديوان .

٢ م د : تراه .

٣ الديوان ٤٥ ، وهنا يبدأ السقط في م .

٤ الديوان : ضَرَّ إِلَّا وَصَلَتْ ، ورواية الدمية كالوافي .

٥ الديوان : سمر .

٦ هنا ينتهي السقط في م .

٧ الديوان ٤٢ .

٨ الديوان : يطفو .

٩ الذخيرة : رقود .

١٠ الديوان : جلدة .

وقال<sup>(١)</sup> : [ من البسيط ]

٣ يحكي جنى الأقحوان الغصن مبسمها | لولم يكن<sup>(٢)</sup> أقحواناً نغر مبسمها  
في اللون والريح والتفليح والأشهر  
ما كان يزداد طيباً ساعة السحر  
أ ٤٧

وقال<sup>(٣)</sup> : [ من المتقارب ]

٦ كأن على الجوّ فضفاضة  
كأن كواكبهُ أعين  
فلما بدا صفقت<sup>(٤)</sup> هيبة  
وشقت غلائل ضوء الصباح  
مساميرها فضة أو ذهب  
تُراعي سنا الفجر أو ترتقب  
تُسّر أحداقها بالشهب<sup>(٥)</sup>  
فلا هو بادٍ ولا محتجب

وقال<sup>(٦)</sup> : [ من الطويل ]

٩ كأن سينان الرمح سلك لناظم<sup>(٧)</sup>  
تردُّ<sup>(٨)</sup> أنايب الرماح سواعداً  
غداة الوعى والدّارعون جواهر  
ومن زرد الماذي فيها أساور

وقال<sup>(٩)</sup> : [ من الطويل ]

١٢ هو الطاعن النجلاء لا يبلغ امرؤ  
مداها ولو أن الرماح مسابر<sup>(١٠)</sup>

١ الديوان ٤٣ .

٢ الديوان : تكن .

٣ الديوان ١٥ .

٤ الديوان والذخيرة : طفقت .

٥ الديوان والذخيرة : بالهذب .

٦ الديوان ١٩٣ .

٧ الديوان : تراه كأن الرمح سلك بكفه .

٨ الديوان : يرد .

٩ الديوان ١٩٣ ، من القصيدة نفسها ؛ وقد تقدّم البيت الأول في الديوان على البيتين السابقين

هنا .

١٠ ط : منابر .

يليه من آل المفرج<sup>(١)</sup> إن دعا  
 تراه لقرع البيض بالبيض مصغياً  
 وحفت به الآمال<sup>(٢)</sup> من كل جانب  
 أسود لهابيض السيوف أظافر<sup>(٣)</sup>  
 كأن صليل الباترات مزاير  
 كما حفت أرجاء العيون المحاجر<sup>٣</sup>

وله القصيدة الرائية المشهورة التي رثى بها ابنه . وقد سارت مسير الشمس ،

وهي<sup>(٤)</sup> : [ من الكامل ]

حُكِمَ المنيّة في البريّة جار  
 بينا يرى<sup>(٥)</sup> الإنسان فيها مُخْبِيراً  
 طُبِعَتْ<sup>(٦)</sup> على كَدَرٍ وأت تريدُها  
 | ومكْلَفُ الأيامِ ضدَّ طباعِها  
 وإذا رجوتَ المستحيلَ فإنّما  
 العيشُ<sup>(٨)</sup> نومٌ والمنيّةُ يقظةٌ  
 فاقضوا مآربكم عَجَلاً إنّا  
 وترا كضوا حيلَ الشبابِ وبادروا  
 فالدهرُ يَخْدَعُ بالمني ويُعْصُ إن  
 ليس الزمانُ وإنْ حرصتَ مسلماً  
 ما هذه الدنيا بدارِ قَوارِ  
 حتّى يُرى خَبِراً من الأخبارِ  
 صفواً من الأقداءِ<sup>(٧)</sup> والأكدارِ  
 متطلّبٌ في الماءِ جَدْوَةٌ نارِ  
 تبي الرجاءَ على شفيرِ هارِ  
 والمرءُ بينهما خيالٌ سارِ<sup>(٩)</sup>  
 أعماركم سَفَرٌ من الأسفارِ  
 أن تُسْتَرَدَّ فإنّهنَّ عَوارِ  
 هتّا ويهدم ما بنى بيّوارِ  
 خلُقَ الزمانُ عداوةً الأحرارِ<sup>١٥</sup>

٤٧ ب

.....

- ١ م د : المفرج .
- ٢ د : أضافر .
- ٣ الديوان : الأرجاء .
- ٤ الديوان ٤٧ ؛ وفي هامش م : القصيدة الرائية للتهامي التي رثى بها ابنه وقد أجادها .
- ٥ الدمية : ترى ؛ وفي بعض أصوله : يرى .
- ٦ البداية والنهاية والشذرات : جبلت .
- ٧ البداية والنهاية : ترومها . . . الأقدار .
- ٨ الديوان والدمية : فالعيش ، مختصر تاريخ دمشق : والعيش .
- ٩ بعد هذا البيت في الديوان بيت ساقط هنا :

والنفس إن رضيت بذلك أو أبت منقاداً بأزمّة الأقدار

أعددتُه لطلابة الأوتار <sup>(١)</sup>	إني وُثِرْتُ بصارمٍ ذي رَوْنَقٍ	٣
لم يُعْتَبَطْ <sup>(٣)</sup> أتيتُ بالآثار	أُتِي عليه بآثِرِهِ ولو أَنَّهُ <sup>(٢)</sup>	
وكذا تكون <sup>(٤)</sup> الكواكبُ الأسحار <sup>(٥)</sup>	يا كوكباً ما كان أقصرَ عمره	
بدرًا ولم يُمَهَّلْ لوقتِ سيرار	وهلالَ أيامٍ مضى لم يستدر	
فَعَطَاهُ <sup>(٦)</sup> قبل مَطْنَةِ الإيدار	عَجَلَ الحُسوفُ عليه قبل أوانِهِ	
كالمُقْلَةِ اسْتَلَّتْ من الأشفار	واستلَّ من أقرانِهِ <sup>(٧)</sup> ولدائِهِ	٦
في طيِّهِ سِرٌّ من الأسرار	فكانَ قلبي قَبْرُهُ وكأنَّهُ	
يبدو ضَمِيلَ الشخص للظَّار	إِنْ تَحْتَقِرَ <sup>(٨)</sup> صِغْرًا فَرَبَّ <sup>(٩)</sup> مُفَخِّمٍ	
لَتَرَى صِغَارًا وَهِيَ غَيْرُ صِغَارٍ	إِنَّ الكواكبَ في عُلُوِّ محلِّها	٩
بعضُ الفتي فالكلُّ في الآثار	وَلَدُ المعزَى بعضُهُ فإذا مضى <sup>(١٠)</sup>	
وُفِّقَتْ حين تركتَ ألامَ دارٍ	أبكيهِ ثُمَّ أقول معذراً لَهُ :	
شَتَانٌ بين جوارِهِ وجواري	جاورتُ أعدائي وجاور رَبِّي	١٢
لولا الرَّدَى لسمعتَ فيه سِراري	أشكوبعداك لي وأنت بموضعٍ	

٤٨ أ

- ١ بعد هذا البيت يختلف ترتيب القصيدة عمّا في الديوان ؛ فبعد هذا البيت جاء في الديوان قوله : « زرداً وأحكم ... » ( البيت ٤٧ هنا ) ، ثم قوله : « فدحوا فوق الأرض ... » ( البيت ٣٩ هنا ) وحتى قوله : « قد لاح ... » ( البيت ٦٢ هنا ) ، ثم يتفق الترتيبان إجمالاً . إلا في أبيات منفردة سنشير إليها . ومن جملة الاضطراب ترقيم ط ، إذ غيّرنا رقم الورقة ٤٧ إلى ٤٩ ليستقيم الترتيب .
- ٢ ط : لو أَنَّهُ
- ٣ الديوان : يعتبط ؛ وفي هامش م : كل من مات بغير علة فقد اعتبط . ومات فلان عبطة أي شاباً صحيحاً .
- ٤ الدمية والذخيرة : وكذلك عمر ؛ وفي بعض أصول الذخيرة . وكذا تكون .
- ٥ يتبادل هذا البيت مع السابق له موضعيهما في الديوان .
- ٦ الديوان والدمية والذخيرة : فحاه .
- ٧ الديوان والدمية والذخيرة : أتراه .
- ٨ م والديوان : يُحَقِّق .
- ٩ الدمية : فكل ، وفي بعض أصوله : فرب .
- ١٠ الديوان : انقضى .

- ما الشرقُ نحو الغرب أبعد شُقَّةً<sup>(١)</sup> من بُعد تلك الخمسةِ الأشبارِ  
 هيهاتَ قَدَ عَلِقَتْكَ أسبابُ<sup>(٢)</sup> الردى وأبادَ عمركَ<sup>(٣)</sup> قاصمُ<sup>(٤)</sup> الأعمارِ  
 ولقد جريتَ كما جريتَ لغايةٍ قبلَ غَتِّها وأبوكَ في المِضمارِ  
 فإذا نطقتُ فأنتَ أَوَّلُ مَنْطِقِي وإذا سكتُ فأنتَ في إضماري  
 أخفي من البرحاءِ ناراً مثلَ ما يُخفي من النارِ الزنادُ الواري  
 وأخفُّضُ الرِّفَاتِ وهي صواعدُ وأكفكفُ العَبَرَاتِ وهي جَوَارِ<sup>(٥)</sup>  
 وأكفُّ نيرانِ الأسى ولربَّما غُلِبَ التَّصَبُّرُ فارتعتُ بشرارِ  
 وشهابُ زَندِ الحزنِ إن طاوَعتهُ وارٍ وإن عاصيتهُ متوارِ<sup>(٦)</sup>  
 ثوبُ الرثاءِ يَشِفُّ عَمَّا تحتهُ فإذا التَّحَفَتَ بِهِ فإنك عارِ  
 قَصُرْتُ جفوني أم تباعدَ بينها أم صَوَّرْتُ عيني<sup>(٧)</sup> بلا أَشْفارِ  
 جَفَّتِ الكرى حتى كأنَّ غِرَارَهُ<sup>(٨)</sup> عند اغتاضِ الطرفِ<sup>(٩)</sup> حدُّ غِرَارِ  
 ولو استعارتُ<sup>(١٠)</sup> رَقْدَةً لَدحا<sup>(١١)</sup> بها ما بين أجفاني من<sup>(١٢)</sup> التَّيَّارِ  
 أحيي ليالي التَّمِّ وهي تُمِيتُني وَيُمِيتُهُنَّ تَبْلُجُ<sup>(١٣)</sup> الأسحارِ

- ١ الديوان والدمية والخيرة : والشرق . أقرب ٥ وفي هامش م : شتة .
- ٢ الديوان والدمية : أشراك ٤ وفي هامش م : أشراك .
- ٣ الديوان والدمية : واعتاق عمرك .
- ٤ الديوان : عائق ٤ الدمية : قاطع .
- ٥ د : جوارى .
- ٦ هذا البيت والذي قبله متبادلا الموضع في الديوان والدمية .
- ٧ الدمية : أم مقلتي خلقت .
- ٨ الديوان : غرارها .
- ٩ الديوان والدمية : العين .
- ١٠ الديوان : استراوت .
- ١١ ط د : لدجا .
- ١٢ الديوان : الى ٥ والبيت مكتوب أيضاً في هامش م برواية تتفق تماماً ورواية الديوان .
- ١٣ الديوان والدمية : الأنوار ٥ وبعد هذا البيت في الديوان والدمية بيت سقط هنا ٥ وروايته في الديوان .

حتى رأيت الصبح يرفع كفه بالضوء رفوف خيمة من قار

٣	والصبحُ قد غمر النجومَ كأنَّهُ لو كنتُ مُتَمِّعٌ خاضَ دونك فتيةً <sup>(٢)</sup> فَدَحَّوْا <sup>(٤)</sup> قُبُوقَ الْأَرْضِ أَرْضاً مِنْ دَمٍ قومٌ إذا لبسوا الدروعَ حسبَتها وترى سيوفَ الدارِعينَ كأنَّها إِلوأشرعوا أيَّبانهم من <sup>(٦)</sup> طولها شُوسٌ إذا عَدِموا الوغى انتجعوا لها جنبوا الجيادَ إلى المطيِّ فراوحو <sup>(٨)</sup>	سِيلٌ طَلَا فُطُفَا <sup>(١)</sup> عَلَى الثَّوَارِ مِنَا بُحُورَ <sup>(٣)</sup> عَوَامِلٍ وَشِفَارِ ثُمَّ انشَوْنَا فَبَنَوْنَا سَمَاءَ غُبَارِ سُحُباً مُزَّرَّةً عَلَى أَقْفَارِ خُلُجٍ ثُمَدُ <sup>(٥)</sup> بِهَا أَكْفٌ بِحَارِ طَعَنُوا بِهَا عِوَضَ الْقَنَا الْخَطَارِ فِي كُلِّ آتٍ <sup>(٧)</sup> نُجْعَةَ الْأَمْطَارِ بَيْنَ السُّرُوجِ هُنَاكَ وَالْأَكْوَارِ وَعُمُودَ أَنْصُلِهِمْ سَرَابَ قِفَارِ مَاءِ الْحَدِيدِ فَصَاغَ مَاءَ قَرَارِ بَحَابَةٍ فِي مَوْضِعِ الْمَسَارِ وَتَقَنَّنُوا بِحَبَابِ مَاءِ جَارِ وَالْأَسْدُ لَيْسَ تَدِينُ بِالْإِيثَارِ بِالْمُنْفِسَاتِ تَعَطَّفَ الْآظَارِ
٦	وكانَّها <sup>(٩)</sup> ملأوا عِيَابَ دروعهم وكانَّها <sup>(١٠)</sup> صَنَعَ السَّوَابِغِ عَزَّةً زَرَدًا وَأَحْكَمَ <sup>(١١)</sup> كُلَّ مَوْصِلِ حَلْقَةٍ فَتَدَرَّعُوا بِمَتُونِ مَاءٍ رَاكِدٍ <sup>(١٢)</sup>	
٩	أُسْدٌ وَلَكِنْ يُوَثِّرُونَ بَزَادَهُمْ يَتَعَطَّفُونَ عَلَى الْمُجَاوِرِ فِيهِمْ	
١٢		

- ١ الديوان والدمية : طفى فطفا .  
٢ الديوان : نحوك .  
٣ الدمية والخخيرة : بحار .  
٤ الديوان والدمية : ودحوا .  
٥ الدمية : تكف ؛ وفي بعض أصوله : تمد .  
٦ د م : في .  
٧ الديوان والدمية : أوب ؛ وفي هامش م أيضاً : أوب .  
٨ الديوان والدمية : وراوحو ؛ م : فراوجوا .  
٩ الديوان : فكأنما .  
١٠ تحت هذه الكلمة في م : كان من .  
١١ الديوان : فأحكم .  
١٢ الديوان : جامد .



- يَتَرَيْنُ النَّادِي بِحُسْنِ وَجُوهِهِ<sup>(١)</sup>      كَثُرَيْنِ الْهَالَاتِ بِالْأَقْمَارِ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ كُلِّ مَنْ جَعَلَ الطَّبَّيْ أَنْصَارَهُ      وَكُرْمَنْ فَاسْتَغْنَى عَنِ الْأَنْصَارِ  
 ٣ وَاللَيْثُ إِنْ سَاوَرْتُهُ لَمْ يَتَّكِلْ<sup>(٣)</sup>      إِلَّا عَلَى الْأَنْيَابِ وَالْأَظْفَارِ  
 وَإِذَا هُوَ اعْتَقَلَ الْقَنَاةَ حَسْبَتَهَا      صِلَاءً تَأْبَطُهُ هَزْبُرُ ضَارِ  
 زَرْدُ الدَّلَاصِ مِنَ الطَّعَانِ بِرَمَحِهِ      مِثْلُ الْأَسَاوِرِ فِي يَدِ الْإِسْوَارِ  
 ٦ وَجُرُّ ثُمَّ<sup>(٤)</sup> يَجُرُّ صَعْدَةَ رَمَحِهِ      فِي الْجَحْفَلِ الْمُتَضَاقِ الْجَرَارِ  
 مَا بَيْنَ ثَوْبٍ بِالدَّمَاءِ مُضْمَخٍ<sup>(٥)</sup>      خَلَقِي<sup>(٦)</sup> وَنَقَعَ بِالطَّرَادِ مَثَارِ  
 وَالْهُونُ فِي ظِلِّ الْهُونَيْنَا كَامِنُ      وَجَلَالَةُ الْأَخْطَارِ فِي الْإِخْطَارِ  
 ٩ تَنْدَى أَسِيرَةُ وَجْهِهِ وَبِمِئِنُّهُ      فِي حَالَةِ الْإِعْسَارِ وَالْإِيسَارِ  
 يَحْوِي الْمَعَالِي خَالِبًا أَوْ غَالِبًا<sup>(٧)</sup>      أَبَدًا يُدَارَى<sup>(٨)</sup> دُونَهَا وَيُأْرَى<sup>(٩)</sup>  
 | وَبِمَدِّ نَحْوِ الْمَكْرُمَاتِ أَنْامِلًا      لِلرَّزْقِ فِي أَثْنَائِهِنَّ مَجَارِ  
 ١٢ قَدْ لَاحَ فِي لَيْلِ الشَّبَابِ كَوَاكِبُ      إِنْ أُمْهَلْتُ آلَتْ<sup>(١٠)</sup> إِلَى الْإِسْفَارِ  
 وَتَلَهَّبُ الْأَحْشَاءُ شَيْبَ مَفْرِقِي      هَذَا الضِّيَاءُ شَوَاطِ<sup>(١١)</sup> تِلْكَ النَّارِ  
 شَابَ الْقَدَالُ وَكُلُّ غُصْنٍ صَائِرُ      فَيَنَانُهُ الْأَحْوَى إِلَى الْإِزْهَارِ  
 ١٥ وَالشَّبَّهَ مَنْجَذِبُ فَلِمَ بِيضُ الدُّمَى      عَنْ بِيضِ مَفْرِقِهِ ذَوَاتُ نَفَارِ؟

١٤٩

- ١ الدمية : وجودهم .
- ٢ هذا البيت والذي قبله متبادلا الموضع في الديوان .
- ٣ الديوان : إن بارزته لم يعتمد ، الدمية : إن ثاورته لم يعتمد ، وفي بعض أصوله : ساورته .
- ٤ الديوان : حين .
- ٥ الديوان والدمية : ترب . . . ملبد ؛ وفي بعض أصول الدمية : ثوب .
- ٦ الديوان : رلق ؛ الدمية : لرق .
- ٧ الديوان والدمية : غالبا أو خالبا .
- ٨ الديوان : يداي .
- ٩ الدمية : ويماري ؛ وفي حاشية م : يماري .
- ١٠ الدمية : عادت .
- ١١ الدمية : شعاع ، وفي نسخة : شواط .

- ٣ وتَوَدُّ<sup>(١)</sup> لو جَعَلَتْ سِوَادَ قُلُوبِهَا  
لا تَتَفَرَّ الْقَطِيبَاتُ مِنْهُ<sup>(٢)</sup> فَقَدْ رَأَتْ  
شَيْثَانَ يَنْقَشَعَانِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ  
لا حَبْذَا الشَّيْبُ الْوَفِيُّ وَحَبْذَا  
وَطَرِي مِنَ الدُّنْيَا الشَّبَابُ وَرَوْقُهُ  
٦ قَصُرَتْ مَسَافِقُهُ وَمَا حَسَنَاتُهُ  
تَزْدَادُ<sup>(٨)</sup> هَمًّا كَلَّمَا اِزْدَدْنَا غِنًى  
مَا زَادَ فَوْقَ الزَّادِ خُلْفَ ضَائِعًا  
٩ إِنِّي لِأَرْحَمَ حَاسِلِيٍّ لِحَرْ مَا  
نَظَرُوا صَنِيعَ اللَّهِ بِي فَعَبُونَهُمْ  
لَا ذَنْبَ لِي قَدْ<sup>(٩)</sup> رُمْتُكُمْ فَضَائِلِي  
وَسَتَرْتَهَا بِتَوَاضُعِي فَتَطَلَّعَتْ  
١٢ وَمَنِ الرِّجَالُ بِجَاهِلٍ وَمَعَالِمُ<sup>(١١)</sup>  
وَالنَّاسُ مُشْتَبِهُونَ فِي إِيرَادِهِمْ  
١٥ | عَمَرِي لَقَدْ أَوْطَأْتُهُمْ طُرُقَ الْغُلَى

٤٩ ب

- ١ في حاشية م : النساء .  
٢ د : عينها .  
٣ الديوان : عنه .  
٤ الدمية : الدور .  
٥ الديوان : شرح .  
٦ الديوان والدمية : خلّة .  
٧ الديوان : ظل .  
٨ الدمية : تزداد .  
٩ الديوان : كم .  
١٠ الديوان والدمية : فكأنما .  
١١ الديوان وبعض أصول الدمية : معالم ومجاهل .  
١٢ الدمية : وتفاضل .  
١٣ الديوان : يقفوا .

- لو أبصروا بعيونهم<sup>(١)</sup> لاستبصروا  
لكنها عميت عن الإبصار<sup>(٢)</sup>  
ألا<sup>(٣)</sup> سَعَوْا سَعَى الكرام فأدركوا  
أو سَلَمُوا لمواقع الأقدار  
ذهبَ التكرُّمُ والوفاء من الورى  
وتصرَّما إلَّا من الأشعار  
وفشت جنابات<sup>(٤)</sup> الثقات وغيرهم  
حتى اتَّهَمْنَا رؤيةَ الأبصار  
ولربِّها اعتضد الحليمُ بجاهلٍ  
لا خير في يُمْنِي بغير يسار
- ورثى ابنه بقصيدة أخرى رائية ، أولها<sup>(٥)</sup> : [ من الطويل ]
- أبا الفضل طال الليلُ أمْ خاني صبري  
فحُيِّلَ لي أَنَّ الكواكبَ لا تسري  
وله فيه غير ذلك<sup>(٦)</sup> .
- ومن شعره<sup>(٧)</sup> : [ من الكامل ]
- أبرزَنَ من تلكَ العيونَ أسِنَّةً  
وهزَّزَنَ من تلكَ القدودَ رماحا  
يا حَبْدًا ذاكَ السلاحُ وحَبْدًا  
وقتُ يكونَ الحسنُ فيه سلاحا  
أهوى الفتى يُعَلِّي جناحاً في العلى<sup>(٨)</sup>  
أبدأً وينخفض للجليلِ جناحا  
وأحبُّ ذا الوجهينَ وجهاً في الندى  
نَدِيّاً ووجهاً في اللقاء وقاحا
- ومنه<sup>(٩)</sup> : [ من الكامل ]
- يرمي<sup>(١٠)</sup> الكتيبةَ بالكتابِ إليهمُ  
فيرونَ أحرفهُ الخميسَ كفاحا

- ١ الديوان : بقلوبهم .
- ٢ الديوان والدمية : وعى البصائر من عى الأبصار .
- ٣ الديوان والدمية : هلاً .
- ٤ الديوان والدمية : خيانات ، والكلمة معدلة إلى هذا في م ، إذ كانت مكتوبة من قبل « جنابات » .
- ٥ الديوان ٧٧ .
- ٦ هنا تنهي الترجمة في م .
- ٧ الديوان ١٠ ، وفيه بين البيتين الثاني والثالث تسعة أبيات .
- ٨ الديوان والدمية : للعل .
- ٩ الديوان ١٢ ، من القصيدة نفسها .
- ١٠ الدمية : ترمي ، وفي بعض أصوله : يرمي .

من نَفْسِهِ <sup>(١)</sup> ذُهِباً <sup>(٢)</sup> ومن مَيَاتِهِ زَرَدًا ومن أَلْفَاتِهِ أَرْمَاحًا

ومنه <sup>(٣)</sup> : [ من الطويل ]

خليليَّ هل من رقدَةٍ أَسْتَعِيرُهَا      ٣  
ولو علمتُ بالطيف عاقتهُ <sup>(٥)</sup> دونَا      لقد أفرطتُ بخلاً <sup>(٦)</sup> بما لا يضيرُهَا

| ومنه <sup>(٧)</sup> : [ من الطويل ]

تَهِيمٌ بيدرٍ والتَّنْقُلُ والنوى      ٦  
لَهُ من سَنَا الفَجْرِ <sup>(٨)</sup> المُوَرِّدِ عُرَّةً      على البدرِ محتومٌ فهل أنت صابرٌ؟  
ومن حَلَكٍ <sup>(٩)</sup> الليلَ البهيمِ عُدَاثُرٌ <sup>(١٠)</sup>      ومن حَلَكٍ <sup>(٩)</sup> الليلَ البهيمِ عُدَاثُرٌ <sup>(١٠)</sup>

ومنه <sup>(١١)</sup> : [ من الطويل ]

وكم رجلٍ أثوابُهُ فوقَ <sup>(١٢)</sup> قدرِهِ      ٩  
فلا يُعْجِبُنِ <sup>(١٣)</sup> ذا البخلِ كثرةُ مَالِهِ      وقد يُلبَسُ السِّلْكُ الجَمَانُ الفرائدا  
فإن الشَّغَا <sup>(١٤)</sup> نقصٌ وإن كان زائدا

.....

١ د : نفسه ؛ الديوان . نَقَشَهُ .

٢ الدمية : وهما .

٣ الديوان ١٥٥ .

٤ الدمية : استعيرها .

٥ الدمية : عافته .

٦ الديوان : بخلت جهلاً .

٧ الديوان ١٩٢ .

٨ تَمَّةُ الْيَتِيمَةِ : البدر .

٩ تَمَّةُ الْيَتِيمَةِ : حُلل .

١٠ ط : عُدَاثُر .

١١ الديوان ١٨٢ .

١٢ الديوان : دون .

١٣ الديوان : تعجبين .

١٤ ط د : الشَّغَا ؛ والتصويب عن الديوان .

## (٦٨) النهري الحنبلي

- علي بن محمد بن المبارك ، أبو الحسن النهري ، الفقيه الحنبلي البغدادى . قرأ  
 ٣ على القاضي أبي يعلى ، محمد بن الحسين بن الفراء ، وبرع في المذهب والخلاف ،  
 وكان قيمياً بالفرائض . ودرس في حياة شيخه . وكان ظريفاً من ملاح البغاددة .  
 سمع من شيخه ابن الفراء ، ومن أحمد بن عثمان بن [أبي] <sup>(١)</sup> الفضل  
 ٦ المَحْبِزِي <sup>(٢)</sup> . قال محب الدين بن التَّجَار : وما أظنه روى شيئاً . توفي سنة تسع  
 وثمانين وأربع مائة .

## (٦٩) كمال الدين بن الأعمى

- علي بن محمد <sup>(٣)</sup> بن المبارك ، الأديب كمال الدين <sup>(٤)</sup> بن الأعمى ، الشاعر ،  
 صاحب المقامة التي في الفقراء المجردين . روى عن ابن اللَّيْث وغيره <sup>(٥)</sup> . وكان شيخاً  
 كبيراً من بقايا شعراء الدولة الناصرية . انقطع في آخر عمره بالقليجية . وكان مقرئاً  
 ١٢ بالثربة الأشرفية . والأعمى والده الشيخ ظهير الدين الضرير النحوي الذي كان  
 خطيب القدس . وتوفي سنة اثنتين وتسعين وست مائة <sup>(٦)</sup> .

.....

- ١ سقطت من النسخ جميعاً ؛ وانظر الباب ١٧٨/٣ .
- ٢ في النسخ جميعاً : الخبري ؛ وانظر المشتبه ٤٦٤ والباب ١٧٨/٣ والتبصير ١٣٤٦ .
- ٣ السلوك . علي بن علي بن محمد .
- ٤ البداية والنهاية : ظهير الدين .
- ٥ روى . . وغيره : سقط من الفوات .
- ٦ درة الحجال : ٧٩٢ ، وهو خطأ .

- ٦٨ طبقات الحنابلة ٢٥٢/٢ وذيل ابن رجب ٨٧/١ .  
 ٦٩ العبر ٣٧٦/٥ والفوات ٨٧/٣ والبداية والنهاية ٣٣٣/١٤ وتذكرة النيه ١٦٥/١ وعقود الجان  
 للزركشي ٢٢٥ أ والسلوك ٧٨٨/١ ودرة الحجال ٤٤٢ وتذرات الذهب ٤٢١/٥

ومن شعره<sup>(١)</sup> : [ من الكامل ]

لا تَحْسَبَنَّ ذاكَ العِدَارَ بِخَدِّهِ شِعْراً بدا لك في الهوى لَمَّا بدا  
لَكِنَّهُ ماءُ الشَّبَابِ بِخَدِّهِ هَبَّتْ عليه صَبَا الصَّبَا فتَجَعَّدَا

٣

(٧٠) خطيب الأنبار الحنفي ابن الأخضر<sup>(٢)</sup>

- علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب بن حسن الشيباني ، أبو الحسن | الأنباري بن الأخضر ، خطيب الأنبار . تفقّه على مذهب أبي حنيفة . ببغداد . وكان ثقة نبيلاً . وتوفي سنة ست وثمانين وأربع مائة . كان ابن الأخضر يقول : رأيت جدّ جدّي وأنا جدّ جدّ . وسمع ببغداد في صباه من عُبيد الله بن محمد بن أحمد الفرّصي . وعبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ، ومحمد ابن أحمد بن رزق البرّاز ، وعلي بن محمد بن عبد الله<sup>(٣)</sup> بن بشران<sup>(٤)</sup> ، وغيرهم . وحصل النسخ والأصول ، وعُمِّر طويلاً ، وحدث بجميع مروياته .
- ومن شعره في المقتدي أمير المؤمنين : [ من مجزوء الكامل المرفّل ]

٦

٩

١٢

يا<sup>(٥)</sup> أيّها المولى الإِما مُ وَمَنْ تُنَاطُ بِهِ الْأُمُورُ  
يا واحداً في المَكْرُمَا تِ فما يُعَادِلُهُ نَظِيرُ  
مثلي يُعَانُ على الزما نِ فما بَقِيَ<sup>(٦)</sup> مني يَسِيرُ

١٥

.....

- ١ لم ترد هذه العبارة والبيتان التاليان في م ؛ ووردت في د وبعدها فراغ مقداره ثلاثة أسطر . والبيتان لم يردا في الفوات .
- ٢ سقط هذا العنوان من د .
- ٣ بن مهدي . . . عبد الله : سقط من د ثم زيد في الهامش .
- ٤ في النسخ جميعاً : شران . ٥ في النسخ جميعاً : فيا .
- ٦ أثبتنا هذا الوجه لأنّ له مبرراً لغوياً ( في لغة طيء ؛ انظر اللسان : بقى ) ، وقد تكون بقيّ محفّفة .

٧٠ المتنظم ٧٩/٩ وتذكرة الحفاظ ١١٩٩ والعبر ٣/٣١٣ والبداية والنهاية ١٢/١٤٥ والجواهر المضيّة ١/٣٧٤ وشذرات الذهب ٣/٣٧٩ .

## (٧١) الحصار المغربي

- علي بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى ، أبو الحسن الفقيه الخزرجي  
 ٣ الإشبيلي الفاسي المعروف بالحصار . كان إماماً فاضلاً كثير التصنيف في أصول  
 الفقه ، وصنّف « كتاباً في النسخ والمنسوخ » ، و « البيان في تنقيح البرهان » ،  
 و « أرجوزة في أصول الدين » شرحها في أربع مجلدات ، و « تقريب المدارك <sup>(١)</sup> » في  
 ٦ رفع الموقوف ووصل المقطوع من حديث مالك » اختصر فيه بعض « كتاب التمهيد »  
 لابن عبد البر . وتوفي سنة إحدى عشرة وست مائة .

## (٧٢) ابن المعلم الحامي

- علي بن محمد بن محمد بن النعمان ، المعروف بابن المعلم ، أبو القاسم  
 ٩ البغدادي . هو ابن أبي عبد الله المفيد . كان والده من شيوخ الشيعة ورؤسائهم .  
 وتقدّم ذكره في المحمّدين <sup>(٢)</sup> . وكان عليّ هذا يلعب بالهام . توفي سنة إحدى وستين  
 ١٢ وأربع مائة .

## (٧٣) سبط الطبري الشافعي

- أعلي بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبيضاوي ، أبو  
 ١٥ القاسم البغدادي الشافعي ، سبط القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري .  
 كان شاباً فاضلاً صالحاً . توفي سنة خمسين وأربع مائة .

١ جدوة الاقتباس ونيل الابتهاج : كتاب المدارك .

٢ الوافي ١١٦/١ (رقم ١٧)

٧١ التكملة لوفيات النقلة ٣٠٩/٢ والتكملة لابن الأبار رقم ١٩١٨ وصلة الصلة ١١٩ وجدوة الاقتباس

٤٧٠ ونيل الابتهاج ٢٠٠ .

٧٣ طبقات السبكي ٢٩٢/٥ .

## (٧٤) الديناري النحوي

- ٣ علي بن محمد بن محمد بن الحسن ، أبو الحسن الديناري بن أبي الفتح ،  
النحوي . كان علي ممن يُشار إليه في النحو والأدب . دُرّس النحو بعباداد بعد وفاة  
أبي القاسم الرّقي . وتوفي ببلد النيل سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة<sup>(١)</sup> .

## (٧٥) الحلي النحوي

- ٦ علي بن محمد بن محمد بن علي بن السّكّون الحليّ . أبو الحسين ، من حِلّة  
بني مَزَيْدَ بأرض بابل . كان عارفاً باللغة والنحو ، حسن الفهم ، جيد النقل .  
[ حريصاً ]<sup>(٢)</sup> على تصحيح الكتب . لم يضع قطُّ في طِرسه إلا ما وعاه قلبه ،  
٩ وكان ينظم الشعر . قال ياقوت<sup>(٣)</sup> : وحكى لي عنه الفصيحُ بن علي الشاعر أنه  
كان نُصَيْرِيّاً<sup>(٤)</sup> . وله تصانيف . تُوفي في حدود سنة ست وست مائة . وقال محبّ  
الدين بن النّجار : قرأ النحو على ابن الخشّاب ، واللغة على ابن العصار ، وقرأ  
١٢ الفقه على مذهب الشيعة وبرع فيه ، وكان يدرّسه . وذكر لي الحسن بن معالي  
الحليّ النحوي أنه كان متديّناً ، كثير الصلاة بالليل ، وفيه سخاء ومروءة . سافر إلى  
مدينة النبي ، صلّى الله عليه وسلّم ، وأقام بها ، وصار كاتباً لأمرها ، ثم قدم  
الشام ومدح السلطان صلاح الدين .  
١٥ ومن شعره : [ من الطويل ]

١ الأنساب ومعجم الأدباء : سنة ٤٦٣ .

٢ سقط من النسخ جميعاً ، وزدناه من معجم الأدباء والبهية .

٣ معجم الأدباء ٧٥/١٥ .

٤ في هامش م بخط كبير : نصيري .

٧٤ الأنساب ٤٥٣/٥ ومعجم الأدباء ٥٥/١٥ وبغية الوعاة ١٩٨/٢ .

٧٥ معجم الأدباء ٧٥/١٥ والجامع المختصر ٣٠٦ وبغية الوعاة ١٩٩/٢ .



- ٣ ب ٥١ | من المُشْرِقاتِ الْآنَسَاتِ كَأَنَّهَا سَقِيَّةٌ بَرْدِيٌّ تَوَسَّطَتِ الْحَفَا  
خُذْنَا مِنْ لَذِيذِ الْعَيْشِ مَارِقٌ أَوْ صِفَا وَنَفْسَكَا عَنْ بَاعِثِ الْهَمِّ فَاصْرِفَا  
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْهَمُومَ قَوَاتِلُ وَأُحْجَى الْوَرَى مِنْ كَانَ لِلنَّفْسِ مُنْصِيفَا  
خَلِيلِي إِنَّ الْعَيْشَ بِيضَاءُ طِفْلَةٌ إِذَا رَشَفَ الظَّمَانُ رِيْقَتَهَا اشْتَفَى

## (٧٦) الشيباني الكوفي

- ٦ علي بن محمد بن محمد<sup>(١)</sup> بن عَقْبَةَ بْنِ هَمَّامٍ ، أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ الْكُوفِيُّ .  
قَدِمَ بَغْدَادَ ، وَحَدَّثَ عَنْ الْخَضِرِ بْنِ أَبَانَ وَعِيره . قَالَ الْخَطِيبُ : كَانَ ثِقَةً أَمِينًا .  
تُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

## ٩ (٧٧) البسطامي الشافعي

- علي بن محمد بن الحسين ، أَبُو الْحَسَنِ<sup>(٢)</sup> الْبُسْطَامِيُّ . قَرَأَ الْفَقْهَ عَلَى  
الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّيْمَرِيِّ<sup>(٣)</sup> ، وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بِيَابِ الطَّاقِ . وَنَظَرَ الْمَارِسْتَانَ  
الْعَصْدِي . وَرَوَى عَنْ خَالِهِ بَعْضَ شِعْرِهِ . تُوفِيَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ١٢

## (٧٨) ابن المغازلي الواسطي

- علي بن محمد بن محمد بن الطَّيِّبِ بْنِ أَبِي يَعْلَى ، أَبُو الْحَسَنِ الْحُلَّائِيُّ . ابْنُ  
الْمَغَازِلِيِّ الْوَاسِطِيِّ . سَمِعَ كَثِيرًا ، وَكُتِبَ بِحُطَّهْ ، وَحَصَّلَ الْأَصُولَ ، وَخَرَّجَ ١٥

١ بن محمد : سقطت من العبر والبداية والنجوم .

٢ أبو الحسين : سقطت من ط . ٣ د : الصميري .

٧٦ تاريخ بغداد ١٢/٧٩ والأنساب ٧/٤٣٧ والمنتظم ٦/٣٧٦ والعبر ٢/٢٦٢ ومروءة الجنان ٢/٣٣٥  
والبداية والنهاية ١١/٢٢٨ والنجوم الزاهرة ٣/٣١٢ وشنرات الذهب ٢/٣٦٥ .

٧٧ الجواهر المصية ١/٣٧٤ .

٧٨ ترجمته في الأنساب ٣/٤٤٦ واللباب ١/٣١٩ . وله ذكر في المشتبه ١٣١ وتبصير المشتبه ٣٨٠ .

التخاريج ، وجمع مجموعات<sup>(١)</sup> ، منها « الذيل على تاريخ واسط لبَحْشَل » ،  
ومشيخة لنفسه . وكان كثير الغلط ، قليل الحفظ والمعرفة . نزل إلى دجلة يتوصّأ ،  
فوقع في الماء ، وأخرج من وقته ميّاً سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة<sup>(٢)</sup> .

٣

### ( ٧٩ ) زعيم الرؤساء ابن جَهير

علي بن محمد بن محمد بن جَهير ، أبو القاسم بن أبي نصر ، الوزيرُ زعيم  
الرؤساء ، أخو الوزير عميد الدولة . ولي النظر بديوان الزمام بعد وفاة محمد بن  
أحمد بن حُمَيْلَة صاحب الديوان ، فنظر فيه أربع عشرة سنة إلى أن عزله المقتدي .  
ونظر بعد وفاة والده في المَوْصِل وديار ربيعة ، ثم ورد العراق في وزارة أخيه أبي  
منصور ، ووزرَ للمستظهر بالله ثلاث سنين وخمسة أشهر وأياماً . ونفَذ سيفُ الدولة  
مَنْ أَخَذَهُ وأعادَه إلى الحِجْلَة ، فأقام إلى أن قُتِل سيف الدولة ، فاستدعاه السلطان  
محمد ، ووزر له إلى أن توفي سنة ثمانٍ وخمس مائة<sup>(٣)</sup> . وكان معروفاً بالحِلْم  
والرزانة وجودة الرأي | والتدبير وحُسن التأثي .

٦

٩

١٢

١٥٢

### ( ٨٠ ) ابن النقيب الشهرستاني

علي بن محمد بن محمد بن النقيب الشَّهْرَسْتَانِي ، أبو الحسن . رُتِب نائب  
الحسبة ببغداد عن القاضي أبي العباس الكرخي ، وكان مشدداً<sup>(٤)</sup> ، وكانت ولايته  
سنة سبع وثلاثين وخمس مائة .

١٥

١ د : المجموعات .

٢ اللباب : سنة ٥٣٤ .

٣ ذكره ابن الأثير في الكامل في وفيات ٥٠٧ .

٤ كذا في ط د ه م : مسدداً ، ولعله : متشدداً .

٧٩ المتظم ١٨٢/٩ والكامل لابن الأثير ٢٦٧/٨ وزبدة النصرة ٣٤ ومرآة الزمان ٨/٥٥ ووفيات الأعيان  
١٣٤/٥ ( في آخر ترجمة أبي نصر بن جَهِير ) والفخري ٣٠٠ والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٨ .

ومن شعره : [ من مجزوء الرمل ]

- ٣ خَفَّنِي يَا نَفْسُ عَنِّي وَيَكُ كَمْ هَذَا التَّجَنِّي  
وَاتَرَكِي الْجَهْلَ فَقَدْ تَهَيَّأَ وَبَيْنَ مِنْهُ كُلُّ فَنٍّ  
وَدَعِي الْحِرْصَ مَعَ الْآ مَالٍ فِيهِ وَالنَّمْنَى  
عَسَجَبًا وَالْمَوْتَ يَأْتِي بَغْتَةً إِذْ تَطْمَنِّي<sup>(١)</sup>

٦ (٨١) مجد الدين بن المُطَلِّب الكاتب

- علي بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن علي بن المُطَلِّب ، أبو المكارم  
ابن أبي جعفر بن أبي عبد الله بن الوزير أبي المعالي . قرأ الأدب وبرع فيه ، وسمع  
من محمد بن عمر بن يوسف الأرموي ، وعبد الخالق بن أحمد بن  
٩ عبد القادر بن يوسف ، وأحمد بن علي بن علي بن السمين . وأبي المعمر  
الأنصاري . واقتنى كتباً ملاحاً بخطوط العلماء ، وصنّف كتباً حسناً ، منها :  
١٢ «كتاب الإيضاح في اختصار كتاب الإصلاح»<sup>(٢)</sup> لابن السكيت ، رتبّه على  
حروف المعجم ، واختصر «كتاب الغريين» للهروي . وسافر إلى الشام سنة إحدى  
وستين وخمسمائة . وتولّى المناصب ، واتصل بالملوك ، وكتب لتقيّ الدين عمر  
ابن شاهينشاه بن أيوب ، صاحب حماة . وكان قيماً بالنحو واللغة ، كاتباً ، بليغاً ،  
١٥ حسن الخط<sup>(٣)</sup> .

ومن شعره : [ من الوافر ]

.....

- ١ في النسخ جميعاً : تطمئنّي .  
٢ البغية : مختصر إصلاح ابن السكيت .  
٣ زاد السيوطي ( نقلاً عن الصفدي ) : بارعاً في الأدب .

تَحَلَّ لِحَاجَتِي وَاشْدُدْ عُرَاها      فَقَدْ أَضَحْتُ بِمِزْلَةِ الضَّيَاعِ  
إِذَا أَرْضَعْتُهَا يَلْبَانُ أُخْرَى      أَضُرَّ بِهَا مِشَارَكَةُ الرِّضَاعِ

### (٨٢) ابن الأثير المؤرخ

٣

- ٥٢ ب | علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم<sup>(١)</sup> بن عبد الواحد ، العلامة عزّ ٥٢ ب  
الدين . أبو الحسن بن الأثير أبي الكرّم الشَّيباني الجَزْري ، الحافظ المؤرّخ ، أخو  
مجد الدين وضياء الدين . ولد بالجزيرة العُمَريّة سنة خمس وخمسين وخمسة مائة .  
٦ تَحَوَّل<sup>(٢)</sup> به وبأخويه والدهم إلى المَوْصِل . فسمعوا بها ، واشتغلوا . وسمع بالموصل  
من الخطيب أبي الفضل ، ويحيى الثَّقَفي ، ومُسلم بن علي السَّيحي<sup>(٣)</sup> ، وغيرهم .  
٩ وسمع ببغداد لما سار إليها رسولاً من عبد المنعم بن كُلَيْب . ويعيش بن صدقة  
الفقيه . وعبد الوهاب بن سَكِينَة . وكان إماماً نَسَابَةً مؤرِّخاً أخباراً أديباً نبيلاً  
محتشماً . وبيته مأوى الطلبة . أقبل آخر عمره على الحديث ، وسمع العالي والنازل ،  
١٢ حتى إنّه سمع من أبي القاسم بن صَضْرَى وزين الأمانء بدمشق<sup>(٤)</sup> . وصنّف التاريخ  
المشهور المسمّى بـ «الكامل» على الحوادث والسنين . واختصر «الأنساب»  
للسمعاني . وهذّبه ، وأفاد فيه أشياء ، وهو في مقدار النصف أو أقل . وصنّف  
١٥ كتاباً حافلاً في معرفة الصحابة ، جمع فيه بين كتاب ابن منّده وكتاب أبي نُعَيْم

...

- ١ ذيل الروضتين : علي بن محمد بن عبد الرحيم ، التكملة : علي بن محمد بن عبد الكريم .  
٢ م : وتحوّل .  
٣ ط م : الشَّيحي ، طبقات السبكي : السنجي ، وانظر تبصير المنتبه ٧٢٢ .  
٤ في حاشية م بخط مغاير : وله كتاب سمّاه «الباهر في مناقب الملك القاهر» ملكته بخطه ؛ علي .

٨٢ التكملة لوفيات النقلة ٣/٣٤٧ وذيل الروضتين ١٦٢ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٨ والحوادث الجامعة ٨٨  
ومعجم الألقاب ١/٢٦٠ وذيل مرآة الزمان ١/٦٤ وتذكرة الحفاظ ١٣٩٩ والعبر ٥/١٢٠ والبدرد  
الساغر ٢٥ ومرآة الجنان ٤/٧٠ وطبقات السبكي ٨/٢٩٩ وطبقات الاسنوي ١/١٣٢ والبداية  
والنهاية ١٣/١٣٩ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٧٣ والنجوم الزاهرة ٦/٢٨١ وطبقات  
الحفاظ للسيوطي ٤٩٢ وشذرات الذهب ٥/١٣٧ .

وكتاب ابن عبد البر وكتاب أبي موسى في ذلك ، وزاد وأفاد ، وشرع في « تاريخ الموصِّل » . وحدَّث بدمشق وحلب ، وروى عنه الدُّبَيْتِي ، والقُوصِي شهاب الدين ، والمجد بن أبي جَرادة ، ووالده أبو القاسم في « تاريخه »<sup>(١)</sup> . توفي في ٣ الخامس والعشرين من شعبان سنة ثلاثين وست مائة<sup>(٢)</sup> على قول القاضي سعد الدين الحارثي .

### (٨٣) ابن التَّضَر

٦

علي بن محمد بن محمد بن التَّضَر ، أحد قضاة الصعيد . كان عالماً أديباً نحويّاً . روى عنه من شعره ابن بَرِّي النحوي . وعلي بن هبة الله بن عبد الصمد الكاملي ، ومحمد بن إبراهيم المقرئ الكيزاني<sup>(٣)</sup> ، ومحمد بن حسن بن يحيى الدَّانِي الحافظ ٩ وذكره ابن عَرَام في « سيرة بني الكثر » . وأثنى عليه العماد الكاتب<sup>(٤)</sup> . قال | أبو الحسن المذكور : أملتُ سنةً ، وكنتُ أحفظ « كتاب سيبويه » وغيره عن<sup>(٥)</sup> ظهر قلب ، حتى قلت إن حرفة الأدب قد أدركتني ، فعمرتُ على أن أقول شعراً في والي ١٢ عَيْذاب<sup>(٦)</sup> ، فأقلت إلى السَّحَر ، فلم يساعدي القول ، وأجرى الله القلم . فكتبت<sup>(٧)</sup> : [ من البسيط ]

٥٣ أ

....

- ١ يعني « تاريخ حلب » لابن العديم ، انظر ياقوت ٤٥/١٦ .
- ٢ في ذيل الروستين أنه توفي في شعبان سنة ٦٣١ ، وفي الحوادث الجامعة ٦٣٣ .
- ٣ البدر السافر : الكيزاني .
- ٤ قسم شعراء مصر ٩٠/٢ .
- ٥ ط : على .
- ٦ الطالع السعيد : أمدحه وأستجديه .
- ٧ الطالع السعيد : فكتب ، والأبيات أيضاً في الصلة لابن بشكوال ٥٥٤ .

٨٣ الرسالة المصرية ٤٠ والخريدة ( قسم شعراء مصر ) ٩٠/٢ وتاريخ الحكماء للقفطي ١٥٩ والدر السافر ٢٦ ب والطالع السعيد ٤٠٨ وبغية الوعاة ٢٠٠/٢ .

- قالوا : تعطفُ قلوبَ الناسِ قلتُ لهم :  
ولو علمتُ بسعيي أو بمسألتي<sup>(١)</sup>  
لكنّ مثلي في ساحات<sup>(٢)</sup> مثلهم  
وكيف أبسط كفي بالسؤال<sup>(٤)</sup> وقد  
تسليم أمري إلى الرحمن أمثلُ بي<sup>(٥)</sup>
- أدنى من الناس عطفاً خالقُ الناسِ  
جدوى أتيتهم سعيّاً على الراسِ  
كمزجر الكلبِ يرعى غفلةً النايبي<sup>(٣)</sup>  
قبضتها عن بني الدنيا على الياسِ  
من استلامي كفّ البرّ والقاسي
- قال : ففقت نفسي ، وما أفت إلا ثلاثة أيام وورد كتاب والي عذاب يولّني  
فيه خطّة<sup>(٦)</sup> الصعيد ، وزادني إخميم ، ولقّني قاضي القضاة .  
ومن شعره : [ من الكامل ]
- يا نفسُ صبراً واحتساباً إنّها  
في الله هلكُك إن هلكَت حميدةٌ  
عَمَرَات أيامِ تمرُّ وتنجلي  
وعليه أجرك فاصبري وتوكلي  
لا تيأسي من رُوح ربِّك واحذري  
أن تستفري بالقنوط فتُخذلي<sup>(٧)</sup>
- وله ديوان شعر . وبنو النضر بإسنا ، ولعلّه منهم .

### ( ٨٤ ) علاء الدين بن القلانسي

علي بن محمد بن محمد ، القاضي علاء الدين ، أبو الحسن بن الصدر شرف

- ١ الصلة والطالع : لسعيي أو لمسألتي .
- ٢ الصلة : انتجاء .
- ٣ الصلة : الخاسي .
- ٤ د والصلة : للسؤال .
- ٥ م : لي .
- ٦ الطالع : خط .
- ٧ هذا البيت والذي قبله متبادلا الموضع في البدر السافر .

- الدين بن القلايسي الغيمي الدمشقي الشافعي ، أخو القاضي جمال الدين - وقد تقدّم ذكره<sup>(١)</sup> - ومحيي الدين . ولد سنة ثلاث وسبعين وست مائة ، وتوفي فجأة سنة ست وثلاثين وسبع مائة . تفقّه وتأدّب ، ورأس وتقدّم ، وكان كَيِّساً متواضعاً .
- ٣ خدم موقعاً مدةً ، وأخذ نوبة قازان هو وبدر الدين بن فضل الله وابن شُقيّر وابن الأثير رهينة إلى بلاد أذربيجان ، وبقي معتقلاً مدةً ، ثم تنكّر ، وخلص محتالاً ،
- ٥٣ ب وهرب ، فنودي عليه ، فاخترني بتبريز شهرين ، وسمّي نفسه يوسف ، وتوصّل إلى البلاد في زيّ فقير . وقدم فأكرمه نائب حلب ، وبعثه على البريد ، وسرّ به أهله ، ووصل في جمادى الأولى سنة إحدى وسبع مائة ؛ وولي نظر ديوان الأمير سيف الدين تُنكُر ، ونظر البيمارستان والتوقيع في الدّست ، فلما مات أخوه جمال الدين أخذ وظائفه . نظر الظاهرية ودرّسها ، ودرّس العسرونية ووكالة بيت المال . وقضاء العسكر ، مضافاً إلى ما بيده وتدرّس الأمينية ، فأعطى ابن أخيه القاضي أمين الدين نظر الظاهرية وتدرّس العسرونية ، وانفرد هو بالباقي . ثم إن الأمير سيف الدين تُنكُر تغيّر عليه وصادره<sup>(٢)</sup> ، وأخذ منه جملةً ، ولم يترك معه إلا تدرّس الأمينية والظاهرية . وكان أخيراً يعاني التقعير في كلامه . وكان حسن الشكل والوجه ، رحمه الله تعالى .
- ١٥

### ( ٨٥ ) المسند الرفاء

- علي بن محمد بن محمد ، الشيخ المسند المقرئ المجوّد الزاهد العابد ، أبو الحسن البغدادزي الرفاء . هو سبط الشيخ عبد الرحيم بن الزجاج ؛ فسمّعه كثيراً .
- ١٨

١ الوافي ١٢٥/٨ (رقم ٣٥٤٥) .

٢ في الدرر الكامنة : في سنة ٧٣٤ .

سمع « جامع المسانيد » من ابن<sup>(١)</sup> أبي الدنبة<sup>(٢)</sup> ، و « جزء الأنصاري » من عبد الله ابن ورد<sup>(٣)</sup> صاحب ابن الأخضر ، ومن « البخاري »<sup>(٤)</sup> على أبي الحسن الوجوهي .  
 ٣ وبعض « مسند الإمام أحمد » من الشيخ عبد الصمد بن أحمد ، ومن جدّه .  
 وأجاز له من واسط الشريف الداعي صاحب ابن الباقلاني . وحدّث ب « جامع المسانيد » ثلاث مرات ، وأول ما سُمع منه في سنة ثلاث وسبع مائة . قرّ من رؤية المنكرات ببغداد إلى قرية برفطا<sup>(٥)</sup> ، واشترى أرضاً كان يستغل منها كفايته ، فلَقّن هناك خلقاً كتاب | الله تعالى .

١٥٤

مولده سنة اثنتين وستين وست مائة . أو في التيّ تليها . أكثر عنه أبو الخير الذّهلي وأهل بغداد . وتوفي برفطا<sup>(٦)</sup> في وسط سنة أربعين وسبع مائة ، وحُمِل إلى مقبرة الإمام أحمد بن حنبل ، فدفن بها . وكان يعرف القراءات السبع .

### (٨٦) ابن الكازروني<sup>(٧)</sup>

١٢ علي بن محمد بن محمود ، الشيخ الإمام المؤرّخ الأديب ، ظهير الدين الكازروني<sup>(٨)</sup> ثمّ البغدادزي ، المعدّل .

- ١ ابن : سقطت من د
- ٢ في النسخ جميعاً : الدسة ؛ وأثبتنا رواية الدرر .
- ٣ الدرر : ورخز .
- ٤ هذه الكلمة غير معجمة في ط .
- ٥ كذا في النسخ جميعاً ؛ وفي الدرر : برفطا .
- ٦ جاءت في م بالقاف المثناة هذه المرّة .
- ٧ لم ترد هذه الترجمة في م .
- ٨ د : الكازورني ؛ وكذلك في عنوان الترجمة .

٨٦ الحوادث الجامعة ٤٩٧ والبدر السافر ٣٠ ب وطبقات السبكي ١٠/٣٦٧ والدرر الكامنة ٣/١١٩  
 وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢١٨ ؛ وذكر السخاوي عدداً من مؤلفاته في الإعلان بالتوبيخ  
 ١٦١ و ١٨١ و ٣١١ و ٣٢٤ .



قال الشيخ شمس الدين : كتب إليَّ بمروياته عام سبع وتسعين . وكان مولده سنة إحدى عشرة وست مائة ، وتوفي ، رحمه الله تعالى ، في شهر رجب سنة سبع وتسعين وست مائة . وسمع من الحافظ أبي عبد الله بن الدُّبَيْي ، ومحمد بن عبد الرحمن اليوسُفي وغيره . وله « تاريخ » ، وله شعر .  
ومن شعره<sup>(١)</sup> .

### ( ٨٧ ) الدَّبَّاحُ المالكي

علي بن محمد بن مسرور ، أبو الحسن ، الفقيه الدَّبَّاحُ المالكي القبرواني . كان إماماً عاقلاً كثير الحياء والورع والضَّيَّانة . توفي في حدود الستين والثلاث مائة<sup>(٢)</sup> .

### ( ٨٨ ) البندنجي الصوفي

علي بن محمد<sup>(٣)</sup> بن ممدود بن جامع ، الشيخ المعمر المسند ، أبو الحسن البندنجي ، ثم البغدادزي . كان صوفياً بخانقاه الشَّمِيسَاطِيَّة<sup>(٤)</sup> . حَدَّثَ غير مرة بـ « صحيح مسلم » عن أحمد بن عمر الباذِيزي وبـ « جامع الترمذي » عن ابن

- ١ بياض في ط د مقداره أربعة أسطر في ط وثلاثة في د .
- ٢ ترتيب المدارك والديباح المذهب : سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .
- ٣ السلوك : محمد بن محمد .
- ٤ كذا في ط د ، وفي م : الشَّمِيسَاطِيَّة . في هذا الموضع وفي موضع آخر في الترجمة (٢٤٣) ، وفي سائر المواضع في النسخ كلها في هذا الجزء : الشَّمِيسَاطِيَّة . والمشهور في هذا اللفظ أنه بالسين المهملة . ولم نستجز تغييره لوروده بالشين في تاريخ علماء بغداد ١٥١ ، ولأن لفظه اليوم : الشَّمِيسَاطِيَّة ، انظر الأعلام ٣٢٨/٤ .

٨٧ ترتيب المدارك ٥٢٥/٤ والديباح المذهب ١٩٧ .

٨٨ ذيل العبر للذهبي ١٨٩ ومرآة الجنان ٢٩٢/٤ وتاريخ علماء بغداد ١٥٤ والبداية والنهاية ١٧٤/١٤ والسلوك ٤٠٦/٢ والدرر الكامنة ١١٩/٣ وشنذرات الذهب ١١٣/٦ .

- ٣ الهني. وقد كتبوا له سماعاً سنة تسع وأربعين ، وأجاز له جماعة ، منهم : عبد الخالق الششتيري<sup>(١)</sup> ، وعبد الله بن أبي السعادات ، ومحمد بن السبّاك . وظهر له سماع من محمد بن الهني<sup>(٢)</sup> بعد موته | سنة ثمانٍ وثلاثين . وكان يتعاصر على الطلبة . ٥٤ ب ويطلب على الرواية . وتوفي سنة ست وثلاثين وسبع مائة ، وله ثلاث وتسعون سنة .
- ٦ بقي مدةً بواب دار وكالة بغداد . وسمع « مسند ابن راهويه » من العزّ أحمد بن يوسف الأكَاف بإجازته من ابن الخير بن الطالقاني ؛ وقيل سمع من ابن الخير . سمعتُ عليه « صحيح مُسلم » بدار الحديث الأشرافية بدمشق في مدة آخرها سادس عشر شهر رجب ، سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ، بقراءة ناصر الدين محمد بن طُغريل ، وأجاز لي بخطّه سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق . وكان شيخاً طوالاً ، ويجلس والقارورة مشدودة في وسطه للبول .

### (٨٩) زين الدين بن المنير المالكي

- ١٢ علي بن محمد بن منصور<sup>(٣)</sup> بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر ، القاضي زين الدين ، أبو الحسن بن القاضي أبي<sup>(٤)</sup> المعالي ، أخو القاضي العلامة ناصر الدين ، ابن المنير . تقدم ذكر أخيه<sup>(٥)</sup> . وكان هذا زين الدين صدرّاً جليلاً محتشماً ، وافر الحرمة ، مليح الصورة ، حسن البزّة ، كامل الفضيلة . ولي قضاء الثغر مدة .

- ١ في ضبط هذه النسبة انظر تبصير المنتبه ٧٦٣ ، ومعجم البلدان ٢٨٦/٥ .  
 ٢ في النسخ جميعاً : المنى ، خلافاً لما ورد عليه من قل ؛ وانظر تبصير المنتبه ١٤٥٨ .  
 ٣ الديباج المذهب : منظور .  
 ٤ د : أبو .  
 ٥ الوافي ١٢٨/٨ (رقم ٣٥٤٨) .

وأفتى . وصنّف ، ودّرّس . قال الشيخ شمس الدين : روى لنا « الأربعين السلفيّة » عن يوسف بن المَخِيلِي . ووُلد سنة تسع وعشرين وست مائة ، وتوفي سنة خمس وتسعين وست مائة ، يوم عيد الأضحى . وحدث بمكة والثغر .

٣

### ( ٩٠ ) الطبري الأشعري<sup>(١)</sup>

علي بن محمد بن مهدي ، أبو الحسن الطبري المتكلم الأشعري . صحب الشيخ أبا الحسن ، وتخرّج به . وصنّف التصانيف ، وتبحّر في علم الكلام . وهو مصنّف « كتاب مشكل الأحاديث »<sup>(٢)</sup> الواردة<sup>(٣)</sup> في الصفات . توفي في حدود الثمانين وثلاث مائة .

٦

### ( ٩١ ) محيي الدين القرميسيني الشافعي

أعلي بن محمد بن مِهْرَان<sup>(٤)</sup> بن علي بن مِهْرَان ، الإمام محيي الدين أبو الحسن القرميسيني<sup>(٥)</sup> ثمّ الإسكندري الفقيه الشافعي . ولد سنة سبع وستين وخمس مائة ، وتوفي سنة إحدى وأربعين وست مائة . وأتقن المذهب ، وتأدّب ، وقال الشعر ،

٥٥ أ

- ١ وقعت هذه الترجمة في م د بعد ترجمة محيي الدين القرميسيني الشافعي .
- ٢ في التبيين و طبقات السبكي والاسنوي والداودي : تأويل الأحاديث المشكّلات .
- ٣ طبقات السبكي : الواردات .
- ٤ التكملة : علي بن محمد بن علي بن مِهْرَان .
- ٥ في السخ جميعاً : القرميسيني

٩٠ طبقات العبّادي ٨٥ وتبين كذب المفترى ١٩٥ وطبقات السبكي ٤٦٦/٣ وطبقات الاسنوي

٣٩٧/٢ وطبقات المُفسّرِين للداودي ٤٣٣/١ .

٩١ التكملة لوفيات النقلة ٦٢١/٣ . وتاريخ الإسلام ٧ أ .

وأفتى ، ودرّس بالثغر ، وتخرّج به جماعة ، وكان ديناً صيباً<sup>(١)</sup> .  
ومن شعره<sup>(٢)</sup> . . .

### (٩٢) الوزير ابن الفرات

٣

علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ، أبو الحسن بن أبي جعفر  
الكاظم ، من أهل هُمَيْيَا ، قرية بين بغداد وواسط ، وقال الصولي : هو من قرية  
بابلا<sup>(٣)</sup> ، قرية من صَريفين . تولّى أمر الدواوين أيّامَ المكتفي . ولما أفضت الخلافة  
إلى المقتدر أخيه ، ووزيره العباس بن الحسن ، بقي ابن الفرات على ولايته . فلما  
وقعت فتنة ابن المعتزّ وقتل العباس ، ولّاه المقتدر الوزارة سنة ست وتسعين  
ومائتين ، وفوّض إليه الأمور كلّها ، فسار بالعدل والإحسان والعفو عن الجناة ،  
والإفضال . وكان أخوه أحمد أكبر سنّاً منه وأرفع طبقةً في الآداب والمعلوم . وأبو  
الحسن هذا يتقدّم أخاه في الحساب والخراج ، وله فيه مصنّف . وكان له ثلاثة  
أولاد : أبو أحمد المُحَسِّن ، وأبو نصر الفضل<sup>(٤)</sup> ، والحسين . وعُزل عن الوزارة  
سنة تسع وتسعين . وكانت وزارته ثلاث سنين وثمانية أشهر وثمانية عشر يوماً ، ٥٥ ب  
وأعيد إلى الوزارة ثانياً بعد عزل علي بن عيسى ؛ ثم عزل . وكانت وزارته الثانية  
سنة واحدة وخمسة أشهر وتسعة عشر يوماً . وولي حامد بن العباس . ثم إنه أُعيد

١٢

١٥

.....

- ١ تاريخ الإسلام : وتخرّج به جماعة مع الدين والصيانة .
- ٢ سقطت هذه العبارة من م ؛ وبعدها في ط د فراغ مقداره أربعة أسطر في ط وثلاثة في د .
- ٣ في النسخ جميعاً : باتلى ، وانظر معجم البلدان ٣/ ٤٠٤ ( صريفين ) وتحفة الأمراء ١١
- ٤ د : المفضل .

٩٢ ثمار القلوب ٢١٢ وتحفة الأمراء ١١ وما بعدها ومواضع متفرقة من تكملة تاريخ الطبري والمنظم  
١٩٠ / ٦ ومواضع متفرقة من الجزء السادس من الكامل لابن الأثير وإعتاب الكتاب ١٨٠ ووفيات  
الأعيان ٣/ ٤٢١ والفخري ٢٦٥ والعبر ٢/ ١٥١ وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٥٨ ومراة الجنان ٢/ ٢٦٤  
والبداية والنهاية ١١/ ١٥١ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢١٢ وشذرات الذهب ٢/ ٢٦٤ .

إلى الوزارة مرةً ثالثة . ووَلَّى الحسَنَ وَلَدَه أَمَرَ الدواوين ، فبسط يده وصادر الناس وعذبهم حتى هلكوا . وجاهر الأكابر بالعداوة ؛ فعزل أبوه . وكانت وزارته الثالثة عشرة أشهر وثمانية عشر يوماً . ووصل الشعراء في وزارته الثالثة بعشرين ألف درهم ، وأطلق لطلاب الحديث والآداب عشرين ألف درهم . وكان رجلٌ من أرباب الخوائج قد اشترى حبزاً وجبناً وأكله في الدهليز ، فبلغ الورير ، فأمر بتصب مطبخ لمن يحضر من أرباب الخوائج ؛ ولم يزل طول أيامه . وما ردُّ أحدًا قطُّ عن حاجة ، إلا وعلق أمله ؛ إما يقول : عاودني ، أو أعوضك . أو تمهل قليلاً ، أو شيئاً من هذا . وكان يُجري على خمسة آلاف من الناس ؛ وأقلُّ جاري أحدهم خمسة دراهم ونصف قفيز دقيق ، إلى مائة دينار وعشرة أفضرة في كل شهر .  
ومن شعره ، ولم يوجد له غيرها<sup>(١)</sup> : [ من الطويل ]

معدَّبتي هل لي إلى<sup>(٢)</sup> الوصل حيلةٌ وهل لي إلى استعطاف قلبك من وجه  
فلا خيرَ في الدنيا وأنتَ بخيلةٌ ولا خيرَ في وصلي يكون على كره<sup>١٢</sup>

وأورد له هلال بن المُحَسَّن في « كتاب الوزراء »<sup>(٣)</sup> : [ من الطويل ]

خليلي قد أمسيتُ حيران موجعا وقد بان شرحٌ للشبابِ فودعا  
ولا بُدَّ أن أعطي اللذاذة حقها وإن شاب رأسي في الهوى وتصلعا<sup>١٥</sup>  
إذا كنتُ للأعمال غير مُضَيِّعٍ فما حق نفسي أن أكون مضيعا

أ | وكان كثير المواهب والصلات<sup>(٤)</sup> . وإنما في وزارته الثالثة سلَّط ابنه المُحَسَّن على الناس ، وكان سبب هلاكها ، على ما سيأتي في ترجمة الحسن . ولمَّا قبض<sup>١٨</sup>

١٥٦

١ تحفة الأمراء ١٦٠ .

٢ إلى : سقطت من ط وفي موضعها إشارة الى الهامش وفيه : « صوابه : إلى » ؛ والكلمة مكتوبة في م فوق سابقتها .

٣ ص ٨٦ .

٤ م د : وكان كثير الإحسان والمواهب .

عليه ، سُلِّمًا إلى نازوك ، فضرب عنق ابنه ، وأحضر إلى أبيه ، فلما <sup>(١)</sup> رآه ارتاع .  
ثم ضُربت عنق أبيه . وخُمل رأساهما <sup>(٢)</sup> إلى المقتدر ، وعُزِّق جسداهما . ثم بعد  
أيامٍ رُمي برأسيهما في دجلة ، وذلك سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة .  
وقال أحمد بن إسحاق البهلول لما أمسك ابنُ الفرات <sup>(٣)</sup> : [ من الخفيف ]

٣

قل لهذا الوزير قولَ مُحِقٍّ      بَنَّهُ النُّصْحَ أَيُّهَا إِبْنَاتُ <sup>(٤)</sup>  
قد تَقَلَّدَتْهَا ثَلَاثًا ثَلَاثًا <sup>(٥)</sup>      وطلَّاقُ البتات عند الثلاثِ

٦

وفهم يقول الصولي : [ من الخفيف ]

ذَلَّ الدهرُ عِزَّ آلِ الفراتِ      ورمَاهم بفرقةٍ وشتاتِ  
ليت آلَ الفراتِ عُدُّوا جميعاً      قبلَ ما قد رآوه في الأمواتِ  
فَلَعَمْرِي لَرَّاحَةُ الموتِ خيرٌ      من صغارِ وذِلَّةٍ في الحياةِ  
لم يزلوا للملِكِ أنْجَمَ عِزٍّ      وضياءِ فأصبحتُ كاسفاتِ

٩

ومما قيل فيهم : [ من الكامل ]

١٢

يا أيها اللَّحِزُّ الضَّئِينُ بِمالِهِ      يحمي بتقطيبِ قليلِ نوالِهِ  
أوما رأيتَ ابنَ الفراتِ وقد أتى      إدبارُهُ من بعدِ ما إقبالِهِ  
أَيَّامَ تطرُّقه السَّعادةُ بالمنى      وبنالِ ما يهواهُ من آمالِهِ  
فخلا من التُّعمى وأصبح يشنكي      أقيادَهُ المأْ . على أغلالِهِ  
وكذا الزمانُ بأهلهِ متقلِّبٌ      فاسمح لهما أعطيتَ قبل زوالِهِ

١٥

١٨

١ م : فإ .

٢ د : رأسها .

٣ م : وقال ابن الفرات البهلول .

٤ في النسخ جميعاً : يشبه النصح أيها الابنات ؛ والتصويب عن تحفة الأمراء ٢٤٥ .

٥ تحفة الأمراء : مرارا ثلاثا .

٥٦ ب

- | روى ابن النجار في « ذيله » بسنده إلى أبي النصر المفضل بن علي الأزدي كاتب المقتدر ومؤدبه أنه حضر مجلس أبي الحسن بن الفرات ، وعن يمينه أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح ، وعن يساره القاضي أبو عمر محمد بن يوسف ، وقد تأخر حامد بن العباس عن الحضور ، فقال الوزير : أتعلمون السبب في تأخر حامد ؟ فقالوا : لا . قال : ولكنني أعلم سبب ذلك ؛ انصرف البارحة مساءً ، وداره بعيدة ، فأبطأ على جاريته ، فلما وصل استقبلته وقبّلت جبينه وقالت : يا مولاي ، أقلقني بتأخرك ، فما الذي بطأ بك ؟ فقال : موافقة الوزير - أعزّه الله - على الحساب . فقالت : يا مولاي ، حساب في الدنيا وحساب في الآخرة ، حمل الله عنك . ثم نزعته خفيه ، وقدمت نعليه ، وأفرغت عليه دس ثياب قد بخرتها ، وأخذت ثيابه عنه ، وقدمت إليه الطهور . فلما صلى المغرب وعشاء الآخرة قدمت إليه طبقاً تولّت لغيته ألوانه ، وقد وقفت مع الطباخة تحريماً لنظافتها ، وأخذت ثلثه وتأكّل منه ، ثم تولّت غسل يديه ، وقدمت إليه الشراب ، وأصلحت عودها ، فشرب ثلاثة أرطال ، وترت مثلهما ، واغتبقا . فلما أصبح دخل الحمام ، وخرج ، فسقته من الجلاب بالثلج ما قطع نخارّه ، وقدمت إليه طبقاً من المحمّصات ألواناً طيبة ، وهو الآن يأكل . ثم قال : غسل يده ، ولبس ثيابه . ثم قال : ركب وتوجّه إلينا . ثم لم يزل يُنزله الطريق ، إلى أن قال : هو في الدهليز . ثم قال : يدخل حامد . فرفع الستر ، ودخل حامد . فلما رأيناه ، ما تمالكنا أن ضحكنا . فلما سلّم وأخذ موضع جلوسه ، قال : ما الذي أضحككم عند مشاهدتي ؟ قلنا : صحة حدس سيدنا الوزير ، فإن شئت اقتصصناه . فقال : | تفضّلوا . فاقتصصنا ما جرى بأسره ، فتحير ، ثم قام على قدميه ، وحلف بالله - جلّت أسماؤه - لولا أنه يعلم أن الوزير أعفّ خلق الله لقدّرت<sup>(١)</sup> أنها هي حدّته ما جرى ؛ فما أخلّ بشيء منه . فضحك الجاعة ، فالتفت الوزير إلى علي بن عيسى ،

٥٧ أ

١ في استخدام ضمير المتكلم هنا التفات ؛ وكان المتوقع قوله : لقدّر .

فقال : يا أبا الحسن ، ما أنفعُ الأشياءِ للمخمور حتى ينجلي خماره<sup>(١)</sup> ؟ فقال :  
والله ما عاقرتُ عليها ، ولا سكرتُ منها ، ولا أعرف داءها ولا دواءها . فأعرض  
عنه ، والتفت إلى القاضي أبي عمر ، فقال : أيها القاضي ، أفيتنا فيما سألنا عنه أبا  
الحسن - أعزّه الله - فلم يجبنا . فقال القاضي : نعم ، أطال الله بقاء الوزير ؛ قال  
سبحانه وتعالى : ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾<sup>(٢)</sup> وقال  
رسول الله ، صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ : « استعينوا على كل صناعة بأهلها » . ووجدنا  
المقدّم في هذا الأمر . والمُجمَع على اختصاصه به ، أبا نواس الحسن بن هانئ ؛  
ووجدناه يقول في<sup>(٣)</sup> هذا المعنى<sup>(٤)</sup> : [ من مجزوء الرمل ]

٩ داوِ ماري<sup>(٥)</sup> من خماره بأبنة الدنِّ وقاره  
من شرابِ خسرويِّ ما تعنّوا باعتصاره<sup>(٦)</sup>  
طبخته الشمسُ لَمّا بخلَ العليجُ بناره

١٢ فبرى - وبالله توفيقنا - أن من تناول منها شيئاً قطع به الخمار ، وكسر سوره .  
فقال الوزير لأبي الحسن : أما كنتَ بهذا الجواب أولى ، للطف الكتاب ودمائهم ؟  
ولكنّ أباي الله إلا أن يدلّ على فضل قاضي القضاة ، ولطف نفسه ، وحسن  
استخراجه ، وقوة حسّه ، وكمال فتوته . ١٥

### (٩٣) الشيخ علي بن نيهان<sup>(٧)</sup>

علي بن محمد بن نيهان ، الشيخ علي بن الشيخ محمد ، شيخ بيت جبرين ،

- ١ انظر مسألة دواء الخمار في درة الغواص ١٦٢ وثمرات الأوراق ٦ .
- ٢ الحشر : ٧ .
- ٣ د : علي .
- ٤ ديوان أبي نواس ٢٤٩ .
- ٥ الديوان : يحیی .
- ٦ م : باعتقاره .
- ٧ لم ترد هذه الترجمة في م .



- ٥٧ ب شيخ البلاد الحلبية . تقدّم ذكر والده في المحمّدين<sup>(١)</sup> . لما مات والده ، رضي الله عنه ، | جلس هو مكانه ، وحجّ سنة ثمانٍ وأربعين أو سنة سبع وأربعين . وتوفي ، رحمه الله تعالى ، سنة تسع وأربعين وسبع مائة ، في طاعون حلب ، في شهر ذي القعدة .

#### (٩٤) اللبّان الديّوري

- ٦ علي بن محمد بن نصر ، أبو الحسن اللبّان الديّوري ، نزيل عُزْنة ، أحد الجوّالين<sup>(٢)</sup> في الحديث المعتين في جمعه . مُنِع من الحديث ، وكان ذلك في آخر عمره . وتوفي سنة ثمانٍ وستين وأربع مائة .

#### ٩ (٩٥) ابن بسّام البغدادي

- علي بن محمد<sup>(٣)</sup> بن نصر بن منصور<sup>(٤)</sup> بن بسّام ، أبو الحسن البغدادي العبّرتاني الأخباري ، أحد الشعراء البلغاء . وهو ابن أخت أحمد بن<sup>(٥)</sup> حمدون بن إسماعيل النديم . وله هجاء خبيث ؛ واستفزع شعره في هجاء والده وهجاء جماعة من الوزراء كالقاسم بن عبيد الله و<أبي> جعفر بن الزيّات . وتوفي سنة اثنتين

١ الوافي ١٠٩/٥ (رقم ٢١٢٢) .

٢ د : الجولين .

٣ البداية والنهاية وتاريخ ابن الوردي : علي بن أحمد .

٤ تاريخ بغداد والأنساب واللباب ووفيات الأعيان والنجوم الزاهرة : بن منصور بن نصر

٥ بن : سقطت من م ، وفي ط أقيمت بين سابقتهما ولاحقتها .

٩٥ مروج الذهب ٢٩٧/٤ ومعجم الشعراء ١٥٤ والفهرست ١٦٧ وزهر الآداب ٦٧٠ وتاريخ بغداد ٦٣/١٢ والذخيرة ١٤٢/١ والأنساب ٢١٩/٢ ومعجم الأدباء ١٣٩/١٤ والكامل لابن الأثير ١٥٠/٦ واللباب ١٥٠/١ وإعتاب الكتاب ١٨٨ ووفيات الأعيان ٣٦٣/٣ وتاريخ ابن الوردي ١/٢٥٤ وفوات الوفيات ٣/٩٢ والبداية والنهاية ١١/١٢٥ وعقود الجمان للزركشي ٢٢٥ ب والنجوم الزاهرة ٣/١٨٩ .

وثلاث مائة<sup>(١)</sup> . وكان مع فصاحته وبيانه لا حظاً له في التطويل . إنما يحسن في المقاطيع . وهو من بيت كتابة .

وله من التصانيف : « أخبار عمر بن أبي ربيعة الخزومي » ، و « كتاب المعاقرين » ، و « كتاب مناقصات الشعراء » ، و « كتاب أخبار الأحوص » ، وديوان رسائله .

ومن شعره : [ من السريع ]

يا مَنْ هَجُونَاهُ فَغَنَانَا أَنْتَ ، وَحَقَّ اللَّهُ<sup>(٢)</sup> ، أَهْجَانَا

وقال : كنت أتعشّق خادماً لخالي أحمد بن حمدون ، فقامت ليلة لأدب<sup>٣</sup> إليه ، فلما قرّبت منه لسعنتي<sup>(٤)</sup> عقرب ، فصرخت ، فقال خالي : ما تصنع هاهنا؟ فقلت : جئت لأبول ، فقال : صدقت ، في آست غلامي . وقلت لوقتي : [ من الكامل ]

ولقد سريتُ مع<sup>(٥)</sup> الظلام لموعِدِ حَصَلْتُهُ مِنْ غَادِرٍ كَذَّابٍ ،

إِذَا عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مُغْدَّةٌ<sup>(٦)</sup> سَوْدَاءُ قَدْ عَرَفَتْ أَوَانَ ذَهَابِي

لا بَارِكِ الرَّحْمَنُ فِيهَا<sup>(٧)</sup> عَقْرَبًا دَبَابَةٌ دَبَّتْ إِلَى دَبَابِ

فقال خالي : قَبِّحَكَ اللَّهُ ! لو تركتَ الجون يوماً لتركته في هذا الحال .

وقال ابن بسّام : كنت أتقلّد البريد بقم<sup>(٨)</sup> في أيام عُبيد الله بن سليمان ، والعالمُ بها أبو عيسى أحمد بن محمد بن خالد المعروف بأخي أبي صخرة<sup>(٩)</sup> ،

١ وفيات الأعيان : وقيل ثلاث وثلاثمائة ؛ وانظر النجوم الزاهرة والبداية .

٢ زهر الآداب ٤٣٨ : وبيت الله ، والبيت لم يرد في الفوات .

٣ الفوات : لسعنتي .

٤ الفوات والزركشي : على .

٥ ط : مغدّة ؛ د : معدّة .

٦ فيها : سقطت من م .

٧ بقم : سقطت من الفوات ؛ معجم الأدباء : بقلم .

٨ والعالم ... صخرة : سقط من د ، م : بأبي صخرة .

فأهدى إليّ في ليلة عيد الأضحى بقرةً للأضحىّة . فاستقلتها ورددتها ، وكتبت إليه : [ من المنسرح ]

٣ كم من يدٍ لي إليك سالفةٍ وأنت بالحقّ غير معترفٍ  
نفسك أهديتها لأذبحها فصصتها عن مواقع التلفِ

وله من قصيدة يهجو فيها الكتاب<sup>(١)</sup> : [ من المتقارب ]

٦ وعبدون يحكم<sup>(٢)</sup> في المسلمين ومن مثله تؤخذ الجالية  
ودِهقان<sup>(٣)</sup> طيٌّ تولّى العراقَ وسقيَ الفراتِ وزُرْقانية<sup>(٤)</sup>  
وحامدُ يا قوم لو أمره إليّ لألزمته الزاوية  
٩ نعم ولأرجعته صاعراً إلى بيعِ رمانٍ خسراوية<sup>(٥)</sup>  
أيا<sup>(٦)</sup> ربُّ قد ركبَ الأردلونَ ورجلي من بينهم ماشية<sup>(٧)</sup>  
فإن كنتَ حاملها مثلهم وإلا فأرجلُ بني الزاوية<sup>(٨)</sup>

١٢ وله في وزارة<sup>(٩)</sup> بني الفرات : [ من الوافر ]

.....

- ١ لم ترد هذه الأبيات في الفوات .
- ٢ مروج الذهب : ويحكم عدون .
- ٣ مروج الذهب : وطحان .
- ٤ في النسخ جميعاً : زرقانية ، وانظر معجم الأدباء ١٣٧/٣ : زرقانية ، ويقال زرقانية ، ورواية البيت في معجم الأدباء بالميم .
- ٥ انظر معجم البلدان ٣٧٠/٢ ( خسراوية ) ، والرواية فيه : ولأرجعته !
- ٦ مروج الذهب : فيا .
- ٧ مروج الذهب : من رجلهم عالية ، تاريخ بغداد ومعجم الأدباء : من رحلتي دامية .
- ٨ هذا البيت والذي قبله منسوبان لأبي هفان في تاريخ بغداد ٣٧٠/٩ ومعجم الأدباء ١٢/٥٥ ونزهة الألباء ١٥٦ ، والرواية فيها : حاملنا .
- ٩ د : زيادة .

إذا حكمَ النصارى في الفروج وباهوا <sup>(١)</sup> بالثعال <sup>(٢)</sup> وبالسروج  
فقل للأعور الدجّال: هذا أوأنك إن عزمتَ على الخروج

### (٩٦) علاء الدين بن نصر الله

٣

علي بن محمد بن نصر الله . هو صاحب علاء الدين بن مُتَجَب <sup>(٣)</sup> الدين  
الخلبي | وزير صاحب حماة ، وَزَرَ له إلى أن مات في الكهولة سنة أربع وسبعين ٥٨ ب  
وست مائة <sup>(٤)</sup> . كان من الرؤساء الأعيان <sup>(٥)</sup> ، ولزم خدمة الملك الناصر يوسف من  
حين حضوره إلى دمشق ، وكان من جلسائه وتدمائه وكاتب جيشه . ولما انقضت  
الدولة الناصرية توجه إلى مصر وأقام بها . وكان الظاهر يعرفه ؛ فرسم له أن لا يخرج  
من مصر ، فكتب الملك المنصور صاحب حماة إلى الظاهر يسأل تجهيزه إليه ليرتبه ٩  
وزير حماة ، فأرسله إليه ووصّاه به ، فأقام بحماة هو وأهله ، فأحسن المنصور  
صاحب حماة إليهم . وولي بعده الوزارة صني الدين نصر الله .

### (٩٧) ابن هارون الثعلبي المسند نور الدين

١٢

علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن حمد <sup>(٦)</sup> الثعلبي <sup>(٧)</sup>

- ١ الفوات والزركشي : تاهوا .
- ٢ معجم الأدياء والفوات والزركشي : بالغال .
- ٣ م : متحب .
- ٤ هنا تنتهي الترجمة في م ؛ وسائرهما ثابت في ط د .
- ٥ د : الأعيان الرؤساء .
- ٦ البداية والنهاية : حميد ؛ شذرات الذهب : أحمد .
- ٧ ذيل العبر والدرر والدرّة والشذرات : الثعلبي ؛ وفي سائر المصادر وبعض أصول الدرر : الثعلبي .

٩٦ تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٤ وذيل مرآة الزمان ١٤٧/٣ وتاريخ ابن الفرات ٦١/٧ .  
٩٧ دول الإسلام ١٦٦/٢ وذيل العبر للذهبي ٦٩ والبداية والنهاية ٦٨/١٤ والسلوك ١٢١/٢ والدرر  
الكاملة ١٢١/٣ ودرّة الحجال ٤٣٢ وشذرات الذهب ٣٠/٦ .

- إلدمشقي نزيل القاهرة ، الشيخ المقرئ المحدث الصالح المعمر المسند ، نور الدين ، أبو الحسن . كان قارئ العامة . ولد سنة ست وعشرين وست مائة<sup>(١)</sup> ، وتوفي سنة اثني عشرة وسبع مائة<sup>(٢)</sup> . سمع حضوراً في الرابعة وفي الخامسة من ابن صباح<sup>(٣)</sup> ، وابن الزبيدي ، والناصح بن الحبلي . وسمع من الفخر الإربلي . والمسلم المازني ، ومكرم بن أبي الصقر . وعدة ؛ وروى الكثير . وتفرد في وقته . وأكثر عنه الطلبة والرحالة . وكان خيراً ناسكاً متواضعاً طيب القراءة محبباً إلى العامة . خرج له العلامة تقي الدين قاضي القضاة السبكي مشيخة . وسمع منه البرزالي ، وفتح الدين بن سيد الناس ، والشيخ شمس الدين . وهو آخر من سمع من ابن صباح .

#### ( ٩٨ ) ثقة الدولة بن الأنباري

- علي بن محمد بن يحيى ، أبو الحسن الدُرَيْني<sup>(٤)</sup> . ثقة الدولة بن الأنباري<sup>(٥)</sup> . كان خصباً بالإمام المقتني . بنى مدرسة للشافعية على شاطئ دجلة بباب الأرج . وإلى جانبها رباطاً للصوفية . وأوقف عليها وقفاً حسنة . سمع من النقيب طراد بن محمد الزينبي ، والحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي . وأبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر . ولد سنة خمس وسبعين وأربع مائة ، وتوفي سنة

١٥٩ أ

- ١ ط م : سنة ست وعشرين وخمس مائة ؛ د : سنة وعشرين وخمسمائة ، والصواب ما أثبتنا ، وفي درة الحجال : ٦٢٧ .
- ٢ وفي درة الحجال : وكان حياً عام ٧١٢ .
- ٣ الدرر الكامنة : ابن الصباح .
- ٤ الكامل : الزويني ؛ وهو تصحيف .
- ٥ الخريدة والمتنظم : ابن الأبري .

٩٨ الخريدة ( قسم شعراء العراق ) ١ / ١٤٤ والمتنظم ١٠ / ١٦٠ والكامل لابن الأثير ٩ / ٤٦ والجامع المختصر ٦٤ ووفيات الأعيان ٢ / ٤٧٨ ( في ترجمة شهدة بنت الأبري ) ؛ وانظر المشته ٢٠٠ والتبصير ٥٧٥ . وحاشية مختصر ابن الديلمي ١ / ٤٨ .

تسع وأربعين وخمسة مائة . وكان خيراً ، كثير الصدقة . وكان يخدم أبا نصر  
الإبري ، وزوجه<sup>(١)</sup> ابنته شهدة .

ومن شعره<sup>(٢)</sup> : [ من الطويل ]

٣

ألا هل لأيام الصبا من يعيدها      فيطرب صبً بالغضا يستعيدُها  
وهل عذبات الدَّوح من رمل حاجرٍ      يميل إلى نوحٍ مع الورق عودُها  
سقى الله أيامي بها كل مُنةٍ      تُصوبُ ثراها بالحيا وتجودُها  
وردٌ ليالينا بجرعاء مالِكٍ      فقد طال ما ابيضَّت من العيش سودُها

٦

### ( ٩٩ ) الزيدي الكوفي

علي بن محمد بن يحيى بن عمر بن محمد بن عمر<sup>(٣)</sup> بن يحيى ، يتصل بالحسين  
ابن علي بن أبي طالب ، أبو القاسم الزيدي الحسيني الكوفي . قدم بغداد ، ومدح  
المقتني لأمر الله والوزير ابن هُبيرة .

٩

ومن شعره لما نُكِب العزيز عمّ العباد الكاتب : [ من الطويل ]

١٢

بني حامدٍ إن جار<sup>(٤)</sup> دهرٍ أو أعتدى      عليكم فكم للدهر عندكم وثرٌ  
أجرتم عليه من أخافت صروفه      فأصبح يستفضيكم وله العذرُ

ومنه : [ من المتقارب ]

١٥

.....

١ م : وزوجته .

٢ لم ترد هذه الأبيات في أي من مصادر المترجم المذكورة .

٣ بن عمر : سقطت من د .

٤ في النسخ جميعاً : جاد ، والتصويب عن الخريدة .

أَجْرَنِي عَلَى الدَّهْرِ فِيمَا بَقِيَ<sup>(١)</sup>      بَقِيتَ فَمَا قَدْ مَضَى قَدْ مَضَى  
فَلَسْتُ أَبَالِي بِسُخْطِ الزَّمَانِ      وَأَنْتَ تَرَانِي بَعِينَ الرِّضَى

ومنه<sup>(٢)</sup> : [ من مخْلَع البسيط ]

٣

أَحْلَعْتُ فِي حَبِّهِ عِذَارِي      لِلبَسِ حِلْعَةَ الْعِذَارِ  
كَأَنَّهَا إِذْ بَدَتْ عَلَيْهِ      خِطَّةٌ لَيْلٍ عَلَى نَهَارٍ

٥٩ ب

ومنه : [ من الكامل ]

٦

لِلَّهِ مَعْسُولُ الثَّنَايَا وَاضِحٌ      مَجْدُولُ مَا تَحْوِي الْغَلَائِلُ أَهْيَفُ  
ظَلَمْتُ مَحَبَّاهُ لِلْحَاطِطِ بِمَا جَنْتُ      فِيهِ فَالَى أَنَّهُ لَا يُنْصِفُ  
أَنْكَرْتُ قَلْبِي حِينَ أَنْكَرَ وَدَّهُ      وَعَرَفْتُ فِي حُبِّيهِ مِنْ لَا أَعْرِفُ

٩

### ( ١٠٠ ) القاضِي زَكِي الدِّينِ الشَّافِعِي

علي بن محمد بن يحيى<sup>(٣)</sup> بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين ، أبو

الحسن بن أبي المعالي بن أبي الفضل بن أبي الحسن بن أبي محمد ، زَكِيّ الدين  
الْقُرْشِيُّ . كان قاضي دمشق ، هو وأبوه وجده ؛ وكان فقيهاً خيراً دِيناً محمود  
السيرة . استعفى من القضاء ، وحجَّ من بغداد ، وعاد إليها<sup>(٤)</sup> ، فأدركه<sup>(٥)</sup> الموت  
بها سنة أربع وستين وخمسة مائة ، وولد بدمشق سنة سبع وخمسة مائة . وسمع

١٥

١ راجع الحاشية ٦ ص ١٣٠ من هذا الجزء .

٢ لم يرد هذان البيتان ولا الأبيات التالية في الحريدة .

٣ بن يحيى : سقطت من م .

٤ وفيات الأعيان : في صفر سنة ثلاث وستين وخمسمائة

٥ د : فاركه .

١٠٠ ذيل تاريخ دمشق ٣٥٩ وفيات الأعيان ٢٣٦/٤ ( في ترجمة ابنه محمد ) والعبر ٤/ ١٨٨ ومراة

الجنان ٣/ ٣٧٤ وطبقات السبكي ٧/ ٢٣٥ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٢ وقضاة دمشق ٤٦ وشذرات

الذهب ٤/ ٢١٣ .

بدمشق من هبة الله بن أحمد بن الأكفاني . وعبد الكريم بن حمزة الحداد .  
وطاهر بن سهل الإسفراييني ، وغيرهم ، وسمع ببغداد . ولم يغصص<sup>(١)</sup> في ولاية  
القضاء بشيء . رحمه الله تعالى . ٣

### (١٠١) واقف الشميساطية<sup>(٢)</sup>

علي بن محمد بن يحيى بن محمد ، أبو القاسم السلمي الحيشي<sup>(٣)</sup> المعروف  
بالشميساطي<sup>(٤)</sup> . واقف الخانقاه ، وقبره بها . روى عن أبيه وغيره . توفي سنة  
ثلاث وخمسين وأربع مائة ، ودُفن بداره ، ووقفها على الصوفيّة ، ووقف علّوها  
على الجامع .

نقلت من خطّ علاء الدين الوداعي ما كتبه على حائط الخانقاه الشميساطية :

[ من الكامل ]

١٦٠ | يا سالكاً طُرقَ التصوّفِ والذي ينبغي نزولَ خَوَانِكِ النسّاكِ

١٢ ما مِثْلُ منزلةِ الدَّوِيرَةِ منزِلٌ يا دارُ جادِكِ وابلٌ وسفّاكِ<sup>(٥)</sup>

وكان أبو القاسم المذكور مقدّماً في علم الهيئة والهندسة ، وفاضلاً في فنون  
يعرفها ، رحمه الله تعالى .

١ ط : يغمص .

٢ راجع تعليقنا على هذه الكلمة في الترجمة رقم ( ٨٨ ) .

٣ معجم البلدان : الحيش، الجميش .

٤ الكامل : الشمشاطي ، وهو تصحيف .

٥ هنا تنتهي الترجمة في م ، وسائرهما ثابت في ط د .

١٠١ الإكمال ١٤١/٥ والأنساب ١٥٣/٧ ومختصر تاريخ دمشق ٧٥ ب ومعجم البلدان ٢٥٨/٣

والكامل لابن الأثير ٩٢/٨ واللباب ١٤٣/٢ والأعلاق الخطيرة ( تاريخ مدينة دمشق ) ١٩١/٢

والعبر ٢٢٩/٣ والمشتبه ٢٧٦ و٣٠٣ وتبصير المنتبه ٧٥١ والنجوم الزاهرة ٧٠/٥ والدارس ١٥١/٢

وشذرات الذهب ٢٩١/٣ .



## (١٠٢) ضياء الدين الغرناطي

- علي بن محمد بن يوسف بن عفيف<sup>(١)</sup> ، ضياء الدين . أبو الحسن الحَزْرَجِي  
 ٣ الغرناطي الصوفي الشاعر . ينتسب إلى سعد بن عبادة . وقال الشعر على طريق محبي  
 الدين بن عربي . وله مدائح مؤنقة في النبي ، صَلَّى الله عليه وسلّم<sup>(٢)</sup> . وأُضِرَّ  
 بآخرة وزمن ، وعُمِّر . وروى عنه الدِّمَاطِي والبرزالي ، وكان مقامه بالإسكندرية .  
 ٦ توفي سنة ست وثمانين وست مائة .  
 ومن شعره<sup>(٣)</sup> . . .

## (١٠٣) العطاردي

- علي بن محمد ، أبو الحسن العطاردي البغدادِي . شاعر مدح عضد الدولة .  
 ٩ وقاضي القضاة أبا محمد بن معروف ، وجاعة من الملوك والوزراء . وكان ماجناً  
 مزاحاً ، يعاشر الأحداث ، ويحضر مجلس قاضي المُردان<sup>(٤)</sup> ، ويعمل أشعار  
 ١٢ الهتف .

ومن شعره : [ من السريع ]

- أُنْظُرْ إلى دجلةً مستظرفاً      سكونها والقمرَ الساري  
 ١٥ كأنها من فضةٍ وسَطَها      ساقيةٌ من ذهبٍ جاري

٦٠ ب | ومعناه : [ من الرجز ]

- ١ السلوك : علي بن يوسف بن عفيف .  
 ٢ وسلّم : سقطت من ط .  
 ٣ سقطت هذه العبارة من م ؛ وبعدها في ط د فراغ مقداره أربعة أسطر في ط وثلاثة في د .  
 ٤ د : يحضر مجالس المردان .

كَأَنَّمَا دَجَلَةٌ وَالْجَسْرُ وَمَا مُدٌّ مِنَ السُّفْنِ لَهُ حَتَّى وَقَفَ  
خَبِلٌ عَلَى مِدْوَدِهَا<sup>(١)</sup> مَرْبُوطَةٌ رَافِعَةٌ رُؤُوسَهَا مِنَ الْعَلْفِ

### (١٠٤) الشمشاطي

٣

علي بن محمد الشمشاطي<sup>(٢)</sup> بالشين المعجمة مرتين ، وبينهما ميم ، وبعد الألف طاء ، وهي من بلاد إرمينية من الثغور . كان معلّم أبي تغلب بن ناصر الدولة بن حمدان وأخيه ، ثُمَّ نادِمَهَا . وهو شاعر مصنّف مفيد واسع الرواية . قال محمد بن إسحاق<sup>(٣)</sup> : وفيه تزويد ، كذا كنت أعرفه قديماً ، وقيل إنه ترك<sup>(٤)</sup> كثيراً من أخلاقه عند علوّ سنّه ، وهو يحيا<sup>(٥)</sup> في عصرنا<sup>(٦)</sup> سنة سبع وسبعين وثلاث مائة . قال ياقوت<sup>(٧)</sup> : وكان رافضياً دَجَالاً<sup>(٨)</sup> ، يَأْتِي فِي كُتُبِهِ بِالْأَعَاجِيبِ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ . ومن تصانيفه : «كتاب التّزه والابتهاج»<sup>(٩)</sup> ، و«كتاب الأنوار في المُلح والتشبيهات والأوصاف» . و«كتاب الديارات» ، «كتاب أخبار أبي تمام»<sup>(١٠)</sup> ،

٦

٩

- ١ في النسخ جميعاً : مدودها .
- ٢ الفهرست : الشمشاطي .
- ٣ الفهرست ١٧٢ .
- ٤ الفهرست : وقد قيل إنه قد ترك .
- ٥ وردت هذه الكلمة غير معجمة في النسخ جميعاً .
- ٦ الفهرست : ويحيا في عصرنا هذا (والسنة غير مذكورة) .
- ٧ معجم الأدباء ٢٤١/١٤ .
- ٨ في هامش م بخط كبير : رافضي .
- ٩ ذكره ياقوت في معجم الأدباء نقلاً عن ابن النديم ، ولم يرد اسم الكتاب في ما طبع من الفهرست .
- ١٠ الفهرست ومعجم الأدباء : واختار من شعره .

« كتاب العلم <sup>(١)</sup> » ، « كتاب المثلث الصحيح » ، « كتاب تفضيل أبي نواس على أبي تمام <sup>(٢)</sup> » .

وقال أبو القاسم المنجّم الرقي يهجو : [ من الخفيف ] ٣

حفّ خديك دلّ <sup>(٣)</sup> يا شمشاطي      أنّه دائم <sup>(٤)</sup> لغير لواط  
وانبساط الغلام يُعلمني أنّ      لك تحت الغلام فوق البساط  
وشروط صبرت كرهاً عليها      لا لها بلّ للذّة المشرط ٦

قال الشّمشاطي <sup>(٥)</sup> : كنا ليلة عند أبي تغلب بن حمدان ، وعنده جماعة ، بعضهم يلعب بالنرد ، والسماء تهطل ، حتى مضى هريع من الليل ، فقال أبو البركات | لفتح بن نظيف : يا فتح ، كم [ قد ] <sup>(٦)</sup> مضى من الليل ؟ فقلت له : ٩  
هذا نصف بيت شعر . فقال لبعض من في حضرته : أتمّه ؟ فقال : هذه قافية صعبة لا تطرّد إلا أن تجعل <sup>(٧)</sup> بدل الياء واواً . فعملت في الوقت : [ من المنسرح ]

يا فتح كم [ قد ] مضى من الليل      قلّ وتجنّب مقال ذي الميّل ١٢  
فعارضُ النوم مُسبّلٌ خُمراً      وعارضُ المُنْمِ مسبّلُ الذّيل  
والليل في البدر كالنهار إذا      أضحت <sup>(٨)</sup> وهذا السّحاب كالليل  
يسكبُ دمعاً على الثرى فترى الـ      ماءً بكلّ الدروب كالسّيل ١٥  
والنردُ ثلّهي عن المنام إذا الـ      ففصوصُ جالت كجولة الحّيل

.....

- ١ كذا في النسخ جميعاً وفي بعض أصول الفهرست ؛ الفهرست ومعجم الأدباء : القلم .
- ٢ ذكره ابن النديم بين الكتب المؤلفة في أبي نواس ؛ انظر الفهرست ١٨٢ : « وعمل أبو الحسن الشمشاطي ( كذا ) أخبار أبي نواس والمختار من شعره والانتصار له والكلام على محاسنه » .
- ٣ في النسخ جميعاً : حفّ دلّ خديك ؛ والتصويب عن معجم الأدباء .
- ٤ معجم الأدباء : دائماً .
- ٥ في معجم الأدباء أن هذا القول في كتاب النزه والابتهاج .
- ٦ زيادة من معجم الأدباء يقتضيها الوزن .
- ٧ معجم الأدباء : نجعل .
- ٨ في النسخ جميعاً . أصبحت ؛ ولعل صوابه ما أثبتنا ؛ وفي معجم الأدباء : أضحي .

إذا لذيدُ الكرى تدافع عن<sup>(١)</sup> وقت رقادٍ أضرَّ بالحيل  
 إن أميرَ الهيجاء في مأزقٍ ال حربُ الهامُ الجوادُ والقيل<sup>(٢)</sup>  
 من حِزْبُهُ السعدُ طالعُ لهمُ وَحَرْبُهُ<sup>(٣)</sup> موقنون بالويل  
 نجيبُ أمّ لم تغدُ سيئُ ال قسَمُ ولا أرضعته من عيل  
 يحملُ أعباء كلِّ مُعضلة تجلُّ أن تُستقلَّ بالسيّل<sup>(٤)</sup>  
 أموالُهُ والطعامُ قد بُذِلَا لآمِلِيهِ بالوزنِ والكيل  
 جاوزَ عَمراً ناساً وقصّرَ عن جود يديه الصّحيانِ والسيّل<sup>(٥)</sup>  
 لا زال في نعمةٍ مجدّدة يشربُ صفو الغبوقِ والقيل

وقال في رُمّانة : [ من المنسرح ]

يا حُسنَ رُمّانةٍ تقاسمها كلُّ أديبٍ بالظُرفِ منعوتٍ  
 كأنها قبل كسرها كُرّةٌ وبعد كسرها حباتُ ياقوتٍ

### (١٠٥) الطاهري

علي بن محمد الطاهري<sup>(٦)</sup> ، من وَلَدِ الشاه بن ميكال . كان ظريفاً أديباً طيباً ٦١ ب  
 مفاكهاً ، في نهاية الظُرفِ والنظافة ، يسلك مسلِك أبي العتبس الصيّمري في  
 تصانيفه .

له من التصانيف : « كتاب دعوة التّحار » ، « كتاب فخر المشط على المرأة » ،

١ م : تدافع عن عن (مكرراً) .

٢ كذا ، وفيه إقواء .

٣ في الأصول جميعاً : حزبه ؛ وهو تصحيف يفسد المعنى تماماً ، والتصويب عن معجم الأدباء .

٤ م : بالسيّل .

٥ هنا إقواء أيضاً .

٦ ط د وبعض أصول المهرست . الظاهري ؛ وليس في مصادر الأسماء المشتبهة ما يستفاد .

«كتاب حرب الجُبن مع الزيتون»<sup>(١)</sup> . «كتاب الرؤيا»<sup>(٢)</sup> ، «كتاب اللحم  
والسمك»<sup>(٣)</sup> . «كتاب عجائب البحر» . «كتاب قصيدة وخيار يا  
مكانس»<sup>(٤)</sup> .

٣

ومن شعره : [ من المتقارب ]

فؤادي عليلٌ وجسمي نحيلٌ      وليّ طويلٌ ونومي قليلٌ  
وقلبي عليلٌ<sup>(٥)</sup> ودائي دخيلٌ      وسقمي دليلٌ على ما أقولُ  
وطرفي كليلٌ فما لي مَقِيلٌ      وأمري حليلٌ فصبري<sup>(٦)</sup> جميلٌ

٦

قلت : شعر نازل إلى الغاية .

٩

### ( ١٠٦ ) أبو القاسم الإسكافي

علي بن محمد ، أبو القاسم الإسكافي التيسابوري . باشر التأديب والتدريس .  
ذكره التعالبي<sup>(٧)</sup> وأثنى عليه . وكان أعلم الناس بطريق التدريج إلى التخريج ،  
وحرّر مُدَيِّدَةً في بعض الدواوين ، فخرج منقطعَ القرن . وقال فيه الهزيمي<sup>(٨)</sup> :  
[ من الرمل ]

١٢

- ١      الفهرست : والزيتون .
- ٢      سقط هذا العنوان من د .
- ٣      الفهرست : كتاب حرب اللحم والسمك .
- ٤      كذا في السخ جميعاً وفي معجم الأدباء - الفهرست : خيارنا مكانس ؛ وفي بعض أصوله :  
جياندا .
- ٥      معجم الأدباء : غليل .
- ٦      معجم الأدباء . فصبر
- ٧      اليتيمة ٩٥ / ٤ .
- ٨      ط م : الهزيمي ؛ وهو تصحيف ، وانظر اليتيمة ١٢٩ / ٤ ، وللهزيمي في أبي القاسم أبيات أخرى  
سيوردها الصفدي في هذه الترجمة ، وكذلك بيتان في اليتيمة ١٣١ / ٤ .

سَبَقَ النَّاسَ بَيَانًا فَعَدَا وَهُوَ بِالْإِجَاعِ بِكُرِّ الْفَلَكَ  
أَصْبَحَ الْمُلْكُ بِهِ مُتَّسِقًا لِسُلَيْلِ الْمُلِكِ عَبْدِ الْمَلِكِ

- ٣ هو عبد الملك بن نوح<sup>(١)</sup> ، آخر ملوك بني سامان . وكتب في ديوان الرسائل  
لأبي عبد الله الحسين بن العميد المعروف بكُله ، وهو والد أبي الفضل بن العميد .  
وكان الاسم للعميد ، والعمل لأبي القاسم ؛ فقال فيه بعض مُجَنِّحِي الْحَصْرَةِ : [ من  
مجزوء الرجز ]

تَبْظَرَمَ الشَّيْخُ كُلَّهُ وَلَسْتُ أَرْضَى ذَاكَ لَهُ  
إِكَائُهُ لَمْ يَرَ مَنْ أَقْعَدَ<sup>(٢)</sup> عَنْهُ بَدَلَهُ  
وَاللَّهِ إِنْ دَامَ عَلَى هَذَا الْجَوْنِ وَالْبَلَاءِ  
فَلَنَأْتِيَهُ أَوَّلُ مَنْ يُنْتَفِ مِنْهُ السَّبَلَةُ

١٦٢ أ

- وكان أبو القاسم يهجو ، فقال فيه ، وكان يحضر الديوان في مُحَقَّةٍ لِأَثَرِ النَّقْرِسِ  
به<sup>(٣)</sup> : [ من مجزوء الكامل المُرْفَل ]

يَا إِذَا الَّذِي رَكِبَ الْمِحْرَ قَفَّةً جَامِعاً فِيهَا جِهَازَهُ  
أَتَرَكِي الزَّمَانَ<sup>(٤)</sup> يُعِيشُنِي حَتَّى يُرِينِيهَا جِنَازَهُ ؟

- ١٥ فلم تطل الأيام حتى أدركت العميدَ منيَّته ، وبلغ أبو القاسم أمنيَّته ، وتولَّى  
العمل برأسه . وكان من أكتب الناس في السلطانيات ، فإذا تعاطى الإخوانيات  
كان قصير الباع . وكان يقال : إذا استعمل أبو القاسم نُونَ الكبرياء تكلم من  
السماء<sup>(٥)</sup> . ولما مات رثاه الهُزَيْمِيُّ الأَبُورْدِيُّ ، فقال : [ من الطويل ]

١ في النسخ جميعاً : فتوح ؛ وهو تصحيف ؛ وانظر الكامل لابن الأثير ٦/٣٤٦ و ٣٥٩ .

٢ معجم الأدباء : قُعْد .

٣ ورد هذان البيتان أيضاً في معاهد التنصيص ٢/١١٦ .

٤ اليتيمة ومعاهد التنصيص : الإله .

٥ اليتيمة : من في السماء .

ألم تر ديوانَ الرسائلِ عَطَلَتْ لفقدانهِ أَقلامُهُ ودَفَائِرُهُ  
كثغِرَ مضى حاميهِ ليس يَسُدُّهُ<sup>(١)</sup> سِوَاهُ وكالْكسْرِ<sup>(٢)</sup> الذي عَزَّ جَابِرُهُ  
ليبكِ عليه خطُّهُ وبيَّانُهُ فذامات<sup>(٣)</sup> وأشييهِ وذاماتِ ساحِرُهُ ٣

حُكِيَ أن الحميد أمره يوماً أن يكتب كتاباً إلى بعض الأطراف ، وركب  
متصيِّداً ، واشتغل أبو القاسم بمجلس أنس عقده لأصحابه . ورجع الحميد من  
صيدهِ ، وطلب الكتاب ، فأجاب داعيهِ ، وقد أخذ منه الشراب ، ومعه طومارٌ  
بَيَاضٌ ، أَوْهم أَنَّهُ مكتوب بما رسم به له ، وقعد بعيداً عنه ، فقرأ عليه كتاباً طويلاً  
بليغاً سديداً أنشأه عن ظهر قلب ، فارتضاه الحميد ، وهو يظنُّ أَنَّهُ قرأه من  
سِوَاد ، فرجع إلى منزله ، وكتب ما أراد ، وختمه ، وسقَّره . ٩

#### (١٠٧) ابن الخلال الكاتب

٦٢ ب | علي بن محمد ، أبو الحسن بن الخلال ، الأديب الناسخ ، صاحب الخط  
المليح والضبط الصحيح ، معروفٌ مشهورٌ بذلك<sup>(٤)</sup> . توفي سنة إحدى وثمانين  
وثلاث مائة . ١٢

#### (١٠٨) أبو الحسن الهروي

١٥ علي بن محمد ، أبو الحسن الهروي ، والد أبي سهل محمد بن علي الهروي  
الذي كان يكتب « الصَّحاح » ؛ تقدَّم ذكره<sup>(٥)</sup> . وكان أبو الحسن هذا عالماً

١ معجم الأدباء : لسنِّه .

٢ ط : كالْكسْرِ . ٣ د : وبنانه قد أمات .

٤ معجم الأدباء : معروفٌ بذلك مشهور .

٥ الوافي ١٢٠/٤ (رقم ١٦١٩) .

١٠٧ معجم الأدباء ٢٤٥/١٤ .

١٠٨ معجم الأدباء ٢٤٨/١٤ وإنباه الرواة ٣١١/٢ وبغية الوعاة ٢٠٥/٢ .

بالنحو ، إماماً في الأدب ، جيّد القياس ، صحيح الفريضة ، حسن العناية بالأدب<sup>(١)</sup> . وكان مقيماً بالديار المصرية . وله تصانيف ، منها : « كتاب الذخائر في النحو » أربع مجلدات ، و « كتاب الأزهيّة في العوامل والحروف »<sup>(٢)</sup> ، وهما كتابان جليلان .

٣

### ( ١٠٩ ) الأهوازي النحوي<sup>(٣)</sup>

علي بن محمد ، أبو الحسن الأهوازي النحوي الأديب . قال ياقوت<sup>(٤)</sup> : رأيت له كتاباً في علل العروض ، نحو عشر كراريس ضيقة الخط ، جيداً<sup>(٥)</sup> في بابه غايةً . ولا أعرف من حاله غير هذا .

٦

### ( ١١٠ ) الخيطل بن السيد

٩

علي بن محمد بن السيد البطليوسي ، أبو الحسن . ويُعرف بالخيطل . بالخاء المعجمة والياء آخر الحروف ساكنة<sup>(٦)</sup> والطاء المهملة وبعد الألف لام . وهو أخو أبي محمد عبد الله بن السيد النحوي ، وقد تقدّم ذكره في مكانه<sup>(٧)</sup> . روى عن أبي

١٢

١ معجم الأدباء : بالأدب .

٢ طبع بعنوان « كتاب الأزهيّة في علم الحروف » ، بتحقيق عبد المعين الملوحي ( دمشق ١٩٧١ ) .

٣ وقعت هذه الترجمة في م بعد ترجمة الخيطل بن السيد .

٤ معجم الأدباء ٥٥/١٥ .

٥ د : ضيقة الخط جداً ، جيداً . . .

٦ د : ساكنة .

٧ الوافي ٥٦٨/١٧ ( رقم ٤٧٨ ) .

١٠٩ معجم الأدباء ٥٥/١٥ وبنية الوعاة ٢/٢٠٣ .

١١٠ الصلة لابن بشكوال ٤٠٠ ومعجم الأدباء ٥٦/١٥ وإنباه الرواة ٢/٣٠٧ وبنية الوعاة

٢/١٨٩ ، وللخيطل شعر في الذخيرة ٦/٨٩٢ ونفح الطيب ٤/٧٢ .



بكر بن العُراب . وأبي عبد الله محمد بن يونس . وغيرهما . أخذ عنه أخوه أبو محمد كثيراً من كتب الأدب<sup>(١)</sup> وعيها . وكان مقدِّماً في علم اللغة وحفظها وضبطها ، ومات معتقلاً بقلعة رباح من قبل ابن عكاشة قائدِها سنة ثمانٍ وثمانين ٣ وأربع مائة<sup>(٢)</sup> .

### (١١١) الأخفش النحوي

- ٦ علي بن محمد الأخفش النحوي . قال ياقوت<sup>(٣)</sup> : لم أجد ذكره إلا على «كتاب الفصيح» بخط علي بن عبد الله بن أخي الشيبه<sup>(٤)</sup> العلوي . بما صورته : حَدَقَ عليّ هذا الكتاب - وهو «كتاب الفصيح» - أبو القاسم سليمان بن المبارك الحاصّة | الشرفي - أدام الله أيامه - من أوله إلى آخره . قراءة فهم وتصحيح . ٩ وقرأت أنا على عليّ بن عميرة - رحمه الله - في محلّة باب البصرة عند المسجد الجامع الكبير ، وقرأ هو عليّ أبي بكر بن مِقْسَمٍ النحوي عن أبي العباس تلعب . وكتب : عليّ بن محمد الأخفش<sup>(٥)</sup> النحوي سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة ١٢ عربيّة<sup>(٦)</sup> .

- ١ معجم الأدباء : الآداب .
- ٢ الصلة : في نحو الثمانين وأربع مئة .
- ٣ معجم الأدباء ٥٧/١٥ .
- ٤ معجم الأدباء : الشيبه .
- ٥ د : علي محمد بن الأخفش .
- ٦ عربية : ليست في معجم الأدباء .

١١١ خريدة القصر (قسم شعراء مصر) ٢٣٨/١ ومعجم الأدباء ٥٧/١٥ وبغية الوعاة ٢٠٢/٢ ؛ وفي ترجمته في البغية أنه عاشير الاخفشين ، غير أن السيوطي جعله تاسعاً في البغية ٣٨٩/٢ وفي المزهري ٤٥٤/٢ .

## (١١٢) الوزان الحلبي النحوي

- ٣ علي بن محمد الوزان النحوي ، أبو الحسن الحلبي . سمع منه أبو القاسم علي بن  
المُحسِّن التَّنُوخي . قال ياقوت<sup>(١)</sup> : وأظنه كان في زمن<sup>(٢)</sup> سيف الدولة بن  
حمدان . وله كتاب في العروض .

## (١١٣) الأسدي

- ٦ علي بن محمد ، أبو الحسن الأسدي . قال محب الدين بن النجار : قرأت في  
كتاب أبي الوفاء أحمد بن محمد بن محمد بن الحُصَيْن بخطه ، قال : أنشدنا<sup>(٣)</sup> الرئيس  
الأديب ذو البراعتين أبو الحسن علي بن محمد الأسدي لنفسه : [ من مجزوء  
٩ الكامل ]

- ١٢ يا فاضِحَ الغُصْنِ الرطِيبِ      بِ تَنْعُمًا      مِنْ رَطِيبِهِ  
وَمُعِيرَ قَلْبِي بِالْغُرَا      م تَلَهُنًا      مِنْ هَجْرِهِ  
أَلَا عَطَفْتَ عَلَى الْغَرِيبِ      بِ مُسْلِمًا      فِي حُبِّهِ  
فَهَبِ الْفَتَى هَيْةَ الْكِرَا      م تَعْطُفًا      مِنْ<sup>(٤)</sup> وَزْرِهِ

## (١١٤) الخبازي المقرئ

- ١٥ علي بن محمد ، أبو الحسن النيسابوري المقرئ المعروف بالخبازي ، صاحب  
التصانيف . توفي سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

- ١ معجم الأدباء ٥٦/١٥ . ٣ م : أنشدني .  
٢ معجم الأدباء : أيام . ٤ م د : في .

## (١١٥) العلوي

علي بن محمد العلوي . أنشدني العلامة أثير الدين أبو حيّان قال : أنشدني  
المذكور لنفسه : [ من الطويل ]

٣

رَأَيْتُ لِسَانَ الْمَرْءِ رَائِدَ عَقْلِهِ      وَعنوانَهُ فَانظُرْ بِمَاذَا يُعَيِّنُ  
فَلَا تَعُدْ إِصْلَاحَ اللِّسَانِ فَإِنَّهُ      يُخَبِّرُ عَمَّا عِنْدَهُ وَيُبَيِّنُ  
وَيُعْجِبُنِي زِيُّ الْفَتَى وَجَمَالُهُ      فَيَسْقُطُ مِنْ عَيْنِي سَاعَةً يَلْحَنُ

٦

## (١١٦) السُّنِّي

٦٣ ب | علي بن محمد السُّنِّي ، شاعر مدح المستظهر بالله بقصيدة أولها : [ من  
البسيط ]

٩

نَادَى الرَّحِيلَ مَنَادِي الْحَيِّ فابْتَكُرُوا      كَادَتْ لَذَاكَ حِصَاةَ الْقَلْبِ تَنْفِطُرُ  
ثُمَّ اسْتَقَلُّوا فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةَ نَأْوَا      نُطْقًا لَدَيْهِمْ فَكَانَ الْمُخْبِرَ النَّظَرُ  
أَبْدَى الَّذِي كَانَتْ الْأَسْرَارُ تُضْمِرُهُ      يَوْمَ الرَّحِيلِ بَدَمَعٍ فِيضُهُ دِرْرُ

١٢

## (١١٧) المدائني

علي بن محمد ، أبو الحسن المدائني . مدح الإمامين المستظهر والمسترشد ،  
وعامة أرباب دولتيهما . ومن مديحه في المستظهر : [ من مجزوء الخفيف ]

١٥

لَيْلٌ ذِي الْوَجْدِ أَثِيلٌ      وَالْمَصُونَاتُ أَقْتَلُ  
وَكَذَا الرَّاحُ رَاحَةٌ      وَهَوَى الْغَيْدِ أَمْبِلُ  
وَالْتَصَابِي إِلَيَّ أَشَدُّ      هِيَ وَأَحْلَى وَأَقْبَلُ  
إِنَّ جِيرَانَ عَلِيجٍ      حَرَّمُوا ثُمَّ حَلَّلُوا  
وَالْخِيَامُ الَّتِي ثَوَا      أَوْحَشَوْهَا وَرَحَّلُوا

١٨

## (١١٨) أبو الفتح البُستِي

علي بن محمد<sup>(١)</sup> ، أبو الفتح البُستِي ، الكاتب الشاعر . له طريق معروف ،  
 ٣ وأسلوب مشهور في التجنيس . سمع الكثير من أبي حاتم بن حِيَّان<sup>(٢)</sup> . وتوفي سنة  
 إحدى وأربع مائة<sup>(٣)</sup> .

ومن شعره<sup>(٤)</sup> : [ من السريع ]

لم تَر عيني مثلهُ كاتباً<sup>(٥)</sup> لكل شيء شَاءَ وَشَاءَ<sup>(٦)</sup> ٦

يُبدِعُ في الكُتُبِ وفي غيرها بدائعاً<sup>(٧)</sup> إن شاء إنشاء

ومنه<sup>(٨)</sup> : [ من المتقارب ]

تَرَحَّلْتُ عنه<sup>(٩)</sup> لفرط الشقاء وخَلَّفت رُشدي ورأيي ورائي ٩

١ معجم البلدان : ويقال ابن أحمد بن الحسين ، طبقات السبكي : وقيل الحسن ( في اسم  
 جلّه ) .

٢ ط د : حِيَّان ، وهو تصحيف .

٣ في المصادر خلاف على سنة وفاته ، ومعظمها على أنها سنة ٤٠٠ أو ٤٠١ ، وفي المنتظم وموضع  
 من موضعي ذكره في البداية : سنة ٣٦٣ .

٤ الديوان ٢١٩ .

٥ الديوان : كاتباً مثله .

٦ اليتيمة ٣١٠/٤ : أو شاء .

٧ الديوان : يبدع في الخط وفي غيره بسحره . . . .

٨ الديوان ٢١٩ .

٩ عنه : سقطت من د .

١١٨ اليتيمة ٣٠٢/٤ وذيّل تاريخ نيسابور ٦٠ ب ١٥٠ والأنساب ٢٢٦/٢ وتاريخ حكاة  
 الإسلام ٤٩ والمنتظم ٧٢/٧ ومعجم البلدان ١/١٥٠ والكامل لابن الاثير ٧/٢٥١ ووفيات  
 الأعيان ٣٧٦/٣ والعبر ٣/٧٥ ومرآة الجنان ٣/٤ وطبقات السبكي ٥/٢٩٣ وطبقات  
 الاسنوي ١/٢٢١ والبداية والنهاية ١١/٢٧٨ ( مع وفيات سنة ٣٦٣ ) و١١/٣٤٥ ( مع  
 وفيات سنة ٤٠١ ) والتجويد الزاهرة ٤/١٠٦ ومعاهد التنصيص ٣/٢١٢ وشذرات الذهب  
 ٣/١٥٩ ، وفي زهر الآداب والتذكرة السعدية كثير من شعره ( انظر الفهارس ) .

فَنَائِي قَرِيبٌ إِذَا غَبْتُ عَنْهُ<sup>(١)</sup> وَإِمَّا رَجَعْتُ فَنَائِي فَنَائِي

| وَمِنْهُ<sup>(٢)</sup> : [ من مجزوء الكامل المرفل ]

أ ٦٤

٣ العُمَرُ مَا عُمِّرْتَ فِي ظِلِّ السُّرُورِ مَعَ الْأَجْبَةِ  
فَتَنِي نَائِي عَنْ الْأَحِبِّ لَمْ يَسَاوِ الْعُمُرُ حَبَّةَ

وَمِنْهُ<sup>(٣)</sup> : [ من المتقارب ]

٦ يَقُولُ لِعَلْمَانِهِ : أَبْشِرُوا فَإِنِّي إِذَا رُمْتُ أَمْرًا عَذَلْتُ  
وَلَا تَحْسَبْنِي ظُلُومًا فَإِنِّي<sup>(٤)</sup> أَشَارَطُكُمْ إِن فَعَلْتُ انْفَعَلْتُ

وَمِنْهُ<sup>(٥)</sup> : [ من البسيط ]

٩ قَدْ مَرَّ أَمْسٍ وَلَمْ يَعْأَ بِهِ أَحَدٌ مِنَ<sup>(٦)</sup> التَّوَاهِ وَبُؤْسٍ مَرَّ أَم رَعْدٍ  
وَعِنْدِي الْيَوْمَ قُوَّةٌ أَسْتَعِفُّ بِهِ وَإِنْ بَقِيَتْ غَدًا أَصْلَحْتُ أَمْرَ غَدٍ

وَمِنْهُ<sup>(٧)</sup> : [ من الكامل ]

١٢ يَا مُعَرَّمًا بِوَصَالِ عَيْشٍ نَاعِمٍ سَتُصَدُّ عَنْهُ طَائِعًا أَوْ كَارِهًا<sup>(٨)</sup>  
إِنَّ الْحَوَادِثَ تُزْعِجُ الْأَسَادَ عَنْ سَاحَاتِهَا<sup>(٩)</sup> وَالطَّيْرَ عَنْ أَوْكَارِهَا

١ الديوان : عنك .

٢ ملحق الديوان ( عن الوافي وروضات الجنات ) ٣٣٣ .

٣ ملحق الديوان ( عن الوافي وحده ) ٣٣٦ .

٤ فاني : سقطت من د .

٥ الديوان ٢٤٧ .

٦ الديوان : أفي .

٧ الديوان ٢٥٩ .

٨ رواية الديوان :

يا ناعماً بسرور عيش زائل ستزول عنه طائعاً أو كارها

٩ الديوان : تنقل الأحرار عن أوطانهم .

ومنه <sup>(١)</sup> : [ من الكامل ]

يا من عقدتُ به الرجاء فلم يكن  
إن كان قد جرح المطامعُ عَفِي  
لي منه إرفادٌ ولا إيناسُ  
فوراء ذلك الجرح يأسٌ <sup>(٢)</sup> ياسو

٣

ومنه <sup>(٣)</sup> : [ من الطويل ]

وقالوا : رُضِ النفسَ الحرونَ وكُفِّها  
وإن لم تُرْضها أنتَ وحدك مُصلِحاً  
تُعَدِّلُ وألْزِمها أداءً <sup>(٤)</sup> الفرائضِ  
وَجَدَّتْ لها من دهرها أَلْفَ رائضِ

٦

ومنه <sup>(٥)</sup> : [ من البسيط ]

يا أكثرَ الناسِ إحساناً إلى الناسِ  
نسيبتُ وعدك والنسيان مُعْتَقَرٌ  
وأكرمَ <sup>(٦)</sup> الناسِ إغضاءً على الناسِ  
فأعذرَ <sup>(٧)</sup> فأولُ ناسٍ أولُ الناسِ

٩

ومنه <sup>(٨)</sup> : [ من المتقارب ]

تَقِ الله <sup>(٩)</sup> واطلبْ هدى دينهِ <sup>(١٠)</sup> وبعدهما فاطلبِ الفلسفة <sup>(١١)</sup>

٦٤ ب

- ١ ملحق الديوان ٣٥١ ( عن الوافي واليتيمة ) .
- ٢ اليتيمة ٣٢٣/٤ : جرح .
- ٣ ملحق الديوان ٣٥٢ ( عن الوافي وروضات الجنات ) ؛ وتأخر البيتان في م د إلى ما بعد قوله « تق الله » .
- ٤ د : داء .
- ٥ الديوان ٢٦٨ .
- ٦ الديوان : وأحسن .
- ٧ الديوان : عهدك ... فاغفر .
- ٨ الديوان ٢٨٣ .
- ٩ اليتيمة ٣١٤/٤ ومعاهد التنصيب ٢١٨/٣ : خف الله .
- ١٠ الديوان : والزم ؛ وتاريخ حكماء الإسلام : والزم عرى دينه .
- ١١ الديوان : ومن بعد ذا فالزم الفلسفة ؛ تاريخ حكماء الإسلام : فاعرف .

ودع عنك قوماً يَعِينُونَهَا<sup>(١)</sup>      ففلسفةُ المرءِ فَلَكَ<sup>(٢)</sup> السَّفَهَةُ

ومنه<sup>(٣)</sup> : [من مجزوء الرجز]

ولي أَخٌ مُطَرَّفٌ<sup>(٤)</sup>      أصبح ظَرْفَ الظَّرْفِ  
إن قلتُ : صِرَ في صِرْفِي      يَقُلُّ لي<sup>(٥)</sup> : رد في رِدْفِي

ومنه<sup>(٦)</sup> : [من المتقارب]

ولي<sup>(٧)</sup> رغبةٌ فيك إمّا وفيتَ      فهل راغبٌ أنتَ في أنْ تُفني ؟  
فأرعى ذمامك . ما دمتُ حيًّا      فلا<sup>(٨)</sup> أستحيل ولا أنْتي

ومنه<sup>(٩)</sup> : [من السريع]

يا ناقهاً من مرضٍ مَسَّه      يمديك مَن عاداك من ناقِه  
كم قلتُ إذ قيل به فترّةٌ :      يا ربَّنَا بالروح مِنَّا قِه<sup>(١٠)</sup>

ومنه<sup>(١١)</sup> : [من السريع]

- ١ . اليثيمة : يعيدونها .
- ٢ . كذا في النسخ جميعاً ؛ وفي الديوان واليثةمة وتاريخ حكام الإسلام : فل ؛ وبه يستقيم جناس التركيب ، وفي معاهد التنصيص : كل .
- ٣ . الديوان ٢٨٢ .
- ٤ . الديوان : مستظرف .
- ٥ . الديوان : يقول .
- ٦ . الديوان ٢٨٢ .
- ٧ . الديوان : ولي ؛ زهر الآداب ٣٧٣ : ولي راغب .
- ٨ . الديوان : وأرعى . . . ولا .
- ٩ . لم يرد هذان البيتان لا في الديوان ولا في ملحقه .
- ١٠ م د : من ناقه .
- ١١ الديوان ٢٩٨ .

الآن<sup>(١)</sup> نُوَلِّينِي مَا أُبْتَغِي إِذْ كُنْتَ تَوِي لِي تَنْوِيلاً  
يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى حَضْرَةً تُثَبِّتُ تَنْفِيلاً وَتَنْفِي لَآ

ومنه<sup>(٢)</sup> : [ من المتقارب ]

٣

أَمَّا حَانَ أَنْ يَشْتَفِي الْمُسْتَهَامُ بِزُورَةٍ وَتَأْوِي لَهْ  
أُتْجَمِّعُ عَنْ سُؤْلِهِ هَيْبَةً وَيَعْلَمُ قَلْبُكَ تَأْوِيلَهُ

ومنه<sup>(٣)</sup> : [ من السريع ]

٦

أَضَاءَ لَيْلٍ < مِنْ ><sup>(٤)</sup> أَضَالِي وَحَانَ تَعْطِيلُ أَبَاطِيلِي  
نَادَانِي الشَّيْبُ وَلَكِنِّي أَصُمُّ عَنْ قِيلِ الْمَنَادِي لِي  
وَأَبْيَضُ مَنَدِيلِي<sup>(٥)</sup> مِنْ بَعْدِمَا قَدْ كُنْتُ مَسَوْدُ الْمَنَادِيلِ

ومنه<sup>(٦)</sup> : [ من الطويل ]

٩

عَجِبْتُ لَوْغِدٍ قَدْ جَذَبْتُ بِضَبْعِهِ فَأَصْبَحَ يَلْقَانِي بَيْتِهِ وَبُسْرَ مَا  
يُرومُ مُسَامَاتِي وَمِنْ دُونِهَا السَّمَاءُ وَكَيْفَ يَبَارِينِي<sup>(٧)</sup> سَمُوًا وَيَسْمَا

ومنه<sup>(٨)</sup> : [ من الطويل ]

١٢

عَدُوُّكَ إِمَّا مُعْلِنٌ أَوْ مَكَاتِمٌ فَكُلُّ بَأْسٍ يُخَشِّي وَأَنْ يَتَّقَى قَعِينَ  
فَكَنْ حَذِرًا مِمَّنْ يَكَاتِمُ أَمْرُهُ فَلَيْسَ الَّذِي يَرْمِيكَ جَهْرًا كَمَنْ كَمِنْ

١٥

١ د : أ لا ، وهو تحريف ، وفي الديوان : فالآن .

٢ ملحق الديوان ٣٦١ ( عن الوافي وحده ) .

٣ الديوان ٣٦٤ .

٤ زيادة يقتضيها الوزن والمعنى .

٥ ط د : من ذيل م ، من ذيلي ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

٦ الديوان ٣٠٢ .

٧ الديوان : يداني .

٨ ملحق الديوان ٣٧١ ( عن الوافي وروضات الجنات ) .



ومنه <sup>(١)</sup> : [ من البسيط ]

إذا تَحَدَّثْتَ فِي قَوْمٍ لَتَوْنَسَهُمْ      مِمَّا تُحَدِّثُ مِنْ مَاضٍ وَمِنْ آتٍ <sup>(٢)</sup>  
 ٣      فَلَا تُعِيدُ لِحَدِيثٍ <sup>(٣)</sup> إِنَّ طَبْعَهُمْ

ومنه <sup>(٤)</sup> : [ من السريع ]

إِنِّي عَلَى مَا بِي مِنْ قُوَّةٍ      عِنْدَ الْخُطُوبِ الصَّعْبَةِ الْوَافِيَةُ  
 ٦      أَجْبُرُ بِلِ أَرْعَدُ مِنْ خِيفَةٍ      أَيَّامَ أَلْقَى فِيهِ الْقَافِيَةُ

ومنه <sup>(٥)</sup> : [ من البسيط ]

إِنْ هَزَّ <sup>(٦)</sup> أَقْلَامُهُ يَوْمًا لِيَعْمَلَهَا <sup>(٧)</sup>      أَنْسَاكَ كُلَّ كَيْفٍ هَزَّ عَامِلَهُ  
 ٩      | وَإِنْ أَقَرَّ <sup>(٨)</sup> عَلَى رَقٍّ أَنْامَلَهُ      أَقَرَّ <sup>(٩)</sup> بِالرَّقِّ كُتَابُ الْأَنَامِ لَهُ

٦٥ ب

١ الديوان ٢٣٦ .

٢ عن ماض وعن آت .

٣ اليتيمة ٣٣٣/٤ وشذرات الذهب ١٥٩/٣ . فلا تعيدُ حديثا .

٤ ملحق الديوان ٣٧٦ (عن الوافي وحده) .

٥ الديوان ٢٩٨ .

٦ اليتيمة ٣١٠/٤ : سلّ .

٧ الرواية في طبقات السكي .

إذا برى قلميأ يومأ ليعمله      تقول هزَّ عادة الروع عامله

٨ الديوان واليتيمة : أمر .

٩ م : أرقّ ؛ وفي هامشه : أقرّ .

## (١١٩) الشَّابُثِيُّ

- علي بن محمد ، أبو الحسين الكاتب ، الشَّابُثِيُّ<sup>(١)</sup> ، بشيئين معجمتين ،  
 ٣ وبينهما ألف ، وبعدها باء موحَّدة ، وبعد الشين الثانية تاء ثالثة الحروف . كان أديباً  
 فاضلاً ، تعلَّق بخدمة العزيز بن المعزِّ العبيدي ، صاحب مصر ، فولاه أمر خزانة  
 كتبه ، وجعله دَفْتَرخَوَان ، يقرأ له الكتب ، ويجالسه ويناديه . وكان حلواً المحاوره ،  
 ٦ لطيف المعاشرة ، له مصنَّفات حسنة ، منها : «كتاب الديارات»<sup>(٢)</sup> ذكر فيه كل  
 دير بالعراق والشام ومصر وجمع الأشعار المقلَّوة في كل دير ، و«كتاب اليسر بعد  
 العسر» ، و«كتاب مراتب الفقهاء» ، و«كتاب التوقيف»<sup>(٣)</sup> والتخويف» ، وله  
 ٩ كتاب مراسلات . توفي بمصر سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مائة ، وقيل سنة تسعين  
 وثلاث مائة ، وقيل سنة تسع وتسعين . وقيل اسمه محمد بن إسحاق ، وكنيته أبو  
 عبد الله ، وقد مرَّ ذكره في المحدثين أيضاً أخصر من هذه الترجمة<sup>(٤)</sup> .

## (١٢٠) علاء الدين بن الكلَّاس

١٢

- علي بن محمد ، علاء الدين الدَّوَاداري الكِنَافِي<sup>(٥)</sup> ، يعرف بابن الرِّيس<sup>(٦)</sup> ،  
 وابن الكلَّاس . كان جندياً بدمشق ، رأيته بها<sup>(٧)</sup> غير مرة . كان فاضلاً أديباً ناظماً ناثراً ،

- ١ حرَّرها محقق معجم الأدباء عن أصلها الصحيح إلى : الشَّابُثِيُّ .
- ٢ حقَّقه كوركيس عَوَّاد ، ط ٢ ، بغداد ، ١٩٦١ .
- ٣ معجم الأدباء : التوقيف ٤ الوافي ٢/ ١٩٤ (رقم ٥٦١) .
- ٥ الكِنَافِي : سقطت من الفوات .
- ٦ الدرر الكامنة : ابن الريش ، وفي بعض أصوله : ابن الرِّيس .
- ٧ الفوات : رأيته بسوق الكتب

١١٩ معجم الأدباء ١٨/ ١٦ (واسمه فيه محمد بن اسحق) . ووفيات الأعيان ٣/ ٣١٩ ، وكان الصفدي  
 قد ترجم له تحت اسم محمد بن اسحق في الوافي كما سيأتي في النص . وفي مقدمة الديارات دراسة  
 عنه .

١٢٠ فوات الوفيات ٣/ ٩٣ والدرر الكامنة ٣/ ١٢٣ وعقود الجبان للزركشي ٢٢٦ أ .

له تعاليق وبجاميع ، يدل حسن اختياره فيها على فضله <sup>(١)</sup> . توفي بـحطّين . وهي قرية من قرى صفد ، قبل الثلاثين وسبع مائة <sup>(٢)</sup> ، أو فيما بعدها . والله أعلم . ومن شعره : [ من الطويل ]

٣

خليليّ ما أحلى الهوى وأمره وأعلمني بالخلو منه وبالمر  
عما بيننا من حرمة هل رأينا أرق من الشكوى وأقسى من الحجر

٦

| ومنه : [ من الكامل ]

٦٦ أ

سقطت نفوس بني الكرام فأصبحوا يتطلبون مكاسب الأندال  
ولقّلما طلب الزمان مساءتي إلّا صبرت وإن أضّر بحالي  
نفسي تراودني وتأبى همّي أن أستفيد غنى بدل سؤالي

٩

ومنه : [ من الطويل ]

تقدّمت <sup>(٣)</sup> فضلاً من تأخر مدة بوادي الحيا طلّ وعقباه وابل <sup>(٤)</sup>  
وقد جاء وتر <sup>(٥)</sup> في الصلاة مؤخراً به ختمت تلك الشفوع الأوائل

١٢

ومنه : [ من الكامل ]

فكرت في الأمر الذي أنا قاصد تحصيله فوجدته لا ينجح  
وعلمت من نصف الطريق بأن من أرجوه يقضي حاجتي لا يفلح

١٥

ومنه يلغز <sup>(٦)</sup> في رغيف : [ من السريع ]

.....

١ الفوات : وجاميع تدل على حسن اختياره فيها على فضله .

٢ الفوات : في سنة ٧٣٠ ؛ الدرر : في حدود ٧٣٠ ؛ الزركشي . ٧٢٨ .

٣ الدرر : تقدّم .

٤ سقط هذا البيت من د .

٥ الفوات : وترا .

٦ الفوات : وقال لغزا .

ومستدير الوجه كالثرس  
يدخل منه <sup>(١)</sup> البدر حمّامه  
يوصل <sup>(٢)</sup> السلطان في دسّته  
لو غاب عن عنتره ليلة  
يجلس للناس على كرسي  
وبعدها يخرج كالشمس  
واللص في هاوية الحبس  
وهت قوى عنتره العبي

٣

ومنه يلغز في القلم : [ من مخّلج البسيط ]

ما أسم له في السماء فعل  
ينطق بين الأنام حقاً  
فأعجب له ناطقاً صموتاً  
والأرض فيها له مكان  
بصمته إذ له لسان  
له على الصمت ترجان

٦

٦٦ ب

ومنه : [ من الكامل ]

٩

من مبلغ غريل <sup>(٣)</sup> أن رحيله  
والناس <sup>(٤)</sup> من فرط الشماتة خلفه  
جلب السرور وأذهب الأحزان  
كسروا القدور وأوقدوا النيران

ومنه : [ من الطويل ]

١٢

وأهيف يحكي <sup>(٥)</sup> البدر طلعة وجهه  
خلوت به ليلاً يُدير مُدامة  
فلما سرت كأس الحميا بعطفه  
هممت برشف <sup>(٦)</sup> الثغر منه فصدني  
حَمَى ثغره المعسول نمل عذاره  
وإن لم يكن في حُسن صورته البدر  
وجنح الدجى دون الرقيب لنا ستر  
ومالت به تيهاً ورّحه السكر  
عذار له في منع تقيله عذر  
ومن عجب نمل يُصان به ثغر

١٥

١ الفوات : مثل .

٢ الفوات : يوصل .

٣ الفوات : غريل .

٤ د : وللناس .

٥ الفوات : تحكي .

٦ الفوات : بلثم .

(١٢١) الجَزْزِي<sup>(١)</sup>

- علي بن محمد الجَزْزِي . قال البخارزي في « الدمية<sup>(٢)</sup> » : وقع من بعض  
 ٣ الجزائر إلى باخرز ، فارتبط بها<sup>(٣)</sup> للتأديب ، وبقي بين كبرائها موفور النصيب . وبلغ  
 من الغلو في التشيع مبلغاً حفره<sup>(٤)</sup> ، حتى أدرع الليل ، وشمر الذيل ، وشدّ  
 الأقتاد ، وطوى البلاد ، وأقام في مجاورة قبر معاوية بالشام سنة جرداء ، يطوف  
 بينانه ، ويتبرك باستلام أركانه ، ووراء تملّقه ذلك أمر ، وخلل رماده وميض  
 ٦ جمر . ولم يزل يتنهر الفرصة حتى خلا وجهه يوماً من الأيام ، وانفض<sup>(٥)</sup> عنه  
 بعض<sup>(٦)</sup> أولئك الأقوام ، فنفض على القبر عيابه<sup>(٧)</sup> ، وأسأل فوقه مزاربه<sup>(٨)</sup> ،  
 ٩ وألقى به جنيته ، وخلط بذبي بطنه طينه ﴿ فخرج<sup>(٩)</sup> منها خائفاً يترقب ، قال :  
 ربّ نجّني من القوم الظالمين ﴾<sup>(١٠)</sup> . وفي هذا المعنى يقول : [ من الوافر ]

رأيتُ بني الطوامث والزواني بمقتٍ ينظرون إليّ شزّرا  
 ١٢ | لأنّي بالشّام أفتُ حولاً على قبر أبْنِ هندی كُتْ أخرى

اتتهى ما أورده البخارزي . قلت أنا راداً على هذا الأحمق :

أحسب أنّ ذا يرضي عليّاً عليك وقد خرّئت خُرَيْتَ شرّاً

- ١ لم ترد هذه الترجمة في م .
- ٢ الدمية ٢٠٧/١ .
- ٣ الدمية . فيها .
- ٤ الدمية : حفره .
- ٥ ط د : وانقص، والتصويب عن الدمية .
- ٦ الدمية : بعض من .
- ٧ ط : عابه ؛ د : عتابه ؛ والتصويب عن الدمية .
- ٨ الدمية : مزاربه .
- ٩ ط د : وخرج . ١٠ القصص : ٢١ .

١٢١ دمية القصر ٢٠٧/١ وإنباه الرواة ٣٠٩/٢ .

١٢ = ٢٢ الوافي بالوفيات

وكيف يكون وجهك حين تأتي غداً ويقال : هذا وجه خراً  
ولكن كان هذا نقص عقلٍ ودينٍ مَنْ تحرى ما تجرّ

### (١٢٢) نور الدين الهمداني<sup>(١)</sup>

٣

علي بن محمد بن علي بن عبد القادر ، الشيخ الإمام نور الدين ، أبو الحسن  
ابن الإمام كمال الدين أبي عبد الله الهمداني . كتب لي في إجازته لي ولأخي إبراهيم  
ولأختي يواش<sup>(٢)</sup> بخطه في سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مائة بالقاهرة : [ من الكامل ]

٦

من بعد حمد الله ذي الإحسان ثُمَّ الصلاة على الرضي المثنان  
لهم أجزتُ جميع<sup>(٣)</sup> ما لي أن أروُّ يَهُ على ما نصرَّ أهلُ الشانِ  
وأنا علي بن محمد بن علي بـ من الشيخ عبد القادر الهمداني<sup>(٤)</sup>  
وإلى تميم نجل مُرّ نسبي لأبي وأمي قال ذا الجدّانِ  
وولدتُ عام آتي ثمانين التي بعد المئتين الست في رمضان

٩

قلت : قوله « المثنان » في وصف النبي ، صَلَّى الله عليه وسلّم ، لا يجوز ؛ فإن  
النبي ، صَلَّى الله عليه وسلّم ، يطلب الجزاء على إبلاغ رسالة ربّه ، ولم يَمُنَّ على  
أحدٍ بذلك . كيف ، وقد قال له الله تعالى : ﴿ وَلَا تَمُنُّوا بِتَسْتَكْبِرُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، ﴿ بَلِ  
الله يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾<sup>(٦)</sup> .

١٢

١٥

.....

١ لم ترد هذه الترجمة في م ؛ كما سقط العنوان من د .

٢ كذا في ط د .

٣ د : جمع .

٤ د : الهمداني .

٥ المدثر ٦٠ .

٦ الحجرات : ١٧ ، للإيمان : سقطت من ط ؛ وفي د هنا زيادة لا أظنها من الأصل ، وهي :  
« قلت : أراد بالمثنان الكثير المن جمع مئة ، ومنه المئة لله ؛ ومن أسماؤه تعالى المثنان » .

(١٢٣) ابن الرسّام الشافعي<sup>(١)</sup>

- علي بن محمد . هو الشيخ علاء الدين أبو الحسن المعروف بابن الرسّام الشافعي ، وكيل بيت المال بصفد ، ومدّرّسها . اشتغل أول أمره على شيخنا الشيخ نجم الدين | بن الكمال الخطيب بصفد ، ونزل إلى دمشق ، واختصّ بالشيخ صدر الدين بن الوكيل بدمشق وبمصر ، وقرأ عليه وعلى غيره ، وسمع بمصر ودمشق<sup>(٢)</sup> ، وصحب الأمير سيف الدين بكتّمر الحاجب ، وتوكّل له . ولما حضر إلى صفد<sup>(٣)</sup> جاء إليه ، وأخذ بها تدريس الجامع الظاهري ؛ ثمّ فيما بعد أخذ وكالة بيت المال . وكان يكتب خطأً جيداً إلى الغاية . والغريب أنه كان يكتب هذه الكتابة المليحة بيده اليسرى ، ولا يُحسِنُ يكتب باليمنى شيئاً . وكان قد حفظ « التعجيز » ، ويدري طرفاً جيداً من العربية ، وعنده مشاركة في أصول الدين والفقه . وكان يلثغ في الجيم ، فيجعلها كافاً يُشَمُّها شيئاً معجمة . ولو أكل فستقة عرق لها من فَرْقه إلى قدمه . وكان متديّناً ، قليل الشرّ ، حسن الود والصحبة ، رحمه الله تعالى . وتوفي بصفد في طاعونها ، في العشر الأواخر من شهر ربيع الآخر ، سنة تسع وأربعين وسبع مائة . وكان والده جندياً .

(١٢٤) [الصاحب علاء الدين بن الحرّاني<sup>(٤)</sup>]

علي بن محمد ، الصاحب علاء الدين بن الحرّاني . أول ما عُرف من أمره أنه كان يكتب الدَّرَجَ عن فخر الدين أقبّبا الفارسي منشئ الدواوين بصفد . وكان

١ لم ترد هذه الترجمة في م .

٢ د : بدمشق وبمصر .

٣ في أعيان العصر : ثانياً .

٤ لم ترد هذه الترجمة في م د .

١٢٣ أعيان العصر ٩٤ ب والدرر الكامنة ١٠٥/٣ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٨١ .  
١٢٤ أعيان العصر ٩٦ أ وذيل العبر للحسيني ٢٨٦ والسلوك ٨٥٧/٢ والدرر الكامنة ١٢٤/٣ والنجوم الزاهرة ٢٥٣/١٠ .

- يُعرف إذ ذاك بعلاء الدين بن المقابل<sup>(١)</sup> ، لأن أباه كان بها مقابل الاستيفاء . ثم إنه خدم كاتباً للأمير عز الدين أيدمر الشجاعى نائب قلعة صفد . وكان فيه كَيْس ولطف عشرة . وبيته مجمع الأصحاب والعشراء . ثم إن الشجاعى توجه إلى البيرة نائباً ، فلم يتوجه معه ؛ ثم إن الشجاعى حضر إلى القدس الشريف ناظر الحرمين . وكان الصاحب علاء الدين عنده . ثم إنه ترك ذلك جميعه . وتجرد ولبس زيّ الفقراء . وتوجه إلى اليمن بالكجكول والثوب العسلي ؛ وغاب مدة . وجرت له أمور شاقّة ، حكاها لي ، من الأمراض والوحدة والفقر . ثم حضر إلى دمشق . وتوجه | إلى مصر في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة . ثم إنه خدم كاتباً عند الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب ، ولما مات خدم عند الأمير علاء الدين مُغلطاي الجَلّاي الوزير ، وظهرت منه عفة وكفاية . ولما مات خدم عند الأمير سيف الدين طُغاي تَمُر صيهر السلطان ، ولما مات جهّزه السلطان إلى الكرك ناظراً . ثم إنه حضر ، وخدم الأمير سيف الدين قَوْصُون ، فيما أظن ، مدة يسيرة . ثم إن السلطان جهّزه إلى دمشق وزيراً عوضاً عن الصاحب أمين الدين ، فأقام بها وباشرها مباشرة حسنة بعفة وصلف زائد . وجاء الفخري ، وجرى ما جرى . وقام له بذلك المِهْم ، ومنعه من أشياء كان يريد يأخذ فيها أموال الناس ، فقال : مهما أردت عندي ؛ وتوجه مع الفخري إلى مصر ، وطلب الإقامة ، فرتب له راتب . وأقام مدة في بيته . ثم طلب أيام الكامل ، وجُهِز وزيراً إلى دمشق نائباً . فحضر إليها . فاتفق له خروج يَلْبُغا على الكامل ، فقام له بذلك المِهْم ، وتوجه لمصر ، وعمل تقديراً للشام ، وحضر به . ثم عُزل وتوجه إلى القدس مقيماً به . ثم حضر للحوطة على موجود يلبغا ، فضبطة ، وتوجه للإقامة في القدس إلى أن توفي . رحمه الله تعالى ، في شهر رمضان ، سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة . بالقدس الشريف . من فتن كان به في عانته ، عظم وزاد به إلى أن عُلق في عنقه . وكان قد أقبل على شأنه ، وانقطع بالقدس لسماع الحديث والعبادة ، رحمه الله تعالى .



## علي بن محمود

## (١٢٥) الزوزني الصوفي

- علي بن محمود بن مائرة - بضم الخاء المعجمة وتشديد الراء وبعدها هاء وفي أوله ميم بعدها ألف - أبو الحسن الزوزني<sup>(١)</sup> الصوفي . من كبار المشايخ . | رحل ٦٨ ب  
وسمع . وتوفي سنة إحدى وخمسين وأربع مائة<sup>(٢)</sup> . وإليه يُنسب الرباط المقابل  
لجامع المنصور ببغداد . كان يقول : صحبتُ ألف شيخ ، وأحفظ من كل شيخ ٦  
حكاية .

## (١٢٦) ابن النجار

- علي بن محمود بن الحسن بن هبة الله . أبو الحسن البغدادى البزاز ، أخو ٩  
الحافظ محب الدين بن النجار<sup>(٣)</sup> . قرأ الفرائض والحساب ، وبرع فيهما ، وصار  
أبرع أهل زمانه<sup>(٤)</sup> بقسمة التركات . وكان يعرف الجبر والمقابلة ، ويستخرج  
العويص من المسائل من غير أن يكتب بيده شيئاً ، وسأله أبو البقاء العكبري عن ١٢  
مسائل عويصة ، فأجابه عنها من غير توقّف ، فعجب منه وقال : ما رأيتُ مثل  
هذا الرجل ، وأمره بأن يضع خطّه في الفتاوي . وكان يُفتي إلى أن توفي سنة إحدى

.....

١ تاريخ بغداد والبداية : الزوزني .

٢ هنا تنهي الترجمة في م .

٣ الوافي ٩/٥ (رقم ١٩٦٣) .

٤ زمانه : سقطت من م .

١٢٥ تاريخ بغداد ١٢/١١٥ والأنساب ٦/٣٤٤ ومختصر تاريخ دمشق ٧٨ أو المتظم ٨/٢١٤ والكمال

لابن الأثير ٨/٨٩ واللباب ٢/٨٠ والعبر ٣/٢٢٦ وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٥ والبداية والنهاية

١٢/٨٤ وشذرات الذهب ٣/٢٨٨ .

١٢٦ التكملة لوفيات النقلة ٢/٣١١ .

عشرة وست مائة ، وولد سنة أربع وستين وخمسة مائة . وكان كثير الصوم والصلاة والذكر ، وله أوراد بالليل والنهار . وولاه أبو القاسم بن الدامغاني النظر في أموال الأيتام ، فلما عزل القاضي قبض عليه وأهلك .

### (١٢٧) علم الدين بن الصابوني

علي بن محمود بن أحمد بن علي بن أحمد ، علم الدين ، أبو الحسن بن العارف الزاهد أبي الفتح بن الصابوني ، الحمودي الجوثي الصوفي . ولد سنة ست وخمسين وخمسة مائة بالجوث - وهي <sup>(١)</sup> بالجيم والواو المشددة وبعدها ياء آخر الحروف وثاء مثلثة - وهي حاضر كبير بظاهر البصرة ، بينهما دجلة . سمع من جماعة ، وأجازه <sup>(٢)</sup> كثير ، وروى عنه جماعة ، وأم بالسلطان الملك الأفضل علي بن يوسف ، وولي مشيخة جامع الفيلة وبالرباط الخاتوني ، وله عدة سفرات إلى الشام ومصر ، وحدث بمصر ودمشق وحلب . وتوفي سنة أربعين وست مائة .

### (١٢٨) ابن حَكَم الحمصي

علي بن محمود بن عيسى ، أبو الحسن ، الأديب المعروف بابن حَكَم | ٦٩ أ الحمصي .

ومن شعره <sup>(٣)</sup> : [ من الطويل ]

.....

١ م : وهو .

٢ م : وأجاز له .

٣ لم ترد هذه الأبيات في ابن الشعار .

١٢٧ التكلة لوفيات النقلة ٦٠٩/٣ وتكلة لإكمال الإكمال ٩٧ ومعجم الألقاب ق ٦٠٦/١ والعبر ١٦٦/٥ والنجوم الزاهرة ٣٤٦/٦ وشذرات الذهب ٢٠٨/٥ ، وانظر المشتبه ١٣١ وتبصير المشتبه ٣٨٠ .

١٢٨ له ترجمة طويلة في عقود الجمان لابن الشعار ٦٢/٥ .

- عن البدر يوم البين ميط يقاؤها  
غريبة أوصاف فاما اقترائها  
وقفت على أطلالها لتجيب إن  
إذا دمتة<sup>(١)</sup> أقوت وخفت قطيئها  
فلا جرت الأرواح لطفاً ذبولها  
وإني لأهوى أن ألم يزيب  
وليلة زارتنا عقيب ازورارها  
فتنا وكل مظهر مضمهر الهوى  
ويأبى<sup>(٢)</sup> نصابي أن ألم برية  
وما ريقها إلا سلافة بابل  
وغرد ديك كان ميعاد يبينها  
لئن نلت من شهد الزيارة مدقة  
ولما دعتنا للنوى غربة النوى  
أجبتا نداها ليتنا لم نجب لها<sup>(٣)</sup>  
ودارت علينا للفراق مدامة  
فلينا الفلا باليعملات سرى وقد  
طغى آلهها في آلهها وسرى بها  
وحامت على عاصي حاة ظواميا  
| وبتنا بها في ليلة نابغة
- وليث على غصن الأراك نياها  
فأية أوصاف وأما اغترائها  
سألت وما يجدي علي جوابها  
وبانت سلبها ومانت ربائها  
بها لا ولا روى تراها ربائها  
برامة لولا غربها وغربها  
كما انجاب عن شمس النهار ضباها  
ودأبي لها الاعتاب والعتب دأبها  
وتلك ، إذا يأبى ، الدنيا نصابها  
ومبسمها الوضاح إلا حباها  
فيا ليتها دامت ودام عتابها  
لقد نال مني غب ذلك صابها  
وصاح بتفريق الفريق غربها  
نداء ولم توجف بركب ركائبها  
فأصبح كل قد دهاه شراها  
تهادى بنا وهادها وهضابها  
غروراً ليشفى<sup>(٤)</sup> من صداها سراها  
فزاد بها غب الورود التهاها  
نساور رقصاً ينفث السم نأبها<sup>(٥)</sup>

٦٩ ب

١ د : دمية .

٢ م : ودأبي .

٣ لها : سقطت من ط د ، وزيدت في م مقحمة بين سابقتها ولاحقتها .

٤ د . لتتنفى .

٥ إشارة إلى قول النابغة ( الديوان ٤٦ ) :

فبت كآني ساورتي ضيلة من الرقش في أنيابها السم ناع

إلى أن فرى سيفُ الصباح أديمها وأجفل خوفاً بدرُها وشهابها  
رمينا بها صُورانَ وهي جوانحُ تَلَفَّتْ صُوراً نحو حمصٍ رقابها

ومنه : [ من الوافر ]

٣

أبجدعني وشمسَ الخمر شمسُ الـ خنارٍ بغفلتي واشٍ ودهرٍ  
فأخلو بآبتي كرمٍ وكرمٍ وأرشفَ ريقتي قَدَحٍ وثغرٍ

(١٢٩) المأربي<sup>(١)</sup>

٦

علي بن محمود بن زياد بن المأربي<sup>(٢)</sup> ، بالراء والباء ثانية الحروف ، اليمني  
الشاعر ابن الشاعر . وسيأتي ذكر والده في حرف الميم إن شاء الله تعالى .

قال علي في انتقال ذي جبلة من المنصور بن الفضل إلى الداعي محمد بن  
سبأ<sup>(٣)</sup> : [ من الطويل ]

٩

بذي جبلة شوق<sup>(٤)</sup> إليك وإنها لتظهر للشيخ الذي ليس تُضمير<sup>(٥)</sup>  
عوائد للغيد الغواني وإنها من<sup>(٦)</sup> الشيخ نحو ابن الثلاثين تُنفر

١٢

.....

- ١ لم ترد هذه الترجمة في م .
- ٢ معجم البلدان ١٠٦/٢ : علي بن محمد بن زياد المازني ، وفي تبصير المنتبه ١٣٣٨ : المأربي .
- ٣ البيتان أيضاً في معجم البلدان ١٠٦/٢ .
- ٤ معجم البلدان : شوقي .
- ٥ معجم البلدان : لتظهر بالشيخ الذي ليس يعمر .
- ٦ معجم البلدان : فلانها عن ، وفي الخريدة : بأنها .

## ( ١٣٠ ) مُدَرِّسُ الْقَيْمَرِيَّةِ الشَّافِعِيّ

- علي بن محمود بن علي القاضي ، شمس الدين أبو الحسن الشهرزوري الكردي الشافعي ، مُدَرِّسُ الْقَيْمَرِيَّةِ . وأبو مدرّسها الصلاح . وجدُّ مدرّسها شمس الدين . كان شيعياً فقيهاً إماماً عارفاً بالمذهب موصوفاً بجودة النقل وحسن الديانة . بنى الأمير ناصر الدين القيمري مدرسته بالخُرَيْمَيْن<sup>(١)</sup> . وفُوضَ تدريسيها إليه وإلى أولاده وأهل الأهلية من ذُرِّيَّته . وناب في القضاء عن ابن خلّكان . وتكلّم بحضرة السلطان عند الحوطة على الأملاك والبساتين ، فقال : الماء والكلأ والمرعى لله لا يُملك ، وكل من بيده ملك فهو له ؛ فُبُهِتَ له السلطان . وقد سمع | ببغداد<sup>(٢)</sup> من جماعة مع ابن العديم ، ولم يرو . وتوفي سنة خمس وسبعين وست مائة<sup>(٣)</sup> .

## ( ١٣١ ) الشاعر المنجّم اليشكري

- علي بن محمود بن حسن<sup>(٤)</sup> بن نُبْهَان بن سَنَدٍ<sup>(٥)</sup> . علاء الدين أبو الحسن اليشكري ، ثم<sup>(٦)</sup> الرّبيعي البغدادّي الأصل المصري<sup>(٧)</sup> المولد ، الشاعر المنجّم . ولد

١ ذيل مرآة الزمان : بالطرّزين .

٢ د : من ببغداد .

٣ تالي كتاب وفيات الأعيان : سنة ٦٧٤

٤ ابن الشعار : حسين .

٦ ثم : سقطت من الفوات .

٥ ذيل مرآة الزمان : سيد .

٧ الفوات : البصري .

١٣٠ الأعلام الخطيرة ( تاريخ مدينة دمشق ) ٢ / ٢٤٥ وتالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٣ وذيل مرآة

الزمان ٣ / ١٩٢ وطبقات السبكي ٨ / ٣٠٠ وطبقات الاسنوي ( في موضعين مختلفين ) ٢ / ١٢٠

و ٢ / ٣٥٧ والبداية والنهاية ١٣ / ٢٧٢ وطبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ١٩٨ والنجوم الزاهرة

٧ / ٢٥٧ والدارس ١ / ٤٤٢

١٣١ عقود الجمان لابن الشعار ٥ / ٥٨ وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١٢ وذيل مرآة الزمان ٤ / ١١٣ والعبر

٥ / ٣٢٩ وفوات الوفيات ٣ / ٩٥ وتذكرة البهي ١ / ٦٧ وعقود الجمان للزركشي ٢٢٦ ب والسلوك

١ / ٧٠٥ والنجوم الزاهرة ٧ / ٣٥٠ وشذرات الذهب ٥ / ٣٦٧ .

سنة خمس وتسعين وخمسة مائة . وتوفي سنة ثمانين وست مائة . سمع بدمشق من ابن طبرزد<sup>(١)</sup> . والكندي . أخذ عنه الدمياطي وغيره ؛ وتوَّع كثير من الطلبة عن الأخذ عنه . لكونه منجماً . وسمع منه البرزالي ، وكانت له يد طول في علم الفلك والتقاويم وعمل الأزياج<sup>(٢)</sup> . مع النظم وحسن الخط . توفي في سابع عشرين شهر رمضان<sup>(٣)</sup> .

ومن شعره<sup>(٤)</sup> : [ من الكامل ]

أكرمَني وأهتني متعمداً إلي بفعلك ما حيث لراضٍ  
فالما قوت للنفوس وإنه ليهان بعد العز في المرحاض<sup>(٥)</sup>  
والشعر يُكرمه الأنام جميعهم ويهان بالأمواس والمقراض<sup>(٦)</sup>

### ( ١٣٢ ) نجم الدين الدامغاني الحكيم

علي بن محمود ، نجم الدين الأسطُرلابي ، الحكيم الدامغاني . كان رأساً في علم الرياضي . تفرَّ في رَصْدِ مَراغة . ومات ببغداد سنة ثمانين وست مائة .

### ( ١٣٣ ) الأفضل بن صاحب حماة

علي بن محمود . هو الأمير علي بن السلطان الملك المظفر تقي الدين بن الملك المنصور صاحب حماة . وكان هذا علي يلقَّب بالملك الأفضل ، وهو أخو السلطان

- ١ ط م . طبرزد .
- ٢ الفوات : في علم الفلك وحلّ التقاويم .
- ٣ هنا تنهي الترجمة في م ؛ الفوات : وكانت وفاته بدمشق ( ولم يحدد الشهر واليوم ) .
- ٤ لم ترد هذه الأبيات في الفوات . مع أن فيه مختارات كثيرة من شعر المنجم .
- ٥ تالي كتاب وفيات الأعيان : الميخاض .
- ٦ تالي كتاب وفيات الأعيان . ويهان بعد الموس والمقراض .

١٣٣ تاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٨ والبداية والنهاية ١٣/٣٣٤ وتذكرة النيه ١/١٦٢ وتاريخ ابن الفرات ١٦٢/٨ والسلوك ١/٧٨٧ وشفاء القلوب ٤٤٥ وترويح القلوب ٥٤ .

الملك المنصور محمد<sup>(١)</sup> ، ووالد الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة ، وقد تقدم ذكر ولده هذا<sup>(٢)</sup> ، وذكر حفيده الأفضل محمد صاحب حماة<sup>(٣)</sup> . توفي علي المذكور بدمشق ، سنة اثنتين وتسعين وست مائة ، ووضع في تابوت ، وصلوا عليه ، وتوجَّهوا به إلى حماة ، ودُفن عند آبائه . وحضر الحموي نائب السلطنة بدمشق الصلاة عليه ، وامتدحه السراج الوراق بقصيدة ، وهي : [ من الكامل ]

٧٠ ب

لي لا لدمعي وقعةً في المنزلِ      عنها التجلُّدُ والسُّلُو بمنزِلِ  
ولأدمعي والغيبِ في عَرَصاتها      شَوطانٍ للوسميِّ فيها والولي  
وعليَّ أن أُعطي المنازلَ حقَّها      حفظاً لعهد الظاعن المتحمِّلِ

٩ منها :

مَنْ للقلوب من العيون فإنها      جارتُ ويا مَنْ للشجى من الخلي  
ولطبيبِ أيامٍ مضينَ كأنها      في الحسنِ أيامُ الشبابِ المُقبلِ  
والدارُ آنسةٌ بقربِ أوانسٍ      يملأن حُسناً ناظرَ المتأملِ  
فلها الملاحَةُ والصبابةُ والجوى      لي والمكارمُ للمليكِ الأفضلِ  
ملكٌ إذا آنهلتِ سواكبُ كفه      شاهدتَ سيلاً قد تحدرَّ من علي  
ورأيتَ معنىً فاقَ معناً في الندى      وطوى بنا الطائيَّ بالحقِّ الجلي  
من آلِ أيوبَ الذين سيوفهم      ورماحهم شهبٌ بليلِ القَسطلِ  
اللابسين من العلى حُللاً غدت      تمتاز منهم بالطرازِ الأولِ  
بمحمدٍ وعليٍّ ابتهجتُ لنا ال      مدنياً بمحمدٍ محمدٍ وعليٍّ علي  
لله درُّ قلاوِنٍ فلقد رأى      ورعى لكم حقَّ الضيوفِ الثَّرلِ  
يا ثالثَ الملكين والتثليثُ مح      مودٌ فما لك عنه من مُتحوِّلِ

١٢

١٥

١٨

١      الوافي ١١/٥ (رقم ١٩٦٦) .

٢      الوافي ١٧٣/٩ (رقم ٤٠٨٥) .

٣      الوافي ٢٢٤/٢ (رقم ٦١٨) .

## ( ١٣٤ ) الأمير علاء الدين بن معبد

- علي بن محمود بن معبد<sup>(١)</sup> ، الأمير علاء الدين البعلبكي . توفي سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ، ودُفِنَ بالمزة . وهو أخو الأمير بدر الدين محمد بن معبد .  
 ٣ كان شكلاً طويلاً جسيماً إلى الغاية بديناً ، إذا نام له من يحرسه ، حتى إذا انقطع شخير أنبهه . | وكان داهية خبيراً بالأمور ، دَرَباً بالسياسة والأحكام . تَوَلَّى شَدَّ  
 ١٧١ الدواوين مدّة . ثم تَوَلَّى ولاية الولاة بالصفقة القبلية . وكان الأمير سيف الدين  
 ٦ تُكْرِمُ حُبّه كثيراً ويقرّبه .

( ١٣٥ ) القنوي الحنفي الصوفي شيخ الشيوخ<sup>(٢)</sup>

- علي بن محمود بن حميد ، العلامة البارِع علاء الدين القنوي<sup>(٣)</sup> الصوفي الحنفي ، المدرّس بالقليجية بدمشق . إمامٌ دِينٌ متواضعٌ صَيِّنٌ . سمع من الحجار والجزري وعدّة ، ودار على المشايخ قليلاً ، وحُبّب إليه الآثار . ولد سنة تسعين وست مائة ، ونُحِرَتْ له مشيخة ، ولازم الكلاسة يُقرئ الطلبة في مذهب أبي حنيفة في « البرذوي » و « ابن الساعاتي » ، وفي « منهاج » البيضاوي ، وفي « مختصر » ابن الحاجب ، وفي « الحاجية » ، وربما أقرأ في « الحاوي الصغير للشافعية » . ولما توفي قاضي القضاة شرف الدين محمد بن أبي بكر المالكي تَوَلَّى  
 ٩  
 ١٢  
 ١٥

.....

- ١ الدرر : علي بن محمود بن إسماعيل بن سعد ؛ البداية والنهاية . محمود بن إسماعيل بن معبد .  
 ٢ لم ترد هذه الترجمة في م .  
 ٣ د : القنوي ؛ وصوابه مذكور في عنوان الترجمة في د

١٣٤ البداية والنهاية ١١٠/١٤ والدرر الكامنة ١٢٥/٣ .

١٣٥ أعيان العصر ٩٧ ب والسلوك ٧٩٥/٢ وذيل العبر للحسيني ٢٧٥ وذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ٥٧ والدرر الكامنة ١٢٦/٣ والنجوم الزاهرة ٢٤٠/١٠ والدارس ٥٧١/١ و ١٥٨/٢ .



الشيخ علاء الدين مشيخة الشيوخ بالشام<sup>(١)</sup> مكانه . وكان القاضي شرف الدين يأخذ من كل خانقاه في الشام عشرة دراهم في الشهر ونصيين<sup>(٢)</sup> ، فأبطل ذلك ، ولم يتناوله ، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي في أوائل شهر رمضان ، سنة تسع وأربعين وسبع مائة ، رحمه الله . وكان يُعَرَّب الكتب الواردة على ديوان الإنشاء باللغة العجمية . وتولَّى مشيخة الشيوخ بعده القاضي ناصر الدين كاتب السر بالشام متبرعاً .

### ( ١٣٦ ) ابن الجمل الإسكندري

علي بن مختار بن نصر<sup>(٣)</sup> بن طغان<sup>(٤)</sup> ، جال الملك ، أبو الحسن العامري المحلّي المولد ، الإسكندراني ، المعروف بابن الجمل . هو أحد أولاد الدولة العبيدية ، وسيأتي ذكر والده ، إن شاء الله تعالى ، في حرف الميم في مكانه . وحدث علي هذا غير مرة عن السلّني وغيره ، وتوفي سنة ثمانٍ وثلاثين وست مائة .

### ( ١٣٧ ) قاضي القضاة ابن مخلوف المالكي

٧١ ب | علي بن مخلوف بن ناهض بن مُسلم التّوري ، قاضي القضاة ، أبو الحسن المالكي ، حاكم الديار المصرية نيّفاً وثلاثين سنة . حدث عن الشرف المُرسّي ،

١ الدرر : بالسميساطية .

٢ أعيان العصر والدرر : وفي كل يوم نصيين .

٣ العبر : نصر الله .

٤ العبر والشذرات . طغان ، وهو تصحيف ، انظر المشتبه ٣٢٦ وتبصير المنتبه ٨٦٦ .

١٣٦ التكلفة لوفيات النقلة ٥٦٠/٣ وتكلفة إكمال الإكمال ٢٥١ والعبر ١٥٨/٥ والمشتبه ٣٢٦ والنجوم الزاهرة ٣٤٠/٦ وشذرات الذهب ١٨٩/٥ .

١٣٧ الدر الفاخر ٢٩٣ وذيّل العبر للذهبي ٩٧ والبداية والنهاية ٩٠/١٤ وتاريخ ابن الفرات ٣٩/٨ والسلوك ١٨٨/٢ ورفع الإصر ٤٠٥ والدرر الكامنة ١٢٧/٣ والنجوم الزاهرة ٢٤٢/٩ وحسن المحاضرة ٤٥٨/١ وذيّل الابتهاج ٢٠٤ وشذرات الذهب ٤٩/٦ .

وابن عبد السلام . وكان فيه مروءة واحتمال ورفق بالفقهاء ، وله دُرْبَةٌ بالقضايا والأحكام . حكم بعد ابن شاس<sup>(١)</sup> ، وولي بعده القاضي تقي الدين الإخنائي . وتوفي سنة ثمان عشرة وسبع مائة<sup>(٢)</sup> ، وله خمس وثمانون سنة<sup>(٣)</sup> .

٣

### ( ١٣٨ ) النَّحْعي الكوفي

علي بن مُدْرِك النَّحْعي الكوفي . روى عن أبي زُرْعَةَ الْبَجَلِي ، وإبراهيم النَّحْعي ، وهلال بن يساف . وثقّه غير واحد ، وتوفي سنة عشرين ومائة ، وروى له الجماعة .

٦

### ( ١٣٩ ) السيد الأمير علي الحنفي

علي بن المرتضى بن علي بن محمد بن الدّاعي بن زيد ، ينتهي إلى الحسن بن علي بن أبي طالب ، الأمير السيد أبو الحسن بن أبي الحسن بن أبي الحسن . نشأ بأصبهان والدّه ، وقدم بغداد فولد له علي هذا . وقرأ « الفقه » لأبي حنيفة ، وبرع فيه وفي الخلاف ، وقرأ الأدب ، وحصل منه طرفاً ، وسمع الحديث ، وولي التدريس بجامع السلطان ، وانتهت إليه رئاسة الحنفية . وكان متديناً ، زاهداً في

٩

١٢

١ م والبداية : ابن شاس .

٢ حسن المحاضرة : سنة ٧١٣ .

٣ الشذرات : وتوفي بمصر عن ثلاث وثمانين سنة .

١٣٨ طبقات ابن سعد ٣١١/٦ وطبقات خليفة ٣٧٧ وتاريخ البخاري ج ٣/ق ٢/٢٩٤ والجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٠٣ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٣ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٥٤ والكامل لابن الأثير ٤/٢٣٩ وتاريخ الإسلام ٤/٢٨٣ وتهذيب التهذيب ٧/٣٨١ والنجوم الزاهرة ١/٢٨٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣٥ .

١٣٩ الخريدة (قسم شعراء العراق) ١/١٩٥ والكامل لابن الأثير ٩/٢٢٤ والتكلمة لوفيات النقلة ١/١٧٢ ومعجم الألقاب ق ١/٢٦٦ .

الولايات ، كريم النفس ، دائره مجمع الفضلاء . وكان يكتب خطأ مليحاً ، وله كتب كثيرة أصول بخطوط المشايخ . حدثت باليسير . ولد سنة إحدى وعشرين وخمسة مائة ، وتوفي سنة ثمانٍ وثمانين وخمسة مائة .

٣

ومن شعره : [ من البسيط ]

صُنْ حَاضِرَ الْوَقْتِ عَنْ تَضْيِيعِهِ ثَقَةً      أَنْ لَا نَقَاءَ لِخُلُوقٍ عَلَى الدَّوْمِ  
وَهَبَكَ أَنْكَ بَاقٍ<sup>(١)</sup> بَعْدَهُ أَبَدًا      فَلَنْ يَعُودَ إِلَيْنَا عَيْنُ ذَا الْيَوْمِ

٦

ومنه : [ من مجزوء الكامل المرفل ]

لَا تَحْزَنْ لِهَازِبٍ أَبَدًا وَلَا تَجْزَعْ لَآتٍ  
| وَأَعِثْ لِنَفْسِكَ حَظًّا فِي الْبَيْتِ مِنْ قَبْلِ الْفَوَاتِ

٩

٧٢ أ

### ( ١٤٠ ) ابن مُنْقِذ

- علي بن مُرْشِد بن علي بن مُقَلَّد بن نصر بن مُنْقِذ ، عَزَّ الدَّوْلَةُ ، أَبُو الْحَسَنِ الْكِتَابِيُّ الشَّيْزُورِيُّ . كَانَ ذَكِيًّا شَاعِرًا جَنَدِيًّا ، دَخَلَ بَغْدَادَ ، وَسَمِعَ مِنْ قَاضِي الْمَارِسْتَانِ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ أَكْبَرَ إِخْوَتِهِ ، وَسَيَّاتِي ذَكَرَ جَدَّهُ قَرِيبًا<sup>(٢)</sup> ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَلَدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ ، وَاسْتَشْهَدَ بِعَسْكَارَانِ ، سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَةِ مِائَةٍ<sup>(٣)</sup> . وَمَا كَانَ لَهُ صَبُوءٌ ، وَلَا مِيلٌ إِلَى الْهَوِ .

١٥

ومن شعره : [ من الكامل ]

١ م : بَاقٍ .

٢ الترجمة رقم ( ١٦١ ) من هذا الجزء .

٣ معجم الألقاب : سنة ٥٤٥ .

١٤٠ الأنساب ٧ / ٤٦٩ والخريدة ( قسم شعراء الشام ) ١ / ٥٤٨ ومعجم الأدباء ٥ / ٢١٤ واللباب

٢ / ٢٢٥ ومعجم الألقاب ق ١ / ٢٦٨ وعيون التواريخ ١٢ / ٤٤٤ والنجوم الزاهرة ٥ / ٣٠١ .

ما فُهِتْ مَعَ مَتَحَدَّثٍ مَتَشَاغِلًا      إِلَّا رَأَيْتُكَ حَاطِرًا فِي خَاطِرِي  
فَلَوْ<sup>(١)</sup> اسْتَطَعْتُ لَزَرْتُ أَرْضَكَ مَاشِيًا      بِسَوَادِ قَلْبِي أَوْ بِأَسْوَدِ نَاطِرِي

ومنه : [ من الوافر ]

٣

أَقَمْتُ فَكَنْتَ فِي بَصَرِي مَقِيمًا      وَغَبْتُ فَكَنْتَ فِي ضَمَنِ الْفَوَادِ  
وَمَا شَطَّتْ بِنَا دَارٌ وَلَكِنْ      نُقِلْتُ مِنَ السَّوَادِ إِلَى السَّوَادِ

ومنه : [ من البسيط ]

٦

وَدَّعْتُ صَبْرِي وَقَلْبِي<sup>(٢)</sup> يَوْمَ فُرَقْتُمْ      وَمَا عَلِمْتُ بِأَنَّ الدَّمْعَ يُدْخِرُ  
وَضَلَّ قَلْبِي عَنْ صَدْرِي فَعَدْتُ بَلَا      قَلْبٍ فَيَا وَيْحَ مَا آتَى وَمَا أَذُرُ  
وَلَوْ عَلِمْتُ ذَخَرْتُ الصَّبْرَ<sup>(٣)</sup> مَبْتَغِيًا      إِطْفَاءَ نَارٍ بِقَلْبِي مِنْكَ تَسْتَعِيرُ

ومنه : [ من الطويل ]

٩

وَلَمَّا أَعَارَتْنِي النَّوَى مِنْكَ نَظْرَةً      أَحَبُّ إِلَى قَلْبِي مِنَ الْبَارِدِ الْعَذَبِ  
تَعَقَّبَهَا الْبَيْنُ الْمُشْبِتُ فَلَيْتَنَا      بَقِينَا عَلَى تَأْمِيلِنَا لَذَّةَ الْقُرْبِ

١٢

| ومنه : [ من الطويل ]

٧٢ ب

ظَنَنْتُ - وَظَنُّ الْأَلَمِيِّ مُصَدِّقٌ      بِأَنَّ سَقَامَ الْمَرءِ سَجَنُ حِمَامِهِ  
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْتُ مَرِيحٍ<sup>(٤)</sup> فَإِنَّهُ      عَذَابٌ تَمَلُّ النَّفْسُ طَوْلَ مُقَامِهِ  
وَكَمْ<sup>(٥)</sup> يَلْبِثُ الْمَسْجُونُ فِي قَبْضَةِ الْأَذَى      يَجْرُبُ فِيهِ الْمَوْتُ غُرْبَ حَسَامِهِ<sup>(٦)</sup>

١٥

١ الخريدة ومعجم الأدياء وعيون التواريخ : ولو .

٢ الخريدة ومعجم الأدياء : ودمني .

٣ الخريدة : الدمع .

٤ معجم الأدياء : صريح .

٥ م : ولم .

٦ في النسخ جميعاً : غرب حمامه ؛ وأثبتنا رواية ياقوت تحتياً للإيطاء .

## (١٤١) الجازري القاضي

علي بن المُسَيِّح<sup>(١)</sup> ، أبو الحسن الجازري - بالجيم ، وبعد الألف زاي وراء -  
 ٣ من أهل الجازرة ، من عمل واسط . كان من قضائها ، وكان شاعراً . قدم  
 بغداد ، ومدح الوزيرين : أبا علي بن صدقة<sup>(٢)</sup> ، وأبا الحسن علي بن طراد  
 الزيّتي . ومن شعره في ابن صدقة : [ من المتقارب ]

٦ مدحتُ الوزيرَ بطانةٍ كأنَّ المعانيَ فيها رياضُ  
 فأبْتُ بتوقيعه ظافراً وعندي أن ليس فيه اعتراضُ  
 فلم يُمثَّلْ وحصلنا على سواد الوجوه وضاعَّ البياضُ

٩ ومنه : [ من الخفيف ]

ما أناديك<sup>(٣)</sup> من وراء حجابٍ فأذمَّ البُعادُ بالاقترابِ  
 أنت في ناظري في موضع اللحظِ ومن منطقي مكان الصوابِ

## ١٢ (١٤٢) أبو القاسم البغداديّ

علي بن مسرّة ، أبو القاسم البغداديّ . ومن شعره : [ من الخفيف ]  
 زعمتُ أنا هوى مُحالٍ أترها ظنّتي نحولي انحلالا  
 ١٥ ولقد زارني الخيالُ فما صا دف مني الخيالُ إلا خيالا  
 بتُّ أرى فيها النجوم<sup>(٤)</sup> وباتتُ من وراء السُّجوفِ تنعمُ بالا  
 وشكوتُ الهوى إليها فقالت : حَصْرِي يُنمِقُ الأقوالا

١ الخريدة : علي بن المسيح .  
 ٢ : مدح الوزير ابن أبا علي بن صدقة .  
 ٣ في السخ جميعاً : أياديك ، والتصويب من الخريدة .  
 ٤ تتمّة البيتمة : المجموع فيها .

١٤١ الخريدة ( قسم شعراء العراق ) ٤٢٩/٤

١٤٢ تتمّة البيتمة ٨٩/٢ .

١٣ = ٢٢ الوافي بالوفيات

(١٤٣) الموصلي الحنبلي<sup>(١)</sup>

- ٣٣ أ علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الفقيه المحدث الصالح الزاهد المفيد ، نور الدين أبو الحسن الموصلي ثم الحلبي ، نزيل دمشق . ولد سنة أربع وثلاثين وست مائة ، وتوفي ، رحمه الله ، في صفر ، سنة أربع وسبع مائة . سمع من أبي القاسم ابن رَوَاحَة وغيره بحلب ، ومن إبراهيم بن خليل . قال الشيخ شمس الدين : وحديثي أنه سمع من يوسف بن خليل ، ولم يظفر بذلك . وسمع بمصر من الكمال<sup>(٢)</sup> الضرير ، والرشيد ، وأصحاب البوصيري . وعُني بالحديث ، ودرب قراءته ، وكانت مفسرة نافعة . وحصل الأصول . ثم ارتحل إلى دمشق ، فأكثر عن ابن عبد الدائم ، والكرماني ، وابن أبي اليسر ، والموجودين ، إلى أن مات . وكان يجوع ويشترى الأجزاء ، ويقنع بكسرة ، فيسوء خلقه مع التقوى والصلاح . وقرأ كتباً كباراً مرات . وكان يتفقه للإمام أحمد بن حنبل ، وينقل من مذهبه<sup>(٣)</sup> .

.....

- ١ في عنوان ط : الموصلي الحنفي ، وجاءت هذه الترجمة في م بعد ترجمة جمال الإسلام السلمي الشافعي (رقم ١٤٥) .
- ٢ د : الكيال .
- ٣ في د ترجمة أخرى للموصلي الحنبلي ، وهي تقع مباشرة بعد موضع الترجمة الأول ، وقد جاء العنوان في د : ابن نفيس المحدث . وأما م فثبت فيه الوجه الثاني فحسب ، وعنوانه موافق لعنوان د . والوجه الثاني هذا كما يلي :
- علي بن مسعود بن نفيس الإمام الفقيه المحدث ، أبو الحسن الموصلي ثم الحلبي ، نزيل دمشق ، شيخ الطلبة . ولد سنة أربع وثلاثين وست مائة ، وتوفي سنة أربع وسبع مائة . سمع بحلب من أبي القاسم بن رَوَاحَة وغيره ، وحفظ القرآن وطلب الحديث ، وقرأ ما لا يوصف كثرة ، وحصل الكتب والأجزاء ، وسمع بمصر من الكمال الضرير وإسماعيل بن عَزَّون والنجيب وطبقتهم ، وبدمشق من ابن عبد الدائم والكرماني وابن أبي اليسر ، ثم أصحاب ابن طبرزد والكندي ، ثم أصحاب ابن مُلَاعِب ، ثم أصحاب ابن التلي والضياء . ولم يزل يقرأ ويفيد إلى آخر عمره ، وكان على ضيق خلقه فيه دين وتقوى وصبر على الفقر . سمع منه الشيخ شمس الدين ، ومات بالبيارستان الصغير .

١٤٣ تذكرة الحفاظ ١٥٠٠/٧ وذيل المعبر للذهبي ٢٦ ورمّة الجنان ٤/٢٣٩ وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٥١ والدرر الكامنة ٣/١٢٩ والقلائد الجوهريّة ٣٢٢ ودرة الحجال ٤٣٣ وشنكرات الذهب ٦/١٠ .

## علي بن مُسلم

(١٤٤) الطوسي البغدادزي

- ٣ علي بن مُسلم الطوسي ثم البغدادزي . روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي .  
وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين<sup>(١)</sup> .

(١٤٥) جمال الإسلام السلمي الشافعي الأشعري

- ٦ علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح<sup>(٢)</sup> ، أبو الحسن السلمي الدمشقي  
الفقيه الشافعي القُرَضي ، جمال الإسلام . تفقه على القاضي أبي المظفر المرّوزي ،  
وأعاد الدرس للفقيه نصر ، وبرع في الفقه . قال ابن عساكر<sup>(٣)</sup> : بلغني عن  
الغزالي أنه قال : خَلَفْتُ بالشام<sup>(٤)</sup> شاباً إن عاش كان له شأن . حفظ «كتاب  
٩ تجريد التجريد» لأبي حاتم القزويني . وكان حسن الخطّ موفّقاً في الفتاوي ، وذكره  
ب ٧٣ ابن عساكر في «طبقات الأشاعرة»<sup>(٥)</sup> . وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة .

١ تذكرة الحفاظ : سنة ٤٣٢ .

٢ عيون التواريخ : علي بن محمد بن أبي الفتح .

٣ قارن مختصر تاريخ دمشق ٧٨ ب .

٤ ط : في الشام ؛ ورواية م د توافق مختصر تاريخ دمشق .

٥ ص ٣٢٦ .

- ١٤٤ الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢٠٣/١ وتاريخ بغداد ١٠٨/١٢ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٥٧  
والمعجم المشتمل ١٩٦ وتذكرة الحفاظ ٥٤٨ وسير أعلام النبلاء ١١/٥٢٥ وتهذيب التهذيب  
٣٨٢/٧ والنجوم الزاهرة ٢/٣٤٠ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣٥ .  
١٤٥ ذيل تاريخ دمشق ٢٧٠ وتبيين كذب المفتري ٣٢٦ ومختصر تاريخ دمشق ٧٨ ب ومرآة الزمان  
١٧٠/٨ والعبر ٤/٩٢ وعيون التواريخ ١٢/٣٤٣ ومرآة الجبال ٣/٢٦١ وطبقات السبكي  
٧/٢٣٥ وطبقات الاسنوي ٢/٤٢٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ٣٣ وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٦  
والدارس ١/١٨٠ وطبقات المفسرين للداودي ١/٤٣٥ وشذرات الذهب ٤/١٠٢ .

(١٤٦) القاضي الحافظ<sup>(١)</sup>

- علي بن مُسْنَر ، أبو الحسن القُرشي مولا هم ، الحافظ قاضي الموصل . وهو  
 ٣ أخو عبد الرحمن قاضي جبَل<sup>(٢)</sup> . كان ثقة . جمع الفقه والحديث ، وولي قضاء  
 إرمينية . فلما قدمها اشتكى عينه . فقال قاضي كان قبله للكحال : اكحله بما  
 يُذهِبُ عينه ، حتى أعطيك مالاً ؛ فكحله ، فذهبت عينه ، فرجع إلى الكوفة  
 ٦ أعمى . توفي سنة تسع وثمانين ومائة . وروى له الجماعة .

(١٤٧) [ القاضي الرُّقي<sup>(٣)</sup> ]

- علي بن مُشْرِق . القاضي الرُّقي . ذكره أَلَمَادُ الْكَاتِبِ<sup>(٤)</sup> ، وقال فيه : شاعر  
 ٩ بني الصوفي ، قصد شَيْزَر . فلم يحظْ عند أهلها ، فقال : [ من الطويل ]  
 ألا نادِ في شرق البلاد وغربها بصوتٍ له في الخافقين أغاريدُ  
 قضى الخيرَ والمعروفُ في أرض شَيْزَر ومات بها من لُومِ صاحبها الجودُ  
 ١٢ وأعجبُ ما لله أولادُ مُنْقَلِدٍ قدورُهُمُ بيضٌ وأعراضُهُم سودُ

.....

- ١ جاءت هذه الترجمة في م بعد ترجمة أبي القاسم البغدادي (رقم ١٤٢) .
  - ٢ في النسخ جميعاً : حَبَل ؛ وهو تصحيف .
  - ٣ لم ترد هذه الترجمة في م ، كما سقط عنوانها من ط د .
  - ٤ الخريدة (قسم شعراء الشام) ٢/٢٣٩ ؛ وليست العبارة التالية والأبيات في الخريدة ؛ وفي الخريدة أنه توفي بدمشق سنة إحدى وأربعين وخمسة مائة .
- ١٤٦ طبقات ابن سعد ٦/٣٨٨ وتاريخ البخاري ج ٣/٢/٢٩٧ وأخبار القضاة ٣/٢١٩ والاشتقاق ١٠٨ والجرح والتعديل ج ٣/١/٢٠٤ ومشاهير علماء الأمصار ١٧١ وجمهرة أنساب العرب ١٣ و١٧٥ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٥٥ والأنساب ٨/٣٣٠ واللباب ٢/٣٠٨ وتهذيب الأسماء واللغات ١/٣٥١ وتذكرة الحفاظ ٢٩٠ وسير أعلام النبلاء ٨/٤٢٦ والعبر ١/٣٠٣ وبكت الهميان ٢١٩ والجواهر المضية ١/٣٧٨ وتهذيب التهذيب ٧/٣٨٣ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٢١ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣٥ وشذرات الذهب ١/٣٢٥ .
- ١٤٧ الخريدة (قسم شعراء الشام) ٢/٢٣٩ .



## علي بن المظفر

(١٤٨) الدينوري بن مقلاص

- ٣ علي بن المظفر<sup>(١)</sup> بن مكّي بن مقلاص ، أبو الحسن الدينوري الشافعي ،  
تفقه على أبي حامد الغزالي ، وسمع من النقيب طراد بن محمد بن علي الرّيبّي ،  
وأبي الخطّاب نصر بن البطر ، ومنصور بن بكر بن حيد النيسابوري . وحدث  
٦ باليسير ، وكان إمام الصلوات بالنظاميّة . توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة .

## علي بن المظفر

(١٤٩) ابن الخلوي الشافعي

- ٩ | علي بن المظفر بن بدر ، أبو الحسن الشافعي الضرير<sup>(٢)</sup> ، المعروف بابن  
١٧٤ | الخلوي من أهل البندنجين . سمع بالبصرة عبد الأعلى بن أحمد بن عبد الله<sup>(٣)</sup> بن  
مالك البجلي ، والحسين بن محمد بن بكر الورّاق ، وعلي بن وصيف القطّان ،  
وغيرهم ، وقرأ بالعسكر<sup>(٤)</sup> على أبي أحمد العسكري ، وروى عنه أبو بكر الخطيب  
١٢ وغيره . وتوفي سنة تسع وعشرين وأربع مائة .

.....

١ طبقات الاسنوي : المظفر .

٢ في حاشية م بخط كبير : أعمى .

٣ د : عبد الملك .

٤ د : بالعشر .

## ( ١٥٠ ) السيد الدَّبُوسِي الشافعي

- علي بن المظفر بن حمزة بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد ،  
 ينتهي إلى الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو القاسم بن أبي يَعْلَى العلوي من أهل  
 دَبُوسِيَّة ، بين سمرقند وبُخارى . كان من أئمة الشافعية ، كامل المعرفة بالفقه  
 والأصول ، وله يدٌ في الأدب ، وباع ممتدٌ في المناظرة والخلاف ، موصوفاً بالكرم  
 والعفاف وحسن الخلق . سمع من محمد بن عبد العزيز القنطري ، وأحمد بن علي  
 الأبيوردي ، وأحمد بن محمد الثَّصيري ، وغيرهم . وقدم بغداد ، ودُرِسَ بالنظامية  
 إلى أن توفي . سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة<sup>(١)</sup> ، وإليه انتهت رئاسة الشافعية .  
 ومن شعره : [ من الطويل ]

- أقول بُضَحْ يا أَبَنَ دُنْيَاكَ لَا تَتَمَّ      عن الخير ما دامت فإِنَّكَ عَادِمُ  
 وإنَّ الذي لم يصنعِ العُرفَ في غِنَى      إذا<sup>(٢)</sup> ما علاه الفقرُ لا شكَّ نَادِمُ  
 فقدَمَ صَنِيعاً عندَ يُسْرِكَ واغْتَنِمُ      فأنتَ عليه عندَ عُسْرِكَ قَادِمُ

## ( ١٥١ ) ابن ابن رئيس الرؤساء

- علي بن المظفر بن علي بن الحسن بن المُسْلِمَة ، أبو القاسم بن أبي الفتح بن  
 رئيس الرؤساء ، أخو أبي الحسن محمد<sup>(٣)</sup> . كان أديباً فاضلاً ، له نظمٌ ونثر

١ معجم البلدان : سنة ٤٣٢ .

٢ طبقات السبكي : إذ .

٣ الوافي ٣٥/٥ ( رقم ٢٠٠٩ ) .

١٥٠ الأنساب ٣٠٨/٥ والمنتظم ٥٠/٩ ومعجم البلدان ٤٣٨/٢ والكمال لابن الأثير ١٥٢/٨ واللباب

٤٩٠/١ وطبقات السبكي ٢٩٦/٥ وطبقات الاسنوي ٥٢٦/١ والبداية والنهاية ١٣٥/١٢

والنجوم الزاهرة ١٢٩/٥ .

٧٤ ب ورسائل مدونة . ولد سنة خمس وخمسين وأربع مائة ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة .

ومن شعره <sup>(١)</sup> . . .

٣

### ( ١٥٢ ) علاء الدين الوداعي

- علي بن المظفر بن إبراهيم بن عمر بن زيد ، الأديب البارع ، المقرئ المحدث المنشي ، علاء الدين الكندي الإسكندراني ثم الدمشقي <sup>(٢)</sup> ، المعروف بالوداعي ، كاتب ابن وداعة . ولد سنة أربعين وست مائة تقريباً ، وتوفي سنة ست عشرة وسبع مائة . تلا بالسبع على علم الدين القاسم <sup>(٣)</sup> ، وشمس الدين بن أبي الفتح ، وطلب الحديث ، ونسخ الأجزاء ، وسمع من عبد الله الحشوعي ، وعبد العزيز الكفرطاي ، والصدر البكري ، وعثمان بن خطيب القرافة ، وإبراهيم <sup>(٤)</sup> بن خليل ، والنيقب بن أبي الجن ، وابن عبد الدائم ، ومن بعدهم <sup>(٥)</sup> . ونظر في العربية ، وحفظ كثيراً من أشعار العرب ، وكتب المنسوب فيما بعد ، وخدم موقعاً بالحصون مدة ، وتحوّل إلى دمشق . وهو صاحب « التذكرة الكندية » الموقوفة بالشميساطية <sup>(٦)</sup> في خمسين مجلداً بخطه ، فيها عدة فنون . قال الشيخ شمس الدين : كان يُخلِّع

- ١ سقطت هذه العبارة من م ؛ وبعدها في ط د فراغ مقداره أربعة أسطر في ط وثلاثة في د .
- ٢ الاسكندراني ثم الدمشقي : سقطت من الفوات .
- ٣ الفوات : على القاسم الأندلسي .
- ٤ د : إبراهيم ( يسقوط واو العطف ) .
- ٥ الفوات : وغيرهم .
- ٦ راجع ما ذكرناه عن هذا اللفظ في الترجمة ( ٨٨ ) .

١٥٢ تذكرة الحفاظ ١٥٠٣ ودول الإسلام ١٦٩/٢ وذيل العبر ٨٧ وفوات الوفيات ٩٨/٣ والديابة والنهاية ٧٨/١٤ وعقود الجمان للزركشي ٢٢٧ أ والسلوك ١٦٧/٢ والدرر الكامنة ١٣٠/٣ ولسان الميزان ٢٦٣/٤ والنجوم الزاهرة ٢٣٥/٩ والدارس ١١٤/١ ودرّة الحجال ٤٢٨ وشذرات الذهب . ٣٩/٦

بالصلوات فيما بلغني<sup>(١)</sup> ؛ وتوفي ببستانه عند قبة المُسجَّف . قلت : وكان  
شيعياً<sup>(٢)</sup> ، ودخل ديوان الإنشاء بدمشق سنة إحدى عشرة وسبع مائة تقريباً . ومع  
فضائله ، لا راح في الديوان ولا جاء ، ولا استقلّ بكتابة شيء ، كما جرى لبعض  
الناس ، حتى قلت : [ من الطويل ]

٣ | لقد طال عهدُ الناسِ بأبنِ فلانةٍ وما جاء في الديوان إلا إلى ورا  
٦ فقلتُ : كذا قاسَ<sup>(٣)</sup> الوداعيُّ قبلَهُ ولا شكَّ فيه أنه كان أشعرا

أنشدني من لفظه لنفسه القاضي شهاب الدين بن فضل الله ما كتبه على ديوان  
الوداعي : [ من الطويل ]

٩ بعثتُ بديوان الوداعيِّ مُسرِعاً إليك وفي أثنائه المدحُ والذمُّ  
حكى شجرَ الدُّفلى رِواءً ومُخبراً فظاهره شَمٌّ وباطنه سَمٌّ

وكان شاهداً بديوان الجامع الأموي ، وولي مشيخة النفيسة ، وكان شيعياً ،  
وله ذُؤابةٌ ييضاء إلى أن مات . ونقلت من خطه : [ من الكامل ]

١٢ يا عائباً مني بقاء ذؤابتي مهلاً فقد أفرطتَ في تعييبها  
قد واصلتني في زمانٍ شيبتي فعلامٌ أقطعها<sup>(٤)</sup> أو أن<sup>(٥)</sup> مشيبيها

١٥ وإنما عُرف بالوداعي لأنه كان كاتباً لابن وداعة ، ولذلك قال : [ من مجزوء  
الكامل المرفل ]

ولقد خدمتُ الصاحبَ ابْنَ وَدَاعِيٍّ دهرًا طويلا  
١٨ فلقيتُ منه ما التقى أنسٌ وقد خدَمَ الرسولا

١ قارن بعبارة الذهبي في تذكرة الحفاظ : وكان قليل الدين متهاونا بالصلاة .

٢ في حاشية م بخط كبير : شيعي .

٣ في النسخ جميعاً : تاس ؛ ولعل الصواب ما أثبتنا .

٤ دُرّة الحجال : أمهرها .

٥ م والفوات : زمان .

أنشدني الشيخ شمس الدين قال : أنشدني المذكور من لفظه لنفسه : [ من

البسيط ]

٣ من زار بابك لم تبرح جوارحه تروي محاسن<sup>(١)</sup> ما أوليت من مَن  
فالعين عن قُرّة والكف عن صِلّة والقلب عن جابر والأذن<sup>(٢)</sup> عن حسن

وملكت ديوانه بخطه ، وجميع ما أورده هنا فهو من خطه . قال : [ من

٦

المقارب ]

تراه إذا أنت حيّة ثقيلاً بطرحته الباردة  
كمثل الدجاجة منشورة الـ جناح على بيضها قاعده

٩

٧٥ ب | وقال : [ من مجزوء الرجز ]

ورائير مبتسم يقول لَمّا جا : أنا  
فقال أيري مُنشدّاً : أهلاً بتين<sup>(٣)</sup> جاءنا

١٢

وقال في ملبح بقاء حرير أسود : [ من الرجز ]

لله ما أرشقه من كاتب ليس له سوى دموعي مُهرق  
يميس رقصاً في قبا أسود فقلت : هذا أَلِفُ مُحَقَّقُ

١٥

وقال : [ من السريع ]

وذي دلالي أحو<sup>(٤)</sup> أججر<sup>(٥)</sup> أصبح في عقد الهوى شَريطي  
طاف على القوم بكاساته وقال : ساق ، قلت : في وَسْطِي

.....

١ النجوم الزاهرة : أحاديث . ٢ النجوم الزاهرة : والسمع .

٣ كذا في النسخ جميعاً ، ولعله . بتيس .

٤ د : لحو .

٥ الفوات والزركشي : أهيف .

وقال في مליح يلقَّب بالحامِض : [ من الخفيف ]

وقريبٍ من القلوب بعيدٍ عن محبِّه بالقلى والصدود  
لقَّبوه بحامِضٍ وهو حلُّ قولٍ من لم يصل إلى العنقود

٣

وقال في مليح ينتف : [ من الطويل ]

تعشقتُ طيباً ناعسَ الطرفِ ناعماً إلى أن تبدَّى الشَّعرُ والعشقُ ألوانُ  
وقالوا : أفق من حبِّه فهو ناتفٌ فقلتُ : عكستم إنَّها هو فتانُ

٦

وقال وقد هبَّت ريحٌ عظيمةٌ يوم جرى ساعٍ من حمص : [ من المحدث ]

ثار الهواءُ عَجاجاً في يوم ساعي الحنايا  
كانه راح يأتي بريح حمصٍ هدايا<sup>(١)</sup>

٩

وقال : [ من الطويل ]

ولم أريد<sup>(٢)</sup> الوادي ولا عدتُ صادراً مع الركبِ إلا قلتُ : يا حادي الثوقِ  
| فديتك عرجٌ بي وعرسٌ هنيةٌ لعلِّي<sup>(٣)</sup> أبلُ الشوقِ من آبلِ السوقِ

أ ٧٦

١٢

وقال : [ من مجزوء الكامل المرفل ]

سقياً لكرم مُدامةٍ أنشتُ لنا التَّشواتِ ليلاً  
خلعتُ علينا سكرةً بدويَّةً كُما وذبلاً

١٥

وقال<sup>(٤)</sup> : [ من الخفيف ]

موسويُّ الغرام يهوى بسمعيِّه ويشكو من رؤية العين ضراً

.....

١ د : هدا .

٢ د : ادر .

٣ م : لعل .

٤ نكت الهميان : في أعمى يُرمى بأبنة .

يتوكأ على قضيبٍ رطيبٍ وله عنده مآربُ أخرى  
وقال : [ من السريع ]

أشكو إلى الرحمن بوابكمُ وما أرى من طولِ تعميره  
ملازمُ البابِ مقيمٌ به كأنه بعضُ مساميره  
وقال : [ من الطويل ]

ويومٍ لنا بالثَّيرينِ رقيقةٌ<sup>(١)</sup> حواشيه حالٍ من رقيبٍ يثنيه  
وقفنا فسلمنا على الدَّوحِ غُدوةً<sup>(٢)</sup> فردَّت علينا بالرؤوسِ غصونه  
وقال في مליحٍ فحَام : [ من الكامل ]

يا عائبَ الفحَامِ جهلاً أنَّه أضحي لواصلٍ حسنه فحَاما  
وإذا غبارُ الفحمِ بَرَقَّ غدا كالبدرِ دار به العَامُ لِثَاما  
وقال : [ من البسيط ]

دُكِرَتْ سَوْقاً وعندي ما يصدِّقه قلبٌ ثقلَّبه الذكرى وثقلَّقه  
هذا على قُربِ دارِنا ولا عجبٌ فالطُّرفُ للطُّرفِ جارٌ ليس يرمُّه<sup>(٣)</sup>

٧٦ ب | قلتُ : أخذ المعنى من الأول . وهو أحسنُ سبكاً والطفُ حبكاً . وهو :

[ من السريع ] ١٥

لئن تفرَّقنا ولم نجتمع وعاقبتِ الأقدارُ عن وقتِها  
فهذه العينان مع قربها لا تنظر الأخرى إلى أختِها

وقال : [ من الخفيف ] ١٨

١ م : رقيقة .

٢ الفوات : وقفنا على الوادي نحييه غدوة .

٣ م : ترمقه .

لو رآنا العَدُولُ يومَ التقينا  
لرأى العشَقَ كُلَّهُ قد تلاقى  
بعد طول الصدود والهجرانِ  
هو والحسنُ كُلُّهُ في مكانِ

وقال : [ من الخفيف ]

٣

لا أرى لَقَطَ عارضيه قبيحاً  
وجهه روضةٌ وليس عجيباً  
يا عدولاً عن حُبِّه ظلٌّ يَنْهَى  
أنَّه يُلْقَطُ البنفسجُ مِنْهَا

وقال : [ من الكامل ]

٦

أحبُّهُ رشاً علَّته شقرةٌ  
قل للعواذل فيه : هل أنكرتمُ  
من أجلها ذهبُ العِذارِ مُفَضَّضٌ<sup>(١)</sup>  
أنَّ البنفسج منه زهرٌ أبيضُ ؟

وقال : [ من الطويل ]

٩

أتيتُ إلى اللقاء أبغي لقاءكم  
فقال لي الأقوامُ : مَنْ أنتَ راصدٌ  
فلم أرَكم فازداد شوقي وأشجاني  
لرؤياه ؟ قلتُ : الشمسُ ، قالوا : بحسبان

وقال وظَرْفُ : [ من الطويل ]

١٢

لنا صاحبٌ قد هذَّبَ الطبعُ شِعْرَهُ<sup>(٢)</sup>  
إذا حَمَسَ الناسُ القصيدَ لحُسْنِهِ  
فأصبح عاصيه على فيه طيباً  
فحقُّ لشعرٍ قاله أن يُسبَّحاً

وقال في يَيطار : [ من الوافر ]

١٥

| وَيَيطارُ يفوقُ البدرَ حُسناً  
إذا افتخرتُ سماءَ أنتَ فيها  
يقول إذا رأى وجهَ الهلالِ  
فكم في الأرضِ مثلك من نعالي

وقال في قباقي : [ من الخفيف ]

١٨

.....

١ م : مفضض .

٢ الفوات : الشعر طبعه .



إِنَّ هَذَا الْقَبَائِيَّ سَبَانِي      حَسَنُ نَقْشِ الْعِذَارِ فِي وَجْتِيهِ  
يَا نَدِيمِي فِي الْمَدَامَةِ إِنِّي      أَشْتَهِي أَنْ أَدُقَّ يَوْمًا عَلَيْهِ

٣

وقال <sup>(١)</sup> : [ من المنسرح ]

الْغَرْبُ خَيْرٌ وَعِنْدَ سَاكِنِهِ      أَمَانَةٌ أَوْجِبَتْ تَقْدُمَةً  
فَالْشَرْقُ مِنْ نِيرِهِ عِنْدَهُمْ      يُودِعُ دِينَارَهُ وَدِرْهَمَهُ

٦

وقال أيضاً <sup>(٢)</sup> : [ من الوافر ]

حَوَى كُلُّ مِنَ الْأَفْقَيْنِ فَضْلًا      يُقِرُّ بِهِ الْغَبِيُّ مَعَ النَّبِيِّ  
فَهَذَا مَطْلَعُ الْأَنْوَارِ مِنْهُ      وَهَذَا مَنَبْعُ الْأَنْوَارِ فِيهِ

٩

قلت : الوداعيّ أخذ معناه الأول وبعض الثاني من قول القاضي الفاضل ،  
رحمه الله تعالى : « وتلك الجهة » وإن كانت غربية <sup>(٣)</sup> ، فإنها مستودع <sup>(٤)</sup> الأنوار  
وكثر دينار الشمس ومصّب أنهار النهار .

١٢

وقال الوداعي : [ من مجزوء الكامل المرفل ]

قُلْ لِلَّذِي بِالرَّفْضِ أَزْ      هَمَمَنِي أَضَلَّ اللَّهُ قَصْدَهُ  
أَنَا رَافِضِيٌّ أَلْعَنُ الْ      شَيْخِينَ وَالِدَهُ وَجَدَهُ

١٥

وقال : [ من الكامل ]

خَلَعَ الْخَرِيفُ ثِيَابَهُ لِبَشِيرِهِ      إِنَّ الشِّتَاءَ لَهُ مِنَ الطُّرَاقِ  
وَانْظُرْ إِلَيْهِ فَرَحَةً بِقُدُومِهِ      قَدْ خَلَقَ الْآفَاقَ بِالْأَوْرَاقِ

١٨

وقال : [ من مجزوء الرمل ]

٧٧ ب

١ البيتان أيضاً في نفع الطيب ٢٠/١ .

٢ أيضاً . سقطت من ط .

٣ د : غريبة .

٤ وتلك . . . مستودع : سقط من م .

قم بنا نلحق مَنْ حـ      ثَّ إلى مصر قُلُوصَة  
لا تقل فيها غلاء      فالتواقيع رخيصة

وقال : [ من البسيط ]

٣

قالوا : حبيبك قد دامت ملاحظته      وما أتاها عذار إنَّ ذا عَجَبُ  
فقلت : خذاه تترِّ والعذار صدا      وقد زعمتم بأن لا يصدأ الذهبُ

وكتب إلى بعض أصدقائه بمصر<sup>(١)</sup> : [ من السريع ]

٦

روِّ بمصر وبسكانها      شوقي وجددْ عهدي البالي<sup>(٢)</sup>  
وصف لي<sup>(٣)</sup> القُرط وشنف به      سَمعي وما العاطل كالخالي  
وارو لنا يا سعدُ عن نيلها      حديث صفوان بن عسال  
فهو مرادي لا يزيدُ ولا      ثوراً وإنَّ<sup>(٤)</sup> رقاً وراقاً لي

٩

وقال : [ من مجزوء الرجز ]

يا جنةً كوثرها      رُضابها المروِّقُ  
وفوق غصنٍ قدَّها      عذارها مطوِّقُ

١٢

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup> : [ من مجزوء الرجز ]

قدَّيتُ مَنْ مبيمُهُ      زهرُ لعُصنٍ قدَّه  
وصُدعُهُ مطوِّقُ      في روضةٍ من خدَّه

١٥

وقال : [ من مجزوء الرجز ]

- ١ الأبيات الأولى والثالث والرابع أيضاً في نفع الطيب ٢/ ٤٠٤ - ٤٠٥ ؛ وانظر الوافي ٣١٧/ ١٦ .
- ٢ نفع الطيب : الخالي ، الوافي ٣١٧/ ١٦ : الخالي .
- ٣ الوافي ٣١٧/ ١٦ : لما .
- ٤ د : ثواراً ولا ؛ نفع الطيب : ولا ثور ، ورواية الفوات والزركشي بالنصب ؛ الوافي ٣١٧/ ١٦ : وإن راقاً ورقاً لي
- ٥ أيضاً : سقطت من ط .

خَصَّبْتُ بِالْوَسْمَةِ مِنْ      بعد      المشيب      مفرقي  
| كَالْغَصْنِ كَانَ مُزْهِراً      ثم      اكتسى      بالورقِ

٣      وقال في مליحٍ سمين كثير الشعر : [ من الطويل ]

تَعَشَّقْتُ فَلَاحاً بَنِيَّربٍ جَلَّقِ      فِي حُسْنِهِ لَا فِي الرِّيَاضِ تَفْرُجِي  
وَقَالُوا : أَسْلُ عَنْهُ فَهُوَ عَبْلٌ وَمُشْعَرٌ      وَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ جِبَالِ الْبِنْفَسَجِ

٦      وقال : [ من الوافر ]

أَلَا خَلَّ الْمَلَامَةُ فِي هَوَاهِ      كَبِيراً رِدْفُهُ مِلءُ الْإِزَارِ  
فَلِي أَيْرٌ بِهِ كَيْرٌ وَكَيْرٌ      فَلَيْسَ يَقُومُ إِلَّا لِلْكَبَارِ

٩      وقال : [ من مجزوء الوافر ]

رَمَنِي سَوْدَ عَيْنِيهِ      فَأَضْمَتْنِي وَلَمْ تَبْطِي  
وَمَا فِي ذَاكَ مِنْ بَدْعٍ      سَهَامُ اللَّيْلِ مَا تَخْطِي

١٢      وقال : [ من مجزوء الرمل ]

أَيُّهَا الْجَنْدِيُّ كَمْ تَجِدُ      بُنْ عَنْ مَلَقَى الْخُصُومِ  
إِنَّ أَكَلَ الْخَبِزِ بَالٌ      حَجْنٍ مُضَرٌّ بِالْجُسُومِ<sup>(١)</sup>

١٥      وقال : [ من مخَّلَع البسيط ]

قَدْ أَقْبَلَ النَّبْتُ فِي جِيوشٍ      وَرَنَكُهُ حَالِكُ السَّوَادِ  
وَسَلَّ أَوْرَاقَهُ سِرْفاً      لِيَقْتَلَ الْمَحَلَّ فِي الْبِلَادِ

١٨      وقال : [ من الوافر ]

أَرَى الْكُتَّابَ وَالْحُسَابَ فِيهِمْ      لَصُوصٌ يَسْرِقُونَ النَّاسَ طُرَا

فقومٌ يسرقون اللفظَ جَهراً وقومٌ يسرقون المالَ سِرّاً<sup>(١)</sup>

٧٨ ب

| وقال<sup>(٢)</sup> : [ من الكامل ]

عجباً لمن قتل الحسينَ وأهله ٣  
أعطاهم الدنيا أبوه وجدُّه  
حرَّى الجوانحِ يومَ عاشوراءِ  
وعليه قد بخلوا بشربةِ ماءِ

وقال<sup>(٣)</sup> : [ من الطويل ]

سمعتُ بأنَّ الكحلَّ للعينِ قوةٌ ٦  
لتقوى على سحِّ الدموعِ على الذي  
فكحلتُ في عاشورَ مقلّةً ناظري  
أذاقوه دون الماءِ حرَّ البواترِ

وقال على لسان شخص يشتكى النَّفَرَس : [ من السريع ]

أعاذك الرحمنُ من نَفَرَسٍ ٩  
كأنما الرِّجلانِ من وفديهِ  
ومن أذى طاعونه الضَّاربِ  
لابسةُ نعلٍ<sup>(٤)</sup> أبي طالبِ

وقال : [ من المجتث ]

يا من لها كَرَمٌ شَعِرٌ في الثغرِ منه شَمُولُ ١٢  
عُنُقودُ صُدغِكَ<sup>(٥)</sup> حلُّو وما إليه وُصولُ

وقال وقد قرَّرَ عليه<sup>(٦)</sup> الديوانَ سياقةً بغلين : [ من الطويل ]

أعِدْ نظراً في حالنا إنَّ حالنا ١٥  
من الضعفِ للعيانِ حاشاكِ بارِزةً<sup>(٧)</sup>

١ م : جهراً .

٢ تقدّم هذان البيتان في م على « قد أقبل . . . » .

٣ تقدّم هذان البيتان في م على « أرى الكتاب . . . » .

٤ د : بعل .

٥ م : صَدَّكَ .

٦ في النسخ جميعاً : على .

٧ ط م : بارز .

وكيف لنا يوماً ببغلين طاقةً وقدّرنا عن بَعْلَاقَيْنِ<sup>(١)</sup> عاجزة

وقال في الساعي ولم يصل إلى الليل : [ من مخْلَع البسيط ] .

لام الورى ساعي الحنايا وكيف يدري من ليس يَجْري<sup>(٢)</sup> ٣  
إن لم يكن جاءنا بشمسٍ فإنه جاءنا ببلرٍ

وقال : [ من الطويل ]

١٧٩ أ

| ولا تسألوني عن ليالٍ سهرتها أراعي نجوم الأفق فيها إلى الفجر ٦  
حديثي عالٍ في السماء لأنني أخذتُ<sup>(٣)</sup> الأحاديث الطوال عن الزُّهري

وقال : [ من المجثث ]

يا لاعمي في هواها أفرطت بالحبّ جهلا ٩  
ما يعلمُ الشوقُ إلّا ولا الصبابةُ إلّا<sup>(٤)</sup>

وقال : [ من الطويل ]

يَجْدُدُ عاشوراءَ حزني وحسرتي على سيّد الشبّانِ في جَنّةِ الخُلدِ ١٢  
ولستُ أراه غيرَ يومِ قيامَةٍ لما فيه من طولٍ يُضاف إلى مدّ

وقال : [ من الكامل ]

كم<sup>(٥)</sup> رُمْتُ أن أدعَ الصبابةَ والصِّبا فثنى الغرامُ العامريُّ زمامي ١٥

١ كلمة تركية ؛ ولعل أكثر معانيها مناسبة للسياق هنا : جزء من عدّة الحصان ؛ انظر :

*New Redhouse Turkish - English Dictionary*

٢ كذا العجز في النسخ جميعاً ، وهو مكسور ، ولم أجد البيت في المصادر فأقومه .

٣ تحوّر في د إلى . احديث .

٤ هذا البيت ينظر إلى قول الشاعر :

لا يعرف الشوق إلّا من يكابده ولا الصبابة إلّا من يعانها .

٥ ط : وكم .

بدوائِبٍ ذابت عليها مُهَجِّي ومناطقٍ نَطَقَتْ بفرط سَقامي

وقال : [ من الرَّمْل ]

٣ امرؤ القيس بن حُجر جَدُّنا كان من أعجب أملاك الزمانِ  
ضلَّ لَمَّا ظَلَّ يبغي ملكهمْ وهدى الناسَ إلى طُرُقِ المعاني

وقال <sup>(١)</sup> : [ من المجتَث ]

٦ ما آلهُ الخطُّ إلَّا كآلةِ الحرثِ فِعْلا  
ما دخلتُ دارَ قومٍ إلَّا وصاروا أذِلًّا

وقال : [ من الطويل ]

٩ براغيثُ فيها كثرةٌ فكأنَّها علينا من الآكامِ يحتفرونها  
| يقولون لي : صِفْها ، فقلتُ : أعيذكُم قوارصُ تأتيني وتحتقرونها ٧٩ ب

وقال : [ من الرمل ]

١٢ أيُّها <sup>(٢)</sup> النفسُ ثقي من خالتي برزقِ الكلبِ ولا يرزقي  
بدوامِ الرزقِ ما احتجتِ إليه أين نكريمي <sup>(٣)</sup> وتفضيلي عليه ؟

وقال : [ من مجزوء الكامل المرفَّل ]

١٥ لم تصقلِ الأنواءُ أو راقَ الخريفِ من الولوعِ  
إلَّا لثُدْهِبَ كلُّ ما كتبته في فصلِ الربيعِ

وقال : [ من مجزوء الرجز ]

.....

١ سقط هذان البيتان من م .

٢ م : إنها .

٣ د : إكرامي .

وعاذلٍ عارضُهُ عارضُهُ في خدِّهِ (١)  
فقال : لستُ عارضاً بل أنا غيمُ وردِهِ

وقال : [ من المجتث ] ٣

لِمَ (٢) لا تجيبُ إلى الكا س والجمامُ ينادي  
والنبتُ قد نام سُكراً من شربِ خمر الغوادي

وقال : [ من المتقارب ] ٦

تأمل إلى الزهر في دوحه ومَن زاره من ملاحِ الفنونِ  
تظنُّ الوجوهَ التي تحته تساقطن من فوقه من عيونِ

وقال : [ من مجزوء الرمل ] ٩

شرب التكريشُ خنقاً فغدا غيرَ مُفَيقٍ  
فعلمنا أنه ممّ من يرى شرب العتيقِ

٨٠ أ | وقال وقد أهدي إليه مشط : [ من الرجز ] ١٢

كيف أودّي شكرَ مولى لم يزل لي بالرفيع واللطيف مُتَحِفَا  
أهدت إليّ كفه هديةً أعيدها بقلبها مُصَحِّفَا

وقال (٣) : [ من الخفيف ] ١٥

لي من الطرف كاتبٌ يكتب الشو ق إليكم إذا الفؤادُ أمْلَهُ  
سلسل الدمع في صحيفة خدي هل رأيتم مُسَلِّلاتِ ابن مُقْلَةَ ؟

وقال : [ من مجزوء الكامل المرفّل ] ١٨

١ في النسخ جميعاً : حدّه ؛ ولعل الصواب ما أثبتنا .

٢ لم : سقطت من د .

٣ تأخّر هذان البيتان في م إلى ما بعد « يوم يقول . . . » .

وَمُبْخَلٍ لَا يوقِدُ . الـ مصباحَ عمداً<sup>(١)</sup> في ذراه  
كي لا يريه ظلُّه فيظنُّه ضيفاً أتاه

وقال<sup>(٢)</sup> : [ من السريع ]

دَقَّتْهُ بِالْحُفِّ إِلَى أَنْ عَمِيَ وعام في السِّلحِ إِلَى الذَّقْنِ<sup>(٣)</sup>  
وقال تهديداً لها كَلِمًا تلكأت : هذا لها مني

وقال : [ من مجزوء الكامل ]

يَوْمٌ يَقولُ بِشِكله : قوموا اعبدوا الله الأحد  
فُزِحْ كَمَحْرَابٍ بدا والبرقُ قِنْدِيلٌ وَقَدْ  
والرعدُ فيه مُسَبِّحٌ حَبَاتُ سُبْحَتِهِ<sup>(٤)</sup> بَرْدٌ

وقال : [ من مجزوء الرمل ]

كَلِمًا جِثْنَاهُ كِي نُزِّى وَي وَنَرَوِي عَنْهُ جوداً  
حَدَّثْنَا رَاحَتَاهُ عَنْ عطاءِ ابنِ يَزِيدَا

| وقال : [ من مجزوء الرمل ]

وَفَدُّهُ يَرَوونَ عَنْهُ خَبَرَ الْجودِ . . . . (٥)  
عَنْ عطاءِ ابنِ يَزِيدٍ وَعطاءِ ابنِ يَسَارٍ

وقال : [ من المنسرح ]

لَمَّا تَبَدَّى نَبَاتٌ عَارِضُهُ مستقطراً ماءً وردةٍ الحَدِّ

٨٠ ب

- ١ م : غمدا .
- ٢ تأخر هذان البيتان في م إلى ما بعد « لي من الطرف » .
- ٣ في النسخ جميعاً : الدقن .
- ٤ سبحته : سقطت من د ؛ م : مسبحته .
- ٥ كذا في النسخ جميعاً ؛ ولم أجد البيتين في أي من المصادر .



ناديتُ : من أين ذا السوادُ أتى ؟ فقال : ذا من حُرَاقَةَ الوردِ

وقال : [ من مجزوء الرجز ]

٣ إن الحشيشَ حَضْرَةٌ أنيَقَةٌ ومُسْكِرٌ  
في الكفِّ روضٌ أخْضَرُ والعينِ خمرٌ أحمرٌ

وقال : [ من الخفيف ]

٦ سئل الوردُ عندما استقطروه : لِمَ ذا<sup>(١)</sup> عَذَّبوكَ بالنيرانِ  
قال : ما لي جنايَةٌ غيرُ أُنِي جئتُ بعضَ السنينِ في رمضانِ

وقال : [ من المنسرح ]

٩ طُبْشِيَّةٌ<sup>(٢)</sup> لم تَزَلْ مكارِشَةً<sup>(٣)</sup> زوجاً لها عادياً وبطاشا  
كم لَنِّ جُوكَانُ<sup>(٤)</sup> رجلها كُرَّةً من رأسه فاغتدى لها باشا

وكتب عن نائب البيرة سيف الدين طوغان مطالعةً إلى السلطان الملك الناصر ،

١٢ يبشّره بموت قازان : [ من السريع ]

قد مات قازانُ بلا مَرِيَّةٍ ولم يَمُتْ في الحِجَجِ الماضيةِ  
بل شَتَّعُوا عن موته فائثنى حيّاً ولكن هذه القاضيةِ

١٥ | فجاء الجواب محطّ شهاب الدين محمود . ومن جملة إنشائه : أ ٨١

مات من الرعب وإن لم تكن<sup>(٥)</sup> بموته أسيافنا راضيةِ  
وإن يَفْتُها فأخوه إذا رأى ظُباها كانتِ القاضيةِ

١ د والقوات والزركشتي . لِمَ كذا .

٢ كذا في النسخ جميعاً .

٣ م : مكارسة .

٤ كلمة تركية فارسية تعني العصا المعقوفة .

٥ م : يكن .

(١٥٣) [ ابن معبد البغدادزي ]<sup>(١)</sup>

علي بن معبد البغدادزي . سكن مصر ، وروى عنه النسائي وعن رجل عنه .  
قال العجلي : ثقة ، صاحب سنة ، ولي أبوه طرابلس الغرب<sup>(٢)</sup> .

٣

## (١٥٤) الإمام اللغوي

علي بن المغيرة ، أبو الحسن الأثرم ، صاحب اللغة . كان صاحب كتب مصححة ، قد لقي بها العلماء<sup>(٣)</sup> ، وضبطها ؛ ولم يكن له حفظ . لقي أبا عبيدة والأصمعي ، وأخذ عنهما . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين<sup>(٤)</sup> . له « كتاب النوادر » ، « كتاب غريب الحديث » . وكان إسماعيل بن صبيح الكاتب قد أقدم أبا عبيدة من البصرة إلى بغداد أيام الرشيد ، وأحضر الأثرم ، وهو يومئذ وراق ، وجعله في دار من دوره ، وأعلق عليه الباب ، ودفع إليه كتب أبي عبيدة ، وأمره بنسخها . قال أبو مسحل عبد الوهاب : فكنْتُ أنا وجماعة من أصحابنا نصير إلى الأثرم ، فيدفع إلينا الكتاب والورق الأبيض من عنده ، ويسألنا نسخته وتعجيله ،

٦

٩

١٢

١ سقط العنوان من النسخ جميعاً .

٢ وفاته في معظم المصادر : سنة ٢٥٩ .

٣ ط : للعلماء .

٤ كذا أيضاً في سائر المصادر ؛ وفي الفهرست : سنة ٢٣٠ .

١٥٣ تاريخ البحاري ج ٣/ق ٢/٢٩٧ والجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٠٥ وتاريخ بغداد ١٢/١٠٩  
ومختصر تاريخ دمشق ٧٩ أ والمعجم المشتمل ١٩٦ وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٣٢ وميزان الاعتدال  
٣/١٥٧ وتهذيب التهذيب ٧/٣٨٥ ولسان الميران ٦/٦٤٤ وحسن المحاضرة ١/٢٩٣ وخلاصة  
تهذيب الكمال ٢٣٥ .

١٥٤ مراتب التحوين ٩٤ ونور القبس ٢١٥ والفهرست ٦٢ وتاريخ بغداد ١٢/١٠٧ والأنساب  
١/١١٤ ونزهة الألباء ١٢٦ ومختصر تاريخ دمشق ٧٩ ب ومعجم الأدباء ١٥/٧٧ والكمال لابن  
الأثير ٥/٢٧٩ واللباب ١/٢٨ وإنباه الرواة ٢/٣١٩ والنجوم الزاهرة ٢/٢٦٣ وبغية الوعاة  
٢/٢٠٦ والمزهر ٢/٤١٢ .

ويوافقنا على الوقت الذي نرُدُّه إليه ، وكان الأثرم يقرأ على أبي عبيدة ، وكان أبو عبيدة من أضنَّ الناس بكتبه ، ولو علم ما فعله الأثرم لمنعه .

٣

ومن شعره : [ من الطويل ]

كبرتُ وجاء الشيبُ والضعفُ والبلبلى      وكلُّ أمرٍ يبلى إذا عاش ما عشتُ  
أقول وقد جاوزتُ تسعينَ حِجَّةً :      كأنُّ لم أكن فيها وليداً وقد كنتُ  
وأنكرتُ لَمَّا أَن مَضَى حُلُّ قَوَّي      وتزدادُ<sup>(١)</sup> ضعفاً قَوِّي كلما زِدْتُ  
إِكَّانِي إِذَا أَسْرَعْتُ فِي الْمَشْيِ وَأَقْفُ      لقربِ خُطْيٍ ما مَسَّهَا قِصَرُ<sup>(٢)</sup> وَقْتُ  
وصرتُ أخاف الشيءَ كان يخافني      أَعْدُ من الموتى لضعفي وما مُتُ  
وأسهر من برد الفراش<sup>(٣)</sup> ولينه      وإن كنتُ بين القوم في مجلسٍ<sup>(٤)</sup> نمتُ

٨١ ب

### ( ١٥٥ ) ابنُ المنجِّم

علي بن مُفَرِّج ، الأمير نشئُ الملك<sup>(٥)</sup> ، المعروف بابن المنجِّم ، أبو الحسن المعريُّ الأصل ، المصريُّ الدار والوفاة<sup>(٦)</sup> .

١٢

من شعره : [ من الوافر ]

وظبي<sup>(٧)</sup> فوقَ وجنته ضِرامٌ      وفي قلبي له أثرُ الحريقِ

١ نور القيس . ويزداد .

٢ معجم الأدباء : قصراً .

٣ نور القيس . في طيب الفراش .

٤ د : بمجلس .

٥ في الخريدة والمغرب والبلد السافر : نشئ الدولة .

٦ في حسن المحاضرة أن وفاته سنة ٦٢٠ .

٧ م : وضي .

١٥٥ الخريدة ( قسم شعراء مصر ) ١/ ١٦٨ والمغرب ( قسم القاهرة ) ٣٤٥ والبلد السافر ٢٠٥ والنجوم

الزاهرة ٦/ ٥٦ وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٥ . وله أخبار في مواضع متفرقة من وفيات الأعيان وبدائع

البدائنه ( انظر الفهارس ) .

وقد دبَّ العِدَارُ به فلَمَّا أحسَّ النَّارَ عاجَ عن الطريقِ  
ومالَ بها إليَّ فقلتُ : كَلَّا فَبَرُّكُ بي أَسَدُّ من العُقُوقِ  
فخمرٌ لم تخالط قطُّ كَفَيَّ ولا عقلي ولا سكنتُ عُرُوقِي (١)  
فقال : لقد شربت . فقلت : كَلَّا متى ذا ؟ قال : حينَ رَشَفْتَ رِيقِي

نقلت من خطِّ شهاب الدين القوصي في « معجمه » قال : أنشدني رشيد  
الدين عمر بن مظفر الفُوي ، قال : أنشدني ابن المنجِّم لنفسه في النفيس  
القُطْرُسي ، وقد أنشد مرثيةً لبعض بني عثمان في وسط العزاء بمصر يتهكَّم عليه :  
[ من المنسرح ]

حسبُكَ يا قُطْرُسيُّ مرثيةً سارت مسير النجوم في الفَلَكِ  
أضحكت من ختمة العزاء بها أضعافَ ما نيجَ قبلها وبُكي  
وأبلغُ الناسِ في العزاء فتى بدَّل فيه البكاء بالضَّحِكِ

١٢ قال : وأنشدني ابن المنجِّم في ابن رجاء (٢) العاقد ، وقد ولَّاه الحاكم العقودَ  
بمصر : [ من المنسرح ]

١٥ يا ابنَ رجاءٍ غير أنَّ نقطته من فوق والرَّاء منه في الوَسَطِ  
أما حاكمُ المسلمين فيك وإنَّ ولَّاك أَمَرَ العقودَ ذا غَلَطِ  
أنتَ لَعَمري عينُ الخير بأنَّ تجمع بين الرأسين في نَمَطِ

١٨ قال : وأنشدني ابن المنجِّم لنفسه في ابن أبي حُصينة الأحذب ، وقد جلس  
في وسط الحلقة : [ من السريع ]

إنَّ حلَّ وَسَطَ الحلقةِ الأحذبُ وأظلمتْ منه فلا تعجبوا  
كانها الحلقةُ عينٌ وقد حلَّ بها فَهُوَ بها كوكبٌ

١ د : في عروقي .

٢ ط : وابن رجاء .

قال : وأنشدني ابن المنجم لنفسه في ابن الأصهباني عند توليته ، وهو أعمى ،  
دار الزكاة<sup>(١)</sup> : [ من السريع ]

٣ إن يَكُنْ<sup>(٢)</sup> أبْنُ الأصهبانيِّ من بعد العمى في الخدمةِ أَسْتُنْهِضَا  
فالتَّوْرُ في الدُّولاب لا يَحْسُنُ اسدَ تَعْمَلُهُ إلا إذا عُمِّضَا

وقال : وأنشدني ابن المنجم لنفسه يهجو مظفراً الأعمى<sup>(٣)</sup> : [ من المجتث ]

٦ قالوا : يقودُ أبو العر رَّ<sup>(٤)</sup> قَلْتُ : هذا عنادُ  
أعمى يقودُ وعهدي بكل أعمى يُقَادُ

### ( ١٥٦ ) الحافظ بن الأنجب المالكي

٩ علي بن الفضل بن علي بن أبي العيث مُرَجِّح بن حاتم بن الحسن بن جعفر ،  
العلامة الحافظ شرف الدين ، أبو الحسن ، ابن القاضي الأنجب أبي<sup>(٥)</sup> المكارم  
اللخمي ، المقدسي الأصل الإسكندراني المالكي القاضي . كان إماماً محدثاً ، له  
١٢ تصانيف مفيدة في الحديث وغيره . وكان ورعاً خيراً ، حسن الأخلاق ، كثير  
الإغضاء . توفي سنة إحدى عشرة وست مائة .

١ البيتان أيضاً في نكت الهميان ٧٤ - ٧٥ .

٢ في النسخ جميعاً : مكن ، والتصويب عن نكت الهميان .

٣ البيتان أيضاً في نكت الهميان ٢٩٢ .

٤ د : ابن العز ، والرواية في المغرب ٣٤٦ كما يلي :

قالوا : يقود ظفير فقلت : هذا عناد

٥ د : أبو .

١٥٦ عقود الجمان لابن الشعار ٤/ ٤٨٩ والتكلة لوفيات النقلة ٢/ ٣٠٦ ووفيات الأعيان ٣/ ٢٩٠ والبدر  
الساھر ٣٣ ب وتذكرة الحفاظ ١٣٩٠ ودول الإسلام ٢/ ٨٦ والعبر ٥/ ٣٨ ومرآة الجنان ٤/ ٢١  
والبداية والنهاية ١٣/ ٦٨ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٢ وحسن المحاضرة ١/ ٣٥٤ وطبقات الحفاظ ٤٨٩  
ونيل الابتاج ٢٠٠ وشذرات الذهب ٥/ ٤٧ . وقد ترجم له الصفدي في الوافي أيضاً باسم « علي بن  
الأنجب » ترجمة أطول من هذه ، وهي في مخطوط ( م ) الورقة ١١ .

## (١٥٧) الحموي التاجر

- علي بن مقاتل ؛ هو علاء الدين التاجر الحموي ، صاحب الأزجال المشهورة .  
 ٣ | له المعاني الجيدة ، ولكنه عامي النظم قليلاً<sup>(١)</sup> . رأيته بحجة سنة تسع وثلاثين وسبع ٨٢ ب  
 مائة ، وبعد ذلك بدمشق ، وسألته بحجة عن مولده ، فقال في [ سنة أربع وستين  
 وست مائة ]<sup>(٢)</sup> .  
 ٦ وأنشدني كثيراً من شعره ومن أزجاله ، ونقلت من خطه له : [ من مجزوء  
 الرمل ]

ومليح عمه الحُسنة      من بخالٍ مثلٍ حظي  
 وقع البحث عليه      بينه وبين لفظي  
 قال : هذا خالٍ خذي      قلت : بلْ إِنْ أَخْتِ لحظي

ونقلتُ منه له : [ من الكامل ]

١٢ يا مُرَقَّصاً يا مُطَرِّباً غَنَى لَنَا      أَنْعِمَ لِأَخْوَانِ الصِّفَا بِتَلَاقِ  
 فلقد رميتُ مقاتلَ الفرسانِ بيه      من يديكَ عند مصارعِ العشاقِ

ونقلتُ منه . والثاني تصحيف الأول : [ من الطويل ]

١٥ شفائي وجَنائي حبيبٌ بِسِرِّهِ      لَعُوبٌ بِمَرْجٍ تُفْرِجُ البَاسَ شِمْتُهُ  
 سقاني وحَيائي حَيِّتُ<sup>(٣)</sup> بِشَرِّهِ      لغوتُ بِمَرْجٍ<sup>(٤)</sup> تُفْرِحُ النَّاسَ سِمْتُهُ

١ له ... قليلاً : سقط من م .

٢ زيادة من أعيان العصر ؛ وفي الدرر : سنة ٦٧٤ ، وفي بعض أصوله : ٦٦٤ . أما وفاته فسنة ٧٦١ ، كما في الدرر .

٣ أعيان العصر : جنت .

٤ م : بمرح .

ونقلتُ منه له : [ من الطويل ]

حدودٌ وأصداعٌ وقدٌ ومقلّةٌ  
وُروُدٌ وسَوسانٌ وبانٌ ونرجسٌ  
٣ وثغرٌ وأرياقٌ<sup>(١)</sup> ولحنٌ ومُعربٌ  
وكأسٌ وجريالٌ وجنكٌ ومُطربٌ

ونقلتُ منه له : [ من الكامل ]

فُصّوا كتابي واعذروا فأنامي  
والقلبُ يخفقُ لاضطرابِ مفاصلي  
٦ منها اليراعُ إذا ذُكرتم يسقطُ  
والخطُّ يُشكِلُ والمدامعُ تنقطُ

ونقلتُ منه له : [ من السريع ]

٨٣ أ | لا تُنكروا حمرةَ خطي وقد  
فإنني لما كتبتُ الذي  
٩ فارقتُ من أحبابِ قلبي جموعُ  
أرسلته رمّلتُهُ بالدموعُ

ونقلتُ منه له : [ من السريع ]

١٢ إنَّ الخراسانيَّ لمّا حوى  
فضله اللهُ على نِدّه  
حلاوةَ الإيمانِ من خوفهِ  
أما ترى قلبين في جوفهِ ؟

ونقلتُ منه له : [ من الخفيف ]

١٥ أسهرتني مليحةٌ أسهرتني<sup>(٢)</sup>  
والثريا كأنها راحة نل  
طولَ ليلٍ ظلامه الطرفِ بُعشي  
طِمْ خدَّ المِريخِ<sup>(٣)</sup> والجو مغشي  
سم مُسجّي على بُنيات نَعشِ  
والسهى خيفةَ الفراقِ من السَقْدِ

ونقلتُ منه له<sup>(٤)</sup> : [ من الخفيف ]

- ١ م : وإياق .  
٢ م وأعيان العصر : أسهرتني . . . أسهرتني .  
٣ م : بلطم خد الريح ، وهذا البيت جاء في حاشية ط ، وهو في أعيان العصر بعد « والسهى . . . » .  
٤ تقدم هذان البيتان في م د على « أسهرتني مليحة . . . » .

رَبَّ كَانُونَ فِي الْكَوَانِينَ أَمْسَى وَبِهِ حَفْلَةٌ<sup>(١)</sup> مِنْ النِّيرَانِ  
كَصَدِيقٍ لَهُ ثَلَاثُ<sup>(٢)</sup> وَجُوهِ كُلُّ وَجْهِ مِنْهَا بِأَلْفِ لِسَانٍ

ونقلت منه له دُوبِيت ، كل كلمتين قلب نفسها :

الْخَيْلُ خَلَا . مِنْ نَمَّ . عَانَقَ بَقْنَاعَ . قَانِعَ بَعْنَاقَ . أَلْفَ لَا . عَادَ وَدَاعَ  
مَا دَامَ . مَعَانَقَ نَاعِمَ . عَاشَ مَشَاعَ . أَلَمِي<sup>(٣)</sup> يَمَلَا . مَا أَمَّ . عَاطَى وَأَطَاعَ  
ونقلت منه له مَوَالِيَا :

عَلَى وَفَاكِي وَفَاكِي كَمْ ذَهَبَ مِنْ عَيْنِ وَفِي شَفَاكِي<sup>(٤)</sup> شَفَاكِي لِلَّذِي بُو عَيْنِ  
مَا أَحْلَى<sup>(٥)</sup> وَمَا كِي وَمَا كِي نَبْعَ أَعْيَذُ عَيْنِ وَقَدْ حَمَاكِي حَمَاكِي أَنْ تَرَاكِي عَيْنِ

ونقلت منه له :

كَلَّمْتُ مَنْ لَوْ بَقَلِي أَلْفَ تَكْلِيمَةٍ بِسَيْفٍ لَحْظُو الَّذِي مَا فِيهِ تَنْلِيمَةٌ<sup>(٦)</sup>  
| وَقَلْتُ بَعْدَ الْوَفَا تَبْخُلُ بِتَسْلِيمَةٍ أُرْخَصَتْ دَمْعِي وَمَا تَغْلَى بِتَعْلِيمَةٍ ٨٣ ب

ونقلت منه له :

قَالَ الَّذِي مِنْ يَرَاهُ الطَّرْفُ : مَا يَسْنِي أَنَا الَّذِي إِنْ نَظَرْتُ الْبَدْرَ مَا يَسْنِي  
وَالْغَصْنَ يَا خَجَلْتُو<sup>(٧)</sup> إِنْ قَامَ مَا يَسْنِي وَعَاشَقِي إِنْ هَجَرْتُو شَهْرَ مَا يَسْنِي

وَأَنْشَدَنِي مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ زَجَلًا<sup>(٨)</sup> :

١ د : حلقة ؛ الدرر الكامنة : خيله .

٢ كذا بالتدكير .

٣ د : اللمي .

٤ أعيان العصر : سفاكي .

٥ د : وما أحلى .

٦ أعيان العصر : تسليمة .

٧ م : واخجلتو ؛ أعيان العصر : من خجلتو .

٨ ليس في أعيان العصر .



- جاء الرسول من<sup>(١)</sup> حبي أهلاً محبتو وألف سهلاً قلت قل لي نعم أو لا  
قال وكم من نعم أولى لي بشير بقرب قربي سرني وسر قلبي ٣  
وملا سمعي وأملئ جانبي في عقيب رسولي من هو مأمولي وسولي وقال اقطعتك وصولي  
فاختلي بي وتلئ ٦  
دا الغزال الإنسي الأغيد كم رعى قلوب وأزيد في الجوارح ما يرى أصيد  
من شرك أجفانو أصلي من شرك الصدغ المسرح ٩  
لحظو سيف في الجفن يجرح حليتو الصدغ المسرح ما رأت عينيه أملح  
من ذاك السيف المحلى حبي شطرنجي يفتن بالنفوس يلعب ويفتن  
ببذق أوصافو المفزن قُط بيت منو ما يخلى ١٢  
يوم لعب معي في الأبيات صار يمؤه لي بشامات ويغالطني بنقلات  
وإن دخل للبيت ما يملئ ١٥  
قلت لو لعب نقلة نقلة على ايش ماشيت بجملته قال على دينار وقُبلة  
قلت لو من فلك أحلى عنقه في الجيد المسمي قال بروحك قلت مها ١٨  
قلت لو هب لي يا ذا الأملئ سمني في الجيد ما يغلى  
كل ما تسمع<sup>(٢)</sup> من أقوال<sup>(٣)</sup> لا أنا قلت ولا هو قال إنما معني في الأزجال  
مثل هذا ما يخلى

١٨٤

.. .. .

١ م : مني .

٢ م : سمع .

٣ د : أقوالي .

## (١٥٨) البحرائي العُيوني

علي بن المقرّب بن منصور بن المقرّب بن الحسن بن عزّ<sup>(١)</sup> بن ضبّار بن عبد الله بن علي ، أبو عبد الله الرّبّعي البحرائي العُيوني ، من أهل العُيون بأرض البحرين ؛ ذكر أنه من ربيعة الفرس . ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسة مائة ، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وست مائة<sup>(٢)</sup> . ومن شعره<sup>(٣)</sup> : [ من الطويل ]

ألا رحلت نَعَمْ وأقفر نَعْمَانُ فَتَحْ<sup>(٤)</sup> بِأَسَى إِنْ عَزَّ صَبْرٌ وَسُلْوَانُ  
شُرَيْكِيَّةُ<sup>(٥)</sup> مُرِّيَّةُ حَلَّ أَهْلُهَا بِحَيْثُ تَلَاقَى بَطْنُ مَرٍّ وَمَرَّانُ  
وعهدي بها إذ ذاك والشمْلُ جامع وصفو التداني لم يكدّرْه هجرانُ  
نروح ونغدو<sup>(٦)</sup> لا نرى الغدرَ شِمةً ولا بيننا في الوصل مَطْلٌ وَلَيَّانُ

## علي بن مُقلّد

## (١٥٩) البوّاب

علي بن مُقلّد بن عبد الله بن كرامة بن المغار ، أبو الحسن البوّاب البغدادي المعروف بالأطهري . كان صاحب الأطهر أبي محمد الحسن بن المرتضى ، علي بن

١ معجم البلدان والتكلمة : بن عزيز بن ضبار بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم .

٢ ابن الشعار : سنة ٦٣٠ ، التكلمة : ٦٢٩ .

٣ ديوانه ٦٢٧ - ٦٢٨ . ٥ د : سريكيه .

٤ د : فيح . ٦ م : وبعده .

١٥٨ معجم البلدان ٤ / ١٨١ وعقود الجمان لابن الشعار ٥ / ٢٥٤ والتكلمة لوفيات النقلة ٣ / ٣٢٥ ؛ وانظر

المشتبه ٣٨٨ وتبصير المنتبه ١٢٩ و ١٠٦١ .

١٥٩ الأنساب ١ / ٣٠٣ واللباب ١ / ٧٣ ؛ وانظر وفيات الأعيان ٣ / ٣٦٢ ( في ترجمة ابن الرومي ) .

٨٤ ب الحسين الموسوي . وكان بواباً لباب المراتب ، موصوفاً بالخير | والأمانة . سميع وروى . وتوفي سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة .

### ( ١٦٠ ) النديم البغدادى المغني

٣

علي بن مقلّد ، أبو الحسن النديم . كان من مشايخ المغنين وأعيانهم . كانت له معرفة بالغناء والألحان ، وله كتاب في الأغاني ونظم ، وقد نادم المستظهر والمسترشد . توفي في سنة سبع عشرة وخمس مائة . ومن شعره : [ من مجزوء الخفيف ]

يا مليحَ الشّائلِ يا قضيبي الغلائلِ  
لك في اللحظِ أسهمٌ قد أصابت مَقَاتِلِي  
أنت عن كل ما مُسَدُّ رُ به النفسُ شاعلي  
لو يذوقُ الذي أذو قُ من الوجدي عاذلي  
لبكى من صبابتي ورثي من بَلابلي

٩

١٢

### ( ١٦١ ) سديد الملك بن منقذ . صاحب شيزر

علي بن مقلّد بن نصر بن منقذ بن محمد ، الأمير سديد الملك ، أبو الحسن الكيناني ، صاحب شيزر . أديب شاعر ، قدم دمشق مرات ، واشترى حصن شيزر من الروم . وكان أخا محمود بن صالح صاحب حلب من الرّضاة . وكان جواداً ممدحاً ، مدحه ابن الخطّاط والحفّاخي وغيرهما . وهو أول من ملك شيزر من بني منقذ . ولم يزل حصن شيزر وبلاده في يده . إلى أن جاءت الزلزلة سنة اثنتين

١٥

١٨

١٦١ ذيل تاريخ دمشق ١١٣ ومختصر تاريخ دمشق ٧٩ ب ومواضع متفرقة من كتاب الاعتبار لأسامة ( انظر الفهرس ) والحريدة ( قسم شعراء الشام ) ١/ ٥٥٢ ومعجم الأدباء ٥/ ٢٢٠ وزبدة الحلب ٢/ ٣٩٨ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٠٩ والدرّة المضيئة ٢١٤ والنجوم الزاهرة ٥/ ١٢٤ و ١٦٣ .

وخمسين وخمسة مائة فهدمتها وقتلت كل من فيها من بني منقذ وغيرهم تحت الرّدم<sup>(١)</sup> . وشغرت ، فجاء نور الدين الشهيد في بقية السنة وأخذها . وجاءت زلزلة أخرى في ثاني عشر شوال ، سنة خمس وستين وخمسة مائة بحلب ، وأخربت بلاداً كثيرة<sup>(٢)</sup> . وقد خرج من بيته جماعة فضلاء ؛ وأسامة بن منقذ هو حفيده . | ١٨٥  
وتوفي سنة خمس وسبعين وأربع مائة<sup>(٣)</sup> ، رحمه الله تعالى .

ومن شعره : [ من البسيط ]

أسطو عليه وقلبي لو تمكّن من كَفِّي غَلَّها غيظاً إلى عُنِّي<sup>(٤)</sup>  
وأستعير<sup>(٥)</sup> إذا عاتبته<sup>(٦)</sup> حَقّاً وأين ذلُّ الهوى من عِزِّ الحَقِّ؟

ومنه : [ من الكامل ]

ماذا النجيعُ بوجتيتك وليس من شرط<sup>(٧)</sup> الأنوف على الخدودِ رُعاثُ  
ألاحظنا جَرَحَتِكَ حين تعرّضتُ لك أم أديمك جوهرُ شفافُ؟

ومنه : [ من البسيط ]

إذا ذكرتُ أياديكَ التي سَلَفَتْ مَعَ سوء<sup>(٨)</sup> فعلي وزلّاتي ومُجْتَرمي  
أكاد أقتل نفسي ثمّ ينعني علمي بأنك مجبولٌ على الكرمِ

١ انظر التاريخ الباهر ١١٠ والروستين ١/ ١١١ .

٢ انظر سيرة ابن شدّاد ٤٣ وزبدة الحلب ٢/ ٣٣٠ .

٣ ذكره ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة في موضعين اثنين : سنة ٤٧٩ وسنة ٤٩١ .

٤ الدرة المضية : إلى العتق .

٥ الحريدة . وأستعز ، الدرة المضية : واستطير .

٦ الوفيات والدرة المضية : عاقبته .

٧ معجم الأدياء : شدخ .

٨ النجوم الزاهرة : وسوء .

ومنه<sup>(١)</sup> : [ من السريع ]

٣ لا تَعْجَلُوا بالهجر إنَّ النوى  
تَحْمِلُ عَنْكُمْ مِثَّةَ<sup>(٢)</sup> الْهَجْرِ  
وَمَا هَرُونَا بِوَفَاءٍ فَقَدْ  
أَغْنَاكُمْ الْبَيْنُ عَنِ الْعُدْرِ

ومنه : [ من الكامل ]

٦ كَيْفَ السَّلُوُّ وَحُبُّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي  
أَدْنَى إِلَيَّ مِنَ الْوَرِيدِ الْأَقْرَبِ  
إِنِّي لِأَعْمِلُ فِكْرَتِي فِي سَلْوَةٍ  
عَنْهُ فَيُظْهِرُ فِيَّ ذُلُّ الْمَذْنِبِ

ومنه : [ من البسيط ]

٩ مَنْ كَانَ يَرْصِي بِذُلٍّ فِي وِلَايَتِهِ  
مِنْ خَوْفِ عَزْلِ فَإِنِّي لَسْتُ بِالرَّاضِي  
قَالُوا : فَتَرْكَبُ أحياناً ، فَقُلْتُ لَهُمْ :  
تَحْتَ الصَّلِيبِ وَلَا فِي مَوْكٍ<sup>(٣)</sup> الْقَاضِي

ومنه<sup>(٤)</sup> : [ من مجزوء الرمل ]

١٢ | بَكَرْتُ تَنْظُرُ شَيْبِي<sup>(٥)</sup>      ب ٨٥  
ثُمَّ قَالَتْ لِي بِهِزْءٌ :  
وَيْبَايَ يَوْمَ عَيْدِ  
يَا خَلِيقاً فِي جَدِيدِ<sup>(٦)</sup>  
لَا تُغَالِطَنِي فَمَا تَصَدِّحُ  
لَحْ إلَّا لِلصَّدُودِ

١ في معجم الأدباء ٢٢٥/٥ : « قال العماد : أنشدت هذه الأبيات والقطع جميعها الأمير مؤيد الدولة أسامة ، في سنة اثنتين وسبعين ، فأنكر أن يكون لجدّه سوى البيتين اللذين أولهما . لا تعجلوا بالهجر إن النوى ... » ، ولم يرد البيتان في الجزء الثابت من ترجمته في الحريدة ، وفي نسخة الاصل خرم ؛ انظر حاشية الحريدة ص ٥٥٧ .

٢ معجم الأدباء : مؤنة .

٣ معجم الأدباء : موضع .

٤ الأبيات أيضاً في معجم الألقاب ق ١/٥٠٤ ، منسوبة لعلي بن محمد بن عبد الجبار العلوي الحسيني الفقيه .

٥ معجم الألقاب : نظرت يوم مشيبي .

٦ ط م : يا خليفاً في حديد ؛ د ومعجم الألقاب : يا خليفاً في جديد ؛ والتصويب عن معجم الأدباء .

ومنه : [ من البسيط ]

أحببنا لو لقيتم في مقامكم من الصباية ما لاقيت في ظنّي  
لأصبح البحر من أنفاسكم يّساً كالبرّ من أدمعي ينشق بالسفن ٣

قلت : شعرٌ جيد . فيه غوصٌ وتحليلٌ صحيح<sup>(١)</sup> .

وقد مدحه أحمد بن محمد الحياط الدمشقي الشاعر بقصيدة أولها<sup>(٢)</sup> : [ من

الطويل ] ٦

يقيني يقيني<sup>(٣)</sup> حادثات النوائب وحزميّ حزمي في ظهور النجائب

منها في المديح :

من القوم لو أنّ الليالي تقلدت بإحسانهم<sup>(٤)</sup> لم تحتفل بالكواكب ٩  
إذا أظلمت سبل السراة إلى العلى سّروا فاستضاءوا بينها بالمناسب

### (١٦٢) حاجب العرب<sup>(٥)</sup>

علي بن مقلد ، علاء الدين ، حاجب العرب بدمشق . كان أسير طوالاً ، ١٢  
يتحنّك بعلمته ، ويتقلّد بسيفه<sup>(٦)</sup> ، زيّ العرب . قدّمه الأمير سيف الدين تُنكُز ،  
رحمه الله تعالى ، وأهلّه لهذه الوظيفة ، وصار عنده مكيناً . حكى لي من لفظه

١ هنا تنتهي الترجمة في م ؛ وسائرهما ثابت في ط د .

٢ ديوان ابن الحياط ١٢ ؛ والقصيدة أيضاً في الخريدة ( بداية قسم شعراء الشام ) ١٧٢ .

٣ ط : تقني .

٤ الديوان وبداية قسم شعراء الشام ١٧٤ : بأحسانهم ؛ وفي بعض أصول الديوان : بإحسانهم .

٥ لم ترد هذه الترجمة في م .

٦ زاد في نكت الهميان : على عاتقه .

- قال: توجّهتُ إلى الرّحبة في شغل ، فعدتُ وقد حصل لي ثمانية عشر ألف درهم - أو قال خمسة عشر ألف درهم - من العربان . وكان يسأل عنه ناصر الدين دوادارَه ، ويقول له : إن هذا ابن مقلّد ما يعجبني حاله ، وربما إنّه يشرب ؛ فيقول : ما أظنّ ذلك ، ولا يقدر يفعل ذلك . وحاجّه فيه مرّاتٍ ؛ فلما كانت واقعة | حمزة الثّركاني ، ودخوله إلى تُنكُز ، ورميه لناصر الدين الدوادار وجاعته ، خرج لوالي دمشق<sup>(١)</sup> وقال : أريد تكبس<sup>(٢)</sup> ابنَ مقلّد . فكبسّه في تلك الليلة ، وعنده جماعة نسوة وحرّفاؤهنّ ، فلما أصبح دخل حمزة إليه ، وعرفه الصورة ، فأحضر الدوادار وأنكر عليه ، ووبّخه وعثّفه ، وكان سببَ الإيقاع به<sup>(٣)</sup> . وأحضر ابنَ مقلّد قدامه ، وقتله بالمقارع قتلاً عظيماً مُبرّحاً ، وكحله ، وقطع لسانه لأنّه تكلم بما لا يليق ، وأحضر لسانه إليه على ورقة . فأقام في اعتقال القلعة<sup>(٤)</sup> مُدّيّة ، ومات في سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ، رحمه الله<sup>(٥)</sup> وسامحه ، بعدما سلّب نعمةً عظيمة .

### ( ١٦٣ ) الدّوري البغداديّ

- علي بن مكّي بن محمد بن هُبيرة ، أبو الحسن الدّوري بن أبي جعفر ، ابن أخي الوزير أبي المظفر يحيى . كان أديباً فاضلاً بليغاً ، له النظم والنثر ، وله « رسالة في الصيد » ، رواها عنه عبد الرحمن بن عمر بن الغزال الواعظ .

١ د : لوالي مدينة دمشق .

٢ د : ارتد تكبس .

٣ نكت الهميان : سبب الانحراف عنه .

٤ نكت الهميان : فأقام معتقلاً في قلعة دمشق .

٥ د : رحمه الله تعالى ، وبه تنتهي الترجمة .

١٦٣ ذكره العاد في الحريرة (قسم شعراء العراق) ١٧٣/٢ في ترجمة المؤيد الآلوسي ، ولقبه هناك شمس الدولة ، كما ذكره سبط ابن الجوزي في المرأة ٣٩١/٨ في ترجمة ابن رئيس الرؤساء ، ولقبه هناك شمس الدين . أما ابن الفوطي فقد ترجم له في معجمه ١١٥٨/٢ ولقبه فيه غرس الدولة ، وجعل وفاته سنة ٥٨٦ .

ومن شعره : [ من البسيط ]

هذا الربيعُ يُسدِّي من زخارفِهِ      وَتَبّاً يكاد على الأُلحَاطِ يَلْتَهِبُ  
كأنّما هو أَيّامُ الوزيرِ عَدَتْ      مُحَلِّياتٍ بما يُعْطى وما يَهَبُ

٣

ومنه يصف فهدين : [ من الكامل ]

يتعاوران من الغبارِ مُلاءةً      بيضاءَ مُحَدَثَةً هُما نَسَحاها  
تُطوى إذا وطئنا مكاناً جاسياً      وإذا السنا بكُ أسهلتْ نَشَراها

٦

### (١٦٤) ابن الصيرفي الكاتب

علي بن مُنْجِب<sup>(١)</sup> بن سليمان ، أبو القاسم بن الصيرفي . كان<sup>(٢)</sup> أحدَ كتابِ  
المصريّين وبلغائهم . كان أبوه صيرفياً ، واشتهى هو الكتابة ، فهُر<sup>(٣)</sup> فيها ، وكتب  
خطاً مليحاً ، واشتهر ذكره ، وخطّه معروف . توفي بعد الخمسين وخمسة مائة<sup>(٤)</sup> |  
أيام الصالح بن رُزَّيْكَ . واشتغل بكتابة الجيش والخراج مدةً ، ثم إن الأفضل بن  
أمير الجيوش استخدمه في ديوان المكاتبات ، ورفع من قدره وشهره ، وأراد<sup>(٥)</sup>  
عزل الشيخ ابن أسامة ، وإفراد ابن الصيرفي بالمنصب ، فمات الأفضل قبل ذلك .  
ولابن الصيرفي من التصانيف<sup>(٦)</sup> : « كتاب الإشارة في من نال رُتَب<sup>(٧)</sup> »

٩

١٢

٨٦ ب

.....

- ١ صبح الأعشى : منجد .
- ٢ كان : سقطت من م د .
- ٣ د : فهر ؛ وفي هامشه : صوابه فهر . ٦ م . المصنّفات .
- ٤ أخبار مصر وائعاظ الحنفا : سنة ٥٤٢ .
- ٥ وأراد : جاءت في د مزيدة في الهامش .
- ٦ معجم الأدباء : رتبة ، والكتاب مطبوع باسم « الإشارة إلى من نال الوزارة » ، بتحقيق عبدالله غلص ، القاهرة ، ١٩٢٤ .



الوزارة» ، «كتاب عمدة المحادثة» ، «كتاب عقائل الفضائل» ، «كتاب استنزال الرحمة» ، «كتاب منافع القرائح» ، «كتاب ردّ المظالم» ، «كتاب لمح المُلح»<sup>(١)</sup> . «كتاب في الشكر»<sup>(٢)</sup> . واختار ديوان مِهيارٍ اختِياراً جيداً ، واختار شعر أبي العلاء المعري . وديوان ابن السراج ، وغير ذلك . ورسائله في أربع مجلدات .

ومن شعره : [ من البسيط ]

هذي مناقبٌ قد أغناهُ أسْرُها      عن الذي شرَّعتْ آباؤه الأولُ  
قد جاوزتْ مَطْلَعُ<sup>(٣)</sup> الجوزاء وارتفعتْ      بحيث ينحطُّ عنها الحُوتُ والحَمَلُ

ومنه : [ من البسيط ]

لا يبلغُ الغايةَ القصوى بهِمَّتُه      إلا أخو الحربِ والجُردِ السَّلاهِيبِ  
يطوي حشاه إذا ما الليلُ عانقهُ      على وشيخٍ من الخطيِّ مخضوبِ

ومنه : [ من البسيط ]

لما غدوتَ ملكَ الأرضِ أفضلَ مَنْ      جَلَّتْ مفاخرُهُ عن كلِّ إطرأ  
تغايرتْ أدواتُ النطقِ فيكَ على      ما يصنعُ<sup>(٤)</sup> [ الناسُ ]<sup>(٥)</sup> من نظمٍ وإنشاء  
وهذان البيتان لابن الصيرفي غيَّرَ قافيتَهما إلى ثمانية وعشرين قافية على عدد حروف المعجم .

ونقلتُ أنا من خطِّه ما صورته : تضمَّنَ | «كتاب الوزراء» لابن عبْدُوس<sup>(٦)</sup> أن

١٨٧

١ الغرب : ملح الملح .

٢ معجم الأدباء : السكر .

٣ د : مطالع ؛ وفي هامشه : صوابه مطلع .

٤ الغرب : تصنع .

٥ زيادة من معجم الأدباء والمغرب .

٦ ليس في ما نشر من الكتاب ولا من نصوصه الضائعة .

فتى حديث السنن قدم على عمرو بن مسعدة متوسلاً إليه بالبلاغة ، فامتنحه بأن رعى إليه كتاب صاحب البريد في بعض النواحي ، يخبر فيه أن بقرةً ولدت علاماً . وقال له : اكتب في هذا المعنى ، فكتب : الحمد لله خالق الأنعام في بطون الأنعام ؛ فلما رأى ذلك عمرو غار على صناعته ومحله . فجذبه <sup>(١)</sup> من يده ، وأحسن إليه ، وردّه إلى بلده .

وما علمتُ أحداً كَمَلَ الباب <sup>(٢)</sup> وتمّمه ؛ فعمدتُ إلى هذا الابتداء ، فأنشأت عليه ما يُقرأ على الناس ، وهو :

الحمد لله خالق الأنعام في بطون الأنعام ، ومصوّرهم بحكمته في ما يشاء من الأرحام ، ومُخرِجِ الناطق من الصامت مع اختلاف الأشكال وتباين الأجسام ، إبانةً على ماهر آيته في ما ابتدع ، وإظهاراً لما استحال في العادات وامتنع ، ليدلّ على أن قدرته أبعد غايةً مما يتخيّله الفكر ويتوهّمه ، وأن مصنوعاته شواهد وحدانيته لمن يتبين مُعجزها ويتفهّمه . يحمده أمير المؤمنين على ما اختصّ به أيامه من بدائع مخلوقاته ، ويشكره على غرائب صنعه التي أصبحت من دلائل فضله وعلاماته ؛ إذ كان ، جلّ وعلا ، قد جعل آياته موقوفةً على أزمنة أصفياؤه ، ومعجزاته مقصورةً على عصور أنبيائه وأوليائه . على أن لديه من خليله وفتاه ، وصفيّه الذي أوجه السعد نحوه وأتاه ، السيد الأجل <sup>(٣)</sup> الأفضل الذي اكتسى الدين بنصرته ثوب الشباب والبهجة ، واقرنت المبالغة في صفاته بقول الحقّ وصدق اللهجة ، ملكاً غدا الزمان جذلاً بدولته ومغتبطاً <sup>(٤)</sup> ، وسيّداً ارتفع | أن يأتي المكارم إلا مخترعاً لها ٨٧ ب

مستنبطاً ، وسلطاناً يفعل الحسنة عُذراً <sup>(٥)</sup> ويتنزه أن يفعلها عواناً ، وهما ما يتأنّس في العزّات بنفسه فلا يستنجد أنصاراً فيها ولا أعواناً . لا جرّم أن أمير المؤمنين يرقل من

١ م : وجذبه .

٢ كتب فوقها في ط م : كذا ؛ أما د فنصّه : كَمَلَ الباب كذا وتمّمه .

٣ الأجل : جاءت في د مزيدة في الهامش .

٤ د : ومتبطاً .

٥ م : غدرا .

تدبيره في ملابس العزِّ الفاخرة ، ويتحقَّق أنَّ النعمة به في الدنيا برهانٌ على ما أُعدَّ له في الدار الآخرة ، ويرغب إليه في الصلاة على جدِّه محمدٍ سيِّدٍ ولد آدم ، وأشرفٍ مَنْ تأخَّرَ وقته وتقامد ، والمبعوث بشيراً ونذيراً إلى كافة البشر ، والمخصوص بتسييح الحصا وحين الجذع وانشقاق القمر ، صَلَّى الله عليه وعلى أخيه وابن عمه أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب مستودعٍ سرِّه ، ومنتهى علمه ومقرِّه ، والمَحْشُوب بما يدلُّ على شريف منزلته وقدره . وَمَنْ قَاتَلَ الْجَنَّ فَسَقُوا بغضبه كأس المنون ، وَرَدَّتْ له الشمس كما رُدَّتْ من قبله ليُوشع بن نون . وعلى آلهما الهداة الأئمة الذين زالت بإرصادهم كل شبهة وغمّة ، ونُسِخَتْ بأنوارهم ظُلُمُ الشكوك المُدلِّهَةِ ، وتنقَلَتْ فيهم سيادة هذا العالم وسياسة هذه الأئمة ، وسلَّم عليهم أجمعين تسليماً<sup>(١)</sup> . وزادهم تشريفاً وتكرهاً وتعظيماً .

وإنَّ أمير المؤمنين إذا تأمَّل ما ينشئه الله <و> يدعه<sup>(٢)</sup> ، وتدبَّر ما يديه سبحانه ويخترعه ، وجد من غرائب الفعل وغوامض القدرة وعجائب الصنع وسرائر الفطرة ما يبعث على الصِّراعة له والخشوع ، ويدعو إلى الاستكانة لعظمته والخضوع ، ويضطر كلَّ ذي لبٍّ وتصورٍ ، ويقتاد كلَّ ذي عقلٍ وتفكيرٍ ، إلى صحة العلم بأنه الله الذي لا إله إلا هو ، الواحد لا من حساب عادٍ ، والقاهر بلا مدافعٍ لأمره ولا رادٍّ ، والرازق | المنشئ المقدِّر ، و﴿الخالقُ البارئُ المصورُ﴾<sup>(٣)</sup> ، مُخرِجُ العالم من العدم إلى الوجود ، وفاطرُ النَّسَمِ<sup>(٤)</sup> على غير المثال المعهود ، والدالُّ على حكمته بإتقان ذلك وحسن تركيبه ، ومصرِّفُ الأفكار فيما تُحدِثُه قدرته النافذة وتأتي به . وهذا برهان أمير المؤمنين في ما هو لهجٌ به من الذكر والتوحيد ، وحُجَّتُه في ما هو متوقِّفٌ عليه من مواصلة التحميد والمجيد . والله ، عزَّ وجلَّ ، يضاعف له ثواب المجتهدين ، ويُنيله الرُّزْقَ بما يعينه عليه من إعزاز الدين .

٨٨ أ

١ د : تسليماً كثيراً .

٢ الكلمة غير معجمة في النسخ .

١ الحشر : ٢٤ .

٢ د : النسيم .

وإنه عُرض بحضرة أمير المؤمنين كتاب متولي البريد يتضمن أمراً أباناً عن العظمة القاهرة ، وأعرب عن المعجزة الباهرة ، وأوضح العذرة لمن يعتقده من شرائط الساهرة ؛ وذلك أنه أنهى أن بقرة جرت حالها على غير القياس ، فتتجت حيواناً على هيئة الناس ، وفي هذا مخالفة المتوج جنس الناتج وذلك<sup>(١)</sup> ممّا يُضللّ الفهم ويستوقفه ، ومبايسته إيّاه وهو مما تنكره العقول ولا تعرفه ، وهذا من الأنداز المنبهة الموقظة ، والإبداعات التي تضمنت بالغ الموعظة ، وفيها تحذير لمن تمادى على الآثام والمعاصي ، وتذكير بيوم يؤخذ المجرمون فيه بالأقدام والنواصي .

فتأملوا ، معشر المسلمين ، رحمكم الله ، هذه الحادثة وما اشتملت عليه من للوعيد ، وتدبروا ما خطب به لسان التخويف فيها مُسمِعاً للقريب والبعيد ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى <sup>(٢)</sup> لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾<sup>(٣)</sup> . وبادروا ، وفّقكم الله<sup>(٤)</sup> ، إلى الدعاء والابتهاال ، واعملوا بما تُدبّم إليه من صالح الأعمال ، وأقلعوا عما كنتم تُمسون عليه من الخطايا وتصبحون | ﴿ وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾<sup>(٥)</sup> ، وتوسّلوا عنده بتعميركم مظانّ الخير ومواطنه ، واتهبوا إلى ما أمركم به في قوله : ﴿ وذروا ظاهر الإثم وباطنه ﴾<sup>(٦)</sup> ، واعتقدوا الإخلاص في ذلك وأضمروه ﴿ واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه ﴾<sup>(٧)</sup> ، فهذا إذا عكفتم عليه واجتهدتم فيه ، واعتمدتم منه ما يُذهب عنكم رجز الشيطان وينفيه ، حزّتم من الثواب جزيلاً جسيماً ، ونلتم في العاجلة حظاً عظيماً ، وكنتم في الآجلة ممّن قال الله فيهم تبييناً لصادق وعده وتفهيماً : ﴿ تحيّيهم يوم يلقونه سلامٌ

١ د : وذلك .

٢ د : لآية ا

٣ ق : ٣٧ .

٤ د : الله تعالى .

٥ النور : ٣١ .

٦ الأنعام : ١٢٠ .

٧ البقرة : ٢٣٥ .

وَأَعَدُّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا<sup>(١)</sup> . وقد دعاكم إيثار أمير المؤمنين إلى ما يحييكم ، ونصح الله تبارك وتعالى<sup>(٢)</sup> ولرسوله فيكم ، فسارعوا إلى أمره تَرشُدُوا ، وتَمَسَّكُوا بهدأيته ثَوَقُوا وثُسَّعِدُوا . فاعلموا هذا واعملوا به ، وانتهوا إليه انتهاء مَنْ الطاعةُ غايةُ مطلوبه ، إن شاء الله .

### (١٦٥) الكوفي العلاف

علي بن المنذر ، أبو الحسن الطريقي<sup>(٣)</sup> الأودي الكوفي العلاف الأعور . قال الثَّسَالِي : شيعيٌّ محضٌ ثقة . توفي سنة ست وخمسين ومائتين ، وروى عنه التَّرمذي والثَّسالي وابن ماجه .

### ٩ علي بن منصور

### (١٦٦) دَوْخَلَةُ بن القارح

علي بن منصور بن طالب الحلبي ، الملقَّب دَوْخَلَةُ ، ويُعرف بابن القارح ، أبو الحسن . وهو الذي كتب إلى أبي العلاء المعري رسالةً مشهورةً تُعرف بـ « رسالة ابن القارح »<sup>(٤)</sup> . وأجابه المعري بـ « رسالة الغفران » . كان شيخاً من | أهل الأدب ،

١ الأحزاب : ٤٤ .

٢ : الله تعالى .

٣ : الطريق .

٤ منشورة مع « رسالة الغفران » بتحقيق عائشة عبد الرحمن ( بنت الشاطي ) ، ط ٣ ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، ٢١ ، ٦٨ .

١٦٥ الجرح والتعديل ج ٣ / ١ / ٢٠٦ والأنساب ٢٣٩ / ٨ والمعجم المشتمل ١٩٦ واللباب ٢ / ٢٨١ وتذكرة الحفاظ ٥٥٦ وميزان الاعتدال ١٥٧ / ٣ وتهذيب التهذيب ٣٨٦ / ٧ ولسان الميزان ٦ / ٦٤٤ والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٧ .

١٦٦ معجم الأدباء ٨٣ / ١٥ وبنية الوعاة ٢ / ٢٠٧ .

راوية للأخبار ، حافظاً لقطع كثيرة<sup>(١)</sup> من اللغة والأشعار ، قيماً بالنحو . وكان ممن خدم أبا عليّ الفارسي<sup>(٢)</sup> في داره وهو صبيّ ، ثم لازمه وقرأ عليه ، قرأ<sup>(٣)</sup> على زعمه جميع كتبه وسماعاته . وكانت معيشته من التعليم بالشام ومصر . كان مؤدّباً للوزير أبي القاسم المغربي ، وله فيه هجو كثير ، وكان يذمه ويعدّ معايبه . قال ابن عبد الرحيم : وكان آخر عهدي به بتكرت سنة إحدى وعشرين وأربع مائة<sup>(٤)</sup> ، وبلغتني وفاته<sup>(٥)</sup> من بعد . وذكر أن مولده بحلب سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة . ولم يتزوج . ومن شعره : [ من الخفيف ]

أين من كان يُوضَع<sup>(٦)</sup> الأيرُ إجلالاً      لأعلى الرأسِ عنده ويُباسُ ؟  
أين من كان عارفاً بمقادير      بر الأيورِ الكبارِ ؟ ماتَ الناسُ

ومنه في الكسرويّ : [ من المقارب ]

إذا الكِسْروِيُّ بدا مُقبلاً .      وفي يده ذيلُ دُرَاعَتِهِ  
وقد لبسَ العُجْبَ مُسْتَنَوِكاً      يتيه ويختالُ في مِشْيَتِهِ  
فلا يَمْنَعُكَ بأواؤُهُ      ضُراطاً يُفَعِّقُ في لَحِيَتِهِ

ومنه يهجو الوزير المغربي : [ من السريع ]

لُقِّبْتَ بالكامل<sup>(٧)</sup> سترأ على      نقصك كالباني على الخُصِّ

١ ط م : لقطعة كثيرة

٢ د : الفاسي ؛ وهو تحريف .

٣ قرأ : سقطت من د

٤ معجم الأدباء : إحدى وستين وأربعائة ؛ وفي البغية : وكان حياً سنة إحدى وعشرين وأربعائة .

٥ عهدي . . . وفاته : سقط من د .

٦ معجم الأدباء : موضع .

٧ معجم الأدباء : بالكمال ؛ وفي الدمية ١٧٦/١ أنه « كان يلقَّب بالكمال ذي الجلالتين » ؛ وفي

الإشارة إلى من نال الوزارة ٤٧ : « الوزير الأجل الكامل » .

فصرت كالْكُفِّ إِذَا شِيدَتْ      بِيَضَ أَعْلَاهُنَّ بِالْجِصِّ  
يا عُرَّةَ الدُّنْيَا بَلَا عُرَّةٍ      ويا طُوَيْسَ<sup>(١)</sup> الشُّؤْمِ وَالْجِرْصِ  
قَتَلْتَ أَهْلِيكَ وَأَنْهَيْتَ<sup>(٢)</sup> بِيَدِ      تَ اللَّهُ بِالْمَوْصِلِ تَسْتَعِصِي

٣

## (١٦٧) الأجلُ اللغوي الشافعي

٨٩ ب

علي بن منصور بن عُبيد الله<sup>(٣)</sup> الحَظِيبي ، المعروف بالأجلُ اللغوي ، أبو علي  
الأصبهاني الأصل ، وولد<sup>(٤)</sup> ببغداد ، ونشأ بها . وكان فقيهاً فاضلاً لغوياً ، قرأ على  
ابن العَصَّار وأبي البركات بن الأنباري وغيرهما ، وتفقه للشافعي بالنظامية . قال  
يَا قُوتُ<sup>(٥)</sup> : ولا أعلم له نظيراً في اللغة في زمانه<sup>(٦)</sup> ، فإنه حَدَّثَنِي أَنَّهُ كَانَ فِي صَبَاهُ  
يَكْتُبُ كُلَّ يَوْمٍ<sup>(٧)</sup> نَصْفَ جُزْءٍ ، خَمْسَ قَوَائِمَ ، مِنْ « كِتَابِ مَجْمَلِ اللُّغَةِ » لِابْنِ  
فَارِسٍ وَيَحْفَظُهُ ، وَيَقْرُؤُهُ عَلَى ابْنِ الْعَصَّارِ<sup>(٨)</sup> ، حَتَّى أَنْهَى الْكِتَابَ حِفْظاً وَكِتَابَةً .  
وحفظ « إصْلَاحَ الْمَنْطِقِ » فِي أَيْسَرِ مَدَّةٍ ، وَحَفِظَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ وَالْفَقْهِ  
وَالنَّحْوِ<sup>(٩)</sup> . وَهُوَ حَفِظَةٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْأَشْعَارِ وَالْأَخْبَارِ ، مُتَمَتِّعٌ بِالْمَحَاضِرَةِ ، لَا

١٢

.....

- ١ في النسخ جميعاً : طويش ؛ والتصويب عن معجم الأدباء .
- ٢ د : قتل اهليك انتهت .
- ٣ طبقات الاسنوي : عبدالله .
- ٤ كذا في النسخ جميعاً .
- ٥ معجم الأدباء ٨١ / ١٥ .
- ٦ معجم الأدباء : في زمانه نظيراً في علم اللغة .
- ٧ د : في صباه في كل يوم .
- ٨ معجم الأدباء : ابن القَصَّار ؛ وهو تصحيف .
- ٩ في معجم الأدباء بعد هذا : وطالع أكثر كتب الأدب .

يَتَصَدَّى<sup>(١)</sup> لِلْإِقْرَاءِ . وَلَقَدْ سَأَلْتُهُ فِي ذَلِكَ ، وَخَضَعْتُ لَهُ<sup>(٢)</sup> بِكُلِّ وَجْهِ ، فَلَمْ يَنْقُدْ  
لِذَلِكَ . وَلَا يَكَادُ<sup>(٣)</sup> أَحَدٌ يَرَاهُ جَالِسًا ، إِنَّمَا هُوَ فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِهِ قَائِمٌ<sup>(٤)</sup> . مَوْلَدُهُ  
سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسِتْ مِائَةٍ .

٣

وَمَنْ شَعَرَهُ : [ مِنْ الطَّوِيلِ ]

قَوَادُّ مُعَيَّ بِالْعَيُونِ الْفَوَاتِرِ وَصِبُوءُ بَادٍ مُعَرِّمٍ بِالْخَوَاصِرِ<sup>(٥)</sup>  
سَمِيرَانٍ ذَادَا عَنْ جَفُونٍ مَتِيمٍ كَرَاهٍ<sup>(٦)</sup> وَبَاتَا عِنْدَهُ شَرٌّ سَامِرٍ

٦

وَمَنْهُ : [ مِنَ الْبَسِيطِ ]

لِمَنْ غَزَالٌ بِأَعْلَى رَامَةٍ سَنَحَا<sup>(٧)</sup> فَعَاوَدَ الْقَلْبَ سَكْرٌ كَانَ مِنْهُ صَحَا  
مَقْسَمٌ بَيْنَ أَضْدَادٍ فَطَرْتُهُ جَنَحٌ وَعَرَّتُهُ فِي الْجَنَحِ ضَوْءٌ ضَحَى

٩

### ( ١٦٨ ) أَبُو الْحَسَنِ الطُّنْبُورِي

عَلِيُّ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُهْدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِ ،  
أَبُو الْحَسَنِ<sup>(٨)</sup> الْعَبَّاسِي . كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا يَنَادِمُ الْخُلَفَاءَ . رَوَى عَنْ جَعْفَرِ  
الْبَرْمَكِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْمُحَسِّنُ التَّنُوخِيُّ ، وَوَلَدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ التَّنُوخِيِّ  
أَيْضًا . وَكَانَ | يَغْتَنِي بِالطُّنْبُورِ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

١٢

١٩٠

١ معجم الأدباء : إلا أنه لا يتصدى .

٢ معجم الأدباء : إليه .

٣ د : ولا يكذ .

٤ في النسخ جميعاً : نائم ، والتصويب عن معجم الأدباء : وإنما هو في جميع أوقاته قائم على رجله  
في النظامية .

٥ د : بالخواصر .

٦ معجم الأدباء : كراها ، ابن الشعار : كرى منذ باتا عنده .

٧ بغية الوعاة : سمحا .

٨ د : أبا الحسن .



## (١٦٩) العباسي

علي بن منصور ، أبو الحسن العباسي . كان أديباً شاعراً ، مدح الوزير أبا منصور بن جَهير وغيره . كتب عنه أبو عبد الله البلخي .

٣

ومن شعره : [ من البسيط ]

ناراً جنى القلبُ من نارِ نَجَّةٍ بُدِّلَتْ      مَعْنُ غدا مالِكاً للسمعِ والبَصْرِ  
 حلوا الشَّامِلُ<sup>(١)</sup> مثل الغصنِ يجذِبُهُ      يدُ الشَّمَالِ مع الآصَالِ والبُكْرِ  
 كأنَّها خَدُّه لَوْنُ الشَّمُولِ إذا      راحتُ براحَةِ ريمٍ ريمٍ في نَفَرٍ  
 فقلتُ لما تَبَدَّلتُ في أناملِه      يُزْهِى بها وبه تُزْهِى على البَشْرِ  
 تأملُوا صَنَعَ بارِيه وبارِئِها      شمسُ النهارِ بدتُ في راحَةِ القَمْرِ

٦

٩

## (١٧٠) الظاهر بن الحاكم الفاطمي

علي بن منصور بن نزار بن مَعَدَّ بن إسماعيل بن محمد بن عُبيد الله ؛ هو الظاهر لأعزاز دين الله ، ابن الحاكم العُبيدي ، أبو هاشم<sup>(٢)</sup> ، أمير المؤمنين . بايعوه لما قُتل أبوه ، في شَوَّال ، سنة إحدى عشرة وأربع مائة ، ومصرُ والشَّام وإفريقية في حكم أبيه . فلما قام الظاهر طمع فيه مَنْ طمع في أطراف بلاده ؛ وقصد صالح بن

١٢

١ د : حلوا الشَّامِل .

٢ د : أبو هاشم ؛ ولقبه أبو الحسن في المنتظم والكامل والمغرب وتاريخ ابن الوردي والبداية والنهاية وتاريخ ابن خلدون وتمعناظ الحنفا والخطط ؛ وفي النجوم الزاهرة : « أبو هاشم ، وقيل : أبو الحسن » .

١٧٠ أخباره في مواضع متفرقة من ذيل تاريخ دمشق ( انظر الفهرس ) والمنتظم ٩٠ / ٨ وأخبار الدول المنقطعة ٦٣ والكامل لابن الأثير ٣٠٦ / ٧ و١٠ / ٨ ووفيات الأعيان ٤٠٧ / ٣ والمغرب ( قسم مصر ) ٧٦ وانظر ٣٥٦ والدرّة المضيئة ٣١٦ - ٣٤١ والعبر ١٦٢ / ٣ وتاريخ ابن الوردي ٣٤٢ / ١ والبداية والنهاية ٣٩ / ١٢ وتاريخ ابن خلدون ١٢٩ / ٤ وتمعناظ الحنفا ١٢٤ / ٢ والخطط ٣٥٤ / ١ والنجوم الزاهرة ٢٤٧ / ٤ وشذرات الذهب ٢٣١ / ٣ .

مِرْدَاس حلب فلُكها ، وتغلَّب حَسَّان بن مفرِّج البدوي صاحب الرملة على أكثر الشام ، وتضعضت دولة الظاهر .

٣ استوزر نجيب الدولة علي بن أحمد الجَرَائِي ، كما استوزره ، فيما بعد ،

ابنُه <sup>(١)</sup> المستنصر إلى أن مات سنة ست وثلاثين وأربع مائة . وكان الوزير المذكور

أقطع الـيدين ، قطعها الحاكم ، لكونه خان في سنة أربع مائة وأربع <sup>(٢)</sup> . وكان

٦ يكتب العلامة عنه أبو عبد الله القُضاعي ، صاحب «كتاب الشهاب» ، القاضي ،

وهي <sup>(٣)</sup> : « الحمد لله ، شكراً لنعمته <sup>(٤)</sup> » . واستعمل الوزير المذكور العفاف

والأمانة الزائدة والاحتراز والتحفظ . وفي ذلك | يقول جاسوس الفلك : [ من ٩٠ ب

٩ مجزوء الكامل المرفل ]

يا أحمقاً إسمعْ وقُلْ ودعِ الرِّقَاعَةَ والتحامقُ

أأقتَ نفسَكَ في الثقا ت وهَبِكَ فيما قلتَ صادقُ

١٢ فن الأمانةِ والثَّقَى قُطِعَتْ يدالِقَ من المرافِقُ

وكانت ولادة الظاهر سنة خمس وتسعين وثلاث مائة بالقاهرة ، وتوفي سنة

سبع وعشرين وأربع مائة .

١٥ ( ١٧١ ) السَّروْجي <sup>(٥)</sup>

علي بن منصور ، أبو الحسن السَّروْجي الأديب ، مؤدَّب أولاد أتابك زَنْكي

ابن آقْسُقُور . كان يأخذ الماء بفيه ، ويكتب به على الحائط كتابةً حسنة ، كأنها

١ م : آيه .

٢ د : واسع .

٣ ط : وهو .

٤ د : لنعمه ، وقارن بالإشارة إلى من نال الوزارة ٣٦ والمغرب (قسم مصر) ٦٣ و ٢٥١ .

٥ لم ترد هذه الترجمة في م .

كُتِبَتْ بِقَلَمِ طُومَارٍ ، وَيَنْقُطُ مَا يَكْتُبُهُ وَيَشْكُلُهُ . تَوَفَّى ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

٣ ومن شعره<sup>(١)</sup> : [ من البسيط ]

فصلُ الربيعِ زمانُ نَوْرُهُ نُورُ      أنفاسُ أسحاره<sup>(٢)</sup> مِسْكٌ وكافورُ  
تظلُّ تشدو به الأطيَّارُ من طَرَبٍ      فذا هزَّارٌ وقُمرِيٌّ وزُرُورُ  
كانَّ أصواتها فوق الغصونِ ضُحَى      زِيرٌ وبِمٌ ومِزمارٌ وطُنُورُ  
تميلُ أغصانها وجداً إذا سَجَعَتْ      وُرقُ الحامِ وغُثَّتْها الشَّحارِيرُ

قلت : شعرٌ مُنْحَطٌ مُنْحَلٌّ .

٩ ( ١٧٢ ) الهمداني التميمي

علي بن منصور بن زيد بن أبي القاسم الهمداني التميمي . أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيَّان<sup>(٣)</sup> ، قال : مولده سنة اثنتين وخمسين وست مائة بمشهد الإمام عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، بالنجف من العراق . قدم القاهرة ، وعاد إلى الشام ، ونُعي<sup>(٤)</sup> بمصر سنة سبع وسبع مائة<sup>(٥)</sup> . قرأ على<sup>(٦)</sup> الشيخ جال الدين | ابن مالك النحوي . ٩١

١ البيت الأول في النجوم ٦ / ٧٩ ، وفيه : « ومن شعره في فصل الربيع وفضل دمشق ومدح نور الدين قصيدة طائفة أولها . . . » ، وفي الدارس ٢ / ١٦ : أبيات له في وصف دمشق ، ولعلها من الرائية عينها .

٢ النجوم : أشجاره .

٣ د . ابن حيَّان .

٤ د : وبقي .

٥ ط د . وست مائة .

٦ علي : سقطت من ط .

## (١٧٣) الهوَّاس

علي بن منصور الأرمَنيّ ، يُعرف بالهوَّاس . كان أديباً فاضلاً شاعراً ، يُنسب  
٣ إلى التشيع . توفي بأرمَنت ، سنة خمس وتسعين وست مائة .  
من شعره : [ من الطويل ]

أهْيَلَ الحِمَى رِقْواً لِحَالِي والشكوى      فَإِنَّ فَوَادِي اللَّصْبَابَةِ لَا يَقْوَى  
٦ وَقَلْبِي وَطَرْفِي فِي اشْتِعَالٍ<sup>(١)</sup> كِلَاهِمَا      سَفُوحٌ وَذَا مِنْ نَارِ جَمْرَتِهِ يَكْوَى  
وَصَبْرِي عَزِيزٌ عَنْ لِقَاءِ أَحَبِّي      وَعِشْيَهُمْ لَا أَضْمَرْتُ نَفْسِي السَّلْوَى  
أَقُولُ وَقَدْ لاحتْ بَرُوقٌ عَلَى قُبَا      وَعَتَقْتُ اشْتِيَاقِي عَنْ رِفَاقِي لَا يُلْوَى  
٩ قلت : شعر نازل .

## (١٧٤) ابن شَوَّاق الطَّيِّب

علي بن منصور بن محمد بن المبارك ، شمس الدين الإسناي ، يُعرف بابن  
١٢ شَوَّاق . اشتغل بالفقه ، وناب في الحكم بأصفُون<sup>(٢)</sup> وغيرها ، وأخذ الطبَّ عن  
ابن يَّيَّان ، ومهر فيه ، واشتهر فيه بالمعرفة والحدق . كان<sup>(٣)</sup> يُقَصِّد من الأماكن  
البعيدة ، وكان الحكيم المُكْرَمُ بإسنا دونه في المعرفة ، وكان يُتَبَارَكُ<sup>(٤)</sup> بطب المَكْرَمِ  
١٥ دون شمس الدين ، فقليل له في ذلك ، فقال : المُكْرَمُ يُطَلَّبُ فِي ابتداء الأمراض

١ م والطالع : اشتغال .

٢ الطالع : بأصفون .

٣ م د : وكان .

٤ في النسخ جميعاً : يستبارك ؛ والتصويب عن الطالع .

وفي الأمور السهلة<sup>(١)</sup> . وأنا ما أطلب إلا إذا أيس من المريض ، أو كان المريض مخوفاً .

وكان حسن الخلق ، توفي في حدود<sup>(٢)</sup> التسعين وست مائة ببلده<sup>(٣)</sup> .

### ( ١٧٥ ) قاضي إسنا

علي بن منصور بن حاتم بن أحمد بن علي بن منصور بن حاتم بن أحمد بن حديد القيرواني . أقام بالصعيد ، وولي القضاء بإسنا .

دخل خطيب أرمنت | على منصور ، وهو حاكم إسنا ، وقد ولّى ابنه علياً هذا قضاء أرمنت ، وأنشده<sup>(٤)</sup> : [ من الطويل ]

ومن يربط الكلب العقور ببابه فَعَقَرُ جميع الناس من رابط الكلب  
فقال له منصور : اسكت ، وأنشده ارتجالاً<sup>(٥)</sup> :

كذلك من ولّى أبته وهو ظالمٌ فظلمُ جميع الناس من ذلك الأب

وأشهد على نفسه في الحال بعزل ابنه علي .

.....

١ م : والأمور السهلة ، الطالع . والأمور سهلة .

٢ حدود : سقطت من د .

٣ الطالع : « توفي سنة ثمانين وستمائة ببلده » ، فيما أخبرني به العدل قطب الدين ابن أخي الحكيم المذكور ، والصواب أنه توفي في حدود الستين .

٤ في الطالع أن ابن مسدي سمع علياً هذا يقول : « وكان والدي حاكماً بإسنا وأعاهها ، وقد ولّى أخي علياً قضاء أرمنت » ؛ وفي نهاية الترجمة يقول الأديبي : « والذي رأيته من كلام ابن مسدي أن منصوراً كان قاضي إسنا ، وولّى ابنه علياً » . والبيت في الطالع منسوب إلى منصور .

٥ البيت في الطالع منسوب إلى خطيب أرمنت .

## (١٧٦) أبو الحسن الديلمي

علي بن منصور الدِّيَلَمِي<sup>(١)</sup> . كان أبوه من جُند سيف الدولة بن حَمْدَان .  
 ٣ وكان شاعراً مُجيداً خليعاً . وكان أعور ، وله في عوره أشياء مليحة ، من ذلك  
 قوله : [ من السريع ]

يا ذا الذي ليس له شاهدٌ في الحبِّ معروفٌ ولا شاهدٌ  
 ٦ شواهدي عيناَيَ إني بها بكيتُ حتى ذهبتُ واحدة  
 وأعجبُ الأشياءُ أنَّ التي قد بقيت في صحبتي زاهدة

وله في غلام أعور جميل الصورة : [ من الوافر ]

له عينٌ أصابت كلَّ عينٍ وعينٌ قد أصابتها العيونُ  
 ٩ وله أيضاً : [ من البسيط ]

باهند تُطبع أسيافُ الحديد وفي بغدادَ تُطبع أسيافُ من الحدقِ  
 ١٢ وله أيضاً : [ من الطويل ]

سقاني شَمولَ الراحِ ساقِ كأنما سوائفُه مسروقةٌ من سُلَافِها  
 بلبلةٍ فطيرٍ قام فيها طوائفُ فصلوا وقُمنَا جَهرةً بخلافِها  
 ١٥ ولاح هلالُ الفطيرِ نضوا كأنه مِراةٌ تجلَى بعضُها من غلافِها

١ وفيات الأعيان : « وأما أبو منصور الديلمي فالمشهور عنه غير هذه التسمية ، وأنه أبو الحسن علي  
 ابن منصور »

٩٢ أ

| وله أيضاً : [ من الخفيف ]

في ابتداء الشباب عاجلني الشئ      ب ف هذا من أول الدن دُردي

٣

وله أيضاً : [ من البسيط ]

يا من فقدت سروري بعد بُعديهم      قد صار بعدكم طول الأسي سَكنا  
إن كان يُعرفُ إنسانٌ بلا أجلٍ      يموت<sup>(١)</sup> من شدة الأشواق فهو أنا

٦

وله أيضاً : [ من الكامل ]

ناديتُ وجنتهُ وقد رُقمَت      بالمسك رَقَمَ الثوب بالقر  
يا أرفعَ البرِّ اختصصتَ على      رغم العدو بأرفع الطُرز

٩

## ( ١٧٧ ) الحسيني الفارسي

علي بن منكديم<sup>(٢)</sup> بن محمد بن محمد بن السيد ، أبو الحسن العلوي الحسيني  
الفارسي الشاعر . توفي فجأة سنة سبع عشرة وخمس مائة ، في شوال .  
من شعره<sup>(٣)</sup> . . .

١٢

١ د : بالموت .

٢ الدمية : مانكديم .

٣ لم ترد هذه العبارة في م ؛ وبعدها في ط د فراغ مقداره أربعة أسطر في ط وطران في د .

## علي بن مهدي

## (١٧٨) الهلالي الطيب الدمشقي

- ٣ علي بن مهدي بن مُفَرِّج ، أبو الحسن الهلالي الدمشقي الطيب . كان يَظَبُّ بالبيارستان . سمع الحديث ، ونسخ الكثير ، وروى عنه الحافظ ابن | عساكر . ٩٢ ب وتوفي سنة اثنتين وستين وخمس مائة<sup>(١)</sup> .

## (١٧٩) الكِسْرُوي

- ٦ علي بن مهدي ، أبو الحسين<sup>(٢)</sup> الأصهباني ، المعروف بالكِسْرُوي . كان أديباً شاعراً ، راوية للأخبار ، عارفاً بكتاب « العين » خاصة . وكان يؤدِّب هارون بن علي المنجّم ، وبعد ذلك اتصل ببدر المُعْتَضِدي . روى عن أبيه ، وعن الجاحظ ، وديك الجنّ ، وروى عنه علي بن يحيى بن المنجّم ، وأبو علي الكوكبي . وتوفي في خلافة المعتضد . وله : « كتاب الخصال » وهو حكم وأمثال وأشعار ، و « كتاب الأعياد والنواير » ، و « مراسلات الإخوان ومحاورات<sup>(٣)</sup> الخِلاّن » ، و « كتاب مناقضات مَنْ زعم أنه لا ينبغي أن يقتدي<sup>(٤)</sup> القضاة » .

.....

- ١ مختصر تاريخ دمشق : سنة ٥٥٢ .
- ٢ نور القبس ومعجم الأدباء وبغية الوعاة : أبو الحسن .
- ٣ الفهرست : ومحابات .
- ٤ في النسخ جميعاً : يقتضي ، والتصويب عن الفهرست ، وفيه : أن يقتدي القضاة في مطاعمهم بالأئمة والخلفاء .

١٧٨ مختصر تاريخ دمشق ٨١ ب وتذكرة الحفاظ ١٣١٩ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٥ .  
 ١٧٩ معجم الشعراء ١٤٩ ونور القبس ٣٣٨ والفهرست ١٦٧ ومعجم الأدباء ٨٨/ ١٥ وبغية الوعاة ٢٠٨/ ٢



كتب إليه ابن المعتز بالله<sup>(١)</sup> : [ من الطويل ]

أبا حسن أنتَ أبْنُ مهديٍّ فارسيٍّ      فرفقاً بنا لستَ ابنَ مهديٍّ هاشميٍّ  
وَأنتَ أَخٌ في يومٍ لهُوٍ ولذّةٍ      ولستَ أَخاً<sup>(٢)</sup> عندَ الأمورِ العظامِ  
فأجاب ابن مهدي .

أيا سيدي إنَّ ابنَ مهديٍّ فارسيٍّ      فداءً ومن يَهْوَى لمهديٍّ هاشميٍّ  
بلوتَ أَخاً في كلِّ أمرٍ تحبُّه      ولم تَبْلُهُ عندَ الأمورِ العظامِ<sup>(٣)</sup>  
وإنَّكَ لو نَبَّهتَه لمِلْمَةٌ      لأنساكَ صَوْلَاتِ الأسودِ الضراغمِ

وبينه وبين ابن المعتز بالله مراجعات كثيرة .

ومن شعر الكسروي : [ من مجزوء الكامل المرفل ]

قم سلّ نفسي بالمداء      م ففيه همٌّ قد أمّصّة  
أوما ترى بدر السما      ء كأنّه تعويدُ فِصّة  
فإذا المِحاقُ أذابه      فكأنّه آثارُ عصّة

| ومنه : [ من الطويل ]

أ ٩٣

ولما أسي أن يستقيم وصلته      على حالتيه مُكرهاً غير طائع  
حذاراً عليه أن يميلَ بودّه      فأبلى بقلبٍ ليس<sup>(٤)</sup> عنه بنازع  
فأصبح كالظمان يُهرِّقُ ماءه      لضوءِ سَرابٍ في المهامِ لامع  
فلا الماءُ أبقي للحياة ولا [أتى]<sup>(٥)</sup>      على منهلٍ يُجدي<sup>(٦)</sup> عليه بنافع

١ ديوان ابن المعتز ٣٩٩ .

٢ الديوان : وأنتَ أخي في يوم كأس ولذّةٍ ولستَ أخي . . . .

٣ معجم الأدباء : الأعظم .

٤ معجم الأدباء : لست .

٥ زيادة من معجم الأدباء .

٦ تكررت كلمة « يجدي » في ط م . ثم شطب على الأولى في م ، د : يجدي مجد عليه .

ومنه في العود من أبيات<sup>(١)</sup> : [ من مجزوء الكامل المرقّل ]

- وكأنه في حجرها طفل تمهّد حجر طير<sup>(٢)</sup>  
 مَيّت ولكن الأكفّ تذكّره طعم الثّشور ٣  
 تومي إليه بناتها فيريك<sup>(٣)</sup> ترجمة الضمير  
 فترى<sup>(٤)</sup> النفوس معلقاً ت منه في بم وزير  
 فإذا لوت آذانه جاز الأنين إلى الزفير ٦  
 قالت له : قل مطرباً وعظمتك واعظة القثير

ومنه في صرّطة وهب بن سليمان<sup>(٥)</sup> : [ من مجزوء الرّمل ]

- إنّ وهب بن سليما ن بن وهب بن سعيد ٩  
 حمل الصّرط إلى الرّ ي<sup>(٦)</sup> على ظهر البريد  
 في مهمّات أمور منه بالركض الشديد  
 إسنته تنطق<sup>(٧)</sup> يوم ال حفل بالأمر<sup>(٨)</sup> الرشيد ١٢  
 لم يُجِد في القول فاحتا ج إلى دُبر مُعجيد

- ١ حركة الروي في ط م هي الكسر ، والتسكين ، كما في معجم الأدباء ، جازر على أنه من مجزوء الكامل المذيل .  
 ٢ هذا البيت في معجم الأدباء بعد الذي يليه هنا .  
 ٣ معجم الأدباء : فيريك .  
 ٤ معجم الأدباء : فيرى .  
 ٥ انظر أيضاً : ثمار القلوب ٢٠٨ .  
 ٦ ثمار القلوب : حمل الصرّطة للرّي .  
 ٧ ثمار القلوب ومعجم الأدباء : ينطق .  
 ٨ ثمار القلوب : بالقول .

## ( ١٨٠ ) المهدي الحميري

٩٣ ب

علي بن مهدي الحميري ، الملقَّب بالمهدي . ذكره صاحب | « الخريدة » <sup>(١)</sup> .  
 ٣ وادَّعى الإمامة <sup>(٢)</sup> ، وسفَكَ الدماء ، وسبى المسلمين . وكان يُحدِّث نفسه بالمسير  
 إلى مكَّة ، فمات قبل بلوغ ما في نفسه ، سنة ستين وخمسة مائة <sup>(٣)</sup> . وتولَّى بعده  
 أخوه . ومن بيتهم أخذ اليمَن السلطانُ صلاح الدين يوسف بن أيوب ، على يد  
 ٦ أخيه شمس الدولة . وكان ظهور المهدي هذا بالحُصَّيب ، من معاقل اليمن ؛ وفي  
 ذلك يقول : [ من المنسرح ]

أَيْشَرَبُ الخمرُ في رُبى <sup>(٤)</sup> عَدَنٍ      والمَشْرِقَاتُ بالحُصَّيبِ ظُها  
 ٩ وَيُلْجَمُ الدينُ في محافلها      والخيْلُ حولي تَعْلِكُ اللُّجْما

وقال من أبيات : [ من الطويل ]

لأَعْتَقَنَّ البيضَ لا البيضَ كالذَّمي      وأرغبُ عن نَهْدٍ إلى سابِقي <sup>(٥)</sup> نَهْدٍ  
 وما لي من مالي الذي كَسَبْتُ يدي      تراثُ أبقيهِ سوى الشكرِ والحمدِ <sup>(٦)</sup>  
 ١٢ قَسَمْتُ الردى والجودَ قسَمين في الورى :      فللمُعْتَدِي جِدِّي <sup>(٧)</sup> وللمُجْتَدِي رِفْدِي

١ الخريدة ٦٤ / ٣ .

٢ الخريدة : وادَّعى الملك والإمامة .

٣ تاريخ اليمن وابن الوردي وابن خلدون وغاية الأمانى : سنة ٥٥٤ .

٤ الخريدة : ذرى ؛ وفي بعض أصوله : رُبى .

٥ الخريدة : سابِج .

٦ هذا البيت في الخريدة بعد الذي يليه هنا .

٧ الخريدة : حدي ؛ وفي بعض أصوله : جدي .

١٨٠ تاريخ اليمن لمارة ١٢٠ والخريدة ( قسم شعراء الشام ) ٦٤ / ٣ ( والترجمة هناك مصدر الصفدي ،  
 غير أنها في الخريدة للمهدي بن علي بن مهدي ، وفي بعض أصول الخريدة : المهدي علي بن  
 مهدي ؛ وقد نقل أبو شامة عن الهاد وجعل الترجمة لعلي بن مهدي كما في الوافي ، انظر الروضتين  
 ١ / ٢١٦ ) ، وانظر طريقة الأصحاب ٥٢ وبهجة الزمن ٧٠ وتاريخ ابن الوردي ٢ / ٦١ والبداية  
 والنهاية ١٢ / ٢٧٤ وتاريخ ابن خلدون ٤ / ٦٨ والنجوم الزاهرة ٥ / ٣٣٠ وغاية الأمانى ٣١٣ .

## علي بن موسى

(١٨١) عليّ الرضا رضي الله عنه

- ٣ علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup> ، أبو الحسن الرضا بن الكاظم بن الصادق بن الباقر بن زين العابدين<sup>(٢)</sup> . أمّه أم ولدٍ نويّة ، أمّها سُكَيْنَة ، تُكْنَى أُمّ البَين . ولد بمدينة النبيّ ، صَلَّى الله عليه وسلّم ، سنة ثمانٍ وأربعين ومائة<sup>(٣)</sup> . وتوفي بطوس في سناباذ<sup>(٤)</sup> ، وهو ابن تسع وأربعين سنة وستة أشهر ، سنة ثلاث ومائتين . لتسع بقين من شهر رمضان . وخلف من الولد محمداً والحسين وجعفرًا وإبراهيم والحسن ٩ وعائشة . وروى عن أبيه وعن عُبيد الله بن أرطاة . وهو أحد الأئمة الاثني عشر . كان سيّد بني هاشم في زمانه ، وكان المأمون يخضع له . ويتغالى فيه . حتى إنه جعله وليّ عهده من بعده ، وكتب إلى الآفاق بذلك ؛ فثار بنو العباس لذلك ، وتألّوا . وكان المأمون قد زوّجه ابنته أمّ حبيب<sup>(٥)</sup> . ومدحه دعبل الخُزاعي<sup>(٦)</sup> . ١٢

١ زاد في د : رضي الله عنه .

٢ ابن الكاظم . . . زين العابدين : جاء في م في الهامش .

٣ وفيات الأعيان : سنة ١٥٣ . وقيل سنة ١٥١ .

٤ تهذيب التهذيب : بسنداباذ ؛ وهو تحريف .

٥ مقاتل الطالبين ٥٦٥ : أمّ الفضل .

٦ القصيدة ونحوها في ديوان دعبل ٣٥ .

١٨١ تاريخ خليفة ٥٠٩ وأسماء المختالين ٦٨ أ وتاريخ يعقوبي ٤٥٣/٢ والأعلاق النفيسة ٢٧٧ و ٣٠٦

وتاريخ الطبري ٥٦٨/٨ والوزراء والكتّاب ٣١٢ ومروج الذهب ٥/٤ و ٢٨ والجرح وحيث ١٠٦/٢

ومقاتل الطالبين ٥٦١ وزهر الآداب ٩٢ والأنساب ١٣٩/٦ والكمال لابن الأثير ١٩٣/٥ واللباب

٣٠/٢ ومختصر أخبار الخلفاء ٤٠ وفيات الأعيان ٢٦٩/٣ وتاريخ مختصر الدول ١٣٤ والمخزي

٢١٧ وخلاصة الذهب المسبوك ٢٠٠ ودول الإسلام ٩٢/١ والعبر ٣٤٠/١ والمعني في الصغاء

٤٥٦ وميزان الاعتدال ١٥٨/٣ و مرآة الجنان ١١/٢ وتهذيب التهذيب ٣٨٧/٧ وتاريخ الخلفاء

للسيوطي ٣٠٧ والأئمة الاثنا عشر ٩٧ وشذرات الذهب ٦/٢ .

فأعطاه ست مائة دينار وجبة خز ، بذل له فيها أهل قم ألف دينار ، فامتنع ؛  
وسافر ، فأرسلوا من قطع عليه الطريق وأخذ الجبة ، فرجع إلى قم <sup>(١)</sup> ، فقالوا  
له : أما الجبة فلا ، ولكن هذه ألف دينار ، وأعطوه منها خرقة .

قال المبرد : سئل علي بن موسى الرضا : أيكلف الله العباد ما لا يطيقون ؟  
فقال : هو أعدل من ذلك . قيل له : فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون ؟ قال :  
هم أعجز من ذلك .

وقيل إن المأمون هم مرة أن يخلع نفسه من الخلافة ، ويوليها علي بن موسى  
الرضا . ولما جعله ولياً عهده ، نزع السواد العباسي ، وألبس الناس الخضرة ،  
وضرب اسم الرضا على الدينار والدرهم . وأمر له يوماً بألف ألف درهم .

يقال إنه أكل عنباً ، وأكثر منه ، فمات فجأة . واغتم المأمون كثيراً ، ودفنه  
عند قبر أبيه ، وقيل إنه تنق له قبر الرشيد أبيه ودفنه فيه ؛ وقيل إنه سم . ومات  
في شهر صفر <sup>(٢)</sup> ، ودفن بطوس ، وقبره مقصوداً بالزيارة .

وفيه يقول أبو نواس <sup>(٣)</sup> : [ من الخفيف ]

قيل لي : أنت أحسنُ الناس طراً في فنونٍ من المقال <sup>(٤)</sup> النبـ  
لك جُندٌ من القريض مديح <sup>(٥)</sup> يُثْمِرُ الدرَّ في يَدَيِ مُجْتَنِبِ  
فعلامَ تركتَ مدحَ ابنِ موسى والخصالِ التي تَجْمَعُنَ فيه ؟  
قلت : لا أستطيع مدحَ إمامٍ كان جبريلُ خادماً لأبيه

٩٤ ب

وفيه يقول أيضاً : [ من البسيط ]

- ١ في ط زيادة شطب عليها ؛ والنص فيه : « فرجع إلى قم ألف دينار فامتنع وسافر ، فقالوا له » .
- ٢ هذا يخالف ما ذكره عن وفاته في مطلع الترجمة ؛ وانظر وفيات الأعيان ٣ / ٢٧٠ .
- ٣ لم ترد هذه الأبيات ولا التي بعدها في ديوان أبي نواس .
- ٤ وفيات الأعيان والأئمة الإثنا عشر : الكلام
- ٥ الوفيات : لك من جيد القريض مديح ؛ الأئمة الإثنا عشر : في جيد

مُطَهَّرُونَ نَقِيَّاتٌ جَبِوهُمْ      تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا  
من لم يكن علويًا حين تنسبه      فما له في قديم الدهر مُفْتَحِرُ  
اللهُ لَمَّا برا خلقاً فأثقتَه      صفّاكم واصطفاكم أيها البشرُ  
فأنتم الملاء الأعلى وعندكم      علّم الكتاب وما جاءت به السورُ

٣

قال له المأمون يوماً : ما يقول بنو أبيك في جدنا العباس ؟ فقال (١) : ما يقولون في رجلٍ فرض الله طاعة بنيه (٢) على خلقه ، وفرض طاعته على بنيه (٣) ، فأمر له بألف درهم .

٦

وكان أخوه زيد بن موسى بالبصرة قد خرج على المأمون ، وفتك بأهلها ، فأرسل المأمون إليه أخاه علياً ، يرده عن ذلك ، فحجّه وقال له : ويلك يا زيد ، ما فعلت بالمسلمين بالبصرة (٤) ، وتزعم أنك ابن فاطمة بنت رسول الله ، صلى الله عليه وسلّم ! والله ، لأشدّ الناس عليك رسول الله ، صلى الله عليه وسلّم . يا زيد ينبغي لمن أخذ برسول الله (٥) أن يعطي به . فبلغ كلامه المأمون ، فبكى وقال : هكذا ينبغي أن يكون أهل بيت رسول الله . صلى الله عليه وسلّم .

١٢

وروى لعلي الرضا ابن ماجه . قال محبّ الدين بن النجّار : أنبأنا عبد الوهّاب بن علي الأمين ، قال : كتب إليّ أبو الغنائم هبة الله بن حمزة العلوي ، قال : انا (٦) أبو عبد الرحمن الشاذلي (٧) قراءة عليه : انا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، قال : انا أبو علي الحسين بن محمد بن سورة الصغاني بمرور : حدثنا أحمد بن محمد بن عمرو الفقيه : ثنا خالد بن أحمد بن خالد الذهلي : ثنا أبي ، قال : صليتُ خلف عليّ بن موسى | الرضا بنيسابور ، فجهر

١٥

١٨

١٩٥

١ القول نفسه منسوب لعلي بن محمد العلوي يجب المتوكل ، انظر مروج الذهب ٩٣/٤ .

٢ في النسخ جميعاً : نبيّه .

٣ وفيات الأعيان : فعلت بالمسلمين بالبصرة ما فعلت .

٤ زاد في د : صلى الله عليه وسلّم .

٥ ثمة اختلاف في النسخ في استخدام «ثنا» و«انا» ، ولم نشر إليه .

٦ في النسخ جميعاً : الشاذلي .

بِيسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي كُلِّ سُورَةٍ . وَيُذَكَّرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ <sup>(١)</sup> .

٣ وَأَنْشُدَ التَّوْفِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى : [ مِنْ الْوَافِرِ ]

رَأَيْتُ الشَّيْبَ مَكْرُوهًا وَفِيهِ وَقَارٌ لَا تَلِيقُ بِهِ الذَّنُوبُ  
إِذَا رَكِبَ الذَّنُوبَ أَحْوَشُ مَشِيبٍ فَمَا أَحَدٌ يَقُولُ : مَتَى يَتُوبُ ؟  
٦ وَدَاءُ الْغَانِيَاتِ بَيَاضُ رَأْسِي وَمَنْ مَدَّ الْبَقَاءَ لَهُ يَشِيبُ  
سَأَصْحَبُهُ بَتَقْوَى اللَّهِ حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَنَا الْأَجَلُ الْقَرِيبُ

وَأَلَّ أَمْرُهُ مَعَ الْمَأْمُونِ إِلَى أَنْ سَمَّهَ فِي رُمَانَةٍ ، عَلَى مَا قِيلَ ، مَدَارَةَ لِبْنِي الْعَبَّاسِ ؛ فَلَمَّا أَكَلَهَا ، وَأَحْسَنَ بِالْمَوْتِ ، وَعَلِمَ مِنْ أَيْنَ أَتَى ، أَنْشُدَ مَتَمِّلاً <sup>(٢)</sup> :  
٩ [ مِنْ الطَّوِيلِ ]

فَلَيْتَ كِفَافًا كَانَ شَرُّكَ كُلَّهُ وَخَيْرُكَ <sup>(٣)</sup> عَنِي مَا ارْتَوَى الْمَاءُ مَرْتَوِي

١٢ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ وَقَالَ : مَا تَوْصِيَنِي بِهِ ؟ فَقَالَ لِلرَّسُولِ : قُلْ لَهُ يَوْصِيكَ أَنْ لَا تَعْطِيَ أَحَدًا مَا تَنْدَمُ عَلَيْهِ .

وَكَانَ أَسْوَدَ اللَّوْنِ ، لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ سُودَاءَ . فَدَخَلَ يَوْمًا حَمَّامًا ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي مَكَانٍ مِنَ الْحَمَّامِ ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ جَنْدِيٌّ ، فَأَزَالَهُ عَنْ مَرْكَزِهِ ، وَقَالَ : صَبَّ عَلَى رَأْسِي يَا أَسْوَدَ ! فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ، فَدَخَلَ مِّنْ عَرَفِهِ ، فَصَاحَ بِالْجَنْدِيِّ : هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ ، أَتَسْتَعِذُّ مِنْ ابْنِ بَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ؟ ! فَانْثَنَى الْجَنْدِيُّ يَقْبَلُ رِجْلَيْهِ ، وَيَقُولُ : هَلَّا عَصَيْتَنِي إِذْ أَمَرْتُكَ !  
١٨

١ في كل... الرحيم : سقط من م . وفي المستدرک علی الصحیحین ١/ ٢٣٢ - ٢٣٤ ذکر لحديث

الجهير بيسم الله الرحمن الرحيم ، وليس إسناده كالذي هنا .

٢ البيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي ، انظر الأغاني ١١/ ١٠٥ وأمالی القالي ١/ ٦٨ والحجاسة البصرية ٢/ ٢٧٦ والخزانة ١/ ٤٩٦ و ٣٩٠/ ٤ ، وانظر القصيدة أيضاً في عيون الأخبار ١١/ ٢ و ٨٢/ ٣ .

٣ في المصادر جميعاً : كان خيرك كله وشرك .

فقال : إنها مثوبة ، وما أردتُ أن أعصيكَ في ما أثابُ عليه . ثم قال : [ من الرمل ]

٣ ليس لي ذنبٌ ولا ذنبٌ لمن قال لي : يا عبدُ أو يا أسودُ  
إنَّما الذنبُ لمن السبني ظلماً وهو سني لا يُحمدُ

### ( ١٨٢ ) المفيد أبو سعد النيسابوري

٦ | علي بن موسى بن محمد ، أبو سعد السُّكَّري النِّسابوري . من وجوه الفقهاء ٩٥ ب  
وحفَّاظ الحديث . سمع الكثير من أصحاب الأصم . جمع وخرَّج وانتخب على  
المشايع ، وكتب كثيراً . سمع جدّه لأمه غُنيّد الله<sup>(١)</sup> بن عمر بن محمد السكري  
٩ المُرَكِّي ، وأحمد بن الحسن الجيري ، ومحمد بن موسى الصِّيرفي . وغيرهم . توفي  
بعد رجوعه من الحج ، في الرمل بين البصرة والمدينة ، سنة خمس وستين وأربع  
مائة<sup>(٢)</sup> .

### ( ١٨٣ ) الدهان المقرئ المصري

١٢ علي بن موسى بن يوسف ، الإمام المقرئ الزاهد . أبو الحسن السَّعدي  
المصري الدهان . ولد بالقاهرة سنة سبع وتسعين وخميس مائة . وتوفي سنة خمس

١ تذكرة الحفَّاظ : عبدالله .

٢ المنتخب : سنة ٤٦٦ .

١٨٢ ذيل تاريخ نيسابور ٦٥ ، ٨٤ ، والمُتخَب من سِياق تاريخ نيسابور ١١٣ ، أ ١٩٠ ، وتذكرة  
الحفَّاظ ١١٦١ وشذرات الذهب ٣/٣٢٣ .

١٨٣ تاريخ الإسلام ٢٦٧ ب والعبر ٥/٢٨١ ومعرفة القراء الكبار ٥٣٧ ومراة الجنان ٤/١٦٥ وعابة  
النهاية ١/٥٨٢ وحسن المحاضرة ١/٥٠٢ وشذرات الذهب ٥/٣٢٠ .



وستين وست مائة . قرأ القراءات على أبي جعفر الهمداني ، وعلى الصفراوي جمعاً إلى آخر « الأعراف » ، وسمع من جماعة ، وتصدّر للإقراء في المدرسة الفاضلية ، وكان عارفاً بالقراءات ووجوهها ، تآمّ المروءة ، ساعياً في حوائج الناس<sup>(١)</sup> . قرأ عليه شمس الدين الحاضري ، وأبو عبد الله محمد بن إسرائيل القصّاص ، والبرهان أبو إسحاق الوزيري ، وجماعة . وتوفي فجأة .

#### ٦ ( ١٨٤ ) ابن سعيد المغربي

علي بن موسى بن سعيد<sup>(٢)</sup> المغربي الغماري العنسي<sup>(٣)</sup> - بالنون - الأديب نور الدين ، ينتهي إلى عمّار بن ياسر . ورد من الغرب ، وجال في الديار المصرية والعراق والشام ، وجمع وصنّف ونظم . وهو صاحب « كتاب المغرب في أخبار أهل<sup>(٤)</sup> المغرب » وملكته بخطّه ، وصاحب « كتاب المشرق في أخبار أهل<sup>(٥)</sup> المشرق » وملكت منه ثلاث مجلدات بخطّه ، و « كتاب الغراميات » وملكته بخطّه<sup>(٦)</sup> ، و « كتاب حلي الرسائل » ورأيت بخطّه ، و « كنوز المطالب في آل أبي

.....

- ١ تاريخ الإسلام : في حوائج أصحابه صاحب قبول عند الناس .
- ٢ المغرب والبدر السافر وبغية الوعاة : علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ، الذيل والتكلة والإحاطة والديباج المذهب ودرّة الحجال : علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد بن خلف بن سعيد .
- ٣ د : العنسي الغماري ، وسقط « العنسي » من القوات .
- ٤ أهل : سقطت من د والقوات .
- ٥ أهل : سقطت من القوات .
- ٦ وكتاب ... بخطّه : سقط من د .

١٨٤ اختصار القندح المعلّى ١ ورايات المبرزين ٦٥ والمغرب ١٧٢/٢ والذيل والتكلة ٤١١ والقوات ١٠٣/٣ والبدر السافر ٣٥ وأتاريخ علماء بغداد ١٤٥ والإحاطة ١٥٢/٤ وعقد الجمان للزركشي ٢٢٨ ب والديباج المذهب ٢٠٨ وبغية الوعاة ٢٠٩/٢ وحسن المحاضرة ٥٥٥/١ ودرّة الحجال ٤٣٧ ونفح الطيب ٢٦٢/٢ .

طالب» وملكته بخطه في أربع مجلدات<sup>(١)</sup>، و«المُرْقَص والمُطَرَّب»<sup>(٢)</sup>. توفي يوم السبت | حادي عشر شعبان، سنة ثلاث وسبعين وست مائة<sup>(٣)</sup>.

١٩٦

وفي ترجمة بهاء الدين زهير شي<sup>(٤)</sup> من ذكره<sup>(٥)</sup>. حكى أنه كان يوماً في جماعة من<sup>(٥)</sup> شعراء عصره المصريين، وفيهم أبو الحسين الجزار، فرؤوا في طريقهم بملح نائم تحت شجرة، وقد هبَّ الهواء، فكشف ثيابه عنه، فقالوا: قفوا بنا، لينظم كلُّ منا في هذا شيئاً. فابتدر الأديب نور الدين، وقال: [من الكامل]

الريح أقوَد ما يكون لأنها<sup>(٦)</sup> تبدي خفايا الرَّدْف<sup>(٧)</sup> والأعْكَانِ  
وتَمِيلُ الأغصانَ عند هُبُوبها<sup>(٨)</sup> حتى تقبِّلَ أوجهَ الغدرانِ  
فلذلك العشاقُ يتخذونها رُسُلاً إلى الأحباب والأوطانِ<sup>(٩)</sup>

فقال أبو الحسين: ما بقي أحدٌ منا يأتي بمثل ذلك.

أخبرني الحافظ فتح الدين محمد بن سيد الناس من لفظه، قال: دخل عليّ والدي يوماً، وأنا أكتب في شيء من كلام ابن سعيد، فقال لي: أيش هذا الذي تنظر فيه؟ فقلت: شيء من كلام ابن سعيد؛ فقال: دعه، فإنه لا بالأديب الرائق، ولا المؤرِّخ الوائق. انتهى. ولعمري ما أنصفه الشيخ أبو عمرو، فإن ابن سعيد من أئمة الأدب المؤرِّخين المصنِّفين.

١٢

١٥

١ وكتاب الغراميات... مجلدات: سقط من م.  
٢ أي «عنوان المرقصات والمطربات»، طبع بالقاهرة، ١٢٨٦، ثم نشره عبد القادر عداد، مع ترجمته إلى الفرنسية، الجزائر، ١٩٤٩. وزاد في الفوات بعد ذلك: و«ملوك الشعر».  
٣ كذا التاريخ أيضاً في الفوات والبدر السافر؛ وانظر حاشية الفوات ٣/١٠٤؛ وفي سائر المصادر: ٦٨٥.

٤ الوافي ٢٣٢/١٤ (رقم ٣٢٠).

٥ من: سقط من م والفوات.

٦ رايات المبرزين: تكون فلانها؛ الزركشي: رايث فلانها.

٧ الزركشي: خبايا الصدر.

٨ رايات المبرزين: عند إبانها؛ الزركشي: وتميل بالأغصان بعد علوها.

٩ رايات المبرزين: ولذلك... والاخوان.

ومن شعره : [ من المنسرح ]

كأنها النهرُ صفحةٌ كُتِبَتْ      أسطرُها <sup>(١)</sup> والنسيمُ مُنشِئُها <sup>(٢)</sup>  
لما أبانت عن حُسنِ منظره <sup>(٣)</sup>      مالتَ عليها العصورُ تَقْرؤها

٣

ومنه : [ من المتقارب ]

أتى عاطلَ الجيدِ يومَ النوى      وقد حان موعِدُنَا للفراقِ  
فقلَّدته بلآليِ الدموعِ      ووَشَّحْتُهُ بنطاقِ العناوِ

٦

ب ٩٦ | ومنه : [ من الكامل ]

لله من أقطارِ جِلَقِ روضةٍ      راقَتْ لنا حينَ السحابِ ثُراقُ <sup>(٤)</sup>  
وتلَوْنَتْ أزهارُها فكأنَّها <sup>(٥)</sup>      نزلت بها الأحبابُ والعشاقُ

٩

ومنه في فرسٍ أبلقٍ : [ من الوافر ]

وأدهمَ آخرَ مُبِضٍّ صَدْرِ      مُطارٍ بينَ أجنحةِ الرياحِ  
وما هامت به الأحداقُ حتى      تضمَّنَ شكلُه <sup>(٦)</sup> حدَقَ الملاحِ

١٢

ومنه : [ من الكامل ]

أنا مَنْ علمتَ يشوقُه <sup>(٧)</sup> ذِكْرُ الحمى      وُئساقُ روحي والركابُ تُساقُ  
أخلصْتُ في حُبِّي وكم من عاشقٍ      فيما ادَّعاه من الغرامِ نِفاقُ

١٥

١ رايات المبرزين . مهرق كتبت أسطره .

٢ الإحاطة ونفع الطيب : ينشئها .

٣ اختصار القدح الملعل والإحاطة ونفع الطيب : منظرها .

٤ الفوات : حيث السحاب يراق .

٥ الفوات : فكأنما ، وفي نسخة : فكأنها .

٦ رايات المبرزين : حسنه .

٧ الفوات : بشوقه .

يدعو الحَمَامَ وتَرْقُصُ الأغصَانُ من طربِ بهم وتصفقُ الأوراقُ  
وحدي جمعتُ من الهوى مثلَ الذي جمعوا كذاك تُقسَمُ الأرزاقُ

ومنه <sup>(١)</sup> : [ من البسيط ]

أشكوكمُ وإلى من أشكِي ألي أشكوكمُ غيرَ مشغوفٍ بعبكُم  
ما ألتقي غيرَ مشغوفٍ بعبكُم وأرتجي جودَ ذي بخلٍ بمنطقه  
وقد رأى في الهوى ذُلِّي وإعساري ما عذبَ اللهَ إلَّا من يعذبهُ  
كالملء في السيف أو كالنور في النار

ومنه : [ من البسيط ]

في جَلَقَ نزلوا حيث النعيمُ غدا في جَلَقَ نزلوا حيث النعيمُ غدا  
وكلُّ <sup>(٢)</sup> وادٍ به ' موسى يُفجِّره وكلُّ روضٍ على حافاتِه الخضرُ  
مطولا وهو في الآفاق مُختصرُ

| ومنه : [ من البسيط ]

يا غصنَ روضٍ سقتهُ أدمعي مطراً يا غصنَ روضٍ سقتهُ أدمعي مطراً  
طال انتظاري لوعدٍ لا وفاء له وإن صبرتُ فقد لا يصبرُ العُمرُ  
وليس لي منه لا ظلٌّ ولا ثمرُ

ومنه في جزيرة مصر : [ من الطويل ]

تأملُ لحسنِ الصالحيةِ إذ بدتُ تأملُ لحسنِ الصالحيةِ إذ بدتُ  
ووافي إليها التَّيْلُ <sup>(٤)</sup> من بُعدٍ غايةٍ كما زار مشغوفٌ <sup>(٥)</sup> يروم وصالا  
وعانقها من فرطِ شوقٍ محبُّها <sup>(٦)</sup> فدَّ يميناً نحوها وشهلا  
وأبرأجها <sup>(٣)</sup> مثلَ النجوم تلالا

١ تأخرت هذه الأبيات في م د إلى ما بعد « يا غصن روض ... »

٢ القوات : فكل .

٣ نفح الطيب : مناظرها .

٤ زيادة من القوات والنفح .

٥ م : مشغوف ؛ د : معشوق .

٦ النفح : بحسبها .

ومنه : [ من الوافر ]

فديتكَ لا تظُنَّ بأنَّ قلبي  
على مقدار ما ينمو حبيبي  
عِذارُكَ مطربي ويزيد شِدْواً  
يَحُولُ وقد كسا البدرَ الظلامُ  
وينمو عمرُهُ ينمو الغرامُ  
على الأغصانِ في الورقِ الحامُ

ومنه : [ من السريع ]

يا واطئِ التُّرجسِ ما تستحي<sup>(١)</sup>  
قابلُ جفوناً بجفونٍ ولا  
أن تَطَأَ الأعينَ بالأرجلِ  
تَبْتَدِلِ الأرفعَ بالأسفلِ

ومنه : [ من البسيط ]

أدِرْ كزوسنك إنَّ الأفقَ في غُرسٍ  
البرقُ كفُّ خضيبُ والحيا دُرٌّ  
وحسبنا أنتَ ترعى حُسْنَك المَقْلُ  
والأفقُ يُجَلِّي وطرفُ الصبحِ مُكْتَحِلُ

ومنه : [ من مغلغ البسيط ]

أُنْظِرْ إلى الغيمِ كيف يبدو  
| والبرقُ في جانبيه يُذْكي  
وقد أتى مُسْتَبَلَّ الإزارِ  
والجَوُّ في عنبرٍ ونارِ

٩٧ ب

ومنه : [ من السريع ]

وعسجديَّ اللونِ أعددتُهُ  
كَأَنَّهُ في رَهجٍ<sup>(٢)</sup> شَمْعَةٌ  
لساعةٍ تُظْلِمُ أنوارها  
مصفرةٌ عَرَّتْ نارها

ومنه : [ من الكامل ]

١٨

١ الإحاطة : يا واطئِ التُّرجسِ بالأرجلِ ما تستحي ... البيت ؛ وبه يكسر الوزن .

٢ رايات المبرزين : وهج .

جُدُّ لِي بِمَا أَلْقَى الْخِيَالَ مِنْ الْكَرَى  
وَاحْجَلْتِي مِنْهُ وَمِنْكَ مَتَى أَنْتُمْ  
أَسْنِي عَلَى يَوْمٍ<sup>(٣)</sup> يَمُرُّ وَلِيلَةٌ  
يَا مِنْ يَوْمٍ قَرَى لَهُ<sup>(٤)</sup> قَدْ أَضْرَمْتُ

٣

ومنه : [ من الرَّمْل ]

لَمْ يَكُنْ عِنْدِي لِلْوَجْهِ الْجَمِيلِ  
وَيَمِيلُ الْغَصْنُ لِلظِّلِّ الظَّلِيلِ  
فَلَذَا تَصْفُرُ أَوْقَاتَ الرَّحِيلِ<sup>(٥)</sup>

٦

ومنه : [ من الطويل ]

وَقَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلُ قَدْ سَلَّ صَحْبَهُ  
وَأَحْسَبُهُ خَالَ الثُّرَيَّا الْجَامَهُ

٩

ومنه : [ من المتقارب ]

وَلَا تُصْغِينَ<sup>(٧)</sup> إِلَى عَاذِلٍ  
أَوْ جَارٍ بِمَا شَتَّ غَيْرَ الْجَفَا

١٢

ومنه : [ من البسيط ]

إِذَا الْغَصُونُ بَدَتْ<sup>(٨)</sup> خَفَاقَةُ الْعَذَبِ

١٥

فَاسْجُدْ هُدَيْتَ إِلَى الْكَاسَاتِ وَاقْتَرَبِ

١ المغرب ونفع الطيب : للضيف .

٢ الإحاطة : الكرا .

٣ د : ليل .

٤ ط : قرى له قرى .

٥ د : وانع .

٦ الفوات : الأصيل .

٧ ط : لا تصغين .

٨ الفوات : غدت .

- وطارح الورق في أدواحيها<sup>(١)</sup> طرباً  
وانهض إلى أم أنس بنت دسكرة  
وانظر إلى زينة الدنيا وزخرفها  
وللازاهر أحداق مُحَدَّقَةٌ  
وميل إذا مالت الأغصان من طرب  
تُجَلَّى عليك بأكليل من الذهب  
في روضة رَقَمَتْهَا أنامل السحب  
قد كَحَلَّتْهَا يمين الشمس بالذهب

ومنه : [ من البسيط ]

- لا أنس ليلة وافينا لمعدنا  
فقلت إذ بيت أسنى الشمس في قدحي :  
والكاس دائرة والغصن معتني  
من ذا الذي صاغها قرطاً على الأفق ؟

ومنه : [ من الطويل ]

- تقاسمه الوراد من كل وجهة  
فلولاه ما جاد الغام بعبرة  
ولا أثر يبدو به للتبسم  
ولا الروض أضحي مظهرًا للتبسم

وكتب إليه السراج الوراق ، ومن خطه نقلت : [ من الطويل ]

- إذا ابن سعيد ساد أهل زمانه  
أرى الشهب من شرق لغرب مسيرها  
فقل لهم : ما ساد هذا الفتى سدى  
لتحظى بأن تهوي لذا النور سجداً

وكتب ابن سعيد إلى السراج الوراق : [ من الطويل ]

- أتى<sup>(٢)</sup> بارتسامي في المحبة مسطور  
أهيم بمعناكم ومعنى جلالكم  
فلله منظوم هناك ومنثور  
وأى سراج لا يهيم به النور ؟

٩٨ ب | فأجاب السراج ، ومن خطه نقلت :

- كتائبك نور الدين نور مُفَتَّح  
تأرج لي<sup>(٣)</sup> لما تبلج حبداً  
أريج الشدا من صوب عقلك ممطور  
سطور بها قد أشرق الثور والثور

١ الفوات : أوراقها .

٣ لي : سقطت من ط م .

٢ ط : أرى ، د : إلى .

## ( ١٨٥ ) صاحب شذور الذهب

- علي بن موسى بن علي<sup>(١)</sup> بن موسى<sup>(٢)</sup> بن محمد بن خلف ، أبو الحسن بن  
 ٣ الثَّقَرَات ، الأنصاري السالمي<sup>(٣)</sup> الأندلسي الجَيَّاني ، نزِيل فاس . ولي خطاة  
 فاس<sup>(٤)</sup> ، وهو صاحب « كتاب »<sup>(٥)</sup> شذور الذهب في صناعة الكيمياء . توفي سنة  
 ثلاث وتسعين وخمسمائة<sup>(٦)</sup> . لم ينظم أحدٌ في الكيمياء مثل نظمه ، بلاغةً معانٍ  
 ٦ وفصاحةً ألفاظٍ وعدوبةً تراكيب ، حتى قيل فيه : إن لم يُعَلِّمك صنعة الذهب ،  
 فقد علَّمك صنعة الأدب . وقيل : هو شاعر الحكماء وحكيم [ الشعراء ]<sup>(٧)</sup> .  
 وقصيدته الطائفة أبرزها في ثلاثة مظاهر<sup>(٨)</sup> : مظهر غزل ، ومظهر قصة موسى .  
 ٩ والمظهر الذي هو الأصل في صناعة الكيمياء ؛ وهذا دليل القدرة والتمكّن ،  
 وأوّلها : [ من الطويل ]

١٢ بزيتونة الدُّهنِ المباركةِ الوسطى      غنينا فلم نبذل بها الأثْلَ والخَمْطَا  
 صفونا فأنسنا من الطورِ نارَها      تُشَبُّ لنا وَهْنًا ونُخن بذي الأَرطَى  
 فلما أتيناها وقَرَّبَ صبرُنا      على السَّيرِ من بُعدِ المسافةِ ما اشتطَّا

١ معرفة القراء الكبار وشذرات الذهب . علي بن موسى بن محمد .

٢ بن موسى : سقطت من نفع الطيب

٣ غاية النهاية : الساطي ؛ وهو تحريف .

٤ د : فارس ؛ وفي هامشه : وأظنّه فاس .

٥ كتاب : سقط من د .

٦ في الدليل والتكلمة ولسان الميزان أنه كان حيًّا سنة ٥٩٥ ؛ ووفاته في شذرات الذهب سنة ٥٩٤ .

٧ سقطت هذه الكلمة من ط م ، وزيدت في د في الحاشية ، وهي ثابتة في الفوات .

٨ الفوات : ثلاث مظاهر .

١٨٥ التكلمة لابن الأَبَر رقم ١٨٧٧ والدليل والتكلمة ٤١٢ ومعرفة القراء الكبار ٤٧٩ وفوات الوفيات

١٠٦/٣ وغاية النهاية ٥٨١/١ ولسان الميزان ٢٦٥/٤ وجذوة الاقتباس ٤٨١ ونفع الطيب

٦٠٥/٣ وشذرات الذهب ٣١٧/٤ .



- نحاول منها جذوة لا<sup>(١)</sup> ينالها  
هبطنا من الوادي المقدس شاطئاً  
وقد أرج الأرجاء منها كأنها  
وقتنا فألقينا العصا في طلابها  
ونار لطيف النقع عند اهترازها  
| وأهوت إلى ما دوننا من رماله  
فأدبر من لا يعرف<sup>(٢)</sup> السر خيفة  
ومد إليها الفيلسوف يمينه  
فصارت عصاً في كفّه وأجنّتها<sup>(٣)</sup>  
فلم أر ثعباناً أذلّ لعالم  
هي المركب الصعب المرام وإنها  
فأعجب بها من آية المفكر  
وأعجب من أحوالها تلك عوذها  
وتفجيرها من صخرة عشر أعين  
وتفليقها رهواً من البحر فاستوى  
فتلك عصانا لا عصا خيزرانة  
وقد كان للزيتون فيها جساوة
- ٣ من الناس من لا يعرف القبض والبسطا  
إلى الجانب الغربي تمثيل الشرطا  
لطيب شذاها تحرق العود والقسطا  
إذا هي تسعى نحونا<sup>(٢)</sup> حية رقطا  
فأظلم<sup>(٣)</sup> من نور الظهيرة ما غطى  
وأموهه والصخر تهيمها سرطا<sup>(٤)</sup>  
وأقبل منها من يروم بها سقطا  
فجاذبها أخذاً وأوسعها ضغطا  
فأخرجها بيضاء تجلو الدجى كسطا  
سواها ولا منها على جاهل أسطى  
ذلول ولكن لا لكل من استمطى  
يقصر عن إدراكها كل من أخطا  
إلى حالها بدءاً إذا ملكت هبطا<sup>(٧)</sup>  
وثنتين نسقي كل واحدة سبطا  
طريقاً فحين ناج ومن هالك غمطا  
على أنها في كف ممسكها ألطى  
ولكن لين الدهن صيرها نبطا<sup>(٨)</sup>

١٩٩

- ١ الفوات : ما .
- ٢ الموات . نحوها .
- ٣ الفوات : وأظلم .
- ٤ م . نفهسها شرطاً ، د : تهبها سرطاً ، وفي هامشه : ولعله تهيمها . وهذا البيت والذي يليه ليسا في الموات .
- ٥ ط : تعرف .
- ٦ الفوات : وأحبها .
- ٧ لم يرد هذا البيت في الفوات .
- ٨ الموات : قساوة . . . فقط .

٣	وخصراء للشيطان <sup>(١)</sup> تحت ظلالها تسيل بماء الحُلْد <sup>(٢)</sup> أبيض صافياً ومن قبل ما <sup>(٣)</sup> أغوى أبانا بذوقها قطفت جناها واعتصرت مياها ولينة الأعطاف قاسية الحشا كان عليها من زخارف <sup>(٤)</sup> جلدها توصل إبليس بها في هبوطه أو كانت وشيطانيل <sup>(٥)</sup> حرباً لآدم أمت بها حياء وسودت أيضاً وأحييت تلك الأرض من بعد موتها ولا قطعة <sup>(٦)</sup> حبّ القلوب بحسنها كان العيون الثابتات بخصرها كان من البدر المنير مشابها كان من الصّدغ الذي فوق خدّها	١٢
٦	مقيّل تقي عن برّده الروم والقيبطا إذا ما شرطناها على ساقها شرطاً فذاق <sup>(٧)</sup> فأخطا والقضاء فما أخطا فأجمدت <sup>(٨)</sup> ما استعلى وذوّبت ما أنعطّا إذا نفثت <sup>(٩)</sup> في الصخر تصدّعه هبطا رداء من الوشي الموقوف أو موطا إلى الأرض من عدن ففارقها شحطا <sup>(١٠)</sup> وحواء ما داما على الكرة الوسطى وأسرعت <sup>(١١)</sup> في قلع السواد فما أبطا بري وكانت تشتكي الجذب <sup>(١٢)</sup> والقحطا تُعذبها شوقاً وتقتلها نَحطا عُقدن نطاقاً أو على جيدها سيمطا ومن [أنجم] <sup>(١٣)</sup> الجوزاء في أذنهما قرطا على ورده نوناً ومن خاله نقطا	٩٩ ب

١ د : للشيطان ، وهذا البيت لم يرد في الفوات .

٢ الفوات : الحد .

٣ د : أن .

٤ الفوات : جذاذا .

٥ الفوات : فجمدت .

٦ م : نفثت .

٧ الفوات : زخاريف .

٨ الفوات : سخطا .

٩ م : فكانت وشيطانك .

١٠ الفوات : وأسرفت .

١١ ط : تشكي ، وفي النسخ جميعاً : الحذب ، والتصويب عن الفوات .

١٢ م : ولا قطعة ، وهذا البيت لم يرد في الفوات .

١٣ زيادة من الفوات .

- ظفرتُ بها بالنفس من جسم أمِّها  
وأرضعتها بالدرّ من ثدي بنتها  
فجالت بها<sup>(١)</sup> روح الحياة كأنها  
وصيرتُها بنتاً وصيرتُ بنتها  
فحالت هناك البنتُ والأم دفعةً<sup>(٢)</sup>  
له منظر كالشمس يُعطي ضياءه  
فهذا الذي أعيأ<sup>(٣)</sup> الأنام فأضمرُوا  
وهذا هو الكثر الذي وضعوا له  
وتحصّيله<sup>(٤)</sup> سهلٌ بغير مشقةٍ  
وأقدرُ إنسانٍ عليه مُجرَّبٌ  
أبا جعفرٍ خذها إليك يتيمةً  
ولكنني لما رأيْتُك أهلها  
كما ظفرتُ بالقلب في صدره لقطاً  
فعاشت وكانت قبلُ ماتت به عبطاً  
مزجتُ لها في ذلك الدرّ إسْقَنْطاً  
لها مُرضعاً فأعجَبَ لراضعةٍ<sup>(٥)</sup> شَمَطاً  
فتى لم يزاحمه العذار ولا آخِطاً<sup>(٦)</sup>  
وليس كمثّل البدر يأخذ ما أعطى  
لمن وضع الأرماز في علمه سخطاً  
برابيٍّ إخميمٍ وخصّوا بها قِططاً  
لمن<sup>(٧)</sup> عرف التطهير والعقد والخلطاً  
أقام بنور القلب في وزنه القِسْطاً<sup>(٨)</sup>  
تَوَرَّع لوقا أن يورثها قُسْطاً  
سمحتُ بها لفظاً وأثبتُّها خطاً<sup>(٩)</sup>

١٠٠ أ | ومن شعره أيضاً في الصناعة : [ من الطويل ]

- لقد قلبتُ عيناى عن عينه قلبي  
يهِيمُ الفتى الشرقيُّ منها بغادةٍ  
هي الشمس إلا أنها قَمَرِيَّةٌ  
إذا الفلكُ الناريُّ أطلع شهبها  
بليّة الأعطافِ قاسية القلبِ  
تشوق إلى شرقٍ وترغب عن غربِ  
هي البدرُ إلا أنه كامنُ الشُّهبِ  
على الدرّوة العليا من العُصن الرطبِ

١ الفوات : فحلت به

٢ الفوات : لمرضة .

٣ الفوات : فضة .

٤ الفوات : خطاً

٥ د : أغنى .

٦ الفوات : وتحليصه .

٧ د : لم .

٨ لم يرد هذا البيت في الفوات .

- ٣ تراعت عروساً بَرَزَةَ الوجه تبغي زفافاً<sup>(١)</sup> وكانت خَلْفَ أَلْفٍ مِنَ الْحُجُبِ  
 فزَوَّجَهَا بِكَراً أَخَاهَا لِأُمِّهَا أبوها رجاءً في المودة والقرب  
 فعاد بها حياً وكان فراقها له سبباً أن مات من شدة الحب<sup>(٢)</sup>  
 فجُزَّ هوى لما استجنت بنفسه وطارا<sup>(٣)</sup> فقالت بعد جهده له : حسبي  
 ولما نكتته عن طبيعته التي بدت عنه إلا أن يُباعِلَهَا<sup>(٤)</sup> قلبي  
 ٦ تعالى عن الأشباه لونا وجوهراً وجلّ فلم يُنسَبَ إلى طينة الثرب

قلتُ : عدد أبيات « الشذور » ألف وأربع مائة وتسعون بيتاً ، جميعها من هذه المادة ، وهذا فنٌ لا يقدر غيره عليه<sup>(٥)</sup> ، ولا أعرف لأحدٍ مثل هذا ؛ نعم ، المتنبي وبعض شعراء العرب<sup>(٦)</sup> الفحول ، لهم قدرةٌ على إبراز صورة الحرب في صورة الغزل ، فتجد حماساتهم تشبه الأغزال .

### ( ١٨٦ ) القمي الحنفي

- ١٢ علي بن موسى بن يزداد<sup>(٧)</sup> ، أبو الحسن القمي ، الفقيه الحنفي ، إمام أهل الرأي في عصره . له مصنفات ، منها : « كتاب أحكام القرآن »<sup>(٨)</sup> ، وهو كتابٌ جليل . توفي سنة خمس وثلاث مائة .

.....

- ١ الفوات : رفاقا . ٤ د : يباع لها ؛ الفوات : تناهبا .  
 ٢ الفوات : إذ مات من شقة الحب . ٥ د : عليه غيره .  
 ٣ م والفوات : وطار . ٦ ط د : القرب .  
 ٧ معجم البلدان وتبصير المنتبه : علي بن موسى بن داود ؛ وفي معظم المصادر : وقيل : علي بن موسى بن يزيد .  
 ٨ الفهرست : كبير .

١٨٦ الفهرست ٢٦٠ وطبقات الشيرازي ١٤١ وطبقات المعتزلة ١٢٩ والأنساب ١٠/٢٣٠ ومعجم البلدان ٤/٣٩٨ واللباب ٣/٥٦ والجواهر المضية ١/٣٨٠ وتبصير المنتبه ١١٧٧ وتاج التراجم ٤٢ وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٦ وطبقات المفسرين للداودي ١/٤٣٦ .

(١٨٧) ابن الموفق العابد<sup>(١)</sup>

- علي بن الموفق العابد ، صاحب الكرامات والمقامات . قال : حَجَّجْتُ عَلَى  
 ١٠٠ ب قدمي | ستين حجة ، منها عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . ثلاثون  
 حجة<sup>(٢)</sup> . وتوفي ، رحمه الله ، ببغداد ، سنة خمس وستين ومائتين . وقال :  
 كنتُ في الموقف ، فسمعت ضجيج الناس ، فقلت : اللهم إن كان في هؤلاء من  
 لم تقبل حجه ، فقد وهبْتُ حجي له . ونمت . فأريت ربَّ العزة سبحانه في  
 ٦ المنام ، وهو يقول : يا عليّ ، يا ابن الموفق ، أتساخى عليّ ، وأنا الملك ، وقد  
 غفرتُ لأهل الموقف ، وشفَّعتُ كلَّ واحدٍ منهم في أهل بيته وذريته وعشيرته ؟!

## ٩ (١٨٨) ابن عُصفور

- علي بن مؤمن<sup>(٣)</sup> بن محمد بن علي ، العلامة ابن عُصفور النحوي الحضرمي  
 الإشبيلي ، حامل لواء العربية بالأندلس . أخذ عن الأستاذ أبي الحسن الدباج . ثم  
 من<sup>(٤)</sup> الأستاذ أبي علي الشلوبيس ، وتصدَّر للأشغال<sup>(٥)</sup> مدة . لازم أبا علي نحواً  
 ١٢

١ لم ترد هذه الترجمة في م .

٢ ط د : ثلاثين حجة ، منها ... حجة : جاء في د في الهامش

٣ الذيل والتكلمة : علي بن أبي الحسين بن مؤمن ، البدر السافر . علي بن موسى .

٤ تاريخ الإسلام والقوات : عن .

٥ القوات : للاشتغال .

١٨٧ حلية الأولياء ٣١٢/١٠ وتاريخ بغداد ١١٠/١٢ وطبقات الحنابلة ٢٣٠/١ وصفة الصفوة

٢١٨/٢ والمنظوم ٥٣/٥ والكامل لابن الأثير ٢٢/٦ والنجوم الزاهرة ٤١/٣ .

١٨٨ الذيل والتكلمة ٤١٣ وصلة الصلة ١٤٢ وعنوان الدراية ٣١٧ وتاريخ الإسلام ٢٨٨ ب والعبر

٥/٢٩٢ والبدر السافر ٣٢ ب وفوات الوفيات ٣/١٠٩ وعقود الجوان للزركشي ٢٣٣ ب ووفيات

ابن قنفذ ٣٣١ والبلغة ١٦٩ وبغية الوعاة ٢/٢١٠ وشدرات الذهب ٥/٣٣٠ وحاشية على شرح

بانت سعاد ١/٣٥٦ . ولفحرف الدين قباوة « ابن عصفور والتصريف » (حلب ١٩٧١)

من عشرة أعوام<sup>(١)</sup> ، إلى أن ختم عليه «كتاب سيبويه» في نحو السبعين طالباً . قال العلامة أبو حيان : الذي نعرفه أنه ما أكمل عليه «الكتاب» أصلاً . وكان أصبر الناس على المطالعة ، لا يملُّ من<sup>(٢)</sup> ذلك . وأقرأ بإشبيلية وشريش ومالقة ولوزقة ومؤسسة . قال ابن الزبير<sup>(٣)</sup> : لم يكن عنده ما يؤخذ عنه سوى ما ذكر . يعني العربية - ولا تأهل لغير ذلك . قال الشيخ شمس الدين<sup>(٤)</sup> : ولا تعلق له بعلم القراءات ، ولا الفقه ، ولا الحديث<sup>(٥)</sup> . وكان يخدم للأمير أبي عبد الله<sup>(٦)</sup> محمد ابن أبي زكرياء الهيثمي . صاحب تونس .

ولد سنة سبع وتسعين وخمس مائة بإشبيلية ، ومات بتونس<sup>(٧)</sup> ، في رابع<sup>(٨)</sup> عشرين ذي<sup>(٩)</sup> القعدة ، سنة ثلاث وستين وست مائة ، وقيل سنة تسع وستين وست مائة<sup>(١٠)</sup> . ولم يكن بذاك في الورع . قلت : كان الشيخ تقي الدين بن تيمية يدعي أنه لم يزل يُرجمُ بالنارنج | في مجلس شراب إلى أن مات .

١٠١ أ

ومن تصانيفه : «كتاب الممتع»<sup>(١١)</sup> ، و«كتاب المفتاح» ، و«كتاب الهلال» ، و«كتاب الأزهار» ، و«كتاب إنارة الدياجي» ، و«كتاب مختصر العرة» ، و«كتاب مختصر المحتسب» ، و«كتاب مفاخرة»<sup>(١٢)</sup> السالف

١٢

١ الفوات : ولزم الشلوين عشر سنين .

٢ من : سقطت من الفوات .

٣ صلة الصلة ١٤٣ .

٤ تاريخ الإسلام ٢٨٨ ب .

٥ تاريخ الإسلام : ولا رواية الحديث .

٦ تاريخ الإسلام : يخدم الأمير أبا عبد الله .

٧ وفيات ابن قنفذ : غريقا .

٨ د : أربع .

٩ ذي : سقطت من ط م .

١٠ صلة الصلة وعنوان الدراية : في عشر السبعين وستائة ، وانظر حاشية الفوات ١٠٩/٣ .

١١ كتاب «المتع في التصريف» ، حققه فخر الدين قباوة في جزئين ، ط ٤ ، بيروت ، ١٩٧٩ .

١٢ مفاخرة : سقطت من الفوات .

والعذار» ، و «كتاب المقرَّب في النحو»<sup>(١)</sup> يقال : إن حدوده كلها مأخوذة من الجزولية ، وزاد فيها ما أُورِدَ على الجزولية ، وهو نسختان ، و «كتاب البديع» شرح الجزولية ، و «شرح المتنبي» ، و «سركات الشعراء» ، و «شرح الأشعار الستة» ، و «شرح المقرَّب» ، و «شرح الحماسة» ؛ وهذه الترويح لم يكملها ، وله غير ذلك<sup>(٢)</sup> .

ومن شعره : [ من البسيط ]

لما تدنَّستُ بالتفريط<sup>(٣)</sup> في كِبَرِي وصرْتُ مُغرَى بشرب<sup>(٤)</sup> الراح واللَّعسِ  
رأيتُ أنَّ<sup>(٥)</sup> خِضاب الشيب<sup>(٦)</sup> أستر لي إنَّ البياضَ قليلُ الحمل للذَّنسِ

علي بن ناصر

#### ( ١٨٩ ) المدائني

علي بن ناصر بن مكِّي ، أبو الحسن المدائني البغدادِي . وهو أخو نصر بن ناصر الأكبر . كان أديباً شاعراً ، سافر إلى الموصل ، ومضى إلى مكة ، ودخل

١ حقه الجوّاري والجوّري ، ج ١ ، بغداد ، ١٩٧١ ؛ ثم حقه فخر الدين قباوة ، حلب ؛ وفي

تاريخ الإسلام : « المقرَّب » الذي سارت به الركبان .

٢ من ذلك ضرائر الشعر ، بتحقيق السيّد إبراهيم محمد ، بيروت ، ١٩٨٠ ؛ وشرح جمل الزّجاجي ، بتحقيق صاحب أبو جناح ، ج ١ ، بغداد ، ١٩٨٠ .

٣ القوّات والزركشي : بالتخليط .

٤ القوّات والزركشي : برشف .

٥ د : بأنّ ؛ بغية الوعاة وشذرات الذهب : أبقت .

٦ البدر السافر : الشعر .

مصر . وكان يمتدح الناس ويحتذ بهم . قال أبو الحسن بن <sup>(١)</sup> القطيعي : لقيته بالموصل سنة أربع وتسعين وخمس مائة .

ومن شعره : [ من الطويل ]

٣

أعهد الهوى إنِّي لذكراك واصلٌ      وطيفَ الكرى إني لمسراك راقبٌ  
وعهدَ التداني هل إلى أربع الحمى      معاذٌ وهل تُقضى بهنَّ المآربُ  
فبند سرى الركبُ العراقيُّ لم يزل      يُسامِرُ قلبي بالبكاء النواعبُ  
أومد حبسَ الحادي المطيِّ على الثقا      وحسَّتْ إلى الوفد القلاصُ النجائبُ  
أراق <sup>(٢)</sup> دمي للبين دمعُ أرقته <sup>(٣)</sup>      غداةً اعتنقنا للفراق الحبابُ  
وأصمى فؤادي سهمٌ لحظَ رمتَ به      وقد ودَّعتني بالسلام الحواجبُ

٦

٩

١٠١ ب

علي بن نصر

( ١٩٠ ) أبو القاضي عبد الوهَّاب

علي بن بصر بن أحمد بن الحسين بن هارون بن مالك . أبو الحسن المالكي البغدادزي . أبو القاضي عبد الوهَّاب . كان من أعيان الشهود المعدلين . توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة .

١٢

.....

١ بن : سقطت من د

٢ د : أذاق .

٣ في النسخ جميعاً : أرقته ، ولعل صوابه ما أثبتنا ، على لغة « يتعاقبون » أو « أكلوني البراغيت » ؛ ابن الشعار : أراقه .

١٩٠ ذكره ابن خلكان في ترجمة ابنه عبد الوهَّاب في الوفيات ٣/ ٢٢٢ ؛ وانظر أيضاً شذرات الذهب

٣/ ٢٢٥ .



## (١٩١) ابن سعد الكاتب

علي بن نصر بن سعد بن محمد ، أبو تراب الكاتب ، والد علي بن علي . ولد  
بِعُكْبَرَا ، وقدم بغداد ، وقرأ الأدب على أبي القاسم بن بَرْهَانَ النُّحْوِيِّ ، وانحدر إلى  
البصرة ، وكتب لنقيب الطالبين ، ثم عاد إلى بغداد ، ونزل بالكَرْخِ ، وولي الكتابة  
أيضاً لنقيب الطالبين إلى أن توفي سنة ثمان عشرة وخمسة مائة : وكان كاتباً شاعراً .  
ومن شعره : [ من الكامل ]

حالي بحمد الله حالٌ جيّدٌ<sup>(١)</sup>      لكنّه من كلّ حظٍّ عاطلٌ  
ما قلتُ للأيام قولَ مُعَاتِبٍ      والرزقُ<sup>(٢)</sup> يدفع راحتي ويُباطِلُ  
إلا وقالت لي مقالةٌ واعظٌ :      الرزقُ مقسومٌ وحرصُك باطلٌ

## (١٩٢) الفَنْدُورْجِي الكاتب

علي بن نصر<sup>(٣)</sup> بن محمد بن عبد الصمد الفَنْدُورْجِي<sup>(٤)</sup> . وفندورج قرية  
بنواحي نيسابور . سكن إسفرايين ، وكانت له معرفة باللغة والأدب ، وله ترسل .

.....

- ١ كذا في النسخ جميعاً ؛ ولعل الأصبوب : حالٌ جيّدٌ ، كما في الخريدة ومعجم الأدباء ( وإن ضُبط  
في الأخير : حالٌ جيّدٌ ا ) .
- ٢ الخريدة : فالرزق .
- ٣ الأنساب : نصر .
- ٤ في النسخ جميعاً ( هنا وفي العنوان واسم القرية ) : الفندروجي ؛ والتصويب عن المصادر الأخرى .

١٩١ الخريدة ( قسم شعراء العراق ) ٢٦/٤ ومعجم الأدباء ٩٧/١٥ .

١٩٢ الأنساب ٣٣٥/٩ والتحرير في المعجم الكبير ٥٩٥/١ ومعجم الأدباء ٩٨/١٥ واللباب ٤٤٢/٢

وبغية الوعاة ٢١١/٢

كان ينشئ من ديوان الوزارة بخراسان . ومولده سنة تسع وثمانين وأربع مائة ، | ١٠٢ أ  
ووفاته في حدود خمسين وخمس مائة<sup>(١)</sup> .

ومن شعره : [ من الكامل ]

٣

قد قصَّ أجنحةَ الوفاء وطار من وَكَّرِ الوداد المحض والإخلاصِ  
والحرُّ في شَبَكِ الجفاء وما له من أسِرِ حادثةٍ رجاءِ خلاصِ

### ٦ (١٩٣) البريني اللغوي

علي بن نصر بن سليمان البريني<sup>(٢)</sup> . أبو الحسن اللغوي . قال ياقوت<sup>(٣)</sup> :  
رأيتُ بخطه كتباً أدبية ولغوية<sup>(٤)</sup> ونحوية ، فوجدته حسن الخط ، مُتَقَنَ الضبط .  
وكان مقامه بمصر ، ولعله من أهلها ، وقرأ عليه «كتاب الهمز» لأبي زيد  
الأنصاري بإجماع مصر في سنة أربع وثمانين وثلاث مائة .

٩

### (١٩٤) ابن الطبيب النصراني

علي بن نصر النصراني ، أبو الحسن المعروف بابن الطبيب ، الكاتب . ذكره  
محمد بن إسحاق النديم<sup>(٥)</sup> ، وقال : كان أدبياً مصنفًا<sup>(٦)</sup> . مات سنة سبع وسبعين

١٢

١ في النسخ جميعاً وفي بغية الوعاة : خمس وخمسة ؛ والتصويب عن المصادر .

٢ ط : البرسي ؛ م : البرسي ، د : البرقي ؛ معجم الأدباء : الزبني ، بغية الوعاة : الديني ؛  
والتصويب عن معجم البلدان وإنباه الرواة .

٣ معجم الأدباء ٩٧/١٥ .

٤ معجم الأدباء : أدبية لغوية .

٥ الفهرست ١٤٥ .

٦ كذلك أيضاً في معجم الأدباء ؛ وعبارة ابن النديم : وكان من الأدباء المصنفين .

١٩٣ معجم الأدباء ٩٧/١٥ ومعجم البلدان ٤٠٤/١ وإنباه الرواة ٣٢٣/٢ وبغية الوعاة ٢/٢١١ .

١٩٤ الفهرست ١٤٥ ومعجم الأدباء ٩٦/١٥ .

وثلاث مائة . وله عدة كتب . قال : وكان يذاكرني بها ، وأحسبه لم يتم أكثرها . فمن كتبه : « كتاب البراعة » ، و « كتاب صحبة السلطان » أكثر من ألف ورقة ، و « كتاب إصلاح الأخلاق » نحو من [ ألف و ]<sup>(١)</sup> خمس مائة ورقة ،<sup>٣</sup> حكم وأمثال .

### ( ١٩٥ ) الجَهْضَمِيُّ

٦ علي بن نصر الجَهْضَمِيُّ البصري . والد الحافظ نصر بن علي . وكان من أصحاب الخليل بن أحمد في العربية ، وصديقاً لسيبويه . توفي سنة سبع وثمانين ومائة<sup>(٢)</sup> . وروى له الجماعة .

### ( ١٩٦ ) الجَهْضَمِيُّ

٩ علي بن نصر بن علي بن نصر بن علي الجَهْضَمِيُّ البصري . من أولاد

.....

١ زيادة من الفهرست ومعجم الأدباء .

٢ غاية النهاية : مات سنة تسع وثمانين ومائة ، ويقال سنة ثمان ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٨٩ ..

١٩٥ تاريخ خليفة ٤٩٣ وتاريخ البخاري ج ٣/ق ٢/٢٩٩ والجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٠٧ وطبقات الزبيدي ٧٥ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٥٥ والعبر ١/٢٩٧ وغاية النهاية ١/٥٨٢ وتهذيب التهذيب ٧/٣٩٠ وبغية الوعاة ٢/٢١١ ( نقلاً عن الصفدي ) وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣٥ وشذرات الذهب ١/٣١٦ . وللمترجم ذكر في مراتب النحويين ٦٧ وأخبار الحوئين البصريين ٤٩ ونور القبس ٧٢ وتاريخ العلماء النحويين ٨٩ ونزهة الألباء ٥٥ .

١٩٦ تاريخ البخاري ج ٣/ق ٢/٢٩٩ والجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٠٧ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٦٠ والمعجم المشتمل ١٩٧ وتذكرة الحفاظ ٥٤١ وتهذيب التهذيب ٧/٣٩٠ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٣٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣٥ وشذرات الذهب ٢/١٢٣ .

العلماء ؛ أظنّه من أولاد هذا المذكور قبل<sup>(١)</sup> . توفي في حدود الخمسين ومائتين<sup>(٢)</sup> . وروى عنه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

### ( ١٩٧ ) أبو الحسن المناديلي الحافظ

٣

أ علي بن أبي نصر ، أبو الحسن المناديلي النيسابوري الحافظ<sup>(٣)</sup> . كان من نوادر ١٠٢ ب الزمان ؛ جمع ما لم يجمعه غيره من أنواع العلوم ، حتى فاق أقرانه في القراءات ، ومعرفة الرجال ، والمتون ، والطب ، وغير ذلك . وبالعالم الحافظ عبد الغافر<sup>(٤)</sup> في وصفه . وتوفي سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة .

### ( ١٩٨ ) ابن البتاء راوي الترمذي

علي بن نصر بن المبارك بن أبي السيّد بن محمد ، أبو الحسن الواسطي ، ثم البغدادزي ، ثم المكّي المولّد والدار ، الحلال<sup>(٥)</sup> المعروف بابن البتاء ، راوي « جامع الترمذي »<sup>(٦)</sup> عن أبي الفتح الكروخي . حدّث بمكّة والإسكندرية ومصر ودمياط

٩

- ١ في تهذيب التهذيب أنه حفيد الذي قبله .
- ٢ وفي ترجمة أبيه في المصادر أن نصراً توفي في هذه السنة أيضاً ؛ ولعل هذا يفسّر حيرة صاحب الشذرات إذ قال : نصر بن علي الجهضمي ، وقيل علي بن نصر .
- ٣ في الذيل والمنتخب : علي بن أبي نصر الصندوقي .
- ٤ قارن الذيل ٦٩ ب .
- ٥ النجوم الزاهرة وشذرات الذهب : الجلال .
- ٦ حسن المحاضرة : ابن النباراوي ، جامع الترمذي !

١٩٧ ذيل تاريخ نيسابور ٦٩ ب ، ١٤ والمنتخب من سياق تاريخ نيسابور ١١٥ أ ؛ ١١ ، ولعله الذي في تاريخ حكماء الإسلام لليبي ١٤٧  
 ١٩٨ التكملة لوفيات النقلة ٣ / ١٤٠ ودول الإسلام ٢ / ٩٦ والعبر ٥ / ٩٠ والعقد الثمين ٦ / ٢٧١ والنجوم الزاهرة ٦ / ٢٦٣ وحسن المحاضرة ١ / ٣٧٧ وشذرات الذهب ٥ / ١٠٠ .

وقُصص ، وسمع منه هذا الكتاب خلقٌ كثير ، وهو آخر من رواه عن الكروخي .  
وتوفي سنة اثنتين وعشرين وست مائة<sup>(١)</sup> .

### ٣ ( ١٩٩ ) مهذب الدولة<sup>(٢)</sup>

علي بن نصر ، أبو الحسن ، مهذب الدولة ، صاحب البطيحة . كان جواداً  
مُمدحاً ، صاحب ذمة ووفاء وعهد . وهو الذي استجار به القادر بالله ، فأجاره  
ومنعه من المطيع ، وقام في خدمته أتم قيام . وكان الناس يلحأون إليه في  
الشدائد ، فيجبرهم ويقوم بأمرهم ، ويبذل نفسه وماله دونهم . وكان يرتفع له من  
المغل في كل سنة ثلاثون ألف كُر ، على اختلاف أنواعها ، ومن الرزق ألف ألف  
وسبع مائة ألف وخمسون ألف درهم ، يُنفق معظمها على القُصَاد وأرباب البيوت .  
عاش نيفاً وسبعين سنة ، وتوفي ، رحمه الله ، سنة تسع وأربع مائة<sup>(٣)</sup> . وأقام  
بالبطيحة اثنتين وثلاثين سنة وشهوراً .

### ١٢ ( ٢٠٠ ) نور الدين الخطيب المصري الشافعي

علي بن نصر الله<sup>(٤)</sup> بن عمر بن عبد الواحد القرشي المصري الشافعي ، الشيخ  
الإمام الفاضل الخطيب المعمر المسند نور الدين . كان خطيب قرية | بظاهر القاهرة .

١٠٣

١ م د : اثنتين وعشرين وخمسمائة ؛ وهو خطأ .

٢ لم ترد هذه الترجمة في م .

٣ الكامل وتاريخ ابن الوزدي : سنة ٤٠٨ ، وفي سائر المصادر : سنة ٤٠٩ .

٤ د : علي بن نصر .

١٩٩ المتظم ٢٩٠/٧ والكامل لابن الأثير ٢٩٨/٧ (ومواضع متفرقة من هذا الجزء أيضاً ؛ انظر

الفهرس) وتاريخ ابن الوردي ٣٣٢/١ والبداية والنهاية ٧/١٢ والنجوم الزاهرة ٢٤٤/٤

٢٠٠ ذيل العبر للذهبي ٧١ والسلوك ١٢١/٢ والدرر الكامنة ١٣٦/٣ وحسن المحاضرة ٣٨٩/١

وشذرات الذهب ٣١/٦ .

١٨ = ٢٢ الوافي بالوفيات

- روى أكثر « صحيح النسائي » عن عبد العزيز بن باقا<sup>(١)</sup> ، وسمع أيضاً من جعفر الهمداني ، والعلم ابن الصابوني ، وأجاز له أبو الوفاء بن مَنَدَه ، وأبو سعد المدني ، وعدَّة . وتفرَّد ، ورحلوا إليه ، وكان خاتمة من سمع شيئاً من ابن باقا<sup>(١)</sup> . سمع منه العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي ، والواني ، وابن خلف ، وابن المهندس ، وابن حَرَمي ، وعدة . وظهر للناس<sup>(٢)</sup> بعد رحلة الشيخ شمس الدين من مصر ، وأثنوا عليه . مات عن نيف وتسعين سنة ، في سنة اثنتي عشرة وسبع مائة .

### (٢٠١) عزَّ الدين بن الماسح الشافعي

- علي بن نصر الله بن جمال الأئمة<sup>(٣)</sup> أبي القاسم علي بن أبي الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد ، الفقيه الرئيس عزَّ الدين أبو الحسن الكلالي<sup>(٤)</sup> الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن الماسح . ولي الوكالة السلطانية بخران ، وانقطع إلى شيخ الشيوخ صدر الدين ، وولي التدريس بالجامع الظافري . وتوفي سنة خمس وثلاثين وست مائة .

### (٢٠٢) قاضي مصر

- علي بن النعمان بن محمد بن منصور المغربي ، ثم المصري . قاضي مصر ، أبو

١ في النسخ جميعاً : باقا . ٢ م د : وظهر الناس .

٣ في ترجمة أبي القاسم علي في طبقات الاسنوي ٤٣٨/٢ : جمال الأئمة .

٤ ذيل الروضتين : الكلالي .

٢٠١ التكملة لوفيات النقلة ٤٧٦/٣ وذيل الروضتين ١٦٦ .

٢٠٢ الولاة والقضاة ٤٩٥ وبتيمة الدهر ٣٨٤/١ وأخبار الدول المتقطعة ٤١ ووفيات الأعيان ١٧/٥

(في ترجمة والده) والدرّة المضيئة ٢١٤ والعبر ٣٦٧/٢ ورفع الإصر ١٠٧ والعقد اللين ٦/٢٧٢

وحسن المحاضرة ١/٥٦١ و٢/١٤٧ وشذرات الذهب ٣/٨٤ .

الحسن . كان متفناً في عدة علوم . شاعراً مجوداً . توفي في شهر رجب . وهو كهل ، سنة أربع وسبعين وثلاث مائة .

ومن شعره : [ من المنسرح ]

ولي صديقٌ ما مسَّني عَدَمٌ      مذ وقعتْ عينه على عَدَمِي  
أغنى وأقنى وما <sup>(١)</sup> يكلفني      تقبيلَ كفٍّ له ولا قَدَمِ  
قام بأمرِي لما قعدتُ به      ونمتُ عن حاجتي ولم يَتَمِ

### ( ٢٠٣ ) السديد النيلي

١٠٣ ب علي بن النفيس بن خميس ، المعروف بالسديد النيلي ، من أهل أبعداذ . كان أديباً فاضلاً ، يحفظ « كتاب الايضاح والتكملة » ، وكتب كثيراً بخطه ، وله نظم ونثر . توفي بعد التسعين وخمس مائة ، ولم يبلغ الثلاثين .

ومن شعره : [ من الرجز ]

ما يستفيق القلبُ من إطرابه      ولا يَمَلُّ الطَّرْفُ من تَسْكَابهِ  
أو تكتسي غصونُ بانات الحمى      ويعجب الرائدُ من أعشابهِ  
وينبت الربيعُ في ربوعه      وتُبدَلُ الطبائِ من ضِبابِهِ  
وترجع الوُزْقُ على أفنانه      سواجعاً كيداً على عُرابِهِ

## (٢٠٤) ابن زَرَّاع النُّهْدِي

علي بن نَفِيل الحَرَّانِي . هو ابنُ زَرَّاع النُّهْدِي الحَرَّانِي . جدُّ أبي جعفر الثَّقَلِي  
الحافظ . روى عن سعيد بن المُسَيَّب . قال أبو حاتم<sup>(١)</sup> : لا بأس به . توفي سنة  
٣ خمس وعشرين ومائة . وروى له التَّسَالِي وابن ماجه .

## علي بن هارون

## (٢٠٥) ابنُ المُنَجِّم

علي بن هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور . الشاعرُ المنجِّم . أبو  
الحسن . كان نديم المتوكِّل ، خاصًّا<sup>(٢)</sup> به . متقدِّماً عنده . وانتقل إلى مَنْ بعده  
من الخلفاء ، ولم يزل مكيناً عندهم ، حظيًّا لديهم ، يجلس بين أيدي أسرتهم .  
ويُفضون إليه بأسرارهم ، ويأمنونه على أخبارهم . وكان قبل اتصاله بالخلفاء يلوذُ  
بمحمد بن إسحاق بن إبراهيم المُضْعَبِي ، ثم اتصل بالفتح بن خاقان . وعمل له  
خزانة كتب ، أكثرها حكمة . قلت : كذا قال ابن خُلِّكان<sup>(٣)</sup> . وهو وهم منه .

١ قارن الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢٠٦/١ .

٢ د : خاصته .

٣ وفيات الأعيان ٣/٣٧٤ ، وما نسب فيه الصفدي ابن خُلِّكان إلى الوهم إنَّما جاء في الوفيات في  
ترجمة علي بن يحيى لا في ترجمة علي بن هارون .

٢٠٤ تاريخ البخاري ج ٣/ق ٢/٢٩٩ والجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٠٦ وتاريخ الإسلام ١١١/٥  
والمعني في الضعفاء ٤٥٦ وميزان الاعتدال ٣/١٦٠ وتهذيب التهذيب ٧/٣٩١ وخلاصة تذهيب  
الكامل ٢٣٥ .

٢٠٥ معجم الشعراء ١٥٦ وبيتمة الدهر ٣/١١٤ والمهرست ١٦١ وتاريخ بغداد ١١٩/١٢ ومعجم  
الأدباء ١١٢/١٥ واللباب ٣/٢٦٠ وفيات الأعيان ٣/٣٧٥ ومراة الحنان ٢/٣٥٠ .



أ ١٠٤

لأن هذه الترجمة ترجمة جدّه علي بن يحيى ، وسيأتي ذكره<sup>(١)</sup> | إن شاء الله<sup>(٢)</sup> ؛  
لأن المتوكل توفي سنة سبع وأربعين ومائتين ؛ ثم إنه قال : عاش إلى أن خدم  
المعتمد ، والمعتمد توفي سنة تسع وسبعين ومائتين ، وهي بعد مولد هذا علي بن  
هارون بستين . وإِنما هذا كله من ترجمة جدّه علي بن يحيى ، على ما سيأتي . إن  
شاء الله<sup>(٣)</sup> . وولد سنة سبع وسبعين ومائتين ، وقيل سنة ست ، وتوفي سنة اثنتين  
 وخمسين وثلاث مائة .

ومن كتبه : « كتاب النوروز<sup>(٤)</sup> » والمهرجان ، « كتاب الردّ على الخليل » في  
العروض ، « كتاب الرسالة في الفرق بين إبراهيم بن المهدي وإسحاق بن إبراهيم  
الموصلي » في الغناء ، كتاب ابتداء فيه بنسب أهله ، عمله للمهلبّي الوزير ولم يتم .  
« كتاب اللفظ المحيط بنقض<sup>(٥)</sup> » ما لفظ به اللقيط » عارض به كتاب أبي الفرج  
الأصبهاني : « كتاب الفرق والميعار<sup>(٦)</sup> » بين الأوغاد والأحرار . « كتاب القوافي »  
عمله لعضد الدولة .

ومن شعره<sup>(٧)</sup> : [ من المديد ]

بأبي والله مَنْ طَرَقَا كابتسام البرق إن<sup>(٨)</sup> خَفَقَا

- ١ الترجمة ( ٢٢٢ ) من هذا الجزء من الوافي .
- ٢ زاد في د : تعالى .
- ٣ زاد في م د : تعالى .
- ٤ وفيات الأعيان : النيروز .
- ٥ معجم الأدباء : ببعض .
- ٦ وفيات الأعيان : العيار ، وانظر الكتاب بين مؤلفات أبي الفرج في معجم الأدباء ٩٩ / ١٣ .
- ٧ الأبيات منسوبة في معجم الشعراء ١٤٢ والأغاني ٢٣ / ٨ وفيات الأعيان ٣ / ٣٧٤ إلى علي بن يحيى ؛ والبيتان الأوّل والرابع ، في أمالي القاضي ١ / ٢٢٩ . منسوبان لعلي بن يحيى بإنشاد علي بن هارون .
- ٨ د : ما .
- ٩ د والأغاني والأمالي ومعجم الشعراء وفيات الأعيان : إذ .

٦

٩

١٢

زادني شوقاً برؤيته وحشا<sup>(١)</sup> قلبي به حرقاً  
 من لقلب هائم كلف من لقلب هائم كلف  
 زارني طيف الحبيب فما زاد أن أغرى به<sup>(٣)</sup> الأرقا

٣

ومنه : [ من الكامل ]

بيني وبينك في الهوى أسباب وإلى المحبة ترجع الأنساب  
 يا غائباً بكتابه ووصاله<sup>(٤)</sup> هل يُرجى من غيبتيك إياب؟  
 ألولا التعلل بالرجاء لتقطعت<sup>(٥)</sup> نفس عليك شعارها الأوصاب  
 لا تأس<sup>(٦)</sup> من روح الإله فرّياً يصل القطوع ويحضر<sup>(٧)</sup> العياب

٦

١٠٤ ب

ومنه ما كتبه إلى ابن<sup>(٨)</sup> الخوارزمي ، وقد وثت رجله : [ من الخفيف ]

٩

كيف نال العثار من لم يزل منه مقيلاً في<sup>(٩)</sup> كل خطب جسيم  
 أو ترقى الردى<sup>(١٠)</sup> إلى قدم لم تخط إلا إلى مقام كريم

١ الأغاني : بزورته وملا .

٢ معجم الشعراء : قلعا ، الأعاني : دنف كلما سليته قلعا .

٣ الأغاني والأعاني ومعجم الشعراء ووفيات الأعيان : بي .

٤ البيتمة ومعجم الأدباء ووفيات الأعيان . بوصاله وكتابه .

٥ البيتمة ومعجم الأدباء : بالرجاء تقطعت .

٦ البيتمة ومعجم الأدباء ووفيات الأعيان : لا يأس .

٧ البيتمة ووفيات الأعيان . تحضر .

٨ ابن : سقطت من د .

٩ البيتمة : من .

١٠ البيتمة : الأذى .

## (٢٠٦) القرميسيني النحوي

- علي بن هارون بن نصر القرميسيني<sup>(١)</sup> النحوي ، أبو الحسن . أخذ عن عليّ  
ابن سليمان الأخفش ، وأخذ عنه عبد السلام البصري . وتوفي سنة إحدى وسبعين  
وثلث مائة<sup>(٢)</sup> ، ومولده سنة تسعين ومائتين .

## (٢٠٧) [ الخزاز الكوفي ]

- علي بن هاشم بن البريد<sup>(٣)</sup> ، أبو الحسن القرشي ، مولا هم ، الخزاز الكوفي .  
وثقه ابن معين وغيره ، وكان شيعياً بغيضاً<sup>(٤)</sup> . وقال أبو داود : ثبت . يتشيع .  
وقال ابن حبان : روى المناكير<sup>(٥)</sup> . وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة ، وروى له  
مسلم والأربعة .

.....

- ١ في النسخ جميعاً ، هنا وفي العنوان : القرميسيني .
- ٢ تاريخ بغداد : سنة ٣٩١ ، وفي سائر المصادر : ٣٧١ .
- ٣ ط : الرد .
- ٤ في حاشية م بخط كبير : شيعي .
- ٥ في المجهولين ٢ / ١١٠ . كان غالباً في التشيع ممن يروي المناكير عن المشاهير .

٢٠٦ تاريخ بغداد ١٢ / ١٢٠ ونزهة الألباء ٢٢٩ ومعجم الأدباء ١٥ / ١١١ وإنباه الرواة ٢ / ٣٢٤ وبغية  
الوعاء ٢ / ٢١١ .

٢٠٧ طبقات ابن سعد ٦ / ٣٩٢ وتاريخ البخاري ج ٣ / ٢ / ٣٠٠ والجرح والتعديل ج ٣ / ١ / ٢٠٧  
والمجهولين ٢ / ١١٠ ومشاهير علماء الأمصار ١٧١ وتاريخ بغداد ١٢ / ١١٦ والجمع بين رجال  
الصحيحين ٣٦٠ والأنساب ٨ / ٣٣٠ وسير أعلام النبلاء ٨ / ٣٠٣ والعبر ١ / ٢٨١ والمغني في  
الضعفاء ٤٥٦ وميزان الاعتدال ٣ / ١٦٠ وتهذيب التهذيب ٧ / ٣٩٢ والنجوم الزاهرة ٢ / ١٠٤  
وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣٥ وشدرات الذهب ١ / ٢٩٧ .

## علي بن هبة الله

(٢٠٨) الأمير ابن مأكولا

علي بن هبة الله بن جعفر<sup>(١)</sup> بن علكان بن محمد بن دلف [ بن أبي دلف ]<sup>(٢)</sup>  
القاسم بن عيسى - وتامم النسب يأتي ، إن شاء الله تعالى ، في ترجمة القاسم -  
أبو نصر بن أبي القاسم بن مأكولا . كان أبوه وزير جلال الدولة بن بويه ، وكان  
عمّه أبو عبد الله الحسن بن جعفر<sup>(٣)</sup> قاضي البضاة ببغداد الحافظ أبو الحسن  
الجزبادقاني يُلقَّبُ بالأمير . كان لبيباً عارفاً ، ترشَّح للحفظ<sup>(٤)</sup> ، حتى كان يقال  
له : الخطيب الثاني قال ابن الجوزي<sup>(٥)</sup> : سمعتُ شيخنا عبد الوهاب يقدح ١٠٥ أ  
فيه<sup>(٦)</sup> ويقول : العلم<sup>(٧)</sup> يحتاج إلى دين .

صنَّف « كتاب المختلف والمؤتلف » ، جمع فيه بين كتاب الدارقطني وعبد الغني  
والخطيب ، وزاد عليهم زيادات كثيرة ؛ وله « كتاب الوزراء » . وكان نحوياً

- ١ كذا أيضاً في معجم الأدياء والفوات ؛ وفي معظم المصادر أنه : علي بن هبة الله بن علي بن جعفر .
- ٢ زيادة مستفادة من معظم المصادر .
- ٣ وفيات الأعيان : الحسين بن علي ؛ وفوات الوفيات : الحسين بن جعفر .
- ٤ م : يرشح للحفظ .
- ٥ المنتظم ٧٩/٩ .
- ٦ المنتظم : يطلعن في دينه .
- ٧ العلم : سقطت من الفوات والزركشي .

٢٠٨ مختصر تاريخ دمشق ٨٢ أ المنتظم ٥/٩ و ٧٩ ( حوادث ٤٧٥ و ٤٨٦ ) ومعجم الأدياء ١٥/١٠٢  
والكامل لابن الاثير ٨/١٣٢ و ١٦٩ ( حوادث ٤٧٥ و ٤٨٦ ) ووفيات الأعيان ٣/٣٠٥ وتذكرة  
الحفاظ ١٢٠١ والعبر ٣/٣١٧ وتاريخ ابن الوردي ١/٣٨١ وفوات الوفيات ٣/١١٠ ومراة الجنان  
٣/١٤٣ والبداية والنهاية ١٢/١٢٣ وعقود الجان للزركشي ٢٣٤ أ والنجوم الزاهرة ٥/١١٥  
وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٤٤ وشذرات الذهب ٣/٣٨١ .

مجوداً ، وشاعراً صحيح القلب ، ما كان في البغداديين في زمانه مثله . سمع أبا طالب بن غيلان ، وأبا بكر بن بشران ، وأبا القاسم بن شاهين ، وأبا الطيب الطبري . وسافر إلى الشام والسواحل وديار مصر والجزيرة والثغور والجبال ، ودخل بلاد خراسان وما وراء النهر . وجال في الآفاق .

وُلد بعُكْبُرَا سنة اثنَين وعشرين وأربع مائة<sup>(١)</sup> ، وتوفي سنة خمس وتمانين وأربع مائة<sup>(٢)</sup> . قال الحُمَيْدِي : خرج إلى خراسان ، ومعه علمان له تُرك ، فقتلوه بجرجان ، وأخذوا ماله وهربوا . وطاح دمه هدرًا . ومدحه ابنُ صُرْدَرُ الشاعر . ومن شعر ابن مأكولا : [ من الطويل ]

ولمّا تفرّقنا<sup>(٣)</sup> تباكتْ قلوبنا فممسكٌ دمعٍ عد<sup>(٤)</sup> داك كسائيهِ  
فيا نفسي الحرّى<sup>(٥)</sup> ألبسي ثوبَ حسرةٍ فراقُ الذي تهويته قد كسالكِ بهِ

ومنه : [ من الوافر ]

فؤادٌ ما يُفَيّق من التصايي أطاع غرامه وعصى النواهي  
وقالوا : لو تصبّر كان يسلو وهل صبرٌ يساعدُ والتوى هي<sup>٦</sup>

ومنه : [ من الوافر ]

أليس وقوفنا بديارِ هندٍ وقد رحل القطينُ من الدواهي ؟  
أوهندٌ قد غدتْ داءٌ لقلبي إذا صدّت ولكنّ الدوا هي ١٠٥ ب

ومنه : [ من الخفيف ]

- ١ الكامل لابن الأثير ١٣٢/٨ : سنة ٤٢٠ ، ١٦٩/٨ : سنة ٤٠٢ .
- ٢ انظر الخلاف في سنة وفاته في وفيات الأعيان ٣٠٦/٣ .
- ٣ مختصر تاريخ دمشق وتذكرة الحفاظ : توافقنا .
- ٤ مختصر تاريخ دمشق وتذكرة الحفاظ : يوم .
- ٥ مختصر تاريخ دمشق وتذكرة الحفاظ : فيا كبدي الحرّى ؛ وفي النسخ جميعاً - الحرّ ، والتصويب عن مختصر تاريخ دمشق ومعجم الأدباء والتذكرة والفوات والزركشي .

عَلَّمْتَنِي بِهِجْرَهَا الصَّبْرَ عَنْهَا      فَهِيَ مَشْكُورَةٌ عَلَى التَّقْبِيحِ  
وَأَرَادَتْ بِذَلِكَ قَبِيحَ صَنِيعٍ      فَعَلَّتْهُ فَكَانَ عَيْنَ الْمَلِيحِ

ومنه <sup>(١)</sup> : [ من الطويل ]

٣

أَقُولُ لِقَلْبِي : قَدْ سَلَا كُلُّ وَاحِدٍ      وَنَفَضَ أَثْوَابَ الْهَوَى عَنْ مَنَاقِبِهِ  
وَحُبُّكَ مَا يَزْدَادُ إِلَّا تَجَدُّدًا <sup>(٢)</sup>      فَيَا لَيْتَ شِعْرِي ذَا الْهَوَى مَن مَنَّاكَ بِهِ

ومنه : [ من الطويل ]

٦

تَجَنَّبْتُ أَبْوَابَ <sup>(٣)</sup> الْمُلُوكِ لِأَنِّي      عَلِمْتُ بِمَا لَمْ يَعْلَمْ الثَّقَلَانِ  
رَأَيْتُ سُهَيْلًا لَمْ يَحِذْ عَنْ طَرِيقِهِ      مِنْ الشَّمْسِ إِلَّا مِنْ مَقَامِ هَوَانِ

(٢٠٩) ابن أُرْدِي <sup>(٤)</sup>

٩

علي بن هبة الله بن علي بن أُرْدِي . الطيب . وسيأتي ذكر والده أبي الغنائم  
في حرف الهاء مكانه . وهو والد أبي الغنائم سعيد بن علي بن أُرْدِي ، وقد تقدّم  
ذكره في حرف السين <sup>(٥)</sup> .

١٢

كان أبو الحسن صاحب هذه الترجمة طبيباً فاضلاً مشهوراً بالتقدّم في صناعة  
الطبّ وجودة المعرفة ، جيّد المعالجة ، جيّد التصنيف ، وله « شرح مسائل <sup>(٦)</sup> كتاب  
دعوة الأطباء » ، ألّفه لأبي العلاء محفوظ بن المسبّحي <sup>(٧)</sup> الطيب .

١٥

١ تأخّر هذان البيتان في د الى ما بعد « تجتّ أثواب . . . » .

٢ الفوات : تجلّدا .

٣ ط م : أثواب ؛ وما أثبتناه رواية د والموات .

٤ لم ترد هذه الترجمة في م .      ٥ الوافي ٢٤٧/١٥ ( رقم ٣٤٧ ) .

٦ مسائل : سقطت من عيون الأنباء .

٧ كذا بالباء ، وهي مشدّدة في ط ؛ وفي عيون الأنباء : ابن المسيحي .

## ( ٢١٠ ) قوام الدين بن الزاهد

- علي بن هبة الله بن العلاء بن منصور بن الوليد ، أبو الحسن بن أبي المعالي  
 ٣ المخزومي ، قوام الدين ، المعروف بابن الزاهد البغدادى . كان من الأعيان ، وتولى  
 ١٠٦ أ النظر بالمناظر مدة . ثم جعل مشرفاً على ابن يونس الوكيل بباب الحجرة ، وتولى |  
 الوكالة للأمير أبي نصر بن الإمام الناصر مدة ، ثم عزل . سمع الحديث من محمد بن  
 ٦ أحمد بن إبراهيم الصانع ، وأبي الوقت . ونُفي إلى البصرة . توفي سنة تسع وتسعين  
 وخمس مائة .

## ( ٢١١ ) القاضي ابن البخاري

- علي بن هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري ، أبو الحسن <sup>(١)</sup> البغدادى ،  
 ٩ والد قاضي القضاة أبي طالب . كان فقيهاً فاضلاً حسن المناظرة . قرأ الفقه على  
 أسعد الميهني ، وأبي منصور بن الرزاز ، وسمع من والده <sup>(٢)</sup> ، ومن علي بن أحمد  
 ١٢ ابن بيان ، ومحمد بن سعيد بن نهران ، وغيرهم . وولي القضاء بقونية . توفي سنة  
 خمس وستين وخمس مائة .

١ مرآة الرمان: أبو البركات ؛ معجم الألقاب : أبو الحسين .

٢ د : ولده .

٢١٠ الجامع المختصر ١٠٤ ومعجم الألقاب ق ٤/٨١٥ .

٢١١ مرآة الزمان ٨/٢٨١ والتكلة لوفيات النقلة ١/٢٨١ ( في ترجمة ابنه ، حوادث ٥٩٣ ) ومعجم  
 الألقاب ق ٢/٧٩٢ وطبقات السبكي ٧/٢٣٨ وطبقات الاسنوي ٢/١٧٤ .

## (٢١٢) بهاء الدين بن الجُمَيْزِي الشافعي

- علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم<sup>(١)</sup> بن أحمد بن علي ، الإمام العلامة ،  
 ٣ مُسْنِدُ الديار المصرية ، بهاء الدين ، أبو الحسن اللّخمي المصري بن الجُمَيْزِي<sup>(٢)</sup>  
 الشافعي الخطيب المدرّس ، ابن بنت أبي الفوارس<sup>(٣)</sup> . ولد سنة تسع وخمسين  
 وخمسة مائة<sup>(٤)</sup> ، وتوفي سنة تسع وأربعين وست مائة . حفظ القرآن وهو ابن عشر  
 ٦ سنين أو أقل ، ورحل به أبوه ، وسمع بدمشق ، ورحل<sup>(٥)</sup> مع أبيه إلى بغداد ،  
 وقرأ بالقراءات العشر على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي بكتابه الذي صتفه في  
 ٩ القراءات ، وهو آخر من قرأ عليه . وآخر من روى عنه بالسماع . وسمع  
 بالإسكندرية من السّلَفي ، وتفرّد عنه نأشياء ، وعن غيره . وتفقه بمصر على أبي  
 إسحاق إبراهيم بن منصور القرّافي . وخطب مدةً بجامع القاهرة ، وكان رئيس  
 العلماء بالقاهرة في وقته ، معظماً عند الخاصّة والعامة . ولا يُعلَمُ أحدٌ سمع من  
 السّلَفي وابن عساكر وشهذة سواه ، إلا الحافظ عبد القادر بن عبد الله . روى<sup>(٦)</sup>  
 ١٢ عنه خلقٌ من أهل | دمشق ، وأهل مكة . وأهل مصر ، منهم : الزكيّان المنذري ١٠٦ ب  
 والبرزالي ، وابن النجّار ، والدمياطي ، وابن دقيق العيد ، وجماعة .

- ١ ضبطه بتشديد اللام في ط ، والبدر السافر .  
 ٢ تصحّف في البداية والنهاية ومرآة الجنان الى : الحميري .  
 ٣ م : الفواس .  
 ٤ غاية النهاية : سنة ٥٥٧ ، وفي تكملة إكمال الإكمال ٣٠١ . وسألته عن مولده فقال . . . سنة تسع  
 وخمسين وخمسمائة بمصر .  
 ٥ د : ودخل .  
 ٦ م د : وروى ، وأثبتنا رواية ط ، وهي توافق تاريخ الإسلام .

٢١٢ مرآة الزمان ٨/٧٨٦ وذيل الروضتين ١٨٧ وبرنامج شيوخ الرعيّني ١٧٧ وتكملة إكمال الإكمال ٢٩٨  
 والبدر السافر ٣٥ ب وتاريخ الإسلام ٩٧ ب (وما وقع منها قبل ذلك مطموس كلياً) ، والعبر  
 ٥/٢٠٣ والمشتبه ١١٧ ومعرفة القراء الكبار ٥١٨ وعيون التواريخ ٥٣/٢٠ ومرآة الجنان ٤/١١٩  
 وطبقات السبكي ٨/٣٠١ وطبقات الاسوي ١/٣٧٧ وتاريخ علماء بغداد ١٥٧ والبداية والنهاية  
 ١٣/١٨١ وغاية النهاية ١/٥٨٣ والسلوك ١/٣٨٢ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهة ١٨٩  
 والنجوم الزاهرة ٧/٢٤ وحسن المحاضرة ١/٤١٣ وشذرات الذهب ٥/٢٤٦ .



## (٢١٣) نور الدين بن الشهاب الشافعي

- علي بن هبة الله بن أحمد بن إبراهيم بن حمزة . نور الدين بن الشهاب  
 ٣ الإسنائي . كان فقيهاً مُفتياً . سمع الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ، والحافظ عبد  
 المؤس . وقاصي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وحفظ « مختصر مُسلم » للمُنذري .  
 وأخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة الله<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن سيّد الكلّ القِقطي ،  
 ٦ والشيخ جلال الدين أحمد الدُّشناوي ؛ وبرع في الفقه . وكتب « الروضة » بحطّه  
 بمكّة لما حجّ . وهو أول من أدخلها قُوص . وكان يستحضر أكثرها وغالبها . وتولّى  
 الحكم بأدْفُو وقينا ، وكانت طريقته حسنة ، ودرّس بالعزّة بقوص . والمدرسة  
 ٩ المجدّية ، ورباط ابن الفقيه نصر . ودرّس بدار الحديث بقوص<sup>(٢)</sup> . ودارت عليه  
 الفتوى ، وكان فيها مُسدّداً . وكان أماراً بالمعروف ، نهّاءً عن المنكر ، وله تَهْجُودٌ  
 في الليل ، وكان مهيباً متواضعاً . وتزوَّج بأخت الصاحب نجم الدين حمزة بن  
 ١٢ الأصفوني<sup>(٣)</sup> . ولما توفي طُلب أصحابه ؛ فهرب الشيخ . وتغيّب سبعين يوماً .  
 حفظ فيها « المنتخب » في الأصول . وتوفي بقوص ، سنة سبع وسبع مائة .  
 كان بعض<sup>(٤)</sup> النصارى أسلم ، وله ولد نصراني ، وأولاد ولد أطفال ، فقام  
 ١٥ في إلحاقهم بجدهم ، وأفتى به متّبِعاً ما حكاه الرافعي عن بعضهم ، وقال إنه  
 الأقرب . وجرى في ذلك صراع كبير ، وألحق بعضهم بجده ، فقليل إن النصارى  
 تحيّلوا وسقوه سماً ، فحصل له ضعف وإسهال ، توفي به رحمه الله تعالى .

١ هبة الله : سقطت من د .

٢ والمدرسة ... بقوص : سقط من د .

٣ الطالع السعيد : الأصفوني .

٤ بعض : سقطت من د .

- قال نور الدين المذكور : نقل عني بعض أولاد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ، نقل عني له كلاماً ، من جملته : أني | قلتُ : أنا أفقه منه . وصرت ١٠٧ أ ٣
- أحضر عند الشيخ الدرس ، وأرى في نفسه مني شيئاً ؛ فقال الشيخ يوماً في الدرس - وقد ذكر موانع الميراث - ثم مانع آخر ، وأمهلتمكم<sup>(١)</sup> فيه شهراً . قال : فأخذت في استحضار القرآن الكريم ، ثم في الحديث النبوي ، فجرى على ذهني ٦
- قوله ، صلى الله عليه وسلم : «نحن معاشر الأنبياء لا نورث»<sup>(٢)</sup> ، فقلت : يا سيدي ، وإن كان مفقوداً في زماننا ؟ فشرع أني عرفته ، فقال : قل ؛ فقلتُ : النبوة .

### (٢١٤) [الأرميني]

علي بن هبة الله بن محمد الأرميني . ذكره صاحب الأرج الشائق . وأنشد له من<sup>(٣)</sup> قصيدة مدح بها ابن حسن الإنشائي<sup>(٤)</sup> : [ من الطويل ]

- أرى الظي من بعد الزيارة مژوراً وأبدى من الإعراض والصد ما ضراً ١٢
- وفوق من قسي<sup>(٥)</sup> الحواجب أسهماً وجرد للعشاق من لحظة بُترا<sup>(٦)</sup>
- وقد بذاك القدّ قلبي تعمداً وبَلْبَل لي البلبال إذ بَلْبَل الشّعرا
- ولما بدا لي أنه غير منصفي وأن قصارى ما أفوز به نَزرا<sup>(٧)</sup> ١٥
- صرفتُ اهتمامي بالمديح لسيد يزيد امتداحي من مناقبه فخرا

١ م : وقد أمهلتمكم .

٢ فهارس فنسك ٤/ ٢٢٥ ، والرواية : إنا معشر الأنبياء لا نورث .

٣ من : سقطت من ط ، وهي ثابتة في م د والطلالع السعيد .

٤ زاد في د : وهي .

٥ الطالع : قوس .

٦ الطالع : مبتراً ، وهو خطأ .

٧ كذا في النسخ جميعاً ، وفي الطالع : رأيت قصارى ما أفوز به نَزرا .

## [ ٢١٥ ] شرف الدين الإنساني

- علي بن هبة الله بن علي بن السديد<sup>(١)</sup> ، شرف الدين الإنساني . انتهت إليه رئاسة بلده . سمع من الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ، وحضر مجلس إملائه .  
 ٣ واشتغل بالفقه مدةً بالقاهرة ، وتولّى الحكم بأصفون<sup>(٢)</sup> . وناب في الحكم بإسنا . وكان يتصدّق كثيراً ؛ تصدّق مرةً في العيد بسبعين إزدباً . ثم باشر في الخدم الديوانية ، وولي نظر أذفو وإسنا . وتوفي سنة ست وسبعين<sup>(٣)</sup> وست مائة .  
 ٦

## علي بن هشام

## [ ٢١٦ ] ابن أبي قيراط الكاتب

- ١٠٧ ب | علي بن هشام بن عبد الله بن أبي قيراط ، أبو الحسن الكاتب البغدادى .  
 حَدَّثَ عن عبد الواحد بن محمد الحُصَيْنِي<sup>(٤)</sup> ، وإبراهيم بن محمد بن عَرَفَةَ النَحْوِي نِفْطُوهِ ، وأَبُوهُ عبد الله زنجي الكاتب والباقطي . وروى عنه أبو علي المُحَسِّنُ التَّنُوخِي . وكان كاتباً شاعراً . مولده سنة إحدى وتسعين ومائتين ، ووفاته سنة تسع وستين وثلاث مائة .

ومن شعره : [ من الوافر ]

- ١٥ ضنى جسمي ، أبا حسنٍ ، ودمني شهيدٌ لي بما تُخفي الضلوعُ  
 فشاهد صحبة البلوى سقامي وشاهدُ صحبة الشكوى الدموعُ

١ ط : بن سديد ، الطالع : بن علي السديد .

٢ الطالع : بأصفون .

٣ الطالع : ست وتسعين .

٤ ط : الحصيني ؛ د : الحصيني .

ومنه : [ من مخَّلَع البسيط ]

أيا بديعاً بلا شبيهه      ويا حقيقاً بكلِّ ربه  
يا مَنْ جفاني فلا أراه      هبْ لي رُقاداً أراك فيه

٣

### ( ٢١٧ ) قائد المأمون<sup>(١)</sup>

علي بن هشام بن قَرْخُسَرَو<sup>(٢)</sup> ، أبو الحسن ، القائد المَرْوَزِي ، أحد قَوَادِ  
المأمون وندمائه . كان قريباً إليه ، فُرِّعَ إلى المأمون سوء سيرته في الرعيَّة ، وكان قد  
وَلَّاهُ كَوْرَ الجبال ، فقتل الرجال ، وأخذ الأموال ؛ فوجَّه المأمون إليه عُجَيْفُ بن  
عنبسة ، فأراد أن يفتك بعجيف ، ويلحق ببابك الحُرَّمي ، فظفر به عُجَيْفُ ،  
وقدم به على المأمون ، فأمر بضرب عنقه ، فقتله علي بن الخليل<sup>(٣)</sup> ابن أخيه ،  
وذلك يوم الأربعاء ، في جمادى الأولى ، سنة سبع عشرة ومائتين ، وبعث برأسه  
إلى بغداد وخراسان والجزيرة والشام ومصر ، وطيف به ، ثم أُلِيَ في البحر .  
وكتب المأمون رقعةً على الرأس :

٦

٩

١٢

« أما بعد ، فإن أمير المؤمنين دعا عليَّ بن هشام في من دعا ، أَيَّامَ المخلوع من

١ جاء في موضع هذه الترجمة في م ، بعنوان : البنيوي البغدادي . « علي بن هشام أبو الحسن البنيوي  
البغدادي ، شاعر ، من شعره . . . » وذكر له هنا البيتين الأول والثاني من الشعر الوارد في آخر  
هذه الترجمة .

٢ ط : موخروا أبو الحسن ، د : موخر وأبو الحسن ؛ والتصويب عن الأعلام النفيسة ٢٧٩ ومختصر  
تاريخ دمشق .

٣ ط : الخليل ؛ تاريخ الطبري : الجليل .

٢١٧ تاريخ خليفة ٥١٤ والمجرب ٤٩٤ والمعارف ٣٩١ وكتاب بغداد ١٤٥ وتاريخ يعقوبي ٢/٤٦٧  
وتاريخ الطبري ٨/٦٢٧ ومواضع متفرقة من كتاب الأغاني ( انظر الفهرس ) ومختصر تاريخ دمشق  
٨٢ والكامل لابن الاثير ٥/٢٢١ وتاريخ ابن خلدون ٣/٥٤٢ والنجوم الزاهرة ٢/٢٢٣ وتاريخ  
الموصل ٤٠٨ .

١٠٨ أ

أهل خراسان إلى معاونته ، فأجاب ، فرعى له ذلك | وولاه الأعمال السنيّة ،  
 ووصله بالصلوات الجزيلة ، فبلغت أكثر من خمسين ألف ألف درهم ؛ فهدّ يده إلى  
 ٣ الخيانة والتضييع لما استرعاه من الأمانة ، فباعده عنه ، وأقصاه . ثم استقال أمير  
 المؤمنين ، فأقاله عثرته ، وولاه الجبال وإرمينية<sup>(١)</sup> وأذربيجان ، ومحاربة أعداء الله  
 الحرّمية ، على أن لا يعود إلى ما كان ؛ فأساء السيرة ، وعسف الرعيّة ، وسفك  
 ٦ الدماء المحرّمة ؛ فوجّه أمير المؤمنين إليه عجيف بن عنبسة ، مباشراً لأمره ، وداعياً  
 إلى تلافي ما كان منه ؛ فوثب على عجيف<sup>(٢)</sup> يريد قتله ، فظفر به ، ودفعه عن  
 نفسه . ولو تمّ ما أراد بعجيف ، لكان في ذلك ما لا يُستدرك ولا يُستقال .. ولكن  
 ٩ إذا أراد الله أمراً كان مفعولاً . فلما أمضى أمير المؤمنين من حكم الله في علي بن  
 هشام ، رأى أن لا يؤاخذ من خلّف<sup>(٣)</sup> بذنبه ، وأجرى على من ترك من ولده  
 وعياله ومن أصلاهم بعد مماته ما كان جارياً عليهم في حال حياته<sup>(٤)</sup> . والسلام .

١٢ وكان عليّ بن هشام فاضلاً شاعراً . وكان المأمون يزوره في بيته .  
 ومن شعر علي بن هشام : [ من البسيط ]

يا مُوقِدَ النار يُذكيها فيجمدها	قُرّ الشتاء بأرياحٍ وأمطارٍ
قم فاصطل النار من أحشائي مُضمرّة <sup>(٥)</sup>	بالشوق تغنّ بها يا مُوقِد النارِ
ويا أخا اللّؤود قد طال الظّماء بها	ما تعرّف الرّيّ من جذبٍ وإقتارٍ
رُدّ العطاش <sup>(٦)</sup> على عيني ومَحجّرها	تروّ العطاشُ بدمعٍ واكفٍ جاري
إن غاب شخصُك عن عيني فلم تره	فإنّ ذكرك مقرونٌ بإضماري

١ تاريخ الطبري : وكور ارمينية .

٢ تاريخ الطبري : بعجيف .

٣ تاريخ الطبري : من خلفه .

٤ في ط د : ومن أصلاهم في حال حياته ما كان جارياً عليهم بعد مماته ، وقد استأنسنا في التصحيح برواية الطبري .

٥ مختصر تاريخ دمشق : من قلبي مضمرّة .

٦ مختصر تاريخ دمشق : ود بالعطاش .

## علي بن هلال

(٢١٨) ابن البوّاب الكاتب

- ٣ | علي بن هلال ، أبو الحسن الكاتب ، المعروف بابن البوّاب . وكان أبوه ١٠٨ ب  
يُعرف بالسُّتري - بكسر السين المهملة ، وسكون التاء ثالثة الحروف ، وبعدها  
راء - نسبةً إلى السُّتر ؛ لأنّ البوّاب يلازم السُّتر .
- ٦ هو صاحب الخطّ الفائق الذي لم يُرزق أحدٌ في الكتابة سعادته ، بإجماع  
الناس ؛ على أنّ الوليّ العجمي كتب خيراً منه ، فيما أرى ، ولا يجسر أحدٌ على  
قول ذلك . وأوّل من عرّب الخطّ من الكوفي ابن مُقلّة ، لكن بقي فيه تكويفٌ  
٩ ما ، إلى أن جاء ابن البوّاب هذا ، فزاده تعريباً ، ودوّر حروفه ، ووضع هذا  
الضبط على ما قيل . وقال ابن البوّاب : ما كتبتُ يوم السبت مثلَ يوم الخميس  
قطّ . قلت : معنى هذا الكلام أنه يكتب كلّ يوم ، فإذا كان يوم الجمعة  
١٢ استراح ، فلا يكتب شيئاً . وفائدة هذا الكلام أن الكتابة تقوى بالإدمان ،  
وتضعف بالترك . ويقال إنه كان يتصدّق بالحروف : يكتب<sup>(١)</sup> الحرف ، ويهبه  
للصعلوك ، فيتوجّه به ، ويبيعه للكُتّاب بما يتفق له من الثمن . ويقال إنه وُجد له  
١٥ سريرٌ ملآن مسوداتٍ ، جميعها صورة الشدة ؛ كذا قيل . وزعم بعض الفضلاء أنّ  
خطّه ثلاث طبقات : سفلى ، ووسطى ، وعليا . فالسفلى أول كتابته ، واسمه

١ د : ويكتب .

٢١٨ المنتظم ١٠/٨ ومعجم الأدباء ١٢٠/١٥ ووفيات الأعيان ٣/٣٤٢ وتاريخ مختصر الدول ١٨٠  
ومعجم الألقاب ق ٤/٧٣٤ (قلم الله في أرضه) وتذكرة الحفاظ ١٠٥٦ والعبر ٣/١١٣ والبداية  
والنهاية ١٢/١٤ و٣٥ (حوادث ٤١٣ و٤٢٣) وصبح الأعشى ٣/١٣ والنجوم الزاهرة ٤/٢٥٧  
وشذرات الذهب ٣/١٩٩ ، ولسهيل أنور كتاب عنه بالتركية ، عرّبه محمد بهجة الأثري وعزيز  
سامي ، بغداد ، ١٩٥٨ .

فيها : علي بن هلال - بألف بين اللامين - والوسطى أوسط كتابته ، واسمه فيها :  
علي بن هليل - بياء ، آخر الحروف ، بين اللامين - والعليا ، وهي آخر ما  
كتب ، واسمه فيها : علي بن هلل - بحذف الألف من بين اللامين .  
وسمعتُ جماعةً من اليهود يدَّعون<sup>(١)</sup> أنه كان في عصره شخصٌ من اليهود كتب  
العبراني طبقةً مثل ابن البَّواب في العربي ، وأنه لم يكتب العبراني أحدٌ قبله ولا بعده  
مثله .

- ١٠٩ أ رأيتُ من خطِّه كثيراً ، وملكتُ منه قطعة بقلم الرِّقاع ، فرآها الشيخ | بهاء  
الدين محمود ابن خطيب بعلبك ، فقال : لم أرَ لابن البَّواب رقاعاً قطّ غير هذه .  
إلا أن هذه القطعة المذكورة كان عليها خطُّ القاشي الكاتب المذهَّب ؛ وكان فاضلاً  
مذهَّباً أيضاً له مجاميع أدبيّة وتوالييف ، وقد شهد لهذه القطعة أنها من مئاس عقوق  
ابن البَّواب . وشيخ ابن البَّواب في الكتابة محمد بن أسد الكاتب ، وقد تقدّم ذكره  
في مكانه<sup>(٢)</sup> . وكان ابن البَّواب في أول أمره مُزوَّفاً ، يُزوِّق الدور ، ثم صوّر  
الكتب ، ثم تعانى الكتابة . قلتُ : التصوير والتذهيب هو الذي أعانه على استنباط  
ما زاده في الكتابة ، وغيره من الأوضاع . ولقد دار بيني وبين شرف الدين عيسى  
الناسخ الكاتب - وهو معروف عند المصريين - في بعض الأيام كلامٌ أفضى إلى  
التعجّب من أمر ابن البَّواب ، فقال : ما بين الناس تفاوتٌ إلى حدٍّ يكون قد جاء  
أحدٌ ، لم يحى بعده مثله . قلتُ : ليس هذا بعجيب ؛ لأنه اتَّفَق له أشياء ما  
اتَّفقت لغيره<sup>(٣)</sup> . قال : ما هي ؟ قلتُ : الأولى أنه استعان على ذلك بما عنده من  
التصوير والتذهيب . والمصوِّرون يقولون : هذه الصورة في حركاتها رطوبةٌ هنا ويؤسُّ  
هنا ؛ والرطوبة عندهم رتبةٌ عليا ، واليُبوسة عيب ، كما ذلك عند الكتّاب . الثانية  
أنه كانت أعضاؤه قابلة لما يضعه على ما يتصوَّره في نفسه من الأشكال ، وليس كل

١ يدَّعون : سقطت من د .

٢ الوافي ٢/٢٠١ (رقم ٥٧٦) .

٣ د : لأنه اتَّفقت له أشياء لم تتَّفَق لغيره .

- الناس كذلك . الثالثة أنه هو الذي أبرز هذه الأوضاع إلى الوجود على ما رآه وقبلته أعضاؤه المفطورة لذلك ، وإلا فليست هذه الأوضاع أمراً تُلقَى عن نبيٍّ ولا وصيٍّ ، ولا هي أوضاعٌ طبيعية ، ولا أشكالٌ لازمة الوجود أن تكون كذا ، لأنَّ ٣
- المغاربة يخالفون المشاركة في أوضاعهم . الرابعة أنه صقلها بالإدمان حتى قويت | ١٠٩ ب وقعت ؛ وكلُّ من كانت كتابته مصقولةً قاعدةً كانت حسنةً في العين ، ولو لم يراعِ كاتبها أصولَ ابن البَوَّاب . فهذا الشيخ فتح الدين بن سيِّد الناس أخبرني أنه ٦ لم يكتب على أحدٍ ، وكتابته في المغربي والعربي طبقة . الخامسة أنه وضع شيئاً على ما في نفسه ليس بطبيعي ولا شرعي ، فجَوَّدَه ، وساعده الأمور التي ذكرتها لك . والناس يريدون يحاكونه ، فيتكلَّفون ما كان في طباع الأول ؛ لا جَرَمَ أنَّ الناس ٩ تفاوتوا في ذلك ، فمن مُقارِب ومن مُباعد ، على طبقات ، وهو الغاية<sup>(١)</sup> في ذلك . فسَلَّم لي شرف الدين الناسخ ومن كان حاضراً ، واعترفوا بصحة هذا التعليل . انتهى . ١٢
- وكان ابن البَوَّاب فاضلاً ؛ ولهذا يعرف الفضلاء خطَّه ممَّا زَوَّره عليه الوليَّ العجميَّ ، وعَتَّقَه على خطوطه ، لأن ابن البَوَّاب لا يلحن فيما يكتب ، والوليَّ يقع ١٥ له اللحن .
- وكان ابن البَوَّاب قد قرأ على ابن جَنِّي . وسمع من أبي عُبيد الله المرزُباني . وصحب أبا الحسين بن سمعون الواعظ . وكان ابن البَوَّاب يعظ الناس بجامع المنصور ، ويعبِّر للرؤيا . وله نظم ونثر ، إلا أن نظمه منحطٌ . ١٨
- وتوفي ابن البَوَّاب سنة ثلاث عشرة وأربع مائة<sup>(٢)</sup> ، وقيل سنة أربع<sup>(٣)</sup> عشرة ، ودفن بجوار قبر أحمد بن حنبل ، رضي الله عنه . وراثه الشريف

١ د : وهي الغاية .

٢ وفيات الأعيان : سنة ثلاث وعشرين ، وقيل ثلاث عشرة وأربعمئة .

٣ أربع : سقطت من د وزيدت في الهامش .



المرتضى<sup>(١)</sup> بقوله - وكان كثير الملازمة للشريف : [ من البسيط ]

رُدِّيتَ يا ابنَ هلالٍ والرّدى عَرَضٌ      لم يُحَمَّ منه على سُخْطٍ لَهُ البَشَرُ  
ما ضَرَّ فَقْدُكَ والأَيامُ شاهِدَةٌ      بأنَّ فَضْلَكَ فِيهِ<sup>(٢)</sup> الأَنْجُمُ الزُّهُرُ  
أَغْشَيْتَ في الأَرْضِ والأَقْوامِ كُلَّهُم      من الحاسِ ما لم يُعْنِهِ المَطَرُ  
| فَلَلقُوبِ التي أَهْجَتِها حَزَنٌ      وللعِيونِ<sup>(٣)</sup> التي أَقَرَّتِها سَهَرُ  
وما لِعِيشٍ وَقَدِ ودَّعَتْهُ أَرْجٌ      ولا لِليلِ وَقَدِ فارَقَتْهُ<sup>(٤)</sup> سَحَرُ  
وما لَنَا بَعْدَ أنْ أَضَحَتْ مَطالِعُنا      مَسْلُوبَةً<sup>(٥)</sup> مِنْكَ أَوْضاحَ ولا عُرُرُ

١١٠

وقيل إن بعض الشعراء رثاه بقوله : [ من الكامل ]

اسْتَشَعَرَ الكُتَّابُ فَقْدَكَ سَالِفاً      وَقَضَتْ<sup>(٦)</sup> بِصَحَّةِ ذَلكِ الأَيَّامُ  
فَذاكَ سَوَّدَتِ الدُّويُّ كَأَنَّهُ<sup>(٧)</sup>      أَسْفاً عَلَيْكَ وَشُقَّتِ الأَفْلامُ

وقال محمد بن الليث الزجاج الموصلي بهجوه : [ من الخفيف ]

هَبْ لَنَا الموسويَّ يا ابْنَ هلالٍ      واغْرِ من شَتَّ من ذَوي الأَحْوالِ  
ذاكَ عَيْنُ الهدى وَأَنْتَ عَمَى الأَعْم      سَيْنٌ في النَقصِ مُوَلَّعٌ بالكِسالِ

وقال أيضاً فيه : [ من الخفيف ]

أَيُّهَذَا الشَّرِيفُ حاشاكَ حاشا      لَكَ يُرى في فِئائِكَ ابْنُ هلالِ

١ في النسخ جميعاً : الشريف الرضي ، والتصويب عن معجم الأدباء ؛ والأبيات في ديوان الشريف المرتضى ١٨ / ٢ ، باستثناء الأول منها .

٢ الديوان : فيها .

٣ الديوان . وبالعيون ؛ البداية والنهاية ؛ حرق وللعيون .

٤ معجم الأدباء : إذا ودَّعته . . . إذا فارقت .

٥ ط د : متلوبة ، وأثبتنا رواية م ، وهي توافق الديوان ومعجم الأدباء .

٦ صبح الأعشى : واستشعر . . . فجرت .

٧ صبح الأعشى : وجوهها .

هو نحسُ النحوس في السادة العُدَّ رَّ وسعدُ السُّعودِ في الأندالِ  
أنظرِ اللامَ من هلالٍ فخذها فيه مشكولةٌ بلا إشكالِ

وقال غيره<sup>(١)</sup> : [ من البسيط ]

من ذا رأيتم من التُّسَاخِ مَتَّخِذاً سِبَالاً لَصَّ على عُثْثُونٍ مُحْتَالٍ؟  
هذا وأنتَ ابنُ بَوَابٍ وذو عَدَمٍ فكيف لو كنت ربَّ الدار والمالِ؟

ومن شعر ابنِ البَوَابِ : [ من الخفيف ]

وَلَوْ أَنِّي أَهْدَيْتُ مَا هُوَ قَرَضُ للرئيس الأجلُّ من أمثالي  
لنظمتُ النجومَ عِقْداً إذا رَصَدَ مع غيري جواهرأً بلآلي  
| ثُمَّ أَهْدَيْتُهَا إِلَيْهِ وَأَقْرَرْتُ بِعَجْزِي فِي الْقَوْلِ وَالْأَفْعَالِ ١١٠ ب  
غَيْرِ أَنِّي رَأَيْتُ قَدْرَكَ يعلو عن نظيرٍ ومُشَبِّهِ ومثالي  
فَتَفَاءَلْتُ فِي الْهَدِيَّةِ بِالْأَقْدَامِ لَامَ عِلْماً مَتَّى بِصَدَقِ الْفَالِ  
فَاعْتَقِدْهَا مَفَاتِحَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَ سَرِيعاً وَالسَّهْلَ وَالْأَجْبَالَ ١٢  
فَهِيَ تَسْتَنُّ إِنْ جَرَّيْنِ عَلَى الْقَرِّ طَاسَ بَيْنَ<sup>(٢)</sup> الْأَرْزَاقِ وَالْآجَالِ  
فَاخْتَبَرَهَا مَوْقِعاً بِرَسُومِ الدَّجْرِ وَالْمَكْرُمَاتِ وَالْإِفْضَالَ

١٥ حكى محمد بن هلال بن الصَّابِي<sup>(٣)</sup> في «كتاب الهَفَوَاتِ» أَنَّ أَبَا نَصْرِ بْنِ  
مَسْعُودِ الْكَاتِبِ لَقِيَ يَوْمًا ابْنَ الْبَوَابِ الْكَاتِبَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَقَبَّلَ يَدَهُ ، فَقَالَ لَهُ  
ابْنُ الْبَوَابِ : اللَّهُ اللَّهُ يَا سَيِّدِي ، مَا أَنَا وَهَذَا ؟ ! فَقَالَ : لَوْ قَبَّلْتُ الْأَرْضَ بَيْنَ  
١٨ يَدَيْكَ لَكَانَ قَلِيلًا . قَالَ : وَلِمَ ذَاكَ يَا سَيِّدِي ؟ وَمَا الَّذِي أَوْجَبَهُ وَاقْتَضَاهُ ؟ قَالَ :  
لَأَنَّكَ تَفَرَّدْتَ بِأَشْيَاءَ مَا فِي بَغْدَادَ كُلِّهَا مَنْ يَشَارَكَكَ فِيهَا<sup>(٤)</sup> ، مِنْهَا : الْخَطُّ

١ د : قال أيضاً فيه غيره .

٢ ط د : من ؛ وأثبتنا رواية م ، وهي توافق معجم الأدباء .

٣ د : هلال بن الصَّابُونِي ، والنص في الهَفَوَاتِ النادرة ٣١٠ .

٤ الهَفَوَاتِ النادرة : ما في البغداديين كلهم من تفرّد بها غيرك .

الحسن . وأنه لم أر ، عُمري ، كاتباً من طرف عمامته إلى طرف لحيته ذراعان ونصف غيرك . فضحك ابنُ البَوَّاب وجزاه خيراً ، وقال : أسألك<sup>(١)</sup> أن تكتم عني هذه الفضيلة . وكانت لحية ابن البَوَّاب طويلة جداً .

٣

ولما ورد الوزير فخر الملك أبو غالب محمد بن خلف والياً على العراق من قبل بهاء الدولة بن عضد الدولة ، جعل ابنُ البَوَّاب نديماً له ، واختصَّ به . وكان ابن البَوَّاب يتصرَّف في خزانة الكتب التي لعضد الدولة بشيراز ، وأمرها مردود إليه . وله مع عضد الدولة<sup>(٢)</sup> واقعة جرت في أمر أجزاء أربعة<sup>(٣)</sup> بخط ابن مُقلة . فإنه كَمَّل منها جزءاً محروماً ، فكمَّله<sup>(٤)</sup> ابن البَوَّاب وذَهَبه وعَتَقه ، وأحضره إليه في جملة الأجزاء ، فلم يعرفه .

٩

قلت : وللكتابُ لحنٌ في الوضع يعدُّونه ، كما يعدُّ أهل العربية لحنهم . من ذاك أن الكاف لا تُكتب مُجَلَّسة إذا وقعت طرفاً ، في مثل : إليك ، ولديك . وعليك ، ولك ، وما أشبه ذلك . ثم إذا كُتبت طرفاً ، لا يُعمل لها رَدَّة ، إنما الرَدَّة عليها إذا كانت مكتوبة [أولاً وفي بعض الكلمة حشواً]<sup>(٥)</sup> ، وأشياء ذكرتها في قولي « التذنيب » في مقدمة هذا الكتاب ، فأغنت عن الإعادة هنا .

أ ١١١

١٥

### ( ٢١٩ ) جَوْنَقَا الكاتب

علي بن الهيثم الأنباري ، أبو الحسن ، الكاتب المعروف بجَوْنَقَا - بجيم وواو بعدها نون وقاف وألف . كان في ديوان المأمون ومَن بعده من الخلفاء ، وكان

١ د : أسلك .

٢ في معجم الأدباء ١٥/١٢٢ أن الواقعة مع بهاء الدولة .

٣ كذا ، وفي معجم الأدباء أن بهاء الدولة ترك مصحفاً بخط ابن مقلة « في ربعة عند رأسه » .

٤ لعل صوابه : كَمَّله .

٥ زيادة من « التذنيب » المذكور ، انظر الوافي ٤١/١ .

٢١٩ معجم الأدباء ١٥/١٣٤ وإعتاب الكتاب ١١٧ وبغية الوعاة ٢/٢١٢ ، وانظر طرفاً من أخباره في كتاب بغداد ٢٢ والورقة ١٠٥ وتاريخ الطبري ٨/٥٧٧ والأغاني ١٠/١٢٦ و١٨/٨٦ . وانظر أيضاً « نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب » ٥٠ .

فاضلاً ، كثير التعجير في كلامه ، يستعمل العويص من اللغة في محاوراته ، حتى إن المأمون قال : أنا أتكلّم مع الناس أجمعين على سحّتي ، إلا عليّ بن الهيثم ، فإنّي أتحمّط إذا كلّمته ، لأنّه يُغرق في الإغراب<sup>(١)</sup> .

٣

ودخل يوماً جويقاً إلى سوق الدوابّ ، فلقية نخّاسٌ ، فقال : هل من حاجة ؟ قال : نعم . الحاجة أناختنا بعقوتك ، أردت فرساً قد انتهى صدره ، وتقلّقت<sup>(٢)</sup> عروقه ، يشير بأذنيه ، ويتعاهدي بطرف عينيه ، ويتشرف<sup>(٣)</sup> برأسه ، ويعقد عنقه ، ويخطر<sup>(٤)</sup> بذنبه ، ويناقل برجليه ؛ حسن القميص ، جيّد الفُصوص ، وثيق القَصَب ، تامّ العَصَب ، كأنّه موج لُجّة ، أو سيل حُدُور . فأجابه النخّاس بجواب نرّهت هذا الكتاب عنه .

٩

وقال المأمون يوماً : ببائي رجلان ، [أحدهما]<sup>(٥)</sup> أريد أن أضعه وهو يرفع نفسه ، وهو علي بن الهيثم ، والآخر أريد أن أرفعه وهو يضع نفسه<sup>(٦)</sup> ، وهو الفضل بن جعفر بن يحيى البرمكي .

١٢

ودخل جونقاً يوماً على المأمون ، وعنده أحمد بن الجُنيد الإسكافي وجماعة من الخاصّة ، فقال المأمون : يا عدوّ الله ، يا فاسق ، يا لصّ ، يا خبيث ! سرقت ١١١ ب الأموال واتتهتها ؛ والله لأفرّق بين لحمك ودمك وعظمك ، ولأفعلنّ ولأفعلنّ . ثم سكن غضبه قليلاً ، فقال أحمد بن الجنيد : نعم والله يا أمير المؤمنين ، إنه وإنه . . ! لم يدع شيئاً من المكروه إلا قاله فيه . فقال له المأمون : يا أحمد ، ومتى اجتراءت عليّ بهذه الجرأة ؟ رأيتني وقد غضبت ، فأردت أن تزيد في غضبي !

١٥

.....

١ ط م : لأنّه يعرق في الإغراب ؛ د : اذا كلمته لا يعرف في الإغراب ؛ والتصويب عن معجم الأدباء وبغية الوعاة . وكتب في حاشية م : متقرّر .

٢ ط : تعلقّت ، م د : تعلّعت ، والتصويب عن معجم الأدباء وبغية الوعاة .

٣ كذا في النسخ جميعاً وفي بغية الوعاة ؛ معجم الأدباء : يشترّف .

٤ في النسخ جميعاً : يخط ؛ والتصويب عن معجم الأدباء وبغية الوعاة .

٥ زيادة من معجم الأدباء ١٥/١٤٣ .

٦ وهو علي . . . نفسه : سقط من د .

- أما إِنِّي سَأُؤَدِّبُكَ أَدَباً يَتَأَدَّبُ بِهِ غَيْرُكَ . يا علي بن الهيثم ، قد صفحتُ عنكَ ،  
ووهبتُ لك كلَّ ما قَدَّرْتُ أَنْ أَطَالِبَكَ بِهِ . ورفع رأسه إلى الحاجب وقال : لا ييرح  
ابن الجُنَيْدِ الدار حتى يحمل لعلِّي بن الهيثم مائة ألف درهم ، ليكون له بذلك  
عقل<sup>(١)</sup> . فلم ييرح حتى حملها إلى ابن الهيثم<sup>(٢)</sup> .
- وكان خالد بن أَبَانِ الأَنْبَارِي ، أخو عبد الملك بن أَبَانِ . بينه وبين ابن الهيثم  
حُرْمَةٌ ، أَيَّامَ مُقَامِهِمَا بِالْأَنْبَارِ ، فَاخْتَلَّتْ حَالُ خَالِدٍ وَضَاقَتْ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ ،  
فبلغه ما وصل إليه علي بن الهيثم ، فكتب إليه أَيْبَاتاً بِالذَّهَبِ ، مِنْهَا : [ من  
الطويل ]

- ٩      على الخالقِ الباري تَوَكَّلْتُ إِنَّهُ      يدوم إذا الدنيا أَبادت قُرُونَهَا  
فداؤُكَ نَفْسِي يَا عَلِيُّ بْنُ هَيْثَمٍ -      إِذَا أَكَلْتُ عُجْفُ السِّنِينَ سَمِيئَهَا  
رَمِيْتُكَ مِنْ مِصْرٍ بِأَمٍّ فَلَائِدِي      تَرَفُّ<sup>(٣)</sup> وَقَدْ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا تُهْنِيَهَا

- ١٢      فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، وَكَتَبَ إِلَى عَامِلِ مِصْرَ ، فَاسْتَعْمَلَهُ ، وَحَسَنَتْ حَالُهُ .  
وعاتبه الفضل بن الربيع يوماً على تأخُّره ، وزاد عليه ؛ فقال جونفا<sup>(٤)</sup> : [ من

الرجز ]

- ١٥      وَجَدَنِي<sup>(٥)</sup> الْفَضْلُ رَخِيصاً جَدًّا      فَعَقَنِي وَازْوَرَّ عَنِّي صَدًّا  
وِظَنٌ وَالظُّنُونُ قَدْ تَعَدَّي      أَنِّي لَا أُصِيبُ مِنْهُ بَدًّا  
أَعُدُّ مِنْهُ أَلْفَ يَدٍّ عَدًّا<sup>(٦)</sup>

- ١٨      | ثُمَّ انْصَرَفَ جُونِفَا ، وَلَمْ يَعْمَلْ بَعْدَهَا لِلسُّلْطَانِ عَمَلًا .

أ ١١٢

- ١      فِي النسخ جميعاً : عقلاً ، والتصويب عن معجم الأدياء .  
٢      د : حملها لابن الهيثم .  
٣      معجم الأدياء ١٥ / ١٣٥ : تران .  
٤      نصُّ ياقوت في معجم الأدياء ١٥ / ١٣٧ على أن الأبيات في معجم المرواني ، ولم ترد هذه الأبيات  
في ما طبع من معجم الشعراء .  
٥      كذا في أصول معجم الأدياء أيضاً ، ولا وجه لتغييرها إلى : « وعدتي » . كما صنع المحقق .  
٦      سقط هذا الشطر من د .

## ( ٢٢٠ ) حُشْكَنانِجَة الكاتب

- علي بن وصيف ، الملقَّب حُشْكَنانِجَة ، الكاتب البغدادِي . كان أكثر مقامه  
 ٣ بالرَّقَّة ، ثم انتقل إلى الموصل . وكان من البلغاء ، وألَّف عدة كتب ، ونحلَّها عبْدان  
 صاحب الإسماعيلية . قال محمد بن إسحاق النديم<sup>(١)</sup> : وكان لي صديقاً وأنيساً ؛  
 توفي بالمَوْصِل . وله من الكتب : « كتاب الإفصاح والتثقيف في الخراج<sup>(٢)</sup> »  
 ٦ ورسومه .

## ( ٢٢١ ) مجد الدين بن دقيق العيد المالكي

- علي بن وهب بن مُطيع بن أبي الطاعة ، الإمام العلامة مجد الدين أبو  
 ٩ الحسن ، والد شيخ الإسلام قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد - وقد تقدَّم  
 ذكره في المحدثين<sup>(٣)</sup> - القُشَيْرِي البَهْزِي - بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدرة -  
 المنفلوطي المالكي ، نزيل قوص . ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وتوفي سنة  
 ١٢ سبع وستين وست مائة . تفقَّه على أبي الحسن بن المفضَّل الحافظ ، على مذهب  
 مالك<sup>(٤)</sup> ، وسمع منه ومن غيره ، ودرَّس وأفتى وصنَّف في المذهب ، وانتفع<sup>(٥)</sup> به

.....

- ١ الفهرست ١٥٤ .
- ٢ الفهرست : في آئين الخراج .
- ٣ الوافي ١٩٣/٤ ( رقم ١٧٤١ ) ؛ قاضي ... المحمدين . جاء في د في الهامش .
- ٤ على مذهب مالك : ليست في تاريخ الإسلام .
- ٥ د : وأشفع .

٢٢٠ الفهرست ١٥٤ ومعجم الأدباء ١٥/١٠٢ والكامل لابن الأثير ٧/٨٧ .

٢٢١ ذيل مرآة الزمان ٢/٤٢٠ والطالع السعيد ٤٢٤ وتاريخ الإسلام ٢٧٧ أ وتذكرة الحفاظ ١٤٧٦  
 والعبر ٥/٢٨٦ وعيون التواريخ ٢٠/٣٨٩ ومرآة الجنان ٤/١٦٦ والنجوم الزاهرة ٧/٢٢٨ وحسن  
 المحاضرة ١/٤٥٧ ونيل الابتهاج ٢٠٣ وشذرات الذهب ٥/٣٢٤ .

- أهل الصعيد . وكان شيخ تلك الديار ، تفقه عليه ولده وغيره . وكان جامعاً لفنون من العلم ، معروفاً بالصلاح والدين ، معظماً عند الخاصة والعامة ، مطروحاً للتكليف ، كثير السعي في قضاء حوائج الناس ، على سبيل السلف . ارتحل الناس إليه من الأقطار ، وتخرجوا به ، وبرعوا في الفضائل . ولما بنى النجيب بن هبة القوصي مدرسته<sup>(١)</sup> بقوص ، أشار عليه الشيخ<sup>(٢)</sup> أبو الحسن بن الصبّاح أن يحضر إليها الشيخ مجد الدين ، فأحضره ، وجرى بسببه من الخير ومن العلم ما جرى بقوص . وسمع على الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجميزي ، وعنه أخذ الفقه على مذهب الشافعي ، وحدث عن شيخه المقدسي<sup>(٣)</sup> ، وعن أبي روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري . وحدث عنه ولده الشيخ تقي الدين والشيخ سراج ١١٢ ب الدين | موسى ، وتلميذه الشيخ بهاء الدين القفطي ، والحافظ منصور بن سليم ، والحافظ عبد المؤمن الدمياطي ، وقاضي القضاة ابن جماعة ، والشيخ تاج الدين محمد بن الدشناوي ، والشيخ المعمر أبو نعيم أحمد بن تقي<sup>(٤)</sup> عبيد ، وغيرهم . ١٢ قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي<sup>(٥)</sup> : حكى لي تقي الدين عبد الملك الأرمثي أن شيخه مجد الدين مرّ ، وتقي الدين عبد الملك هذا معه ، فرأى كلباً قد ولدت وماتت ، فقال : يا تقي ، هات هذه السجادة ، فحمل الجراء ، وجعلها في مكان قريب ، ورّب لها لبناً يسقيها حتى كبرت . وذكر له وقائع من هذا النوع .
- ١٨ وكان يمشي بنفسه في قضاء حوائج الناس . قال<sup>(٦)</sup> : حكى أصحابنا أنه كان عنده شخص يُشفي عليه ، فقال له بعض أصحابه : يا سيدي ، هذا فيه قلة

١ : مدرسة .

٢ : الشيخ . سقطت من . د .

٣ : ط : المدسي .

٤ : م : السقي .

٥ : الطالع السعيد ٤٢٩ .

٦ : الطالع السعيد ٤٣٠ .

دين - لِيُنْقِصَهُ عنده - فقال الشيخ : لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله العليِّ العظيم ، كنا نُشْفِقُ عليه من جهة الدنيا ، صرنا نُشْفِقُ عليه من جهة الدين .

قال <sup>(١)</sup> : وكان ، رحمه الله ، يسعى لطلبته على قدر استحقاقهم ، فمن يصلح

للحكم سعى له فيه . ومن يصلح للتعديل سعى له فيه . وإن <sup>(٢)</sup> لم يصلح سعى له في إمامة أو في شغل . وإلا أخذ له على السَّهْمين راتباً . حتى

جاءه بعض الناس وشكا له ضرورة ، فقال له : اكتب قصة للقاضي ، وأنا أتحدِّثُ معه ؛ فكتب : « المملوك فلان يقبَل الأرض ، ويُهَيِّئُ أن المملوك فقير

مضروور <sup>(٣)</sup> - وكتب « مضروور » <sup>(٤)</sup> بالظاء - وقليل الخطَّ - وكتبه بالضاد - » وناولها للشيخ ، فتبسَّم وقال : يا فقيهُ ، ضُرِّكَ قائم ، وحظُّكَ ساقط .

قال <sup>(٥)</sup> : وكان فيه مع تورَّعه وتقصُّفه بسطة . جاءه بعض الطلبة وقال : يا

سيدي . هؤلاء الفقهاء يلقَّبونني <sup>(٦)</sup> بوجه سبع الحوض . فنظر إليه الشيخ وقال : ما أبعادوا !

قال <sup>(٧)</sup> : وكان يقرئ في <sup>(٨)</sup> المذهبين | مالك والشافعي ، والأصولين ، واختصر

« المحصول » اختصاراً جيداً . قال : وحكى عنه أصحابه أنه كان يحفظ في الأدب « زهر الآداب » . وكان له شعر ، ومنه أنشدني شيخنا العلامة أثير الدين <sup>(٩)</sup> .

قال : أنشدنا أبو الفتح موسى بن علي بن وهب ، قال : أنشدنا والذي لنفسه : [ من الطويل ]

وزهدني في الشَّعر أنَّ سَجَّيتي بما يستجيدُ الناس ليس تجوِّدُ

١ الطالع السعيد ٤٣٠ .

٢ الطالع السعيد : ومن .

٣ الطالع السعيد : فقير ومضروور .

٤ وكتب « مضروور » : سقطت من د ؛ الطالع السعيد : « مظرور » .

٥ الطالع السعيد ٤٣١ .

٦ الطالع السعيد : يلقَّبوني . ٨ في : ليست في الطالع السعيد .

٩ أنشده أثير الدين للأدفوي . ٧ الطالع السعيد ٤٣٢ .



ويأبى لي الخيم الشريف رديئة فأطرده عن خاطري وأذود

وبالإسناد المذكور إليه : [ من الطويل ]

٣ أقول لدهرٍ قد تنهى إساءةً إليّ ولكنّ للأحبة أحسنًا  
ألا دُم على الإحسان في من نجبهم فإنهم الأولى ودع عنك أمرنا

قلت . هو مأخوذ من قول القائل : [ من الطويل ]

٦ أبى دهرنا إسعافنا في نفوسنا وأسعفنا في من نُجلُّ ونُكرِمُ  
فقلتُ له : نَعْمَاك فيهم أتمّها ودع أمرنا إنّ المهمّ المُقدّمُ

وكتب الشيخ مجد الدين ، رحمه الله ، في إجازة شمس الدين عمر بن

٩ المفضل بالفتوى والتدريس : « أستخير الله تعالى في الإيراد والإصدار ، وأعتصم به  
من آفتي التقصير والإكثار ، وأستغفره <sup>(١)</sup> فيما فرط في الجهر والإسرار ، وأقول : إني  
ذاكرتُ فلاناً ، زينه الله بالتقوى ، وحرسه في السرّ والنجوى ، في فنونٍ من العلوم

١٢ الشرعيّة ، العقلية والنقلية ، فألفيته يرجع إلى معقول صحيح ، ومنقول صريح ،  
وأطلع على المشكلات ، واضطلاع بجلّ العضلات ، لاسيما في فقه المذهب ، فإنه

١١٣ ب أصبح فيه كالعلم المذهب ، وقام بعلم العربية والتفسير ، فصار فيها الفاضل

١٥ النحرير <sup>(٢)</sup> . وقد أجبته إلى ما التمس ، وإن كان غنياً بما حصّل واقتبس ، فليدرّسْ

مذهب الإمام الشافعي ، رضي الله عنه ، لطالبيه ، وليُجب المستفتي بقلمه وفيه ،  
ثقةً بفضل الباهر ، وورعه الوافر <sup>(٣)</sup> ، وفطرته الوقادة ، والمعيّة المنقادة . والله تعالى

١٨ ينفعني وإياه بما علمناه ، ويرفعنا بذلك لديه فما القصد سواه . تمت .

وانتفع بالشيخ مجد الدين جماعة كبار ، منهم : أولاده ، الشيخ تقي الدين ،

.....

١ الطالع السعيد ٤٣٣ : واستغفر الله .

٢ الطالع السعيد : العالم الحرير .

٣ د : الفاضل ؛ ثم شطب عليه ؛ وفي هامشه : الوافر .

والشيخ سراج الدين موسى ، والشيخ تاج الدين أحمد ، وتلاميذه ، الأئمة :  
 الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي ، والشيخ جلال الدين أحمد الدشناوي ،  
 ٣ والشيخ محب الدين الطبري ، والشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد<sup>(١)</sup> بن عبد الرحيم  
 الحسيني ، والنجيب بن مُفلح ؛ كل هؤلاء علماء فضلاء أئمة . ويلهم جماعة ،  
 كالقاضي شمس الدين أحمد بن قُدس ، والقاضي سراج الدين يونس الأرمطي .  
 ٦ والقاضي نجم الدين أحمد بن ناشيء ؛ كلهم أيضاً فقهاء مُفتون . ومن الغريب<sup>(٢)</sup>  
 أنه مالكي المذهب ، والذين تخرجوا عليه شافعية . قال الفاضل كمال الدين جعفر  
 الأدفوي<sup>(٣)</sup> : لا نعرف مالكيّاً انتفع به ذلك الانتفاع .

٩ وكان كثير الصوم ، يصوم الدهر ، ويلازم قيام الليل ، ويُكثر التلاوة . حكى  
 عنه تلميذه الشيخ بهاء الدين أنه كان كل يوم يحتم القرآن مرتين ، مع شغله . وتولّى  
 الحكم بسيّوط ومُقلّوط وعملها . وصنّف تلاميذه في حياته .

١٢ قال كمال الدين<sup>(٤)</sup> : أخبرني بعض الجماعة أنه قبل موته بأيّام تذاكر هو  
 وأصحابه جماعةً ممن مات ، فلما بات تلك الليلة ، رأى قائلاً ينشده : [ من  
 الكامل ]

١٥ أتعُدُّ كثرةً من يموت تعجباً وغداً لعمري سوف تحصلُ في العدد !

| وكان سبب تسمية جدّه دقيق العيد ، أنه كان عليه يومَ عيدِ طيلسانَ شديدُ  
 البياض ، فقال بعضهم : كأنّه دقيقُ العيد ؛ فلُقّب به ، رحمه الله تعالى .

١٨ وقال كمال الدين<sup>(٥)</sup> : حكى تلميذه البرهان المالقي<sup>(٦)</sup> المالكي ، أنه توجه في

١ بن محمد : سقطت من د .

٢ والقاضي نجم الدين ... الغريب : سقط من د .

٣ الطالع السعيد ٤٣٤ .

٤ الطالع السعيد ٤٣٥ .

٥ الطالع السعيد ٤٣٥ .

٦ المالقي : ليست في الطالع السعيد .

خدمته إلى الأقصر ، لزيارة الشيخ أبي الحجاج ، فقدموا وقت المساء ، فقال الشيخ : ما ندخل<sup>(١)</sup> على الفقراء عشاءً ، فنزلوا في مكان . فلما كان بعدُ ليلٌ ، طُرق البابُ ، فخرجوا ، فوجدوه الشيخَ أبا الحجاج ، فقال : رأيت النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : الفقيه أبو الحسن قدم ، قم فسلم عليه . وقد حكاها الشيخ عبد الغفار في كتابه .

### علي بن يحيى

#### ( ٢٢٢ ) ابن المنجم النديم

علي بن يحيى بن أبي منصور المُنَجِّم ، أبو الحسن . كان أبوه يحيى أول من خدم الخلفاء من آل المنجم -- وإليه يُنسبون -- وأول من خدم المأمون . وأما ابنه أبو الحسن هذا ، فإنه نادم المتوكل ، ومن بعده إلى أيام المعتمد . وقد تَبَّهْتُ على ما وهم فيه القاضي شمس الدين بن خلّكان<sup>(٢)</sup> في ترجمة حفيد هذا ، وهو علي بن هارون بن علي بن يحيى . وكان أبو الحسن هذا شاعراً أخبارياً علامةً منجماً طبّاحاً طبيباً نديماً عارفاً بأصوات الغناء . لكنه كان صغير الخلقة ، دقيق الوجه ، صغير العين . توفي سنة خمس وسبعين ومائتين آخر أيام المعتمد .

كان أولاً خصيصاً بمحمد بن إسحاق بن إبراهيم المُضْعَبِي ، حتى لقد مات

١ الطالع : ما تقدم .

٢ وميات الأعيان ٣/ ٣٧٤ ، وانظر تعليقنا على هذا ، في ترجمة علي بن هارون (رقم ٢٠٥) في هذا الجزء من الوائي .

٢٢٢ الأغاني ٨/ ٢٢ (ومواضع أخرى متفرقة ، انظر الفهرس) ومعجم الشعراء ١٤١ والفهرست ١٦٠ ومواضع متفرقة من زهر الآداب (انظر الفهرس) وتاريخ بغداد ١٢/ ١٢١ وسمط اللاكي ٥٢٥ ومختصر تاريخ دمشق ٨٣ ب ومعجم الأدباء ١٥/ ١٤٤ وعيون الأنباء ١/ ٢٠٥ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٣ والنجوم الزاهرة ٣/ ٧٣ ، وذكر عرضاً في نور القبس ٣٣٤ ، وفيه أنه ولد سنة مائتين .

- ويده في يده . ووصفه الفتح بن خاقان للمتوكل ، فأحضره ، وأعجبه ، واستمر به نديماً ، وحُسب جملة ما وصل إليه من أنعام المتوكل ، فكان ذلك ثلاث مائة ألف دينار ، ووصله من المعترّ ثلاثة وثلاثون ألف دينار ، وقلّده المنتصر بن المتوكل ١١٤ ب العمارات والمستغلات والمرمات وكلّ ما على شاطئ دجلة إلى البطيحة من القرى ، وأقره المستعين على ذلك . ثم حدث الفتنة ، فأنحدر مع المستعين ، ولم يزل إلى أن خلع المستعين ، فأقام يغدو إليه ويروح بعد الخلع ، إلى أن أحله من البيعة التي كانت له <sup>(١)</sup> في عنقه . ولم يكن المستعين قبل الخلع بسنة يأكل إلا ما يُحمل إليه من منزل علي بن يحيى في الجوّ ، فيُفطر عليه ، لأنه كان يصوم في تلك الأيام . ولكن لما تولى المهدي ، حقد عليه أشياء كانت تجري بينه وبين المهدي في مجالس الخلفاء ، وسلّمه الله منه ، ومضى المهدي لسبيله . وكان المهدي يقول : لست أدري كيف يسلم مني عليّ بن يحيى . ثم أفضى الأمر إلى المعتمد ، فحلّ منه محلاً عظيماً ، وقدّمه على الناس جميعاً ، وقلّده ما كان يتقلّده قبله أيام الخلفاء ، وزاده بناء المعشوق ، فبنى له أكثره . وكان الموفق يذكره في مجالسه ويثني عليه .
- أمر المتوكل في بعض ليالي شرابه من يمضي إلى بيت علي بن المنجم ، ويأتيه بما في بيته من طعام ، ولا يدع أهله يهَيِّئون شيئاً من غير <sup>(٢)</sup> ما عندهم ، فضى وأتى بجونة ملائى من ضروب الطعام ، ففتحت بين يديه ، فأعجبه ما فيها ، وأعظمه ، فصاح المتوكل بعلي بن المنجم ، وقال له : انظر إلى هذه الجونة ، أتعلم من أين هي ؟ قال : لا ، يا أمير المؤمنين ، فقال : هي من منزلك ، والله لقد سرّني ما رأيت من مروءتك وسرّوك ، كذا فليكن من خدم الملوك واتصل بهم . ثم قال له : ما تحب أن أهب لك ؟ قال : مائة ألف دينار . فقال له : أنت تستحقها وأكثر منها . وما يمنعني من دفعها <sup>(٣)</sup> إليك إلا خوف الشّاع . وأن يقال : صرف لنديه مائة .

١ له : سقطت من م .

٢ غير : سقطت من م .

٣ م د : أن أدفعها .

١١٥ أ

ألف دينار ، وقد وصلتكَ الآن بمائة ألف درهم<sup>(١)</sup> معجَّلة ، وعليَّ أن أصلك |  
الباقي مفروقاً . ولم يزل يُنعم عليه بشيء بعد شيء إلى أن أكملها .

وكان عليّ بن يحيى سريراً مُمدّحاً ، منزله مأوى الفضلاء ومجمع الأدباء ،  
يصلهم<sup>(٢)</sup> بالأموال والقماش والخيول وغير ذلك . وفيه يقول إدريس بن أبي  
حفصة : [ من البسيط ]

أضحى عليّ بن يحيى وهو مشتهرٌ      بالصدق في الوعد والتصديق في الأمل  
لو زيد بالجوود في رزقٍ وفي أجلٍ      ل زاد، جوذك في رزقٍ وفي أجلٍ<sup>(٣)</sup>  
ويقول أيضاً : [ من البسيط ]

ما من دعوتٍ وكبائي بنائله      كمن دعوتُ فلم يسمع ولم يُجِبِ  
إنّي وجدتُ علياً إذ نزلتُ به      خيراً من الفضة البيضاء والذهب  
وفيه يقول أبو هِفَّان<sup>(٤)</sup> : [ من البسيط ]

وقائلٍ إذ رأى عزمي<sup>(٥)</sup> عن الطَّلَبِ :      أتَهتَ أم نلتَ ما ترجو من النَّسَبِ<sup>(٦)</sup> ؟  
قلت : ابنُ يحيى عليّ قد تكفَّل لي      وصان عِرْضي كصونِ الدِّينِ للحَسَبِ  
ويقول يعقوبُ بن يزيد التَّمَّار : [ من البسيط ]

يُذْكي لزوَّارِهِ ناراً مضرّمةً<sup>(٧)</sup>      على يَفَاعٍ ولا يُذْكي على صَبَبِ  
من فارس الخير في أبياتٍ مملكتِ      وفي الذوائب<sup>(٨)</sup> من جُرثومةِ الحَسَبِ

١ د : بمائة ألف دينار ، ثم شُطب على « دينار » وزيد في الهامش : درهم .

٢ د : ويصلهم .

٣ معجم الأدباء ١٥ / ١٤٦ : في رزقي وفي أجلي .

٤ البيتان التاليان وبيتا يعقوب وبيتا أحمد في بدائع البدائنه ٢٢٢ - ٢٢٣ أيضاً .

٥ معجم الأدباء ١٥ / ١٦٧ : عزبي .

٦ م : النسب .

٧ معجم الأدباء : متورة ؛ بدائع البدائنه : تذكي لزواره نارٌ متورة . . . ولا تذكي .

٨ بدائع البدائنه : من فارس الخيل . . . وفي الأكارم .

ويقول أحمد بن أبي طاهر : [ من البسيط ]

له خلائق<sup>(١)</sup> لم تُطَبَّعْ على طَبَّعٍ ونائلٌ واصلت<sup>(٢)</sup> أسبابه سببي  
كالغيث يعطيك بعد الرِّي واصلَه<sup>(٣)</sup> وليس يعطيك ما يعطيك عن طَلَبٍ

٣

وكان الثلاثة قد اجتمعوا عنده على شراب ، فوصلهم وخلع عليهم .

ودخل عليه ابنه هارون يوماً ، فقال له : يا أبتِ ، رأيتُ في النوم أمير المؤمنين

المعتمد ، وهو في داره على سرير ، إذ بَصُرَ بي ، فقال لي<sup>(٤)</sup> : أقبل عليَّ يا ١١٥ ب

هارون ، يزعم أبوك أنك تقول الشعر ، فأنشيدني طريد هذا البيت : [ من

الطويل ]

أسالتُ على الحَدَّين دمعاً لو أنَّه من الدَّرِّ عِقْدٌ كان دُخْرًا من الذُّخْرِ

٩

فلم أَرِدْ عليه شيئاً ، وانتبهتُ ؛ فزحف إليه أبوه غضباً ، وقال له : ويحك ،  
لِمَ لَمْ تَقُل :

فلما دنا وقتُ الفراقِ وفي<sup>(٥)</sup> الحشا لفرقتها لَدَعُ أحرَّ من الجمرِ

١٣

ولما مات قال ابن بسّام<sup>(٦)</sup> : [ من الكامل ]

قد زرتُ قبرك يا عليُّ مسلماً ولك الزيارة من أقلِّ الواجبِ

ولو استطعتُ حملتُ عنك ترابه فلفطالما عني حملتَ نَوَائِبي

١٥

ومن شعر علي بن يحيى المذكور يمدح المعتز<sup>(٧)</sup> : [ من الطويل ]

١ معجم الأدياء : فلاتق .

٢ معجم الأدياء وبدائع البدائه : وصلت .

٣ معجم الأدياء : وابله ؛ بدائع البدائه : نائله .

٤ لي : سقطت من ط .

٥ في النسخ جميعاً : ومن ، والتصويب عن معجم الأدياء ١٥ / ١٦٠ .

٦ زهر الآداب ٦٧١ ومعجم الأدياء ١٥ / ١٥٣ .

٧ معجم الأدياء ١٥ / ١٧٣ .

- بدا لباساً بُردَ النبيَّ محمدٍ بأحسنَ ممّا أقبل البدر طالِعاً  
 سميَّ النبيَّ وأبن وارثه الذي به استشفعوا ، أَكْرِمَ بذلك شافعاً  
 فلما علا الأعوادَ قام بخطبةٍ يزيد هذى من كان للحقِّ تابعاً  
 وكلُّ عزيزٍ خشيتهُ منه خاشعٌ وأنت تراه خشيتهُ الله خاشعاً

وقال في نفسه : [ من الطويل ]

- عليُّ بن يحيى جامعٌ لحاسنٍ من العلم مشغوفٌ بكسب الحمادِ  
 فلو قيل : هاتوا فيكمُ اليومَ مثله لَعَزَّ عليهم أن يجيئوا بواحدٍ<sup>(١)</sup>

وله من الأولاد : أبو عيسى أحمد<sup>(٢)</sup> ، وأبو القاسم عبد الله ، وأبو أحمد يحيى ، وأبو عبد الله هارون .

### (٢٢٣) الأرمني صاحب الغزو<sup>(٣)</sup>

- أ ١١٦ | علي بن يحيى الأرمني ، صاحب الغزو والجهاد . كان شجاعاً ، وله نكايات في  
 الروم . كان قد قفل من إرمينية إلى ميّافارقين ، وبلغه مقتل عمر بن عبد الله  
 الأقطع ، فعاد يطلب الروم ، فالتقوه ، فقاتلوه<sup>(٤)</sup> قتالاً شديداً ، وقُتل هو ، وقُتل  
 معه أربع مائة رجل من أبطال المسلمين سنة تسع وأربعين ومائتين .

١ معجم الأدباء ١٥/١٥٥ : لعزَّ عليكم أن يجيئوا بواحد ؛ ورواية الوافي توافق ما في معجم الشعراء ١٤٢ .

٢ انظر الوافي ٧/٢٢٨ (رقم ٣١٨١) .

٣ لم ترد هذه الترجمة في م .

٤ فقاتلوه : سقطت من د .

٢٢٣ تاريخ يعقوبي ٢/٤٩٦ وتاريخ الطبري ٩/٢٦١ ومروج الذهب ٤/٢١٤ والولاة والقضاة ١٩٥ و١٩٧ والكامل لابن الأثير ٥/٣١٢ والبداية والنهاية ١١/٣ وتاريخ ابن خلدون ٣/٦٠٠ والنجوم الزاهرة ٢/٢٤٥ و٢٧٩ .

## ( ٢٢٤ ) صاحب المهديّة

علي بن يحيى بن تميم بن المُعزّ بن باديس ، السلطان أبو الحسن الصُّنْهَاجِي ،  
 ٣ ملكُ الغرب . ولد بالمهديّة في صفر ، سنة تسع وتسعين<sup>(١)</sup> وأربع مائة ، وتوفي في  
 شهر ربيع الآخر ، سنة خمس عشرة وخمس مائة . تولى الملك عند وفاة والده ،  
 وكان صارماً حازماً ، صاحب عزم وشهامة ، وفوّض الأمر إلى ولده الحسن الذي  
 ٦ أخذ الفرنجُ منه المهديّة ، وكان الحسن آخر سلاطينهم .

ومن شعر علي بن يحيى المذكور : [ من الطويل ]

وسالبةٍ عقلي بحُسن دلالها وقدّ لها مثل السَّنانِ المُقَوِّمِ

منها :

فألتُ إلى وصلي فلتُ بها المنى وبثُّ صريعاً بين جدي ومُغصَمِ  
 فلم أرَ أحلى منه وصلّاً فجَبَّداً وصالُ أتى من بعد هجرٍ مُحَكَّمِ

١٢ وكان أبوه يحيى بن تميم قد ولّاه سَفَاقُس ، فلما مات والده فُجَاءَةً على ما يأتي  
 ذكره ، إن شاء الله تعالى ، في حرف الباء في مكانه ، اجتمع أعيانُ الدولة على  
 كتاب كتبه إليه عن أبيه يأمره بالوصول إليه مسرعاً ، فوصله الكتاب ، فخرج  
 ١٥ مسرعاً ، ومعه جماعة من أمراء العرب ، وجدَّ في السير ، فوصل إليهم ، ودخل  
 القصر يوم الخميس ، الثاني من يوم العيد ، يوم مات والده . ولم يُقدِّم شيئاً على  
 تجهيز والده ، وصلى عليه ، ودفنه<sup>(٢)</sup> . وفي صبيحة يوم الجمعة ، ثالث عشر ذي

١ كذا في د ووفيات الأعيان ؛ ط م وعيون التواريخ : تسع وسبعين .

٢ وفيات الأعيان : تجهيز والده والصلاة عليه ودفنه .

٢٢٤ الكامل لابن الأثير ٣٠٢/٨ ونظم الجان ٢٤ ووفيات الأعيان ٢١٦/٦ ( في ترجمة والده ) والبيان

المغرب ٣٠٦/١ وتاريخ ابن الوردي ٢٨/٢ وعيون التواريخ ١٢٨/١٢ وأعمال الأعلام ٨١ وتاريخ

ابن خلدون ٣٢٩/٦ .



١١٦ ب الحجّة<sup>(١)</sup> ، سنة تسع وخمسة مائة ، جلس للناس ، ودخلوا عليه ، وسلّموا عليه بالإمارة ، وركب في جموعه وجيوشه<sup>(٢)</sup> .

- ٣ وفي أيامه توجه أخوه أبو الفتوح بن يحيى إلى مصر ، ومعه زوجته بُلّارة<sup>(٣)</sup> بنت القاسم ، وولده العباس الصغير على الثدي ، ووصل الإسكندرية ، وأنزل وأكرم بأمر الأمر صاحب مصر ، فأقام بها مدة يسيرة وتوفي ، فتزوجت بعده بُلّارة<sup>(٣)</sup> ، الزوجة المذكورة ، بالعدل عليّ بن السّلال . وشبّ العباس ، وقدمه الحافظ صاحب مصر ، وولي الوزارة بعد العدل المذكور .

### (٢٢٥) نجم الدين بن بطريق

- ٩ علي بن يحيى بن بطريق ، نجم الدين أبو الحسن الحلبيّ الكاتب . كتب بالديار المصرية أيام الدولة الكاملية . ثم اختلّت حاله ، فعاد إلى العراق ، ومات ببغداد ، سنة اثنتين وأربعين وست مائة . وكان فاضلاً أصولياً .
- ١٢ نقلت من خطّ شهاب الدين القوصي في «معجمه» ، قال : أنشدني لنفسه بدمشق ، وكتب بهما إلى ابن عتّين عند وصوله إلى دمشق ، وكان به جربٌ انقطع بسببه في داره : [ من البسيط ]
- ١٥ مولاي لا بتّ في همّي وفي نصّبي ولا لقيت الذي ألقى من العرب<sup>(٤)</sup>  
هذا زمانى أبو جهليّ وذا جرّى أبو معيطٍ وذا قلبي أبو لهبٍ

.....

- ١ في النسخ جميعاً : ثالث عشرين الحجّة ، والتصويب عن وفيات الأعيان .
- ٢ وفيات الأعيان : ثم عاد إلى قصره .
- ٣ في النسخ جميعاً : ولادة ، والتصويب عن وفيات الأعيان ٤١٧/٣ و ٢١٦/٦ والكمال لابن الأثير ١٢٥/٨ و ٢٥٨/٩ و ٢٥/٩ .
- ٤ الفوات والزركشي : الجرب .

قلت : كذا وجدته ، وأظنه : ولا لقيت الذي ألقى من العطير ، أو التعب .

قال : وأنشدني لنفسه ، وقد بلغه أن الملك الأشرف قد أعطى شرف الدين

٣ الحلبي الشاعر سيفاً محلياً ، وتقلد به ، وتشبه بالحيص يئص : [ من الوافر ]

تقلد راجح الحلبي سيفاً محلياً واقتنى سمر الرماح

وقال الناس فيه فقلت : كفوا فليس عليه في ذا من جناح

٦ أيقدر أن يغير على القوافي وأموال الملوك بلا سلاح

١١٧

قال : وأنشدني لنفسه : [ من الخفيف ]

لي على الريق كل يوم ركوب في غبار أعص منه يريقي

٩ أقصد القلعة السحوق كأني حجر من حجارة المنحنيق

فدواي تفنى وجسمي يفضى هذه قلعة على التحقيق<sup>(١)</sup>

قال : وأنشدني لنفسه : [ من البسيط ]

١٢ ما كنت أول مولى كان لي أمل فيه فذ بلغ الآمال خيبة

وما أتيت بشيء لست أعرفه كنز الوفاء أعز الله مطلبه<sup>(٢)</sup>

وقال نجم الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الحسن بن علي

١٥ القصي ، لما كان ابن بطريق بحاة : [ من البسيط ]

إن أبين بطريق الملعون والدّه مُدبذب بين تنكيد وتعذيب

يسب كل أبي بكر وشيعته وليس يبدأ إلا بأبي أيوب

١٨ فلما بلغ ذلك صاحب حماة ، أبعده وقلاه ، وأمر بإخراجه ونفاه .

حدث الوجيه ابن سويد التكريتي ، قال : عمر سراج الدين أبو الحسن علي

١ سقط هذا البيت من د ، وهنا ينتهي ما أورده ابن شاعر من الترجمة .

٢ هنا تنتهي الترجمة في م .

- ابن محمد بن يحيى بن طلحة بن حمزة البجليّ ناظر دار الضرب والجيش ببغداد داراً ، فلمّا فرغ من بنائها صنع دعوةً ، ودعا إليها أكابر أهل بغداد ، وكان في جملةهم نجم الدين بن البطريق . فلمّا أكلوا وخرجوا من عنده ، دخل ابن البطريق ٣ إلى الوزير نصير الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الناقد ، فسأله الوزير : أين كنت ؟ فقال : في وليمة ابن البجلي . فقال الوزير : قيل لي إن داره مليحة . فقال : نعم ، وقد نظمتُ فيها بيتين . قال : وما هما ؟ فأنشده : [ من مجزوء الكامل المرفّل ]

١١٧ ب

أدار السُّراجَ جميلةً فيها تصاویرٌ بِمُكَنَّةٍ  
تحكي كتابَ كليلةٍ فتى أراها وَهِي دِمْنَةٍ ٩

- فما فرغ من إنشادهما إلا وقد دخل السُّراج بن البجلي ، فقال له الوزير : يا سراج ، ما سمعتَ ما نظمته هذا الفاضل الكامل في دارك ؟ قال : لا . فالتفت الوزير إلى ابن البطريق ، وقال له : أنشدهما . فأنشده ، فقال ابن البجليّ : وأنا الساعة قد نظمت بيتين فيه . قال : وما هما ؟ فأنشد : [ من السريع ]

وليس بالفاضل لكِنَّهُ في خِصَّةِ المَحْتَدِ كالفاضلِ<sup>(١)</sup>  
وليس بالكامل لكِنَّهُ عينٌ على الديوانِ للكاملِ ١٥

فكُتِبَتِ المطالعةُ بذلك ؛ فخرج الجوابُ بأن يُقَطَّعَ جاري ابن البطريق ، ويلزم بيته . فأقام في مشهد موسى بن جعفر إلى أن مات .

( ٢٢٦ ) الشيخ الكاتب النيسابوري<sup>(١)</sup>

علي بن يحيى بن سلمة ، الشيخ أبو الحسن<sup>(٢)</sup> النيسابوري الكاتب . هو أخو  
 ٣ الشيخ أميرك أحمد بن يحيى ، وقد تقدّم<sup>(٣)</sup> . وهو من شعراء « الدّمية » ؛ أورد له  
 الباخرزي<sup>(٤)</sup> من قصيدة مدح بها الوزير نظام الملك : [ من المتقارب ]

لقد أحسنَ العُدْرَ عَمَّا جَنَى زَمَانٌ وَفَى بعدما قد جفا  
 ٦ وأتمر أشجاراً<sup>(٥)</sup> روض السرور وأسفر بالأنجح ليلُ المُنَى  
 وعاد إلى العُود ماءً الشباب فجدّد عندِي عهدَ الصَّبَا  
 وكنتُ قصيرَ الخطى في السباق فصرتُ أسابق ريحَ الصَّبَا  
 ٩ وكنتُ نزلتُ بدار الهوان فطنّبتُ عَزَمِي فوق السُّهى<sup>(٦)</sup>

قلت : شعر مقبول .

## ( ٢٢٧ ) ابنُ الذُّرّي

١٢ | علي بن يحيى ، القاضي الوجيه أبو الحسن<sup>(٧)</sup> ، المعروف بابن الذُّرّي . شاعر ١١٨ أ

١ لم ترد هذه الترجمة في م .

٢ الدّمية : أبو الحسين ؛ وفي بعض أصوله : أبو الحسن .

٣ الوافي ٢٥١/٨ ( رقم ٣٦٩٠ ) .

٤ الدّمية ٢٦٣/٢ .

٥ الدّمية : أغصان ؛ وفي نسخة : أشجار .

٦ الدّمية : فطنّبت عَزَمِي فوق الرّبي .

٧ أبو الحسن : سقطت من الفوات .

٢٢٦ دمية القصر ٢٦٣/٢ .

٢٢٧ الخريدة ( قسم شعراء مصر ) ١٨٧/١ ومواضع متفرقة من بدائع البدائ ( انظر الفهرس )  
 والروضتين ١٥٦/١ - ٢٠٩ - ٢١٨ و ٢/٦ - ١٤ - ٢٧ - ٣٦ - ٨٢ - ١٢٥ والمغرب ( قسم  
 القاهرة ) ٣٣٣ وفوات الوفيات ١١٣/٣ وعقود الحان للركشي ٢٣٤ ب وتبصير المتنبه ٥٧٤ وحسن  
 المحاضرة ١/٥٦٥ و ٤١٦/٢ .

مُجِيد . توفي ، رحمه الله تعالى ، ليلة الخميس ، سادس عشر ذي الحجة ، سنة تسع وسبعين وخمسة مائة<sup>(١)</sup> .

من شعره<sup>(٢)</sup> : [ من الكامل ]

٣

بَكَرَ الحيا تلك الربوعَ بِدَرِّهِ      حَتَّى يُقْلِدَهَا<sup>(٣)</sup> الرِّبْعُ بِدَرِّهِ  
وسرى النسيمُ لها بنفحةٍ عنبرٍ      نَقَلْتُ شِدَاها<sup>(٤)</sup> عن مجامرِ زَهْرِهِ  
دِمْنٌ إِذَا اقْتَصَصَ الحشا تذكَّارُها      طَارَ الفؤادُ صِباةً عن وَكْرِهِ  
وعلى العذيبِ كما علمتَ مُتَّيِّمٌ      كَتَمَ الهوى فوشى النحولُ بِسَرِّهِ  
تُذَكِّي أحاديثُ الغضا زفراته      حَتَّى يَحْيِلَهَا<sup>(٥)</sup> الغضا من جَمْرِهِ  
ويؤدُّ مِنْ زَمَنِ تَقْضَى بِاللَّوَى      يَوْمًا يَعُودُ فيشترى به جَمْرِهِ  
عَنِّي بقولك يا نصحُ فَإِنَّ لِي      سَمْعًا يُوقِرُهُ الملامُ لَوْقِرِهِ  
حَسْبُ الْمُقْتَدِرِ أَنَّهُ يدري الهوى      أَوْ لَا فحسبي أَنَّهُ لَمْ يَدْرِهِ  
ومَهْفُوفٌ أبدى الجمالُ بطرفه      دَعَا يُحَقِّقُهَا النحولُ بِخَصْرِهِ  
أَبَقْتُ أَنَّ الجُلْنَارَةَ خَدُّهُ      لَمَّا بَدَا رُمَانُهَا فِي صَدْرِهِ  
وعلمتُ أَنَّ الخندريسَ رُضابُهُ      لَمَّا رَأَيْتُ حَبَابَهَا فِي ثَغْرِهِ  
قَرُّ يُدَكِّرُنِي الأصيلَ بوصله      قَسْرًا وَيُنْسِينِي الهجيرَ بهجرِهِ

٦

٩

١٢

١٥

وقال أيضاً : [ من السريع ]

جُنَّ بِهِ العاذِلُ لَمَّا رآهُ      وعاد يستعذرُ ممَّا جَنَاهُ  
أَتَاهُ كِي يَهْدِي إِلَى سُلُوةٍ      عَنْهُ فَضْلٌ<sup>(٦)</sup> الْعَقْلُ مِنْهُ وَتَاهُ

١٨

١ توفي . . . وخمس مائة : سقط من م ، وفي الفوات : وكانت وفاته بالديار المصرية سنة . . . ومن شعره .

٢ ليست الأبيات في الفوات ، وهي ثابتة في الزركشي .

٣ م : تقلدها .

٤ م د : شداها .

٥ د : يَحْيِلَهَا .

٦ في النسخ جميعاً : فظلَّ ؛ وأثبتنا رواية الفوات .

- ٣ وهل يطيعُ القلبُ تفنيده<sup>(١)</sup> | الحبُّ بالكتمانِ عُقلٌ فإنْ  
وقد عصى لما نهتهُ نُهَاهُ  
بُحْتٌ<sup>(٢)</sup> به وشأهُ قولُ الوشَاهُ  
وما على العُدَالِ<sup>(٣)</sup> من مُغرمٍ  
شفاؤهُ ما ضمَّنتهُ الشَّفَاهُ  
هويته كالروض في حسنه  
إن<sup>(٤)</sup> رَضِيتُ بالوصفِ مني حُلَاهُ  
يُثيرُ وجهاً وابتساماً فما  
تَعْرِفُ<sup>(٥)</sup> منه الثغَرَ لولا لماهُ  
إن لم يكن بدرأً على بانه  
فإنَّ بينَ المنظرينِ أَشْتَبَاهُ  
أنكرَ من قتلِي بِالْحَاظِهِ الـ  
مَرْضَى دماً<sup>(٦)</sup> تعرفه وجنتاهُ  
وشَفَّني سَقْماً فما ضَرَّهُ  
لو أبرأ الجسمَ<sup>(٧)</sup> الذي قد براهُ

وقال : [ من الطويل ]

- ٩ ألمَّ وطرفُ النجمِ قد كاد يغمضُ | أَلَمَّ وطرفُ النجمِ قد كاد يغمضُ  
سرى لي من أقصى الشَّامِ وبيننا  
خيالٌ إذا دبَّ الكرى يتعرَّضُ  
سرى لي من أقصى الشَّامِ وبيننا  
فيافٍ على الساري<sup>(٨)</sup> تطول وتعرضُ  
هدئه من الأشواقِ نازٍ دخانها  
همومٌ عليه صبغةُ الليلِ تنفضُ  
وأرواه<sup>(٩)</sup> للعشاقِ دمعٌ تقطَّرتْ

قلتُ : هذا معنًى بديعٌ جيدٌ إلى الغاية .

- ١٥ له الله من طيفٍ متى ذقتُ هجعةً | له الله من طيفٍ متى ذقتُ هجعةً  
يواصلني عمَّن هو الدهرُ هاجرٌ  
أَتُنِّي به خيلُ الأمانِي تركضُ  
ويُقْبِلُ لي عمَّن هو الدهرُ مُعْرِضُ

١ الفوات : تقييده .

٢ الفوات : عقل فإن تجدد .

٣ الفوات : العاذل .

٤ الفوات : إذ .

٥ الفوات : ينور وجهها . . . تعرف .

٦ الفوات : أنكر من قتلِي الحَاظِهِ منه دما . . .

٧ الفوات : السقم .

٨ م : الشاري .

٩ الفوات : وأداه .

- وما شاقني إلّا تألُّقُ بارقٍ وللغيم مسكٌ في ذرانا مطبقٍ  
وقد أشربُ الصهباءَ من كفٍّ شادنٍ يروقك خدٌّ منه للثَّمِ أحمرُّ  
أفلحس من هذا شقيق مذهبٍ ونَدَمَانِ صدق قد بلوت وكلهم  
ترانا على بُسْطِ الأزاهر سحره
- ٣ حلاه على شربِ المدام يُحرِّضُ<sup>(٣)</sup> ويصيبك نَعْرٌ منه للرشف أبيضُ  
وللطيب من ذا أُقحوانٍ مفضَّضُ لودك يُصفيي أو لنضحك يحصُ<sup>٦</sup>  
نَعُودُ نسيمَ الروض ساعةً يمرضُ<sup>(٤)</sup>

وقال : [ من البسيط ]

- يا بانُ إن كان سَكَّانُ الحمى بانوا ويا حائمٌ إن لَحَّتْ<sup>(٥)</sup> مسعدةُ  
أبكي الأحبةَ أو أبكي منازلهم قد كان في تلك أوطارٌ نعمتُ بها  
من لي بأقمار أنسٍ في دجى طُرٍ تلك القدودُ مع الأرداف إن خطرتُ  
سَقُوا من الحُسْنِ ماءً واحداً فبدا يا يومَ توديعهم ماذا به ظفرتُ  
جئنا فولّى بها الإعراضُ من حذرٍ
- ٩ ففيضُ شاني له في إثرهم شانُ فلي على دوحة الأشواقِ الحانُ  
فإن مضى ذكر نُعمٍ<sup>(٦)</sup> قلتُ : نَعْمَانُ ولتُ كما كان من هاتيك أوطانُ  
١٢ أفلاكها العيسُ والأبراج أظعانُ<sup>(٧)</sup> ما القضبُ قضبٌ ولا الكشبانُ كتبانُ  
١٥ منهم لنا غيرُ صِنوانٍ وصنوانُ عيني من الحسن لو والاه إحسانُ  
وكيف<sup>(٨)</sup> لم تتلفَّتْ وهي غِزلانُ

- ١ كذا في النسخ جميعاً ؛ الفوات : يمرض .  
٢ الفوات : وللظل .  
٣ الفوات : تحرّض .  
٤ سقط هذا البيت من الفوات .  
٥ الفوات : سجّعت .  
٦ الفوات : نعمى .  
٧ د : أضعان .  
٨ الفوات : فكيف .

- ٣ من كل فائتة الخدين ناهدة  
يدك في وجنتيها الجلنار على  
كم طرت شوقاً [إليها] <sup>(٢١)</sup> في الرياح ضنى  
وقال : [ من الطويل ]
- ٦ نَعَمْ دَارُ نَعْمٍ أَشْرَفَتْ مِنْ فِجَاجِهَا  
وَإِنْ حَثَّ سَاقِي الشَّوْقِ كَأَسَرَّ تَلْهُفٍ  
أَخِيلِيٍّ قَدْ لَجَجْتُ فِي الْحُبِّ رَغْبَةً  
وَكَمْ لِلْمَطَايَا يَوْمَ رَمْلَةِ عَالِجٍ  
وَكَمْ مِنْ سَتَجٍ سَلَّتْ عَلَيْهِ يَدُ النُّوَى  
فَمَا ضَرَّ هَاتِيكَ الرَّاكِبَ لَوْ رَنَتْ  
وَبِي قُضْبٌ وَشَيْءٌ هَبَمْتُ بِاهْتِرَازِهَا  
تَحْيِيكَ مِنْهَا لِلشُّغُورِ لَأَلِيٌّ  
١٢ وقال : [ من البسيط ]
- ١٥ أَقُولُ وَالْفَجْرُ قَدْ لَاحَتْ بِشَائِرِهِ  
وَاللَّيْلُ خَلَفَ عَصَا الْجُوزَاءِ مِنْ خَوَرٍ  
رَاهَنْتُ <sup>(٥)</sup> يَا نَجْمُ طَرْفِي فِي السَّهَادِ وَقَدْ  
وقال : [ من الكامل ]
- ١٨ مَا بَيْنَ وَجْهِكَ وَالْهَلَالِ سِوَى  
أَنْ الْأَهْلَةَ لَا تُمِيتُ هَوَى

١ الفوات : من كل قافية . . . للضم أو للثم .

٢ زيادة من الفوات والزركشي .

٣ ط : واخاها ؛ م : وفاها .

٤ د : للواخي .

٥ م : واهنت .



- لله منظرٌ مَنْ كلفتُ به      ماذا من الحسنِ البديعِ حوى  
والنجم منه إذا هوى وذوى<sup>(١)</sup>      ما ضلُّ مثلي عاشقٌ وغوى  
ظيُّ رأى بلهيبٍ وجته      للقلب طَبًّا آخرًا ولوى<sup>(٢)</sup>      ٣  
ما الفصنُ هزَّتْهُ الجنوبُ إذا      ما السكرُ هزَّ قوامَهُ ولوى  
لام العذولُ وقد رآه وكم      عاؤِ على البدر المنيرِ عوى  
يا مَنْ غدا يَبْوَاهُ يوعدني      ليكنْ عقابك لي بغيرِ نوى      ٦  
انظر إلى جسمي يدوب ضئى      وأنظر تجدُّ قلبي يُفْتُ جوى

١٢٠ أ

وقال قصيدةٌ مدح بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ذات قوافٍ  
متعدِّدة ، متى أردتَ أنشدتها على أيِّ رويٍّ شئتَ من السين والباء والـدال<sup>(٣)</sup> والعين  
والراء واللام والميم والنون والثاء والفاء والكاف والضاد والغين والحاء والشين والثاء  
والطاء والهاء والصاد والقاف والجيم والحاء والزاي والياء مهموزة ، أولها : [ من  
الطويل ]

١٢

توى أطلعت منها القفارُ البساسبُ      نخيلَ مطيٍّ طلعهنَّ أوانسُ

- فلكَ أن تقول : القفارُ البساسبُ ، القفارُ الفدافدُ ، القفارُ البلاقعُ ، القفارُ  
الحواترُ ، القفارُ المجاهلُ ، القفارُ المخارمُ ، القفارُ الشواطئُ ، القفارُ البراثُ ، القفارُ  
التنائفُ ، القفارُ العوانكُ ، القفارُ المرافضُ ، القفارُ الزوائعُ ، القفارُ السرايحُ ،  
القفارُ العواطشُ ، القفارُ السبارتُ ، القفارُ البسائطُ ، القفارُ المهامةُ ، القفارُ  
المراهصُ ، القفارُ السمالقُ ، القفارُ الفواتحُ<sup>(٤)</sup> ، القفارُ الصحاصحُ<sup>(٥)</sup> ، القفارُ      ١٥  
١٨

.....

- ١ م : وزوى ؛ القوات : وروى .  
٢ سقط هذا البيت من القوات .  
٣ م : من السين والـدال والباء .  
٤ كذا في ط م ، ويقابل هذا الموضع موضع الجيم أعلاه ؛ ولعله : القوائج ، وهي متسعٌ ما بين كل  
مرتفعين من غلط أو رمل ، والبساط الواسع من الأرض (اللسان) .  
٥ القفار السمالق ... الصحاصح : سقط من د .

البوارزُ ، القفارُ المواطيُ . وهكذا تغيّر كل قافيةٍ من هذه الحروف ، فتكون هذه القصيدة أربعاً وعشرين قصيدة ، وهي في غاية الحسن وعدم التكلف .

ودخل الوجيه ابن الذرّوي يوماً إلى الحمام ، ومعه ابن وزير الشاعر ، فقال ابن وزير : [ من البسيط ]

لله يومي بحمامٍ نعمتُ بها والماء ما بيننا من حوضها جاري<sup>(١)</sup>  
كأنه فوق شقّات<sup>(٢)</sup> الرخامِ ضحى ماء يسيلُ على أثوابِ قصّار<sup>(٣)</sup>

فقال ابن الذرّوي : [ من البسيط ]

وشاعرٍ أوقد الطبعُ الذكيُّ له<sup>(٤)</sup> فكاد يُخرّقه من قرطٍ إذ كاء<sup>(٥)</sup>  
أقامَ يُعَمِّلُ أياماً رويته<sup>(٥)</sup> وشبه الماء بعد الجهد بالماء

١٢٠ ب

وقال ابن الذرّوي في الحمام : [ من الخفيف ]

إن عيشَ الحمامِ أطيبُ عيشٍ<sup>(٦)</sup> غيرَ أنَّ المقامَ فيها قليلُ  
هي مثلُ الملوكِ تصني لك الو دّ قليلاً لكنه يستحيل<sup>(٧)</sup>  
جنّةٌ تُكره الإقامةُ فيها وجحيمٌ يطيبُ<sup>(٨)</sup> فيه الدخولُ  
فكانَ الغريقَ فيها كليمٌ وكانَ الحريقَ فيها<sup>(٩)</sup> خليلُ

١٢

١ روايته في بدائع البدائ ٢٦٠ .

لله يوم بحمام نعمت به والماء من حوضها ما بيننا جار

٢ الفوات : شفاف ، البدائع : شفاف الرخام بها .

٣ المغرب ( قسم القاهرة ) ٣٤١ : أوائل الماء في أثواب قصّار .

٤ د : وقد . . . المغرب والبدائع : الذكاء له

٥ المغرب والفوات . قريحته ، البدائع : يجهد . وفسّر .

٦ البدائع ٢٥٩ . عيش هي .

٧ الفوات : فهي مثل الملك بصني . . . ولكن ودّه يستحيل ، ط م : لكنه تستحيل .

٨ المغرب : يلدّ .

٩ المغرب والبدائع : فيه . . . فيه .

وفي ابن الذروري يقول نشأ الملك بن المنجم : [ من المسرح ]

لا تَنْسَبَنَّ<sup>(١)</sup> الوجية حين كسا بُردته للغلام . من غَلَطِة  
والله ما لَفَّهُ يبرده إلا لأخذ القضيب . من وَسَطِة ٣  
ويقول ابن المنجم أيضاً : [ من مجزوء الخفيف ]

قل لمن تاه حين مَرَّ علينا ببغلة  
بعدها كان ليس<sup>(٢)</sup> يد ملك شِسْعاً لنعل  
٦ وكسا البردة<sup>(٣)</sup> الغلا مَ جزاء ببغلة  
أَكْذا كلُّ شاعرٍ بَعْلُهُ خلفَ بَعْلِهِ<sup>(٤)</sup> ؟

ولابن الذروري قصيدة ذاتية مليحة<sup>(٥)</sup> ، مدح بها مجد الدين المبارك بن مُثَقِّد ، وهي مذكورة في ترجمة المبارك في مكانه .

قال أبو موسى عمران الخنْدَقِي<sup>(٦)</sup> قاضي طنبدى<sup>(٧)</sup> : دخلتُ وجاعة من  
أصحابنا على الوجية . ابن الذروري ، وهو يشرب مع قوم ، فنزحنا معهم ، ١٢

١ الفوات : لا تحسبن ، والرواية في المغرب ٣٤٦ :

كم قلت إذ قيل لي الوجية كسا برده عبده علي سَقَطَه

٢ ليس : جاءت في د في الهامش .

٣ البدائع ٣٩٩ : سَقَتَ قَدَامَكَ .

٤ البدائع : هكذا . . . بَغْلَه خلف بَعْلَه .

٥ مطلعها :

لك الخير عَرَجَ بي على رعبهم فذني ربوع يفوح المسك من عرفها الشذي .

انظر الروضتين ٢١٨/١ و ١٤٥/٤ .

٦ ط : الخنْدَقِي ؛ د . الخنْدَقِي ؛ وانظر معجم البلدان ٣٩٢/٢ .

٧ في النسخ جميعاً : طنبدى ؛ وضبطه ياقوت بفتح الطاء والنون . وضبطه السمعاني وابن الأثير بضمتها .

وداعبناهم ، فصُفّع الوجيه . فقال مرتجلاً<sup>(١)</sup> : [ من الوافر ]

أ | ويومٍ قاسمتنا اللهو فيه أناسٌ ليس يدرون الوقاراً  
أدّرنا الصفع والكاسات فيه فعربت الصُّحاة على السُّكاري ٣

### (٢٢٨) زين الدين بن السدّار

علي بن يحيى بن أحمد بن عبد العزيز ، الرئيس زين الدين ، أبو الحسن بن  
السدّار ، الأنصاري المصري ، الكاتب المنشئ<sup>(٢)</sup> . ولد بالقاهرة في الدولة<sup>(٣)</sup>  
العبيدية ، سنة خمس وخمسين وخمسة مائة<sup>(٤)</sup> ، وتوفي سنة إحدى وأربعين وست  
مائة . وكتب في ديوان الإنشاء في الدولة<sup>(٥)</sup> الناصرية والعادلية والكاملية . وهو أخو  
الوجيه محمد . وكتب الإنشاء للصاحب صفّي الدين بن شكر<sup>(٦)</sup> . ٩

### (٢٢٩) ابن الشاطبي الشافعي المسند

علي بن يحيى بن علي بن محمد بن أبي بكر ، الشيخ الفقيه المقرئ ، الفقيه  
العالم المسند علاء الدين ، أبو الحسن التَّجِيبِي<sup>(٧)</sup> الشاطبي الدمشقي الشافعي ١٢  
الشاهد . ولد سنة ست وثلاثين وست مائة ، وتوفي سنة إحدى وعشرين وسبع

١ البدائع ٣٩٩ .

٢ تاريخ الإسلام : الكاتب المنشئ البليغ .

٣ د : بالدولة .

٤ ابن الشَّعْر : سنة اثنتين وخمسين وخمسة مائة .

٥ تاريخ الإسلام : للدولة .

٦ وكتب . . . زيادة على ما في تاريخ الإسلام .

٧ أعيان العصر : الحيتي .

٢٢٨ عقود الجمان لابن الشَّعْر ٥٦/٥ والتكلمة لوفيات النقلة ٣/٦٢٦ وتاريخ الإسلام ٧ ب .

٢٢٩ ذيل العبر للذهبي ١١٩ وأعيان العصر ٩٩ أ والدرر الكامنة ٣/١٣٧ وشذرات الذهب ٦/٥٥ .

مائة . سمع من الرشيد بن مسلمة والمجد الإسفراييني ، والرشيد العراقي ، والثور البلخي ، والبلداني<sup>(١)</sup> ، والجمال الصوري ، وعدة . وأجاز له ابن الجُمَيْزِي وغيره ، وخرَّج له الشيخ صلاح الدين العلائي . وطال عمره ، وتفرَّد ، وروى الكثير . وكان له مسجدٌ وحلقة ومدارس ، وعجز آخرًا وانقطع ، وكان يُسمع في القباقبيين .

#### ٦ ( ٢٣٠ ) ابن نخلة الشافعي

علي بن يحيى بن نخلة<sup>(٢)</sup> ، الشيخ علاء الدين ، مدرِّس الدَّوْلَعِيَّة . توفي سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة<sup>(٣)</sup> .

#### ٩ ( ٢٣١ ) المُسَيَّبِي الشاعر

علي بن يحيى . أبو الحسن البغدادزي المُسَيَّبِي . مدح عصد الدولة بفارس . قال أبو عبد الله الخالغ : كان متحللاً ، وكُنَّا نعمل الأشعار ، ويمدح بها<sup>(٤)</sup> الناس ؛ ١٢١ ب وكان ماجناً ظريفاً . سافر إلى ابن عباد ، ومدحه بقصيدة كانت معه . | وعرف من ١٢ بعد أنه كان ينتحل ، وسأله أن يعمل له أشعاراً يمدح بها سواه ممَّن يلقاه في تلك البلاد ، ففعل ابن عباد ذلك ، وكان يعجبه أمره ، ويخفُّ على قلبه .

.....

- ١ أعيان العصر : البلداني .
- ٢ الدرر الكامنة : علي بن يحيى بن عثمان ؛ البداية والنهاية والدارس : علي بن محمد بن عثمان .
- ٣ ذكر ولادته في تاريخ الإسلام ١٨٨ أ في حوادث سنة ٦٥٨ .
- ٤ بها : سقطت من د .

٢٣٠ البداية والنهاية ١٠٧/١٤ والدرر الكامنة ١٣٧/٣ والدارس ٢٤٥/١ .

٢٣١ أخباره في مواضع متفرقة من أخلاق الوزيرين ( انظر الفهرس ) .

## ( ٢٣٢ ) القاضي علاء الدين بن فضل الله

- علي بن يحيى بن فضل الله ، القاضي علاء الدين ، أبو الحسن ، صاحب ديوان الإنشاء ؛ تقدّم بقية نسبه في ذكر أخيه القاضي شهاب الدين بن فضل الله (١) .
- ٣ لما نزل أخوه القاضي شهاب الدين من القلعة في حياة والده القاضي محيي الدين ولزم بيته ، تقدّم السلطان الملك الناصر إلى والده أن يدع القاضي علاء الدين يكون يدخل يقرأ البريد ، ويخرج وينفّذ الأشغال على قاعدة أخيه ، وذلك في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة . ولم يزل كذلك إلى أن توفي والده ، فاستقلّ بالوظيفة بمفرده ، وقام بها أحسن قيام ، وخدمته السعادة ، ولم يزل كذلك إلى أن توفي الملك الناصر ، وولي ولده الملك المنصور أبو بكر ، فاستمرّ به . ولما تولى الملك الأشرف علاء الدين كُحِّك أخوه ، زاده إنعاماً من الدراهم والغلة في كلّ سنة . ولم يزل على ذلك إلى أن حضر الملك الناصر أحمد من الكرك ، ثم عاد إليها ، فتوجّه معه ، وأقام بالكرك عند السلطان . فلما تولى السلطان الملك الصالح ، دخل القاضي بدر الدين محمد أخوه ، وسدّ الوظيفة (٢) إلى أن (٣) جاء القاضي علاء الدين من الكرك ، فاستمرّ في منصبه على عادته . ولا أعرف أحداً كتب التلث في عصره مثله ، فإنّه جوده إلى الغاية ، وكتب الرقاع من أحسن ما يكون ، ولكن تفرّد بالثلاث وإتقانه . وقدم جماعة في أيامه ، ودخل بأولاد الموقعين الديوان ، وزاد الناس وأحسن إليهم (٤) .
- ١٨

١ الوافي ٢٥٢/٨ (رقم ٣٦٩٣) .

٢ د : وسدّ وسدّ الوظيفة .

٣ أن : سقطت من م .

٤ في الدرر والنجوم وحسن المحاضرة أنّ وفاته سنة ٧٦٩ .

١٢٢ أ

وقف على جزء | من « التذكرة » التي لي ، فلما أنهاه مطالعةً ، كتب عليه بقلمه المليح السعيد : « طالعتُ هذا السفر فإذا هو مُسْفَرٌّ عن روضِ يانع الثمار ، وبحر تتدفق معانيه الغزار<sup>(١)</sup> ، وكثر ينثر على الطلبة سبائك النُّصار<sup>(٢)</sup> ، وربع آهل المغاني بمعاني تُطرب بالسموع ، ويدعو ترجيع ألحانه الطير إلى الوقوع ، وجمع بديع لا نظير له في الآحاد ولا في الجموع ، فاجتلت النفس معانيه البديعة لما استهلَّت ، ونهلت منه عند موردها وعلَّتْ ، وعلمتْ أن لا زبدة لجريها في هذه الخلبة فتسلَّتْ . فله هذا الدوح الذي دحا « زهر الآداب » صلاحُ غرسه ، وما أبدع ما نمَّته يدُ كاتبه من الوشي المرقوم في طيرسه ، فلو أنصفه مشايخ الأدباء ، لأطلعه كلُّ منهم شمساً ينظر إليها بعين الحِرباء » .

وكتب بعد ذلك شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الصَّائغ :

[ من مجزوء الرّجز ]

١٢ إِنَّ الحسود<sup>(٣)</sup> عندما عاينَ ذا الحُسْنِ أَفْتَنَ  
وقال : لا يَدْعُ إذا أتى عليٌّ بِالْحَسَنِ

وكان الذي كتبه القاضي علاء الدين على أول الجزء ، وكتب شمس الدين بعد

١٥ ذلك في آخره : « طالعت هذا الجزء واجتليت قره ، واجتنيبت ثمره ، وسرحتُ الناظر ، وشرحتُ الخاطر ، ووجدته قد اشتمل على ما يملأ القلب والسمع ، وألفيته واحداً في نوعه يَشْهَدُ لجامعه بحسن الجمع . قد سطعت أنوارُه ، وأينعت أزهارُه ، ودليلٌ على اللبيب اختيارُه ، فعلقْتُ منه طرائفَ بديعةً ، ولطائفَ صنيعةً ، ولو أنصفتُ لعلقته جميعه » .

فلما وقفتُ على الأول والثاني ، قلت في ذلك : [ من المبدد ]

٢١ ب ١٢٢ إِنَّ أوراقاً جَمَعْتُ بها لفظَ أهلِ الفضلِ والرّينِ

١ ط د : العزار .

٢ د : النطار .

٣ م : الجود .

طُرِّزَتْ مِنْ هَاهُنَا وَهَنَا فَأَنَا بَيْنَ الطَّرَازَيْنِ

ووقف القاضي علاء الدين على ما نظمته قديماً ، وهو بيتان : [ من الكامل ]

٣  
إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ صَدُودِكَ وَالْجُفَا مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الْقَرَبِ وَالْإِيْنَسِ  
حَاشَا شِمَائِلَكَ اللَّطِيفَةَ أَنْ تُرَى عَوْنًا عَلَيَّ مَعَ الزَّمَانِ الْقَاسِي  
فَكَأَنَّهُمَا أَعْجَبَاهُ ، فَقَالَ مَجِيزًا لَهَا :

٦  
أَوْثَغُرْكَ الصَّافِي يَرُدُّ حُشَاشَتِي تَشْكُو لِهَيْبًا مِنْ لُظَى أَنْفَاسِي  
تَاللَّهِ مَا هَذِي طِبَاعُكَ فِي الْهَوَى لَكِنْ حَظُوظٌ قُسِّمَتْ فِي النَّاسِ  
فَأَنْشَدْنِي لِي أَيْضًا : [ من البسيط ]

٩  
يَا مَنْ تَنَاسَى وَدَادِي بَعْدَ مَعْرِفَةٍ وَقَدْ غَدَا طَوَّعَ لُؤَامٍ وَعُدَّالٍ  
مَا أَنْتَ أَوَّلَ مَحْبُوبٍ ظَفَرْتُ بِهِ مِنْ الزَّمَانِ فَخَابَتْ فِيهِ آمَالِي  
فَأَنْشَدْنِي مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ : [ من الخفيف ]

١٢  
هَجَرْتُ عَزَّةً وَزَادَتْ دَلَالًا وَتَوَارَتْ إِذْ زُرْتُهَا عَنْ عِيَانِي  
لَا تَخَافِي إِذَا التَّقِينَا عَتَابًا ذَاكَ حَظِّي عَرَفْتُهُ مِنْ زَمَانِي  
فَنَظَّمْتُ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : [ من الخفيف ]

١٥  
إِنْ أَتَيْتَ الْحَمَى فَقُلْ لِبَدْوٍ حُبُّهُمْ لَدَّ لِي وَإِنْ كَانَ آذَى  
مَا لَكُمْ فِي الْبَعَادِ وَاللَّهِ ذَنْبٌ سَوْءُ حَظِّي الَّذِي قَضَى لِي بِهَذَا  
فَأَنْشَدْنِي مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ : [ من الخفيف ]

١٨  
قَالَ لِي عَاذِلِي : تَسَلَّ ، إِلَى كَمْ أَنْتَ تَهْوَى وَذَاكَ بِالْهَجْرِ مُعَرَّى ؟  
أَقَلْتُ : أَمَّا الْجُفَا فَمِنْ سَوْءِ حَظِّي وَسُلُوكِي فَلَا وَهَى ، أَنْتَ أَدْرَى (١)



فقلتُ أنا أيضاً : [ من الطويل ]

أُتَحَرِّقُ أَحْشَائِي وَتُجْرِي مَدَامِي      أَنْتَ عَدُوٌّ أُمُّ - تَقُولُ - حَبِيبُ ؟  
وما أَنْتَ مِمَّنْ خَانَ غَهْدَ مُجِبِّهِ      وَلَكِنَّ حَظِّي فِي الْغَرَامِ عَجِيبُ ٣

وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ تَحْمِيسَ الْأَيَّاتِ السَّيِّئَةِ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَهُوَ : [ من

الكامل ]

كَفَّيْ عِتَابَكَ قَدْ جَرَى مَا قَدْ كَفَى      تَفَّ الصَّنَى جَسَدِي فَصَرْتُ عَلَى شَفَا ٦  
تَعِدِينَ وَصَلًّا ثُمَّ تَجْتَنِبِي<sup>(١)</sup> الْوَفَا      إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ صُدُودِكَ وَالْجَفَا  
مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الْقَرَبِ وَالْإِيْنَسِ

قَدْ صَرْتُ أَقْنَعُ بِالْخِيَالِ إِذَا سَرَى      فَعَدَا عَلَيَّ الدَّهْرُ إِذْ سَلَبَ الْكُرَى ٩  
هَذَا فَاسْكُتِي لَا تُسْعِدِيهِ عَلَى الْوَرَى      حَاشَا شِمَائِلِكَ اللَّطِيفَةَ أَنْ تُرَى  
عَوْنًا عَلَيَّ مَعَ الزَّمَانِ الْقَاسِي

أَوْ أَنَّ عَدْلَكَ لَا يُزِيلُ ظُلَامَتِي      وَضِيَا جَبِينِكَ لَا يُرْدُّ ضِلَالَتِي ١٢  
أَوْ حَسَنُ لَفْظِكَ لَا يُجِيبُ مَقَالَتِي      أَوْ ثَغْرُكَ الصَّافِي يُرْدُّ حُشَاشَتِي  
يَشْكُو لِهَيِّأُ مِنْ لَظِي أَنْفَاسِي

خَلَّيْتَنِي وَالْعَوْدَ فِي حَالٍ سِوَا      وَتَرَكْتَنِي حِلْفَ السُّهَادِ مَعَ الْجَوَى ١٥  
مَنْ قَالَ إِنَّكَ تَقْتُلِي<sup>(١)</sup> صَبًّا غَوَى      نَالَهُ مَا هَذَا طِبَاعُكَ فِي الْهَوَى  
لَكِنْ حَظُوظٌ قُسِّمَتْ فِي النَّاسِ

وَتَقَدَّمَ إِلَيَّ بِأَنْ أَحْمِسَ الْأَيَّاتِ الْمَذْكُورَةَ ، فَقُلْتُ :

يَا مَنْ رَأَى كَلَّتَنِي بِهِ فَتَعَطَّفَا      وَحَنَا وَجَادَ بَوَصْلِهِ وَتَلَطَّفَا  
| كَيْفَ انْخَدَعْتَ وَمَلْتَ عَنْ طُرُقِ الْوَفَا ؟

ب ١٢٣

أشمت بي الأعداء من بين الورى ومنعت عيني أن ترى طيف الكرى  
عجباً لحظي منك كيف تغيراً

٣ إني أعود بمن قضى بصباتي أن لا ترق وترعوي لكآتي  
أو أن ترى في المراد شوامتي

٦ أتساعد الأيام في جور التوى وتكون عوناً للصبابة والجوى  
وتذيب صبري والتجلد والقوى ؟

وخمسها جماعة من شعراء العصر ، ورزقت حظاً من سعادته ، وغنى بها  
المغنون .

٩ وكتبت إليه من الشام ، وقد ورد علي كتابه من القاهرة : [ من الكامل ]

وافي الكتاب كما أردت فعدت من إجلاله عندي أقوم وأقعد  
ولكم لثمت له الثرى في سجدة وأطلت حتى قيل : هذا هدهد

١٢ فكتب الجواب على ذلك :

أهدى مشرفك السلياني ما يفنى الزمان وحسنه لا ينفد  
وفهمت سجدة هدهد قد وافقت وطربت حتى قلت : فيه معبد

١٥ وله جمعت كتابي الذي سميت « المجازاة والمجازاة » ، حسب طلبه مني ، وجهزته

إليه ، وكتبت معه قصيدة امتدحت بها ، وهي : [ من الحفيف ]

لك جفن لو خالف الصب أمرة عاد بالدمع جفنه وهو أمرة  
أي عين سوداء قد تركت في صحن خدي من المدامع نقرة  
يا غزالاً فيه من الغصن ميل وقصياً فيه من الظبي نقرة<sup>(١)</sup>

١٨ | أنا أغنى الأنام فيك لأنني طالما نلت من محياك بكرة  
٢١ لك خدك يخال صفحة بدر كسفت وسطها من الخال زهرة

- وشذى كلما تذكّرتُ منه  
يا لذاك الجبين إذ رحتُ منه  
ولذاك الريق الذي مُدَّ حلا لي  
ولذاك العذار إذ زان خدًا  
أُتري رَقْمه<sup>(٢)</sup> بكفِّ علاء الـ  
قلم في بنانه يجعل الطّر  
هي كفُّ لو جفَّت الأرضُ حلاً  
لم يكن حارماً لمن حلب الرز  
خلَّ سمعي من قولك : ابن هلال ،  
ولأوضاعه حلاوة معنى  
ليس كُتِبَ يَحْطُّهَا قَطُّ كُتُباً  
تُصدِرُ الكُتُبُ في الممالك عنه  
فهني عند الولي أطواق جيد  
وإذا ما أراد نظم قريض  
بقواف تمكّنت وأطمأنت  
أين لَفْظٌ يأتي كنسمة روض  
إذاك في السمع دُرّة وأرى ذا  
وحسود يقول : لا أرضَ هذا<sup>(٣)</sup>  
أيها السيد المُمَجَّد حالي  
إنَّ هذا الكتابَ بأسمك لَمَّا  
صُنِّعَ عن جاهلي بما قد حواه
- نَشْرَه كان لي من الدمع نُشْرَه  
وثيابي بالدمع في الشمسِ عَصْرَه  
كم تجرَّعتُ مرّةً منه مرّةً<sup>(١)</sup>  
صار منه للصبِّ ماءً وخُضْرَه  
مدِين لَمَّا بدا وجرد سَطْرَه ؟  
سَ مُحِبّاً وطُورَه فيه عَرَه  
لم تُعْزَ من براعه غيرَ مَطْرَه  
قَ وإن جاءه حِجَاهُ المَعْرَه  
بَدُرَ هذا أُنْثَى في كلِّ نَظْرَه  
طلما أرسلتُ من الجود قَطرَه  
بل رياضٌ قد أينعتُ كلَّ زَهْرَه  
فَتَسَرُّ القلوبُ منها وتُكْرَه  
وهي عند العدو تقصد نَحْرَه  
قلت : سَجْراً أدار أم كاسَ خَمْرَه ؟  
لا كمن جرَّها إلى البيتِ سُخْرَه  
من مقالٍ يُلْقي على القلبِ صُخْرَه ؟  
في القفا مثلاً وفي الدالِ كَسْرَه  
قلت : تَبْها يا أسودَ الوجهِ بَعْرَه  
بك حالٍ وكان من قبلُ عِبرَه  
صُعْته عَظَمَ اليَريَّةُ قَدْرَه  
ما ترى كلَّ ذَرَّةٍ منه دُرّة ؟

١٢٤ ب

١ د : كم تجرَّعتُ منه مرّةً منه مرّةً .

٢ م د : رحمة .

٣ كذا في ط ؛ د : لأرض هذا ؛ م : وحسود تقول الأرض هذا .

إِنَّ عَيْنًا بِالْوَجْهِ مِنْكَ تَمَلَّتْ      كَحَلَّتْ جَفَنَهَا بِمِيلِ الْمَسَرَّةِ  
وَفُؤَادًا لَا يَمْتَلِي بِكَ حُبًّا      رَزَقَ اللَّهُ لَيْلَهُ مِنْكَ فَجَرَةً  
لَكَ بِاللَّائِذِينَ حَوْلَكَ لَطْفٌ      وَمِنْ بَانَ عَنْ حِمَاكَ مَبَرَّةٌ  
أَتَمْنَى لَوْ عَشَتْ لِي أَلْفَ عَامٍ      وَالْحُبُّ الصَّدُوقُ فِي الْوُدِّ يَشْرَةُ  
فَابِقَ مَا رَقَصَ النَّسِيمُ غَصُونًا      مَيَّلَتْ عِطْفَهَا الْحَمَائِمُ بُكْرَةً

٣

٦ ولي<sup>(١)</sup> فيه عدة مدائح ، قصائد ومقاطيع وموشحات وأزجال ، وقد جمعت ذلك في مجلد سمّيته « الكواكب السماوية في المناقب العلانية » .

### ( ٢٣٣ ) الْعُمَيْلَةُ<sup>(٢)</sup>

٩ علي بن هبة الله اللخمي ، المعروف بالْعُمَيْلَةُ — بالعين المهملة ، والميم ، والياء آخر الحروف ، ولام ، بعدها هاء . قال ابن رشيق في « الأنموذج » : كان شاعراً مشهوراً ، يأتي كل شيء ظريف<sup>(٣)</sup> على لِّلِّهِ فيه وبلادة وقلة علم في بث ذلك ، حتى جعلوه مُدْعِياً سارقاً ، وكانت له بيتوتة في الشعر ، فأشعارهم يُتَّهَم . وزعم قوم أن أخته كانت شاعرة تصنع له ، إلى أن صنع في سيدنا نصير الدولة قصيدة ذكر فيها وقعته بِرَّانَاتِهِ ، في وقتها : [ من المتقارب ]

١٢

أَظْيَلُكَ يَا وَجْرَةَ الْأَعْفُرُ      رَمَانِي<sup>(٤)</sup> أُمِّ الْآنَسُ الْأَحُورُ؟

١٥

يقول فيها :

١ لم ترد هذه الفقرة إلا في هامش ط .

٢ لم ترد هذه الترجمة في م .

٣ المسالك : يأتي بكل طريف .

٤ د : أصيبك يا وجرة رماني .

ولم أر مثلي مُسْتَخِيرًا عَنِ الشَّيْءِ وَهُوَ بِهِ أَخْبَرُ  
إِذَا مَلَكَ الْحُبُّ حَبَّ الْقُلُوبِ فَعَنَّهُ يَرَى وَبِهِ يُبْصِرُ

٣ هكذا الرواية في هذا البيت ، وهو تكرير يقبح على الشاعر الجاحظ ، وإن  
سومح فيه . والذي أرى أن يُروى <sup>(١)</sup> :

فعنه يَعي وبه يبصرُ

٦ ثم إنه ذكر انهزام القوم ومواضع القتال والوقائع ، فقال يخاطب محمد بن أبي  
العرب :

ولما طغى وبغى فُلُقُلُ <sup>(٢)</sup> فطاش به رأيه الأخرسُ  
٩ وغرَّته أطاعه الكاذباتُ وإبليسُ دأباً به يَمَكُرُ  
دعاك إليه نصير الإمام وما فوق ذا لامرئٍ مَفْحَرُ <sup>(٣)</sup>  
فأضحكتَ منهم ضباغَ الفلا وزارئهمُ الطُّلسُ والأُنْسَرُ <sup>(٤)</sup>  
١٢ فقبر الشهيد عليهم شهيدٌ كما اعلان <sup>(٥)</sup> لهم محشرُ  
وعادت <sup>(٦)</sup> سبيبة سباً عليه وهذا جزاء لمن يَكْفُرُ

وأورد له أرجوزة قافية طردية مليحة ، منها :

١٥ والفجرُ كالسيفِ الخفيِّ الروتنِ أو بدءُ شَيْبٍ في خفيِّ مفرقٍ <sup>(٧)</sup>  
والديكُ قد صاح به أن أشْرِقِ في سدَفٍ مثلِ الرداءِ المخلوقِ

١ د : يرى .

٢ ط د : فلقل ؛ المسالك : قلقل ؛ وانظر البيان المغرب ١/ ٢٤٩ - ٢٥٢ .

٣ المسالك : مخبر .

٤ المسالك : الأطلس الأسر .

٥ كلها صورتها في ط ، وقد تقرأ النون راء ؛ د : كما اعلان ؛ وسقط هذا البيت من المسالك ، ولم  
اهتد إلى الصواب فيه .

٦ المسالك : معادت .

٧ د : مفرقي .

حتى بدا في ثوبه المُمَزَّقِ كالكِسْروِيِّ بارزاً في يَلْمَقِ  
ومنها :

٣ من كفّ ظيِّ أعجميِّ المنطقِ مُدَلِّلٍ مُنْعَمٍ مُفَتَّقٍ (١)  
أهيفَ ذي ذؤابةٍ وفُرْطَقِ مُشَنَّفٍ مُوشَّحٍ مُنْطَقِ  
يعشقه للحسن من لم يعشقِ

٦ ومنها في الكلب :

بكلّ ذي نابٍ حديدٍ أورقٍ وُبرُنِيٍّ كالمبضعِ المُدَلَّقِ (٢)  
| يجمع ما بين اللَّأى والخِرْنِقِ ويتبعُ الدَّرْدَقَ إثرَ الدَّرْدَقِ  
١٢٥ ب

٩ ومنها :

١٢ وطائرٍ ذي جُوجُوٍّ مُنْمَقٍ كأنها استعاره من مُهَرَّقِ  
مُسْرُولٍ مُحَجَّلٍ مُسَبِّ (٣) لا يَتَّقِي ما مثله لا يَتَّقِي  
ولا يَرُدُّ مُنْسِراً عما لقي فما تركنا لائذاً بِعَرَقِ  
ولا هتوفاً فوق غصنٍ مورقٍ تُصَادُ في وَكْرِ لها مُعَلَّقِ  
فواغراً أفواهها كالأفوقِ ولا وُعولاً في منيعٍ أَخْلَقِ

١٥ قلتُ : أرجوزةٌ جيدةٌ ؛ وهي طويلة . وذكر أنه توفي بتونس ، سنة ثلاث  
عشرة وأربع مائة ، وقد أشرف على السبعين سنة .

١ كذا في ط د ؛ ولعل صوابه : مُفَتَّق .

٢ ط د : المُدَلَّق .

٣ ط : مسول . . . مشبق .

## علي بن يعقوب

( ٢٣٤ ) نور الدين البكري الشافعي

- علي بن يعقوب بن جبريل ، الإمام المقتي الزاهد نور الدين البكري المصري<sup>(١)</sup> ٣ الشافعي . كان مطّرحاً للكلفة ، نهّاءً عن المنكر ؛ وثب مرةً على العلامة تقي الدين ابن تيمية ونال منه . ونزل دَهْرُوط وغيرها . توفي سنة أربع وعشرين وسبع مائة .
- قرأ على بست المنجّاء « مسند » الشافعي . وله تواليف ، وكان دَيِّناً عفيفاً . ولما ٦ استُعيرت البُسُطُ والقناديل من جامع عمرو بن العاص بمصر لبعض كنائس القبط في يوم من أيام أعيادهم - ونُسب هذا الأمر إلى كرم الدين ، وفعل ما فعل - طلع البكري إلى حضرة السلطان ، وكلمه في ذلك ، وأغلظ القول له ، وكاد ذلك يجوز ٩ على السلطان ، لو لم يحلّ بعض القضاة الحاضرين عليه وقال : ما | قَصَّرَ الشيخ ، كالمستهزئ به ؛ فحينئذٍ أغلظ السلطان في القول للبكري ، فخارت قواه وضعف ووهن ، فازداد تأليبُ بعض الحاضرين عليه ، فأمر السلطان بقطع لسانه . فجاء ١٢ الخبر إلى صدر الدين بن الوكيل ، وهو في زاوية السُّعُودي ، فركب حماراً مُكَّاراً للعجلة ، وصعد إلى القلعة ، فرأى البكري وقد أخذ لِيُمَضِّي فيه ما أمر به ، فلم يملك دموعه أن تساقطت وفاضت على خده وبَلَّتْ لحيته ، فاستمهل الشُرطة عليه ، ١٥ ثم صعد الإيوان ، والسلطان جالسٌ به ، فتقدّم إليه بغير إذن ، وهو بالك ، فقال له<sup>(٢)</sup> السلطان : خيرٌ يا صدر الدين ؛ فزاد بكأؤه ونحيبه ، فلم يزل السلطان يرفق

١ م : البصري .

٢ له : سقطت من د .

٢٣٤ البدر السافر ٣٦ ب وذيل العبر للذهبي ١٣٣ ومرآة الجنان ٤/٢٧١ وطبقات السبكي ١٠/٣٧٠ وطبقات الاسنوي ١/٢٨٨ والبدایة والنهاية ١٤/١١٤ والسلوك ٢/٢٥٨ والدرر الكامنة ٣/١٣٩ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٥٣ وحسن المحاضرة ١/٤٢٣ وطبقات المفسرين للداودي ١/٤٣٧ وشذرات الذهب ٦/٦٤ .

- ٣ به ويقول له : خيرٌ ما بك ، إلى أن قدر على الكلام ، فقال له : هذا البكريُّ من العلماء الصلحاء ، وما أنكر إلا في موضع الإنكار ، ولكنه لم يُحسن التلطُّف . فقال السلطان : إي والله ، أنا أعرف هذا ، إلا هذا خطبته<sup>(١)</sup> . ثم انفتح الكلام ، ولم يزل الشيخ صبر الدين بالسلطان يلاطفه ويرقِّقه ، حتى قال له : « خُذْهُ وَرُوح » ، فأخذه وانصرف . هذا كله والقضاة حضورٌ ، وأمراء الدولة يملء الإيوان ، ما فيهم مَنْ ساعده ولا من أعانه إلا أميرٌ واحد .

### ( ٢٣٥ ) ابن أبي العقب الدمشقي

- ٩ علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل بن أبي العقب ، أبو القاسم الهمداني الدمشقي ، محدث الشام الثقة . توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة<sup>(٢)</sup> . ومن شعره : [ من الوافر ]

- ١٢ أَنَسْتُ بُوْحِدَتِي وَلَزِمْتُ بَيْتِي<sup>(٣)</sup> فدام العيشُ لي ونما السرورُ  
وأدبني الزمانُ فصرْتُ فرداً وحيداً لا<sup>(٤)</sup> أزارُ ولا أزورُ  
ولستُ بقاتلٍ ما عشتُ يوماً<sup>(٥)</sup> أسارَ الجيشُ أم ركبَ الأميرِ  
أمتي تقنعُ نعيشُ ملكاً عزيزاً يذلُّ لعزِّكَ الملكُ الفخورُ
- ب ١٢٦

١ ط م : خطبه .

٢ هنا تنتهي الترجمة في م .

٣ مختصر تاريخ دمشق : وقصبت ربي .

٤ مختصر تاريخ دمشق : فما أبالي هجرت فلا .

٥ مختصر تاريخ دمشق : ما دمت حياً ، وهذا البيت بعد الذي يليه هنا في مختصر تاريخ دمشق .



## (٢٣٦) عماد الدين الموصلي المقرئ الشافعي

- علي بن يعقوب بن شعجاع بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي زهران ، الشيخ  
 ٣ عماد الدين ، أبو الحسن المقرئ المجود الموصلي الشافعي . كان إماماً بارعاً في  
 القراءات وعللها ومشكلها ، بصيراً بالتجويد والتحرير ، حاذقاً بمخارج الحروف .  
 انتهت إليه رئاسة الإقراء بدمشق . أخذ القراءات عن أبي إسحاق بن وثيق  
 ٦ الأندلسي ، وغير واحد . وكان فقيهاً مبرزاً ، يكرر على « الوجيز » للغزالي ، وحفظ  
 « الحاوي » في آخر عمره . وكان جيد المنطق والأصول ، فصيحاً مفوهاً مناظراً ،  
 وفيه عِشْرَةٌ وبُأُو وتيه . صَنَّفَ لـ « الشاطبية » شرحاً يبلغ أربع مجلدات ، لكنه لم  
 يكمله ولم يبيّضه . وليّ الإقراء بترية أم الصالح بعد الشيخ زين الدين الزواوي .  
 ٩ وكان الشيخ زين الدين يعظّمه ويقدمه على نفسه . ولد سنة إحدى وعشرين وست  
 مائة ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وست مائة . وكان والده فقيهاً فاضلاً شاعراً ، وكذا  
 جدّه شعجاع ، له شعر . دفن بمقبرة باب الصغير .  
 ١٢

## (٢٣٧) السيد أبو القاسم الواعظ

- علي بن يعلى بن عوض بن محمد بن حمزة ، ينتهي إلى عمر بن علي بن أبي  
 ١٥ طالب ، رضي الله عنه ، أبو القاسم الواعظ ، من أهل هراة . كان من مشاهير  
 خراسان في الوعظ والتذكير<sup>(١)</sup> ، وكان مليح العبارة ، حلو الإشارة . جال في بلاد

١ المنتخب : في التذكرة والوعظ .

٢٣٦ ذيل مرآة الزمان ١٩٢/٤ وتذكرة الحفاظ ١٤٩٢ والعبر ٣٣٩/٥ ومرآة الجنان ١٩٨/٤ وتذكرة

النبية ٨٣/١ وغاية النهاية ٥٨٤/١ والنجوم الزاهرة ٣٦٠/٧ وشذرات الذهب ٣٧٩/٥ .

٢٣٧ المنتخب من سياق تاريخ نيسابور ١١٦ ب ١٦ والأنساب ٦٠/٩ والمتظم ٣٢/١٠ والكمال

لابن الأثير ٣٤١/٨ ومرآة الزمان ١١٧/٨ وتاريخ ابن الوردي ٣٩/٢ والبداية والنهاية ٢٠٥/١٢ .

خراسان ، وظهر له القبول التام من الناس ، وأحبته القلوب . وقدم بغداد ،  
وصادف قبولاً ، وأحبه الخاص والعام . وكان يُظهر التسنن ، ويقول : أنا علويُّ  
بلخي ، ما أنا علويُّ كرخي . وسمع بهراة من محمد بن عبد الله الهرويِّ العمري ،  
وعبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي ، والنجيب بن ميمون الواسطي ، وسمع بغير  
هراة . وتوفي بمرور الزود | سنة سبع وعشرين وخمسة مائة .

أ ١٢٧

## ( ٢٣٨ ) الكاتب البغدادي

علي بن يلدرك بن أرسلان ، أبو الثناء<sup>(١)</sup> بن أبي منصور التركي ، الكاتب  
البغدادي . روى عنه أبو الوفاء بن عقيل الفقيه «كتاب الفنون» والحافظ بن ناصر .  
وتوفي سنة خمس عشرة وخمسة مائة .

ومن شعره : [ من الكامل ]

ومُدَّلَّهُ علق الغرامُ بقلبه  
إن جنَّ ليلٌ حَنٌّ<sup>(٢)</sup> لاعج حبه  
عَذَّبَ العذابُ من الهوى بمذاقه  
يرتاحُ ما حَذَرَ الصباحُ لثامه  
ما لَجَّ عاذلُه عليه بعذله  
بغداد موطنه ولكنَّ الهوى  
لو كان قيسُ العامريُّ بعصره  
دُعِيَ الخليليُّ من الهوى لعيانه

١ م : أبو السناء :

٢ م : جن .

٣ م : ناج .

٤ الخريدة : وليج .

ومنه : [ من الكامل ]

رَقَّتْ حواشي الحبِّ بعدك رِقَّةً غارت<sup>(١)</sup> لها ببلادنا الصهباء  
وجفَّتْ علينا بعد ذاك خشونةً فكأنَّها التفریق والقُرباء<sup>(٢)</sup>

٣

ومنه : [ من مجزوء الكامل المرفَّل ]

يا ناظراً من سحرِ بابلٍ ومُذِيبَ جسمي بالبلابلِ  
صِلني فقد هجر الرقا دُ وملَّني عَذْلُ<sup>(٣)</sup> العواذلِ  
لا تأسَ صِلْ إنَّ الوصا لَ كمثل هذا الهجر قاتِلِ  
بعضيق مُعْتَرِكِ الأسا ور والدمالج والخبلاخلِ  
أوجال بَلْبلَة الضفا ثر بين<sup>(٤)</sup> ألوان الغلائلِ  
وبلطف تنفيذ الرسا ثلِ إثرَ أَلطافِ الوسائلِ

٦

٩

١٢٧ ب

علي بن يوسف

١٢

( ٢٣٩ ) قاضي قضاة مصر

علي بن يوسف بن عبد الله بن بُندار الدمشقي ، أبو الحسن . كان والده  
مدرّس النظاميّة ببغداد . وولد عليّ ببغداد ، وتفقه على والده ، وسمع « مسند »

.....

- ١ في النسخ جميعاً : عارت ، والتصويب عن الخريدة ومعجم الألقاب .
- ٢ كذا في النسخ جميعاً وفي معجم الألقاب ، الخريدة : القرناء ، ولعله أصوب ، ويحتمل أيضاً :  
الغرباء .

٣ م : عندك . ٤ م : وبين .

٢٣٩ التكلة لوفيات النقلة ١٤٩/٣ وبرنامج شيوخ الرعيني ١٧٨ ومعجم الألقاب ق ٢٧١/١ والعبر  
٩١/٥ وطبقات السبكي ٣٠٤/٨ وطبقات الاسنوي ٥٤١/١ ورفع الإصر ٤١٠ والنجوم الزاهرة  
٢٦٣/٦ وحسن المحاضرة ٤١١/١ وشذرات الذهب ١٠١/٥ .

الشافعي من أبي زُرعة طاهر بن محمد المقدسي . وسافر إلى الشام وهو شاب ،  
وتوجّه إلى ديار مصر ، واستوطنها إلى أن توفي بها سنة اثنتين وعشرين وست مائة .  
ومولده سنة خمسين وخمسة مائة . وولي بمصر قضاء القضاة مرتين ، ثم عُزل .  
وكان شيخاً حسن الأخلاق ، محباً للعلم وأهله ، متواضعاً لطلابه ، كريم الأخلاق ،  
متودّداً ، إلا أن بضاعته في العلم مُزجاة . قرأ محب الدين بن النجار عليه « مسند »  
الشافعي عند قبره .

### ( ٢٤٠ ) ابن البقال البغدادى

علي بن يوسف ، أبو الحسن ، المعروف بابن البقال البغدادى . نادم الوزير  
المهلبي ، ونفق عليه . وكانت محاضراته حسنة ، وكان منظره مستكرهاً ، ومخبّره  
مستطاباً . وكان ذا مال ، خلّف لما مات ما يزيد على مائة ألف درهم ، إلا أنه  
كان بخيلاً جشعاً .  
قال المتنبي : ما يجوز أن يقع في بغداد اسم الشاعر على أحد غير ابن البقال .  
وكان ابن العميد يقدّمه على الناس كلّهم ، والرؤساء يقومون له إذا دخل عليهم .  
وكان يقول بتكافؤ الأدلاء ، وهو بئس المذهب .  
ومن شعره : [ من الخفيف ]

١٢٨ أ

أروعةً بالفراق قبل الفراقِ شَرِقْتُ بالدموع منها المآقي  
جَدُّ جِدُّ البكا فاهدينَ باقي الـ دمعٍ منها إلى كرى غيرِ باقي  
فاض تئدّى به الخدودُ ولو غا ض لأمسّت منه الحشا في احتراقِ  
وعذارى تريك<sup>(١)</sup> من سرها العيـ ن رُئُو الأحداق للأحداقِ

١٨

١ م : يريك من سرها العين ونو . . ، وروايته في معجم الأدباء :

وعذارى تدنيك من سرها العيـ س دتو الأجفان للأحداقِ

مُخْطَفَاتِ لَوْشَنَ<sup>(١)</sup> مِنْ هَيْفِ الْخَصْرِ      ر تَبَدَّلْنَ خَائِماً مِنْ نَظَاقِ  
حَالِيَاتِ تُبْدِي الْمَعَاصِمَ وَالسُّو      قَ<sup>(٢)</sup> وَتُخْفِي الْأَجْيَادَ فِي الْأَطَوَاقِ  
لَا يَغُرُّكَ غَفْلَةُ الدَّهْرِ فَالْعَز      مة إِمضَاؤُهَا مَعَ الْإِطْرَاقِ

ومنه يمدح المهلبي : [ من البسيط ]

يُزَاحِمُ اللَّيْلَ لَيْلٌ مِنْ جِحَافِلِهِ      وَيَقْذِفُ الْوَهْدَاتِ الْجُرْدَ بِالْأَكْمِ  
أَطَارَ مِنْهُمْ قَدَاةٌ فِي عَيُونِهِمْ      لَوْ أَنَّهَا فِي جَفُونِ الدَّهْرِ لَمْ يَسْمِ  
أَبْقَى لَهُ الْخَوْفَ مِنْ إِشْغَالِ<sup>(٣)</sup> يَقْظَتِهِمْ      مَا بَاتَ يُرْسِلُهُ لَيْلاً إِلَى الْحُلُمِ  
عَافَتْ سَيُوفُكَ فِي الْهَيْجَا لِحُومِهِمْ      فَهِنَّ يَأْكُلْنَ مِنْهَا إِكْلَةَ الْبَشِيمِ

ومنه : [ من الكامل ]

يَا مُدْنِباً وَيَقُولُ إِنِّي مُدْنِبُ      مَا إِنْ سَمِعْتُ بِظَالِمٍ يَتَظَلَّمُ  
لَكَ صُورَةٌ ذَلَّ الْجَمَالُ لِحَسْنِهَا      تَقْضِي بِجَوْرِ فِي النُّفُوسِ وَتَحْكُمُ  
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّ طَرْفَكَ مُشْعِرُ      سَقُمًا وَأَنْتَ بِسَقْمِهِ لَا تَعْلَمُ

ومنه : [ من الطويل ]

وَلَمَّا وَقَفْنَا لِلدَّوَاعِ وَدَوْنَا      عِيُونُ تَرَامَى بِالظَّنُونِ ضَمِيرُهَا  
أَمَاطَتْ عَنِ الشَّمْسِ الْمَنِيرَةِ بُرْقُعاً      فَغَيَّبْنَا عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ نُورُهَا

١٢٨ ب | قلتُ : شعرٌ جيدٌ طبقةً .

١ م : شئت .

٢ في النسخ جميعاً : في السوق ؛ وآثرنا رواية معجم الأدباء .

٣ معجم الأدباء : في أثناء .

## (٢٤١) القاضي الأكرم ابن القفطي الوزير جمال الدين

- علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى ، ينتهي إلى بكر بن  
 ٣ وائل ، وزير حلب ، القاضي الأكرم الوزير جمال الدين ، أبو الحسن القفطي <sup>(١)</sup> ،  
 أحد الكتاب المشهورين المبرزين <sup>(٢)</sup> . وكان أبوه القاضي الأشرف كاتباً أيضاً ، وأمه  
 امرأة بادية من العرب <sup>(٣)</sup> من قضاة ، وأمها جارية حبشية . ولد بقط من الصعيد  
 ٦ الأعلى بالديار المصرية ، وأقام بحلب ، وكان يقوم بعلوم من اللغة والنحو والفقه  
 والحديث وعلوم القرآن والأصول والمنطق والنجوم والهندسة والتاريخ والجرح  
 والتعديل . ولد سنة [ثمان] <sup>(٤)</sup> وستين وخمسة مائة ، وتوفي سنة ست وأربعين  
 ٩ وست مائة . وكان صدرأً محتشماً كامل السؤدد ، جمع من الكتب ما لا يوصف ،  
 وقصد بها من الآفاق ، وكان لا يحب من الدنيا سواها ، ولم يكن له دار ولا  
 زوجة ؛ وأوصى بكتبه للناصر صاحب حلب ، وكانت تساوي خمسين ألف دينار ،  
 ١٢ وله حكايات غريبة في غرامه بالكتب . وهو أخو المؤيد القفطي <sup>(٥)</sup> . ووفاته في شهر  
 رمضان . وقال ياقوت <sup>(٦)</sup> : أنشدني لنفسه بحلب في جمادى الآخرة سنة ثلاث  
 عشرة وست مائة : [ من السريع ]

١ الفوات : أبو الحسن ابن القفطي .

٢ المبرزين : سقطت من الفوات .

٣ معجم الأدباء : امرأة من بادية العرب ؛ وأمّه . . . حبشية : سقطت من الفوات .

٤ فراغ في ط د ؛ م و عيون التواريخ والفوات : سنة ستين وخمسمائة ؛ والزيادة من معجم الأدباء  
 والطالع السعيد .

٥ الوافي ١٧٢/٦ (رقم ٢٦٢٩) .

٦ معجم الأدباء ١٧٩/١٥ .

٢٤١ معجم الأدباء ١٧٥/١٥ ومعجم البلدان ٣٨٣/٤ وعقود الجنان لابن الشّمار ١/٥ وتاريخ مختصر  
 الدول ٢٧٢ ومفرّج الكرب ٣١٢/٤ والحوادث الجامعة ٢٣٧ والطالع السعيد ٤٣٦ وتاريخ  
 الإسلام ٧٠ ب والعبر ١٩١/٥ و Eيون التواريخ ٢٠/٢٦ وفوات الوفيات ٣/١١٧ و امرأة الجنان  
 ٤/١١٦ وعقود الجنان للزركشي ٢٣٤ أ والنجوم الزاهرة ٦/٣٦١ وبغية الوعاة ٢/٢١٢ وحسن  
 المحاضرة ١/٥٥٤ وشذرات الذهب ٥/٢٣٦ ؛ وانظر مقدمة الإنباه ٩ وما بعدها

ضِدَّانٍ عِنْدِي قَصَّراً هِمَّتِي وَجْهٌ حَبِيبِي<sup>(١)</sup> وَلِسَانٌ وَقَاحٌ  
 إِنْ رُمْتُ أَمْرًا خَانِي ذُو الْحَيَا وَمَقُولِي يُطْمَعُنِي<sup>(٢)</sup> فِي النِّجَاحِ  
 ٣ فَأَنْتَنِي فِي حَبِيرَةٍ مِنْهَا لِي مِخْلَبٌ مَاضٍ وَمَا مِنْ<sup>(٣)</sup> جَنَاحِ  
 شِبْهَ جَبَانٍ قَرَّ مِنْ مَعْرَكٍ خَوْفًا وَفِي يُمْنَاهُ عَضْبُ الْكَفَاحِ

قال : وأنشدني له أيضاً : [ من السريع ]

٦ أَسِيخُ لَنَا يُعْزَى إِلَى مُنْذِرٍ مُسْتَقْبِحِ الْأَخْلَاقِ وَالْعَيْنِ  
 مِنْ عَجَبِ الدَّهْرِ فَحَدَّثَ بِهِ بِفَرْدٍ عَيْنٍ وَلِسَانَيْنِ

١٢٩ أ

قال : وأنشدني : [ من الطويل ]

٩ إِذَا وَجَّعَتْ<sup>(٤)</sup> مِنْكَ الْحَيُولُ لِفَارَةٍ  
 نَزَلَتْ بِأَنْطَاكِيَّةٍ غَيْرِ حَافِلٍ  
 فَكَمْ أَهِيْفٍ جَادَتْهُ هَيْفُ<sup>(٥)</sup> رِمَاحِكُمْ  
 لَنْ حَلَّ فِيهَا ثَلَبُ الْغَدْرِ لَأَوْ  
 ١٢ وَكَانَ قَدْ اغْتَرَّ الْعَيْنُ بِلَيْنِكُمْ  
 جَتَّى النِّحْلَ مَغْتَرًّا وَفِي النِّحْلِ آيَةٌ  
 تَمْدُكُ أَجْنَادَ الْمُلُوكِ تَقْرُبًا  
 ١٥ تَهَنُّ<sup>(٦)</sup> بِهَا بِكَرًّا خَطَبْتَ مَلَائِكَهَا  
 فَلَ مَا نَعُ إِلَّا الَّذِي مَنَعَ الْعَهْدُ  
 بِقَلَّةِ جُنْدٍ إِذْ جَمِيعُ الْوَرَى جُنْدُ  
 وَكَمْ نَاهِيَةٍ أَوْدَى بِهَا فَرَسٌ نَهْدُ  
 فَسُحْقًا لَهُ قَدْ جَاءَهُ الْأَسَدُ الْوَرْدُ  
 وَأَعْظَمُ نَارٍ حَيْثُ لَا لَهَبٌ يَبْدُو  
 فَطَوْرًا لَهُ سُمٌّ وَطَوْرًا لَهُ شَهْدُ  
 وَجُنْدُ السَّخِينِ الْعَيْنِ جَزْرٌ وَلَا مَدُّ  
 فَأَعْطَتْ يَدَ الْمَخْطُوبِ وَانْتَظَمَ الْعِقْدُ

١ عيون التواريخ : وجه حبيبي .

٢ الفوات : ومقول يطمعني ، الحوادث الجامعة وعيون التواريخ : ومقول يطعني .

٣ عيون التواريخ : وما لي .

٤ ط م ومعجم الأدباء : أوجفت ، وأثبتنا رواية د .

٥ م : حيف ، ومعجم الأدباء : حازته هيف رماحكم .

٦ معجم الأدباء : تهنّا .

فجيشك مهَرَّ والبنودُ حُمُولُهُ (١) وأسهمكم نَثَرُ (٢) وسُمِّرُ القنا نَقْدُ

وله من التصانيف (٣) : «كتاب الضاد والطاء» وهو ما اشتبه في اللفظ واختلف في الخط ، «كتاب الدرّ الثمين في أخبار المتّمين» ، «كتاب من ألوت الأيَّام عليه» (٤) فرفعته ثم التوت عليه فوضعت ، «كتاب أخبار المصنِّفين وما صنَّفوه» ، «كتاب أخبار النحويين» كبير ، «كتاب تاريخ مصر من ابتدائها إلى أيام صلاح الدين» ست مجلدات ، «كتاب تاريخ المغرب» ، «كتاب تاريخ اليمن» ، «كتاب المُحَلَّى» (٥) في استيعاب وجوه كلّ ، «كتاب إصلاح خلل الصحاح للجوهري» ، «كتاب الكلام على الموطأ» لم يتمّ ، «كتاب الكلام على صحيح ١٢٩ ب البخاري» لم يتمّ ، «كتاب تاريخ محمود بن سُبُكْتِكِين وبنيه» (٦) ، «كتاب تاريخ السلجوقية» ، «كتاب الإيناس في أخبار آل مرداس» ، «كتاب الردّ على النصارى وذكر مجامعهم» ، «كتاب مشيخة الكندي زيد بن الحسن» (٧) ، «كتاب نُهْزَة» (٨) الخاطر ونُزْهَة الناظر في أحاسن ما نُقل من (٩) ظهور الكتب .

قال ابن سعيد المغربي : نظم الوزير المذكور بيتين في جارية اشتراها ، وهما .

[ من الطويل ]

تَبَدَّتْ فهذا البدرُ من كَلَفٍ بها      وحَقَّك مثلي في دجى الليل حائِرُ  
وماستُ فشقَّ الغصنُ غيظاً ثيابه      أَلست ترى أوراقه تتناثرُ؟

١ ط د : فجيشك مهروز البنود حموله ؛ والتصويب عن معجم الأدباء وابن الشعار ؛ وقد سقط هذا

البيت من م .

٢ معجم الأدباء : تبر .

٣ انظر مقدمة المحقق في إنباه الرواة ٢١ - ٢٣ .

٤ معجم الأدباء : إليه .

٥ معجم الأدباء : المجلى .

٦ م والقوات : وبنيه ؛ تاريخ الإسلام ٧٠ ب : وأولاده .

٧ القوات : كتاب مشيخة تاج الدين الكندي .

٨ ابن الشعار : نزهة .

٩ معجم الأدباء : من على .



قال : وزعم أنه لا يؤتى لها بثالث ، فأنشدته في الحال :

وعاجتْ فألقى العودُ في النارِ نفسه      كذا نقلتْ عنه الحديثُ الجامرُ  
وقالتْ فغارَ الدُّرُّ واصفرَّ لونه      كذلك<sup>(١)</sup> ما زالتْ تغارُ الضرائرُ ٣

### (٢٤٢) صاحبُ مراكش

- علي بن يوسف بن تاشفين ، أمير المسلمين . توفي والدُه سنة خمس مائة ،  
٦ فقام بالملك مكانه ، وتلقَّبَ بلقبه « أمير المسلمين » ، وجرى على سنَّته<sup>(٢)</sup> في الجهاد  
وإخافة العدو<sup>(٣)</sup> . وكان حسن السيرة ، جيِّد الطويَّة ، عادلاً نزيهاً ، حتَّى إنه كان  
يُعذُّ من الزهاد المتبتِّلين . وآثر أهل العلم ، حتَّى إنه لا يقطع أمراً إلا بمشاورة  
العلماء ، أربعة من الفقهاء . ونفقت في زمانه كتب مذهب مالك . وطُرح ما  
٩ وراءها . حتَّى نسي العلماء النظر في كتب السنن ، وقرَّر الفقهاء عنده تقييح علم  
الكلام . وأمر بإحراق كتب الغزالي لما دخلت الغرب . | واعتنى بكتاب الإنشاء ،  
١٣٠ أ وكان عنده مثلُ ابن الجَدِّ الأجدب ، وأبي بكر محمد بن القبطرنة ، وابن أبي  
١٢ الخصمال ، وأخيه أبي مروان ، وعبد المجيد بن عبدون .  
وطالت أيامه إلى أن التقى عسكر بلنسية مع العدو ، فهزموه المسلمين ، وقتلوا

١ الطالع السعيد : لذلك ، وفي نسخة : كذلك .

٢ م : سنَّته .

٣ م : وخافة العدو .

٢٤٢ الكامل لابن الأثير في مواضع متفرقة من الجزء الثامن ( انظر الفهرس ) والمعجب ٢٣٥ ومواضع  
متفرقة من نظم الجمان ( انظر الفهرس ) ووفيات الأعيان ٤٩/٥ و ١٢٥/٧ والبيان المغرب ( قطعة  
من تاريخ المرابطين ) ٤٨ وما بعدها والأنيس المطرب ١٠٢ والجعر ١٠٢/٤ وعيون التواريخ  
٣٧٦/١٢ و امرأة الجنان ٢٦٨/٣ وأعمال الأعلام ٢٥٣ والحلل الموشية ٦٨ والإحاطة ٥٨/٤ وتاريخ  
ابن خلدون ٤٧٤/٦ والنجوم الزاهرة ٢٧٢/٥ وجذوة الاقتباس ٤٥٩ وشذرات الذهب  
١١٥/٤ .

- ٣ من المرابطين خلقاً كثيراً . واختلّت بعدها حاله ، وظهرت منكرات كثيرة في بلاده ، واستولى أمراء المرابطين على البلاد ، وادّعوا الاستبداد ، وصار كل واحدٍ يجهر بأنه أمير المسلمين ، وخيرٌ من عليّ بن يوسف بن تاشفين ، وأنه أولى منه بالأمر . واستولى النساء على الأحوال ، وكل امرأة من كبار البرابر<sup>(١)</sup> تشتمل على الفساق والخمارين واللصوص . وقنع بالاسم والخطبة ، وعكف على الصوم وقيام الليل . وتوثّب عليه ابن تومرت ، إلى أن ملك البلاد عبدُ المؤمن .
- ٦ وتوفي ابن تاشفين سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، وعُهد إلى ابنه تاشفين ، فعجز عن الموحدّين ، وانزوى إلى مدينة وهران . ولما اشتد الحصار ، خرج راكباً ، وساق إلى البحر فاقتحمه وغرق ، فيقال إنهم أخرجوه ، وصلبوه ، وأحرقوه . ودامت دولة بني تاشفين بمراكش بضعاً وسبعين سنة ، وانقطعت الدعوة لبني العباس بموت عليّ .

### (٢٤٣) الأفضل بن صلاح الدين

- ١٢ علي بن يوسف بن أيّوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب ، السلطان الملك الأفضل نور الدين ، أبو الحسن ، ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين . ولد يوم عيد الفطر ، سنة خمس وستين وخمسمائة بالقاهرة ، وتوفي فجأةً

١ م د : من أكابر البرابر .

٢٤٣ الكامل لابن الأثير ٣٥٦/٩ (ومواضع أخرى من الجزء التاسع ؛ انظر الفهرس) وعقود الجمان لابن الشّعار ٤/٤٧٦ و امرأة الزمان ٨/٦٣٧ والتكلمة لوفيات النقلة ٣/١٤٠ وزبدة الحلب ٣/١٩٦ وذيل الروصتين ١٤٥ ووفيات الأعيان ٣/٤١٩ والمغرب (قسم القاهرة) ١٩٩ ومفرّج الكرب ٤/١٥٥ ودول الإسلام ٢/٩٦ والعبر ٥/٩١ وتاريخ ابن الوردي ٢/١٤٦ وأمراء دمشق ٥٨ و امرأة الجنان ٤/٥٢ والبداية والنهاية ١٣/١٠٨ وعقود الجمان للزركشي ٢٣٤ ب والعقد اللين ٦/٢٧٥ وثمرات الأوراق ٢٢ والسلوك ١/٢١٦ والنجوم الزاهرة ٦/٢٦٢ وشفاء القلوب ٢٥٦ وشذرات الذهب ٥/١٠١ وترويح القلوب ٨٩ .

بشميساط<sup>(١)</sup> ، سنة اثنتين وعشرين وست مائة ، وقيل إن مولده سنة ست .

سمع من عبد الله بن بَرِّي النحوي ، وأبي الطاهر إسماعيل بن عوف<sup>(٢)</sup> الزُّهري . وأجاز له جماعة .

٣

وكان أسنَّ إخوته<sup>(٣)</sup> ، وإليه كانت ولاية العهد ؛ ولما مات والده بدمشق كان ١٣٠ ب معه ، فاستقلَّ بالسلطنة . ثم جرت له ولأخيه العزيز حروبٌ وفتن . ثم إنَّ العزيز

وعمّه العادل اتَّفقا على الأفضل ، وقصداه في دمشق ، وحاربا . وأخذها منه ، ٦ فالتجأ إلى صَرْخَد ، وأقام بها قليلاً . فمات العزيز بمصر . وأقاموا ولده محمداً ، وهو صبيٌّ . فطلبوا له الأفضل ليكون أتابكَه ، فقدم ومشى في ركاب ابن أخيه . ثم إنَّ

العادل عمل على<sup>(٤)</sup> الأفضل . وقصد مصر ، وأخذها منه ، لأنَّ عساكره كانت ٩ مفرقةً في الربيع ، وأعطاه مَيافارقين وشميساط ؛ فلما توجهَ إليها ، لم يُسَلِّم ابنُ العادل مَيافارقين ، ولم يحصل للأفضل غير شميساط ، فاستنجد بأخيه الظاهر

غازي ، وسار إلى دمشق . وأشرفا على أخذها ، فجرت بينهما منازعةٌ بتدبير ١٢ العادل ، آلت إلى الرحيل عنها . فلما توفي الظاهر ، استنجد الأفضل بكيكاؤس السلجوقي سلطان الروم ، فقصد الشام دمشق سنة خمس عشرة وست مائة . فلما

أخذ الرومي تلَّ باشير ومُنْج ، ولم يُعْطِ الأفضلَ منها شيئاً ، انثنى عنه في الباطن . ١٥ وكان الأتurf مقيماً بحلب لنجدة العزيز<sup>(٥)</sup> ، فخرج بعساكر حلب إلى لقاء الرومي . ووقعت العربان على بعض عساكر الرومي ، فاستباحوهم قتلاً وأسراً .

وعلم الرومي بانثناء<sup>(٦)</sup> الأفضل عنه ، ومخامرة بعض أمرائه عليه ، فولَّى<sup>(٧)</sup> هارباً ، ١٨

١ انظر تعليقنا على هذا اللفظ في الترجمة (٨٨) ، م : شميساط ، في هذا الموضع ، وشميساط في مواضع وروده الأخرى في هذه الترجمة .

٢ وفیات الأعيان : إسماعيل بن مكِّي بن عوف .

٣ الوفیات : وكان أكبر أولاد أبيه ؛ وفي هذا الفرق اللطيف بين العبارتين مسألة عند اللغويين ؛ انظر دُرَّة العَوَاص ١١ .

٤ على : زيدت في د في الهامش .

٥ م : للعزيز .

٦ د : بابتنى .

٧ ط د : ولَّى .

- ٣ وتبعه الأشرف يتخطف<sup>(١)</sup> أطراف عسكره ، واسترجع تلّ باشر وغيرها للملك العزيز . وبقي الأفضل بشمّيساط إلى أن توفي يوم الجمعة فجاءه<sup>(٢)</sup> . بعد أن صلى الجمعة . خامس عشرين صفر من السنة المذكورة ، وحمل إلى حلب ، ودُفن بها .
- ٦ وكان صحيح العقيدة . عنده علم وأدب ، يحب العلماء ويحترمهم<sup>(٣)</sup> . وله في الجهاد مع أبيه مشاهد معروفة وآثار جميلة . ووقف أوقافاً جليلة على قبة الصخرة وغيرها .
- ٩ ولشعراء عصره | فيه أمداح طائلة وقصائد هائلة ، مثل ابن الساعاني ، وابن ١٣١ أ سناء الملك ، وغيرهما .
- ١٢ فن قول ابن سناء الملك فيه من جملة قصيدة<sup>(٤)</sup> : [ من الخفيف ]
- مَلِكٌ إِسْمُهُ عَلِيٌّ وَلَكِنْ كَيْدُهُ فِي حُرُوبِهِ كَيْدُ عَمْرٍو  
لَيْسَ يَنْفَكُ بَيْنَ فِتْكِ وَفَتْحٍ حِينَ يَخْتَالُ بَيْنَ نَصْلِ وَنَصْرِ  
وَجْهَهُ الْبَدْرُ فِي الْحُرُوبِ وَلَا تَعْدُ حَجَبٌ إِذَا كَانَ يَوْمُهُ يَوْمَ بَدْرِ
- ومنه من قصيدة أخرى<sup>(٥)</sup> : [ من البسيط ]
- ١٥ حَسْبِي عَلِيٌّ نَدَى حَسْبِي عَلِيٌّ هَدَى حَسْبِي عَلِيٌّ جَدَا حَسْبِي عَلِيٌّ عَلَا  
حَسْبِي أَبُو حَسَنِ فِي كُلِّ نَائِيَةٍ يَسْتَفْرِغُ الْحَوْلَ أَوْ يَسْتَفْرِغُ<sup>(٥)</sup> الْحَيْلَا  
حَمَدْتُ آخَرَ أَيَّامِي بِخِدْمَتِهِ وَلَسْتُ أَحْمَدُ مِنْ أَيَّامِي الْأَوَّلَا  
ذَكَرِي بِهِ سَارَ حَالِي عِنْدَهُ عَظُمَتْ قَدْرِي بِهِ جَلَّ مَقْدَارِي لَدَيْهِ عَلَا
- ١٨

١ ط : يتخطف .

٢ د : ويحرمهم .

٣ ديوان ابن سناء الملك ٣٧٥ .

٤ الديوان ٦٠٨ .

٥ الديوان : يستنقذ .

ومن قول ابن الساعاتي فيه بمدحه <sup>(١)</sup> . [ من البسيط ]

- وَزُرْتَ مِصْرًا <sup>(٢)</sup> بِغَابٍ مِنْ قَنًا وَطُيَّ  
قَلْتُ لَهُ شَاخَاتُ الْمُدُنِ وَالْقَلُّ  
سَكَنَتْهَا حِينَ سَكَنْتَ الْبِلَادَ بِهَا  
جَمْعًا وَتُقَفَّ ذَاكَ الرَّيْغُ وَالْحَطْلُ  
فَلِلْقُلُوبِ اللُّوَاتِي طَالَمَا وَجِبَتْ  
بِهَا سَكُونٌ وَلِلدُّنْيَا <sup>(٣)</sup> بِهَا زَجَلُ  
نَهَارُهَا بِكَ أَسْحَارٌ مَقْدَسَةٌ  
جَمِيعُهَا وَاللَّيَالِي كُلُّهَا أُصْلُ  
حَلَّاتٍ عَنْهَا وَحَلَّتِ الزَّمَانَ بِهَا  
فَالْيَوْمَ لَا عَطَبٌ يُخْشَى وَلَا عَطْلُ  
حَيْثُ السَّحَابُ بُنُودٌ <sup>(٤)</sup> وَالْقِسِيُّ لَهَا  
فَعَلَّتْ مَا سَرَّ حَتَّى لَا مِثَالَ لَهُ  
رَعْدٌ وَلِلْبَلِّ فِيهَا عَارِضٌ هَطْلُ  
مَا عَلِقَ <sup>(٥)</sup> الْبَحْرُ فِيمَا ظَنَّ رَاكِبُهُ  
وَقُلْتُ مَا سَارَ حَتَّى إِنَّهُ مِثْلُ  
وَأِنَّمَا هَرَّ مِنْ أَعْطَافِهِ الْجَذَلُ  
فَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ وَالْحَبْلُ مُتَّصِلُ  
أَبْرَتَاخُ عِنْدَ <sup>(٦)</sup> أَخِيهِ حِينَ جَاوَرَهُ
- ١٣١ ب

قال الشيخ شمس الدين : كان فيه تشييع ، ولم يكن في الملوك مثله ، قلما عاقب على ذنب ، كثير العفو والحلم . وقال كمال الدين بن العديم : لم يكن متشييعاً ، وإنما قال هذا الشعر لموافقة الحال ، وتقرباً إلى الإمام الناصر ، إذ كان منسوباً إلى التشييع . انتهى . قلت : ولما تعصب أخوه العزيز عليه ، وعمه العادل ، قال : [ من الكامل ]

ذِي سُنَّةٍ بَيْنَ الْأَنَامِ قَدِيمَةٌ أَبْدَأَ أَبُو بَكْرٍ يَجُورُ عَلَى عَلِيٍّ

وكتب إلى الإمام الناصر : [ من البسيط ]

١ ديوان ابن الساعاتي ٣٥٣/٢ .

٢ الديوان : مصر .

٣ الديوان : وفي الدنيا .

٤ الديوان : حيث البنود سحاب .

٥ الديوان : ما علّق .

٦ الديوان : نحو .

مولايَ إِنَّ أبا بكرٍ وصاحِبَهُ  
وهو الذي كان قد ولّاه والدّه  
فخالفاه وخَلَا عَقْدَ بيعته  
فانظُرْ إلى حَظِّ هذا الاسمِ كيفَ لَقِيَ  
عُثْمَانُ قد عَصَبَا بالسيفِ حقَّ عليّ<sup>(١)</sup>  
عليهما واستقام<sup>(٢)</sup> الأمرُ حينَ وُلِّي  
والأمرُ بينهما والنصرُ فيه جَلِي  
مِنْ الأواحِرِ ما لاقى من الأوَّلِ

٣

فجاءه جوابُ الناصر من إنشاء ابن زبادة<sup>(٣)</sup> . وفيه : [ من الكامل ]

وافي كتابك يا ابنَ يوسفَ معلناً  
عَصَبُوا عليّاً حَقَّهُ إذ لم يكن  
فأصبرَ فإنَّ غداً عليٌّ جزاءهم<sup>(٦)</sup>  
بالحقِّ<sup>(٤)</sup> يخبرُ<sup>(٥)</sup> أنَّ أصلَكَ طاهرُ  
بَعْدَ النبيِّ له يثيرُ ناصرُ  
وَأَبشِرْ<sup>(٧)</sup> فناصرُك الإمامُ الناصرُ

٦

وفي<sup>(٨)</sup> ذلك يقول شرف الدين بن عُثَيْن من قصيدة كتبها إلى أخيه من  
الهند<sup>(٩)</sup> : [ من الكامل ]

هيهاتَ أن آتِيَ<sup>(١٠)</sup> دمشقَ ومُلْكُها  
ومن العجائبِ أن يقومَ بها أبو  
مهلاً أبا حَسَنِ فتلكَ سحابةٌ  
يُعزَى إلى غيرِ المليكِ الأفضَلِ  
بكرٍ وقد علِمَ الوصيةَ في علي  
صيفيَّةٌ عمّا قليلٍ تنجلي

١٢

ومن شعر الأفضَلِ : [ من الخفيف ]

١ المغرب (قسم القاهرة) : قد أخذنا . ، مفرّج الكروب ٦٩/٣ والسلوك : قد أخذنا بالسيف إرث

علي .

٢ وفيات الأعيان : فاستقام .

٣ ط د : ابن زيادة ، وانظر تبصير المشبه ٦٤٧ .

٤ الوفيات ومرآة الجنان والسلوك وشفاء القلوب : معلنا بالود ؛ مفرّج الكروب : معلنا بالصدق .

٥ المغرب : ناطقاً بالحق ينبيء .

٦ الوفيات ومفرّج الكروب ومرآة الجنان : حسابهم ؛ السلوك : يكون حسابهم .

٧ وفيات الأعيان ومرآة الجنان والسلوك : فأبشِر . . . وأصبر .

٨ تأخّرت هذه الفقرة والأبيات الثلاثة التي تليها إلى نهاية الترجمة في م .

٩ ديوان ابن عنيّن ٨٥ .

١٠ الديوان : آوي .

قُلْ لِمَن فِي الْعِذَارِ أَطْنَبَ جَهْلًا وَيُبَاهِي<sup>(١)</sup> بوصفه ويُغالي  
لم يكن في الجنان يُفْقِدُ في الولد لدانٍ لو كان من صفات الجلال

٣

ومنه : [ من الطويل ]

وَقَبْلْتُ خَدًّا لِلْحَبِيبِ مُورِّدًا بروحي أَفْدِي مِنْهُ خَدًّا مُورِّدًا  
فَنَ حَرَّ أَنْفَاسِي عَلَا فَوْقَ خَدِّهِ دَخَانٌ فَيَخَالُوهُ عِذَارًا مُزْرِدًا

٦

ومنه : [ من الكامل ]

وَحَلَفْتَ أَنْكَ سَوْفَ تَهْجُرُ عَاشِقًا وَتُذَيِّقُهُ مِنْ هَجْرِكَ الدَّاءَ الْخَفِي  
فَوَفَيْتَ ثُمَّ حَلَفْتَ أَنْ سَتُذَيِّقُهُ بَرْدَ الْوَفَاءِ إِذَا وَصَلْتَ فَلَمْ تَفِ

٩

ومنه في ناسخ له : [ من الوافر ]

وَقَالُوا : تَابَ عَنْ شَرْبِ الْحُمَيَّا فَقُلْتُ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ مَا يَتَوَبُّ  
وَكَيْفَ يَتَوَبُّ عَنْ فَعْلٍ ذَنْبٍ فَتَى قَدْ جُمِعَتْ فِيهِ الْعُيُوبُ ؟

١٢

### ( ٢٤٤ ) ابْنُ الصَّفَّارِ المَارْدِينِي

علي بن يوسف بن شيخان ، جلال الدين التُّمَيْرِي<sup>(٢)</sup> المَارْدِينِي ، المعروف بابن  
الصَّفَّارِ . تُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتْ مِائَةٍ . عَنْ ثَلَاثِ وَسْتِينَ سَنَةً<sup>(٣)</sup> . قُتِلَ  
الْتِتَارُ لَمَّا مَلَكُوا مَارْدِينَ . وَمِنْ شَعْرِهِ : [ مِنَ الْمُتَقَارِبِ ]

١٥

١ المغرب : إِذْ يَبَاهِي .

٢ التُّمَيْرِي : سَقَطَتْ مِنَ الْفَوَاتِ .

٣ هُنَا تَنْتَهِي التَّرْجُمَةُ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ ، الْفَوَاتِ : مَوْلَدُهُ بِمَارْدِينَ سَنَةَ حَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَحَمْسِمِائَةٍ .

٢٤٤ عقود الجان لابن الشعار ٢٥٩/٥ وذيل مرآة الزمان ٢٤/٢ وتاريخ الإسلام ١٨٠ ب وعيون  
التواريخ ٢٣٨/٢ وفوات الوفيات ١١٩/٣ (وبعض شعره مما ليس في الوافي) وعقود الجان  
للزركشي ٢٣٥ ب والسلوك ٤٤٢/١ . وفي ذيل مرآة الزمان ١٩٦/٣ والنجوم الزاهرة ٢٥٢/٧ شي  
من شعره .

٣ هَلِ أَحْنَطُ فَأَنَادُ غَصْنًا وَرَيْقًا  
 أَمِ الصَّدُغُ لَمَّا صَفَا خَذُهُ  
 رَنَا فَرَمَى أَسْهَمًا وَانْثَى  
 وَأَبْدَعَ فِيهِ فَمَا لِي أَرَى  
 وَمَا بَالُ مَبْسَمِهِ مَبْسَمًا<sup>(٢)</sup>  
 غَرِيرٌ حَكَى الْكَاسَ نَعْرًا وَرَيْقًا  
 تَمَثَّلَ فِيهِ خَيَالًا دَقِيقًا  
 رَشِيقًا فَرَّاحَ كَلَامًا رَشِيقًا  
 لَهُ الْخَذُ<sup>(١)</sup> وَهُوَ فَرِيدٌ شَقِيقًا  
 وَمَا مَلَكَتْهُ يَمِينٌ رَقِيقًا

١٣٢ ب

ومنه : [ من السريع ]

٦ وَيَوْمَ قُرَّ يَدُ<sup>(٣)</sup> أَنْفَاسِهِ  
 يَوْمٌ تَوَدُّ الشَّمْسُ مِنْ بَرِّهِ  
 تُمَزَّقُ<sup>(٤)</sup> الْأَوْجُهُ مِنْ قُرْصِهَا  
 لَوْ جَرَّتِ النَّارُ إِلَى قُرْصِهَا<sup>(٥)</sup>

٩ قلت : أخذه من قول القاضي العاضل : « في ليلة جمد خمرها وخمد  
 جمرها . إلى يومٍ تَوَدُّ الْبَصَلَةُ لَوْ أَزْدَادَتْ<sup>(٦)</sup> إِلَى<sup>(٧)</sup> قَمَصِهَا ، وَالشَّمْسُ لَوْ جَرَّتِ  
 النَّارُ إِلَى قُرْصِهَا » .

ومنه : [ من السريع ]

١٢ مَا بَرَحَتْ يَوْمَ وَدَاعِي لَهَا  
 حَتَّى تَنْثَى الْغَصْنَ فَوْقَ الثَّقَا  
 تَضْمُنِي ضَمَّةً مُسْتَأْنَسٍ  
 وَانْتَشَرَ<sup>(٨)</sup> الطَّلُّ عَلَى النَّرْجِسِ

ومنه<sup>(٩)</sup> : [ من الكامل ]

١٥

- ١ الفوات والزركتي ٢٣٦ ب : له الحال .  
 ٢ الفوات : ميسا ، وبعد هذا البيت في الفوات أربعة أبيات أخرى .  
 ٣ د : ند ، الفوات : رد .  
 ٤ الفوات : يَمَزَّقُ .  
 ٥ سقط هذا البيت من د .  
 ٦ الفوات : ارتدَّت .  
 ٧ إلى : سقطت من د .  
 ٨ م والفوات : وانتثر .  
 ٩ سقط هذان البيتان والأبيات الثلاثة بعدها من الفوات



رَدَّتْ يَدَاهُ إِلَى ذَوَابِتِهِ صُدَّعِيهِ لَمَّا أَمَكَنَ الرَّدُّ  
فَلِذَا أَسَاوَدَهُ ثَلَاثُهَا قَرَدٌ وَكُلُّ ثَلَاثَةٍ قَرَدٌ

ومنه <sup>(١)</sup> : [ من السريع ]

أَمِنْ هَلَالٍ أَنْتَ يَا وَجْهَهُ <sup>(٢)</sup> الْبَادِي بِهَذَا الْمَنْظَرِ الْأَزْهَرِ؟  
وَجْهٌ مِنَ الرُّومِ وَلَكِنْ لَهُ فِي الْخَدِّ خَالٌ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ  
يُعْنِي بِأَعْلَى ثَمَنِ نَظَرَةٍ أَحْيَا بِهَا يَا طَلْعَةَ الْمُشْتَرِي

ومنه : [ من الطويل ]

أ | تَعَسَّفَتْهُ أُمِّي حُسْنٌ فَمَا لَهُ أَتَى بِكِتَابٍ ضَمِنَتْهُ سُورَةُ الْعَمَلِ؟  
وما لي أنا الْمَجْنُونُ فِيهِ وَشَعْرُهُ إِذَا مَرَّ بِالْكِتَابِ خَطٌّ عَلَى الرَّمْلِ؟

قلتُ : هو مثل قول الآخر : [ من الوافر ]

وَتَرَكِي نَقِيَّ الْخَدِّ أَلْمَى بِقَدِّ مَاسٍ كَالْغَصَنِ الرُّطِيبِ  
لَهُ شَعْرٌ حَكِي <sup>(٣)</sup> مَجْنُونٌ لَيْلَى يَحُطُّ إِذَا مَشَى فَوْقَ الْكُثِيبِ

ومن <sup>(٤)</sup> شعر ابن الصَّفَّارِ يَذُمُّ قَلَمَ الْحِسَابِ : [ من البسيط ]

مَا لِي وَلِلْقَلَمِ الْمَتُومِ صَاحِبُهُ وَلِلْحُسَابِ الَّذِي يُصْبِي تَصَفُّحُهُ  
صِنَاعَةٌ قَلَّ أَنْ تَصْفُو النَّفْسُ لَهَا وَأَيُّ وَهْمٍ طَرَأَ فِيهِ يُصَحِّحُهُ  
وَفِي الْبَطَالَةِ لِلْمَرءِ السَّلَامَةُ مِنْ سَوْءِ الظَّنُونِ وَخَيْرُ الْعَيْشِ أَرْوَحُهُ

ومنه <sup>(٥)</sup> : [ من الطويل ]

١ تأخّرت الأبيات في م د إلى ما بعد « وتركي نقي الخدّ . . . » .

٢ م : أنت أوجهه .

٣ د : محكي .

٤ سقطت هذه الفقرة والأبيات الثلاثة بعدها من م والفوات .

٥ د : ومنه أيضاً .

وَأَعْجَبُ شَيْءٍ أَنْ رَيْقَكَ مَاءَهُ يَوْلَدُ دُرًّا . وَهُوَ عَذْبٌ مُرَوِّقٌ  
وَأَنْتَ صَاحِبٌ وَهُوَ فِي فَيْكِ مُسَكَّرٌ وَأَنْتَ جَدِيدُ الْحُسْنِ وَهُوَ مُعْتَقٌ

٣ وكتب جلال الدين بن<sup>(١)</sup> الصفار المذكور الإنشاء للملك الناصر<sup>(٢)</sup> ناصر الدين أرتق<sup>(٣)</sup> صاحب ماردین ، ثم عُزل عن الكتابة ، وتولى الإشراف بديوان دُنَيْسِرِ ثَمَانٍ عَشْرَةَ سَنَةً ، ودخل إلى إربل مرتزقاً ، سنة سبع وعشرين وست مائة .  
٦ ومن شعره أيضاً<sup>(٤)</sup> : [ من المتقارب ]

(٣)

ويومٍ حواشيه مَلْمُومَةٌ عَلَيْنَا تُحَاذِرُ أَنْ تُفْرَجَا  
قَصَصْتُ غَزَالَتَهُ وَالْتَفَتُ أَرِيدُ أَخْتَهَا فَاحْتَمْتُ بِاللُّجَى

٩ ومنه : [ من الوافر ]

إِذَا هَبَّ النَّسِيمُ بِطَيْبِ نَشِيرٍ طَرِبْتُ وَقُلْتُ : إِلَيْهِ يَا رَسُولُ  
سَوَى أَنِّي أَغَارُ لِأَنَّ فِيهِ شَذَاكَ<sup>(٥)</sup> وَأَنَّهُ مِثْلِي عَلِيلٌ<sup>(٦)</sup> ١٣٣ ب

١٢ ومنه : [ من الطويل ]

تَجَمَّعَتِ الْأَضْدَادُ فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْتَمَعَ<sup>(٧)</sup> الْإِيحَابُ فِي الشَّيْءِ وَالسَّلْبُ  
فَنِي خَدَّهُ نَارٌ وَفِي الثَّغْرِ جَنَّةٌ وَفِي لَفْظِهِ سِلْمٌ وَفِي لَحْظِهِ حَرْبٌ  
وَفِي قَدِّهِ لَيْنٌ وَفِي الْقَلْبِ قَسْوَةٌ وَفِي خَصْرِهِ جَدْبٌ وَفِي رِدْفِهِ خَصْبٌ ١٥

.....

- ١ بن : سقطت من ط .
- ٢ كذا في النسخ جميعاً ، القوات : المنصور ناصر الدين ، وانظر الوافي ٣/ ٣٣٦ ، وفيه : الملك المنصور .
- ٣ ط د : ناصر الدين بن أرتق .
- ٤ لم ترد هذه الأبيات في القوات .
- ٥ م د : شذاك .
- ٦ هنا تنتهي الترجمة في م ؛ وسائرهما ثابت في ط د .
- ٧ ط : ليجتمع ؛ د : لتجتمع .

ومنه <sup>(١)</sup> : [ من المنسرح ]

طاف بها في الظلام بدرٌ دُجى      حتى احتساها فصار شمسَ ضُحى  
مدمنٌ خَمَرَيْنِ مَنْ يَدٍ وفمٍ      مُعْتَبِقاً منها ومُضْطَبِحاً  
حَلَا بأفواهنا مُقَبِّلُهُ      وإِنَّا في عيوننا مُلْحَا  
يُدِير من خَدَّه ومن يده      وفيه من كلِّ واحدٍ، قَدَحَا

ومنه : [ من الكامل ]

خادعته بِحَدِيثِ لَيْنٍ قَوَامِهِ      فجفا وهَزَّ عليَّ منه مُتَقَفَا  
وهربتُ من يده إلى أَجْفَانِهِ      فَرَقَا فَسَلَّ عليَّ منها مَرَهَفَا  
أَحْبَبْتُهُ مُتَجَنِّباً وَوَدِدْتُهُ <sup>(٢)</sup>      مُتَجَنِّباً <sup>(٣)</sup> وَعَشِقْتُهُ مُتَعَطِّفَا  
فاخترتُ للجسم الضنا وجلبتُ للـ      قلب العنا وَرَضِيتُ للنفس الجفا

### ( ٢٤٥ ) شرف الدين بن الرَّحْجِي الطَّيِّب

علي بن يوسف بن حيدرة ، الحكيم شرف الدين بن شيخ الأطباء رضي الدين  
الرَّحْجِي <sup>(١)</sup> . ولد سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة <sup>(٥)</sup> ، وتوفي سنة سبع وستين  
وست مائة <sup>(٦)</sup> ، يوم عاشوراء . قرأ الطبَّ على والده ، وبرع فيه وأتقنه وصنَّف ،

.....

١ لم ترد هذه الأبيات ولا التي بعدها في الفوات .

٢ ط د : وودته .

٣ متجنِّباً : سقطت من د .

٤ الدارس : الرضي .

٥ عيون التواريخ : سنة ٥٩٣ .

٦ شذرات الذهب : ٦٦٨ .

٢٤٥ عيون الأنباء ١٩٥/٢ وتاريخ الإسلام ٢٧٧ أ و عيون التواريخ ٣٨٩/٢٠ والداية والنهاية  
٢٥٥/١٣ والسلوك ٥٨٣/١ والدارس ١٣٠/٢ وشذرات الذهب ٣٢٧/٥ .

وأخذ أيضاً عن الموفق عبد اللطيف ، وحرّر كثيراً من العلوم عليه ، وقرأ العربية  
 على السخاوي . ولما احتضر المهذب الدخوار ، جعله مدرّس مدرسته . وكان مُهمكاً  
 ٣ على علم النجوم<sup>(١)</sup> ، زائغاً عن الطريق . صنف «كتاب خلق الإنسان وهيئة  
 أعضائه ومنافعها» ، أحسن فيه ما شاء . وكان يقول لتلاميذه : أموت إذا اقترن  
 الكوكبان الفلانيان ، وقولوا هذا للناس ، حتى يعرفوا مقدار علمي .

ومن شعره قصيدة ، منها : [ من الطويل ]

سهاً المنايا في الورى ليس تُدفعُ      وكلُّ<sup>(٢)</sup> له يوماً - وإن عاش - مصرعُ  
 فقل للذي [قد]<sup>(٣)</sup> عاش بعد قرينه :      إلى مثلها عما قليلٍ ستُدفعُ  
 فكلُّ<sup>(٤)</sup> أبْنٍ أنثى سوف يُفْضي إلى ردى      ويرفعه بعد الأرائك شرجعُ  
 ويدركه يوماً وإن عاش بُرْهةً      قضاءً تساوى<sup>(٥)</sup> فيه هِمٌّ ومُرضعُ  
 فلا يفرحَن يوماً بطول حياته      لبيبٌ فما في عيشة المرء مطمعُ  
 فما العيشُ<sup>(٦)</sup> إلا مثلُ لمحّةٍ<sup>(٧)</sup> بارقٍ      وما الموتُ إلا مثلما العينُ تهجعُ  
 وما الناسُ إلا كالنباتِ فيابسُ      هشيمٌ وغضٌّ إثر ما باد يطلعُ  
 فتباً لدنيا ما تزال تَعْلُنَا      أفاويق<sup>(٨)</sup> كأسٍ مرّةٍ ليس تنفعُ<sup>(٩)</sup>  
 ٩ سحابُ أمانها جهامٌ وبرقها      إذا شيمَ برقٌ خلْبٌ ليس يجمعُ  
 ١٢ تُقرُّ بنيتها بالمنى فتقودهم      إلى قعرٍ مهوَّاةٍ بها المرء يوضعُ  
 ١٥

١ د : علم النحو ، وهو تحريف .

٢ عيون الأنباء : ليس تمنع فكل . . .

٣ زيادة من عيون الأنباء .

٤ م : وكل .

٥ د : يساوى ، والكلمة غير معجمة في ط ، ورواية م التي أثبتنا توافق ما في عيون الأنباء .

٦ د : فما الوجه .

٧ م : ملحّة .

٨ م : أذاويق ؛ د : فاويق .

٩ في النسخ جميعاً : ينفع ؛ عيون الأنباء : تقنع ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

فكم أهلكت في حبها من مُتِّيمٍ ولم يحَظَّ منها بالمتى فَمِمْتَعٌ<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّيْهِ بِالْأَمَالِ فِي نَبَلٍ وصلها وعن عَيْهِ<sup>(٢)</sup> في حبها ليس يرجع<sup>(٣)</sup>  
 أضاع بها عمراً له غير راجعٍ ولَمَّا يَنْلُ منها<sup>(٤)</sup> الذي يتوقع<sup>٣</sup>  
 أفصار لها عبداً لجمع حُطَامِهَا ولم يَهْنَ فيها بالذي كان يجمع<sup>٣</sup>

١٣٤ ب

وهي مائة وثمانية عشر بيتاً ، رثى بها والده

ومنه : [ من الطويل ]

٦

يُسَاقُ بنو<sup>(٥)</sup> الدنيا إلى الخُتفِ عَنَوَةً ولا يشعر الباقي بحالة من يمضي  
 كأنهم الأنعام في جهلٍ بعضها بما تَمَّ من سفك الدماء على البعض<sup>(٦)</sup>

٩

ومنه : [ من الخفيف ]

ليس يُجدي ذكرُ الفتى بعد موتٍ فاطِرُخ ما يقوله<sup>(٧)</sup> السفهاء  
 إِنَّا يُذِرُكَ التَّأْلَمَ والد ذةً حيٍّ لا صخرةً صَمَاءَ<sup>(٨)</sup>

١٢ وسوف يأتي ذكر والده يوسف في حرف الياء مكانه ، وقد تقدّم ذكر ولده  
 جمال الدين عثمان بن علي في مكانه .

.....

١ في النسخ جميعاً : فتمتّع ، ورفع الفعل هنا على وجه ضعيف .

٢ م : غيمه .

٣ عيون الأنباء : ينزع .

٤ عيون الأنباء : ولم يبل الأمر .

٥ ط و عيون الأنباء : تساق ، ط د : بني .

٦ عيون الأنباء والبداية والنهاية والدارس : على بعض .

٧ عيون التواريخ : تقوله .

٨ هنا تنتهي الترجمة في م .

## (٢٤٦) الشَّطْنُونِي

علي بن يوسف الشَّطْنُونِي ، شيخ القراء ، نور الدين . توفي : رحمه الله  
٣ تعالى ، في سنة ثلاث عشرة وسبع مائة . وهو بالشين المعجمة والطاء المهملة والنون  
والواو والفاء وياء النسبة .

(٢٤٧) التونسي<sup>(١)</sup>

علي بن يوسف التونسي . تأدب بالقيروان ، وكان مخصوصاً ببني أبي العرب ،  
٦ محظوظاً<sup>(٢)</sup> عندهم ، وفيهم عامَّةُ شعره . أنشد المنصور بن محمد قصيدته التي  
أولها : [ من الخفيف ]

٩ يا عَذُولِي أَكْثَرْتَ عَذْلًا وَعَدَمًا كَمْ مَلَامٍ<sup>(٣)</sup> أَغْرَى فَهَوْنٌ سُقْمًا  
فلما فرغ منها دفع إليه كيساً فيه أربع مائة دينارٍ عينا ، ورقةً بإقطاع قريةٍ من  
نواحي تونس .

١٢ قال ابن رشيق القيرواني : وكان عليّ يستضعف شعراء عصره ، ويهتدم  
أبياتهم ، وربما اضطرّفها جملةً واحدةً ولا يرى ذلك عيباً ، بل يقول : أنا فرزدق ١٣٥ أ  
هذه الطبقة ، فهو يلتهم كلام الناس . فعل ذلك بمحمد بن إبراهيم الكمُونِي في  
١٥ بيتٍ اهتدمه من قصيدةٍ له ، وهو : [ من البسيط ]

١ لم ترد هذه الترجمة في م .

٢ د : مخصوصاً .

٣ د : كم د ملام .

٢٤٦ البدر السافر ٣٧ أو معرفة القراء الكبار ٥٩١ وغاية النهاية ١/٥٨٥ والدرر الكامنة ٣/١٤١ وحسن

المحاضرة ١/٥٠٦ وبغية الوعاة ٢/٢١٣ وطبقات المفسرين للداودي ١/٤٣٨ .

٢٤٧ نصرٌ ابن رشيق في مسالك الأبصار ٢٤٣ ، وانظر عنوان المرقصات والمطربات ٦٢ والدرّة المضيّة

٥٨٩ .

يُلْقِي شِذَاهُ بِقَلْبٍ غَيْرِ مُنْقَلَبٍ وَصَفْحَتِهِ بِعِطْفٍ غَيْرِ مُنْعَطِفٍ

فَسَكَتَ ، واصطرفتَ أبياتاً للجراوي الكاتب ، فنازعه إياها ، وهجاه بقصيدة  
أنتشدينها ، لا أعرف منها إلا قوله - لَوْضَحَ كَانَ بِهِ - : [ من الوافر ]

٣

رَأَى اللَّهَ تَذْهَبَ لِلْمَعَاصِي فَفَضَّضَ مِنْ أَدِيمِكَ كُلَّ مُذْهَبٍ

وأورد له ابنُ رُشَيْقٍ في « الأَمْوِجِ » جملة من شعره ، ومن ذلك : [ من

٦

الطويل ]

بَنَى مَنَظَرًا يُسَمَّى الْعُرُوسِينَ رَفْعَةً كَأَنَّ التَّرِيَّا عَرَّسَتْ فِي قُبَابِهِ

إِذَا اللَّيْلُ أَحْفَاهُ بِحُلُكَةِ لَوْنِهِ بِدَا ضَوْؤُهُ كَالْبَدْرِ تَحْتَ سَحَابِهِ<sup>(١)</sup>

٩

تَمَكَّنَ مِنْ سَعْدِ السَّعُودِ مَحَلُّهُ فَأُضْحَى وَمِفْتَاحُ الْغَى قَرَعُ بَابِهِ

وَلَوْ شَادَهُ عَزَمُ الْمُعِزِّ وَرَأَيْهِ عَلَى قَدَرِهِ فِي مَلَكِهِ وَنَصَابِهِ

لَكَانَ حَصَى الْيَاقُوتِ وَالتَّبَرُّ مُفْرَعًا عَلَى الْمَسْكِ مِنْ آجَرِهِ وَتَرَابِهِ<sup>(٢)</sup>

١٢

وَكَانَتْ<sup>(٣)</sup> أَعَالِيهِ سَمَوًا وَرَفْعَةً تَبَاشَرُ مَاءَ الْمَزْنِ قَبْلَ انْسِكَابِهِ

يقول في مديحها :

صَدَدْتُ الْعِدَا عَنْ هَيْجِهِ وَهُوَ وَادِعٌ وَقُلْتُ لَهُمْ : إِنَّ الْقَنَا<sup>(٤)</sup> لَيْثٌ غَابِ

١٥

هُوَ الْبَحْرُ يَجْتَاحُ السَّفِينَ إِذَا طَامَ فَلَا تَرْكِبَنَّ الْبَحْرَ وَقْتَ عُبابِهِ

وَحَسِبْكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا السَّلَامَ<sup>(٥)</sup> عِنْدَهُ وَأَنْ تَفْخَرُوا بِالْمِثْيِ تَحْتَ رِكَابِهِ

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّيَالِي تَعَلَّمَتْ تَنْقُلُهَا مِنْ عَفْوِهِ وَعِقَابِهِ؟

١ جاء في موضع هذا المعجز في د عجز البيت الذي يليه ، ثم كتبت المعجز الصحيح في الهامش .

٢ سقط هذا البيت من مسالك الأبصار .

٣ المسالك : لكانت .

٤ المسالك : الفتي .

٥ المسالك : السلب .

أ وكان المنصور مفتوناً بشعره ، فعرض عليه يوماً فرسٌ أشهبٌ خالصٌ ، فقال ١٣٥ ب له : ألك شيءٌ في هذا ؟ قال : نعم ، أبياتٌ كنتُ صنعتُها لك ، وأنشد : [ من الكامل ]

رَغِبْتُ بِهِ الْأُمَّ النَجِيَّةُ عَنْ رَقِطِ الْغَرَابِ لَهُجَّةُ<sup>(١)</sup> الْبَلَقِ  
فَأَتَى كَفَجَرَ الصَّيْفِ بَاعَدَهُ غِلْظُ الْهَوَاءِ وَكُدْرَةُ الْأَفْقِ  
حَتَّى<sup>(٢)</sup> اعْتَلَّتْ أَنْوَارُهُ وَحَنَّتْ<sup>(٣)</sup> كَفُّ الْغَزَالَةِ وَرَدَّةَ الشَّفَقِ

وتوفي سنة عشر وأربع مائة ، وقد ناهز السبعين .

### (٢٤٨) الرَّزَنْدِي الْحَنَفِي<sup>(٤)</sup>

علي بن يوسف بن الحسن ، الإمام المحدث الأديب نور الدين ، أبو الحسن ٩ الرَّزَنْدِي ، ثم المدني الحنفي . مولده بطيبة قبل السبع مائة . تفقه ، وشارك في الفضائل ، وله فهم وذكاء<sup>(٥)</sup> ورزاقة . ورحل إلى العراق مع أخيه ، وسمع ببغداد ، ودخل إلى خوارزم ودمشق ومصر . وعُني بالرواية ، وقرأ بنفسه على<sup>(٦)</sup> الشيخ شمس الدين ، وسمع مني ، وأعجبني فضائله . وله النظم والنثر<sup>(٧)</sup> .

١ المسالك : ومجته .

٢ عنوان المرقصات والدرة المضية : حين .

٣ المسالك وعنوان المرقصات والدرة المضية : وجنت .

٤ لم ترد هذه الترجمة في م .

٥ د : وكاء . .

٦ على : سقطت من د .

٧ وفاته في المصادر سنة ٧٧٢ .



## (٢٤٩) الزاهد الصالح

- علي الحنّاز الزاهد . كان شيخاً صالحاً ، كبير القدر ، مشهوراً ، له زاوية ومريدون ، وله أحوال وكرامات . قال الشيخ شمس الدين<sup>(١)</sup> : وكان شيخنا الدّباهي يعظّمه ، ويصفه . قُتل في كائنة بغداد ، سنة ست وخمسين وست مائة شهيداً .

## (٢٥٠) الشيخ عليّ البكّاء

- علي البكّاء . كان من الأولياء ، أقام مدةً ببلدة الخليل ، عليه الصلاة والسلام ، وكان مقصوداً بالزيارة<sup>(٢)</sup> . قارب السبعين ، وتوفي سنة سبعين وست مائة ، وقبره ظاهرٌ ببلدة الخليل ، عليه السلام ، يُزار هناك ، وفي مقامه سياطٌ يأكلُ منه الفقراء والزوّار .

## (٢٥١) المالكي السبّتي

- أ ١٣٦ | عليّ التّيوي<sup>(٣)</sup> ، الشيخ أبو الحسن المغربي السبّتي المالكي الزاهد ، أحد الأئمة الأعلام . كان يحفظ « المدوّنة » و « التفريع » لابن الجَلّاب ، و « رسالة » ابن أبي

١ تاريخ الإسلام ١٦١ ب .

٢ تاريخ الإسلام : والتبرّك .

٣ في النسخ جميعاً : التّيوي ، تاريخ الإسلام : التّيوي ، نيل الابتهاج : علي بن عبدالله التّيوي ، وأثبتنا ما في تاريخ الإسلام والنيل .

٢٤٩ تاريخ الإسلام ١٦١ ب والعبر ٢٣٣/٥ ورمّة الجنان ١٤٧/٤ والبداية والنهاية ١٣/١٣ والشذرات ٢٨٠/٥ .

٢٥٠ تاريخ الإسلام ٢٩٢ أ والبداية والنهاية ١٣/٢٦٢ والسلوك ١/٦٠٤ .

٢٥١ تاريخ الإسلام ٢٩٢ ب ونيل الابتهاج ٢٠٣ .

زيد ، وألّف شرحاً لـ « الرسالة » ، ولم يكمله ، وصل فيه إلى باب الحدود . وكان مع براعته في الفقه عجباً في الزهد والورع ، يخرج إلى الجمعة مغطى الوجه . وقبره بظاهر<sup>(١)</sup> سبّته ، يُزار . ولم يكن في زمانه أحفظ منه لمذهب مالك ، أخذ الناس عنه . وتوفي سنة سبعين وست مائة<sup>(٢)</sup> .

٣

### ( ٢٥٢ ) الأعرج الصوفي

علي الهاشمي الواسطي الأعرج<sup>(٣)</sup> . كان من أعيان الصوفيّة . توفي ببغداد سنة خمس وسبعين وثلاث مائة . حدّث عنه أبو عبد الله بن باكوية<sup>(٤)</sup> ، قال : كُتِبَ في دعوة ببغداد ، فيها عليّ الأعرج الهاشمي ، فأخذ القوّال يقول : [ من مَخْلَع البسيط ]

٦

٩

يا مُظْهِرَ الشوق باللسانِ ليس لدعواك من بيان  
لو كان ما تدّعيه حقّاً لم تُطْعِمَ الغُمَصَ أو تراني

فقام عليّ ، فرقص على رجلين صحيحتين ، ثم جلس أعرج . وقيل إنه لما قال القوّال البيتين قام ومشى بعد عرجته ، وشهق شهقةً ، وخرّ مغشياً عليه ، ودفنوه بعد ثلاثة أيام .

١٢

### ( ٢٥٣ ) نجم الدين أبو الحسن

١٥

علي المَوْصِلِيّ<sup>(٥)</sup> ، أبو الحسن نجم الدين . كان فقيهاً بالنظامية ببغداد ، كذا قال العماد الكاتب<sup>(٦)</sup> ، كان فقيهاً معنا ، وأنشدني لنفسه ممّا يكتب على كَمَران : [ من مجزوء الكامل ]

١٨

٤ م : بالوية + وانظر تبصير المنتبه ٥٧ .

١ د : ظاهر .

٥ الموصلي : سقطت من د .

٢ نيل الابتهاج : سنة ٦٦٩ .

٦ الخريدة ( قسم الشام ) ٢ / ٢٥٤ .

٣ في حاشية م بخط كبير . أعرج .

٢٥٣ الخريدة ( قسم شعراء الشام ) ٢ / ٢٥٤ .

ب ١٣٦      لما استدرتُ بنصره      حُزْتُ لكمال بأسره  
أضحى أسيري شادينُ      كلُّ الوري في أسره

٣      وأنشدني لنفسه : [ من المجتث ]

سمّوه باسم جُنْدٍ      وفعله فَعْلُ جُنْدِي

### ( ٢٥٤ ) ابن الطّستاني

٦      علي بن الطستاني ، أبو الحسن الأنباري . سافر إلى الموصل واستوطنها ،  
ودخل ديار بكر . روى عنه أبو الفضل محمد بن محمد بن عَيْشُون المنجّم شيئاً من  
شعره . وتوفي سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة<sup>(١)</sup> . ومن شعره : [ من الخفيف ]

٩      لو تراني في ليلة العيد والثا      سَ لأبصرتَ أعجبَ الأشياءِ  
كلُّ عيني ترنو إلى مغربِ الشم      سِ وعيني ترنو إلى البطحاء  
مقلتي تطلب الهلال على الأر      ضِ وهم يطلبونه في السماء

١٢      ومنه : [ من البسيط ]

١٥      وفاتر الطرف في الحَاطِية<sup>(٢)</sup> مَرَضُ      بها من السَّقَمِ ما عندي من السَّقَمِ  
يدي<sup>(٣)</sup> بإيماء الحَاطِي وما أَلَمَتْ      وبين جنِيٍّ منها غايَةُ الأَلَمِ  
أُسكَنَتْهُ حيث لا تدري الوشاةُ به      فما أَمَنْتُ عليه القَذَفَ بالثَّهَمِ  
مَحَبَّباً في السَّوِيدَا غَيْرَ أَنَّ لَهُ      مَحَبَّةً بين صدري واختلاف في

ومنه : [ من الرَّمَل ]

١      وتوفي . . . وأربع مائة : سقط من د .

٢      د . أَلْخَاصَة .

٣      م . تَدْمِي .

لا رأتُ عينيَ إن كانتُ رأتُ صورةً أحسنَ من صورتهِ  
 وَهُوَ يصطاد الكرى عن جفنه قاعداً إذ هبَّ من رقدتهِ  
 سَمَّ الليلَ<sup>(١)</sup> فأبدى وجهه فأضاء الأفقُ من بهجتهِ  
 وانجلي عنه الدجى محتشماً فارتقى يعرج في وفوتهِ

٣

(٢٥٥) المنطقي<sup>(٢)</sup> البصري

- ٦ أبو علي المنطقي . قال ياقوت<sup>(٣)</sup> : لم أظفرُ باسمه ؛ قال الخالغ : هو من أهل ١٣٧ أ  
 البصرة ، تنقَّل<sup>(٤)</sup> عنها في البلاد ، ومدح عضد الدولة وابن عبَّاد ، وانقطع مدةً  
 من الزمان إلى نصر بن هارون ، ثم إلى أبي القاسم العلاء بن الحسن الوزير .  
 ٩ وكان جيّد الطبقة في الشعر والأدب ، عالماً بالمنطق ، قويّ الرتبة فيه ، جمع<sup>(٥)</sup>  
 ديوانه ، وكان نحو أُلِّي بيت . ومولده سنة ستّ وثلاثين وثلاث مائة ، وتوفي<sup>(٦)</sup>  
 بشيراز بعد سنة تسعين وثلاث مائة . وكان ضعيف الحال ، مجازفاً<sup>(٧)</sup> ، ضيق  
 ١٢ الرزق . . . وكان<sup>(٨)</sup> مزّاحاً ، طيّب العشرة ، حادّ النادرة . أُصيب<sup>(٩)</sup> بعينه آخر  
 عمره ، وله في ذلك أشعار<sup>(١٠)</sup> .

- ١ الليل : مكررة في م .  
 ٢ في عنوان ط : المنطقي .  
 ٣ معجم الأديباء ٢٠٤ / ١٥ .  
 ٤ معجم الأديباء . وتنقّل .  
 ٥ معجم الأديباء : وجمع .  
 ٦ معجم الأديباء : ومات .  
 ٧ معجم الأديباء : عارفاً .  
 ٨ معجم الأديباء : وكان مع ذلك .  
 ٩ معجم الأديباء : وأصيب .  
 ١٠ معجم الأديباء : أشعار كثيرة

ومن شعره: [ من الكامل ]

يا ريمٌ وجددي فيك ليس يريمٌ      يَبِينُ الضلوعَ وإن رحلت مقيمٌ  
لا تحسبي قلبي كربعك خالياً      فيه ، وإن عَقَتِ الرسومُ ، رسومٌ  
تبلى المنازلُ والهوى مُتَجَدِّدٌ      وتبىدُ خَبَيَاتٌ وتبقى<sup>(١)</sup> الخيمُ

ومنه : [ من البسيط ]

وقهوةٌ مثل رقراق السراب<sup>(٢)</sup> غدا      جيبُ المزاج عليها غيرَ مَزُورٍ<sup>(٣)</sup>  
تَحْتَالُ إن بَثَّ فيها الماءُ لَوْلُوَّةٌ      ما بين عقدين : منظومٍ ومثورٍ  
سللتها مثل سلِّ الفجر صارمهُ      وأحجم الليل في أثوابٍ مَوتورٍ  
كَأَنها إذ بدتُ والكاسُ تحجبُها<sup>(٤)</sup>      روحٌ من النارِ في جسمٍ من النورِ  
إذا تعاطيتُ محزوناً أبارقها      لم يَعُدْني<sup>(٥)</sup> كلُّ مفروحٍ ومسرورٍ  
أُمسي غنيّاً وقد أصبحتُ<sup>(٦)</sup> مُفْتَقِراً      كأنما المُلْكُ بينَ البِسمِ والزَّيرِ<sup>(٧)</sup>

ومنه : [ من الوافر ]

١٣٧ ب      |لقد سهَّلتُ بك الأيامَ حتَّى  
وكيف أخافُ دهرًا أنتَ بيني  
لقال الناسُ لم تُكُنِ الوُعوُرُ  
وبين صُروفه أبدأً سفيرٌ؟

ومنه : [ من البسيط ]

١٥      صافيتُ فضلك لا ما أنتَ باذله<sup>(٨)</sup>      وعاشقُ الفضل يُعْرِى كَلِّما عُذْلاً

١ معجم الأدباء : ويبقى .

٢ د : الشراب .

٣ ط : مزور ؛ معجم الأدباء : حجب المراج عليها جيب مزور .

٤ في النسخ جميعاً : يحجبها ، والتصويب عن معجم الأدباء .

٥ في النسخ جميعاً : لم يعد في ، والتصويب عن معجم الأدباء .

٦ د : أمسيت .

٧ معجم الأدباء : كأنني الملك بين التاي والوزير .

٨ د : بدله .

إني أعيدك من قولي لسائله : إني<sup>(١)</sup> حَدَوْتُ ولكن لم أجد جَمَلاً

ومنه : [ من الطويل ]

٣ أَكْفَكُمُ تُعْطِي وَيَمْنَعُنَا الْحَيَا  
وَأَبَا الْعَبَّاسِ إِنْ بَكَ لِلْعُلَى  
مَضَى وَبَقِيتُمْ أَبْحُرّاً وَأَهْلَةً  
وَأَقْلَامُكُمْ تَمْضِي وَتَنْبُو الصَّوَارِمُ  
جَنَاحاً فَأَنْتُمْ لِلجَنَاحِ الْقَوَادِمُ  
وَزَهْرُ الرُّبَا يَبْقَى وَتَمْضِي الْغَنَائِمُ

ومنه : [ من مجزوء الكامل المرفّل ]

قَوْلِي يُقْصِّرُ عَنْ فَعَالِكَ  
وَالْحَمْدُ يَنْبْتُ كَلِمَا  
تَقْصِيرَ جَدِّكَ عَنْ كِمَالِكَ  
هَظَلْتُ سَمَاءً مِنْ نَوَالِكَ

ومنه : [ من الوافر ]

٩ كَأَنَّ دَيْبِيهَا فِي كُلِّ عَضْوٍ  
صَدَعْتُ بِهَا رِءَاءَ الْهَمِّ عَنِّي  
دَيْبُ النُّومِ فِي أَجْفَانِ سَارِي  
كَمَا صَدَعُ<sup>(٢)</sup> الدَّجَى وَضَحُ النَّهَارِ

ومنه : [ من الطويل ]

١٢ أَنَا مَجْفُونُ الْحَقْدِ وَالْحَقْدُ سَاهِرٌ  
إِذَا أَشْكَلْتُ يَوْمًا لِفَاتٍ انتقامه  
وَمَنْ شَاجَرَ الْأَيَّامَ عَنْ مَأْثَرَاتِهِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَيْقُظَ طَرْفَ الْمَجْدِ وَالْمَجْدُ نَائِمٌ  
عَلَى مَعْشَرٍ فَالْمَرْهَقَاتُ التَّرَاجِمُ  
فَأَمْضَى لِسَانِيهِ الْقَنَا وَالصَّوَارِمُ

أومنه : [ من الطويل ]

وخيّل إذا سَكَدَ<sup>(٤)</sup> الطَّرَادُ أَرَا حَهَا  
أَصَابَتْ بِحَرِّ الطَّعْنِ بَرْدَ الشَّرَائِعِ

أ ١٣٨

١ معجم الأدباء : لقد .

٢ ط : صدح .

٣ معجم الأدباء : مآثراتها .

٤ معجم الأدباء : كَطَّ .

تكاد تُرى بالسَّمْعِ حَتَّى كَانَهَا      نَوَاطِرُهَا مَخْلُوقَةٌ فِي الْمَسَامِعِ  
إِذَا مَا دَجَا لَيْلُ الْكَرْبَةِ أَطْلَعَتْ      نَجُومَ قَنَا يَغْرُبْنَ<sup>(١)</sup> بَيْنَ الْأَصَالِعِ

٣

ومنه : [ من الطويل ]

عَلَى الطَّيْفِ أَنْ يَغْشَى الْعَمِيدَ الْمُنْبِيَا      وَلَيْسَ عَلَيْهِ رَدُّ يَوْمٍ<sup>(٢)</sup> تَصَرُّمَا  
خِيَالٌ سَرَى يَبْغِي خِيَالًا وَمُعَرَّمٌ      بُلْبُسٍ قَيْصِرِ اللَّيْلِ يَمَّ مُعَرَّمَا  
دَنَا وَالظَّلَامُ الْجَوْنُ غَضُّ شَبَابِهِ      فَأَهْدَى إِلَيْهِ الشَّيْبَ لَمَّا تَبَسَّأَ  
أَتَلَكِ اللَّاتِي أَمْ<sup>(٣)</sup> ثَنَاهَا أَلْفَتْ      عَلَيْهِ عَقُودًا أَمْ تَقْلُدُ أَنْجُمًا؟  
وَلَيْلٍ أَكُنَّا الْعَيْسَ تَحْتَ رِوَاقِهِ      بِأَيْدِي سُرَى ثَنِي الرِّوَاسِمِ أَرْسُمَا  
بِهِمْ نَصُونَا بُرْدَهُ وَهُوَ مُخْلِقٌ      وَكُنَّا لِبَسْنَاهُ قَشِيًّا مُسَهَّمَا  
هَدَاهَا إِلَى مَعْنَى الْوَزِيرِ سَيْمِهِ      وَمَنْ شَرَفِ الْأَخْلَاقِ أَنْ تَنْتَسِمَا<sup>(٤)</sup>  
يَصُوبُ عَلَى الْعَافِينَ<sup>(٥)</sup> مَزْنُ بَنَانِهِ      فَيَكْبِتُ حَسَادًا وَيُنْبِتُ أَنْعَمَا

١٢

ومنه : [ من الكامل ]

عَيُّ الْهَوَى لِلصَّبِّ غَايَةً رُشْدَهُ      فَذَرِيهِ مِنْ حَلٍّ الْمَلَامِ وَعَقْدِهِ  
قَرَّبَتْ مَرْكَبَ<sup>(٦)</sup> وَعَظْلِهِ وَلَجَاجُهُ      فِي الْحَبِّ يُتَبَّجُ قَرَبَهُ مِنْ بُعْدِهِ  
وَاللَّيْلُ يُكْحَلُ<sup>(٧)</sup> مَقْلَتَاهُ بِإِثْمِهِ      وَالْأَفْقُ يُزْهَرُ ذُرَّهُ فِي عِقْدِهِ  
وَكُنْ<sup>(٨)</sup> زَنْجِيًّا تَبَسَّمْ ثَغْرُهُ      إِسْفَارُ<sup>(٩)</sup> ذَلِكَ اللَّوْنِ فِي مُرَبَّدِهِ

١ م : يعرین .

٢ معجم الأدباء : نوم .

٣ معجم الأدباء : من .

٤ م : تنتسما ؛ د : يتنسما ؛ معجم الأدباء : تنتسما .

٥ د . العارفين .

٦ معجم الأدباء : قَرَّبَتْ مَرَاكِبَ .

٧ م : يكحل .

٨ م ومعجم الأدباء : فكأن .

٩ ط م : اسفار ؛ ورواية د التي أثبتنا توافق معجم الأدباء .

- ٨  
٣  
وَمِنْهُ (١) : [ من الطويل ]  
٦  
وَمِنْهُ : [ من البسيط ]  
٩  
وَمِنْهُ : [ من الكامل ]  
١٢  
وَمِنْهُ : [ من الكامل ]  
١٥
- تَعَبُ الْفَتَى جَسْرًا إِلَى رَاحَتِهِ  
| وَإِذَا ابْنُ عَزْمٍ لَمْ يَقُمْ مُتَجَرِّدًا  
فَالسَيْفُ سُمِّيَ فِي النَوَائِبِ عُدَّةً
- يُنْضِي ، وَنَهْضَةً جَدُّهُ فِي جِدِّهِ  
لِلْحَادِثَاتِ فَصَارُمٌ . فِي غَمْدِهِ  
لِمُضَائِهِ فِيهِنَّ لَا . لِفِرْنَدِهِ
- وَلَمَّا اسْتَرَدَّ اللَّيْلُ (٢) عَارِيَةَ الدُّجَى  
وَلَمْ أَرْ لَابِنِ الشَّوْقِ كَاللَّيْلِ سُلْمًا
- تَوَلَّى بَطِيئًا وَالدَّمُوعُ عِجَالًا  
إِلَى حَاجَةٍ فِي الصَّبْحِ لَيْسَ ثُنَالًا
- ظَلَّتْ تَعْصُ (٣) لِتَوْدِيْعِي أَنَامِلَهَا  
يَا رَبِّ لَا مَحْمَةَ فِي الْحَبِّ لَوْ عَلِمْتُ
- فَخَلَّتْهَا نَظَمْتُ دُرًّا عَلَى عَتَمٍ  
أَنِّي أَلَدُّ مَلَامِي فِيكَ لَمْ تَلَمَّ
- نِعَمَ لَوْ أَنَّ (٤) النَّاسَ وُزِقَ حَمَائِمِهِ  
وَمَوَاهِبُ تَمْضِي وَيَبْقَى ذِكْرُهَا
- لَعَدَّتْ لَهُمْ بَدَلًا مِنْ الْأَطْوَاقِ  
سِمَةً عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ الْبَاقِي
- إِنِّي إِذَا مَا الْخِلُّ خَادَعَهُ  
جَانِبُهُ وَلَوْ أَنَّهُ عُمُرِي
- عَنِّي الزَّمَانُ فَحَالَ عَنْ عَهْدِي  
وَقَطَعْتُهُ وَلَوْ أَنَّهُ زَنْدِي

١ تأخر هذان البيتان والبيتان اللذان بعدهما في م إلى ما بعد « إني إذا ما الحلّ . . . » .

٢ معجم الأدباء : الصبح .

٣ ط م : تقصّ ، ورواية د التي أثبتنا توافق معجم الأدباء .

٤ ط : نعم ولو أنّ .



## (٢٥٦) الصالحُ العابد

- علي الفرّثي<sup>(١)</sup> . الرجلُ الصالح الكبير القُدْر ، صاحب الكرامات والسياحات والرياضات . كان له أصحابٌ ومريدون وزاوية بسفح قاسيون بدمشق . توفي سنة ٣ إحدى وعشرين وست مائة .

## (٢٥٧) ابنُ النّظامِ الطّبيب

- علي بن أبي عبد الله بن النّظام البغدادي ، الطّبيب البارِع . توفي ببغداد ، سنة ٦ ست وسبعين وست مائة .

## (٢٥٨) نورُ الدّينِ القَصْرِيّ

- ٩ | علي نور الدين<sup>(٢)</sup> القَصْرِيّ . أخبرني الحافظ أنير الدين أبو حيّان من لفظه ، قال : وقّع لبعض القضاة ، وله نظمٌ ونثرٌ جيّدان ؛ أنشدني لنفسه يصف قرساً : [ من السريع ]

- ١٢ | لَمَّا جَرَى شَوْطاً بَعِيدَ المَدَى      أَلْفَ بَيْنِ الغَرْبِ والشرِقِ  
فَاتِ ارْتِدَادَ الطَّرْفِ ثَمَّ انثنى      يَهْزَأُ بِالرَّيحِ وبالبرقِ  
قلتُ : اختصره من قول ابن حجّاج يصف فرسه من أبيات : [ من السريع ]

.....  
١ في السّخ جميعاً : القرشي ؛ والتصويب عن المشتبه والتصير والشذرات ؛ العر . الفرثي ؛ وضبطه اليافعي في المرأة بقوله : « الفرثي » . بالفاء والراء والثناة من تحت تم المثلثة «  
٢ م د : علي نور الدين علي .

قال له البرقُ وقالت له الـ ربيعُ جميعاً وهما ما هما  
أأنتَ تجري معنا؟ قال : لا إن شئتُ أضحككما<sup>(١)</sup> منكما  
هذا ارتدادُ الطرف قد فُتّه إلى المدى سبقاً ، فمن أتما؟

٣

قال : وأنشدني لنفسه في روضة مصر : [ من الخفيف ]

ذاتٌ وجهين فيها خيمَ الحسد من فأضحت بها القلوبُ تهيمُ  
ذا يَلِي مصرَ فهو مصرٌ وهذا يتَوَلَّى وسيمٌ فهو وسيمٌ  
قد أعادت<sup>(٢)</sup> عصرَ التصابي صباها وأبادتُ فيها الغمومَ الغيومُ

٦

قال الشيخ أنير الدين : وزدتُ أنا بيتاً رابعاً :

فيلجُ البحارِ يسبحُ نونٌ وبفجِّ القفارِ يسبحُ<sup>(٣)</sup> ريمُ

٩

ومن نثره : جَفَنُ عَلمَ الغمامِ كيف يكف ، ودمعُ أبي حين وَقَفْتُ بالربعِ أن  
يقف .

### ( ٢٥٩ ) علاء الدين الطويل الرملي

١٢

علي علاء الدين الرملي الطويل . أخبرني من لفظه العلامة أنير الدين ، قال : هو  
تلميذ الشيخ بهاء الدين بن النحاس . أنشدني من شعره ، ولم أكتبُ | عنه . ١٣٩ ب  
أنشدنا له أبو الخير رَجَبُ الأَرزَنِي بيتاً في غاية الحسن : [ من الكامل ]

١٥

هيهات إمساكي سوابقَ عبرتي وهي الجوارِي المُشَنَّاتُ مِن الهوى

١ ط د : أضحكما ؛ م : أضحكنا .

٢ م : أعارت .

٣ ط م : يسبح ؛ د : يسبح ؛ ولعلّ الصواب ما أثنتا .

(٢٦٠) أمير عليّ المارداني<sup>(١)</sup>

- علي الأمير علاء الدين أمير علي المارداني . أول ظهوره أنّه كانت له معرفة بالأمير  
 ٣ سيف الدين طاجار المارداني الدّوادار ؛ ثمّ إنّهُ تأمّر طبلخاناه ، وتقدّم في دولة  
 الناصر حسن تقدماً زائداً ، بحيث إنّ كاتب السّر إذا كانت له ضرورة بعلامة لا  
 يصل في ذلك الوقت إلى السلطان يُرسلها إلى الأمير علاء الدين . ولما أمسك الوزير  
 ٦ منجك وأخوه بيبيغا آروس ، كان هو المقدّم . ولم يلبث غير تقدير خمسة عشر  
 يوماً ، حتى أخرج إلى دمشق على البريد ، فوصلها في عشرين ذي القعدة ، سنة  
 إحدى وخمسين وسبع مائة ، فأقام بها ساكناً منجماً عن الناس ، إلى أن خلع  
 ٩ الناصر حسن ، وملك الملك الصالح ؛ فحضر عزّ الدين أزدّمّر السّاق في طلبه إلى  
 مصر على البريد ، وتوجّه به في العشر الأوسط من شهر رجب الفرد ، سنة اثنتين  
 وخمسين وسبع مائة<sup>(٢)</sup> .

[الألقاب]<sup>(٣)</sup>

١٢

ابن العلقم : الأعزّ بن فضائل<sup>(٤)</sup> .ابن العلقم : بقاء بن أحمد<sup>(٥)</sup> .

١ لم ترد هذه الترجمة إلا في ط ، ولقبه في السلوك والدرر والنجوم : المارداني ؛ وورد على الوجهين في  
 ذيل العبر .

٢ وفاته في المصادر سنة ٧٧٢ .

٣ تأخّر اللقبان في م د إلى ما بعد ترجمة أبي العلا البصري .

٤ الوافي ٢٩٠/٩ (رقم ٤٢١٦) .

٥ الوافي ١٧٨/١٠ (رقم ٤٦٦١) .

٢٦٠ مواضع متفرقة من ذيل العبر للحسيني (انظر الفهرس) والبداية والنهاية ٢٦٥/١٤ والسلوك

٢/٨٥١ و ٨٧٠ و ٨٨٤ و ١٩٢/٣ والدرر الكامنة ٧٧/٣ والنجوم الزاهرة ١١٦/١١ وإعلام الوري

## (٢٦١) أبو العلاء البصري

عَلِيَّة بنت بدر البصري ، أبو العلاء . ضَعَفَهُ قُتَيْبَةُ وَغَيْرُهُ . وَقَالَ النَّسَائِيُّ :  
مُتْرُوكٌ . وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ<sup>(١)</sup> : يَرْوِي الْمَقْلُوبَاتِ عَنِ الثَّقَاتِ<sup>(٢)</sup> . وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ  
وَسَبْعِينَ وَمِائَةً . وَرَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .

٣

## عَلِيَّة

(٢٦٢) [ أُمُّ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ]<sup>(٣)</sup>

٦

أَعْلِيَّة بنت شَرِيح بن الحَضْرَمِيِّ ، أُمُّ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ . وَهِيَ أُخْتُ مَخْرُومَةَ بْنِ  
شَرِيحٍ الَّذِي ذُكِرَ عِنْدَ<sup>(٤)</sup> النَّبِيِّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا  
يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ . فَهِيَ فِي عِدَادِ الصَّحَابِيَّاتِ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ .

٩

١ المجهوحين ٢٩٧/١ .

٢ في المجهوحين : كَانَ مَعْنَى بَقْلَبِ الْأَسَانِيدِ وَيُرْوَى عَنِ الثَّقَاتِ الْمَوْضُوعَاتِ وَعَنِ الصَّعْمَاءِ الْمَوْضُوعَاتِ

٣ لم ترد هذه الترجمة في م .

٤ د : عنده .

٢٦١ هو الربيع بن بدر في بعض المصادر ، وترجمته في الخرج والتعديل ج ١/ ٢/ ٤٥٥ والمجهوحين

٢٩٧/١ وتاريخ بغداد ٤١٥/٨ والمغني في الصعفاء ٢٢٧ و٤٥٨ وسيران الاعتدال ٣٨/٢

و٣/ ١٦٤ وتهذيب التهذيب ٢٣٩/٣ وحلاصة تذهيب الخصال ٩٨

٢٦٢ الاستيعاب ١٨٨٦ والإكمال ٢٥٥/٦ وأسد العامة ٥٠٨ والإصابة ٤ ٣٦٥

## (٢٦٣) أُخْتُ الرّشيد

- عليّة بنت المهدي أمير المؤمنين محمد بن أمير المؤمنين عبد الله المنصور ،  
 ٣ العباسيّة ، أُخْتُ أمير المؤمنين الرّشيد . أمّها مَكْنُونَة ، اشْتَرَيْتَ للمهدي بمائة ألف  
 درهم . وكانت عليّة من أحسن النساء وأظرفهن وأعقلهن ، ذات صيانة وأدب  
 بارع . تزوّجها موسى بن عيسى بن موسى بن محمد العباسي . وكان الرّشيد يبالغ في  
 ٦ إكرامها واحترامها . ولها ديوان شعر معروفٌ بين الأدياء . عاشت خمسين سنة ،  
 وتوفيت سنة عشر ومائتين . وكان سبب وفاتها أن المأمون سلّم عليها ، فضمّها إليه ،  
 وجعل يقبّل رأسها ووجهها مغطّى ، فشرقت من ذلك ، ثم حُمت ، وماتت لأيام  
 يسيرة <sup>(١)</sup> .

٩

وكانت تتغزل في خادمين ، اسم الواحد رشاً ، والآخر طَلّ . فن قولها في  
 طَلّ <sup>(٢)</sup> الخادم : [ من الطويل ]

- ١٢ أيا سرحة البستانِ طال تَشْمُسي <sup>(٣)</sup> فهل لي إلى ظِلِّ إيلك <sup>(٤)</sup> سبيلُ  
 متى يشتقي من ليس يُرجى <sup>(٥)</sup> خروجه وليس لمن يهوى إليه دخول <sup>(٦)</sup>

١ في نقل ابن شاکر لهذه الفقرة في الفوات شيء من التصرف ، لم نشر إلى تفصيلاته .

٢ الفوات : فن قولها في طَلّ وصحفت اسمه .

٣ أشعار أولاد الخلفاء والأغاني والفوات والزركشي : أيا سروة ... تشوّي .

٤ في مصادر الحاشية السابقة : لديك .

٥ في المصادر نفسها أيضاً : متى يلتقي ... يقضى .

٦ الفوات والزركشي : وصول ، أشعار أولاد الخلفاء : لما يقضى إليه دخول .

٢٦٣ أشعار أولاد الخلفاء ٥٥ والأغاني ٨٣/٩ (ومواضع أخرى متفرقة ؛ انظر الفهرس) والبصائر  
 والذخائر ٩١/١ وزهر الآداب ١٠ وجمهرة أنساب العرب ٢٢ والكامل لابن الأثير ٢١٣/٥  
 ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٠ وخلاصة الذهب المسبوك ٩١ وسير أعلام النبلاء ١٨٧/١٠  
 وتاريخ ابن الوردي ٢١٧/١ وفوات الوفيات ١٢٣/٣ وعقود الجمان للزركشي ٢٣٦ ب والنجوم  
 الزاهرة ١٩١/٢ ونزهة الجلساء ٨٠ .

- فبلغ الرشيد ذلك ، فحلف أنها لا تذكره ؛ ثم سمع عليها يوماً ، فوجدها وهي تدرس<sup>(١)</sup> آخر سورة البقرة ، حتى بلغت قوله تعالى ﴿ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ ﴾<sup>(٢)</sup> فلم تليظ به ، وقالت<sup>(٣)</sup> : فإن لم يصبها وابل فما ناهنا عنه أمير المؤمنين .
- فدخل الرشيد وقبّل رأسها ، وقال<sup>(٤)</sup> لها : قد وهبتُ لك طلاً ، ولا | منعتك بعد ١٤٠ ب هذا عمّا تريدن منه<sup>(٥)</sup> . ذكر ذلك الصولي .
- وكانت عليّة من أعفّ الناس ؛ كانت إذا طهرت لزمت المحراب ، وإذا لم تكن طاهرة عثت .
- ولما خرج الرشيد إلى الرّي أخذها معه ، فلما وصل إلى المرج بها<sup>(٦)</sup> نظمت قوها : [ من الطويل ]
- ومغربٍ بالمرج يبكي لشجوه      وقد غاب عنه المسعدون على الحب  
إذا ما أتاه الركب من نحو أرضه<sup>(٧)</sup>      تنشقّ يستشفي براحة الركب
- وصاغت في الحال لها لحناً ، وغنّت به . فلما سمع الصوت ، علم أنها قد اشتاقت إلى العراق ، وأهلها به ، فأمر بردها<sup>(٨)</sup> .
- وكان قد عوّدها الدخول إليها إذا دخل إلى حرّمه . فأغفل ذلك يوماً ، فقالت : [ من السريع ]
- أهلي<sup>(٩)</sup> سلوا ربكم العافية      فقد دهنني بعدكم داهية
- .....
- ١ الفوات : تقرأ في .  
٢ البقرة : ٢٦٥ .  
٣ فإن لم يصبها ... وقالت : سقط من الفوات .  
٤ م د : فقال .  
٥ منه : سقطت من الفوات .  
٦ الفوات : فلما وصلت إلى المرج .  
٧ الأغاني : أرضهم .  
٨ د : فردّها .  
٩ الأغاني : صحبي ؛ وقد وردت هذه الأبيات في موضعين من الأغاني : ٥٣/٩ و ٨٧/٩ بترتيب مختلف في كل سبها .

ما لي أرى الأبصارَ بي خافية<sup>(١)</sup>      لم تلتفت<sup>(٢)</sup> مني إلى ناحية  
ما<sup>(٣)</sup> ينظر الناس إلى المُبتلى      وإنما الناسُ مع العافية

٣

ومن شعرها : [ من البسيط ]

إني كثرْتُ عليه في زيارته      فلَّ والشيءُ مملولٌ إذا كُثِرَا  
وراني منه أني لا أزال أرى      في طرفه قِصراً عني إذا نظرا

٦

ومنه : [ من الوافر ]

كتمتُ أَسْمَ الحبيب عن<sup>(٤)</sup> العبادِ      ورددتُ الصبابةَ في فؤادي  
هواشوقي إلى نادٍ<sup>(٥)</sup> خَلِيٍّ      لعلِّي بِأَسْمٍ مَن أهوى أنادي

٩

ومن قولها في رشأ الخادم تصحّفه : [ من مجزوء الكامل ]

أضحى الفؤاد نزينبا      صبّاً كئيباً متعباً<sup>(٦)</sup>  
فجعلتُ<sup>(٧)</sup> زينبَ سِتْرَةً      وكتمتُ<sup>(٨)</sup> أمراً معجيباً

أ ١٤١

١٢

ومنه . [ من مجزوء الرجز ]

سلطانُ ما ذا الغضبُ      تظلمي وتعتبُ<sup>(٩)</sup>

١ أشعار أولاد الخلفاء والأغاني ونزهة الجلساء : جافية .

٢ أشعار أولاد الخلفاء : ما تشي .

٣ الأغاني : لا .

٤ أشعار أولاد الخلفاء : من .

٥ أشعار أولاد الخلفاء : بلد .

٦ الرواية في أشعار أولاد الخلفاء والأغاني :

وجد الفؤاد بزينا وجداً شديداً متعباً

٧ أشعار أولاد الخلفاء والأغاني : وحملت .

٨ أشعار أولاد الخلفاء : وأتيت .

٩ أشعار أولاد الخلفاء : يعتب إن لم تعتبوا .

ما ليَ ذنبٌ فإذا شئتَ فإني مذبذبٌ

ومنه : [ من مجزوء الوافر ]

تعالوا ثم نصطبِجُ ونلهو ثم نقترِحُ  
ونجمَحُ في لَذَاذَتَنَا<sup>(١)</sup> فَإِنَّ القومَ قد جمَحُوا

٣

ومنه : [ من الخفيف ]

ليت شعري متى يكون التلاقي قد براني وسلَّ جسمي اشتياقي  
غاب عني من لا أَسْمِيهِ خوفاً ففؤادي مُعلَّقٌ بالترّاقِي

٦

ومنه : [ من السريع ]

خلوتُ بالراح أناجيها أخذتُ<sup>(٢)</sup> منها وأعاطيها  
نادمتُها إذ لم أجد صباحاً أرضاه<sup>(٣)</sup> أن يَشْرَكَنِي فيها

٩

قلتُ : قولها « نادمتُها . . . » أكمل من قول أبي نواس<sup>(٤)</sup> : [ من الطويل ]

على مثلها مثلي يكون منادمي وإن لم يكن مثلي خلوتُ بها وحدي

١٢

ومن شعرها : [ من مجزوء الكامل المرفّل ]

سَلِّمْ على ذاك<sup>(٥)</sup> الغزا لِ الأغيِدِ الحلوِ<sup>(٦)</sup> الدلالِ  
سَلِّمْ عليه<sup>(٧)</sup> وقُلْ له : يا عُلَّ ألبابِ الرجالِ

١٥

١ م د : لذاتنا .

٢ أشعار أولاد الخلفاء والفوات : آخذ .

٣ أشعار أولاد الخلفاء : أخاف .

٤ ليس البيت في الديوان .

٥ أشعار أولاد الخلفاء : سَلِّمْ على ذكر ؛ زهر الآداب : اشرب على ذكر .

٦ أشعار أولاد الخلفاء : المُسَبِّي ؛ الأغاني والفوات والزركشي : الحسن .

٧ زهر الآداب : إشرب عليه .



١٤١ ب .

اخْلَيْتَ جِسْمِي ضَاحِياً<sup>(١)</sup> وَسَكَنْتَ فِي ظِلِّ الْحِجَالِ  
وَبَلَغْتَ مَنِّي غَايَةً لَمْ أَدْرِ فِيهَا<sup>(٢)</sup> مَا احْتِيَالِي

٣

ومنه وقد حَجَّتْ مع رِشاً : [ من السريع ]

بَيْنَ الْإِزَارَيْنِ مِنَ الْمُحْرِمِ تَوَلَّيْتُ<sup>(٣)</sup> عَقْلِي الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ  
مَرًّا إِلَى الرُّكْنِ فَرَاخَمْتُهُ فَاسْتَلَمَ<sup>(٤)</sup> الرُّكْنَ وَلَمْ يَلْتَمِمْ  
وَفَاتَ بِالسَّبْقِ إِلَى زَمَزَمَ وَكَانَتِ اللَّذَاتُ فِي زَمَزَمَ  
شَرِبْتُ فِي الظَّلْمَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَلَسْتُ أَنْسَى طَعْمَهُ فِي فِي<sup>(٥)</sup>

٦

ومنه : [ من مخلّع البسيط ]

قَمِّ يَا نَدِيمِي إِلَى الشَّمُولِ قَدْ نَمَتْ فِي<sup>(٦)</sup> لَيْلِكَ الطَّوِيلِ  
أَمَّا تَرَى النَّجْمَ قَدْ تَبَدَّى وَهَمَّ بِهَرَامٍ بِالْأَفْوَلِ<sup>(٧)</sup>  
قَدْ كُنْتُ عَضْبَ اللِّسَانِ عَهْدِي فَرُحْتُ ذَا<sup>(٨)</sup> مَنْطِقِي كَلِيلِ  
مَنْ عَاقَرَ الرَّاحَ أَخْرَسَتْهُ وَلَمْ يُجِبْ مَنْطِقِي السُّؤُولِ

٩

١٢

ومنه : [ من الوافر ]

أَتَانِي عَنْكَ سُبُّكَ لِي<sup>(٩)</sup> فَسُبِّي أَلَيْسَ جَرَى بِفِيكَ أَسْمِي فَحَسْبِي  
وَقُولِي مَا بَدَأَ لَكَ أَنْ تَقُولِي فَمَا ذَا كُلُّهُ إِلَّا لِحَبِّي

١٥

١ أشعار أولاد الخلفاء : صاحبا .

٢ الفوات والزركشي : منها .

٣ أشعار أولاد الخلفاء : تدليه .

٤ أشعار أولاد الخلفاء : فالتمس .

٥ أشعار أولاد الخلفاء : شربت فصل الماء . . . في الفم .

٦ أشعار أولاد الخلفاء : عن .

٧ البيت أيضا في اللسان والتاج ( بهرم ) .

٨ ط : ما .

٩ أشعار أولاد الخلفاء : سميك بي .

قُصَارِكِ الرجوعُ إلى مرادي فما تهوين<sup>(١)</sup> من تعذيبِ قلبي

ومنه : [ من مجزوء الرمل ]

٣ قُلْ لذي الطَّرَّةِ والأَصْدِ دَاغٍ والوجهِ المَلِيحِ  
ولنْ أَشْعَلَ نَارَ الـ حَبُّ فِي قَلْبٍ قَرِيحِ  
أما صَحِيحٌ فَتَكْتُ عَيْدَ نَاكَ فِيهِ بِصَحِيحِ

أ ١٤٢

ومنه : [ من مجزوء الرمل ]

٦ أَلْبَسِ الْمَاءَ الْمَدَامَا<sup>(٢)</sup> وَأَسْقِنِي حَتَّى أَنَامَا  
وَأَفْضِرْ جُودَكَ فِي النَّا سِ تَكُنْ فِيهِمْ إِمَامَا  
لَعَنَ اللَّهُ أَخَا الْبَخْ لِي وَإِنْ صَلَّى وَصَامَا

ومنه : [ من الطويل ]

١٢ إِذَا كُنْتَ لَا يُسْلِيكَ عَمَّنْ تُحِبُّ تَنَاءٌ وَلَا يَشْفِيكَ طَوْلُ تَلَاقي  
فَهَلْ أَنْتَ<sup>(٣)</sup> إِلَّا مُسْتَعِيرٌ حُشَاشَةً لِمَهْجَةٍ نَفْسٍ آذَنْتُ بِفِرَاقِ<sup>(٤)</sup>

ومنه : [ من مجزوء الوافر ]

١٥ صَحَائِفُنَا إِشَارَتُنَا وَأَكْثَرُ رُسُلْنَا الْحَدَقُ  
لَأَنَّ الْكُتُبَ قَدْ تُقْرَأُ وَلَيْسَ بِرُسُلْنَا نَثِقُ

.....

١ أشعار أولاد الخلفاء . ترجين .

٢ نزهة الجلساء : مداما .

٣ أشعار أولاد الخلفاء : فما .

٤ هنا تنهي الترجمة في م .

الألقاب<sup>(١)</sup>

- ابن عُليل : اسمه محمد بن عبد الأعلى<sup>(٢)</sup> .  
 ابن عُليّة : إسماعيل بن إبراهيم<sup>(٣)</sup> .  
 العماد الكاتب : اسمه محمد بن محمد بن حامد<sup>(٤)</sup> .  
 أخوه : حامد بن محمد بن العماد<sup>(٥)</sup> .  
 القاضي شمس الدين الحنبلي : اسمه محمد بن إبراهيم<sup>(٦)</sup> .  
 وابنه : عماد الدين أحمد بن محمد<sup>(٧)</sup> .  
 عماد الدولة بن بويه : علي بن بويه .

.....

- ١ سقط العنوان من ط م ؛ وزيد الاسمان الأوّل والثاني في د في الهامش .  
 ٢ الوافي ٢٠٨/٣ (رقم ١١٩٤) .  
 ٣ الوافي ٧٠/٩ (رقم ٣٩٨٨) ؛ وهنا آخر م ، وفيه : « آخر الجزء الثاني عشر من كتاب الوافي بالوفيات ، والحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم تسليماً كثيراً » .  
 ٤ الوافي ١٣٢/١ (رقم ٤٦) .  
 ٥ الوافي ٢٧٨/١١ (رقم ٤٠٧) .  
 ٦ الوافي ٩/٢ (رقم ٢٦٣) .  
 ٧ الوافي ٣١٩/٧ (رقم ٣٣٠٤) .

## عمّار

(٢٦٤) الصحابي رضي الله عنه

- ٣ عمّار بن ياسر بن عامر<sup>(١)</sup> المذحجي ، أبو اليقظان . من نجباء الصحابة ، شهد بدرًا والمشاهد كلها . كان من السابقين . عاش ثلاثاً وتسعين سنة ، | وتوفي سنة ١٤٢ ب سبع وثلاثين للهجرة . قُتل يوم صِفِّين مع عليّ ، رضي الله عنها ، وكان ممن عُذِّب في الله في أول الإسلام ، وأُمُّهُ أولُ شهيدةٍ في الإسلام ، طعنها أبو جهلٍ في قُبُلِهَا . قال له رسول الله ، صَلَّى الله عليه وسلّم : ويحك يا ابن سُمَيَّةَ ، تقتلك الفئة الباغية .
- ٩ وعمّار من هاجر إلى الحبشة ، وصَلَّى القبليتين ، وأبلى ببدر بلاءً حسناً ، وشهد اليمامة ، وأبلى فيها أيضاً بلاءً حسناً ، ويومئذٍ قُطِعَتْ أُذُنُهُ ، فكانت تَذْبَدْبُ ، وهو يقاتل أشدَّ قتال ، وعلا صخرةً ، فنادى بأعلى صوته : يا معشر المسلمين ، أَمِنْ الجَنَّةِ تَفْرُونَ !؟
- ١٢ وقال عمّار : كنت يَرْبَاً لرسول الله ، صَلَّى الله عليه وسلّم ، في ستِّهِ ، لم يكن أحدٌ أقربَ به سيِّئاً مِنِّي .

١ الاستيعاب : عمّار بن ياسر بن مالك بن كنانة بن قيس بن حصين العنسي .

٢٦٤ طبقات ابن سعد ٣/٢٤٦ و ١٤/٦ وطبقات خليفة ٤٧ والمخبر ٢٨٩ و ٢٩٥ وتاريخ البحاري ج ٤/ ق ١/٢٥ والمعارف لابن قتيبة ٢٥٦ وأنساب الأشراف ١/١٥٦ وق ٤/٤ ح ١/٥٣٧ وتاريخ اليعقوبي ٢/١٨٨ وتاريخ الطبري ٥/٣٨ والجرح والتعديل ج ٣/١/٣٨٩ ورجال الكشي ٣١ والتنبيه والأشراف ٢٩٥ ومشاهير علماء الأمصار ٤٣ والبدء والتاريخ ٥/١٠٠ وحلية الأولياء ١/١٣٩ والاستيعاب ١١٣٥ وتاريخ بغداد ١/١٥٠ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٩٩ ومختصر تاريخ دمشق ٩١ ب - ١٠٤ ب وصفه الصفوة ١/١٧٥ وأسد الغابة ٤/٤٣ والكامل ٣/١٥٧ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٣٧ وتاريخ الإسلام ٢/١٧٦ وسير أعلام النبلاء ١/٤٠٦ والعبر ١/٣٨ ومرآة الجنان ١/١٠٠ والعقد المين ٦/٢٧٩ والإصابة ٢/٥١٢ وتهذيب التهذيب ٧/٤٠٨ و خلاصة تهذيب الكمال ٢٣٧ وشذرات الذهب ١/٤٥ .

ولما أُنزِلَتْ : ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ <sup>(١)</sup>  
قال عمّار : ﴿كَمْ مِنْ مِثْلِهِ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾ <sup>(٢)</sup> .

٣ قال أبو جهل بن هشام : وقال رسول الله ، صَلَّى الله عليه وسلّم : إِنَّ عَمَّارًا  
مُلِيَ إِيْمَانًا إِلَى مُشَاشِيهِ ؛ وَيُرَوَّى : إِلَى أَحْمَصَ قَدَمِيهِ . وقالت عائشة ، رضي الله  
عنها : ما من أحدٍ من أصحاب رسول الله ، صَلَّى الله عليه وسلّم <sup>(٣)</sup> ، أشاء أن  
٦ أقول فيه إِلَّا قُلْتُ إِلَّا عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وسَلَّمَ ، يَقُولُ : مُلِيَ عَمَّارٌ إِيْمَانًا إِلَى أَحْمَصَ قَدَمِيهِ .

وفضائله كثيرة ؛ وقال يوم صفّين لهاشم بن عُتْبَةَ : يا هاشم ، تقدّم إلى الجَنَّةِ  
تحت الأُبارقة <sup>(٤)</sup> ، أَلْقَى الْأَحَبَّةَ غَدًا مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ <sup>(٥)</sup> . والله ، لو هزمونا حتى يبلغوا  
بنا سَعَفَاتِ هَجَرَ ، لعلمنا أَنَا عَلَى الْحَقِّ ، وَأَنْتُمْ عَلَى الْبَاطِلِ . ثم قال : [ من  
الرجز ]

١٢ نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نصرنكم على تأويله  
ضرباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقْبِلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ  
أَوْ يَرْجِعَ الْحَقُّ إِلَى سَبِيلِهِ

١٤٣ أ

١٥ حمل عليه ابن جَزْءِ السُّكْسَكِيِّ وَأَبُو الْغَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ . فَأَمَّا أَبُو الْغَادِيَةِ فَطَعَنَهُ ،  
وَأَتَى ابْنُ جَزْءٍ فَاحْتَرَّتْ رَأْسُهُ . واستسقى عمّار حين طعن ، فَأُلِّيَ بِشِرَّةٍ مِنْ لَبَنٍ ،  
فشرب وقال : الْيَوْمَ أَلْقَى الْأَحَبَّةَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَهْدَ  
إِلَيَّ أَنْ آخِرَ شِرَّةٍ أَشْرَبَهَا مِنَ الدُّنْيَا شِرَّةٌ مِنْ لَبَنٍ . فشرب ، وقال : الْحَمْدُ لِلَّهِ ،  
١٨ تحت الأُسْتَةِ <sup>(٥)</sup> .

١ الأنعام : ١٢٢ .

١ وسلّم : سقطت من ط .

٢ الاستيعاب : تقدّم ، الجنة تحت الأُبارقة .

٣ الاستيعاب والطبري : اليوم ألقى الأحبة : محمداً وحزبه .

٤ الاستيعاب : الحمد لله ، الجنة تحت الأُسْتَةِ .

- وتواترت الأخبارُ بأن رسول الله ، صَلَّى الله عليه وسلّم<sup>(١)</sup> . قال : تقتل عمّاراً الفئةُ الباغية . وهذا الحديثُ من أعلام النبوة ، وهو من إخباره بالغيب ، ومن أصحّ الأحاديث . وقيل إنهم قالوا لمعاوية : أنْ نحن بغاةٌ ؟ وأوردوا عليه الحديث ، فقال : نعم ، صحيح ، وهل قتله إلّا من جاء به ؟
- ودفنه عليّ ، رضي الله عنه ، في ثيابه ، ولم يغسله . وروى أهل الكوفة أنه صَلَّى عليه ، وهو مذهبهم في الشهداء ، أنهم يُصَلّون عليهم ، ولا يُغسلون .
- ولما نال غلمانُ عثمان ، رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> ، من عمّار ما نالوا من الضرب حتى انفتق له فَنَقٌّ في بطنه ، وزعموا أنه انكسر ضلعٌ من أضلاعه ، اجتمع بنو مخزوم ، وقالوا : والله لئن مات لا قتلنا به أحداً غيرَ عثمان ؛ لأن أباه ياسراً تزوّج امرأةً من مخزوم ، فولدت له عمّاراً .
- وروى الجماعةُ كلّهم لعمّار ، رضي الله عنه .

### (٢٦٥) الضّبي الكوفي

١٢

عمّار بن رُزّيق<sup>(٣)</sup> الضّبي الكوفي . كان عالماً كبير القدر ، توفي سنة تسع وخمسين ومائة<sup>(٤)</sup> ، وروى له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه<sup>(٥)</sup> .

١ وسلّم : سقطت من ط .

٢ عنه : سقطت من د .

٣ د : رزّيق ؛ وهو تصحيف ؛ انظر الإكمال ٥١/٤ والمشتبه ٢٢١ والتبصير ٦٠١ .

٤ خلاصة تذهيب الكمال : سنة ١٥٧ .

٥ د : وابن مامة .

## (٢٦٦) الدُّهْنِيّ البَجَلِيّ الكُوفِيّ

عمّار الدُّهْنِيّ البَجَلِيّ الكُوفِيّ - ودُّهْنٌ هو ابن معاوية بن أسلم . توفي في حدود الأربعين ومائة<sup>(١)</sup> . وروى له مسلم والأربعة .

٣

## (٢٦٧) الخُراساني المروزي

١٤٣ ب | عمّار بن نصر ، أبو ياسر الخُراساني المروزي . قال أبو حاتم<sup>(٢)</sup> : صدوق . وتوفي سنة تسع وعشرين ومائتين .

٦

## (٢٦٨) الاسترّاباذي التغلبي

عمّار بن رجاء ، أبو ياسر الاسترّاباذي التغلبي ، صاحب « المُسْنَد » . رَحَلَ وجمع وصُفِّ ، وتوفي في حدود السبعين ومائتين<sup>(٣)</sup> .

١٢

- ١ ..... العبر وميزان الاعتدال وتهذيب التهذيب وخلاصة تذهيب الكمال وشذرات الذهب : سنة ١٣٣ ؛ وذكره في تاريخ الإسلام في سنة ١٤٠ ، وقال : « وقال مطين توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة » .
- ٢ قارن الجرح والتعديل ج ٣ / ق ١ / ٣٩٤ .
- ٣ تاريخ جرجان ٢٤١ : سنة ٢٦٨ ؛ المنتظم وتذكرة الحفاظ : سنة ٢٦٧ .

٢٦٦ طبقات ابن سعد ٣٤٠ / ٦ وطبقات خليفة ٣٧٨ وتاريخ البخاري ج ٤ / ق ١ / ٢٨ والجرح والتعديل ج ٣ / ق ١ / ٣٩٠ وجمهرة أنساب العرب ٣٨٩ والجمع بين رجال الصحيحين ٤١٠ والأنساب ٤٢٧ / ٥ واللباب ١ / ٥٢٠ وتاريخ الإسلام ٥ / ٢٨٤ وسير أعلام النبلاء ٦ / ١٣٨ والعبر ١ / ١٨١ وميزان الاعتدال ٣ / ١٧٠ و١٧٢ (مكرراً) وتهذيب التهذيب ٧ / ٤٠٦ ولسان الميزان ٦ / ٦٤٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣٧ وشذرات الذهب ١ / ١٩١ .

٢٦٧ الجرح والتعديل ج ٣ / ق ١ / ٣٩٤ وتاريخ بغداد ١٢ / ٢٥٥ ومختصر تاريخ دمشق ٩١ وميزان الاعتدال ٣ / ١٧١ وتهذيب التهذيب ٧ / ٤٠٧ ولسان الميزان ٦ / ٦٤٥ والجوم الزاهرة ٢ / ٢٥٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣٧ .

٢٦٨ الجرح والتعديل ج ٣ / ق ١ / ٣٩٥ وتاريخ جرجان ٢٤١ و ٤٨٩ والمنتظم ٥ / ٦١ وتذكرة الحفاظ

## (٢٦٩) أبو نملة الأنصاري

عمّار<sup>(١)</sup> بن زُرارة ، وقيل عمّار بن معاذ بن زُرارة ، الأنصاري الخزرجي  
الظفري . شهد بدرًا مع أبيه ، وشهد أُحُدًا ، والخنندق ، والمشاهد كلها ؛ وقُتل له  
ابنان يوم الحرة : عبد الله ومحمد . وتوفي في حدود الثمانين للهجرة . وكنيته أبو  
نملة .

٣

## (٢٧٠) المغربي الشاعر

٦

عمّار بن عليّ بن جميل . قال ابن رشيق في «الأنموذج» : كان شاعراً قادراً  
على الشعر<sup>(٢)</sup> ، متوسط الطبع ، يحبّ حُوشيّ الكلام وعويص اللغة ، يرى ذلك  
قوةً وفصاحةً . وكان مُرّ المذاق ، شرس الأخلاق ، يشبّهه بمحمد بن عبد الملك  
الزيّات في جميع أحواله .

٩

كتب إليه محمد بن مغيث يعاتبه في تقعره وتكلفه وتأخره وتخلّفه : [ من

الخفيف ]

١٢

ليت شعري إذا كتبتَ <لنا> الدَّيْدَ      لَدَنَ<sup>(٣)</sup> والثُّوسَ<sup>(٤)</sup> والوَزَى والجِرَشَى

١ أسد الغابة ٥١/٤ : عبارة .

٢ د : قادراً عن علي الشعر .

٣ لنا : زيادة يقتضيها الوزن والمعنى ؛ د : الدندن ؛ ونونها الأولى غير معجمة في ط ، والتصويب عن  
البيت الثالث من ردّ المغربي على محمد بن مغيث .

٤ د : البوس ؛ وهي غير معجمة في ط ؛ والثُّوس أشهر من أن يُعدّ في الغريب ، ولعل ما أثبتنا أقرب  
منه ، وهو يحتمل «الثُّوس» أيضاً .

٢٦٩ طبقات خليفة ١٨٨ والجرح والتعديل ج ٣/١ ق ٣٨٩/١ والاستيعاب ١١٣٥ و١٧٦٦ وأسَدُ الغابة  
٤٣/٤ و٥١ و٥/٣١٣ وتاريخ الإسلام ٢٢٤/٣ والإصابة ٥١٢/٢ و١٩٨/٤ وتهذيب التهذيب  
٢٥٩/١٢ .

٢٧٠ نصرُ ابن رشيق في مسالك الأبصار ٣٣٢ ، دون الشعر الثابت ها .



- ما يكون الجواب عنهنَّ يا من  
أنا لما رأيتُ طرسك عايد  
كان لَمَّا أَرَدْتُ أَنْظُرُ فِيهِ  
وَكأنَّ السُّطُورَ فِي ذَلِكَ التَّعَدِ  
وَكأنَّ المَدَادَ مِنْ مُقَلَّةِ الْأَشَدِّ  
فَأَثَرُكَ ذَا الْغَرِيبِ - وَبِحُكِّ - وَالتَّقَدِّ  
وَتَأْمَلُ شِعْرِي الْمَلِيحَ تَجِدُهُ  
أَسْلَبَ الْمَاءِ رَقَّةً وَصَفَاءً  
وَأَذْفَنُ شِعْرِكَ الشَّرِيدَ وَمِنْ قَبْدِ
- نَشْرٌ بِحُرِّ الْعُلُومِ مِنْ فِيهِ نَشَأُ  
تُ شُجَاعاً وَحِجَّةً مِنْهُ رَقَشَا  
مِثْلَ شَمْسٍ بَدَتْ لِأَلْحَاطِ أَعْشَى  
رِيحٍ عَرَّجْنَ عَنْ أَنْامِلِ رَعَشَا  
هَلْ لَمَّا جَرَى وَأَحْدَثَ نَقَشَا  
عَمِيرٌ إِنِّي عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ أَخْتَسَى  
زَهَرَ رَوْضِ حُسْنٍ وَثُوباً يُوشَى  
فِي مَعَانِيهِ فَهُوَ يُحْسَى وَيُرْشَى  
لُ فَقَرَّبَ لَهُ حَنُوطاً وَنَعَشَا
- فأجاب :

- يا أبا عبد الله قد كنتَ عندي  
وَإِذَا رَبُّعَكَ الْحَمْلُ بِالْأَزْدِ  
لَيْتَ شِعْرِي إِذَا نَفَيْتَ مِنَ الْمَدِّ  
فَبِمَا تَمْرُجُ الْكَلَامَ فَيَغْدُو  
لَسْتَ تَدْرِي مَا بَيْنَ عَرْشٍ وَعَرْشٍ  
فَعَلَيْكَ السَّلَامُ فِي كُلِّ عِلْمٍ  
أَنْتَ صَفَرٌ مِنْهُ وَلَوْ كُنْتَ مَا عَشَدَ  
فَدَعِ الْجِدَّةَ لِلْمَزَاحِ الَّذِي أَنْ  
لَيْسَ يَخْفَى مِنَ الْفَتَى مَا لَدَيْهِ (٣)
- يُرْتَجَى عِلْمُكَ الصَّحِيحُ وَيُخْشَى  
سُ مِنْ الْعِلْمِ قَدْ غَدَا مِنْهُ وَحْشَا  
ظُومٍ وَالنَّثْرَ دِيدَنًا وَجَرِشَى  
مِنْ لَغَاتٍ مُوشِحًا وَمُوشَى  
دُونَ أَنْ تَسْتَفِيدَ عَرْشًا وَعَرْشَا  
مَتْنَاهُ مِنْ كُلِّ (١) مَا هُوَ مُنْشَا  
تَبَهُ <فِي> (٢) الزَّمَانِ تُؤْتَى وَتُحْسَى  
تَ حَفِظْتُ عَلَيْهِ تَرْشُو وَتُرْشَى  
كُلُّ سِرٍّ وَإِنْ تَطَاوَلَ يُفْشَى

١ في النسختين : موكل ؛ وجعل في د حرف (ك) فوق لفظ (ما) ؛ ولعل الصواب ما أثبتنا .

٢ زيادة يقتضيها الوزن ويجزئها المعنى .

٣ د : ما له به .

## ( ٢٧١ ) الموصلي الكحال

عمّار بن علي الموصلي . كان كحالاً مشهوراً ومعالجاً مذكوراً ، له خبرة  
بمداواة العين وأمراضها ، ودربة بعمل الحديد . سافر إلى مصر ، وأقام بها ، وكان  
في أيام الحاكم . وله كتاب « المنتخب في علم العين وعيها »<sup>(١)</sup> ومداواتها بالأدوية  
والحديد »<sup>(٢)</sup> ألّفه للحاكم .

## ( ٢٧٢ ) فخر الملك

عمّار بن محمد بن عمّار القاضي فخر الملك . ولأبي عبد الله أحمد بن محمد  
الدمشقي الحنّاط الشاعر فيه أمداح ، منها قوله<sup>(٣)</sup> : [ من الوافر ]

أرى العليا واضحة السبيل فما للفرّ سائلة<sup>(٤)</sup> الحُجُولِ

أ منها :

١٤٤ ب

أرى حُلَّ النَّبَاهَةِ قَدْ أَضَلَّتْ<sup>(٥)</sup> تُنَارِغُ فِي أَطَارِ الحُمُولِ

١ د : وظلها .

٢ ونُقل إلى الألمانية ؛ انظر : Brock. S 1: 425

٣ ديوان ابن الحنّاط ٥٤ .

٤ الديوان : سالمة .

٥ الديوان : أظلت .

٢٧١ عيون الأنباء ٢ / ٨٩ .

٢٧٢ ذيل تاريخ دمشق ١٣٩ وما بعدها ، ومواضع متفرقة من الجزء الثامن من الكامل لابن الأثير  
( انظر الفهرس ) ومراة الزمان ٢٨ / ٨ ومعجم الألقاب ق ٣ / ٢٦٤ والدرة المضية ٤٧٢ وتاريخ  
ابن الفرات ٧٧ / ٨ وتاريخ ابن خلدون ٨٢ / ٥ و ٨٦٦ ومواضع متفرقة من الجزء الخامس من  
النجوم الزاهرة ( انظر خاصة ٥ / ١٧٩ و ١٨٠ ) ؛ وراجع الترجمة ( ٥٧ ) من هذا الجزء من الوافي  
حيث حلط الصفدي بين فخر الملك هذا وبين جلال الملك بن عمّار .

فيا جدّي نهضتَ ويا زماني      جنيتَ فكنتَ أحسنَ مستقيلِ  
 ويا فخري-وفخرُ الملكِ مُثْنِ      عليّ-لقد جريتُ بلا رسيلِ  
 تَفَنَّنَ في العطاءِ الجزلِ حتّى      حباني فيه بالحمدِ الجزيلِ  
 سقاني الرّيّ من بَشَرٍ وجودِ      كما رقص الحَبَابُ على الشُّمولِ

٣

### [ الألقاب ]

- ابن عمّار الموصلي : الحسن بن علي<sup>(١)</sup> .  
 ابن عمّار الأندلسي : أبو بكر محمد<sup>(٢)</sup> بن عمّار<sup>(٣)</sup> .  
 وابن عمّار الكاتب : اسمه أحمد بن إسماعيل<sup>(٤)</sup> .

١ الوافي ١٦٨/١٢ (رقم ١٤٩) .  
 ٢ ط : أبو بكر بن محمد .  
 ٣ الوافي ٢٢٩/٤ (رقم ١٧٦) .  
 ٤ الوافي ٢٥٠/٦ (رقم ٢٧٣١) .

## عمارة

(٢٧٣) نجم الدين اليمني

- ٣ عمارة بن علي بن زيدان الفقيه ، أبو محمد الحَكَمي المذحجي اليمني ، نجم الدين الشافعي الفَرَضِي ، الشاعر المشهور . تفقّه بزيّد مدة أربع سنين في المدرسة ، وحجّ سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، ومولده سنة خمس عشرة وخمسمائة ،
- ٦ وصُلِب سنة تسع وستين وخمسمائة . وسيرّه صاحب مَكَّة قاسم بن هاشم بن قُليّبة<sup>(١)</sup> رسولاً إلى الفائز خليفة مصر ، فامتدحه بقصيدته الميمية ، فوصله ثم رده إلى مَكَّة ، وعاد إلى زيد . ثم حجّ فأعاده صاحب مَكَّة في الرُّسُلِيّة ، فاستوطن مصر . وكان شافعياً ، شديد التعصّب للسنّة ، أديباً ماهراً . ولم يزل ماشياً الحال
- ٩ في دولة المصريّين إلى أن ملك صلاح الدين ، فدحه كثيراً ، ومدح الفاضل كثيراً . ثم إنه<sup>(٢)</sup> شرع في أمور وأخذ في اتفاق مع رؤساء البلد في التعصّب للعبّديّين | ١٤٥ أ وإعادة أمرهم ، فقتل أمرهم ، وكانوا ثمانية من الأعيان ، فأمر صلاح الدين بشنقهم ، في شهر رمضان . ونُسب إليه بيتٌ أَظنّه <من> وضع أعاديه عليه ، فإني أحاشيه من قول مثل هذا - والله أعلم - وهو : [ من البسيط ]

١ فليّة : جاءت غير معجمة في د .

٢ إته : سقطت من د .

٢٧٣ الخريدة (قسم شعراء الشام) ١٠١/٣ والكامل لابن الأثير ١٢٣/٩ ومرآة الزمان ٣٠٢/٨ والروضتين ٢١٩/١ و٢٢٤ ووفيات الأعيان ٤٣١/٣ ومفترج الكروب ٢١٢/١ و٢٣٨ و٢٥١ والعبر ٢٠٨/٤ وتاريخ ابن الوردي ٨٢/٢ وطبقات الاسنوي ٥٦٥/٢ والبداية والنهاية ١٢/٢٧٤ وتاريخ ابن خلدون ١٦٩/٤ وصبح الأعشى ٥٢٦/٣ وثمرات الأوراق ٢٦ ومواضع متفرقة من الجزء الثالث من أتعاط الخنفا ، والسلوك ٥٣/١ والمحوّم الزاهرة ٧٠/٦ وبغية الوعاة ٢/٢١٤ وحسن المحاضرة ٤٠٦/١ وتاريخ ثغر عدن ١٦٥/١ وشذرات الذهب ٢٣٤/٤ . ولعمارة ما يشبه السيرة الذاتية في « النكت العصرية » .

وكان مبدأ<sup>(١)</sup> هذا الدّين من رَجُلٍ سعى فأصبح يُدعى<sup>(٢)</sup> سيّد الأمم .  
فأفتى الفقهاء بقتله .

- ٣ ويقال إن السلطان صلاح الدين لما استشار الفاضل في أمر عمارة قال<sup>(٣)</sup> :  
نسجنه ، فقال : يُرجى خلاصه ، فقال : نضربه عقوبةً ، فقال : الكلبُ  
يُضْرَب ، فيسكت<sup>(٤)</sup> ، ثم ينبج ، فقال : نشنقه ، فقال : الملوك إذا أرادوا شيئاً  
فعلوه ؛ ونهض قائماً ، فعلم السلطان أن هذا هو الرأي .  
وقيل : أحضر عمارة ، فأخذ الفاضل في تلطيف أمره مع السلطان بينه وبينه ،  
فقال عمارة : بالله يا مولانا ، لا تسمع منه ما يقوله فيّ . فقال السلطان : نعم والله  
أعلمُ بأمر الفاضل وأمر عمارة - رحمه الله تعالى - ثم إنه رسم فيه بما رسم ، فقال  
٩ عمارة للموكلين به : بالله ، مُروا بي على باب القاضي الفاضل لعلّه يرقّ لي ؛ فمروا  
به ، وكان الفاضل جالساً على باب داره ، فلما رآه مقبلاً دخل وأغلق الباب ،  
فقال عمارة : [ من مجزوء الكامل ]

- ١٢ عبدُ الرحيم قد احتجبَ إنَّ الخلاصَ مِنْ<sup>(٥)</sup> العجبِ  
ويقال إنه مرَّ قَبْلَ كائنته بيومين أو ثلاثة ، فرأى بين القصرين مصلوباً ،  
فقال<sup>(٦)</sup> : [ من الواقف ]

ومدَّ على صليبِ الصليب<sup>(٧)</sup> منه يميناً لا تطول إلى شمال<sup>(٨)</sup>  
ونكسَ رأسه لعتابِ قلبٍ دعاه إلى الغواية والضلالِ

١ الخريدة والروضتين والوفيات : قد كان أوّل ؛ الديوان ٣٥٤ : وكان أوّل .

٢ في مصادر الحاشية السابقة جميعاً . سعى إلى أن يدعو .

٣ ط د : لما استشار الفاضل في أمره فقال عمارة ؛ ولعل ما أثبتناه أصوب .

٤ فيسكت : سقطت من د .

٥ الروضتين والكامل : هو .

٦ البيتان أيضاً في الخريدة (قسم شعراء المغرب والاندلس) ١٦٧/٢ .

٧ الديوان ٤٧ والخريدة والروضتين : صليب الجذع

٨ الديوان والروضتين : على الشمال ؛ الخريدة : إلى الشمال .

وقال بعضهم : عبرتُ بين القصرين ، وأنا عائدتُ من دار السلطان صلاح الدين | عشيةَ النهار الذي شئتُ فيه عمارة البني ، فشاهدته هناك مشنوقاً ، فذكرتُ ١٤٥ ب

٣ أبياتاً له عملها في الصالح ، وهي <sup>(١)</sup> : [ من البسيط ]

إذا قَدَرْتَ على العلياء بالقلبِ فلا تُعْرِجْ على سعيٍ ولا طَلَبِ  
ولا تَرْقُ لِي إِنَّ كُرْبَةً <sup>(٢)</sup> عَرَضَتْ فَإِنَّ قَلْبِي مخلوقٌ من الكُرْبِ  
وَأَسْتَخِيرُ الهولَ كمَ آنَسْتُ وَحْشَتَهُ <sup>(٣)</sup> وكم وهبتُ له روحي ولم أَهَبِ ٦

ومن شعره القصيدة التي مدح بها الفائز بنصر الله خليفة مصر ، وهي <sup>(٤)</sup> :

[ من البسيط ]

٩ الحمدُ للعيسِ بعدَ العزمِ والهَمَمِ  
لا أَجحدُ الحقَّ ، عندي للركابِ يَدُ  
قَرَبْنِ بُعْدَ مَزَارِ العينِ <sup>(٥)</sup> مِنْ نظري  
وَرُحْنِ <sup>(٦)</sup> مِنْ كعبةِ البطحاءِ والحرمِ <sup>(٧)</sup> ١٢  
مهلَ دَرَى البيتِ أَنِّي بعدَ فُرْقَتِهِ <sup>(٨)</sup>  
حيثُ الخلافةُ مضروبٌ سُرادقُها  
حَمْدًا يَقومُ بما أَوَّلَتْ مِنَ النِّعمِ <sup>(٩)</sup>  
تَمَّتِ اللَّجْمُ فيها <sup>(١٠)</sup> رتبةَ الحُطَمِ  
حتى رأيتُ إمامَ العصرِ في <sup>(١١)</sup> أُمَمِ  
وفدأُ إلى كعبةِ المعروفِ والكرمِ  
ما سِرْتُ مِنْ <sup>(١٢)</sup> حَرَمٍ إِلَّا إلى حَرَمِ  
بين التَّقْيِضِينَ <sup>(١٣)</sup> مِنْ عَفْوٍ وَمِنْ نَقَمِ

١ البيت الأول في الديوان ١٦٤ .

٢ تاريخ ثغر عدن : في كربة .

٣ تاريخ ثغر عدن : واستخبر الموت كم آنست مهجته .

٤ الديوان ٣٢ .

٥ طبقات الاسنوي : أوليت من نعم .

٦ الخريدة : منها .

٧ ط د . وراء ، والتصويب عن المصادر .

٨ الديوان والخريدة والروضتين والوفيات والمفرج والأسنوي : من

٩ الخريدة : ورحت .

١٠ طبقات الاسنوي : مجتهدا .

١١ الروضتين : زورته .

١٢ مفرج الكرب : عن .

١٣ د : التقطين .

- وللإمامة أنوار مقدسة  
وللبثبوة آيات تئص<sup>(١)</sup> لنا  
وللمكارم أعلام تَعَلَّمْنَا  
وللعلى ألسن تئني محامدُها  
وراية<sup>(٢)</sup> الشرف البذاخ ترفعُها  
أقسمت بالفاتر المعصوم مُعتقداً  
لقد حمى الدين والدنيا وأهلها  
اللابسُ الفخر لم تسج غلائله  
وجوده أوجد الأيام ما اقترحت  
قد ملكته العوالي رِقْ مملكة  
أتى<sup>(٣)</sup> مقاماً عظيم الشأن أوهمي  
ليت الكواكب تدنو لي فأنظّمها  
ترى الوزارة فيه وهي باذلة  
خلافة<sup>(٤)</sup> ووزير مدّ عدلها
- ٣ تجلو البغيضين من ظلم ومن ظلم  
عن الحقيقين من علم ومن حكم<sup>(٥)</sup>  
مدح الجزيلين من بأس ومن كرم  
على الجديدين من فضل ومن شيم<sup>(٦)</sup>  
٦ يد الرفيعين من معجّد ومن همم  
نور<sup>(٥)</sup> النجاة وأجر البر في القسم  
وزيرك<sup>(٦)</sup> الصالح الفراج للغمم  
إلا يد الصنعتين<sup>(٧)</sup> السيف والقلم  
٩ وجوده أعدم الشاكين للعدم  
يُغير<sup>(٨)</sup> أنف الثريا عزّة الشّم  
في يقظتي أنه<sup>(٩)</sup> من جملة الحكم  
١٢ عقود دُر<sup>(١٠)</sup> فما أرضى لكم كلمي  
عند الخلافة نصحاً غير مئهم  
ظلاً على مفرق الإسلام والأمر

١٤٦ أ

- ١ الروضتين : تضي.
- ٢ الديوان والروضتين والوفيات والمفرج والاسنوي : على الخفيفين من حكم ومن حكم ؛ وفي بعض أصول الوفيات : الحقيقين .
- ٣ في مصادر الحاشية السابقة : على الحميد من فعل . . .
- ٤ ط د : وزانه ، والتصويب عن المصادر .
- ٥ في المصادر : فوز .
- ٦ في المصادر : وزيره .
- ٧ في المصادر : الصنعتين
- ٨ في المصادر : تعير .
- ٩ في المصادر : أرى .
- ١٠ في المصادر : أنها .
- ١١ في المصادر : مدح .
- ١٢ في المصادر : حليفة .

زيادة النيلِ نقصٌ عند فيضها<sup>(١)</sup> فما عسى تتعاطى<sup>(٢)</sup> مئة الدِّيمِ

ومنه يمدح الموفق بن الخلال<sup>(٣)</sup> : [ من الكامل ]

- ٣ ما هاج مُزَنَّةُ دمعِهِ المتفرِّقِ      إلا تَأَلَّقُ بَارِقٍ بِالْأَبْرِقِ  
برقٌ يذكِّرُنِي وميضَ مباسمِ  
من كلِّ نَغْرٍ منك<sup>(٤)</sup> نَغْرٌ مخافَةٍ  
٦ نسجَ العفافِ عليه ثوبَ صيانةِ  
سقياً لأيامِ الشبابِ فلأنَّها  
أيامٌ يصطحب<sup>(٥)</sup> الغواني والغنى  
٩ ومواطنُ اللذاتِ خاليةِ القذى  
والليلُ يخلعُ فوقهنَّ ممسكاً  
ويدُّ النعيمَ تحطُّ فوقَ عراسها :  
١٢ واللومُ يفرِّقُ أن يُلِمَّ بمسمعي  
| تُنْذِي أَسْرَةً وجهِهِ فكأنَّه  
كالبدْرِ إلَّا أَنَّهُ مستوهبٌ  
١٥ عبثُ الفراقِ بشملهِ فتفرَّقتْ  
واعْتَاضَ بعدَ نَمَارِقٍ مصفوفةِ  
مستبدلاً بلذيدِ عيشِ مُونِقِ  
١٨ يا حاديِ البُلُقِ النواحيِ قُلْ لها :
- ١٤٦ ب

١ الوفيات : قبضها .

٢ الوفيات : تتعاطى ؛ الديوان والروستين : يتعاطى ؛ وفي بعض أصول الديوان : تتعاطى .

٣ الأبيات الستة الأولى في الديوان ٢٩٩ .

٤ الديوان : مثل .

٥ الديوان : خاف .

٦ الديوان : وزهره .

٧ د : تصطحب ؛ الديوان : أيامٌ أصطحب .



وتجَبَّيْ تَمَدَّ الطَّافِ وَأُورِدِي هَيْمَ الْمَنَى بِحَرِّ الْمَوْقِ تَسْتِي

ومنه <sup>(١)</sup> : [ من الخفيف ]

- ٣ بات يرعى السَّهَى بِطَرْفٍ مُؤَرَّقٍ وفؤادٍ مِنْ الغرامِ مُحَرَّقٍ  
ليت أيا مَه السَّوَالِفَ يرجع من ويجمعن طيَّبَ عَيْشٍ تَفَرَّقُ  
دِمْنُ أَنْبَتِ الْجَمَالُ ثراها ورعى الشَّوْقُ غَصْنَهَا حِينَ أُورِقُ  
٦ فتح الطَّلُّ زَهْرَهَا وتولَّى نشرَهُ راحَةً النسيمِ الذي رَقُ

ومنه من قصيدة <sup>(٢)</sup> : [ من الطويل ]

- إذا كان هذا الدُّرُّ معدِنُهُ في فصوله عن تقبيلِ راحَةٍ واهبِ  
رَأَيْتُ رَجَالاً أَصْبَحَتْ <sup>(٣)</sup> فِي مَادِبِ لَدَيْكُمْ وَحَالِي أَصْبَحَتْ <sup>(٤)</sup> فِي نَوَادِبِ  
تَأَخَّرْتُ لَمَّا قَدَّمْتَهُمْ <sup>(٥)</sup> عِلَّاكُمْ عَلِيٌّ وَتَأَبَّى الْأَسَدُ سَبَقَ الثَّعَالِبِ  
تُرى أَيْنَ كَانُوا فِي مَوَاطِنِي الَّتِي غَدَوْتُ لَكُمْ فِيهِنَّ أَكْرَمَ نَائِبِ؟  
١٢ لِيَالِي أَتَلُو ذِكْرَكُمْ فِي مَجَالِسِ حَدِيثُ الْوَرَى فِيهَا بَغَمَزُ الْحَوَاجِبِ

١٤٧ أ ومنه قصيدة مدح بها صلاح الدين ، وسمّاها « شكايه المتظلم ونكاية المتألم » <sup>(٦)</sup> : [ من الطويل ]

- ١٥ أيا أَذُنَ الْأَيَّامِ إِنْ قُلْتُ فَاسْمِعِي لِنَفْسِي <sup>(٧)</sup> مَصْدُورٍ وَأَنْتِ مُوجِّعِ  
وَعِي كُلِّ صَوْتٍ تَسْمَعِينَ نِدَاءَهُ فَلَ خَيْرَ فِي أَذُنٍ تُنَادِي فَلَ تَعِي

١ البيت الأول في الديوان ٢٩٧ .

٢ النكت ١٣١ .

٣ الحريدة ٣/ ١٣٠ : أصحوا .

٤ النكت والحريدة والوفيات : وحدها .

٥ النكت : قومتهم .

٦ الديوان ٢٨٧ .

٧ ط : لنفشة .

تقاصر بي خطؤ<sup>(١)</sup> الزمانِ وباعه  
وأخرجني من موضعٍ كنتُ أهله  
بسيفِ ابنِ مهديٍّ وأبناء فاتك  
تيممت<sup>(٢)</sup> مصرًا أطلبُ الجاه والغنى  
وزرتُ ملوكَ الليلِ أرتادُ<sup>(٣)</sup> نيلهم  
وفزتُ بألفٍ من عطيةٍ فائز  
وكم طرقتني من يدٍ عاضديةٍ  
وجاد ابنُ رزّيكٍ من الجاه والغنى  
وأوحى إلى سمعي ودائعَ شعره  
وليست أبادي شاورٍ بذميمةٍ  
ملوكٌ رعوا لي حرمةً صار نبثها  
وردتُ بهم شمسُ العطايا لوفديهم  
مذاهبهم في الجود مذهبُ سنّةٍ  
فقلّ لصلاحِ الدينِ، والعدلُ شأنه  
سكتُ فقالتُ ناطقاتُ ضروري :  
فقصر من ذرعي<sup>(٤)</sup> وقصر أذرعي  
وأنزلي بالجور<sup>(٥)</sup> في غير موضعٍ  
أقصّ من الأوطان جنبي ومضجعي  
فنتهما في ظلّ عيشٍ مُمنعٍ  
فأحمدُ مُرتادي وأخصبَ مربعي<sup>(٦)</sup>  
مواهبه للصنع لا للتصنع  
سرتُ بين يقطى من عيونٍ وهُجّع  
بما زاد عن عزمي<sup>(٧)</sup> رجائي ومطمعي  
فخبرته<sup>(٨)</sup> مني بأكرم مُودّعٍ  
ولا عهدُها عندي بعهدٍ مُصنّعٍ  
هشيمًا رعته الناثباتُ وما رُعي  
كما قال قومٌ في عليٍّ ويوشع<sup>(٩)</sup>  
وإن خالفوني في اعتقاد<sup>(١٠)</sup> التشيع  
من الحاكم<sup>(١١)</sup> المُصنعي إليّ فأدعي ؟  
إذا خلّقاتُ البابِ علّقن<sup>(١٢)</sup> فأقرع

١ الديوان : خطب .

٢ الديوان : عن .

٣ الديوان : بالجود .

٤ الديوان : فيمت .

٥ الديوان : إذ زاد .

٦ الديوان : مرتعي .

٧ الديوان والروضتين : مرمي .

٨ الديوان : لخبرته ؛ وفي بعض أصوله : فخيرته

٩ الديوان : في على وتوسّع .

١٠ الروضتين : باعتقاد .

١١ الديوان : الحكم .

١٢ ط . علّقن .

١٤٧ ب

فأذلتُ إدلالَ الحبِّ وقلتُ ما  
 |وعندي من الآداب ما لو شرحتهُ  
 أفنتُ لكم ضيفاً ثلاثة أشهرٍ  
 أعللُ غلاني وخيلي ونسوي  
 وتوبكم للوفد في كلِّ بلدةٍ  
 وكم في ضيوف البابِ ممن لسانه  
 مشارعُ من نعمائكم زرتها وقد  
 فيا راعي الإسلام كيف تركتنا<sup>(٥)</sup>  
 دعوناك من قربٍ وبُعدٍ فهب لنا  
 إلى الله أشكو من ليالي ضرورةٍ  
 قمتنا ولم نسألك صبراً وعفةً  
 ولما أغصَّ الريقُ مجرى حلوقنا  
 ألم ترعني للشافعي فإنه<sup>(٨)</sup>  
 ونصري له في حيثُ لا أنت ناصري  
 ليالي لا وقت<sup>(٩)</sup> العراق بسجسج  
 كأنني بها من آل فرعون مؤمنٌ

أثاني<sup>(١)</sup> بعفوِ الطبعِ لا بالتطبعِ  
 تيقنتُ أني قدوةُ ابنِ المقفعِ  
 أقول لصدري كلما ضاق : وسعِ  
 بما ضقتُ من ذرعٍ<sup>(٢)</sup> ضعيفٍ مرفعٍ  
 تفرقُ شملَ السائلِ المتورعِ<sup>(٣)</sup>  
 إذا قطعوه لا يقوم بإصبعِ  
 تكدر<sup>(٤)</sup> بالإسكندرية مشرعي  
 فريقي ضياعٍ من عرايا وجوعٍ ؟  
 جوابك فالباري<sup>(٦)</sup> يجيبُ إذا دُعي  
 رجعتنا بها نحو الجناحِ المرجعِ  
 إلى أن عِدْمنا بُلغةُ المتقنعِ  
 أتيناك نشكو عُصّةَ المتجرعِ<sup>(٧)</sup>  
 أجلُّ شفيعٍ عند أعلى مُشفعٍ  
 بضربِ صقيلاتٍ ولا طعن شرعٍ  
 بمصرَ ولا ربحُ الشآمِ بزعرعِ  
 أصارع عن ديني وإن خاب<sup>(١١)</sup> مصرعي

١ الديوان : أبيالي .

٢ الديوان : بما صفت من عذر .

٣ الديوان : النائل المتورع .

٤ الديوان : تكزّر .

٥ الديوان : تركتها .

٦ الديوان : فالباري .

٧ الديوان : المتوجّع .

٨ الديوان : وأتم .

٩ الديوان : فقه .

١٠ الديوان : حان .

أمن حسنات الدهر أم سيئاته  
 ملكت عنان النصر ثم خذلتني  
 فما لك لم توسع عليّ وتلتفت  
 فلما لأنني لست دون معاشر  
 | وإما لما أوضحت من زعازع  
 وردّي ألوف المال لم ألتفت لها  
 وإما لفن واحد<sup>(٢)</sup> في معارفي  
 فإن سُمّتي نظماً ظفرت بمُفلق  
 طباع وفي المطبوع من خطراته  
 سألتك في دين ليالك سفته  
 وهاجرت أرجو منك إطلاق راتب  
 وليتك ممن أطلع البرق مَطلي<sup>(٣)</sup>  
 وما أنا إلا قائمُ السيف لم يُقم<sup>(٤)</sup>  
 وياقوتة في سلك عقيد مداره  
 وكم مات نضاض اللسان من الظا  
 فيا واصل الأرزاق كيف تركتني  
 أعندك<sup>(٥)</sup> أني كلما عطس امرؤ

رضاك عن الدنيا بما فعلتُ معي؟  
 وحالي بمراى من غلاك ومسمع  
 إليّ التفات المنعم المتبرّع  
 فتحت لهم باب العطايا<sup>(١)</sup> الموسّع  
 عصفت على ديني ولم أترزعزع  
 بعيني ولم أحفل ولم أنطلع  
 هو النظم إلا أنه نظم مُبدع  
 وإن سمّني ثراً ظفرت بمصنّع  
 غنى عن أفانين الكلام المصنّع  
 وألزمته كارهاً غير طيع  
 تقرّر من أزمان كسرى وتُبّع  
 لتعلم نبي إن عجمت وخروعي  
 بكف ودُر لم يجد من مرصّع  
 على خرزات من عقيق مجزّع  
 وكم شرقت بالماء أشداق<sup>(٥)</sup> الكع  
 أمد إلى زند العلا<sup>(٦)</sup> كف أقطع؟  
 بندي شمم أقي عطست بأجدع<sup>(٨)</sup>

أ ١٤٨

٣

٦

٩

١٢

١٥

١ الديوان : العطاء .

٢ ط : واجد .

٣ الديوان : وليتك فيمن أطلق الشرق مطلي

٤ الديوان : يُعَن .

٥ ط د : اشراق ؛ والتصويب عن الديوان .

٦ الديوان : ينل المنى .

٧ ط : أعينك .

٨ ط : بأجدع .

- ظلامَةٌ مصدوع الفؤاد فهل لها<sup>(١)</sup>      سبيلٌ إلى جبر الفؤاد المصدع ؟  
وأقسمت<sup>(٢)</sup> لو قالت لياليك للدجى :      أعد غاربَ الجوزاء قال لها : أطلعي  
غدا الأمرُ في إيصال رزقي وقطعه      بحكمك فابذلْ كيفما شئتَ واصنع<sup>(٣)</sup>  
كذلك أقدارُ الرجال وإن غدتُ      بأمرِك<sup>(٤)</sup> فاحفظ كيفَ شئتَ وضيع  
فيا زارعَ الإحسان<sup>(٥)</sup> في كلِّ تربةٍ      ظفرتَ بأرضٍ تُنبِت الشكر فأزرع  
فعندي إذا ما العُرفُ ضاع غريبه      ثناء كعُرفِ المسكة المتضوع  
وقد صدرتُ في طيِّ ذا النظم رقعةً      عدا طمعي فيها إلى غير<sup>(٦)</sup> مطمع  
أريدُ بها إطلاقَ ديني وراتبي      فأطلقها ، والأمرُ منك فوقع<sup>(٧)</sup>  
فبيني<sup>(٨)</sup> وبين الجاه والعزَّ والغنى      وقائع أخشاها إذا لم توقع  
وما هي إلَّا مدَّة تستمدّها<sup>(٩)</sup>      وقد فُجَّتِ الأرزاقُ من كلِّ منبع  
إلى هاهنا أنهي حديثي وأنتهي      وما شئتَ في حقِّي من الخير فأصنع  
فلأنك أهلُ الجودِ والبرِّ والتقى      ووضع الأيادي البيضِ في كلِّ موضع<sup>(١٠)</sup>

١٤٨ ب

- قلتُ : الذي أظنُّه وتقضي به المعني أن هذه القصيدة كانت أحدَ أسبابِ  
شنته - والله أعلم - لأنَّ الملوك لا يخاطبون بمثل هذا الخطاب ، ولا يواجهون بهذه  
الألفاظ وهذا الإدلال الذي يؤدي إلى الإذلال . وأظنُّ أن هذه القصيدة ما أجدتُ  
شيئاً ؛ فال عمارة حينئذٍ وانحرف ، وقصد تغيير الدولة - والله أعلم - وكان من أمره

.....

- ١ الديوان : له .
- ٢ الديوان : وأقسم .
- ٣ الديوان : وامنع .
- ٤ الديوان : بحكمك ، وفي بعض أصوله : بأمرِك .
- ٥ الديوان : الإسلام ؛ وفي بعض أصوله : الإحسان .
- ٦ الديوان : غدا . . . خير .
- ٧ الديوان : ووقع .
- ٨ الديوان : وبيني .
- ٩ الديوان : نستمدّها .

ما كان . وعلى الجملة ، فقتل مثل هذا الفاضل قبيح من الفاضل ، إن كان ذلك عن رأيه .

ومن شعر عمارة أيضاً<sup>(١)</sup> : [ من الخفيف ]

٣

أيتها الناس ، والخطابُ إلى مَنْ      هو من حيث فضله إنسانُ  
هذه خطبة إلى غير شخصٍ      نَظَمْتُ نثر عقدها الأوزانُ<sup>(٢)</sup>  
لم أخصَّص بها فلاناً لأتِي<sup>(٣)</sup>      في زمانٍ ما في بنيه فلانُ  
مَنْ يكنْ عنده مَزِيَّةٌ فهمٍ      فليكن سامعاً فعندي لسانُ  
لم يميِّز بين البريةِ إلّا      حسناتٌ يزيها الإحسانُ  
والخطايا مستورةٌ بالعطايا      كم جميل به المساوي تصانُ  
لا يُعْرَنُكُمْ زيادةُ حالٍ      فالزيادات بعدها نقصانُ  
| وإذا الدوح لم يُظِلَّ من الشمـ      سرٍ فلا أورقت له أغصانُ  
وأحقُّ الأنام بالذمِّ جيلُ      بين أبنائه كريمٌ يهانُ  
طُرُق الجودِ غيرُ ما نحن فيه      قد سمعنا الدعوى فأين البيانُ؟  
أصبح الجودُ قصةً عند قومٍ      مستحيلٌ في حقِّها الإمكانُ  
وعَدِمْنَا نشرأً يدلُّ عليه      إنّما النارُ حيثُ نمُّ الدخانُ  
كذبوني بواحدٍ يهب الأـ      ف وأنتي من السماعِ العيانُ؟

٦

٩

١٢

١٥

ومنه<sup>(٤)</sup> : [ من الطويل ]

إذا كان عمري رأس مالي فما الذي      دعاني إلى تبذيره في التعلُّلِ؟  
وهل لي وقد شارفت ستين حِجَّةً      سوى شرفٍ آتية أو تُربِّ جَدُّلِ؟

١٨

١ الأبيات الثلاثة الأولى في الديوان ٣٧٦ .

٢ ط : نظمت نثر عقد نثرها ، د : عقد نثرها ، والتصويب عن الديوان ، وفيه : نثر عقدها الآذان .

٣ الديوان : فإني .

٤ لم ترد الأبيات في الديوان .

ولا خيرَ في وِرْدِ الزُّلالِ على الظِّما إذا لم يكنْ نهرُ الحجِّرةِ جَدُولِي

ومنه <sup>(١)</sup> : [ من الطويل ]

٣ مصاحبتِي إِيَّاكُمَا يَا ابْنَ لَاجِيٍّ مصاحبةُ الحُصَيْنِي لِلأَيْرِ فَأَعْلَمَا  
هما بِحِمْلَانِ الأَيْرِ حتَّى إذا بَدَتْ لَهُ فِرْصَةٌ خَلَّاهُمَا وَتَقَدَّمَا

وأما قصيدته اللامية التي رثى بها أهل القصر ، فإنها تقدّمت كاملة في ترجمة

٦ العاضد <sup>(٢)</sup> .

وكان عمارة يَعْصُرُ من المَهْدَبِ والرَّشِيدِ ولدي الزُّبَيْرِ ، وقيل إنه كان ممن سعى  
في قتلها وبالغ فيما أدى إلى تلافها . وتعرّض عمارة للمَهْدَبِ أَيَّامَ رُزَّيْكِ ، وعاب  
شعره ، فبلغ المَهْدَبُ ذلك ، فقال : [ من المنسرح ]

٩

قولا لذا الشاعر الفقيه ألن تبدي مقالَ النصيح إن سمعا ؟  
ويحك لا تُكثِرَنَّ من قولك الـ شعَرَ وتطويله فما نفعا  
١٢ | أنا بشعري على ركاكته في كلِّ يومين ألبس الخِلعا  
مُذهَبَةٌ تُذهِبُ الهموم عن الـ قلب إذا برقَ طرِزها لمعا  
هذا وغيري على تداقنه <sup>(٣)</sup> لو رام في النومِ خرقةً صُفِعا

١٤٩ ب

١٥ وبلغ المَهْدَبُ أيضاً أنَّ عمارة عاب دَقَّةَ جسمه ونخافته ، فقال : [ من

المتقارب ]

١٨ وذِي حُحُوقٍ عاب مِنِّي نُحُوقَ لَ جَسْمِي وَلَمْ يَغْدُ لِي مُنْصَفَا  
وما علم التَّنْذُلُ أَنَّ الجفا عَ ما زالَ قَطُّ حَلِيفَ الجفا  
وما يَعدُّ المُحْطَفُ الجِسمَ أَنَّ يَرَقُّ طَباعاً وَأَنَّ يَظرفا

١ لم يرد البيتان في الديوان .

٢ الوافي ٦٩٢/١٧ .

٣ كذا في ط د .

ولو أنني مثله للصفاع خُلِقْتُ لَكُنْتُ غليظَ القفا  
وما زال مُدَّ قَطُّ فضلُ البزاة في أنْ تخفَّ وأنْ تَلطفَا

ونظم الشيخ تاج الدين اليمني<sup>(١)</sup> في عمارة اليمني : [ من الطويل ]

عُمارة في الإسلام أبدى جنابةً<sup>(٢)</sup> وبائعَ فيها بيعةً وصلباً  
وكان خبيثَ الملتقى إن عجمته تجدُّ منه عوداً في النفاقِ صليباً<sup>(٣)</sup>  
وأَمسى شريكَ الشرك في بُغضِ أحمدٍ فأصبحَ في حبِّ الصليبِ صليباً<sup>(٤)</sup>  
سيلقى غداً ما كان يسعى لأجله ويُسقى صديداً في لظى وصلباً

الصلب : وَدَكَ العظام ، وقيل هو الصديد .

#### ( ٢٧٤ ) ذو كُبار

عمارة بن عبد الأكبر<sup>(٥)</sup> ، ويُلقَّب « ذا كُبار »<sup>(٦)</sup> ، هَمْداني كوفي . قال أبو  
الفرج الأصبهاني<sup>(٧)</sup> : كان لَيْنَ الشعرِ ماجناً خِميراً معاقراً للشراب ، قد<sup>(٨)</sup> حَدَّ فيه  
مَرَّات ، وكان يقول شعراً ظريفاً يُضْحَك من أكثره ، وله أشياء صالحة . وكان هو  
وحَمَاد الراوية ومُطِيع بن إياسٍ يجتمعون<sup>(٩)</sup> على شأنهم ، لا يفترقون ، وكلُّهم كان

١ المشهور في نسبه : الكندي ، انظر الوافي ٥٠ / ١٥ .

٢ الخريدة . خيانة .

٣ جاء هذا البيت في الخريدة والروضتين بعد الذي يليه هنا .

٤ سقط هذا البيت من ط .

٥ الأغاني : عمار بن عمرو بن عبد الأكبر .

٦ ط : دو ، الأغاني : ذا كَناز ، وفي طبعة الدار ٢٤ / ٢٢٠ : كبار ، وهو ما أثبتنا ، وكان في ط د « كَنار » .

٧ الأغاني ٢٠ / ١٧٤ .

٨ الأغاني : وقد .

٩ الأغاني : يتنادمون ويجمعون .



١٥٠ أ

يُثْمُهُ<sup>(١)</sup> بالزندقة . وعمارة<sup>(٢)</sup> مَن نشأ في دولة بني أمية | ولم أسمع له بخبر في الدولة  
العباسية . وكان [ لا ]<sup>(٣)</sup> يتجمع كلُّ أحدٍ ، ولا يبرح من<sup>(٤)</sup> الكوفة لعشاء بصره  
وضعف نظره .

٣

ومن شعره : [ من مجزوء الخفيف ]

	حَبِّدَا أَنْتِ يَا سَلَا	مَةُ الْفَيْنِ حَبِّدَا
٦	أَشْتَهِي مِنْكَ مِنْكَ مِنْ	مَكَانًا مُجْتَبِدَا
	مَفْعَمًا فِي قُبَالَةٍ <sup>(٥)</sup>	بَيْنَ رُكْنَيْنِ رَبِّدَا
	قَدْ غَمًّا <sup>(٦)</sup> ذَا مَنَاكِبِ	حَسَنَ الْقَدِّ مُحْتَدَى
٩	رَابِيًا ذَا مَجَسَّةٍ	أَخْنَسًا قَدْ تَقْنَفَدَا
	لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ	فِي مَنَامٍ وَلَا كَذَا
	تَامَكًا كَالسَنَامِ إِذْ	بُدَّ عَنْهُ <sup>(٧)</sup> مُقَلَّدَا
١٢	مِلَّةً كَفِّي ضَجِيعَهَا	نَالَ مِنْهَا تَفَحُّدَا
	لَوْ تَأَمَّلْتَهُ دَهْشَ	تَ وَعَايِنْتَ جَهْدَا
	طِيبُ الْعَرَفِ وَالْجَسَدِ	وَاللِّمْسِ هِرْبَدَا
١٥	فَأَجَا فِيهِ فِيهِ فِيهِ	بِأَيْرِ كَمَثَلِ ذَا
	لَيْتَ أَيْرِي وَلَيْتَ حِرْ	كَ جَمِيعًا تَأَخَّدَا
	فَأَخَذُ ذَا بَشْعِرِ ذَا	وَأَخَذُ ذَا بَشْعِرِ ذَا <sup>(٨)</sup>

١ الأغاني : مَثَهَا .

٢ الأغاني : وَعَمَّار .

٣ التصويب من الأغاني ، وفيه : وَلَا كَانَ مَعَ شَهْوَةِ النَّاسِ لَشَعْرِهِ وَاسْتَطَابَتْهُمْ إِيَّاهُ يَتَجَعُّ أَحَدًا .

٤ من : لَيْسَتْ فِي الْأَغَانِي .

٥ ط : بِأَلَهُ ، د : بِأَلَهُ : وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْأَغَانِي .

٦ ط : قَدَعَا ، د : قَدَعَا ، وَلَعَلَّ مَا أَثْبَتَاهُ جَائِزٌ ، الْأَغَانِي : مَدَغَا .

٧ ط : نَزَعْنَاهُ ، د : بَرَعْنَاهُ ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْأَغَانِي .

٨ الأغاني : بَقَعَرَا ذَا .

- استقدم الوليد حماداً<sup>(١)</sup> الراوية ، واستنشد هذه الأبيات ، فأنشدتها إياه ،  
 فأمر له بثلاثين ألف درهم<sup>(٢)</sup> ، ولعمارة بعشرة آلاف درهم . فقال له : يا أمير  
 المؤمنين ، ألا أخبرك بشيء لا ضررَ عليك فيه ، وهو أحبُّ لعمارة من الدنيا ، ولو  
 سبقت إليه بخدافيرها ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : إنه لا يزال ينصرف | من الخانات ١٥٠ ب  
 وهو سكران ، فترفعه الشرط ، فيضربونه الحدَّ ، وقد قُطِعَ بالسياط ، وهو لا يدع  
 الشراب . فكتب إلى عامله بالعراق ألا يرفع أحدًا عمارة من الحرس في سكر ولا غيره  
 إلا ضُرب الرَّافعُ حدَّين وأُطلق عمارة .

### ( ٢٧٥ ) ابن ابن الزبير

- عمارة بن حمزة بن عبد الله<sup>(٣)</sup> بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد . يقال إنه أعرق  
 الناس في القتل ، لأن عمارة وحمزة قتلها الإباضية بقُدَيْد ، وعبد الله بن الزبير قتله  
 الحجاج بن يوسف الثقفي ، على ما تقدّم<sup>(٤)</sup> ، وصلبه ، والزبير قتله عمرو بن جُرْمُوز  
 بوادي السباع على ما تقدّم<sup>(٥)</sup> ، والعوام قتله بنو كنانة ، ونحويلد قتله بنو كعب بن  
 عمرو من خزاعة .

.....

- ١ ط د : حماد .  
 ٢ الأعاني : بثلثين وثلثين ألف درهم .  
 ٣ في المصادر جميعاً . إلا المحرر : عمارة بن حمزة بن مصعب .  
 ٤ الوافي ١٧ / ١٧٥ .  
 ٥ الوافي ١٤ / ١٨٣ .

٢٧٥ نسب قريش للمصعب الزبيري ٢٥١ وتاريخ خليفة ٤١٤ والمحرر ١٨٩ وجمهرة نسب قريش ٣٣٤  
 والمعارف لابن قتيبة ٢٢٤ وجمهرة أنساب العرب ١٢٥ ونور القبس ١١٤ وتاريخ الإسلام ٣٨ / ٥  
 والنجوم الزاهرة ١ / ٣١١ .

## ( ٢٧٦ ) الكاتب التَّيَّاه

- ٣ عمارة بن حمزة ، الكاتب . من ولد عكرمة مولى ابن عباس . توفي في حدود  
 الثمانين والمائة<sup>(١)</sup> . وكان أعور ذميماً ، إلا أنه كان بليغاً كاتباً صدرّاً معظماً تيّاهاً  
 جواداً مُمدّحاً شاعراً . وليّ عدة ولايات ، وكان المنصور والمهدي يعظمانه ،  
 ويحتملان أخلاقه ، لفضله وبلاغته وكفايته ووجوب حقّه . جُمع له بين ولاية  
 البصرة وفارس والأهواز والنجامة والبحرين والعرض .  
 ٦ كان يقول : ما أعجب قولَ الناس : « فلانُ ربُّ الدار » ، إنما هو « كلب  
 الدار » . يُخبز في داري كلّ يوم ألفاً رغيف ، يؤكل منها ألف وتسع مائة وتسعة  
 ٩ وتسعون رغيفاً حلالاً ، وآكل أنا منها رغيفاً واحداً حراماً<sup>(٢)</sup> .  
 أراد أبو جعفر المنصور يوماً أن يعيث به ، فأمر بعض خدّمه أن يعيث به  
 ويقطع حمائل سيفه ، لينظر أيأخذه أم لا . ففعل به ذلك ، وسقط السيف ؛  
 ١٢ فمضى عمارة ، ولم يلتفت .  
 وكان | من تيهه إذا أخطأ يمضي على خطئه ، ويتكبّر عن الرجوع ، ويقول :  
 نقض<sup>(٣)</sup> وإبرام في ساعة واحدة ! الخطأ أهونُ من هذا .  
 ١٥ وكان يوماً يمشي مع المهدي في أيّام المنصور ، ويده في يده ، فقال له رجل :

١٥١ أ

.....

- ١ النجوم الزاهرة : سنة ١٩٩ .
- ٢ الورراء والكتّاب ٩١ ومعجم الأدباء : واستغفر الله .
- ٣ ط د : نقص ؛ والتصويب عن الوزراء والكتّاب ١٣٤ ومعجم الأدباء .

٢٧٦ تاريخ الطبري ٥٤ / ٨ ( وقد وهم المحقّق فجعله في فهارسه ٣٤٦ / ١٠ : عمارة بن حمزة بن مصعب  
 ابن الزبير ) ومواضع متفرقة من الوزراء والكتّاب للجهمياري ، والبصائر والذخائر ٧٣٠ / ٢  
 و ١٤٥ / ٣ والفهرست ١٣١ وتاريخ بغداد ٢٨٠ / ١٢ وثمار القلوب ٢٠١ ومعجم الأدباء ٢٤٢ / ١٥  
 والكامل لابن الأثير ٤٢ / ٥ وسير أعلام النبلاء ٢٤٤ / ٨ والنجوم الزاهرة ١٦٤ / ٢ وتاريخ الموصل  
 . ٢٠٩

من هذا أيها الأمير؟ فقال : أخني وابن عمي عمارة بن حمزة . فلما ولى الرجل ذكر المهدي ذلك لعمارة كالمزح ، فقال عمارة : انتظرتُ أن تقول مولاي ، فأنفض . والله ، يدي من يدك ؛ فضحك المهدي .

وبلغ موسى الهادي حال بنت جميلة لعمارة ، فراسلها ، فقالت لأبيها .

فقال : قولي له ليأتي إليك ، وضعيه في موضع يخفي أثره . فأرسلت إليه ، فحضر

إليها ، فأدخلته حجرة له قد أُعدَّت بالفرش الجميل ، فلما صار فيها دخل إليه

عمارة ، فقال : السلام عليك أيها الأمير ، ماذا<sup>(١)</sup> تصنع هاهنا ؟ أأخذناك ولي

عهد فينا أو فعلاً لنسائنا ؟ ثم أمر به فبطح مكانه ، وضربه عشرين درّة خفيفة .

ورده إلى منزله . فحقدها عليه الهادي ، فلما ولي الخلافة ، دسَّ عليه رجلاً يدعي

عليه أنه غصبه الضيعة الفلانية بالكوفة ، وكان قيمتها ألف ألف درهم ؛ فبينما

الهادي ذات يوم جالسٌ للمظالم وعمارة بحضرته ، إذ وثب الرجل ، وتظلمَّ منه .

فقال له الهادي : قم واجلس مع خصمك - وأراد إهانته - فقال : إن كانت

الضيعة لي فهي له<sup>(٢)</sup> ، ولا أساوي هذا النذل في المجلس ؛ ثم قام وانصرف

مغضباً .

وكرهه أهل البصرة لتيهه وعجبه ، فرفع أهل البصرة إلى المهدي أنه اختان مالأ

كثيراً ، فسأله المهدي عن ذلك . فقال : والله يا أمير المؤمنين ، لو كانت هذه

الأموال التي يذكرونها في جانب بيتي ما نظرت إليها ، فقال المهدي : صدقت ؛

ولم يراجعها فيها .

١٥١ ب

وقيل إنه كان له ألف دُؤاج بَوَيْر ، سوى | ما لا وير له .

وكان الفضل بن يحيى بن برمك شديد الكبر ، عظيم الثَّبة ، فعوتب على

ذلك ، فقال : هيئات ، هذا شيءٌ حملتُ عليه نفسي لما رأيته من عمارة بن

حمزة ؛ فإن أبي<sup>(٣)</sup> كان يضمن فارس من المهدي ، فحلَّ عليه ألف ألف

١ ط : ما ؛ ورواية د التي أثبتنا توافق رواية الوزراء والكتاب ١٤٧ ومعجم الأدباء .

٢ بعدها في الوزراء والكتاب ومعجم الأدباء : وإن كانت له فهي له .

٣ د : فقال أبي .

- درهم<sup>(١)</sup> ، فأمر المهدي أبا عون عبد الله بن يزيد بمطالبتة ، وقال له : إن أدّى إليك المال قبل أن تغرب الشمس من يومنا هذا ، وإلا فأُتِيَ برأسه - وكان متغضباً<sup>(٢)</sup> عليه ، وكانت حيلته لا تبلغ عُشْرَ المال - فقال : يا بُيَّ إن كانت لنا حيلة ، فليس إلا من قِبَل عمارة بن حمزة ، وإلا فأنا هالك ، فامضِ إليه . فضيئتُ إليه ، فلم يُعِرْني الطرف ، ثم تقدّم بحمل المال ، فحمل إلينا . فلما مضى شهران جمعنا المال ، فقال أبي : امضِ إلى الشريف الحرّ الكريم ، فأدِّ إليه ماله . فلما عرّفته الخبر ، غضب وقال : ويحك ، أكنتُ قَسْطَاراً لأبيك ؟! فقلت : لا ، ولكنك أحييتّه ، ومننتَ عليه ، وهذا المال ، وقد استغنى عنه . فقال : هو لك . فعدتُ إلى أبي ، فقال : لا ، والله ما تطيب به نفسي لك ، ولكن لك منه مئتا ألف درهم . فتشبهتُ به ، حتى صار خُلُقاً لا أستطيع مفارقتة .
- وبعث أبو أيوب المكي بعض ولده إلى عمارة ، فأدخله الحاجب ، قال : وأدناني إلى سِتْر مُسْبَل . فقال : ادخلْ ، فدخلتُ ، فإذا هو مضطجع ، محوّل وجهه إلى الحائط ، فقال الحاجب : سلّم ، فسَلّمت ، فلم يَرُدَّ عليّ ، فقال الحاجب : اذكر حاجتك ، فقلت : جعلني الله فداءك ، أخوك أبو أيوب يُقرئك السلام ، ويذكر ديناً بهَضّه وسِتْر وجهه ، ويقول لك : لولاه لكنتُ مكان رسولي ، تسأل أمير المؤمنين قضاءه عني . فقال : وكم دَين أبيك ؟ فقلتُ : ثلاث مائة ألف درهم ، فقال : أوفي مثل هذا أكَلَمُ أمير المؤمنين ؟ يا غلام ، احملها معه ، ولم | يلتفتْ إليّ ، ولم يكلمني بغير هذا .

١٨

١٥٢ أ

وقال الفضل بن الربيع : كان أبي يأمرني بملازمة عمارة بن حمزة ، فاعتلّ عمارة - وكان المهدي سيّء الرأي فيه - فقال أبي يوماً : يا أمير المؤمنين ، مولاك

.....

١ كذا أيضاً في معجم الأدباء ، الوزراء والكتاب ١٩٧ : ألفا ألف درهم ، تاريخ بغداد والطبري

والكامل : ثلاثة آلاف ألف درهم .

٢ د : مغضباً .

عمارة بن حمزة عليلٌ ، وقد أفضى إلى بيع فرشته وكسوته ؛ فقال : غفلنا عنه ، وما كنت أظنُّ حاله بلغتْ إلى هذا ، احمل إليه خمس مائة ألف درهم ، وأعلِّمهُ أنْ له عندي بعدها ما يُحِبُّ . قال : فحملها أبي إليه من ساعته ، وقال لي : اذهبْ بها إلى عمك عمارة . قال : فأتيته ، ووجههُ إلى الحائط ، فسَلَّمْتُ ، فقال : من أنت ؟ قلت : ابن أخيك الفضل بن الربيع ، فقال : مرحباً بك ، فقلتُ له : أخوك يقرئك السلام ، ويقول لك : أَذْكَرْتُ أمير المؤمنين أمرك ، فاعتذر من غفلته عنك ، وأمر لك بهذا المال ؛ فقال لي : قد كان طال لزومك لنا ، وكنا نحبُّ أن نكافئك على ذلك ، ولم يمكننا قبل هذا الوقت ، انصرف بالمال ، فهو لك . قال : فهبته أن أردُّ عليه ، فتركتُ البغال على بابهِ ، وانصرفتُ إلى أبي ، وأعلَّمْتُهُ الخبر ؛ قال : يا بني ، خذها ، بارك الله لك فيها ، فليس عمارة ممَّن يراجع .

ودخل عمارة يوماً على المهدي فأعظمه ، فلما قام قال له رجلٌ من أهل المدينة من القُرَشيِّين : يا أمير المؤمنين ، من هذا الرجل الذي أعظمته هذا الإعظام كلُّه ؟ فقال له : هذا عمارة بن حمزة مولاي . فسمع عمارة كلام المهدي ، فرجع إليه ، وقال : يا أمير المؤمنين ، جعلتني كبعض خبازيك وقراشيك ، ألا قلت : هذا عمارة ابن حمزة بن ميمون مولى عبد الله بن عباس ، ليعرف الناس مكاني منك !

وأخرجتْ إليه يوماً أم سلمة عقداً له قيمةٌ جلييلة ، وقالت للخادم : أعلِّمهُ أنني أهديته إليه . فأخذه بيده ، وشكر أبا العباس ، ووضعهُ بين يديه ، ونهض ، فقالت أم سلمة لأبي العباس : إنما أنسيته ، فقال أبو العباس للخادم : أالحقهُ به ، ١٨ ب وقل له : هذا لك ، فلمْ خَلَّفَتْهُ ؟ فلما لحقه قال : ما هو لي ، فأردَّده ، فقال : إنما هو لك ، فقال : إن كنتَ صادقاً فهو لك ؛ فانصرف الخادم بالعقد ، فاشتريته أم سلمة من الخادم بعشرين ألف دينار .

وأخباره في الكرم المُقَرَّب والتَّيِّب الزائد كثيرة ، وهذا أنموذج منها . وله تصانيف ، منها : « كتاب رسالة الخميس » التي تقرأ على بني العباس ،

«كتاب رسائله المجموعة» ، «كتاب الرسالة الماهانية» معدودة في كتب الفصاحة الجيدة .

وقال فيه بعض شعراء أهل البصرة : [ من الوافر ] ٣

أراك وما ترى إلّا بعينٍ وعينك لا ترى إلّا قليلاً  
وأنتَ إذا نظرتَ بملءِ عينٍ فخذُ من عينك الأخرى كقبلاً  
كأنّي قد رأيتُك بعد شهرٍ يبطن الكفّ تلمس السبيلاً ٦

ومن شعر عمارة بن حمزة : [ من الكامل ]

لا تشكّونَ دهرًا صححتَ به إنَّ<sup>(١)</sup> الغنى في صحة الجسمِ  
هبك الإمامَ أكنتَ<sup>(٢)</sup> متفعلاً بغضارة الدنيا مع السقمِ ؟ ٩

#### ( ٢٧٧ ) الهاشمي الصحابي

عمارة بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم . أمّه خولة بنت قيس ، من بني النجّار ، وبه يُكنّى حمزة . وقيل : إن حمزة كان يكنى بأبي يَعْلَى ابنه<sup>(٣)</sup> ، وقيل : له كنيّتان ، أبو يعلى وأبو عمارة ، ولا عقب لحمزة . وتوفي رسول الله ، صلى الله عليه وسلّم<sup>(٤)</sup> ، ولعمارة ولد حمزة ولأخيه يعلى أعوامٌ . قال ابن عبد البر<sup>(٥)</sup> : ولا أحفظ لأحد<sup>(٦)</sup> منها رواية . ١٥

.....

١ د : إلى .

٢ د : إذا كنت .

٣ الاستيعاب : كان يكنى بانه يعلى بن حمزة .

٤ وسلّم : سقطت من ط .

٥ الاستيعاب ١١٤٢ .

٦ الاستيعاب : لواحد .

## ( ٢٧٨ ) الثَّقَفِي الكوفي

عمارة بن رُؤَيَّة<sup>(١)</sup> الثَّقَفِي . كوفيٌّ من الصحابة المعروفين . روي عنه | ابنه أبو ١٥٣  
بكر بن عمارة . وأبو إسحاق السَّيِّعِي ، وَخُصَيْن . وعبد الملك بن غُمَيْر . توفي في ٣  
حدود الثمانين للهجرة ، وروى له مسلم . وأبو داود . والترمذي . والنسائي<sup>(٢)</sup>

## ( ٢٧٩ ) الأنصاري

عمارة بن حزم بن زيد بن لؤذان الأنصاري الخزرجي ، أحد السبعين الذين ٦  
بايعوا رسول الله ، صَلَّى الله عليه وسلَّم . وأخى رسولُ الله ، صَلَّى الله عليه  
وسلَّم ، بينه وبين مُخَرِّز بن نُفْضَلَة . وشهد بدرًا ، ولم يشهدا أخوه عمرو بن ٩  
حزم . وشهد عمارة أُحُدًا والخندق وسائر المشاهد<sup>(٣)</sup> . وكانت معه راية بني مالك  
ابن النجَّار في غزوة الفتح . وخرج مع خالد لقتال أهل الردَّة ، فقتل يوم  
الجمامة<sup>(٤)</sup> ، سنة اثني عشرة للهجرة<sup>(٥)</sup> .

١ الإصابة : رؤية .

٢ وتوفي . . . والنسائي : ليس في الاستيعاب .

٣ الاستيعاب : مع رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم

٤ الاستيعاب : فقتل بالجمامة شهيداً .

٥ سنة . . . للهجرة : ليس في الاستيعاب .

٢٧٨ طبقات ابن سعد ٤٠/٦ وطبقات خليفة ١٢٨ وتاريخ البخاري ج ٣/ في ٤٩٤/٢ والفرج والتعديل  
ج ٣/ في ٣٦٥/١ ومشاهير علماء الأمصار ٤٨ والاستيعاب ١١٤٢ والإكمال ١٠٢/٤ والجمع بين  
رجال الصحيحين ٣٩٦ وأسَدُ الغابة ٤٩/٤ وتاريخ الإسلام ١٩٣/٣ والإصابة ٥١٥/٢ ونهذب  
التنذيب ٤١٦/٧ وخلاصة تذهيب التلخيص ٢٣٧

٢٧٩ سيرة ابن هشام ٧٠٢/١ وطبقات ابن سعد ٤٨٦/٣ وتاريخ خليفة ٨٢ والمعتم ٧٢ وتاريخ البخاري  
ج ٣/ في ٤٩٤/٢ وأنساب الأشراف ١/٢٤٢. تاريخ الطبري ١٠٦/٣ والفرج والتعديل ٣/ ٣٦٤  
ومشاهير علماء الأمصار ٢٨ والاستيعاب ١١٤١ ومختصر تاريخ دمشق ٨٧ وأسَدُ الغابة ٤٨/٤  
والكمال ٢/ ٢٤٨ والإصابة ٥١٣/٢ وتاريخ الإسلام ٣٧٢/١



## (٢٨٠) الأنصاري

- عمارة بن زياد بن السَّكَن بن رافع الأنصاري الأشْهَلِي . قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيداً ،  
وُجِدَ بِهِ أَرْبَعَةُ عَشَرَ جَرْحاً ، فَوَسَّدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدَمَهُ ، ٣  
فَمَا زَالَ مُوسَّدَهَا<sup>(١)</sup> حَتَّى مَاتَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

## (٢٨١) الليثي الكوفي

- عمارة بن عمير الليثي الكوفي . رَوَى عَنْ عُلُقَمَةَ ، وَالْأَسْوَدَ ، وَشُرَيْحٍ الْقَاضِي ، ٦  
وَالْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، وَأَبِي عَطِيَّةَ<sup>(٢)</sup> الْوُدَاعِي . وَتَوَفَّى فِي حُدُودِ الْمَائَةِ لِلْهِجْرَةِ<sup>(٣)</sup> ،  
وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

١ الاستيعاب : يتوسدّها

٢ تهذيب التهذيب : ابن عطية ، وهو خطأ ، وانظر ترجمة أبي عطية في طبقات ابن سعد ١٢١/٦ .

٣ طبقات خليفة : سنة ٩٨ ؛ تهذيب التهذيب (عن ابن معين) : سنة ٨٢ ، وفي طبقات ابن سعد  
أنه توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك .

٢٨٠ مغازي الواقدي ١/٢٤١ وسيرة ابن هشام ٢/١٢٢ وتاريخ خليفة ٢٩ وأساب الأشراف ١/٣٢٨  
وتاريخ الطبري ٢/٥١٥ والأغاني ١٤/١٨ والاستيعاب ١١٤٢ وأسد العابة ٤/٤٩ والإصابة  
٢/٥١٥ .

٢٨١ طبقات ابن سعد ٦/٢٨٨ وطبقات خليفة ٣٦٠ وتاريخ البخاري ج ٣/٣ ق ٤٩٩ والحرث  
والتعديل ج ٣/٣ ق ١/٣٦٦ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٥ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٩٦  
وتاريخ الإسلام ٤/٣٩ وتهذيب التهذيب ٧/٤٢١ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣٨ .

## ( ٢٨٢ ) الليثي

عمارة<sup>(١)</sup> بن أكيمة الليثي . شيخ الزهري . روى عن أبي هريرة . ولم يرو عنه  
الزهري . توفي سنة إحدى ومائة ، وروى له الأربعة . ٣

## ( ٢٨٣ ) النوفلي

عمارة [ بن الوليد ]<sup>(٢)</sup> بن عليّ بن الخيار بن عديّ بن نوفل بن عبد مناف بن  
قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . كان شاعراً ، وولده الأسود  
ابن عمارة شاعر ، وقد تقدّم ذكره في حرف الهمزة<sup>(٣)</sup> . وكان يتولّى عمارة<sup>(٤)</sup> المذكور  
بيت المال بالمدينة ، وهو القائل لمحمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت<sup>(٥)</sup> : [ من ١٥٣ ب  
الطويل ] ٩

عهدك<sup>(٦)</sup> شرطياً فأصبحت قاضياً فصرت<sup>(٧)</sup> أميراً أبشري قحطان

- ١ تهذيب التهذيب : وقيل عمار .
- ٢ زيادة من الأغاني ومعجم الشعراء .
- ٣ الوافي ٢٥٤ / ٩ ( رقم ٤١٦٥ ) .
- ٤ الأغاني : وكان الأسود يتولى بيت المال بالمدينة .
- ٥ الأبيات في الأغاني منسوبة للأسود ، وقد سقط ثلثها ، والبيان الثاني والثالث في معجم البلدان ٣٧٢ / ٥ ( ورقان ) ، وهما فيه لنوفل بن عمارة بن الوليد .
- ٦ الأغاني : ذكرناك .
- ٧ الأعاني : وصرت ، وفي ط د : أبشري يال قحطان ، ولا يحتمله الورق ، وأنشأ رواية الأعاني . وهي تقتضي تحريك الحاء في قحطان ليستقيم الوزن

٢٨٢ طبقات ابن سعد ٢٤٩ / ٥ وتاريخ البحاري ج ٣ / ٢ / ٤٩٨ وتاريخ الطبري ٥٧٠ / ٦ والفرج  
والتعديل ج ٣ / ١ / ٣٦٢ ومشاهير علماء الأمصار ٧٢ والكامل لابن الأثير ١٧١ / ٤ وتاريخ  
الإسلام ١٦١ / ٤ وميزان الاعتدال ١٧٣ / ٣ وتهذيب التهذيب ٤١٠ / ٧ وحلاصة تهذيب الكمال  
٢٣٧ .

٢٨٣ الأعاني ١٢ / ١٣ ومعجم الشعراء ٧٧ .

أرى نَزَواتٍ بينهنَّ تَفَاوَتْ      وللدهرِ أحداثٌ وذا حَدَثَانُ  
أرى حدثاً مَيِّطَانُ مُنْقَطِعٌ لَهُ      ومنقطعٌ من بعده<sup>(١)</sup> وَرِقَانُ  
أَقِمي بني عمرو بنِ عوفٍ أَوْ أَرَبِعي      لكلِّ أناسٍ دولةٌ<sup>(٢)</sup> وَزَمَانُ

٣

ومن شعره : [ من الخفيف ]

تلكَ هِنْدٌ تُصَدِّدُ لِلَّيْنِ صَدَاً      أدلّالاً أمَ هَجَرُ هِنْدٍ أَجَدَاً<sup>(٣)</sup> ؟  
أَمْ لِنَتِّكَا بِهِ قُرُوحَ قُودِادي      أمَ أَرَادَتْ قَتْلِي ضِرَاراً وَعَمْدَا ؟  
قَدْ بَرَانِي وَشَفَّنِي<sup>(٤)</sup> الْوَجْدُ حَتَّى      صَرْتُ مِمَّا أَلْقَى<sup>(٥)</sup> عِظَاماً وَجِلْدَا  
أَيُّهَا النَّاصِحُ الْأَمِينُ رَسولاً      قُلْ لِهِنْدٍ عَنِّي<sup>(٦)</sup> إِذَا جِثَتْ هِنْدَا  
يَعْلَمُ<sup>(٧)</sup> اللَّهُ أَنَّ قَدْ أَوْتِيَتْ مِنِّي      غَيْرَ مِنْ بَدَاكَ نُصْحاً وَوَدَا  
مَا تَقَرَّبْتُ بِالْصَّفَاءِ لِأَدْنُو      مِنْكَ إِلَّا نَأَيْتُ وَازْدَدْتُ بُعْدَا

٦

٩

قال الزبير : ومن لا يعلم يَرُدُّ هذا الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، وذلك غلط<sup>(٨)</sup> .

- ١ معجم البلدان : منقطع به ومنقطع من دونه .  
٢ د : من دولة .  
٣ الأغاني : أم هند تهجر جدًا ، معجم الشعراء : أم صرم هند أجداً .  
٤ معجم الشعراء : قد براه وشفّه ، وهذا البيت فيه بعد الذي يليه هنا .  
٥ معجم الشعراء : صار مما به .  
٦ معجم الشعراء : مَيِّ .  
٧ الأغاني : علم ، وسقط البيت من معجم الأدباء .  
٨ الأغاني : قال الزبير : قال عمي : ومن لا يعلم يروي هذا الشعر لعمارة بن الوليد التوفلي . والأبيات ثابتة في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٣١٦ .

## ( ٢٨٤ ) الأنصاري

عمارة بن حُرَيْمَةَ بن ثابت الأنصاري . روى عن أبيه ذي الشهادتين ، وعمّه ،  
وعثمان بن حُثَيْف ، وعمرو بن العاص . وتوفي سنة خمس ومائة ، وروى له  
الأربعة (١) .

٣

## ( ٢٨٥ ) الضَّبِّي الكوفي

عمارة بن القَعْقَاع بن شُرَيْمَةَ الضَّبِّي الكوفي . كان أَسَنَّ من عمّه (٢) . وثقّه ابن  
مَعِين ، وتوفي في حدود الأربعين ومائة ، وروى له الجماعة .

٦

## ( ٢٨٦ ) الشاعر من نسل جرير

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الحُطَّاي ، أبو عقيل . كان  
شاعراً متقدماً فصيحاً ، يسكن بادية البصرة (٣) ، ويمدح خلفاء بني العباس ،

٩

١ وروى له الأربعة : ليست في تاريخ الإسلام .

٢ تاريخ الإسلام : من عمه عبد الله بن شبرمة .

٣ ط د : نادية الكوفة ؛ والتصويب عن الأغاني ، مأخذ الترجمة ؛ وبتمة النصّ تقطع بأن سكناه في  
البصرة .

٢٨٤ طبقات ابن سعد ٧١/٥ وتاريخ خليفة ٣٤٤ وطبقات خليفة ٦٢١ وتاريخ البخاري ج ٣/ق  
٤٩٨/٢ والجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٣٦٥ ومشاهير علماء الأمصار ٦٩ والكمال لابن الأثير  
١٩٣/٤ وتاريخ الإسلام ١٦١/٤ والعبير ١٢٩/١ وتهذيب التهذيب ٤١٦/٧ وخلاصة تذهيب  
الكمال ٢٣٧ وشذرات الذهب ١٣١/١ .

٢٨٥ طبقات ابن سعد ٣٥١/٦ وتاريخ البخاري ج ٣/ق ٢/٥٠١ والجرح والتعديل ٣/٣٦٨ والجمع  
بين رجال الصحيحين ٣٩٦ وتاريخ الإسلام ٥/٢٨٥ وسير أعلام النبلاء ٦/١٤٠ وتهذيب التهذيب  
٤٢٣/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣٨ .

٢٨٦ الشعر والشعراء ٣٧٤ ( في ترجمة جرير ) وكتاب بغداد ١٥٤ وطبقات الشعراء لابن المعتز ٣١٦  
والأغاني ٢٠/١٨٣ ومعجم الشعراء ٧٨ والفهرست ١٨٠ وجمهرة أنساب العرب ٢٢٦ وتاريخ  
بغداد ١٢/٢٨٢ والأنساب ٥/١٦٣ ونزهة الألباء ١٣٦ والكمال لابن الأثير ٥/٢٧٦ واللباب  
٤٥٣/١ . ودِيوانه مطبوع بتحقيق شاكر العاشور ، ولم أستطع أن أرجع إليه .

ويجزلون صلته ، ويمدح غيرهم من القواد . وكان نخاة البصرة يأخذون عنه اللغة ، وكان المبرّد يقول : خُتِمت الفصاحة في شعر المحدثين بعمارة بن عقيل .

- ٣ حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ بَشَرٍ<sup>(١)</sup> بَنَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، قَالَ : أَتَيْتُ عِمَارَةَ أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَكْتَبَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ ، فَقَالَ : كَانَ أَبُوكَ صَدِيقِي ، ثُمَّ أَنْشَدَنِي : [ من الوافر ]

- ٦ بَنَى لَكُمْ الْعَلَاءُ بِنَاءَ صِدْقٍ وَتَعَمَّرُ<sup>(٢)</sup> ذَاكَ يَا حَكَمَ بْنَ بَشَرٍ  
فَمَا مَدَحِي لَكُمْ لِأَصِيبَ مَالًا وَلَكِنْ مَدَحُكُمْ زَيْنٌ لَشَعْرِي

وقال عمارة يمدح خالد بن يزيد : [ من الكامل ]

- ٩ تَأْبَى خَلَاتِقُ خَالِدٍ وَفَعَالُهُ أَنْ لَا تُجَنَّبَ<sup>(٣)</sup> كُلَّ أَمْرٍ عَائِبٍ  
وَإِذَا حَضَرْتُ الْبَابَ عِنْدَ غَدَائِهِ أَذِنَ الْغَدَاءُ لَنَا بِرَغْمِ الْحَاجِبِ  
فَلَقِيهِ خَالِدٌ فَقَالَ لَهُ : أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حَقًّا مَا بَقِيتُ .

## [ الألقاب ]

ابن أبي عمارة : عثمان بن علي .

ابن أبي عمارة : الواعظ المعمر بن علي .

١ ط د : أحمد بن أبي الحكم بن كثير ، والتصويب عن الأغاني ؛ وانظر إنباه الرواة ١٢٦ / ٤ يذكر

بشرا في أولاد أبي عمرو ، ثم إن البيت الأول من الشعر فيه « يا حكم بن بشر » .

٢ الكلمة بدون إعجام في ط د ، وأثبتنا رواية الأغاني .

٣ الأغاني ومعجم الشعراء : ( لا تجنب ) .

## عُمَرُ بن إبراهيم

(٢٨٧) ابنُ المُسلم العُكْبَرِيُّ

- ٣ عمر بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو حفص ، المعروف بابن المسلم ، من أهل عُكْبَرَا . صاحب عمر بن بدر المَعَاذِي ، وعبد العزيز غلام الخلال ، وإبراهيم بن شاقِلَا ، وأبا عبد الله بن بَطَّة . وصنَّف كثيراً ، يقال إنها تقارب مصنفات | أبي بكر ١٥٤ ب
- ٦ عبد العزيز غلام الخلال . وله اختيارٌ في المذهب ، وسمع ببغداد والكوفة والبصرة ، وحدث عن جماعة ، وأكثر عن ابن بَطَّة . وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاث مائة . وكان قِيَمًا بالأصول والفروع ، له « شرح الخَرَقِي » ، و« كتابٌ في الخلاف بين أحمد ومالك » . ٩

(٢٨٨) البصري الشاعر

- ١٢ عمر بن إبراهيم بن عمر بن حبيب ، أبو حفص العدوي البصري . كان جدُّه قاضيًا بها ، وكان شاعرًا بسامراء ، يمدح ويهجو . وله في عُبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزير : [ من الخفيف ]

نعمَةُ اللهِ لا تُعَابُ ولكنَّ رَبِّها استَقْبَحَتْ على أقوامٍ

لا يليق الغنى بوجه أبي يعلى ولا نور<sup>(١)</sup> بهجة الإسلام  
وسخ الثوب والملابس والبر ذؤن والوجه والقفا والغلام<sup>(٢)</sup>  
ومحال مروءة لبخيل سيفلة ينتهي إلى حجام<sup>(٣)</sup>

٣

## ( ٢٨٩ ) الكتاني المقرئ

عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير ، أبو حفص ، الكتاني المقرئ البغدادي  
المسند . قرأ على ابن مجاهد ، وحمل عنه « كتاب السبعة » ، وسمع ، وروى . وثقه  
الخطيب<sup>(٤)</sup> . توفي سنة تسعين وثلاث مائة .

٦

## ( ٢٩٠ ) المغيث بن الفائز

عمر بن إبراهيم بن محمد بن أيوب ، الملك المغيث ، فتح الدين ، أبو الفتح  
ابن الملك الفائز سابق الدين < بن > السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب .

٩

- ١ طبقات الشعراء : بوجه ابن يعلى لا ولا نور . . .
- ٢ الرواية في طبقات الشعراء :

وسخ الثوب والعمامة والبر ذؤن والسرجه تحه والغلام

- ٣ لم يرد هذا البيت في طبقات الشعراء . ٤ تاريخ بغداد ١١/٢٦٩ .

٢٨٩ تاريخ بغداد ١١/٢٦٩ والأنساب ١٠/٣٥٢ والمتنظم ٧/٢١١ وتذكرة الحفاظ ١١/١٠١١ والعبر  
٣/٤٦ ومعرفة القراء الكبار ٢٨٦ والبداية والنهاية ١١/٣٢٧ وغاية النهاية ١/٥٨٧ وشذرات  
الذهب ٣/١٣٤ .

٢٩٠ قارن شفاء القلوب ٤٣١ وما بعدها وذيل مرآة الزمان ٣/١٨ ، ويبدو أن بين الوافي والشفاء اختلافا  
في ترجمة المغيث هذا ، كما يتضح بمقارنة ترجمته بالترجمة ( ٣١٤ ) من هذا الجزء من الوافي وهي  
ترجمة عمر بن أبي بكر بن محمد المغيث صاحب الكرك ، وذلك أن صاحب شفاء القلوب لا يفرق  
بين الرجلين ، وفيه ( ص ٤٣٢ ) « أن الملك المغيث » ولد سنة ست وستائة ، قاله الدوادار وليس  
بصحيح » ، وفيه ( ص ٤٣٥ ) « وأورد الدوادار وفاته سنة إحدى وسبعين ، وكان فمستجونا بخزانة  
البنود » . وفي ذيل مرآة الزمان أن مولده سنة سبع وستائة ؛ وانظر مصادر المغيث صاحب الكرك في  
الترجمة ( ٣١٤ ) .

روى بالإجازة عن عبد المعز بن محمد الهروي ، وكتب < عنه > الطلبة  
المصريون ، ومات مسجوناً في خزانة البنود . ودُفن في تربتهم بجوار<sup>(١)</sup> ضريح  
الشافعي ، سنة إحدى وسبعين وست مائة ، وله ست وستون سنة .

٣

### ( ٢٩١ ) أبو البركات العلوي الكوفي

أعمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد<sup>(٢)</sup> بن أحمد<sup>(٣)</sup> بن علي بن الحسين<sup>(٤)</sup> بن ١٥٥  
علي<sup>(٥)</sup> بن حمزة بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الإمام الشهيد بن علي  
زين العابدين<sup>(٦)</sup> بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو البركات الكوفي .  
من أئمة النحو والفقه والحديث . مات سنة تسع وثلاثين وخمسة مائة ، وقُدِّرَ  
من صَلَّى عليه بنحو ثلاثين ألفاً ، ومولده سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة . أخذ  
النحو عن أبي القاسم زيد بن علي الفارسي عن أبي الحسين بن<sup>(٧)</sup> عبد الوارث عن  
خاله أبي علي الفارسي . وأخذ عنه أبو السعادات الشَّعْرِي ، وأبو محمد ابن بنت  
الشيخ . وكان خَشِينَ العيش ، صابراً على الفقر ، قانعاً باليسير .  
قال السمعاني<sup>(٨)</sup> : سمعته يقول : أنا زيدي المذهب<sup>(٩)</sup> ، لكنني أفتي على  
مذهب السلطان - يعني أبا حنيفة .

١٢

- ١ د : بجوا .
- ٢ بن محمد : سقطت من البداية والنهاية وطبقات السيوطي وطبقات الداودي .
- ٣ بن أحمد : سقطت من نزهة الألباء .
- ٤ بن علي بن الحسين : سقطت من الأنساب .
- ٥ بن علي : سقطت من الباب .
- ٦ ط د : علي بن زين العابدين ؛ وصوابه ما ذكرنا .
- ٧ بن : سقطت من معجم الأدباء . ٨ الأنساب ٣٦٦/٦ .
- ٩ الأنساب : وكان يقول : أنا زيدي النسب زيدي المذهب .

٢٩١ الأنساب ٣٦٦/٦ ومختصر تاريخ دمشق ١١١ ب ونزهة الألباء ٢٩٥ والمتنظم ١١٤/١٠ ومعجم  
الأدباء ٢٥٧/١٥ واللباب ٨٦/٢ وإنباه الرواة ٣٢٤/٢ والعبر ١٠٨/٤ والمغني في الضعفاء ٤٦٢  
وميزان الاعتدال ١٨١/٣ والبداية والنهاية ٢١٩/١٢ ولسان الميزان ٢٨٠/٤ والنجوم الزاهرة  
٢٧٦/٥ وبغية الوعاة ٢/٢١٥ وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٦ وطبقات المفسرين للداودي ١/٢ .  
وشذرات الذهب ١٢٢/٤ .



سمع الخطيب وأبا الحسين بن الثَّوْر<sup>(١)</sup> . وأبا الفرج محمد بن علان الخازن ،  
وغيره ؛ ورحل إلى الشام ، وسمع من جماعة . وسلمت حواشيه ، وكان يكتب خطأ  
مليحاً سريعاً ، على كبر سنّه .

٣

قال : وسمعتُ يوسف بن محمد بن مقلد يقول : كنتُ أقرأ على الشريف عمر  
جزءاً ، فر بي حديثٌ فيه ذكر عائشة ، فقلت : رضي الله عنها ، فقال لي  
الشريف : تدعو لعدوة عليّ ، أو ترضى على عدوة عليّ ؟ فقلت : حاشا وكلاً ،  
ما كانت عدوة عليّ .

٦

وسمعتُ أبا الغنائم بن الثَّرسي يقول : كان الشريف عمر جاروديّ المذهب ، لا  
يرى العُسل من الجَنابة .

٩

وله تصانيف ، منها « شرح اللّمع » .

قال أبو طالب بن الهَرّاس الدمشقي - وكان حجّ مع أبي البركات - إنه صرّح  
بالقول بالقَدَر وخلق القرآن ، فاستعظم ذلك أبو طالب منه ، وقال : إن الأئمة على  
١٢ ب ١٥٥ غير ذلك ؛ فقال له : إنّ أهل | الحقّ يُعرفون بالحقّ ، ولا يُعرف الحقّ بأهله .

وقد تقدّم ذكر والده إبراهيم<sup>(٢)</sup> .

١٥

### ( ٢٩٢ ) جمال الدين العقيمي

عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة بن الحسين ، الإمام الأديب المسند  
المعمر ، جمال الدين ، أبو حفص الأنصاري العقيمي<sup>(٣)</sup> الرّسّعي . ولد برأس

١ معجم الأدباء : ابن الناقور .

٢ الوافي ١١٩/٦ ( رقم ٢٥٥٢ ) .

٣ درة الحجال : الغنيمي ، وهو تصحيف .

- عين ، سنة ست وست مائة ، وتوفي سنة تسع وتسعين وست مائة .
- ذكر أن الكندي أجاز له ، وأن الاستدعاء كان بخط الموقِّع ، وإنما ذهب منه
- ٣ أيامً هولاًكو . سمع عليه الشيخ شمس الدين والجامعة ، وسمع من المجد القزويني ، وابن رُوزبه<sup>(١)</sup> ، وأبي القاسم بن رَواحة . وقدم دمشق في شببته ، وسمع من ابن
- الزبيدي ، وعبد السلام بن أبي عَصْرُون ، ومحمود بن قرقين<sup>(٢)</sup> ، والضياء الحافظ .
- ٦ وقرأ العربية ، وبرع في الشعر والإنشاء . كان يُذكر في الأيام الناصرية ، ويُعدّ في الشعراء . وكتب عنه صاحب كمال الدين بن العديم . وتنقل في الخدم ، وكان موصوفاً بالدين والأمانة ، وانتهت إليه مشيخة الشعر وفنونه .
- ٩ روى عنه الذمياط في «معجمه» ، وابن الصِّيرفي ، والمقاتلي ، وطائفة .

وعقيمة قرية من سنجار .

- اتفق حضور شخص من مصر ، يُعرف بشهاب الدين بلاخُصا ، وولي نظر
- ١٢ العائر والسكر ، وكان مُطيلساً ، وكان عنده شابٌ مليح ، يحمل دواته . وكان يسكن جوار الملك الزاهر بن صاحب حمص ، فأفسد الزاهر الشاب المذكور ، ووعد به بخبز ، فترك شهاب الدين بلاخُصا ، وخدم الزاهر ، فلقي عنده كلَّ سوء ، ولم يشبع الخبز . فقال جمال الدين العقيقي فيه : [ من الكامل ]
- ١٥

يا شادناً<sup>(٣)</sup> ضلَّ السبيلَ لُرشده وعصى العذولَ سفاهةً فيمن عَصَى  
قد كنتَ عندَ بلاخُصا في نعمة فتركتهُ سفهاً وجئتَ إلى خُصَى

١٥٦ أ

١٨ | ومن شعره [ من الطويل ]

عيونَ المها مَنِّي إليك رسولُ نسيمٌ سرى بالوادين عليلُ  
إذا ما أتبرى يروي عن الروض نشره ثَقْبِلُ بُرديه صَباً وقَبُولُ

.....

١ كذا ضبطه في ط ٤ د : روزبة ، دَرَّة الحجال : رروبه .

٢ دَرَّة الحجال : قرقيز .

٣ تالي كتاب وفيات الأعيان : يا شادن .

وإن هباً معتلاً لبث صبابي      تفهم حديث الوجد فهو يطول  
وإن مال بان السفح عن أيمن الحمى      فما مال إلا إنه ليقول  
حديثاً رواه البان عن نسمة الصبا      ومن حزني أن النسيم رسول  
قلت : عكس هذا الشاعر المعنى ؛ لأن الصبا هي التي تروي عن البان .

### ( ٢٩٣ ) نجم الدين البهسي

- ٦ عمر بن إبراهيم بن عمران البهسي<sup>(١)</sup> ، نجم الدين . اشتغل بمصر ، وحضر مع أخيه من أمه ، عماد الدين المهلبى ، إلى قوص ، وتولى الحكم بهو وباسنا وأدفو . وكان فقيهاً ، وله أدب وخط حسن ، ودرس بالمدرسة العزبة بإسنا ، وأقام قاضياً بإسنا وأدفو أكثر من سبع سنين ؛ قال الفاضل كمال الدين جعفر الأذفوي<sup>(٢)</sup> : على طريقة مرضية . ووقعت بإسنا تركة<sup>(٣)</sup> عبد الملك بن الجبان<sup>(٤)</sup> الكارمي ، فطلب بسببها إلى القاهرة ، فحصل له خوف شديد ، ففرض بالبلدنا ، فرجع إلى قوص ، وتوفي بها سنة عشر وسبع مائة ، وله من العمر ثمان<sup>(٥)</sup> وأربعون سنة .
- ٩
- ١٢

١ كذا ضبطه في معجم البلدان ٥١٦/١ وتبصير المتب ١٧٥٠ ؛ وفي الأنساب واللباب : البهسي .  
٢ الطالع السعيد ٤٣٨ .  
٣ د : وتركه .  
٤ ط د : الحيان ؛ وأثبتنا رواية الطالع .  
٥ ط د : ثمانية .

## (٢٩٤) الناسخ

عمر بن إبراهيم بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup> ، المعروف بالناسخ . ولد بدرب الديباج  
بمصر ، حادي عشر المحرم ، سنة ثلاث وخمسين وست مائة<sup>(٢)</sup> ، وسمع من الحافظ  
أبي حامد محمد بن الصابوني .

٣

أجاز لي بخطه سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ، بالقاهرة .

## (٢٩٥) كمال الدين بن العجمي

٦

عمر بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد<sup>(٣)</sup> بن عبد ١٥٦ ب  
الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن ، الفاضل الفقيه كمال الدين أبو حفص بن تقي  
الدين بن العجمي الحلبي الشافعي<sup>(٤)</sup> . ولد سنة أربع وسبع مائة<sup>(٥)</sup> ، وسمع سنة  
إحدى عشرة من أبي بكر أحمد بن محمد العجمي ، وطلب بعد ذلك<sup>(٦)</sup> ، وسمع  
« الصحيح » من الحجاز ، وسمع بجاه من ابن مزيّر ، وسمع بمصر والإسكندرية ،  
وأفتى .

١٢

.....

١ نستسه في الدرر . القرافي .

٢ وفاته ، في الدرر ، سنة ٧٤٢ .

٣ الدرر الكامنة . عمر بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، وجاء ، « عبد الله » في سبه مرتين لا ثلاثاً في  
طبقات الشافعية .

٤ ط : الحلبي الشاعر .

٥ وفاته ، في المصادر جميعاً ، سنة ٧٧٧ .

٦ الدرر الكامنة : وطلب بعد ذلك بنفسه .

٢٩٤ الدرر الكامنة ١٤٦/٣ .

٢٩٥ السلوك ٢٥٩/٣ والدرر الكامنة ١٤٧/٣ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٠٨ .

## عمر بن أحمد

## (٢٩٦) قاضي الحَوِيزَة

- ٣ عمر بن أحمد بن علي ، أبو المفاخر الأنصاري ، قاضي الحَوِيزَة من خوزستان . كان باقة<sup>(١)</sup> زمانه وفريد عصره ، ويغلب عليه الهجو والخلاعة والمجون . قدم بغداد ، ومدح الوزير أبا القاسم علي بن طراد الزينبي . هجا بدر بن مَعْقِل الأسدي ، فقبض على المذكور وعلى ولده ، وغرقها ، بعد سنة خمس وأربعين وخمسة مائة .

ومن شعره : [ من الطويل ]

- وَذِمِرْ من الأنصار ليس يُعَوَّق      إذا نام عن أنجاد حرب نصيرها  
دَعَوْتُ فُلَيْي والرماح شواجرُ      فحطَّما والخيْلُ تَذْمِي لِحَوْرُها  
نَمَتْهُ قُرُومٌ من ذُوَابَةٍ يَغْرُبُ      حُماةٌ إذا وافى القِبيْلَ نَذِيرُها  
أشاد المعالي بالعوالي ومن يَرْمُ      جسامَ المعالي فالنفوسُ مهوَرُها  
١٢ بِيْتٌ دنيُّ القوم عنها بَمَغْزِلٍ      ولا يركب الأخطار إلَّا خطِيرُها

## (٢٩٧) ابن خلدون الحضرمي الإشبيلي

- عمر<sup>(٢)</sup> بن أحمد بن خلدون ، أبو مسلم الحضرمي . من أشراف أهل إشبيلية . كان من جملة تلاميذ أبي القاسم المَجْرِيْطِي . كان متصرفاً في علوم

١ ط د : يافعة ؛ ولعل الصواب ما أثبتنا .

٢ طبقات الأمم : عمرو ؛ وفي نسخة : عمر .

٢٩٧ طبقات الأمم لصاعد ٧١ وتاريخ الحكماء للقفطي ١٦٢ وعيون الأنباء ٤١/٢ والذيل والتكملة ٤٣٩

ونفح الطيب ٣٧٦/٣ .

الفلسفة ، مشهوراً بالهندسة | والنجوم والطب ، مشتبهاً<sup>(١)</sup> بالفلاسفة في إصلاح أخلاقه وتعديل سيرته وتقوم طريقته<sup>(٢)</sup> . توفي سنة تسع وأربعين وأربع مائة . ومن أشهر تلاميذه أبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصفّار الطبيب<sup>(٣)</sup> .

٣

### ( ٢٩٨ ) ابنُ ظافر سراجُ الدين خطيب المدينة الشافعي

عمر بن أحمد بن الحَظير بن ظافر الأنصاري الخزرجي المصري ، سراج الدين الشافعي . ولد سنة ست أو سبع وثلاثين<sup>(٤)</sup> وست مائة ، وتوفي سنة ست وعشرين وسبع مائة . سمع من الرشيد العطار ، وتفقه أولاً على ابن عبد السلام ، ثم على النّصير بن الطّباع . وأجاز له المُرسي والمُنذري ، وسمع منه البرزالي وابن المطّري . وخطب بالمدينة أربعين عاماً ، ثم ولي القضاء بعد ذلك ، وسار إلى مصر ليتداوى ، فأدركه الموت بالسويس .

٦

٩

### ( ٢٩٩ ) الخطيبي الواعظ الشافعي

عمر بن أحمد بن عمر بن رُوشن بن عمر ، أبو حفص الخطيبي الزّنجاني الواعظ . كان من أئمة الفقهاء الشافعية . قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن إسحاق ابن عثمان بن عُزَيْر<sup>(٥)</sup> الزوزني صاحبِ الشيخ أبي إسحاق<sup>(٦)</sup> ، وعلى أبي عبد الله

١٢

١ طبقات الأمم وعيون الأنباء : مشبها .

٢ طبقات الأمم وتاريخ الحكماء : سياسته ؛ وفي بعض أصول الطبقات : طريقته .

٣ عيون الأنباء : المتطبّب .

٤ الدرر : سنة خمس أو ست أو سبع . . .

٥ ط : عريز ؛ د : عزيز ؛ وأثبتنا رواية الطبقات الوسطى .

٦ طبقات الاسنوي : تلميذ أبي اسحاق الشيرازي .

٢٩٨ ذيل المعبر للذهبي ١٤٥ ومرة الجنان ٤/ ٢٧٥ وطبقات الاسنوي ٢/ ٧٢ والسلوك ٢/ ٢٧٨ والدرر

الكامة ٣/ ١٤٩ والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٦٧ وشذرات الذهب ٦/ ٧٢ .

٢٩٩ طبقات السبكي ٧/ ٢٣٩ (عن الطبقات الوسطى) وطبقات الاسنوي ١/ ٤٨٩ .

الحسين بن هبة الله بن أحمد الفلّاحي . قدم بغداد ، وحَدَّثَ بها بـ «كتاب الأسماء والصفات» لليحيى عن حافده عُبيد الله بن محمد عن جَدِّه . وكان مناظراً حَقِّقاً  
 ٣ فاضلاً في الخلاف والأصول ، فصيحَ اللسان ، مليحَ المناظرة ، وعظَ بالنظامية مراراً ، وكان قدومه إلى بغداد سنة إحدى وستين وخمسة مائة .

### (٣٠٠) الصَّفَّار النِّسَابُورِي الشَّافِعِي

- ٦ عمر بن أحمد بن منصور بن محمد<sup>(١)</sup> بن القاسم بن حبيب بن عبْدُوس ،  
 الصَّفَّارُ ، أبو حفصٍ ، الفقيهُ الشَّافِعِي النِّسَابُورِي . كان خَتَنَ أَبِي نصر القَشِيرِي  
 ١٥٧ ب على ابنته<sup>(٢)</sup> . وكان إماماً كبيراً فقيهاً فاضلاً مناظراً مُبَرِّزاً ، سمع الحديث بإفادة |  
 ٩ جَدِّه لأمِّه إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي من أبي المظفر موسى بن عمران  
 الأنصاري ، وغيره . وولد سنة سبع وسبعين وأربع مائة ، وتوفي بنيسابور ، يوم  
 الأضحى ، سنة ثلاث وخمسين وخمسة مائة .

١ طبقات الاسنوي : بن منصور بن أبي بكر بن محمد .

٢ طبقات السبكي وطبقات الاسنوي : على ابنته .

٣٠٠ المنتخب من سياق تاريخ نيسابور ١٠٩ ب ١٤ ومعجم الألقاب ق ٤٣١/١ وتذكرة الحفاظ  
 ١٣١٥ والعبر ١٥٣/٤ والمشتبه ٢٣٣ وعيون التواريخ ٥١٦/١٢ وطبقات السبكي ٢٤٠/٧  
 وطبقات الاسنوي ١٤٢/٢ والنجوم الزاهرة ٣٢٩/٥ وتبصير المتنبه ٦٦١ وشذرات الذهب  
 . ١٦٨/٤

## (٣٠١) الحافظ ابن شاهين

- ٣ عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد<sup>(١)</sup> بن أيوب بن أزداد<sup>(٢)</sup> الحافظ ، أبو حفص بن شاهين ، الواعظ ، محدثُ بغداد . رحل وسمع وحديث ، وروى عنه جماعة . قال ابن ماكولا<sup>(٣)</sup> : ثقةٌ مأمون ؛ سمع بالشام والعراق والبصرة وفارس ، وجمع الأبواب والتراجم ، وصنف كثيراً<sup>(٤)</sup> . وقيل إنه صنف ثلاث مائة وثلاثين مصنفًا ، أحدها « التفسير الكبير » ألف جزء ، و « المسند » ألف وثلاث مائة جزء<sup>(٥)</sup> ، و « التاريخ » مائة وخمسون جزءاً ، و « الزهد » مائة جزء . وقد وثَّقوه ؛ قال الخطيب<sup>(٦)</sup> : سمعت محمد بن عمر الداودي يقول : كان ابن شاهين ثقة يشبه الشيوخ ، إلا أنه كان لحنًا ، وكان لا يعرف في الفقه لا قليلاً ولا كثيراً .
- ٩ توفي في ذي الحجة ، سنة خمس وثمانين وثلاث مائة .

- ١ المنتظم والبداية والنهاية : بن عثمان بن محمد ، تاريخ بغداد والإكمال والأنساب والكمال ولسان الميزان : بن أحمد بن محمد بن أيوب ، اللباب : عمر بن أحمد بن محمد بن الحسن .
- ٢ لسان الميزان : يزداد .
- ٣ الإكمال ٢٩١ / ٤ .
- ٤ هنا ينتهي ما في الإكمال .
- ٥ المنتظم ولسان الميزان والبداية والنهاية : ١٥٠٠ .
- ٦ ليس القول في تاريخ بغداد .

٣٠١ تاريخ بغداد ٢٦٥ / ١١ والإكمال ٢٩١ / ٤ والأنساب ٢٧٠ / ٧ ومختصر تاريخ دمشق ١١٠ ب المنتظم ١٨٢ / ٧ والكمال لابن الأثير ١٧٣ / ٧ واللباب ١٨١ / ٢ وتذكرة الحفاظ ٩٨٧ والعبر ٢٩ / ٣ ومرة الجتان ٤٢٦ / ٢ والبداية والنهاية ٣١٦ / ١١ وغاية النهاية ٥٨٨ / ١ ولسان الميزان ٢٨٣ / ٤ والنجوم الزاهرة ١٧٢ / ٤ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٩٢ وطبقات المفسرين للداودي ٢ / ٢ وشذرات الذهب ١١٧ / ٣ .



## (٣٠٢) الحافظ العبدوي

عمر<sup>(١)</sup> بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدَوَيْه بن سُدُوس بن علي بن عبد الله ،  
 ينتهي إلى ابن مسعود ، العَبْدَوِي<sup>(٢)</sup> التَّيسَابُورِي الحافظ الأعرج . قال  
 الخطيب<sup>(٣)</sup> : كان ثقةً صادقاً حافظاً ورِعاً عارفاً<sup>(٤)</sup> . مات يوم عيد الفطر ، سنة  
 سبع عشرة وأربع مائة .

## ٦ (٣٠٣) صاحب كمال الدين بن العديم

عمر بن أحمد بن أبي الفضل هبة الله بن أبي غانم محمد بن هبة الله<sup>(٥)</sup> ابن قاضي  
 حلب أبي الحسن أحمد بن يحيى بن زُهَيْر<sup>(٦)</sup> بن هارون بن موسى بن عيسى بن

.....

- ١ شذرات الذهب : عمرو ، وهو خطأ
- ٢ الباب ٣١٣/٢ : العَبْدَوِي : هكذا يقوله المحدثون . . . وأما النحاة فيقولون عَبْدَوِي .
- ٣ تاريخ بغداد ٢٧٢/١١ .
- ٤ تاريخ بغداد : ثقة صادقاً عارفاً حافظاً .
- ٥ بن هبة الله : سقطت من د .
- ٦ ط : زهر ؛ وهو تحريف .

٣٠٢ تاريخ بغداد ٢٧٢/١١ وذيل تاريخ نيسابور ٥٧ ب ١٩ ، والاصحاب ٨/٣٥٤ وتبيين كذب  
 المفتري ٢٤١ والمنظم ٢٧/٨ والكمال لابن الأثير ٣٢٧/٧ واللباب ٣١٤/٢ وتذكرة الحفاظ  
 ١٠٧٢ والعبر ١٢٥/٣ والمشتبه ٣٣٨ ومرآة الجنان ٣/٣١ وطبقات السبكي ٣٠٠/٥  
 الاسنوي ٨٥/١ والبدایة والنهاية ١٢/٢١ وتبصير المتنبه ٩٨٤ والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٥ وطبقات  
 الحفاظ للسيوطي ٤١٧ وشذرات الذهب ٣/٢٠٨ .

٣٠٣ عقود الجنان لابن الشعار ٢٠٣/٥ ومعجم الأدباء ١٦/٥ وتالي كتاب وفیات الأعيان ٩٥ وذيل مرآة  
 الزمان ١/٥١٠ و٢/١٧٧ وتاريخ الإسلام ٢٠٠ أ والعبر ٥/٢٦١ والبدر السافر ٣٧ ب وتاريخ ابن  
 الوردي ٢/٢١٥ وعيون التواريخ ٢٠/٢٧٥ وفوات الوفیات ٣/١٢٦ ومرآة الجنان ٤/١٥٨  
 والبدایة والنهاية ١٣/٢٣٦ والجواهر المضیة ١/٣٨٦ وعقود الجنان للزركشي ٢٣٧ ب والسلوك  
 ١/٤٧٦ والنجوم الزاهرة ٧/٢٠٨ وحسن المحاضرة ١/٤٦٦ وشذرات الذهب ٥/٣٠٣ .

- عبد الله بن محمد بن أبي جرادة عامر بن ربيعة بن خُوَيْلِد بن عَوْف بن عامر بن عُقَيْل ، | الصاحبُ العلامةُ رئيسُ الشام ، كمال الدين ، أبو القاسم الهوازني<sup>(١)</sup> ١٥٨ أ
- ٣ العُقَيْليّ الحلبيّ ، المعروف بابن العديم . ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة<sup>(٢)</sup> ، وتوفي سنة ستين وست مائة<sup>(٣)</sup> . وسمع من أبيه ، ومن عمه أبي غانم محمد ، وابن طَبْرَزْد<sup>(٤)</sup> ، والافتخار ، والكندي ، وابن الحَرَسْتَانِي<sup>(٥)</sup> ، وسمع جماعةً كثيرةً بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق . وكان محدثاً حافظاً مؤرخاً صادقاً فقيهاً مفتياً منشئاً بليغاً كاتباً مجوداً ، درّس وأفنى وصنّف ، وترسّل عن الملوك . وكان رأساً في الخطّ المنسوب ، لاسيّما النسخ والخواشي . أطنب الحافظ شرف الدين الدميّاطي في وصفه ، وقال : وليّ قضاء حلب خمسةً من آبائه متتالية ، وله الخط البديع والحظ الرفيع والتصانيف الرائقة ، منها « تاريخ حلب » ، أدركته المنية قبل إكمال تبليغه . وروى عنه الدَّوَاداري<sup>(٦)</sup> وغيره ، ودفن بسفح المقطم بالقاهرة ؛ انتهى . ١٢

قلتُ : وقد مرَّ ذكر جماعة من بيته ، وسيأتي ذكر من بقي منهم ، في الأماكن الثلاثة ، إن شاء الله تعالى .

- ١٥ قال ياقوت<sup>(٧)</sup> : سأله<sup>(٨)</sup> لَمْ سُمِّيتُم بيني العديم ؟ فقال : سألت جماعةً من أهلي عن ذلك ، فلم يعرفوه . وقال : هو اسم مُحدَث ، لم يكن آبائي القدماء يُعرفون به<sup>(٩)</sup> ، ولم يكن في نساء أهلي من يُعرف بهذا<sup>(١٠)</sup> ؛ ولا أَحْسَب<sup>(١١)</sup> إِلَّا أَنَّ

١ ط د : الهوّاري ؛ والتصويب عن تاريخ الإسلام .

٢ تاريخ الإسلام وتالي وفيات الأعيان والجواهر المضيّة وحسن المحاضرة : سنة ٥٨٨ .

٣ الفوات : ٦٦٦ . ٤ ط : طبرزد .

٥ د : ابن الحرستاني ؛ الفوات : والحرستاني .

٦ تاريخ الإسلام : الدويداري .

٧ معجم الأدياء ٦/١٦ .

٨ معجم الأدياء : سأله أولاً .

٩ معجم الأدياء : بهذا .

١٠ ولم يكن ... بهذا : ليس في معجم الأدياء .

١١ ولم يكن ... أحسب : سقط من د .

جَدَّ جَدِّي القاضي أبا الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير<sup>(١)</sup> بن أبي جرادة - مع ثروة واسعة ونعمة شاملة - كان يُكثِّر في شعره من ذكر العُدْم وشكوى الزمان ، فسَمِّي بذلك ؛ فإن لم يكن هذا سببه ، فلا أدري ما سببه .

٣

قال : ختمتُ القرآن ولي تسع سنين ، وقرأت بالعَشْرَ ولي عشر سنين . ولم أكتب على أحد مشهور ، إلا أن تاج الدين محمد بن أحمد بن البرقي<sup>(٢)</sup>

٦

١٥٨ ب البغدادِي ورد إلينا إلى حلب ، فكتبْتُ عليه أياماً قلائل ، لم يَحْصُل منه فيها طائل<sup>(٣)</sup> .

وله : « كتاب الدراري في ذكر الدراري »<sup>(٤)</sup> جمعه للملك الظاهر وقدمه إليه يوم وُلِدَ ولده الملك العزيز ، و « كتاب ضوء الصباح في الحث على السباح » صَنَفَهُ للملك الأشرف ، و « كتاب الأخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة » . « كتاب في الخطِّ وعلومه ووصف آدابه وطروسه »<sup>(٥)</sup> وأقلامه . و « كتاب دفع التَّجَرِّي على أبي العلاء المعري » ، و « كتاب الإشعار بما للملوك من النوادر والأشعار »<sup>(٦)</sup>

١٢

وَمِمَّنْ كتب إليه يسترفده خطُّه : سعدُ الدين مُنَوَّجَهَر<sup>(٨)</sup> المَوْصِلِي ، وأمين الدين ياقوت المعروف بالعالم وهو صهر ياقوت الكاتب الذي يُضرب به المثل .

١٥

وكان في بعض سفراته<sup>(٩)</sup> يركب في مِحْفَةٍ تُشَدُّ له بين بغلين ، ويجلس فيها ويكتب .

.....

١ ط . زهر .

٢ د : البرقي .

٣ د : باطل ، ثم أثبت الصواب في الهامش .

٤ طبع ضمن ثلاث رسائل ، القسطنطينية ١٢٩٨ .

٥ الفوات : وعلومه وآدابه ووصف طروسه .

٦ الفوات : دفع الظلم والتجري عن . . .

٧ سقط هذا العنوان من الفوات . وفيه في موضعه . تبريد حرارة الأكباد في الصبر على فقد الأولاد ؛

وليس العنوان في معجم الأدباء .

٨ د : سعد الدين بن موجهر .

٩ الفوات : وكان إذا سافر

وَقَدِمَ إِلَى مِصْرَ<sup>(١)</sup> رَسُولاً إِلَى بَغْدَادَ . وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِصْرَ ، يَلَازِمُهُ أَبُو الْحُسَيْنِ  
الْجَزَّارُ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَصْرِ فِيهِ : [ مِنْ الْكَامِلِ ]

٣ يَا ابْنَ الْعَدِيمِ عَدِمْتَ كُلَّ فَضِيلَةٍ وَغَدَوْتَ تَحْمِلُ رَايَةَ الْإِدْبَارِ  
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهَا تَيْساً<sup>(٢)</sup> يَلُودُ بِصَحْبَةِ الْجَزَّارِ

وَمِنْ أَمْدَاحِ الْجَزَّارِ فِيهِ ، قَوْلُهُ : [ مِنْ الرِّجْزِ ]

٦ سَرَّ الْفَوَادَ طَيْفُهُ لَمَّا سَرَى فَرِحَ بِمَا أَهْدَى الْكُرَى  
وَافَى إِلَيَّ زَائِراً فَلَيْتَهُ حَقَّقَ فِي الْيَقْظَةِ لِي مَا زَوَّرَا  
ظَبِيَّ إِذَا مَا مَاسَ لَاحَ وَجْهُهُ رَأَيْتَ غَضَنًا بِالْهَلَالِ مُثْمِرَا  
وَأِنْ بَدَتْ طَلَعَتُهُ فِي لَيْلَةٍ مِنْ شَعْرِهِ رَأَيْتَ لَيْلًا مُقْمِرَا  
٩ كَمْ لَيْلَةٍ جَنَيْتُ مِنْ عِذَارِهِ آسَأَ وَمِنْ خَدْيِهِ وَرَدَأَ أَحْمَرَا

١٥٩ أ

| مِنْهَا :

١٢ يَا سَاحِرَ الْأَجْفَانِ رَفَقاً بَفَتًى سَلَبْتَ مِنْهُ عَقْلَهُ وَمَا دَرَى  
غَرِيمُهُ الشُّوقَ وَقَدْ أَضْحَى مِنْ أَلْ أَجْرِيَتْ مِنْ أَدَمَعِهِ مَا قَدْ كَفَى  
حُزَّتَ الْجَمَالَ مِثْلَمَا حَازَ الْعَلَى أَلْ شَيْدَ مَجْدًا لَوْ أَرَادَ النَّجْمُ أَنْ  
وَلَوْ رَأَى الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَجْهَهُ يَدْرِكُ بَعْضَ شَأْوِهِ لَقَصَّصَا<sup>(٣)</sup>  
١٥ هَلَّلَ إِجْلَالاً لَهُ وَكَبَّرَا هَذَا أَوَانُ النِّفْعِ فَافْعَلْ مَا تَرَى  
لَمْ أَلْقَ فِي ذَا الدَّهْرِ مَنْ أَشْكُو لَهُ رَيْبَ الزَّمَانِ إِذْ تَعَدَّى وَافْتَرَى

١ : د : وقدم مصر .

٢ : الموات والزركشي : تيس .

٣ : د : تقصصا

وطالما حَدَّثْتُ نفسي بالغنى منك وما كان حديثاً مفترى  
ولستُ أختارُ كريماً بعدها عنك وكلُّ الصَّيْدِ في جوف الفراءِ  
فخطيبُ السلطانِ في مرةٍ واحدةٍ من قبلِ تَلَقَّى السَّفراءِ  
فهو أبو بكرٍ وأرجو أَنَّهُ في كلِّ أمرٍ لم يخالفَ عُمراً

ومن شعر الصاحب كمال الدين ، رحمه الله تعالى : [ من الطويل ]

وأهيفَ معسولٍ المرائشِ حِلَّتُهُ وفي وجنتيه للمدامة عاصِرُ  
يُسِيلُ إلى فيه اللذيدِ مدامةً رحيقاً وقد مرَّتْ عليه الأعاصِرُ  
فيسكر منه عند ذاك قَوامُهُ فيهتَرُ يَباً والعيونُ فواترُ  
كَأَنَّ أميرَ النومِ يهوى جفونَهُ إذا همَّ رفعاً خالفته المهاجرُ  
حلوتُ به من بعدِ ما نامَ أهلُهُ وقد عارتِ الجوزاءُ والليلُ سائرُ  
| فوسَّدتُهُ كَفِّي وبات مُعاني فإلى أن بدا ضوءُ من الصبحِ سافرُ  
فقام يَجْرُ البرْدُ منه على نُقْيِ وقتُ ولم تُحَلِّ لائمه مآزرُ  
كذلك أحلى الحبِّ ما كان فرجُهُ عفيفاً ووصلاً<sup>(١)</sup> لم تُشبهه<sup>(٢)</sup> الجرائرُ

ومنه وقد رأى في عارضه شعرة بيضاء ، وعمره إحدى وثلاثون سنة : [ من

١٥

[ الطويل ]

أليس بياضُ الأفقِ في الليلِ مُؤَذِّناً<sup>(٣)</sup> بآخرِ عمرِ الليلِ إذ هو أسفرا؟  
كذلك سوادُ النبتِ يُشبهه ييسه<sup>(٤)</sup> إذا ما بدا وسطَ الرياضِ مُنوراً

قال ياقوت<sup>(٥)</sup> : دخلتُ إليه يوماً ، فقال : ألا ترى ، أنا في السنة الحادية

١ معجم الأدياء : ووصل .

٢ الفوات : تُشبهه .

٣ ط د . مؤذن ، والتصويب عن معجم الأدياء

٤ معجم الأدياء : يقرب ييسه .

٥ معجم الأدياء ٥٦/١٦ .

والثلاثين من عمري ، وقد وجدتُ الشعرات البيض في لحيتي <sup>(١)</sup> . فقلت أنا فيه :  
[ من الطويل ]

٣ هنيئاً كمالَ الدين فضلاً حُبَيْتُهُ ونعماء لم يُخَصَّصْ بها أحدٌ قَبْلُ  
لدائِكَ في شُغْلٍ بداعية الصَّبَا وأنتَ لتحصيل المعالي بك الشُّغْلُ <sup>(٢)</sup>  
بلغتَ لعشرٍ من سنينِكَ رتبةً من المجد لا يستطيعها الكامل الكهلُ  
ولمّا أتاك الحلم <sup>(٣)</sup> والفهم ناشئاً أشابَكَ طفلاً كي يتمَّ لك الفضلُ ٦

قلتُ : أثبتَ ياقوتُ النونَ الأخيرة في « سنينك » ، والأفصحُ حذفها ، لأجل  
الإضافة . وقول حمزة بن يَبيض أحسن من هذا <sup>(٤)</sup> : [ من المتقارب ]

٩ بلغتَ لعتيرٍ مَضَّتْ من سنيهِ لك ما يبلغُ الرجلُ <sup>(٥)</sup> الأشيبُ  
فَهَمَّتْ فيها <sup>(٦)</sup> جسامُ الأمورِ وهمُّ لدائِكَ أن يلعبوا <sup>(٧)</sup>

### ( ٣٠٤ ) زين الدين بن حلالات

١٢ عمر بن أحمد القاضي زين الدين ، رئيسُ ديوان الإنشاء بطرابلس ، الصفديُّ  
المعروف بابن حلالات . توفي سنة ست وعشرين وسبع مائة <sup>(٨)</sup> ، بكرة السبت ،  
رابع عشر شهر رمضان <sup>(٩)</sup> ، بطرابلس .

- ١ معجم الأدباء : وقد وجدت في لحيتي شعرات بيضا .
- ٢ معجم الأدباء : بتحصيل المعالي لك الشغل .
- ٣ معجم الأدباء : الحكم .
- ٤ البيتان في الأغاني ١٥ / ١٥ والقوات ١ / ٣٩٦ ، وقد سبق ورودهما في الوافي ١٣ / ٧١ ب
- ٥ الأغاني والوافي والقوات : السيد .
- ٦ الصوات : فيه .
- ٧ د : أن يلغوا .
- ٨ د : سبع وعشرين ؛ الدرر : سنة ٧٣٦ ؛ وفي بعض أصوله : ٧٢٦ .
- ٩ بكرة . . . رمضان : سقط من د .

١٦٠ أ

كان هو أولاً بصفد | وله أخوان تاجران : أحدهما ، برهان الدين إبراهيم ،  
مقيم بسوق البر بصفد ؛ والآخر ، يونس ، تاجر سفار . تعلّق زين الدين هذا بهذه  
الصناعة ، وتردّد إلى الشيخ نجم الدين بن الكمال ، وقرأ عليه ، وتدرّب به ، وكان  
ذهنه جيداً ، وصار يكتب الدّرج عنده . فلما ورد الأمير سيف الدين بُتخاص إلى  
صفد نائباً ، كان معه الشيخ شهاب الدين بن غانم ، فانضمّ زين الدين إليه في  
الباطن ، واستبدّ بالوظيفة ، وانفرد الشيخ نجم الدين بالخطابة . ثم اتفقوا عليه  
وأخرجوه إلى دمشق ، وما كان إلا قليلاً حتى اتفق القاضي شرف الدين الثّهالوندي  
الحاكم بصفد<sup>(١)</sup> وزين الدين على شهاب الدين بن غانم ، وأوقعا بينه وبين الأمير  
سيف الدين بُتخاص ؛ فاعتقله ، وفصله من الوظيفة ، وكتب إلى مصر في حقّ  
زين الدين بن حلاوات ، فجاء توقيعه بتوقيع صفد ، وانفرد بالوظيفة . وكان ذا  
خبرة وسياسة ومداخلة في النّوّاب ، واتّحاد بهم ، حتى لم يكن لأحد معه حديث ،  
وكان هو المتصرّف في المملكة . وتقدّم ورزق الوجاهة ، وحظي ، ونال الدنيا  
العريضة ، وجمع بين خطابة القلعة والتوقيع . وكان فيه مروءة وسعة صدر في قضاء  
أشغال الناس ، والمبادرة إلى إنجاز مرادهم ، ومساعدتهم على ما يحاولونه . وأنشأ  
جماعة ، و انتهى إلى القاضي علاء الدين بن الأثير ، قال إليه ، ولما جاءه خبره من  
طرابلس بكى عليه . ولو أنّ زين الدين كان حيّاً ، لما انفلج القاضي علاء الدين بن  
الأثير . ما كان كاتب السرّ بمصر غيره لمحبتّه له وإثاره له ؛ وقال للسلطان لما قال  
له : من يصلح لهذا المنصب ؟ قال : أمّا في مصر ، فما أعرف أحداً ، وأمّا في  
الشام ، فما كنتُ أعرف من يصلح غير ابن حلاوات ، وقد مات .

١٦٠ ب

وكان ابن حلاوات<sup>(٢)</sup> يداخل نواب صفد كثيراً ، ويقع بين | النّوّاب وبين  
الأمير سيف الدين مُشكّر ؛ فغزل جماعة منهم . ثم لما جاءها الأمير سيف الدين  
أرطغاي إليها نائباً ، وقع بينهما ، واتصلت القضية بالسلطان ، وهي واقعة طويلة ،

١ د : حتى اتفق القاضي شهاب الدين الحاكم بصفد .

٢ وقد ... حلاوات : سقط من د .

- ٣ فردَّ الأمر فيها إلى تنكز ، فطلب زين الدين إلى دمشق ، وهو ممتلئ عليه غيظاً . فلما دخل عليه ، رماه بسكينة كانت في يده ، لو أصابته جرحته ، ورسم عليه ، وأمر بمصادرته ، فوزن ثمانية آلاف درهم ؛ فسعى له <sup>(١)</sup> الأمير سيف الدين بكتنم الحاجب ، والقاضي علاء الدين بن الأثير عند <sup>(٢)</sup> السلطان . وأتفق أن مات في تلك <الأثناء> موقع طرابلس ، فما كان بعد ثمانية أيام تقريباً ، حتى جاء البريد بالإفراج عن زين الدين ، وإعادة ما أخذ منه إليه ، وتجهيزه إلى طرابلس موقعاً . وكان المرسوم مؤكداً ، فما أمكن إلا ما رسم به .
- ٩ وتوجه رئيس ديوان الإنشاء إلى طرابلس ، فدخل إليها في مُستَهَلَّ جُادى الأولى ، سنة تسع عشرة وسبع مائة <sup>(٣)</sup> ، فأقام بها في وجاهة وحرمة وافرة ، إلى أن توفي في التاريخ المذكور . وكان خروجه من صفد سنة سبع عشرة وسبع مائة ، فيما أظن .
- ١٢ وكان يدري النجامة ، وعلم الرمل ، وله نظم . ولم يتفق لي به اجتماع خاص ، بل رأيت غير مرة ، وسمعت خطبته كثيراً .
- ١٥ وقال لي مَنْ <sup>(٤)</sup> رآه إنه كان يتعذر عليه كتابة اسمه ، فيكتب صورة «حر» ، ثم بعد ذلك يركب عليها حرف العين ، لتكتمل صورة «عمر» .
- ويقال عنه إنه كان يرى <sup>(٥)</sup> ما يُنسب إلى عفيف الدين التلمساني وغيره من تلك المقالة ، عفا الله عنه <sup>(٦)</sup> .
- ١٨ ومن شعره في الخمرة : [ من الطويل ]

١ له : سقطت من د .

٢ د : مع .

٣ فدخل . . . سبع مائة : سقط من د .

٤ من : سقط من ط .

٥ د : يروي .

٦ هنا تنهي الترجمة في د .



ولابسة البُلُور ثوباً وجسمها عقيقٌ وقد حُفَّتْ بسط لآلي  
إذا جَلِيَتْ عاينتَ شمساً منيرةً وبدراً حُلاه من نجوم ليالي

١٦١ أ

| ووجدتُ منسوباً إليه قوله : [ من الكامل ]

٣

خُصَّتْ يداك بسِتَّةٍ ممدوحةٍ محمودَةٍ بالبأس والإحسانِ  
قلمٍ ولثمٍ<sup>(١)</sup> واصطناعٍ مكارمٍ ومثقفٍ ومهتدٍ وعنانِ

٦ وأنشيدَ له يوماً بيتا يحيي الدين بن عبد الظاهر لما فتح الملك الأشرف قلعةَ  
الروم ، وهما : [ من الطويل ]

٩ ألا أيُّها الحصنُ المنيعُ جنابه تَطَهَّرَتْ من بعد النجاسةِ بالشركِ  
وأُمِسَّتْ تُجَلَّى بالخليلين دائماً : خليلِ إله العرش والبطلي التركي

فقال زين الدين المذكور : [ من الخفيف ]

١٢ بالخليلين صرتَ تُجَلَّى مساءً لعروسٍ زادت سنّاً وسناءً  
قلعةَ المسلمين حُرَّتْ جمالاً وكالاً ورفعةً وبهاءً

قلت : ما كفاه أنه ما قال شيئاً ، حتى لحن بحذف النون من « تجلين »<sup>(٢)</sup> .

١ الدرر : وسهم .

٢ الضمير في « صرت تجلى » عائد إلى الحصن ، فهو مذكرة .

## عمر بن إسحاق

## (٣٠٥) الأمير عماد الدين الخلاطي

٣ عمر بن إسحاق بن هبة الله<sup>(١)</sup> ، الأمير عماد الدين الخلاطي . ولد بـخلاط ، سنة ثمانٍ وتسعين وخمسة مائة ، وتوفي سنة ست وستين وست مائة .

٦ كان عالماً فاضلاً خبيراً حسنَ الثَّأني ، لطيف الحركات ، له حُرمة وافرة عند الملوك ، وكان أبو الخيش<sup>(٢)</sup> لا يقدِّم عليه أحداً ، ويكرمه . وكان أبوه أصولياً واعظاً أديباً مصنفًا ، وليَ قضاء خلاط ، وتوفي والده المذكور بإربل سنة ست عشرة وست مائة ، ووفاة الأمير عماد الدين بحماة .

١٦١ ب

٩ | ومن شعره<sup>(٣)</sup> . . .

## (٣٠٦) القاضي شمس الدين التنوخي

١٢ عمر بن أسعد بن المُتجَّأ بن أبي البركات<sup>(٤)</sup> ، القاضي شمس الدين ، أبو الفتح<sup>(٥)</sup> التنوخي ، المعريُّ الأصل ، الدمشقي ، الفقيه الحنبلي ، مدرِّس

١ السلوك : عمر بن هبة الله بن صديق .

٢ أي الملك الصالح بن الملك العادل المتوفى سنة ٦٤٨ ، انظر كنيته في تبصير المنتبه ٢٨٣ والتاج

(خيش) وترويح القلوب ٦٧ .

٣ بعده بياض في ط د ، مقداره أربعة أسطر في ط وسطران في د ، وفي تاريخ الإسلام ٢٧٤ أ : وله شعر جيّد .

٤ ذيل ابن رجب : بن بركات .

٥ ذيل الروضتين والعبر وذيل ابن رجب والدارس والقلائد والشذرات : أبو الفتوح .

٣٠٥ عقود الجمان لابن الشعار ٥/٢١ ، وذيل مرآة الزمان ٢/٣٩٥ وتاريخ الإسلام ٢٧٣ ب وعيون التواريخ ٢٠/٣٧٤ والسلوك ١/٥٧٢ .

٣٠٦ ذيل الروضتين ١٧٣ وتاريخ الإسلام ٨ أ وتذكرة الحفاظ ١٤٣٥ والعبر ٥/١٧٠ والبداية والنهاية ١٦٣/١٣ وذيل ابن رجب ٢/٢٢٥ والنجوم الزاهرة ٦/٣٤٩ والدارس ٢/١١٦ والقلائد الجوهريّة ٣٧٠ وشذرات الذهب ٥/٢١٠ .

المسماوية<sup>(١)</sup> . وليّ قضاء حرّان مدّة ، وكذا أبوه ، وكان عارفاً بالقضاء ، بصيراً بالشروط . توفي سنة إحدى وأربعين وست مائة . تفقّه على والده ، وسمع من أبي المعالي بن صابر ، وأبي سعد بن أبي عَصْرُون ، وأبي الفضل بن الشَّهْرُزُورِي قاضي دمشق ، وابن صدقة الحرّاني . ورحل هو وأخوه عزّ الدين ، وسمعا من يحيى بن بَوَّش ، وعبد الوهاب بن سُكَيْتَة ، وعبد الوهاب بن أبي حَبَّة . وروى عنه الحافظ أبو عبد الله البرزالي ، ومحمد الدين بن العديم ، وسعد الخير بن النابلسي ، وأبو عليّ ابن الخلال ، وجماعة ؛ وبالحضور أبو المعالي بن الباليسي . وآخر من حدّث عنه بنته المعرّة المسندة سيّد الوزراء .

### عمر بن إسماعيل

(٣٠٧) رشيد الدين الفارقي

عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي الكائب ، الأديب

١٦٢ أ العلامة رشيد الدين أبو حفص الرّبيعي الفارقي<sup>(٢)</sup> الشافعي . ولد سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمائة<sup>(٣)</sup> ، وتوفي سنة تسع وثمانين وست مائة .

سمع جزء البانياسي من الفخر بن تيمية ، ظهر له بعد موته ، وسمع من ابن

الرّبيدي<sup>(٤)</sup> وابن باقا . وبرع في النظم ، وكتب في ديوان الإنشاء عند صاحب

١ ذيل الروضتين : السمسارية .

٢ السلوك : الفارقاني .

٣ وخمسمائة : سقط من الفوات . ٤ الفوات : من الربيدي .

٣٠٧ عقود الجمان لابن الشعار ٤٥٢/٥ وتالي كتاب وفيات الأعيان ١١٥ والعبر ٣٦٣/٥ وفوات الوفيات ١٢٩/٣ ومرآة الجنان ٢٠٨/٤ وطبقات السبكي ٣٠٨/٨ وطبقات الاسنوي ٢٨٦/٢ والبداية والنهاية ٣١٨/١٣ وتذكرة التبيه ١٣٢/١ وعقود الجمان للزركشي ٢٣٩ أ وتاريخ ابن الفرات ١٠٤/٨ والسلوك ٧٥٩/١ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢١٩ والنجوم الزاهرة ٣٨٥/٧ وبغية الوعاة ٢١٦/٢ والدارس ٣٥١/١ وطبقات المفسرين للداودي ٢/٢ وشنرات الذهب . ٤٠٩/٥ .

مَيَّافَارِقِينَ ، وعند الناصر يوسف ، ومدح السخاوي بقصيدة مليحة ، ومدحه  
 السخاوي أيضاً . وله يد طولى في التفسير والبديع واللغة ، وانتهت<sup>(١)</sup> إليه رئاسة  
 الأدب ، ووزر ، وتقدم<sup>(٢)</sup> ، وأفتى ، وناظر ، ودرس بالظاهرية ، وانقطع بها .  
 وله في النحو مقدمتان : كبرى وصغرى . وكان حلو المناظرة ، مليح النادرة ،  
 يشارك في الأصول والطب وغير ذلك ، ودرس بالناصريّة مدة قبل الظاهرية .  
 وروى شعره الديماطي ، ورضي الدين بن دُبُوقا ، وأبو الحجاج المزي ، والبرزالي ،  
 وآخرون ، وكتب المنسوب ، وانتفع به جماعة . وخلق في بيته بالظاهرية ، وأخذ  
 ذهبه<sup>(٣)</sup> ، ودرس<sup>(٤)</sup> بعده علاء الدين ابن بنت الأعز .

نقلتُ من خطِّ شهاب الدين القوصي في «معجمه» ، قال : أنشدني لنفسه ،  
 وكتب بهما إلى الوزير جمال الدين عليّ بن جرير<sup>(٥)</sup> إلى قرية القاسمية ، على يد راجل  
 اسمه عليّ أيضاً : [ من المتقارب ]

حسدتُ عليّاً على كونه      توجّه دوني إلى القاسميّة  
 وما بي شوقٌ إلى قرية<sup>(٦)</sup>      ولكن مرادي ألقى سميّة

قال : وأنشدني لنفسه ، وكتب بهما إلى شيخ الشيوخ عماد الدين عمر بن  
 حَمُوَيْه : [ من الكامل ]

من عَرَسِ نعمته وناظم مدحِهِ      بين الورى      وَسَمِيَّة      وَوَلِيَّة  
 يشكو ظاه إلى السحاب لعلّه      يرويه من      وَسَمِيَّة      وَوَلِيَّة

١ د : انتهت (بسقوط الواو) .

٢ ووزر وتقدم : سقطت من الفوات .

٣ زاد في الفوات : وثنى الذي خنقه على باب الظاهرية .

٤ الفوات : بالظاهرية .

٥ بن جرير : سقطت من د .

٦ الشدرات : قر به .

١٦٢ ب | قال : وأنشدني لنفسه ، وقد رأي أنكلّم مع شمس الدين قاضي القضاة ابن سنيّ الدولة : [ من المنسرح ]

٣ كلُّ شهابٍ يغيبُ عند طلو عِ الشمسِ إلا الشهابُ من قُوصٍ  
وهو إذا أشكلت مسائلنا قاضي وفي الحكم غيرُ منقوصٍ

قال : وأنشدني له ، وقد أنكر عليه تطويله في قصيدة مدح بها الأشرف :

٦ [ من الكامل ]

لقد اختصرتُ مديحَ موسى عالماً أنّ البليغ وإن طال مُقَصِّرُ  
لكن تأرّج مدحه فحسبته ورّداً ، ونفعُ الورد حين يُكرّرُ

٩ قال : وأنشدني لنفسه ، وكتب بهما إلى محيي الدين بن الزكي : [ من مخلّع البسيط ]

١٢ قالوا : جفاك الإمام يحيى وأنت في حبه مُغالي  
فقلتُ : إن باعني رخيصاً فإني أشتريه غالي

قال : وأنشدني لنفسه : [ من البسيط ]

١٥ خَوِّدْ تَجَمَّعَ فيها كلُّ مُفْتَرِقٍ من المعاني التي تستغرق الكلما  
عَطَتْ غزالاً سَطَتْ لَيْثاً خَطَتْ غُصْناً فاحتِ عَيْراً<sup>(١)</sup> رَنْتَ نَبْلاً بَدَتْ صَبْناً

قال : وأنشدني لنفسه<sup>(٢)</sup> : [ من البسيط ]

١٨ رأيتُ شعري في الشعري بمدحته لأنّ مدحِه علويٌّ إذا نُظِمَا  
أضاء شمساً بدا بدرا علا فلکاً سما هلالاً نعى نجماً<sup>(٣)</sup> هي ديبا

١ ابن الشعار : ماجت كشيأ .

٢ والبيتان من القصيدة السابقة كما في ابن الشعار .

٣ ابن الشعار . سمى هلالاً سمى نجماً .

قال : وأنشدني لنفسه ، وقد عاده فخر الدين عثمان الكامل : [ من الكامل ]

قَرَّتْ عَيُونُ الْعَائِدِينَ<sup>(١)</sup> لَأَنَّهَا      نظرتُ إلى عثمانَ ذي الثَّوَرَيْنِ  
نُورٌ بَعِينٌ لَمْ تَزَلْ تَسْتَحْقِرُ الـ      لدنيا ونورٌ قُرَّةٌ لِلْعَيْنِ

٣

أ ١٦٣

| قال : وأنشدني له في الوزير عليّ بن جرير : [ من السريع ]

إِنَّ عَلِيًّا خَطْبَتُهُ الْعُلَى      من بعدما هامت به حيناً<sup>(٢)</sup>  
كُفُّ إِذَا اسْتَرْسَلَ فِي فَعْلِهِ      وقوله لم يَخْشَ تَلْحِينَا

٦

قال : وأنشدني له ، وكتب بها إلى ابن جرير ، وقد قَوَّضَ إِلَيْهِ الْمُتَّبِعُ :

[ من المتقارب ]

فَدَيْتُ بَنَانًا أَرَانِي التَّدَى      عِيَانًا وَكَانَ التَّدَى يُسْمَعُ  
وَكَفًّا حَكَمِي الْبَحْرَ جَوْدًا وَمِنْ      أَنَامَلَهُ صَحَّ لِي الْمَنْعُ

٩

قال : وأنشدني له في الرضي بن الحشخاشي : [ من الكامل ]

مَازَحْتُهُ وَحَسِبْتُ فِيهِ رِزَانَةً      وَنَسِيتُ نَسْبَتَهُ إِلَى الْحَشْخَاشِ

١٢

قال : وأنشدني له وكتب بها إلى المُكْرَمِ بْنِ بُصَاقَةَ : [ من المديد ]

يَا<sup>(٣)</sup> جَوَادًا جَوْدُ رَاحَتِهِ      أَغْنَتْ الدُّنْيَا عَنِ الدَّيْمِ  
وَوَفِيًّا مِنْ سَجِيَّتِهِ      رَغِي أَهْلَ الْوُدِّ وَالذَّمِّ  
لِأَنِّي أَصْبَحْتُ ذَا ثِقَةٍ      بِكَرِيمٍ غَيْرِ مَتَّهِمِ  
خُصُّ بِالْحَمْدِ اسْمُهُ وَغَدَا الـ      نَعْتُ مُشْتَقًّا مِنَ الْكَرَمِ

١٥

قال : وأنشدني له مُلَغِّزًا فِي الْخِيَمَةِ<sup>(٤)</sup> : [ من مجزوء الرجز ]

١ ابن الشعار : الناظرين .

٢ د : هامت به على حيناً .

٣ ط : ما .

٤ د : في الخمر .

ما أَسْمُ إِذَا نَصَبَتْهُ رَفَعَتْ مَا يُنْصَبُ بِهِ  
ولا يَتِمُّ نَصْبُهُ إِلَّا بِجَرِّ سَبَبِهِ

٣ قال : وأنشدني مُلَغِزاً في السَّبَبِ : [ من مجزوء الرجز ]

ما أَسْمُ إِذَا عَكَسَتْهُ فَذَلِكَ أَسْمٌ لِلْفَلَا  
| وَإِنْ تَرَكْتَ عَكْسَهُ فَهُوَ الْمُسَمَّى أَوَّلَا

١٦٣ ب

٦ قال : وأنشدني له : [ من الطويل ]

أُعِيدُكَ ذَا الْمَجْدِ الْمُؤْتَلَّى أَنْ يُرَى جَنَابُكَ مَنِّي ضَيْقاً وَهُوَ وَاسِعٌ  
وَأَعْجَبُ مَا حَدَّثْتُهُ حِفْظُكَ الْعُلَى وَمِثْلِي فِي أَيَّامٍ مِثْلِكَ ضَائِعٌ  
لَنْ مَطَرْتَنِي مِنْ سَجَايَاكَ مُزْنَةً حَكَتْ لَكَ أَرْضِي كَيْفَ تَزْكُو الصَّنَائِعُ

٩

قلتُ : ومن نظم الفارقي أيضاً : [ من مجزوء الرمل ]

إِنَّ فِي لِحْظِكَ<sup>(١)</sup> مَعْنَى حَدَّثَ النَّرْجِسُ عَنْهُ  
لَيْتَ مِنْ جَفْنِيكَ لِي سَهْ حَاً فِي قَلْبِي مِنْهُ

١٢

وله اللغز المشهور ، وهو : [ من الكامل ]

ما أَسْمُ ثَلَاثِيُ الْحُرُوفِ فَثُلُثُهُ مِثْلُ لَهُ وَالثَّلْثُ ضِعْفُ جَمِيعِهِ  
وَالثَّلْثُ الْآخِرُ جَوْهَرٌ حَلَّتْ بِهِ الْأَعْرَاضُ جَمْعاً فَأَعْجَبُوا لِبَدِيعِهِ  
وهو المثلث جذره مِثْلُ لَهُ وَإِذَا يُرْبَعُ بَانَ فِي تَرْبِيعِهِ  
جزءٌ من الفَلَكِ الْعِلْمِيِّ وَإِنَّمَا بَاقِيهِ خَوْفٌ فِي أَمَانِ مَرْوَعِهِ  
حَيٌّ جَادٌ سَاكِنٌ مَتَحَرِّكٌ إِنْ كُنْتَ ذَا نَظَرٍ إِلَى تَنْوِيعِهِ  
وتراه مع خُمْسِيَّةٍ عِلَّةُ كَوْنِهِ مَعْلُولَةٌ سَرّاً لِغَيْرِ مُذْبِيعِهِ  
وبغير خمسيه جميعُ النحو مو جَوْدٌ وَمَحْمُولٌ عَلَى مَوْضُوعِهِ

١٥

١٨

- ٣ وبخّله فعلٌ مضى مستقبلاً  
قَيْدٌ لطلّقه خُصوصٌ عُمومهِ  
شيءٌ <sup>(١)</sup> مَقِيمٌ في الرّحيل وممكنٌ  
| وأهمّ ما في الدين والشرع أسمه  
ودقيقٌ معناه الجليل مناسبٌ  
وإذا عَرَّضِي تَطَلَّبَ حَلَّهُ  
وإذا يرصّعه بذّر فريده  
للمنطقي وللحكيم نتاجه  
وله شعارٌ أشعريٌّ واعتقا  
وتمامه في قول شاعر كندةٍ  
يرويك في ظمأٍ بدا بوروده  
ولقد حلت اللغز إجمالاً <sup>(٢)</sup> وفي  
فأستجّل بكراً من وليّ بالحلى
- ٦
- ٩
- ١٢

وحله العلامة تقي الدين بن تيمية ، رحمه الله ، في « علم » ، وأجاب عنه  
بمائة بيت تقريباً ، وأولّها : [ من الكامل ]

بغزيرِ علمٍ وافتنانٍ واسعٍ      ألغزتَ علماً في فنونٍ وسيعٍ

- ١ ط : سي .  
٢ د : القاف .  
٣ ط : يرويك . . . وترك .  
٤ ط : اجمالاً .  
٥ ط د : من ؛ ولعلّ الصواب ما أثبتنا .



## (٣٠٨) ابن الحسام الشاعر

عمر بن آقوش<sup>(١)</sup> ؛ هو الشاعر زين الدين أبو حفص الشبليّ الدمشقيّ الذهبي الشافعي المعروف بابن الحسام الافتخاري . سألته عن مولده ، فقال : سنة أربع وثمانين [ وست مائة ] . اجتمعتُ به غير مرّة<sup>(٢)</sup> ، وأنشدني كثيراً من شعره ، فيه<sup>(٣)</sup> تودُّدٌ كثير ، وحُسْنُ صحبة ، وطهارة لسان . سمع على الحجار وغيره .  
أنشدني من لفظه لنفسه : [ من المجتث ]

قد أنقلتي الخطايا فكيف أخلص منها ؟  
يا ربّ فاغفر ذنوبي واصفحْ بفضلِكَ عنها

ب ١٦٤

وأنشدني له أيضاً : [ من المجتث ]

يا مَنْ عليه ائكالي ومن إليه مآبي  
جُدْ لي بعفوك عني إذا أخذتُ كتابي

وأنشدني له أيضاً : [ من البسيط ]

يا سائلي كيف حالي في مراقبتي وما العقيدةُ في سرِّي وإِعلائي  
أخافُ ذنبي وأرجو العفو عن زلي فانظر فيين الرجا والخوف تلقاني

وأنشدني لنفسه يودّعني ، وأنا متوجّهٌ إلى الرّحبة ، سنةً تسع وعشرين وسبع

مائة : [ من الطويل ]

.....

١ الدرر الكامنة : آقش .

٢ نقل ابن شاعر عبارة الصّفي هذه في الفوات .

٣ الفوات : وفيه .

ولمّا اعتنقنا للوداع عشيةً وفي القلب نيراناً لفرط غليله  
بكيتُ وهل يُعني البكا عند هائمٍ وقد غاب عن عينيه وجهُ خليله

وأنشدني لنفسه : [ من الكامل ]

٣

يا سيّد الوزراء دعوةً قائلٍ من بعدِ إفلاسٍ وبيع أثاثٍ  
أبطتُ حوائثكم عليّ كأنّها تأتي إذا ما صرتُ في الأجداثِ  
فإذا أتت من بعدِ موتي فأحسنوا بوصوها للأهل في میراثي

٦

وأنشدني لنفسه ما كتبه لشرف الدين يعقوب ناظر طرابلس ، يشتكي من  
أيّوب : [ من البسيط ]

يُليْتُ بالضّر<sup>(١)</sup> من أيّوبَ حينَ غدا يُنكّدُ العيشَ في أكلٍ ومشروبٍ  
وزاد يعقوبُ في حُزني لغيبته فَضُر<sup>(٢)</sup> أيّوبَ لي معَ حُزنِ يعقوبِ

٩

وأنشدني من لفظه لنفسه : [ من الوافر ]

أ ١٦٥

إذا ما جثتكم لغناء فقري تقولُ أبشِرْ إذا قَدِمَ الأميرُ  
وقد طال المطالُ وخفتُ يأتي أميرُكمُ وقد ماتَ الفقيرُ

١٢

وتوفي ، رحمه الله تعالى ، في ثاني شهر رمضان ، سنة تسع وأربعين وسبع

مائة ، في طاعون دمشق .

١٥

١ الدرر الكامنة : بالصبر .

٢ الدرر الكامنة : فصير

## (٣٠٩) العبدى الموصلى

- عمر بن أيوب ، أبو حفص العبدى الموصلى . كان من أشد الناس حياة .  
 ٣ توفي سنة ثمانٍ وثمانين ومائة ، وروى له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن  
 ماجه ، وروى هو عن جعفر بن بُرقان ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ،  
 وأفلح بن حُميد ، وإبراهيم بن نافع المكي ، وروى عنه أحمد ، وداود بن رشيد ،  
 ٦ وأبو سعيد الأشج ، وأيوب الوزان ، وعلي بن حرب . وقال ابن معين : ثقة  
 مأمون . وقال محمد بن عبد الله بن عمار : ما رأيته يذكر الدنيا ، وكان من أشد  
 الناس حياة .

## (٣١٠) الملك المغيث بن الصالح أيوب

- عمر بن أيوب بن محمد بن محمد بن أيوب بن شاذي<sup>(١)</sup> بن مروان ، الملك  
 المغيث جلال الدين بن السلطان الملك الصالح نجم الدين بن السلطان الملك الكامل  
 ابن العادل الكبير . توفي شاباً بقلعة دمشق ، سنة اثنتين وأربعين وست مائة في  
 ١٢ حبس عم والده ، الملك الصالح إسماعيل . وكان والده لما خرج إلى فلسطين  
 استتاب ولده هذا بقلعة دمشق ، فلما ملك الصالح إسماعيل دمشق اعتقله ، فلم  
 يزل إلى أن توفي ، فتألم أبوه لموته ، واثمهم عمه أنه سقاه ، وتجهز له وحاربه .  
 ١٥

١ ط د : تنادي .

٣٠٩ طبقات خليفة ٨٢٨ وتاريخ البخاري ج ٣/ق ١٤٣/٢ والجرح والتعديل ج ٣/ق ٩٨/١ وتاريخ  
 بغداد ٩٨٥/١١ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٤٤ والعبر ٣٠٠/١ وميزان الاعتدال ١٨٣/٣  
 والبداية والنهاية ٢٠١/١٠ وتهذيب التهذيب ٤٢٨/٧ والنجوم الزاهرة ١٢٧/٢ وخلاصة تذهيب  
 الكمال ٢٣٨ وشذرات الذهب ٣٢٠/١ .

٣١٠ مرآة الزمان ٧٥١/٨ ومفترج الكرب ٣٤٦/٥ والحوادث الجامعة ٢٩٣ وتاريخ الإسلام ٢٠ ب  
 وتاريخ ابن الوردي ١٧٥/٢ والبداية والنهاية ١٦٥/١٣ والسلوك ٣١٨/١ ومواضع متفرقة أخرى  
 (انظر الفهرس) والنجوم الزاهرة ٣٥١/٦ وشفاء القلوب ٤٢٦ والدارس ٢٨٢/٢ وشذرات  
 الذهب ٢١٥/٥ وترويح القلوب ٨٣ .

ب ١٦٥

عمر بن بدر

## (٣١١) ضياء الدين الكردي الحنفي

- ٣ عمر بن بدر بن سعيد المحدث ، أبو حفص الكردي الموصلي الحنفي . له تصانيف ومجاميع . توفي سنة اثنتين وعشرين وست مائة . لم يزل يسمع إلى أن مات . لقبه ضياء الدين . سمع ابن كليب ، ومحمد بن المبارك بن الخلاوي ، وابن الحوزي ، وطبقته . حدث بحلب ودمشق ، وروى عنه مجد الدين بن العديم وأخته شهدة ، والفخر علي بن البخاري ، وقبلهم الشهاب القوسي ، وغيره . ووفاته بدمشق في بیمارستان النوري ، وله بضع وستون سنة .

## (٣١٢) المغازلي الحنبلي

- ٩ عمر بن بدر بن عبد الله ، أبو حفص المغازلي الحنبلي البغدادی . له تصانيف في المذهب ، واختيارات . سمع علي بن محمد بن بشار الزاهد<sup>(١)</sup> ، وعمر بن محمد ابن بكار القافلاني<sup>(٢)</sup> ، وجعفر بن محمد الصندلي ، وروى عنه إبراهيم بن أحمد بن عمر بن شاقلا<sup>(٣)</sup> ، وعمر بن أحمد البرمكي ، وعمر بن إبراهيم بن عبد الله بن المسلم العكبري . وتوفي . . . (٤) .

١ طبقات الحنابلة : سمع من ابن بشار مسائل صالح .

٢ طبقات الحنابلة : القافلاني ، وانظر النسبة في الباب ٨/٣ .

٣ انظر اللباب ١٧٦/٢ .

٤ فراغ في ط د ؛ ولم يذكر ابن أبي يعلى سنة وفاته .

٣١١ التكملة لوفيات النقلة ١٦٢/٣ والعبر ٩١/٥ والجواهر المضية ٣٨٧/١ وتاريخ علماء بغداد ١٥٨

وتاج التراجم ٤٦ وشذرات الذهب ١٠١/٥ .

٣١٢ طبقات الحنابلة ١٢٨/٢ .

## (٣١٣) موفق الدين بن خطيب بيت الآبار

- عمر بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى ، العدلُ موفقُ الدين بن خطيب بيت  
الآبار . إنسانٌ خَيْرٌ ، منقطعٌ عن الناس ، ملازمٌ للجماعة والذكر . كان قبل ذلك  
يخدم في الديوان ، ويشهد على القضاة . روى<sup>(١)</sup> عن الإزيلي ، وابن اللَّيْ ،  
وجاعة . وتوفي سنة سبع وتسعين وست مائة .

## ٦ (٣١٤) المغيث صاحب الكرك

- عمر بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن أيوب بن شادي<sup>(٢)</sup> بن مروان ، الملكُ  
المغيثُ فتح الدين بن السلطان الملك العادل بن الملك الكامل بن العادل الكبير .  
ملك الكرك مدةً . قُتل أبوه وهو صغير ، فَأُنزل إلى عمَّةِ أبيه<sup>(٣)</sup> ، فنشأ | عندها ؛  
ولما مات عمُّه الملك الصالح أيوب ، أراد شيخ الشيوخ ابن حَمُوَيْه أن يسلمته ،  
فلم يتمَّ له ذلك . ثم حُبس بقلعة الجبل ، ثم نقله ابن عمِّه المعظم لما قدم ، فبعث  
به إلى الشَّوْبَك ، فاعتقل بها . وكان الصالح أيوب لما أخذ الكرك من أولاد  
الناصر ، استناب عليها وعلى الشوبك الطَّوَّاشي بدر الدين الصَّوَّاي ، فلما بلغ

.....

- ١ د : وروى .  
٢ ط د : شادي .  
٣ في حاشية ط : العادل .

٣١٤ وفيات الأعيان ٨٦/٥ والأعلاق الخطيرة ( تاريخ لبنان والأردن وفلسطين ) ٧٥ ومفرج الكروب  
٣٨٠/٥ ومعجم الألقاب ٣/٣٩ وتالي كتاب وفيات الأعيان ٩٨ وذيل مرآة الزمان ٢/٢٩٧  
والدرّة الزكيّة ٩٥ وتاريخ الإسلام ٢٣٨ أ والعبر ٥/٢٦٩ وتاريخ ابن الوردي ٢/٢١٦ وعيون  
التواريخ ٢٠/٣٠٩ ومرآة الجنان ٤/١٦٠ والسلوك ١/٥٢٢ ومواضع متفرقة أخرى ( انظر  
الفهرس ) والنجوم الزاهرة ٧/٢١٥ وشذرات الذهب ٥/٣١٠ وترويح القلوب ٨٠ ، وراجع ما  
ذكرناه في حاشية الترجمة ( ٢٩٠ ) من هذا الجزء من الوافي .

الصَّوَابِيُّ مَوْتُ الْمُعْظَمِ أَخْرَجَ الْمُغِيثَ وَسُلْطَنَهُ بِالْكُرْكِ<sup>(١)</sup> ، وَصَارَ أَتَابِكُهُ .  
 وَكَانَ الْمُغِيثُ جَوَاداً كَرِيماً شَجَاعاً حَسَنَ السَّيْرِ فِي الرِّعْيَةِ ، غَيْرَ أَنَّهُ مَا كَانَ لَهُ  
 ٣ حَزْمٌ ؛ ضَمَّ الْأُمُومَالِ وَالْذَّنَانِيرَ<sup>(٢)</sup> الَّتِي بِالْكُرْكِ ، وَأَجْلَأَتْهُ الضَّرُورَةُ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْهَا ،  
 لِأَنَّ الْمَلِكَ الظَّاهِرَ نَزَلَ عَلَى غَزَاةٍ ، فَرَكِبَتْ إِلَيْهِ وَالِدَةُ الْمُغِيثِ ، فَأَكْرَمَهَا ، وَبَقِيَتْ  
 الرِّسَالُ تَتَرَدَّدُ إِلَى الْمُغِيثِ<sup>(٣)</sup> ، وَهُوَ يُقَدِّمُ رِجَالاً وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى ، خَوْفاً مِنَ الْقَبْضِ . ثُمَّ  
 ٦ إِنَّهُ جَاءَ إِلَى الظَّاهِرِ ، فَأَكْرَمَهُ ، وَأَرَادَ أَنْ يَنْزِلَ لَهُ ، فَغَنِمَهُ ، وَسَايَرَهُ إِلَى بَابِ  
 الدَّهْلِيزِ ، ثُمَّ أُنْزِلَ فِي خُرْكَاءَ ، وَأُحِيطَ بِهِ ، وَبُعِثَ مَعَ الْفَارْقَانِي إِلَى قَلْعَةِ مِصْرَ ،  
 وَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ .  
 ٩ قَالَ قُطْبُ الدِّينِ<sup>(٤)</sup> : أَمَرَ الظَّاهِرُ بِخَنْقِهِ ، وَأَعْطَى لِمَنْ خَنْقَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ،  
 فَأَفْشَى السَّرَّ ، فَأَخَذَ مِنْهُ الذَّهَبَ ، وَقُتِلَ . وَتُوفِيَ الْمُغِيثُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ وَسِتَ  
 مِائَةٍ ، وَعَمَرَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً .

### ( ٣١٥ ) الْقَاضِي كِمَالُ الدِّينِ التُّغْلَيْسِيُّ الشَّافِعِيُّ

١٢

عَمْرُ بْنُ بُنْدَارِ بْنِ عَمْرِو<sup>(٥)</sup> ، الْعَلَّامَةُ الْقَاضِي كِمَالُ الدِّينِ ، أَبُو حَفْصٍ التُّغْلَيْسِيُّ  
 الشَّافِعِيُّ . وَلَدَ بِتُغْلَيْسَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ<sup>(٦)</sup> ، وَتُوفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ

- ١ تاريخ الإسلام : والشوبك .
- ٢ تاريخ الإسلام : الأموال والذخائر .
- ٣ فأكرمها . . . المغيث : سقط من د .
- ٤ ذيل مرآة الزمان ٣٠٠ / ٢ .
- ٥ حسن المحاضرة : عمر بن عمر .
- ٦ ذيل مرآة الزمان وقضاة دمشق والشذرات : سنة ٦٠٢ ؛ طبقات السبكي : ٦٠١ أو ٦٠٢ ؛  
 طبقات الاسنوي والبداية والنهاية : ٦٠١ .

٣١٥ ذيل مرآة الزمان ٦٤ / ٣ والبدر السافر ٣٩ ب وتذكرة الحفاظ ١٤٩١ والعبر ٢٩٨ / ٥ وطبقات  
 السبكي ٣٠٩ / ٨ وطبقات الاسنوي ٣١٧ / ١ والبداية والنهاية ٢٦٧ / ١٣ وطبقات الشافعية لابن  
 قاضي شهبة ١٩٩ والنجوم الزاهرة ٢٤٤ / ٧ وحسن المحاضرة ٤١٦ / ١ وقضاة دمشق ٧٠ وشذرات  
 الذهب ٣٣٧ / ٥ .

وسبعين وست مائة . تفقّه ، وبرع في المذهب والأصليين وغير ذلك ، ودُرّس وأُفني وسمع ، وكان حسن السّيرة . لمّا ملك التتار جاءه التقليد من هولاكو بقضاء الشام والجزيرة والموصل ، فباشره مدّة يسيرة ، وأحسن | إلى الناس بكلّ ممكن ، ٣ وذبّ عن الرعيّة . وكان نافذ الكلمة ، عزيز المترلة عند التتار ، لا يخالفونه في شيء . وسعى في حقن الدماء ، ولم يتدنّس بشيء في تلك المدة . وسار محبي الدين ابن الزكي ، فجاء بالقضاء على الشام من التتار ، وتوجّه كمال الدين إلى قضاء حلب ، وسافر إلى مصر ، وأفاد ، وأشغل ؛ ولم يستأثر مدة قضائه أيام التتار بشيء من المدارس ، وكان مدرّس المدرسة العادليّة ، وتعصّبوا عليه ، ونسبوا إليه أشياء برأه الله منها ، ونهاية ما نالوه منه أن ألزموه بالسفر إلى الديار المصرية ، فسافر ، ٦ وتوفي بالقاهرة ، بعدما انتفع الناس بالاشتغال عليه . ٩

### (٣١٦) المظفر بن الأجد

عمر بن بهرام شاه بن فرخشاه . الملك المظفر تقيّ الدين بن الملك الأجد . ١٢ توفي بدمشق سنة ثمانٍ وثلاثين وست مائة .  
ومن شعره<sup>(١)</sup> . . .

### ١٥ (٣١٧) الثماني النحوي

عمر بن ثابت ، أبو القاسم الثماني النحوي الصري . كان إماماً فاضلاً أديباً كاملاً ، أخذ عن ابن جني ، وكان<sup>(٢)</sup> خواصّ الناس يقرأون في ذلك الوقت على

١ بعده في ط د فراغ مقداره أربعة أسطر في ط وسط واحد في د .

٢ د : وكانوا ؛ وفي هامشه : صوابه : وكان .

٣١٦ ذيل الروضتين ١٧٠ وشفاء القلوب ٣٩٥ .

٣١٧ نزهة الألباء ٢٥٦ والمتنظم ١٤٦/٨ ومعجم الأدباء ٥٧/١٦ ومعجم البلدان ٨٤/٢ والكمال لابن

الأثير ٥٧/٨ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٣ والعبر ٢٠٠/٣ ونكت الحميان ٢٢٠ ومرآة الجنان ٦١/٣

والبداية والنهاية ٦٢/١٢ والبلغة ١٧١ وبغية الوعاة ٢١٧/٢ وشذرات الذهب ٢٦٩/٣

ابن برهان ، وعوامهم يقرأون على الثماني . وتوفي سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة<sup>(١)</sup> . وروى عن ابن جتي « اللمع » و « التصريف » ، وروى عنه الشريف يحيى ابن طباطبا ، وإسماعيل بن المؤمل الإسكافي ، ومحمد بن عقيل بن عبد الواحد الكاتب الدسكري .

٣ | وصنّف « شرح اللمع » ، و « كتاب المقيد »<sup>(٢)</sup> في النحو ، و « شرح التصريف الملوكي » .

٦ وقرية ثمانين بُليدة صغيرة بجزيرة ابن<sup>(٣)</sup> عمر ، بأرض الموصل ، نزلها الثمانون الذين كانوا في سفينة نوح ، عليه السلام ، فهي أول بلدة بُنيت بعد الطوفان .

### ٩ (٣١٨) ابن الشّمحل<sup>(٤)</sup> البغدادي

عمر بن ثابت بن علي ، الصياد ، أبو القاسم بن أبي منصور ، المعروف بابن الشّمحل<sup>(٤)</sup> - بالشين المعجمة ، وبعدها ميم ، وحاء مهملة ، ولام - البغدادي . كان يتولّى بعض الأعمال الديوانية ، وعكّت مرتبته ، وارتفع شأنه ، وصار له قرب من الدولة واختصاص ؛ فبنى مدرسة للحنابلة ، ودرّس بها أبو حكيم الثّهراني ، وبعده ابن الجوزي ، وجعل فيها خزانة كتب نفيسة . ثم قبض عليه ، وسُجن إلى أن هلك سنة إحدى وستين وخمسة مائة . ولم تُثبِتْ وقفيّة تلك البقعة ، فبيعت ، وصارت داراً لبعض الأمراء ، وأُخذت الكتب التي كانت بها . وكان قد سمع كثيراً من الحديث من علي بن مهدي بن العلاف ، وغيره .

١ معجم البلدان : سنة ٤٨٢ .

٢ د ومعجم الأدياء : المفيد .

٣ وميات الأعيان : ابني عمر .

٤ د : الشحمل .



وفيه يقول الرئيس أبو المكارم بن الآمدي ، يهجوهُ : [ من الخفيف ]

لستُ أهجوك يا خبيثُ بشيءٍ      غيرِ قولي هذا الفتى ابنُ السَّمْحَلِ  
اسمُ سوءٍ فأحذفَ ثلثَ حروفٍ      منه أُولَى وقفٍ على شرٍّ أَصْلِ  
ورقيعُ من يرتجي منك خيراً      يتندى به وأنتَ ابنُ مَحَلِ

### عمر بن جعفر

٦

#### ( ٣١٩ ) دُومى الزعفراني

١٦٧ ب      عمر بن جعفر بن محمد ، أبو القاسم ، الملقب بدُومى<sup>(١)</sup> الزَّعْفَرَانِي . أحد |  
أعيان أهل الأدب [ المخصَّصين ]<sup>(٢)</sup> بمعرفة الشعر وعروضه وقوافيه وغير ذلك . ذكره  
محمد بن إسحاق النديم<sup>(٣)</sup> ، وكان في عصره . وله « كتاب العروض » خمس  
مجلدات ضخمة<sup>(٤)</sup> . قال ياقوت<sup>(٥)</sup> : رأيتها بخطه في وقف جامع حلب ، وله  
« كتاب القوافي » ، و « كتاب اللغات » .

.....

- ١      كذا ضبطه في ط ، بغية الوعاة : رومي .
- ٢      زيادة من معجم الأدياء .
- ٣      الفهرست ٩٢ ؛ وفيه : قريب العهد .
- ٤      لم يرد اسم الكتاب في الفهرست .
- ٥      معجم الأدياء ٥٩ / ١٦ .

## (٣٢٠) أبو الفتح الحُتلي

عمر بن جعفر بن محمد بن سَلَم<sup>(١)</sup> ، أبو الفتح الحُتلي البغدادِي ، أخو أحمد<sup>(٢)</sup> . قال الخطيب<sup>(٣)</sup> : كان ثقةً صالحاً<sup>(٤)</sup> . وتوفي سنة ست وخمسين وثلاث مائة .

٣

## (٣٢١) الحافظ البصري

عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السَّرِيّ ، الحافظُ أبو حفص البصري . كتب الناس الكثير بإفادته ، وتوفي سنة سبع وخمسين وثلاث مائة .

٦

## (٣٢٢) بهاء الدين القوسي

عمر بن حامد بن عبد الرحمن بن المُرَجِّي بن المؤمِّل بن محمد بن علي بن إبراهيم ، بهاء الدين ، أبو الفتح وأبو جعفر<sup>(٥)</sup> الشُّروطي القُوسي . روى عن ابن

٩

- ١ الإكمال والأنساب والمشتبه والتصير : عمر بن جعفر بن أحمد بن سلم ؛ الباب : بن أحمد بن سالم ؛ العبر : بن محمد بن سليم .
- ٢ الوافي ٦/ ٢٩٠ (رقم ٢٧٨٥) .
- ٣ تاريخ بغداد ١١/ ٢٤٣ .
- ٤ تاريخ بغداد : وكان ثقةً ثبتاً صالحاً .
- ٥ الطالع : أبو الفتح وأبو حفص .

٣٢٠ تاريخ بغداد ١١/ ٢٤٣ والإكمال ٣/ ٢٢٠ والأنساب ٥/ ٤٥ - ٤٦ والمنتظم ٧/ ٤٠ واللباب ١/ ٤٢١ والعبر ٢/ ٣٠٧ وشذرات الذهب ٣/ ٢٢ . وانظر المشتبه ٨٩ وتصير المشتبه ٢٩٨ .

٣٢١ تاريخ بغداد ١١/ ٢٤٤ والمنتظم ٧/ ٤٤ وتذكرة الحفاظ ٩٣٤ والعبر ٢/ ٣٠٩ والمغني في الضعفاء ٤٦٣ وميزان الاعتدال ٣/ ١٨٤ ومرآة الجنان ٢/ ٣٦٩ والبداية والنهاية ١١/ ٢٦٥ ولسان الميزان ٤/ ٢٨٧ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٠ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٧٨ وشذرات الذهب ٣/ ٢٦ .

٣٢٢ الطالع السعيد ٤٤٠ وتاريخ الإسلام ٢٨٨ أ .

طَبْرَزْد<sup>(١)</sup> ، وحنبل ، والكندي<sup>(٢)</sup> ، وأجاز له جماعة ، منهم : عفيفة الفارغانية<sup>(٣)</sup> ، وأسعد بن زَوْح ، والمؤيد ابن إخوة<sup>(٤)</sup> . وحدث ، روى عنه الدَّوَاداري ، والحافظ الدمياطي . توفي بدمشق سنة تسع وستين وست مائة . ٣

### (٣٢٣) أخو جُؤَيْرِيَّة أمَّ المؤمنين<sup>(٥)</sup>

عمر [و]<sup>(٦)</sup> بن الحارث بن أبي ضيرار ، أخو أم المؤمنين جويرية ، رضي الله عنهما . له صحبة ورواية . روى له الجماعة ، وتوفي في حدود السبعين للهجرة . ٦

### (٣٢٤) القاضي العَدَوِيّ البصريّ

عمر بن حبيب ، القاضي الحنفي العَدَوِيّ البصري . صدوقٌ صحيحُ النقل ، توفي بالبصرة سنة سبع ومائتين<sup>(٧)</sup> ، وروى له ابنُ ماجة . ولي ببغداد قضاء الشرقية ٩

١ ط : طبرزد .

٢ الطالع : وحنبل الكندي .

٣ ط د والطالع : الفارغانية ؛ وهو تصحيف ؛ وانظر تبصير المتب ١٠٩٤ وتاريخ الإسلام ٢٢٦/١٨ .

٤ انظر العبر ١٩/٥ .

٥ تأثرت هذه الترجمة في د إلى ما بعد ترجمة زين الدين الكتاني الشافعي (رقم ٣٢٥) .

٦ التصويب عن المصادر جميعاً .

٧ تهذيب التهذيب : سنة ٢٠٦ أو ٢٠٧ ؛ خلاصة تهذيب الكمال : سنة ٢٠٩ .

٣٢٣ طبقات ابن سعد ١٩٦/٦ وطبقات خليفة ٢٣٦ و٣٠٧ وتاريخ البحاري ج ٣/ق ٢/٣٠٨ والجرح والتعديل ج ٣/ق ١/٢٢٥ والاستيعاب ١١٧١ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٦٣ وأسد الغابة ٩٦/٤ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٦/٢ وتاريخ الإسلام ٥٤/٣ والإصابة ٥٣٠/٢ وتهذيب التهذيب ١٤/٨ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٤٤ .

٣٢٤ تاريخ خليفة ٥١١ وتاريخ البخاري ج ٣/ق ٢/١٤٨ وكتاب بغداد ١٨٨ وأخبار القضاة ١٤٢/٢ والجرح والتعديل ج ٣/ق ١/١٠٤ والجروحين ٨٩/٢ وتاريخ بغداد ١٩٦/١١ والأنساب ٤١٠/٨ والكامل لابن الأثير ٥/٢٠٥ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢ وسير أعلام النبلاء ٩/٤٩٠ والعبر ١/٣٥٢ والمغني في الضعفاء ٤٦٤ وميزان الاعتدال ٣/١٨٤ والجواهر المضية ١/٣٨٩ والعقد الفين ٦/٢٨٦ وتهذيب التهذيب ٧/٤٣١ والنجوم الزاهرة ٢/١٨٤ وخلاصة تهذيب الكمال ٢٣٨ وشذرات الذهب ١٧/٢ .

- ٣ وقضاء البصرة . قبل إنه حضر مجلس الرشيد ، فجرت مسألة نازع فيها الخصوم ، واحتج بعضهم بحديث أبي هريرة ، فردّ بعضهم الحديث ، وقال : أبو هريرة متهمة في روايته | وصرّحوا بكذبه ، ومال الرشيد إلى قولهم ونصّره . قال : فقلت أنا : ١٦٨ أ
- ٦ الحديث صحيح عن رسول الله ، صلّى الله عليه وسلّم ، وأبو هريرة صدوق في ما يرويه ؛ فنظر إليّ الرشيد نظر مُعْصَب ، فقلت ، وما بلغت باب المنزل حتى طلبني ، فدخلت عليه ، والسيف بيده ، وبين يديه النّطع ، فلما رأيّ ، قال : يا ابن حبيب ، ما لقيني أحدٌ بالردّ بمثل ما لقيتني به . فقلت : إنّ الذي قلته وجادلت فيه ، فيه إزراء<sup>(١)</sup> على رسول الله ، صلّى الله عليه وسلّم ، وعلى ما جاء به ؛ إذا كان أصحابه كذابين فالشريعة باطلة ، والأحكام والحدود مردودة . قال : فرجع إلى نفسه ، وفكّر ، وقال : أحيتني أحياءك الله - وردّها ثلاثاً - وأمر لي بعشرة آلاف درهم .

### ١٢ (٣٢٥) زين الدين الكتّاني الشافعي

عمر<sup>(٢)</sup> بن أبي الحر<sup>(٣)</sup> ، الشيخ الإمام العلامة ، شيخ الشافعية ، زين الدين ، أبو حفص الدمشقي ، ابن الكتّاني<sup>(٤)</sup> . ولد سنة ثلاث وخمسين وست

.....

- ١ د : وجادلت فيه إزراء .
- ٢ تاريخ ابن الوردي : محمّد .
- ٣ كذا في ط والبدر السافر وطبقات السبكي وتبصير المنتبه والدرر الكامنة وشذرات الذهب ؛ د وذيل العبر . الخزم .
- ٤ طبقات السبكي وطبقات ابن قاضي شهبة : الكتّاني ؛ وفي تبصير المنتبه : ويعرف بالكتّاني . بزيادة نون .

٣٢٥ البدر السافر ٣٨ أ وذيل العبر للذهبي ٢٠٣ وتاريخ ابن الوردي ٣١٨/٢ ومرة الجنان ٢٩٩/٤ وطبقات السبكي ٣٧٧/١٠ وطبقات الاسنوي ٣٥٨/٢ والبدابة والنهاية ١٨٣/١٤ والسلوك ٤٥٦/٢ وتبصير المنتبه ١٢٠٨ والدرر الكامنة ١٦١/٣ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٥٣ وحسن المحاصرة ٤٢٥/١ وشذرات الذهب ١١٧/٦ .

مائة ، وتفقه وناظر ، ثم تحوّل إلى مصر . وكان تامّ الشكل ، حسن الهيئة ، جيّد  
الذهن ، كثير النقل لمذهب الشافعي ، عارفاً به ، ماثلاً إلى الحجّة ، يُوهي بعض  
المسائل لضعف دليلها ، ويُثلي دروساً مفيدة ، ويزبّر من يعارضه . قلّ أن يُفتي ؛  
ويقول لمن يأتيه بفثياً : أنا ما أكتب لك عليها ، رُوخ إلى القضاة وإلى الذين لهم في  
الشهر من المعلوم كذا وكذا .

وكان فيه دينٌ وتصوّنٌ ، وفي خلقه زعارة ، وله في ذلك حكايات مشهورة .  
لا يخضع لأمر ولا لقااض . وربما تحيّل عليه بعض الناس فيما يرومه منه ، بأن  
يستصحب معه شاباً حسن الصورة ، فإنه كان يميل إلى ذلك ، مع عفاف وصون .  
وكان قد أتقن الفروع والأصولين ، وفُرط في علم الحديث ، أعني معرفة  
١٦٨ ب الرواية ، وأما الدراية فلا ؛ لأنه كان المبتدئون من الطلبة يحضرون | دروسه ،  
ويعيبن ما يصحّقه من أسماء الرجال والرواة . وكان عنده وسوسةٌ في عقد النيّة ،  
وكان الشيخ فتح الدين بن سيّد الناس يقول لنا : هذا تصبّع منه ، فلما ولي خطابة  
الجامع ، برّا باب زُوَيْلَة ، بطلت تلك الوسوسة .

وتفقه على البرهان المرّاخي ، وقرأ عليه « التحصيل » في الأصول وحفظه ،  
وسمع من أبي اليسر ، وأسعد بن القلانسي ، وابن أبي عمر . وتولّى قضاء دمياط  
والحلّة وبليّس ، فحمّد ، ودرّس بالفخرية والمنكوتيرية ، وخطب بجامع الصالح .  
وقلّ من تفقه به ، لأخلاقه وزعارتها ، وكان يروي في دروسه « الحديثية » عن ابن  
عبد الدائم بالإجازة .

قال <sup>(١)</sup> الشيخ شمس الدين : وما علمته تأهّل . واشتهر اسمه ، وطار ذكره ،  
وذكر للقضاء ، وسمع « جزء الأنصاري » ، وامتنع من الرواية . وعاش خمساً  
وثمانين سنة ، وتوفي سنة ثمانٍ وثلاثين وسبع مائة بالقاهرة ، رحمه الله تعالى .

## عمر بن الحسن

## (٣٢٦) الباسيسي الغرّافي

٣ عمر بن الحسن بن أحمد الباسيسي ، أبو القاسم الغرّافي . كان من الشهود  
المُعَدّلين ، وكان المظفر بن حمّاد بن أبي الجبر ملك البَطِيحَة يثق إليه ، ويعتمد في  
أشغاله عليه . وكان فاضلاً أديباً ، له نظمٌ ونثر . نُكِبَ آخر أيام المقتدي ، وبقي  
٦ مكسوراً إلى أيام الوزير ابن البلدي ، فاختلف له جرماً حبسه به إلى أن مات في  
حبسه غمّاً ، سنة اثنتين - أو ثلاث - وستين وخمسة مائة .

ومن شعره : [ من الخفيف ]

٩ إِنَّ دَائِي فِي أَرْضِ بَغْدَادَ قَدْ<sup>(١)</sup> أَشَدَّ      خَفِيْتُ فِيهَا لَمْ أَلَقَ مِنْ يُشْفِينِي  
فَلَوْ أَنِّي بِجَوْ عَالِجٍ<sup>(٢)</sup> أَوْ يَبِّ      رَيْنَ وَافِي مَعَالِجٍ يُبْرِينِي

| ومنه لغز في الخِلالة : [ من المجتث ]

أ ١٦٩

١٢ ما ذات رأسين أنثى      بغير رأسٍ<sup>(٣)</sup> صغيرة  
رشيقَةٌ قد براها ال      باري فجاءت قصيرة  
تلازمُ الخِدرَ إلّا      في وجبةٍ للعشيرة  
فستنثني بعد أسير      على الشنايا مُغيرة  
ما لامستُ كَفًّا فَحَلِي      إلّا وَرُدَّتْ كَسيرة  
فاكشف غِطاها فليستُ      على الذكيّ عسيرة

١ الخريدة : قد .

٢ الخريدة : ولو آتي يَمُت عالج .

٣ الخريدة ٥٩٤/٤ : بغير فرج .

٣٢٦ الخريدة ( قسم شعراء العراق ) ٥٨٥/٤ .

## (٣٢٧) الحافظ ابن دحية

- عمر بن حسن بن علي بن محمد الجميل<sup>(١)</sup> بن فرح<sup>(٢)</sup> - بسكون الراء وبالحاء  
 المهمل - بن خلف بن قومس<sup>(٣)</sup> بن مزلال بن ملال بن أحمد بن بدر<sup>(٤)</sup> بن دحية<sup>(٥)</sup> بن دحية<sup>(٦)</sup>  
 ابن خليفة ؛ كذا نسب نفسه العلامة أبو الخطاب بن دحية الكلبي الداني السبتي .  
 كان يكتب لنفسه : « ذو النسبين بين دحية والحسين » . قال أبو عبد الله بن  
 الأبار<sup>(٧)</sup> : كان يذكر أنه<sup>(٨)</sup> من ولد دحية الكلبي ، وأنه سبط أبي البسام<sup>(٩)</sup>  
 الحسيني الفاطمي . وكان يُكنى أبا الفضل<sup>(١٠)</sup> ، ثم كنى نفسه أبا الخطاب . وسمع  
 بالأندلس ، وكان بصيراً بالحديث ، معتنياً بتقييده ، مُكَيِّفاً على سماعه ، حسن  
 الخط ، له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية . ولي قضاء دانية مرتين وصرف  
 عنها ، ثم حج وكتب بالمشرق عن جماعة بأصبهان ونيسابور ، وعاد إلى مصر ،

١ ط : الجميل .

٢ صلة الصلة وتذكرة الحفاظ وشذرات الذهب : فرج ؛ بغية الوعاة : فرع .

٣ ط : قومس .

٤ الوفيات والبداية والنهاية : بدر بن أحمد .

٥ التكملة ٦٥٩ ( رقم ١٨٣٢ ) .

٦ التكملة : عنه .

٧ التكملة : ابن البسام .

٨ ط د : أبو الفضل .

٣٢٧ عقود الجنان لابن الشعار ٢٩١/٥ ورمّة الزمان ٦٩٨/٨ والتكملة لابن الأبار رقم ١٨٣٢ وذيل  
 الروضتين ١٦٣ ووفيات الأعيان ٤٤٨/٣ ومفرج الكرب ٥٢/٥ وصلة الصلة ٧٣ وعنوان الدراية  
 ٢٦٩ والبدر السافر ٤٠ وتذكرة الحفاظ ١٤٢٠ والعبر ١٣٤/٥ والمغني في الضعفاء ٤٦٣ وميزان  
 الاعتدال ١٨٦/٣ ورمّة الجنان ٨٤/٤ والبداية والنهاية ١٤٤/١٣ ولسان الميزان ٢٩٢/٤ والنجوم  
 الزاهرة ٢٩٥/٦ وبغية الوعاة ٢١٨/٢ وحسن المحاضرة ٣٥٥/١ وطبقات الحفاظ ٤٩٧ ونفع  
 الطيب ٩٩/٢ وشذرات الذهب ١٦٠/٥ .

فاستأدبه العادل لولده الكامل ، وأسكنه القاهرة ، فنال بذلك دنيا عريضة . وله مصنفات ، منها : « النصّ المبين »<sup>(١)</sup> في المفاضلة بين أهل صفين .

- ٣ وكان يقول إنه حفظ « صحيح مسلم » . وكان ظاهريّ المذهب ، كثير الوقعة
- ٦ في أئمة الجمهور وفي العلماء | من السلف . قال محبّ الدين بن النجّار : وكان ١٦٩ ب خبيث اللسان ، أحمق ، شديد الكبر ، قليل النظر في الأمور الدينيّة ، منهافياً في دينه . وقال قبل ذلك : وذكر أنه سمع « كتاب الصلة لتاريخ »<sup>(٢)</sup> الأندلس من ابن بشكّو ، وأنه سمع من جماعة من أهل الأندلس ، غير أنّي رأيتُ الناس مُجمعين على كذبه ، وضعفه ، وادّعائه لقاء من لم يلقه ، وسماع ما لم يسمعه . وكانت أماراتُ ذلك لائحةً عليه ، وكان القلبُ يأبى سماع كلامه ، ويشهد ببطلان قوله .
- ٩ وكان يُحكى من أحواله ، ويحرف في كلامه . وصادف قبولاً من السلطان الملك الكامل ، وأقبل عليه إقبالاً عظيماً . وكان يُعظّمه ويحترمه ، ويعتقد فيه ، ويتبرك به ، وسمعتُ من يذكر أنه كان يُسوّي له المداس حين يقوم . وكان صديقنا إبراهيم السُّهريّ المحدث ، صاحب الرحلة إلى البلاد ، قد دخل إلى بلاد الأندلس ، وذكر لعلماؤها ومشايخها أن ابن دحية يدّعي أنه قرأ على جماعة<sup>(٣)</sup> من شيوخ الأندلس القدماء ، فانكروا ذلك وأبطلوه ، وقالوا : لم يَلَقْ هؤلاء ولا أدركهم ، وإنما اشتغل بالطلب أخيراً ، وليس نسبه بصحيح في ما يقوله ، ودحية لم يُعقب<sup>(٤)</sup> .
- ١٥ فكتب السُّهريّ محضراً ، وأخذ خطوطهم فيه بذلك ، وقدم به ديار مصر ، فعلم به ابن دحية ، فاشتكى إلى السلطان منه<sup>(٥)</sup> ، فقال : هذا يأخذ من عرضي ويؤذيني ، فأمر السلطان بالقبض عليه ، وأشهر على حمار ، وأُخرج من ديار مصر ، وأخذ ابن دحية المحضر وخرقه .

١ التكملة : إعلام النصّ المبين ؛ نعم الطيب : الإعلام المبين .

٢ د : التاريخ .

٣ د : على مشايخ .

٤ د : تعقب .

٥ د : منهم .



- قال الشيخ شمس الدين : وبسببه بنى السلطان دار الحديث بالقاهرة ، وجعله شيخها . وكان يُرمى بشيء من المجازفة ، وقيل عنه ذلك للكمال ، فأمره بتعليق شيء على الشهاب ، فعلق كتاباً ، تكلم فيه على الأحاديث والأسانيد ، فلما وقف عليه الكامل قال له بعد أيام : قد ضاع مني ذلك الكتاب ، فعلق لي مثله ؛ ففعل ، فجاء في الثاني مناقضة الأول ، فعلم الكامل صحة ما قيل عنه .
- وقال القاضي شمس الدين بن خلّكان<sup>(١)</sup> : وكان أبو الخطّاب بن دحية ، عند وصوله إلى إربل ، رأى<sup>(٢)</sup> اهتمام سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين بعمل مولد النبي ، صلى الله عليه وسلّم ، صنّف له كتاباً سمّاه « التنوير في مدح السراج المنير » ، وفي آخر الكتاب قصيدة طويلة مدح بها مظفر الدين ، وأولها :
- [ من مجزوء الرجز ]

لولا الوشاة وهُم أعداؤنا ما وهِموا

- وقرأ الكتاب والقصيدة عليه . ورأيتُ هذه القصيدة بعينها في مجموع منسوب للأسعد<sup>(٣)</sup> بن ممّاتي ، فقلتُ لعل الناقل غلط ؛ ثم رأيتها بعد ذلك<sup>(٤)</sup> في ديوان الأسعد بكها ، مدح بها السلطان الملك الكامل ، فقوي الظنّ ، ثم إني رأيتُ أبا البركات بن المستوفي قد ذكر هذه القصيدة في « تاريخ إربل » عند ذكر ابن دحية ، وقال : سألتُه عن معنى قوله فيها :

يَفْدِيهِ<sup>(٥)</sup> مِنْ عَطَا جُأ دَى كَفِّهِ الْمُحَرَّمُ

- فما أحرار جواباً . فقلتُ : لعله مثل قول بعضهم : [ من الطويل ]

١ وفیات الأعيان ١/ ٢١١ .

٢ الوفيات : ورأى .

٣ الوفيات : في مجموعة منسوبة إلى الأسعد .

٤ الوفيات : بعد ذلك رأيتها

٥ البدر السافر : تفديهِ .

تَسْمَى بِأَسْمَاءِ الشُّهُورِ فَكَفَّهُ (١) جُمَادَى وَمَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْمُحَرَّمُ

قال : فتبسّم وقال : هذا أردت .

وتوفي بالقاهرة سنة ثلاث وثلاثين وست مائة ، وقد تيّف على الثمانين . وكان

يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ ، وفيه يقول شرف الدين بن عُنَيْن (٢) : [ من السريع ]

إِدْحِيَّةٌ لَمْ يُعَقِّبْ فَلَمْ تَعْتَزِ (٣) إِلَيْهِ بِالْبُهْتَانِ (٤) وَالْإِفْكَ؟ ١٧٠ ب

٦ ما صحَّ عند الناس شيءٌ (٥) سوى أَنَّكَ مِنْ كَلْبٍ بِلَا شَكٍّ

وقد مرَّ في ترجمة الشيخ تاج الدين الكندي شيءٌ من ذكر ابن دحية هذا (٦) .

وكان شخصٌ من أدباء النصارى يتعصّب لابن دحية ، ويزعم أن نسبه

٩ صحيح ، فقال فيه تاجُ العُلَى : [ من السريع ]

يَا أَيُّهَا الْعَيْسِيُّ ماذا الذي تروم أن تُثَبِّتَهُ فِي الصَّرِيحِ

إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ مِنْ دَحِيَّةٍ شَبَّهَ الَّذِي تَذَكَّرَهُ فِي الْمَسِيحِ

١٢ ما فيه من كَلْبٍ سوى أَنَّهُ يَنْجَحُ طَوْلَ الدَّهْرِ لَا يَسْتَرِيحُ

أَحْرَقُ لَا يُهْدَى إِلَى رُشْدِهِ كَالنَّارِ شَرًّا وَكَلَامٌ كَرِيحُ

فَرَدَّهُ اللَّهُ إِلَى عُرْبَةٍ أَوْ هَاهُنَا يَسْتُرُهُ فِي الضَّرِيحِ

فقال ابن دحية :

١٥ يَا ذَا الَّذِي يُعْزَى إِلَى هَاشِمٍ ذِمَّتْكَ عِنْدِي فِي الْبَرَايَا تُبَيِّحُ

١ البدر السافر : وكفَّهُ .

٢ ديوان ابن عُنَيْن ٢٢٠ .

٣ الديوان وشذرات الذهب : فكَمْ تَنَمِّي ، ذيل الروضتين ٦٥ : فلا تتسبب ؛ البدر السافر : فلم تتسبب .

٤ البدر السافر : بالعدوان .

٥ شذرات الذهب : فيه

٦ الواقي ١٥/٥٣ .

أَلَسْتُ أَعْلَى النَّاسِ فِي حِفْظِ مَا يُسْنَدُ عَنْ جَدِّكُمْ فِي الصَّحِيحِ  
يَكُونُ حِظِّي مِنْكُمْ طَعْنَكُمْ فِي نَسَبِ زَالِكِ عَلِيٍّ صَرِيحٌ  
وَأَعْجَبُ الْأَمْرِ شِقَايَ بِكُمْ وَأَنْتِي أُحْمَى بِقَوْمِ الْمَسِيحِ ٣

قلتُ : والله إنَّ ابنَ دحيةَ معذورٌ في هذا القول ، ولكنَّ حظَّ الأفاضل من الزمان هكذا ؛ سبحانه من له الأمر .

### ٦ ( ٣٢٨ ) [الدمشقي محتسب حلب<sup>(١)</sup>]

عمر بن حسن بن عمر بن حبيب ، العالمُ المحدثُ الفاضل ، زين الدين ، أبو حفصَ الدمشقي ، مُحْتَسِبُ حلب . ولد سنة ثلاث وستين [وست مائة] تقريباً .

١٧١ أ وسمع من ابن | البخاري ، وابن شيبان ، وعليّ بن بَلْبَن ، وطائفة ؛ وعُني بالحدِيث ، ورحل ، وسمع من ابن حمدان ، والأَبْرَقُوْهي . وسَيِّدَةُ بنت دِرْبَاس ، وخلق . ونسخ وحصَّل الأجزاء ، وخرَّج له الشيخ شمس الدين معجماً عن أزيد من خمس مائة شيخ بالسماع . وكان كثير الأسفار ، فدخل في آخر عمره إلى الروم ، ثم إلى مَراغة ، فتوفي هناك ، رحمه الله تعالى ، سنة ست وعشرين وسبع مائة .

### ١٥ ( ٣٢٩ ) الخطَّاطُ البغدادِي

عمر بن الحسين ، الخطَّاط . كان كاتباً جليلاً ، مليح الخط ، يكتب الناس عليه ، وكان يكتب على طريقة ابن البَوَّاب ، ويجيد ذلك . قال تاج الدين

١ هذه الترجمة مستوفاة في مسوِّدة المؤلِّف (ورقم الورقة غير ظاهر) .

٣٢٨ تذكرة الحفَّاط ١٥٠٦ والدرر الكامنة ١٥٨/٣ وطبقات الحفَّاط للسيوطي ٥٢٦ .

٣٢٩ معجم الأدباء ٥٩/١٦ .

الكندي : بيعت آلة الكتابة التي خلفها عمر الخطاط من الدُّويّ والسكاكين وغير ذلك بتسع مائة دينار أميرية<sup>(١)</sup> . وتوفي في بغداد ، سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة ، ودفن في داره .

٣

وفيه يقول ابن الفضل الشاعر : [ من السريع ]

عُمَيْرَةُ الخطاط أعجوبةٌ لكلّ من يدري ولا يدري  
لا يُحسِنُ الخطَّ ولا يحفظ الـ قرآنَ وهو الكاتب المُفْري

٦

### ( ٣٣٠ ) الخِرَقِي الحنبلي

عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد ، أبو القاسم الخِرَقِي الحنبلي . كان من أعيان الحنابلة ، وصنّف في مذهبه كثيراً ، من جملة ذلك « المختصر » الذي اشتغل به أكثر الحنابلة . ولم تظهر مصنفاته ، لأنه خرج عن بغداد . لما ظهر بها سبُّ الصحابة ، وأودع كتبه في دار فاحترقت . ومات وهو<sup>(٢)</sup> بدمشق ، ودفن في مقابر باب الصغير ، سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة . وكان أبوه من الأعيان أيضاً<sup>(٣)</sup> .

٩

١٢

.....

١ معجم الأدباء : إمامية .

٢ ط : ومات هو .

٣ الوافي ١٢ / ٣٨٦ ( رقم ٣٦٦ ) .

٣٣٠ تاريخ بغداد ١١ / ٢٣٤ وطبقات الشيرازي ١٧٢ وطبقات الحنابلة ٢ / ٧٥ - ١١٨ والأنساب ٥ / ١٠٠ ومختصر تاريخ دمشق ١١٤ ب ووفيات الأعيان ٣ / ٤٤١ والمتظم ٦ / ٣٤٦ والكامل لابن الأثير ٦ / ٣٢١ واللباب ١ / ٤٣٥ وتذكرة الحفاظ ٨٤٧ والعبر ٢ / ٢٣٨ والبداية والنهاية ١١ / ٢١٤ والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٨٩ وشدرات الذهب ٢ / ٣٣٦ .

## ( ٣٣١ ) أبو حفص المدني

- عمر بن الحكم بن ثوبان ، أبو حفص المدني . روى عن سعد بن أبي وقاص ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد ، وعبد الله بن عمرو ، وجاعة . وتوفي سنة ١٧١ ب سبع عشرة | ومائة . وروى له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي . وابن ماجه .

## ( ٣٣٢ ) الحراني

- عمر بن حياة بن قيس بن حياة الحراني ، الشيخ أبو الفتح . توفي ، رحمه الله ، سنة خمس وست مائة ، عن سبع وسبعين سنة ، كعمر أبيه .  
 ذكر أن الملك المنصور محمد بن الملك العزيز عثمان بن<sup>(١)</sup> الملك الناصر ، مرض بحران ، فأرسل إليه أن قد قيل إن عافيتك أن تشرب شراباً في مداس الشيخ عمر ابن الشيخ حياة ؛ فقال الشيخ عمر : هذا قبيح ، فقال : لا بُدَّ من هذا . فغسلوها وطيبوها ، وحملت إليه ، وشرب فيها ، فعوفي بإذن الله تعالى .  
 وأقام بعده في الزاوية أخوه أبو بكر عبد الله خمس عشرة سنة . ومات في سابع عشر ربيع الآخر ، سنة عشرين وست مائة ، عن ثمان وثمانين سنة . وقد تقدّم ذكر والده الشيخ حياة بن قيس في مكانه من حرف الحاء<sup>(٢)</sup> .

١ الملك . . . بن : سقط من د .

٢ الوافي ٨٥/١٣ أ .

٣٣١ طبقات ابن سعد ٥/٢٨١ وتاريخ البخاري ج ٣/٢/١٤٦ والجرح والتعديل ج ٣/١/١٠١ ومشاهير علماء الأمصار ٨٣ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٤٢ والمغني في الضعفاء ٤٦٥ وميزان الاعتدال ٣/١٩١ وتهذيب التهذيب ٧/٤٣٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣٩ .

٣٣٢ التكملة لوفيات النقلة ٢/١٥٠ وتاريخ الإسلام ١٨/٢٠٣ .

وشهد تبعة الرضوان وكلّ مشهد شهده رسول الله . صلى الله عليه وسلّم . وتوفي رسول الله . صلى الله عليه وسلّم <sup>(١)</sup> . وهو عنه راضٍ .

٣ ولي الخلافة بعد أبي بكر ، بُويج له يوم مات أبو بكر . باستخلافه . سنة ثلاث عشرة . فسار بأحسن سيرة ، وأنزل نفسه من مال الله منزلة رجلٍ من الناس . وفتح الله له الفتوح بالشام والعراق ومصر . ودوّن الدواوين في العطاء . ورغب الناس فيه على سوابقهم ، وكان لا يخاف في الله لومة لائم . وهو الذي نُوّر شهر الصوم بصلاة الإشفاع فيه ، وأرخ التاريخ من الهجرة الذي بأيدي الناس إلى ١٧٢ ب اليوم . وهو أوّل من تسمّى <sup>(٢)</sup> بأمير المؤمنين ، وأوّل من اتخذ الدّرة . وكان نقش خاتمه : « كفى بالموت واعظاً يا عمر » .

٩ وكان آدمّ شديد الأذمة ، طويلاً ، كثّ اللحية ، أصلع . أعسر يسر <sup>(٣)</sup> . يخضب بالحِثاء والكُمم . كان يأخذ بيده اليمنى أذنه اليسرى . ويثب على فرسه . كأنما خلّق على ظهره . وقال أبو رجاء العطاردي : كان طويلاً ، جسيماً ، أصلع شديد الصلغ ، أبيض ، شديد حمرة العينين ، في عارضه خفّة . سبلته كثيرة الشعر ، في أطرافها صُهبة .

١٥ قال ابن عبد البر <sup>(٤)</sup> : وقد ذكر الواقدي من حديث عاصم بن عُبيد الله عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه ، قال : إنما جاءتنا الأذمة من قِبَل أنحوالي بني مظعون ، وكان أبيض ، لا يتزوّج لشهوة ، إلا لطلب الولد . وعاصم بن عُبيد الله لا يُحتجّ بحديثه ، ولا بأحاديث <sup>(٥)</sup> الواقدي . وزعم الواقدي أن سُمرة عمر وأذمته إنما جاءت من أكله الزيت عام الرّمادة ، وهذا مُتكرّر من القول . وأصح ما في هذا الباب ، والله أعلم ، حديث سُفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زَر بن

١ وسلّم : سقطت من ط .

٢ الاستيعاب : سُتِي .

٣ كذا بمنع « يسر » من التنوين في ط د والاستيعاب : ولعله مُع لتركيبه .

٤ الاستيعاب ١١٤٦/٣ .

٥ الاستيعاب : بحديث .

حُبَيْش ، قال : رأيتُ عمرَ آدَمَ<sup>(١)</sup> شديد الأذمة . قال أنس : كان أبو بكر يَغْضِبُ بالخِئَاءِ والكَمَمِ ، وكان عمر يَغْضِبُ بالخِئَاءِ [بِحَتَأْ]<sup>(٢)</sup> . قال ابن عبد البر<sup>(٣)</sup> : والأكثرُ أنهما ، رضي الله عنهما<sup>(٤)</sup> ، كانا يَغْضِبَانِ .

وقال رسول الله . صَلَّى الله عليه وسلّم : إِنَّ الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ، ونزل القرآن بموافقة في أسارى<sup>(٥)</sup> بدر ، وفي الحجاب ، وفي تحريم الخمر ، وفي مقام إبراهيم . وفي حديث عُقْبَةَ بن عامر وأبي هريرة عن النبي ، صَلَّى الله عليه وسلّم ، أنه قال : لو كان بعدي نبيٌّ لكان عمر .

وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ كَانَ فِي الْأُمِّ قَبْلَكُمْ مُحَدِّثُونَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ فَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ .

وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ حَتَّى رَأَيْتُ الرَّيَّ يَخْرُجُ بَيْنَ<sup>(٦)</sup> أَظْفَارِي ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عَمْرَ . قَالُوا : فَمَا أَوَّلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْعِلْمُ .

وَعَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، فَرَأَيْتُ فِيهَا دَارًا - أَوْ قَالَ قَصْرًا - وَسَمِعْتُ فِيهَا ضَوْضَاءَ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَظَنَنْتُ أَنِي أَنَا هُوَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هُوَ ؟ فَقِيلَ : عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَلَوْلَا غَيْرُكَ يَا أَبَا حَفْصٍ لَدَخَلْتُهُ . فَبَكَى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : أَعْلَيْكَ يُغَارُ ، أَوْ قَالَ : أَغَارُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَأَيْتُنِي فِي الْمَنَامِ ، وَالنَّاسُ يُعَرِّضُونَ عَلَيَّ ، عَلَيْهِمْ قُمْصُهُمْ ، قُمْصُ مِنْهَا<sup>(٧)</sup> إِلَى كَذَا وَمِنْهَا إِلَى

١ آدم : ليست في الاستيعاب .

٢ زيادة من الاستيعاب .

٣ الاستيعاب ١١٤٧/٣ .

٤ رضي الله عنهما : ليست في الاستيعاب .

٥ الاستيعاب : أسرى .

٦ الاستيعاب : من .

٧ الاستيعاب : وعليهم قمص منها ...

كذا ، ومَرَّ عليَّ عمر بن الخطاب يجرُّ قبضه ، فقيل : يا رسول الله ، ما أولتَ ذلك ؟ قال : الدين .

٣ وقال علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه : خيرُ الناس بعد رسول الله ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، أبو بكر ، ثم عمر . وقال أيضاً : ما كنّا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر <sup>(١)</sup> .

٦ وقال ابن مسعود : ما زلنا أَعَزَّةً منذ أسلم عمر .

وقال حُذَيْفَةُ : كان علمُ الناس كلَّهم قد دُسَّ <sup>(٢)</sup> في جُحر مع علم عمر . وقال ابن مسعود : لو وُضع علم أحياء العرب في كَفَّةٍ ميزان ، ووُضع علم عمر [ في كَفَّةٍ ] <sup>(٣)</sup> ، لرجح علم عمر . ولقد كانوا يرون أنه ذهبٌ بتسعة أعشار العلم ، ولمجلسٍ كنتُ أجلسه مع عمر أوثق في نفسي من عملي سَنَةً .

١٢ وقال عمر ، رضي الله عنه : ما سبقتُ <sup>(٤)</sup> أباً بكرٍ قطُّ إلى خير ، إلا سبقني إليه ، ولَوَدِدْتُ أني شعرةٌ في صدر أبي بكر .

وذكر الزبير ، قال : قال عمر لما ولي : كان أبو بكر يقال له خليفة رسول الله ، صلَّى الله عليه وسلَّم <sup>(٥)</sup> ، فكيف يقال لي خليفة خليفة ، يطول هذا ؟

١٥ فقال له المغيرة بن شُعْبَةَ : أنت أميرنا ونحن المؤمنون ، فأنت أمير المؤمنين . قال : ١٧٣ ب فذاك إذن .

١٨ وتزوَّج عمر ، رضي الله عنه ، زينب بنت مطعون <sup>(٦)</sup> ، فولدت له عبد الله وحفصة وعبد الرحمن . وتزوَّجَ مُلَيْكَةَ الحُرْزَاعِيَّةَ ، فولدت له <sup>(٧)</sup> عُبيد الله ، وقيل

١ وقال أيضاً ... عمر : سقط من ط .

٢ د : درس ؛ الاستيعاب : كأن علم الناس كلهم قد درس في علم عمر .

٣ زيادة من الاستيعاب ؛ أسد الغابة : في كفة ميزان .

٤ الاستيعاب : سابت ، وهو أصوب .

٥ صلَّى ... وسلَّم : سقط من ط ، وهو ثابت في الاستيعاب .

٦ د : مطعون .

٧ عبد الله ... له : سقط من د .



أمّه وأم زيد الأصغر أم كلثوم بنت جَزُول . وتزوَّج أمَّ حكيم بنت الحارث بن هشام الحزومية ، فولدت له فاطمة . وتزوَّج جميلة بنت عاصم بن ثابت ، فولدت له عاصماً . وتزوَّج أم كلثوم بنت فاطمة الزهراء ، فولدت له زيداً ورُقَيَّة . وتزوَّج لُهيَّة<sup>(١)</sup> ، امرأة من اليمن ، فولدت له عبد الرحمن الأصغر . وتزوَّج عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيل التي تزوَّجها بعده<sup>(٢)</sup> الرُّبَيْر .

٦ واستشهد عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، مُصْديراً من الحج<sup>(٣)</sup> في آخر سنة ثلاث وعشرين للهجرة ؛ طعنه أبو لؤلؤة ، غلامُ المغيرة بن شُعْبَة ، بنجر ذي رأسين ، يصابه في وسطه ، وهو كامن له في زوايا المسجد ، بغَلَس . وطعن معه اثني عشر رجلاً ، مات منهم ستة . وألقى عليه رجل من أهل العراق ثوباً ، فلما اغتمَّ قتل نفسه .

قال سعيد بن المُسَيَّب : قُبِضَ عمر ، رضي الله عنه ، وهو ابن ثلاث وستين سنة . وقال الواقدي : ستين . وقال قتادة : إحدى وستين .

١٢ وكان إسلام عمر ، رضي الله عنه ، في السنة السادسة من البعثة ، وروى له الجماعة . وصلى عمر على أبي بكر حين مات ، وصلى صُهَيْب على عمر .

١٥ وروى عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال في انصرافه من حجّته التي لم يحجَّ بعدها :

الحمد لله ، ولا إله إلا الله ، يعطي من يشاء ما يشاء . لقد كنتُ بهذا الوادي - يعني صَجَّان<sup>(٤)</sup> - أرعى غنماً<sup>(٥)</sup> للخطّاب ، وكان فظاً غليظاً يُعْعبني إذا

١ ط د : لُهيّة ؛ تبصير المنته ١٠٨ : نهيّة . . . وقيل هي لُهيّة . باللام

٢ د : بعد موته .

٣ ط د : الحاج . وانظر تاريخ مقتله ص ٤٩٣ من هذا الجزء .

٤ ط د : صحتان ، وهو تصحيف

٥ الاستيعاب . إبلا .

عملت ، ويعذُّبني إذا قَصَّرت ، وقد أصبحتُ وأمست ، وليس بيني وبين الله  
أحدٌ أخشاه . ثم تَمَثَّلُ<sup>(١)</sup> : [ من البسيط ]

- ٣ | لا شيء مما<sup>(٢)</sup> ترى تبقى بشاشته يبقى الإله ويودي<sup>(٣)</sup> المال والولدُ  
لم تُغنِ عن هَرْمَزٍ يوماً خزانته والخلد قد حاولتُ عادً فما خلدوا  
ولا سلبانٌ إذ تَجري الرياحُ له والانسُ والجِنُّ<sup>(٤)</sup> فيما بينها بُردٌ<sup>(٥)</sup>  
٦ | أين الملوك التي كانت لعزتها<sup>(٦)</sup> من كلٍّ أوبٍ إليها وافدٌ<sup>(٧)</sup> يَفْدُ؟  
حوضٌ هنالك مورودٌ<sup>(٨)</sup> بلا كذبٍ لا بُدَّ من ورده يوماً كما وردوا

قال ابن<sup>(٩)</sup> عبد البر<sup>(١٠)</sup> : وروينا عن عمر أنه قال في حين احتضر ، ورأسه في

٩. حجر ابنه<sup>(١١)</sup> : [ من الطويل ]

ظلمٌ لنفسي غير أنني مسلمٌ أصلي الصلاة كلها وأصومُ

وقالت عائشة<sup>(١٢)</sup> : ناحت الجِنُّ على عمر قبل أن يُقتل بثلاث ، فقالت<sup>(١٣)</sup> :

١٢ [ من الطويل ]

- .....
- ١ الأبيات لورقة بن نوفل ؛ انظر الأغاني ١٤/٣ والمعرب ٣٤٧ .
  - ٢ طبقات ابن سعد ٢٦٦/٣ وتاريخ الطبري والاستيعاب والكامل : فيما .
  - ٣ مختصر تاريخ دمشق ١٤٩ أ ؛ ويفنى .
  - ٤ الاستيعاب والأغاني : الجن والانس .
  - ٥ تاريخ الطبري : ترد ؛ الأغاني : يجري بينها البرد .
  - ٦ تاريخ الطبري والكامل : نوافلها .
  - ٧ تاريخ الطبري والكامل : راكب .
  - ٨ تاريخ الطبري والكامل : حوضاً هنالك مورودا .
  - ٩ ابن : سقطت من د .
  - ١٠ الاستيعاب ١١٥٧ .
  - ١١ الاستيعاب : ابنه عبد الله .
  - ١٢ د : رضي الله عنها .
  - ١٣ البيت الأول في اللسان ( سوق ) والبيتان الثاني والخامس فيه أيضا ( سبت ) ؛ والأبيات في اللسان  
منسوبة للشمّاخ ، وانظر ملحق ديوان الشمّاخ ٤٤٨ وشرح ديوان الحماسة ١٠٩٠ .

- أبعدَ قَتِيلٍ بالمدينةِ أَظْلَمْتُ<sup>(١)</sup> له الأرضُ تَهْتَزُّ العَصَا<sup>(٢)</sup> بِأَسْوَقِ  
جزى الله خيراً من إمامٍ وباركت<sup>(٣)</sup> يدُ الله في ذلك الأديمِ المَمْرَقِ  
فمن يَسْعَ<sup>(٤)</sup> أو يركبُ جناحِي نعامِ ليدركَ ما قَدَّمْتَ بالأمسِ تَسْبِقِ<sup>(٥)</sup> ٣  
قضيتُ أموراً ثم غادرتُ بعدها بوائِقَ في أكمامها لم تُفَتِّقِ  
وما كنتُ أخشى أن تكون وفاته<sup>(٦)</sup> بكف<sup>(٧)</sup> سَبَّتِي أزرَقِ<sup>(٨)</sup> العينِ مُطْرِقِ

ذكرتُ هنا قولَ علاء الدين الوداعي على لسان صديق له ، يهوى مليحاً في  
أذنه لؤلؤة : [ من مجزوء الرجز ]

- قد قلتُ لَمَّا مرَّ بي مُقَرَّطٌ يحكي القَمَرِ  
هَذَا أبو لُؤْلُؤةٍ منه خلدوا نَارَ عُمَرِ ٩

(٣٣٦) زين الدين الصفدي<sup>(٩)</sup>

- ١٧٤ ب عمر بن داود بن هارون بن يوسف ، زين الدين ، أبو حفص ، المعروف |  
بالصفدي . أصله من نَيْنَ ، قرية بمرج بني عامر ، من أعمال صفد ، وهي بنونين  
بينهما ياء آخر الحروف ، على وزن نَيْنَ . ورد إلى صفد عام ستة عشر وسبع مائة ، ١٢

- ١ أسد الغابة : أصبحت .  
٢ كذا في ط د ؛ وفي الاستيعاب وصفة الصفوة وأسد الغابة : العِصَا .  
٣ كذا في إحدى الروايتين في نص الاستيعاب ، وفي الأخرى : عليك سلام من أمير وباركت . وفي طبقات ابن سعد روايتان أيضاً : ٣/ ٣٣٣ و ٣٧٤ .  
٤ طبقات ابن سعد ٣/ ٣٧٤ : يمش .  
٥ كذا في ط د ؛ وفي معظم المصادر : يُسَبِّقُ .  
٦ الاستيعاب وأسد الغابة : فما . . . يكون وفاته ؛ أسد الغابة : يكون مماته .  
٧ في معظم المصادر : بكفِّي ؛ د : سبتني .  
٨ أسد الغابة : أحضر .  
٩ هذه الترجمة ثابتة جزئياً في مسودة المؤلف ٣٣٧ .

٣٣٦ أعيان العصر ١٠٠ ب والسلوك ٢/ ٧٩٥ والدرر الكامنة ٣/ ١٦٥ .

٣٠ = ٢٢ الوافي بالوفيات

فيما أظن ، وقد عَدَّر ، وكتب على الشيخ نجم الدين الصفدي ، واشتغل عليه ،  
وتخرَّج به ، وكتب الإنشاء عنده . وكان فيه نباهةٌ وذكاء ، فأَتَقَنَ كتابةَ الترسُّلِ ،  
وبرع فيها ، فلما بطل الشيخ نجم الدين من الإنشاء بصفد ، كتب هو الدَّرَجَ لعلم  
الدين سَنَجَر السَّاقِي ، لَمَّا كَانَ مُشِيدَ الدَّوَاوِينِ وَوَالِيَّ الْوَلَاةِ بِصَفَد . ولما هرب علم  
الدين المذكور فَارًّا مِنَ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ أَرْقُطَايِ نَائِبِ صَفَد ، كَانَ مَعَهُ ، فَحَضَرَ  
إِلَى دِمَشْقَ ، وَأَقَامَ زَيْنُ الدِّينِ بِدِمَشْقَ مَدَّةً ، ثُمَّ إِنَّ ابْنَ مَنْصُورَ مَوْقِعَ غَزَّةَ أَخَذَهُ  
مَعَهُ إِلَى غَزَّةَ ، أَيَّامَ الْأَمِيرِ عِلْمِ الدِّينِ الْجَاوِلِي ، فَأَعْجَبَ الْأَمِيرَ عِلْمَ الدِّينِ فَضْلُهُ ،  
فَخَافَ ابْنُ مَنْصُورٍ مِنْ تَقَدُّمِهِ عَلَيْهِ ، فَعَمِلَ عَلَيْهِ ، فَأَعَادَهُ إِلَى دِمَشْقَ ، فَأَقَامَ بِهَا  
مَدَّةً . ثُمَّ إِنَّ الْأَمِيرَ سَيْفَ الدِّينِ ثَنَكَزَ جَهَّزَهُ إِلَى تَوْقِيعِ الرَّجَبَةِ ، أَيَّامَ الْقَاضِي شَتْسِ  
الدِّينِ بْنِ شَهَابِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ ، فَأَقَامَ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ ؛ فَلَمَّا تَوَجَّهَ الْقَاضِي مُحْيِي  
الدِّينِ وَوَلَدُهُ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ إِلَى مِصْرَ ، تَوَجَّهَ جَمَالُ الدِّينِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ إِلَى  
تَوْقِيعِ غَزَّةَ ، فَذَكَرَاهُ لِلْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ تَنَكَزَ ، فَسَمِعَ بِإِحْضَارِهِ إِلَى دِمَشْقَ مَوْقِعًا  
عَرِضًا عَنْ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ ، فَأَقَامَ بِدِمَشْقَ دُونَ السَّنَةِ . ثُمَّ إِنَّهُ طَلَبَهُ  
الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ إِلَى مِصْرَ ، فَأَقَامَ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَرِيبًا مِنْ ثَمَانِي  
سَنِينَ إِلَى أَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ ، فَعَمِلَ عَلَيْهِ وَأَبْطَلَ مِنْ دِيْوَانِ الْإِنْشَاءِ . ثُمَّ أَقَامَ بِمِصْرَ مَدَّةً ،  
لَا زِمَ بَيْتَهُ . ثُمَّ إِنَّ طَاجَرَ الدَّوَادَارِ عَمِلَ عَلَيْهِ ، وَأَخْرَجَهُ إِلَى صَفَدَ ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً  
بَطَالًا<sup>(١)</sup> .

- ١٨ ولما أُمْسِكَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ تَنَكَزَ ، وَحَضَرَ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ | بْنُ فَضْلِ اللَّهِ  
صَاحِبَ دِيْوَانِ الْإِنْشَاءِ بِدِمَشْقَ ، أَحْضَرَهُ إِلَى دِمَشْقَ ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ  
السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدٌ ، فَدَخَلَ بِهِ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ<sup>(٢)</sup> إِلَى دِيْوَانِ الْإِنْشَاءِ  
بِدِمَشْقَ أَيَّامَ الْأَمِيرِ عَلَاءِ الدِّينِ أَلْطُنْبُغَا النَّاصِرِيِّ . وَكُتِبَتْ لَهُ تَوْقِيعًا بِذَلِكَ ، وَهُوَ :

١ أعيان العصر : أخرجه من القاهرة إلى صفد بطالا فأقام فيها . . .

٢ هنا ينتهي ما في المَسْوَدَةِ مِنْ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ ، وَلَمْ أَعثرْ عَلَى تَمَتُّعِهَا فِيهَا .

- رُسِمَ بالأمر العالمي ، لا زال يزيد الأولياءَ زِيناً ، ويزين الأكفاء بمن إذا حَلَّ  
 صدرأ كان عَيْناً ، ويرتجع لكل مستحقٍّ ما كان له في ذمّة الزمان دِيناً ، أن يستقرَّ  
 المجلس العالمي الزينبي في كذا ، لأنه الكاتب الذي دَبَّجَ المهارق ، ورقمَ طروسها ٣  
 فكان لها نظراتُ الحَذَقِ ونضارة الحدائق ، وخطَّ سطورها التي إذا رمَّ لها غدت من  
 الحسنِ كالرَّيحان تحت الشقائق ، وصرع بها أطيّار المعاني لأن دالات السطور قِسيّ  
 والثَّمَط بِنادق ، وزان آفاقها بنجوم أسجاعه ، فلم يصل أحد إلى درجات فصاحتها ٦  
 ليها فيها من الدقائق ، وأصدرها في الرُّوح والرَّوْع «يُرَجَّى الحيا منها ويُخشى»<sup>(١)</sup>  
 الصواعق»<sup>(٢)</sup> ، وأودعها نفائس إنشائه فائني عليها أئمة البلاغة ولو سكتوا أثنت  
 حقائب الحقائق . طالما كتب بالأبواب الشريفة تقليدا ، وجهز في المهماتِ كتباً ٩  
 ملأت البحر حربا والبرّ بريدا ، ووشى أمثلة صدرت عنها فطارت في الآفاق ولكن  
 أوثقتها الأفهام تقييداً . وعاد الآن إلى الشام فنفس عنها خناق الوحشة بقره ،  
 وتلقته بالرحب علماً بأنها تغتنى عن الكتاب بكُتبه ، وأحلته في رُبّة يسر فيها<sup>(٣)</sup> ١٢  
 الولي بسلمه ، ويسوء العدو بحربه ، شوقاً إلى أنس ألفته من لطفه ، وعرفته من  
 عُرْفه في نفع عَرَفه ، فطاب به الواديان كلاهما ، وتنافسوا في أخذ حظّيهما من قُرْبهِ ،  
 ١٧٥ ب فما تساهلا تساهماً . فهو من القوم الذين تشقى<sup>(٤)</sup> البقاع | بهم وتُسعد<sup>(٥)</sup> ، وإذا  
 قربوا من مكانٍ تحطّاهم السوء للأبعد ، وإذا قاموا بهم كانوا به<sup>(٦)</sup> أقعد ، وإذا  
 باشروا المعالي كانوا أسعد الناس وأصعد ، وإذا كتبوا كتبوا العدى لأن كلامهم لَمَعَ  
 فأبرق ، وطرسهم<sup>(٧)</sup> قَمَعَ فأرعد . فليباشر ذلك على ما عُهد من أدواته الكاملة ، ١٨

١ أعيان العصر : يخشى .

٢ البيت للمعني (الدويان ٨٦/٣) وصدره : فنى كالسحاب الجون يُخشى ويُرجى .

٣ أعيان العصر : يشرفها .

٤ أعيان العصر : تسقى .

٥ كذا ضبطها في ط .

٦ أعيان العصر : فيه .

٧ د : وطرسهم .

وكلماته التي تركت محاسن البرايا باثرة وأزاهر الخماثل خاملة . والوصايا التي تُملأ كثيرة  
 وكم شرع لها قرطاسه وشرعها بأقلامه ، ونضد عقودها بإحكام أحكامه ، وملأ  
 بجيوشها صدور مهمامه ، فما يُلقَى إلى بحره منها ذرة ، ولا يُذكر لطود فضله منها  
 ذرة ، ولا يطلع القلم في أفق فضل كلّه شُموسٌ من ذلك بدّره ، ولا يُدلّ مثله على  
 صواب فقيح بالعوان أن تُعلم<sup>(١)</sup> الخِمرة . ولكن لا بد للقلم من لفتة جيد ، وفتنة  
 نفث تكون كالحال في الوجنة ذات التوريد ، وهي الذكرى بتقوى الله تعالى التي  
 من عديمها فقد باء بخُسران متين ، ومن لزمها فقد جاء بسلطان مبين . والله يتولّى  
 رفعة مجده وسعة رفده . والخطّ الكريم أعلاه حُجّة [بالعمل]<sup>(٢)</sup> بمقتضاه .

ومولده سنة ثلاث وتسعين وست مائة . وبينى وبينه مكاتبات كثيرة ، تشتمل  
 على نظم ونثر ، ولم يحضرنى الآن منها شيء . وذهنه جيّد يتوقّد ذكاءً ، وكتابته  
 أصيلة منسوبة ، وعربيته جيّدة ، وقد أتقن مصطلح الديوان وحرّره ، فهو الآن من  
 كتّاب الزمان .

وكتبتُ إليه وهو بدمشق وأنا بصفد : [من الخفيف]

إنّ عيني مذ غابَ شخصك عنها يأمر السهْدُ في كراها ويُنْهَى  
 بدموعٍ كأنهنّ الغواصي لا تَسْلُ ما جرى على الحَدِّ منها

وكتبتُ إليه وهو بغزّة مع غلامٍ حَسَن الوجه : [من الكامل]

يا نازحاً صَوَّرْتُهُ في خاطري فَرُمِيتُ للتصوير بالثيران  
 إنّ لم يُبْلَغْكَ النسيمُ تحيّي فلقد أتاكَ بها قضيبُ البان

وكتبتُ إليه وقد تأخّرت مكاتباته عني ، وهو بدمشق : [من البسيط]

يا بارقاً سال في عطف الدُّجى ذهباً أذكرتني زمناً في جِلْتي ذهباً

١ ط : يعلم .

٢ زيادة من أعيان العصر .

- لئن حكيت فؤادي في تلّهبه  
ويا نسيماً سرى والليل معتكراً  
أراك تفتح عطرأ في صباك فهل  
أم قد تحملت من صبحي تحيتهم  
قوم عهدت الوفاء المحض شيمتهم  
صرفت إلّا عثاني عن<sup>(٢)</sup> محبتهم  
لا الدار تدنو ولا السلوان ينجذني  
أحبابنا إن وت عني رسائلكم  
وحياتكم<sup>(٣)</sup> ما لنفسي عنكم بدل  
أعيد وذككم من أن يعيره  
لعل دهرأ قضى بالبعد يجمعنا  
أرضى بحكم زماني وهو يظلمني  
ولن يظفرني إلا بذككم  
نسيتموني ولم أعتمد سوى كرم  
حاشاكم أن تروا هجري بلا سبب  
عاقبتموني ولا ذنب أتيت به  
عودوا إلى جبر كسري لا فجعتم بكم
- ٣  
٦  
٩  
١٢  
١٥
- فلست تحكيه لا وجدأ<sup>(١)</sup> ولا حرأ  
وهباً وهناً إلى أن هزني طرباً  
تركت ذيلأ على جبرون مئسجياً ؟  
فكان ذلك في طيب الصبا سبياً ؟  
وإن شككت سلب العلاء والأدبا  
وبت نضوأ حليف الشوق مكتباً  
وعز ذلك مطلوبأ إذا طلباً  
فلست أسأل إلا الفضل والحسبا  
كلأ ولا اتخذت في غيركم أرباً  
نأي ولو جرّدت من دون ذاك طبى  
وقلأ جاد دهر بالذي سلبا  
فيكم وأجني<sup>(٤)</sup> يبعدي عنكم التعبا  
يا حيرتي فيكم إن رد<sup>(٥)</sup> ما وهبا  
منكم يئوتني من فضلكم رتباً  
أو تجعلوا البين فيما بيننا حجباً  
فقل عن الصخر إذ يقسو ولا عجباً  
فقد لقيت يبعدي عنكم نصبا

١٧٦ ب

وكتب هو إليّ وأنا بدمشق وهو بصفد ، وقد ظنّ أني لما كنت بالقاهرة تمالأت عليه ، وعلم الله كافٍ : [ من الكامل ]

إن كان ظنك أني لك ظالم فأرحم لأن تُسمى بأنك<sup>(١)</sup> راحم

١ د : جدا .

٢ أعيان العصر : في .

٣ كذا في ط د ، وبه ينكسر الوزن ، ولعله : وحقكم .

٤ أعيان العصر : وأرضى .

٥ ط ٠ رد ٠ د : ترد . ٦ أعيان العصر : لأنك .

- حَسْبُ الْمَسِيءِ مِنَ الْقِصَاصِ بَأَنَّهُ  
 كَمْ قَدْ حَرَصْتُ عَلَى التَّنْصُلِ عِنْدَمَا (١)  
 ٣ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَكَ عَاذِرٌ  
 هَا قَدْ جَرَى لِي مَا جَرَى لَكَ قَبْلَهَا  
 إِنْ صَحَّ لِي فِيهَا عَلَيْكَ جَنَائَةٌ  
 ٦ فَاقْنَعْ بِهِ وَادْكُرْ قَدِيمَ مَوَدَّتِي  
 أَوْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ وَحَالِي مَا تَرَى  
 فَلَقَدْ تَأَتَى مَا تَرِيدُ فَوَالِئِي  
 ٩ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى وَلِيِّكَ وَاعْتَدَى  
 مِنْ كَانَ لَيْسَ بِنَادِمٍ مُسْتَذْرِكٍ  
 كَانَتْ هِنَاؤُهَا وَانْقَضَتْ وَمَنْ الَّذِي  
 ١٢ إِنَّ الَّذِي قَسَمَ الْحِفْظَ كَمَا يَشَاءُ  
 قُلٌّ وَكَثُرٌ لَيْسَ تَبْقَى حَالَةٌ  
 يَا مَنْ لَهُ أَخْلَصْتُ كُنْ لِي مَخْلَصًا  
 ١٥ | أَعْلَنْتُ بِالشُّكْرِ يُضِرُّ مُسْتَهْنِئِي  
 وَلَكَ السِّيَادَةُ حَلِيَّةٌ (٢) وَمَكَارِمُ  
 فَأَقْبِلْ أَخَوْتِي الْجَدِيدَةَ إِنِّي  
 ١٨ وَإِلَى الرِّضَى عُدُّ لِي وَلِلْحُسْنَى أَعِذْ  
 وَالْبَسْ رِيَاسَتَكَ السَّنِيَّةَ حَلَّةً  
 وَاجْعَلْ لَهَا شُكْرًا إِقَالَةً عَثْرَةً
- جَرَحَ بِجُرْحٍ وَالسَّعِيدُ مَسَالِمُ  
 وَقَعَ الْعِقَابُ فَمَا أَقَالَ الْحَاكِمُ  
 وَاللَّهُ مِنِّي بِالْبَرَاءَةِ عَالِمُ  
 وَوَقَعْتُ فِي صَفْدٍ وَأَنِّي رَاغِمُ  
 فَجَزَاؤُهَا هَذَا الْعِقَابُ اللَّازِمُ  
 فَالْعَهْدُ فِيمَا بَيْنَنَا مُتَقَادِمُ  
 فَاْمُدُّ إِلَيَّ يَدًا وَجَاهُكَ قَائِمُ  
 مِنْكَ الْجَمِيلُ فَإِنَّهُ لَكَ دَائِمُ  
 وَإِلَيْكَ لِلزَّمَنِ الْأَلَدِ نِخَاصُمُ (٣)  
 فَأَنَا عَلَيْكَ إِلَى مَمَاتِي نَادِمُ  
 مَتَا وَلَيْسَ لَهُ تُعَدُّ جَرَائِمُ  
 لِلرِّزْقِ مَا بَيْنَ الْبَرَايَا قَاسِمُ  
 وَالْدَهْرِ بَيْنَ النَّاسِ بَانٍ هَادِمُ  
 فَعَلَى مُجَازِينَا (٤) كَلَانَا قَادِمُ  
 ١٧٧ أ لَكِنَّ وَدَّيْ فِي الْحَقِيقَةِ سَالِمُ  
 الْأَخْلَاقِ مِنْهَا فِي يَدَيْكَ خَوَاتِمُ  
 فِيهَا لِمُجْدِكَ أَوْ لَوَدَّكَ خَادِمُ  
 حَتَّى تَقُومَ عَلَى الصَّفَاءِ عَلَائِمُ  
 أَبَدًا لَهَا مِنْ نَسِجِ سَعْدِكَ رَاقِمُ  
 مِنْ صَاحِبٍ قَدْ صَدَّ عَنْهُ الْعَالَمُ

١ د : بعدما .

٢ أعيان العصر : نفاصم .

٣ د : مجازينا .

٤ أعيان العصر : حلّة .



أَنْتَ الْحَلِيلُ بِلِ الْخَلِيٍّ مِنْ الْهُوَى وَأَخَوَيَّ قَدْ جَرَّهَا لَكَ آدَمُ  
فَأَعِزُّ أَحَاكَ بِحَسَنِ سَعِيكَ مَرَّةً إِنَّ الْمَغَارِمَ فِي الْإِخَاءِ مَغَارِمُ

- ٣ ولم يزل في كتابة الإنشاء بدمشق إلى أن طلبه القاضي علاء الدين بن فضل الله إلى باب السلطان بمرسوم السلطان الملك المظفر ، فتوجّه هو وولده شهاب الدين أحمد إلى الديار المصرية في البريد . ورُتّب زين الدين المذكور موقّعا في الدّست الشريف بالأبواب السلطانية ، وكان توجّه من دمشق في يوم عيد الأضحى ، سنة ٦ سبع وأربعين وسبع مائة ، وأقام هناك إلى أن توفي ، رحمه الله وسامحه ، في ثامن عشرين صفر ، سنة تسع وأربعين وسبع مائة ، بعد مرض طويل ، قاسى منه شدّة .

٩

ووقفت له على كتاب كان قد<sup>(١)</sup> كتبه من صفد بخطّه إلى القاضي علاء الدين ابن فضل الله ، وهو : [ من الكامل ]

- ١٢ الناسُ <هم><sup>(٢)</sup> بالناس في الدنيا فذا عالٍ وهذا دونه يبرجوه  
والكلُّ عائلة الإله فبعضهم يدعون خيّرهم كما يدعو  
١٧٧ ب | وهم طباغ يقصدون كرامها من بينهم ومعادن ووجوه  
وإليك هذا القول يسري فإله وعليك معنى سرّه أجلوه  
١٥

- يُقَبَّلُ الْأَرْضَ وَيُنْهِي أَنْ مَطَالَعَاتِهِ وَتَضَرُّعَاتِهِ وَوَسَائِلَهُ وَرَسَائِلَهُ وَقَصَائِدَهُ وَمَذَاكَرَاتِهِ  
تَكَرَّرَتْ إِلَى<sup>(٣)</sup> بَيْنَ يَدَيِ الْخُدُومِ ، أَدَامَ اللَّهُ أَبَامَهُ ، وَأَبْقَى رِمَاحاً لِلدَّوْلَةِ أَقْلَامَهُ ،  
١٨ وَسَيُوفاً لِلْهِجَاءِ كَلَامَهُ . وَهَلْ يَسْتَسْقِي الظَّمآنُ إِلَّا الْغَامَ ، أَوْ يَسْتَصْرِخُ الْعَانِي إِلَّا  
بِالسَّرَّاءِ الْكَرَامِ ، أَوْ تَقِفُ الْأَمَالُ إِلَّا عَلَى الْوَجْهِ الصَّبَّاحِ ، أَوْ يَجْلُو ظِلْمَةَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ  
إِلَّا الْقَمَرُ إِذَا لَاحَ أَوْ الصَّبَّاحُ إِذَا طَلَعَ بَنُورُهُ الْوَضَّاحِ ، أَوْ يَلُودُ الْعَبْدُ إِلَّا بِسَيِّدِهِ ، أَوْ

.....

١ د : كان يكتبه .

٢ زيادة يقتضيه الوزن ؛ وليست الأبيات في أعيان العصر .

٣ إلى : سقطت من د .

يعوذ المنقطع إلا بمن سبب الاتصال في يده ؟ والمملوك ظام وأفق سيدي المخدوم غام  
عام وعان<sup>(١)</sup> ، وكرمه قد ملأ الدنيا بالإنعام . وله أملٌ ووجهه قد غطى على  
الشمس بالإشراق ، وفي ليلٍ داج وبين عينيه قرٌ لا يصل إليه مُحاق ، ومن بشره  
صبحٌ يدلُّ في الآفاق ضالةً الرفاق ؛ وعبدٌ ، وأنت السيد الكامل ، ومنقطع ،  
وأنت بمشيئة الله إلى المأمن حامل . [ من الوافر ]

ولا تسأل عن الإفلاس غيري فآخر ما يُباع هي<sup>(٢)</sup> الدفاتر  
وما لي دفترٌ فأبيع منه وقد خلتِ الدفاتر والمحابر  
وما ثقلتُ إلا بعد جهدٍ فكن لي مُسعفاً يوماً وعاذر  
وحالُ الجسم مئي مثلُ حظي كطيرسي الكلُّ أشباهُ نظائر  
ولا أشكو لغير الله ما بي وكم في العالمين لنا بصائر  
ولكن أستقبل وأنت ناء إليك كما أكون وأنت حاضر  
| فأدركني إذن لا زلت<sup>(٣)</sup> تسخو بجاهٍ عند رَبِّبِ الدهرِ ناصر  
أكابرنَا بقيمٍ في مزيدٍ من العلياء يكتنف الأصاغر  
ولا زالت تروح لنا وتغدو بشائرُ منك تلوها بشائرُ  
وإن كسر الزمانُ لنا قلوباً لقينا منك بالإحسان جابر

ونقلتُ من خطّه أيضاً نسخة كتابٍ كتبه إليه أيضاً ، وهو :

يُقَبِّلُ الأرض ويُنهي أنه قد انتهى الأمر إلى ما علمه مولانا من تَوَجُّه أهل  
المملوك وولده إلى دمشق ، وهم الآن بها يسألون الناسَ القوت ، والمملوكُ بصفد  
في مثل حالهم ، والأمور كلها بيد الله عزَّ وجلَّ . وقد كان المملوكُ يَعهد له حظاً من  
خاطر مولانا ، ويرجو من لطف الله بقاء بعضه ، إن لم يكن كله . وحاشا نفسه

١ لعله : عانٍ وعام .

٢ د : يباع به .

٣ د : إذا ما زلت .

الشريفة الطاهرة الزكية أن يكون مبلغ رضاه بين الناس<sup>(١)</sup> أن يكون هذا نصيب  
المملوك من جاه مولانا . وهذا حاله في أيام عزّه وإقبال سعادته التي كان المملوك  
يَشْتَرُهَا بها . ويلمح له بوادرها . ويتوسّم مقدّماتها . وكم كان مولانا يُسَلِّف  
المملوك وعود خيره وموائيق وفائه وعهود مواساته ، فلا يكن ذلنا في عِزِّكَ  
الغرا ضا<sup>(٢)</sup> . [ من الرجز ]

٦ وإن حنّ للحمى وروضه فبالغضا ماء وروضات أخر  
هل مبصر إلا مَنَزِلٌ مفارقٌ ووطنٌ في غيره يُفَضِّي الوَطْرُ  
والله . إن المملوك يَشْتَرُهَا أن يكون مولانا في خير . وما ينسبُ إليه إلا كُلُّ  
٩ حسن جميل . ولا يتوقّع من جهته إلا الخير . ولا يعرف طباعه تقبل إلا الخير  
والإحسان . ولا يُصْغِي إلا لمن يقول الخير ويُشير به . [ من الوافر ]

ولو تُرك القطا | ليلاً لنا<sup>(٣)</sup>

١٧٨ ب

[ من مجزوء الوافر ]

١٢

ولمّا<sup>(١)</sup> زاد ما ألقى وقال الدهر أن أشقى  
وعزّ الحظّ في الدنيا من الإخوان أن يبقى  
وكاد الروح من ظمأ إلى الخلقوم أن يرقى  
١٥ تجلّى لي سحابٌ مُدّ حتى جَلَلُ الأفقا  
فلمّا أن ذنا مني نَمَداني وما أسقى

١ د . للناس .

٢ مغموس في ط د ، ولعل العيوب ما أثبتنا إذ به يستقيم الوزن ، وهو شطر من البسيط ؛ وليس  
العين في أعيان العصر .

٣ صدره : ألا يا قوم ارتحلوا وسيروا ، انظر معسل المقال ٣٨٥ ، وتخريج المثل في فصل المقال ٥٩٢ .

٤ ط : وما .

والمملوك يعلم ويتحقق أن مولانا ، زاده الله من فضله ، ما يتخلّى عَمَّنْ لا له به تعلّق ، فكيف يتخلّى عن عبدٍ خدمه ، وصار له إليه نِسْبَةٌ . وإن كان قد رَضِيَ أن يكون هذا<sup>(١)</sup> حظّ المملوك من تَقَدُّمه وجاهه وعِزّه ، فالسمع وألف طاعة<sup>(٢)</sup> ، وعلى رأس المملوك وعينه . والمملوك هو ملك مولانا ، وله أن يتصرّف في ملكه كيف يشاء . [ من مجزوء الرجز ]

٦ إن كان سُكَّانُ الغضا رَضُوا بِقِتْلِي فَرَضَا  
صِرْتُ لَهُمْ عَبْدًا وَمَا لِلْعَبْدِ أَنْ يَغْتَرِضَا

والله العظيم ، وكفى بالله شهيداً ، إِنَّ المملوك يدعو لمولانا بكلّ دعاء صالح ، وما له أحدٌ من الناس غير الرحمة التي أسكنها الله في قلب مولانا ، وعمرَ بها خاطره ، وما يتوسّل إليه إلّا بعهوده ومواريقه . ومطلوب المملوك الحجّ في هذا العام ، فبالله بالله بالله يا مولانا ، لاحظ المملوك بعناية يتفرّج بها كَرَبُ المملوك ، وبزولُ بها عنه العائق بصفد . فوالله<sup>(٣)</sup> قد ضاق الوقت بالمملوك عن القوت ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، ولولا أنّ المخدوم الناصري ، | عزّ نصره ، ابن ١٧٩ أ عمّ مولانا ، افتقد المملوك بشيء وقاه من برد الشتاء ، وإلا كان قد هلك في هذا البرد<sup>(٤)</sup> . والماء لك يسألُ من مولانا الحجّ في هذا العام لوجه الله ، عزّ وجلّ ، وعسى أن يوافيني الأجلّ في قُرْبَةٍ يكون معها حُسنُ الخاتمة ، فالدنيا قد فرغ منها ، والمملوك ما له أحدٌ يتوسّل به غير مراحم مولانا ووفائه وكرم نفسه الشريفة . أنهي ذلك . ١٨

ومن إنتسائه ، رحمه الله تعالى<sup>(٥)</sup> . ، نسخة كتاب كتبه تجربةً للخاطر :

- ١ د : هذا هو حظ .
- ٢ د : فالسمع والطاعة .
- ٣ د : فبالله .
- ٤ د : قد كان هالِك من هذا البرد .
- ٥ تعالى : سقطت من د .

- يُقْبَلُ اليَدَ الشريفة الطاهرة الزكيَّة المتواضعة العليَّة التي تُهدي الجَدَا ، وتُجدي الهدى ، وتُورد الندى ، وتردُّ ببسطها إلى الله الردى . ولا زالت مُنعمَةً ، وللحساد مُرغمَةً ، وبالمعالي مُعلَّمة وبما لها من الفضل مُعلِّمة . وعلى ما شقَّ من أسباب السيادة مُقدِّمة ، وإلى ما نأى<sup>(١)</sup> عن الهمم من الغايات متقدِّمة ، ولا بَرَحَتْ بِالْقَبْلِ ملتَمَّة ، وبالأفواه مستَلَمَّة ، وبالمآثر موسومة الآثار أحسن سِمَة . ويُنيي ورود المُشْرِفِ الكريم ووقتُ الصوم قد حان ، وهلاله في عَنان السماء مُرَخَّى العِنان . يُشار إليه للبيان بالبنان ، كأنَّه الطليعة وهي الرء من أوَّل رمضان ، أو الساقة<sup>(٢)</sup> وهي النون من آخر شعبان ، أو الخائفُ اختفى عن العيان ، وترامته الأبصار فاستبان ، أو طالب<sup>(٣)</sup> حاجة مع الشمس أدركه الليل فوقف وقفة الحيران ، أو كوة في غار ، أو قرين غار فغار ، أو رقيب - ولذا اختبأ - ليطلع على مُعَيَّبات الأسرار ، أو الحاجب لا جَرَمَ أنه حُجب عن الأنظار<sup>(٤)</sup> ، أو الواني مما تبادت به الأسفار في الأفطار . أو كأنه ما انهارَّ من جُرف النهار أو المِخْلَبُ الصائل على
- ١٧٩ ب الثُّظَار ، الصائد ما جاوره من النجوم ليتكَمَّل فيه الأنوار ، ويتمَّ باجتماعها إليه في صورة الأقمار ، أو المنجلُ الحاصد للأعمار ، القاصدُ جنى ما على نَهْرِ المجرة من الأنهار<sup>(٥)</sup> ، أو طوق لم ينضمَّ<sup>(٦)</sup> ، أو مبدأ عمامة لمعتم<sup>(٧)</sup> ، أو قرطُ خاتنه العلاقة فانقطع ، أو ما انخرم معه من شحمة الأذن حين وقع ، أو علامة عَصَّة ، أو قُلامَةٌ مُبَيَّصَةٌ ، أو قطعة من سوار فضَّة ، أو تشریف من<sup>(٨)</sup> نَوَارَةِ عَصَّة ، أو شفة فتاة بَصَّة ، أو حافر جواد حَلَّى أرضه ، أو وطيَّة حافٍ حَلَّى من أثر كعبه بعضه ، أو

١ د : نهى .

٢ د : الساور .

٣ د : طلب .

٤ ط : الافطار ؛ د : الأفطار .

٥ د : الأزهار .

٦ د : ينظم .

٧ د : لغتم .

٨ من : سقطت من ط .

- ٣ درهمٌ فيه ثلثة ، أو دينارٌ مخسوف الجانب لحكمة ، أو تمثالٌ عُشْرٌ في ختمة ، أو نصفُ دائرة من خطٍّ بِرْكار ما أُنْمَه . أو عُرجونٌ قديم . أو ما مال من كأس نديم ، أو شطْرٌ من كرةٍ مقسومة ، أو ضاحكٌ أسنانه مهتومة ، أو هالةٌ وارتَ قُطْرًا منها غيمةٌ مركومة ، أو لثامٌ على حَنَك . أو زورقٌ من وَرَق . أو وَرَقٌ<sup>(١)</sup> حملته من عنبر الحَلَك ، أو حجلٌ تُزَع من ساق ، أو ورقٌ راجع من الأوراق ، أو ما انحَلَّ عن الخصر من النطاق . أو وقفٌ من عاج ، أو صدعٌ في رجاج ، أو جَلَوَلٌ منعطف ، أو نَعْلٌ في فلاةٍ<sup>(٢)</sup> قد حُذِف . أو لَبَّةٌ فؤاد ، أو غصنٌ أنقله الثمر فانَاد ، وعَقَدَ سماءه بأرضه أو كاد . أو نُويٌّ محفور ، أو ثغرةٌ في سور ، أو فمٌ قدحٍ مكسور ، أو فُحٌّ منصوب على طول الدهور ، أو حلقةٌ منقوصة . أو أذنٌ ريم مقصوصة ، أو ضفيرةٌ معقوصة<sup>(٣)</sup> ، أو خاتمٌ زال فَصُّه ففَعَر ، أو ما انداح من رميةٍ في صفحة الماء بحَجَر . أو طِيَّةٌ من أعكان ، أو سُرَّةٌ مُحَقَّقةٌ في كشحِ رِيَان . أو ذؤابةٌ مردودة ، أو حُزَّةٌ من بطيخةٍ مقدودة ، أو عُرفٌ ديكٍ مفروش ، أو مما في ريش الطاووس من تخليق النقوش ، أو قوسٌ محنيةٌ القرا ، أو عروةٌ مفكوكةٌ من العُرى ، أو فترٌ مرفوع ، أو طيلسانٌ مُقَوَّر مرقوع ، أو قبضةٌ إِيرِيق ١٨٠ أ
- ١٥ مخلوعة . أو آله - ولا أقول مِجْرَفَة - للطيب مصنوعة ، أو يدٌ التَفَّت على عناق حبيب . أو شعرةٌ مشيبٌ نَصَلَتْ من خضيب<sup>(٤)</sup> ، أو ما أحاط من الإكليل بالجين ، أو محرابٌ لبعض المصلين ، أو سالفٌ تحسين ، أو مَشَقَّةٌ قاف أو سين ، أو ما اندفع من جَوْجَر السفين ، أو أحدُ الحَقَّين ، أو عِذارٌ حول الخدين ، أو رأسٌ من كتابةٍ صاد لم يلتحم ، أو عينٌ أو دال منقلب ، أو طاءٌ منفصل الطرفين سقط ألفه المنتصب ، أو مَنَسِيمٌ منقوب ، أو تعريقةٌ جيم مكتوب ، أو قميصٌ انفرجت أزواره عن صدر مكروب ، أو عقربٌ شائلة ، أو شعلةٌ نار لعبت بها

.....

١ د : أو رق .

٢ د : قلادة .

٣ أو أذن ... معقوصة : سقط من ط .

٤ د : خطيب .

- الريح الجائلة ، فهي مائلة ، أو حية ملتوية ، أو صولجان مقصوف لم يبق منه سوى  
الحية ، أو ترقوة بدا عظمها ، أو إطارة غرض خرق هيأتها سهمها ، أو فلكة  
مِغزل مُشْتَظَّة ، أو دُفٌ أُمسكت كفٌ سوداء على أعلاه ، أو ما تحت تنفُس المرأة  
في المرأة ، أو قنطرة منكوسة الوضع في البنيان ، أو طبق قائم أخذ من حافته شيء  
فبان ، أو غرة في أدهم من الخيل ، صانعت بها الشمس عن نفسها لخاطف  
الليل ، أو رداء أسبله الشرق فكف الغرب منه الذيل ، أو صعدة ، أو مكان ورقة  
من وردة ، أو قفل على تجليد ، أو إحدى المطيفتين بالوريد ، أو كبٌ مُرْكَب ، أو  
كورٌ مُرْكَب ، أو قتبٌ مُجَرَّد ، أو سرجٌ مؤكَّد ، أو قُرْبُوسٌ منه مُفَرَّد ، أو واحدة  
من خُشْكَنَان<sup>(١)</sup> ، أو حَدَقَةٌ نجلاء من إنسان ، أو طعنة مثلها<sup>(٢)</sup> بسنان ، أو سيفٌ  
لان في يمين ضارب ، أو مطرح الفلاة من ترائب الكاعب ، أو خيالُ المملوك مما  
ب ١٨٠ شَفَّتُهُ الأشواق ، وصنعتهُ أ به عوادي الفراق ، أو ما خَذَهُ في خَذَهُ الدمع  
المُهرق ، فكان الناسُ في اشتغال باستقبال الهلال ، وقلبُ المملوك في اشتعال ممّا  
عنده من البلبال ، ومن ضنى جسده البال ، ومن وجده الذي غال منه البال ،  
وحالت الأحوال وما استحال ، وبات وطرفه يتملّى من المشرف الكريم خطأ ما له  
مثال ، ويتأمل لفظاً بمعانيه تُضْرَبُ الأمثال ، ويُقَلَّبُ وجهه في أَفْقِهِ الدالّ على دُرّ  
صحّ فليس فيه اعتلال ، وعجبة حازت الفضل بسبقها . وعهدٍ تقادم فتأصل وتبين  
أعراق الأصائل في عتقها<sup>(٣)</sup> ، ووالى فيه قُبَلَهُ ، وتناول منه السعود المقبلة . وعلم  
جَبْرٌ مولانا لحبه ، وعَثَبُهُ عليه لانقطاع كتبه ، وتسكينه للوعة قلبه ، وتأمينه لِرَوْعَةِ  
سيريه ، وتذكّاره بما لم يَنَسَهُ من حقوقه ، وبرّه البريء من عُقُوبِهِ . وسوالفه  
المرعية ، وودّه الذي هو منه سجيّة . وإحسانه الذي تستحي منه السحب  
السحيّة ، وصحبته المبنية على صدق النية . وكلُّ ذلك معتمدُ المملوك عليه ،

١ ط : خشكان ، وهو تحريف ؛ انظر المعرب ١٣٤ .

٢ د : منها .

٣ د : عتقها .

ومصوّر له بين عينيه ، ولا يميل عنه إلا إليه ، ولا يملّ منه وقد قدّمه للنجاة بين يديه ، فأهلاً بعبته اللذيذ ، وأنسيه الذي يعوذ به من جفوته المستعبد ، ووارده المُنَبِّئُ المُنَبِّه ، وعطفه المرفرف المُرْفَه ، وكتابه المَنُولُ المَنَوّه ، وتسليته التي يستروح إليها المتأوّل المتأوّه ، ومساحيته المرجّوة لرفع التثريب ، وملاحظته المدعوّة لدفع ما يَربب ، وإنفاثه<sup>(١)</sup> المُنْفَس عن الباكي الكئيب ، ووفائه المناجي على البعد من قريب ، وطوّله المُعْضِي المملوكه عن التقصير ، وتأهيله الجابر منه للعظم الكبير ، وإسعافه على قلّة المُوسِي ، وتذكّره على كثرة ما بين الناس من الناسي . وهنّا الله مولانا بصومه المقبول ، وشهره الموصول ، بحصول السؤل ، وأعادته له أعواماً تتبسّم مواسمها ، وتتبسّم كرائمها ، وتسايه بالمسرة أعيادها ، وتُكَاثِرُ النجوم أعدادها . وإن سمح بمشرفاته المرقوبة ، ووارداته المطلوبة ، وفرائده المحبوبة ، ومحاطباته المخطوبة ، ودعوته التي هي بمشيئة الله من سعادة الغيب محسوبة ، فعادةً من كرمه مألوفة . وسنةً من تشريفه لعبده معروفة ، وافتقاده على انتظاره العيونُ موقوفة . لا زال يفوت ابتداءً وجواباً ، ويفوز بالأفضل مآلاً ومآباً ، ويفوق إذا أهدى رسالةً أو أنشأ كتاباً ، إن شاء الله تعالى .

### (٣٣٧) المُرْهَبِي الواعظ

عمر بن در<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن زُرارة الهَمْداني المُرْهَبِي . قال العجليّ : كان ثقةً بليغاً ، يرى الإرجاء ، وكان لَبِنُ القول فيه . وكان إماماً واعظاً مُفَوِّهاً زاهداً ،

١ ط د : انفائه ، ولعلها أيضاً : إيقائه . ٢ بن ذر : سقطت من د .

٣٣٧ طبقات ابن سعد ٣٦٢/٦ وطبقات خليفة ٣٩٤ وتاريخ البخاري ج ٣/٣ ق ١٥٤/٢ والجرح والتعديل ح ٣/٣ ق ١٠٧/١ وحلية الأولياء ١٠٨/٥ وجمهرة أنساب العرب ٣٩٦ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٤٣ والأنساب ٢٢/١٠ وكتاب القصاص والمذكرين ٦٧ والكمال لابن الأثير ٣٠/٥ ووفيات الأعيان ٤٤٢/٣ وسير أعلام النبلاء ٣٨٥/٦ والعبر ٢٢٦/١ والمعني في الضعفاء ٤٦٦ وميزان الاعتدال ١٩٣/٣ وتهذيب التهذيب ٤٤٤/٧ وحلاصة تهذيب الكمال ٢٣٩ وشذرات الذهب ٢٤٠/١ .



- ولما حجَّ كان الناس يقطعون التلبية ليسمعوا صوته بالتلبية . توفي سنة ست وخمسين ومائة<sup>(١)</sup> ، وروى له البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي . وكان ولده ذرَّ كثير البرِّ به ، شديد التوفّر على طاعته ، ولما حضرته<sup>(٢)</sup> الوفاة ، دخل عليه أبوه ٣ عمر ، وهو يجود بنفسه ، فقال : يا بنيّ إنه ما علينا من موتك عُصاضة<sup>(٣)</sup> ، ولا بنا إلى أحدٍ بسوى الله حاجة . فلما قضى صلّى عليه ، ودفنه ، ووقف على قبره ، وقال : أما والله يا ذرَّ ، لقد شغلنا البكاء لك عن البكاء عليك ، لأنّا لا ندرى ما ٦ ب ١٨١ قلتَ وما<sup>(٤)</sup> قيل لك . اللهم إني قد وهبتُ له ما قصّر فيه مما افترضتُ عليه من حقّي ، واجعل ثوابي عليه له ، وزدني من فضلك ، إني إليك من الراغبين .
- وقيل له : كيف برّ ابنك بك ؟ فقال : ما مشيتُ قطُّ بنهار ، وهو معي ، إلا ٩ مشى خلني ، ولا بليل إلا مشى أمامي ، ولا رقي سطحاً وأنا تحته .

### ( ٣٣٨ ) صاحب اليمن

- عمر بن رسول<sup>(٥)</sup> ، الملك نور الدين صاحب اليمن . قال سعد الدين<sup>(٦)</sup> : في ١٢ سنة خمس وأربعين وست مائة<sup>(٧)</sup> ، في ذي القعدة ، وصلنا الخبر أنه<sup>(٨)</sup> مات .
- ١ انظر الخلاف في سنة وفاته في تهذيب التهذيب . ٣ حلية الأولياء : خصاصة .  
٢ د : حظرت . ٤ د : ولا ما .
- ٥ كذا أيضاً في تاريخ الإسلام ؛ وفي سائر المصادر عمر بن علي بن رسول .  
٦ تاريخ الإسلام : قال سعد الله في « الجريدة » .  
٧ مرآة الزمان والسلوك : ٦٤٦ ؛ العقود اللؤلؤية والعقد اللين وتاريخ ثغر عدن وغاية الأمانى : ٦٤٧ .  
٨ تاريخ الإسلام : بأنه .

٣٣٨ مرآة الزمان ٨ / ٧٧١ والسمط الغالي اليمن ٢٠١ وما بعدها والحوادث الجامعة ١٢٣ وتاريخ الإسلام ٦٢ أ وتاريخ ابن خلدون ٥ / ١٠٨٨ والعقود اللؤلؤية ٤٤ والعقد اللين ٦ / ٣٣٩ والسلوك ١ / ٣٣٣ وتاريخ ثغر عدن ٢ / ١٧٤ وغاية الأمانى ٤٣١ . وقد جاء في مسوّد المؤلف ٣٤٥ ما يلي . « عمر بن علي بن رسول ، الملك المنصور نور الدين صاحب اليمن ، يأتي ذكره في ترجمة ولده الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن علي في حرف الباء مكانه من هذا الكتاب إن شاء الله » ، ثم يذكر الصفدي قول سعد الدين في وفاته ويقول : « قلت : يعني والده علياً لأنه توفي سنة ست وأربعين وستائة » .

## عمر بن سعد الله

(٣٣٩) ابن بُحَيْخ

- ٣ عمر بن سعد الله بن بُحَيْخ<sup>(١)</sup> - بيا موحد مضمومة ، وخاءين معجمتين<sup>(٢)</sup> ، بينها ياء آخر الحروف - الإمام المفتي زين الدين الحراني الحنبلي . عالمٌ خبيرٌ متواضع وقور ، بصير بالفقه والعربية . ولد سنة بضع وثمانين<sup>(٣)</sup> وست مائة ، وسمع الكثير ، وحضر على الفخر ، وولي مشيخة الصبائية ، وألقى دروساً مُحرَّرة . تخرَّج بابه تيميةً وبغيره ، وناب في الحكم بعد بُرهان الدين الرُّزعي لقاضي القضاة علاء الدين بن المنجاء . وكان يرى رأي الشيخ<sup>(٤)</sup> تقي الدين بن تيمية<sup>(٥)</sup> في المسائل التي تفرَّد بها ، ويحكم بها ، فكان قاضي القضاة تقي الدين السُّبكي يتألم من ذلك ، وما يُنفَّذُ ما يحكم به ، ونازعه في ذلك مرَّاتٍ ، ولم يرجع ، فقال يوماً لقاضي القضاة علاء الدين بن المنجاء : إن كنت تقول لي إن هذه الأحكام التي يحكم بها نائبك مذهبُ الإمام أحمد ، رضي الله عنه ، فأنا أنفذهَا . فقال : لا ، إلا إذا حكم بها هذا حكمتُ بصحتها . وطال التنازع في ذلك ، ولم يرجع هذا ، ولا نفَّذَ هذا له حكماً .

١ كذا أيضاً في أعيان العصر ، وفي سائر المصادر : نجح . أو : النجح

٢ أعيان العصر : وخاء معجمة مفتوحة . . .

٣ شذرات الذهب : سنة خمس وثمانين .

٤ أعيان العصر : وكان يقول برأي الشيخ .

٥ بن تيمية : سقطت من د .

٣٣٩ أعيان العصر ١٠٤ أوديل العبر للحسيني ٢٧٣ وذيل تذكرة الحفاظ ٥٦ والبداية والنهاية ٢٢٧/١٤

وذيل ابن رجب ٤٤٣/٢ والدرر الكامنة ١٦٦/٣ والدارس ٩٧/٢ والقلائد الجوهريّة ٨١

وشذرات الذهب ١٦٢/٦

١٨٢ أ

وأظنه ، والله أعلم ، مات معزولاً . وتوفي ، رحمه الله تعالى ، في أول شهر رجب ، سنة تسع وأربعين وسبع مائة ، وتألم له أصحابه .

- ٣ أخبرني من لفظه الشيخ الإمام عز الدين حمزة بن شيخ السلامية ، قال لي : رأيته ليلة مات قبل دفنه ، فقلتُ له : ما مُت؟ قال : بلى . قلتُ : فما رأيته الله؟ قال : بلى ، لَمَّا<sup>(١)</sup> يُغْمى على الميت في الترع ، ذلك الوقت يرى الميت الله تعالى . قلت : فما قال لك؟ قال : قال لي : أهلاً بعدي وحيبي ، أو كما قال .
- ٦

### (٣٤٠) النوفلي المالكي

- عمر بن سعيد بن أبي حُسَيْن النُّوفلي المَكِّي . وثَّقه أحمد وغيره ، وروى له البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وتوفي سنة اثنتين وخمسين ومائة . وهو ابن عمّ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين . وروى عمر هذا عن طاووس ، والقاسم بن محمد ، وابن أبي مُليكة ، وعمر بن شعيب<sup>(٢)</sup> . وروى عنه رَوْح بن عُبادة ، ويحيى القطان ، وأبو أحمد الزُّبيري ، وسعيد بن سلام العطار ، وطائفة .
- ٩
- ١٢

١ لما : سقط من أعيان العصر .

٢ ط : شعبة ، وانظر الجرح والتعديل ج ٣/١ ق ٢٣٨/١ وتهذيب التهذيب ٤٨/٨ .

٣٤٠ طبقات ابن سعد ٤٨٦/٥ وطبقات خليفة ٧١٢ وتاريخ البخاري ج ٣/٢ ق ١٥٩ والجرح والتعديل ج ٣/١ ق ١١٠ ومشاهير علماء الأمصار ١٤٧ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٤٠ والعقد الثمين ٣٠٦/٦ وتهذيب التهذيب ٤٥٣/٧ والنجوم الزاهرة ٢٠/٢ وخلاصة تذهيب الكمال . ٢٤٠

## (٣٤١) أخو سفيان الثوري

عمر بن سعيد بن مسروق ، أخو سفيان الثوري . روى عن أبيه ، وأشعث بن  
 ٣ أبي الشعثاء ، وعَمَّار الدُّعْنِي ، وروى عنه أخوه مبارك ، وابنه حفص بن عمر .  
 وإبراهيم بن طهمان ، وسفيان بن عيينة . وثقه الثَّسَالِي . وتوفي . . . (١) . وروى له  
 مسلم ، وأبو داود ، والثَّسَالِي .

## (٣٤٢) الأشقر

عمر بن الحاكم أبي سعد الفقيه ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بالأشقر . هو  
 من شعراء « دمية القصر » ، قال البَاخَرَزِي<sup>(٢)</sup> : مقطعاته حلوة كالشهد ، وإن كانت  
 ٩ مقصورة على مرُّ الزَّهد ، فمنها قوله : [ من الكامل ]

عجباً لقومٍ يُعْجِبُونَ برأيهم      وأرى بعقلهم الضعيف قصورا  
 أهدموا قصورهم بدار بقائهم      وبنوا لعمهم القصير قصورا

١٨٢ ب

١٢ وقوله : [ من البسيط ]

عمري قصيرٌ وما قَدُمْتُ من عملٍ      لله ذاك ولما أَقْضَيْ من وطَرٍ<sup>(٣)</sup>  
 وأتعبتني دنيا ما لها خَطَرٌ      يَظَلُّ من حرصها ديني على خطرٍ

٢ الدمية ٢/٢٦١

١ بياض في ط مقدار خمس كلمات .

٣ الدمية : وما أَقْضَيْه من وطَرٍ .

٣٤١ تاريخ البخاري ج ٣/ ١٥٩/٢ والجرح والتعديل ج ٣/ ١١٠/١ وتهذيب التهذيب ٤٥٤/٧

وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٠ .

٣٤٢ دمية القصر ٢/٢٦١ .

وقوله : [ من البسيط ]

المراء يسعى لدنياه ويزجره<sup>(١)</sup>      سَوَّطَ الزمان ويُدنيه من الأجلِ  
وليس يسعى لما فيه النجاة له      كأنه آمِنٌ فيها من الوجَلِ

٣

وقوله : [ من الطويل ]

إلهي حاجاتي إليك كثيرةٌ      وأنتَ بحالي عالمٌ وخبيرٌ  
وأنتَ رحيمٌ بالبريةِ فأَقْضِها      جميعاً<sup>(٢)</sup> وذَا سَهْلٍ عليك يَسِيرُ  
ذنوبي ذنوبي حُطَّ عني ثَقَلها      فقد أثْقَلْتُ<sup>(٣)</sup> ظهري وأنتَ غفورٌ

٦

### ( ٣٤٣ ) الهمداني الكوفي

عمر[و]<sup>(٤)</sup> بن سلمة الهمداني الكوفي . سمع علياً وابن مسعود ، وحضر  
الثَّهْرَوان مع عليٍّ . وأبوه بكسر اللام ، هو وعمرو بن سلمة الجَرَمي ، وسيأتي  
ذكره . فأما عمرو بن سلمة ، بفتح اللام ، فشيخٌ مجهول للواقدي ، وشيخ<sup>(٥)</sup> آخر  
قروي ، يروي عنه أبو الحسن القطان .

١٢

.....

- ١ ط د . ترجمه ، والتصويب عن الدمية .
- ٢ الدمية : جمعاً .
- ٣ الدمية : أنقضت .
- ٤ في المصادر جميعاً : عمرو ، إلا في هامش نسخة من العبر : « إنما هو عمر » ، فاستجزنا تصويبه .
- ٥ تاريخ الإسلام : وله شيخ .

٣٤٣ طبقات ابن سعد ١٧١/٦ وتاريخ البخاري ج ٣/٢ ق ٣٣٧ والجرح والتعديل ج ٣/١ ق ٢٣٥  
ومشاهير علماء الأمصار ١٠٢ والإكمال ٣٣٥/٤ وتاريخ الإسلام ٢٩٠/٣ وسير أعلام  
النبلاء ٣/٥٢٤ والعبر ١/١٠٠ وتهذيب التهذيب ٤٢/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٥ وشذرات  
الذهب ٩٦/١ ، وانظر المشتبه ٢٧٠ وتبصير المنته ٦٨٩ ، وفي الجرّح والتعديل : « سمعت أبي  
يقول . أخطأ البخاري في عمرو بن سلمة حيث جمع بينهما وهذا جرّمي وذاك همداني » .

## (٣٤٤) المظفر صاحب حماة

- ٣ عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، الملك المظفر تقي الدين ، أبو سعيد بن نور الدولة ، صاحب حماة ، وهو ابن أخي السلطان صلاح الدين . تقدم ذكر أبيه <sup>(١)</sup> . كان شجاعاً مقداماً منصوراً في الحروب مؤيداً في الوقائع ، ومواقفه مشهورة مع الفرنج ، وله آثار في المصافات دلت عليها التواريخ . وله في أبواب البركل حسنة ، منها مدرسة منازل العز . يقال إنها كانت دار سكنه ، فوقف عليها وقفاً كثيراً ، وجعلها مدرسة . وكانت الفيوم وبلادها إقطاعه . وله بها مدرستان : شافعية ومالكية ، وعليها وقف جيد . وبني بمدينة الرها مدرسة ، لما كان صاحب البلاد الشرقية . وكان كثير الإحسان إلى العلماء وأرباب الخير .
- ٦ وناب عن عمه صلاح الدين بالديار المصرية في بعض غيابه عنها ، لأن الملك العادل كان نائباً عن أخيه صلاح الدين ، فلما جاء من الكرك <sup>(٢)</sup> . سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، في شهر رجب ، طلب أخاه من مصر بالعساكر . وسير إليها تقي الدين عمر نائباً عنه ، ثم استدعاه إليه إلى الشام . ورغب مكانه العزيز عثمان ، ومعه العادل ، فشق ذلك على تقي الدين ، وعزم على دخوله بلاد الغرب
- ١٢

١ الوافي ٩٣/١٦ (رقم ١٠٨) .

٢ وفيات الأعيان : فلما حاصر الكرك .

٣٤٤ الخريدة (بداية قسم شعراء الشام) ٨٠ والفتح الفسي ٥٦٦ وسيرة صلاح الدين ١٩١ والثلاثة لوفيات النقلة ١٥٩/١ وريدة الحلب ١٢١/٣ والروضتين ١٩٤/٢ ووفيات الأعيان ٤٥٦/٣ والأعلاق الخطيرة ٤٥٣/٣ ومفرج الكرب ٣٧٥/٢ (ومواضع متفرقة من الجروب الأول والثاني) والبدر السافر ٤١ ب ودول الإسلام ٧٣/٢ والعبر ٢٦٢/٤ وتاريخ ابن الردي ١٠٣/٢ ومراة الجنان ٤٣٣/٣ وطبقات السبكي ٢٤٢/٧ والبداية والنهاية ٣٤٦/١٢ وتاريخ ابن العرات ح ٤/١ في ٤٧/٢ والسلوك ١٠٧/١ (ومواضع متفرقة من الجزء الأول) والنجم الزاهرة ١١٣/٦ وشفاء القلوب ٢٣٤ والدارس ٢١٦/١ والقلائد الجوهريّة ١٨٧ وشذرات الذهب ٢٨٩/٤ وتاريخ القلوب ٤٩ .

ليفتحها ، فقبَّح أصحابه عليه ذلك ، فامتثل قولَ عمه صلاح الدين ، وحضر إلى خدمته ، وخرج السلطان والتقاء بمرج الصُّفَر ، واجتمعوا هناك<sup>(١)</sup> ، وفرح به ، وأعطاه حِمة ، فتوجَّه إليها ، وتوجَّه إلى قلعة منازِكِرْد من نواحي خِلاط .  
 ٣ ليأخذها ، فحاصرها مدة ، وتوفي عليها ، يوم الجمعة ، تاسع عشر<sup>(٢)</sup> شهر رمضان ، سنة سبع وثمانين وخمس مائة ، وقيل توفي بين خِلاط وماردين<sup>(٣)</sup> ، ونقل إلى حِمة ، ودُفن بها . ورُتِبَ مكانه ولده الملك المنصور أبو المعالي محمد ، وقد تقدَّم ذكره<sup>(٤)</sup> .

وقال في وصفه صاحب الخريدة<sup>(٥)</sup> : ذو السيف والقلم ، والبأس والكرم ؛ كان<sup>(٦)</sup> يساجِل العظماء ويجالس العلماء ، ولكثرة امتزاجه بالفضلاء<sup>(٧)</sup> نظم الشعر طبعاً ، ولم يُميِّزه خفضاً ونصباً ورفعاً .

١٨٣ ب | ومن مختار ما أنشد له قوله : [ من الكامل ]

١٢ جاءتك أرض القدس تحطَّب ناكحاً يا كُفَّاهُ ما العُدُرُ عن عَدْرَائِها  
 زُفَّتْ عليك<sup>(٨)</sup> عَرُوسَ خِذْرِ تُجْتَلَى ما بين أعْبُدِها وبين إِمَائِها  
 إليه صلاح الدين خُذَّها عادةً بِكُراً ملوكُ الأرضِ من رُقْبَائِها  
 ١٥ كم خاطبَ لِحْمالِها قد ردَّه عن نَيْلِها أنْ ليس من أكْفَائِها

وقوله : [ من الطويل ]

.....

- ١ وفيات الأعيان : في الثالث والعشرين من شعبان سنة الثنتين وثمانين وخمس مائة .
- ٢ كذا أيضاً في وفيات الأعيان والفتح القسي ؛ سيرة ابن شدَّاد والسلوك : تاسع ؛ التكلة لوفيات النقلة : سابع عشر ؛ النجوم الزاهرة : عاشر . مفرَّج الكرب : حادي عشر .
- ٣ د : وبين ماردین ؛ وفي وفيات الأعيان : بين خِلاط وميفارقين ؛ سيرة ابن شدَّاد : بطريق خِلاط عائداً إلى ميفارقين .
- ٤ الوافي ٢٥٩/٤ ( رقم ١٧٩٠ ) .
- ٥ بداية قسم شعراء التمام ٨١ .
- ٦ كان : ليست في الخريدة .
- ٧ الخريدة : بهم .
- ٨ الخريدة : إليك .

يعاتبني قومٌ يَعِزُّ عليهمُ      مسيري : ما هذا السُّرى في السَّبَّاسِ  
فقلتُ لهم : كُفُّوا وما<sup>(١)</sup> وكفتُ لكم      جفونٌ ولا دُقمَ فراقَ الحبابِ

وقوله : [ من السريع ]

ما أحسنَ الصبرَ ولكني      أنفقتُ فيه حاصلَ العُمُرِ  
فليتَ دهري عاد لي مرةً      ببعضِ عمرٍ ضاع في الصَّبْرِ

وقوله : [ من البسيط ]

أحبَّابنا والهوى لا حُلَّتْ بَعْدُكُمْ      عن العهود ولا استهواني الغيْرُ  
فإنَّ أحْلُ بَخِلْتُ كَفِّي بما ملكْتُ      ولا أَجَبْتُ التَّدَى إنَّ قِيلَ : يا عُمَرُ

وقوله : [ من مجزوء الخفيف ]

كلِّمًا زِدْتُمْ جفا      زادَ قلبي تلَهُّفا  
جار في يومٍ بينكم      حاكمٌ ما توقُّفا

وقوله : [ من الكامل ]

يا مالكا رِقِّي برَقَّةً خَدَّه      ومُعَذِّبِي دُونَ الأَنامِ بَصَدِّه  
أومُكْذِّبِي ، وأنا الصَّدُوقُ ، وهاجري      وأنا المَشُوقُ ، ومَانِعِي مِنْ رِفْدِهِ  
أَشْتاقُهُ وأنا الجَرِيحُ بِلَحْظِهِ      وأحِبُّهُ وأنا الطَّعِينُ بِقَدِّهِ

وقوله : [ من المديد ]

آوِ من قومٍ بُليتُ بهم      أدْمُعي من بَعْدِهِم تَكِيفُ  
عرفوا أَنِّي أَحِبُّهُمْ      وبِلالي بِالذِّي<sup>(٢)</sup> عرفوا

أ ١٨٤

.....

١ الخريدة : فا .

٢ الخريدة : أَنَّهُمْ .



وقوله : [ من الكامل ]

نَعِمَ الْأَرَاكُ بِمَا حَوَّثُهُ شِفَاهُهَا      يَا لَيْتَنِي أَصْبَحْتُ عَوْدَ أَرَاكِ  
سَعِدْتُ بِكُمْ تِلْكَ الْبِقَاعُ وَأَهْلُهَا      مَنْ لِي بِأَنْ أَحْتَلَّهَا وَأَرَاكِ<sup>(١)</sup>

٣

وقوله : [ من البسيط ]

إِذَا أَذَلَّتْ أَذَلَّتْ<sup>(٢)</sup> قَلْبَ عَاشِقِهَا      مَا أَطِيبَ الْحَبَّ إِذْ لَا وَإِذْ لَا  
تَرَنَحَتْ بِنَسِيمِ الْعَنَبِ مَائِلَةً      لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْهَا غُصْنًا لَمَّا مَالَا

٦

وقوله : [ من مجزوء الرجز ]

يَا بَائِتًا أَبَانَ عَنْ      عَيْنِي لِذِيذِ الْوَسَنِ  
وَيَا مَرِيضَ الْمَقْلَةِ الـ      كَحَلَاءِ كَمْ تُمْرِضُنِي  
لَهْنِي عَلَى الظَّلَمِ الَّذِي      بِمَنْعِهِ يَظْلِمُنِي  
يَجْنِي عَلَيَّ خَدُّهُ      بِمَنْعِهِ الْوَرْدَ الْجَنِّي

٩

وقوله : [ من السريع ]

قَدْ فَازَ مَنْ أَصْبَحَ يَا هَذِهِ      وَذَنْبُهُ وَضَلَّكَ ، يَوْمَ الْحِسَابِ  
كَأَنَّكَ الْجَنَّةُ مَنْ حَلَّهَا      نَالَ أَمَانًا مِنْ أَلِيمِ الْعَذَابِ

١٢

١٨٤ ب | وقوله<sup>(٣)</sup> : [ من البسيط ]

قَلْبِي وَإِنْ عَذَّبُوهُ لَيْسَ يَنْقَلِبُ      عَنْ حَبِّ قَوْمٍ مَتَى مَا عَذَّبُوا عَذَّبُوا  
رَاضٍ إِذَا سَخِطُوا دَانٍ إِذَا شَخِطُوا      هُمُ الْمَنَى لِي إِنْ شَطُّوا وَإِنْ قَرَّبُوا

١٥

١ الخريدة : لأراك ، وفي نسخة : وأراك .

٢ د : دلت .

٣ وقوله : سقط من د .

## ( ٣٤٥ ) أبو زيد النحوي

عمر بن شبة بن عبيدة بن ربيعة<sup>(١)</sup> ، أبو زيد البصري ، مولى بني ثُمَيْر .  
 ٣ واسم شبة زيد ، وإنما سُمِّيَ شبة لأن أمه كانت ترقصه وتقول : [ من منهوك  
 المنسرح ]

يا بأبي وشبّا<sup>(٢)</sup> وعاش حتى دَبّا  
 شيخاً كبيراً خبّا<sup>(٣)</sup>

توفي عمر في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومائتين<sup>(٤)</sup> بسامراء ، وبلغ من  
 العمر تسعين سنة . وكان راوية للأخبار ، عالماً بالآثار ، أديباً ، فقيهاً ، صدوقاً .  
 ٩ وله من التصانيف : « كتاب الكوفة » ، « كتاب البصرة » ، « كتاب أمراء  
 المدينة<sup>(٥)</sup> » ، « كتاب أمراء مكة<sup>(٦)</sup> » ، « كتاب السلطان » ، « كتاب مقتل  
 عثمان » ، « كتاب الكتاب » ، « كتاب الشعر والشعراء » ، « كتاب الأغاني » ،  
 ١٢ « كتاب التاريخ » ، « كتاب أخبار المنصور » ، « كتاب أخبار إبراهيم ومحمد<sup>(٧)</sup> ابني  
 عبد الله بن حسن<sup>(٨)</sup> » ، « كتاب أشعار الشُّرّة » ، « كتاب السَّب » ، « كتاب

١ تهذيب الأسماء واللغات ووفيات الأعيان وتهذيب التهذيب : راطة .

٢ بغية الوعاة : يا شبّا .

٣ ط د : حبا ، والتصويب عن نور القيس ومعجم الأدباء وبغية الوعاة والشذرات .

٤ وفيات الأعيان : اثنتين وقبل ثلاث وستين ؛ نور القيس ٢٦٣ ؛ تهذيب التهذيب : ٢٠٢ .

٥ الفهرست : كتاب المدينة .

٦ الفهرست : كتاب مكة .

٧ الفهرست : كتاب محمد وإبراهيم ؛ معجم الأدباء : كتاب أخبار محمد وإبراهيم .

٨ معجم الأدباء : بن حسن بن حسن .

٣٤٥ الجرح والتعديل ج ٣ / ق ١١٦ / ١ ونور القيس ٢٣١ والفهرست ١٢٥ وتاريخ بغداد ٢٠٨ / ١١  
 والمعجم المشتمل ٢٠١ والمنظّم ٤١ / ٥ ومعجم الأدباء ٦٠ / ١٦ والكامل لابن الأثير ١٤ / ٦  
 وتهذيب الأسماء واللغات ١٦ / ٢ ووفيات الأعيان ٤٤٠ / ٣ وتذكرة الحفاظ ٥١٦ والعر ٢٥ / ٢  
 وغاية النهاية ٥٩٢ / ١ وتهذيب التهذيب ٤٦٠ / ٧ والإعلان بالتوبيخ ٣٢٤ وبغية الوعاة ٢١٨ / ٢  
 وطبقات الحفاظ ٢٢٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٠ وشذرات الذهب ١٤٦ / ٢ .

أخبار بني نُمَيْر<sup>(١)</sup> ، «كتاب ما يستعجم<sup>(٢)</sup> الناس فيه من القرآن» ، «كتاب الاستعانة بالشعر وما جاء في اللغات» ، «كتاب الاستعظام» ، «كتاب النحو ومن كان يلحن من النحويين<sup>(٣)</sup>» ، «كتاب طبقات الشعراء<sup>(٤)</sup>» .

ولأبي زيد ابنُ اسمه أبو طاهر أحمد ، وكان شاعراً جيداً ، اعتُبط قبل أن يبلغ بلوغ المشهورين ، مات بعد أبيه بعشر سنين ، وقد مرّ ذكره في الأحمدين في مكانه<sup>(٥)</sup> .

١٨٥ أ وقد وثّق أبا زيد | الدارَقُطْنِيّ وغيره ، وروى عنه ابنُ ماجة وابنُ صاعد . وكان عالماً بالسِّير والمغازي والأخبار ، وروى القراءة عن جَبَلَةَ بن مالك عن المُفَضَّل عن عاصم بن أبي النُّجُود ، وسمع الحروف من محبوب بن الحسن ، وروى عن عبد الوهّاب الثَّقَفِيّ وعمرو بن عليّ ، وروى القراءة عنه عبد الله بن سليمان ، وعبد الله ابن عمرو الوراق ، وأحمد بن فرح<sup>(٦)</sup> ، وسمع منه أبو محمد بن الجارود . وسُئل عنه أبو حاتم الرازي<sup>(٧)</sup> ، فقال : صدوق . وهو القائل للحسن بن مَخْلَد : [ من البسيط ]

ضاعتُ لديك حقوقٌ واستهنتَ بها      والحُرُّ بألم من هذا ويمتعضُ  
إني سأشكرُ نَعْمَى منك سالفَةً      وإن تَحَوَّنَا من حادثٍ عَرَضُ

- ١ الفهرست : ابن نمير ؛ وفي نسخة : بني نمير .
- ٢ الفهرست : استعجم .
- ٣ هذا الكتاب والذي يسبقه هنا جاءا بعنوان واحد في الفهرست : كتاب الاستعظام للنحو ومن كان ...
- ٤ سقط هذا العنوان من الفهرست .
- ٥ الوافي ٢٦١/٧ ( رقم ٣٢٢٤ ) .
- ٦ د والوفيات : فرج ؛ وانظر المشتبه ٤٠٢ وتبصير المنتبه ١٠٧١ .
- ٧ قارن الجرح والتعديل ج ٣/ق ١١٦/١ : نميري صدوق .

(٣٤٦) المُسَلِّي<sup>(١)</sup>

عمر<sup>(٢)</sup> بن شبيب المُسَلِّي . قال ابن مَعِين : ليس بثقة . وقال أبو زرعة :  
 ٣ صالح الحديث . وقال النَّسَائِي : ليس بالقوي . وقال ابن حِبَّان<sup>(٣)</sup> : كان  
 صدوقاً ، ولكنه يخطئ كثيراً على قلة روايته . توفي سنة اثنتين ومائتين ، وروى له  
 ابن ماجه .

## (٣٤٧) المَغَازِلِي المَقْرئ

عمر بن ظَفَر بن أحمد<sup>(٤)</sup> الشَّيبَانِي ، أبو حفص المَغَازِلِي ، المَقْرئ البَغْدَادِي .  
 قرأ بالروايات الكثيرة على المشايخ ، وسمع الكثير ، وأكثر عن المتأخرين ، وكتب  
 ٩ بخطه كثيراً ، وحُدِّثَ بأكثر مسموعاته . وروى عنه أبو الفرج بن الجوزي ، وأحمد  
 ابن سَكِينَة ، ويوسف بن المبارك الخفَّاف ، وغيرهم .  
 مولده سنة إحدى وستين وأربع مائة ، ووفاته سنة اثنتين وأربعين وخمسن  
 ١٢ مائة : وكان صالحاً فاضلاً .

١ سقط هذا العنوان من د .

٢ العبر : عمرو .

٣ المجروحين ٢ / ٩٠ ، والنص فيه كالتالي : كان تبيخاً صالحاً صدوقاً ولكنه كان يخطئ كثيراً حتى خرج  
 عن حد الاحتجاج به إذا انفرد على قلة روايته .

٤ معرفة القراء الكبار : عمر بن ظفر بن حفص .

٣٤٦ طبقات ابن سعد ٦ / ٣٨٨ والجرح والتعديل ٣ / ١١٥ والمجروحين ٢ / ٩٠ وتاريخ بغداد ١١ / ١٩٤  
 وسير أعلام النبلاء ٩ / ٤٢٨ والعبر ١ / ٣٣٨ والمغني في الضعفاء ٢ / ٤٦٩ وميزان الاعتدال ٣ / ٢٠٤  
 وتهذيب التهذيب ٧ / ٤٦١ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٠ وشذرات الذهب ٢ / ٣ .

٣٤٧ تذكرة الحفاظ ١٢٩٤ والعبر ٤ / ١١٥ ومعرفة القراء الكبار ٤٠٧ وغاية النهاية ١ / ٥٩٣ وشذرات  
 الذهب ٤ / ١٣١

## (٣٤٨) المالكي الأندلسي

- ١٨٥ ب عمر بن عبد الله ، أبو حفص الرُّعَيْنِي الأندلسي ؛ من كورة رَيَّة ، أحد الزُّهاد المتبتلين ، والعلماء الراسخين . كان بصيراً بمذهب مالك ، إماماً ، متواضعاً ، ٣  
يُحَرِّث ، ويختطب ، ويمتنع نفسه . توفي سنة ثمانٍ وتسعين<sup>(١)</sup> وثلاث مائة . صاحب الفقيه مَعُوذُ الزاهد .

## ٦ عمر بن عبد الله

## (٣٤٩) الدَّبَّاسُ البَغْدَادِي الشَّافِعِي الأَشْعَرِي

- عمر بن عبد الله<sup>(٢)</sup> بن أبي السَّعَادَات ، أبو القاسم<sup>(٣)</sup> بن أبي بكر الدَّبَّاس ، أخو محمد وعليّ . كان أَسَنُّ منهما ، وكان حنبلياً ، ثم صار شافعيّاً أشعريّاً . وسكن ٩  
النظاميّة ببغداد . وبرع في النحو واللغة ، وسمع الكثير ، وقرأ بنفسه على الشيوخ ، وكتب بخطّه . قال محبُّ الدين بن النجَّار : وسمعنا بقراءته ؛ وسمع من أبي الفتح بن شاتيل ، وأبي السعادات بن زُرَيْقٍ ، وأبي الفرج بن كُليب . وكتب كثيراً من النحو ١٢  
واللغة والأصول ، وكان ذكياً ، أليفاً ، ذا فكرة جيدة . وإدراك صحيح . وكان من أظرف الشباب ، وأجملهم ، وأحسنهم لباساً وزيّاً ، وأطفهم خلقاً وعشرة .  
وتولى الإشراف على كتب النظاميّة . ١٥

١ ترتيب المدارك : ست وتسعين ؛ الصلة : ثمان وسبعين .

٢ الجامع المختصر : عمر بن أبي بكر بن عبيد الله .

٣ التكملة : أبو حفص ؛ الجامع المختصر : أبو جعفر .

٣٤٨ ترتيب المدارك ٦٨٥/٤ والصلة لابن بشكوال ٣٧٤ .

٣٤٩ التكملة لوفيات النقلة ٦٨/٢ والجامع المختصر ١٦٠ وبنية الوعاة ٢/٢١٩ .

ولد سنة خمس وستين وخميس مائة ، وأدركه أجله سنة إحدى وست مائة .  
قال محب الدين بن النجار : ورأيت في المنام بعد موته بخمسة عشر يوماً ، وهو  
فرحان ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال : الآن خرجت من الحبس .

٣

### ( ٣٥٠ ) ابن أبي ربيعة المخزومي

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن  
يَقْظَةَ بن مرة القرشي المخزومي ، الشاعر أبو الخطاب المشهور .

٦

كان كثير العزل والنوادر والوقائع والمجون والخلاعة . وله في ذلك حكايات

مشهورة مذكورة | في « كتاب الأغاني » لأبي الفرج الأصبهاني <sup>(١)</sup> وغيره . وكان ١٨٦ أ

يتغزل في شعره بالثريا ابنة علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد

٩

شمس بن عبد مناف الأموية . قال السهيلي <sup>(٢)</sup> : هي الثريا ابنة عبد الله ، ولم

يذكر علياً . ثم قال : وقُتِلَت ابنة النَّضْر جَدُّهَا ، لأنها كانت تحت الحارث بن

أمية ؛ وقد تقدّم ذكر الثريا في حرف التاء في مكانه <sup>(٣)</sup> .

١٢

وفد عمر على عبد الملك بن مروان ، وامتدحه ، فوصله بمال عظيم لشرفه

وبلاغة نظمه . قيل إنه وُلد في زمن عمر ، رضي الله عنه . حدث عن سعيد بن

١ الأغاني ١/ ١٣٠ وما بعدها . مذكورة . . . وغيره : ليس في وفيات الأعيان .

٢ وفيات الأعيان : في الروض الأنف ؛ وقارن بالوافي ٨/ ١١ .

٣ الوافي ٨/ ١١ ( رقم ٦ ) .

٣٥٠ حذف من نسب قريش ٧٠ وتاريخ البخاري ج ٣/ ٢/ ١٦٨ والشعر والشعراء ٤٥٧ والجرح

والتعديل ج ٣/ ١/ ١١٩ والأغاني ١/ ٣٠ والموشح للمرزباني ٣١٥ ومواضع متفرقة من الأمالي

للقالبي ومن زهر الآداب ( انظر الفهرس ) وجمهرة أنساب العرب ١٤٧ وبدائع البداهة ٢٦ و٦٢

وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٥ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٣٦ وتاريخ الإسلام ٤/ ١٦١ وسير أعلام

النبل ٤/ ٣٧٩ و٥/ ١٤٩ وشرح العيون ٣٥٦ والبداية والنهاية ٩/ ٩٢ والعقد الثمين ٦/ ٣١١

والمقاصد النحوية ١/ ٣١٤ والنجوم الزاهرة ١/ ٢٤٧ وشرح شواهد المغني ١/ ٣٣ والخزانة ١/ ٢٣٨

وحاشية على شرح بانث سعاد ١/ ٣٦٩ وشذرات الذهب ١/ ١٠١ .

المُسَيَّب ، وروى الأصمعي عن صالح بن أسلم ، قال : قال عمر بن أبي ربيعة :  
 إني قد أنشدت من الشعر ما بلغك ، وربُّ هذه البَيْتَةِ ، ما حَلَلْتُ إزارِي على فرجٍ  
 حرامٍ قط . قال ابن خَلِّكان<sup>(١)</sup> : ولادته في الليلة التي قُتل فيها عمر<sup>(٢)</sup> ، رضي  
 الله عنه ، وهي ليلة الأربعاء ، لأربع بقين من ذي الحجة ، سنة ثلاث وعشرين  
 للهجرة . وغزا في البحر فأحرقوا السفينة فاحترق في حدود سنة ثلاث وتسعين  
 للهجرة<sup>(٣)</sup> . وقال<sup>(٤)</sup> الشيخ شمس الدين : توفي في حدود العشرة بعد المائة<sup>(٥)</sup> .  
 ومن شعره<sup>(٦)</sup> : [ من الخفيف ]

حَيِّ طيفاً<sup>(٧)</sup> من الأحبة زارا بعدما صرَّع الكرى السُّمَّارا  
 طارقاً في المنام تحت دجى الليل ل ضنيناً بأن يزور نهارا  
 قلتُ : ما بالنا جُفِينا وكُنَّا قبل ذاك الأسماع والأبصارا  
 قال : إِنَّا كما عهدتَ ولكنْ شغلَ الحَلْيُ أهله أن يُعارا

ومنه<sup>(٨)</sup> : [ من الطويل ]

أمن آل نعيمٍ أت غادٍ فمُبَكِّرُ غداة غدٍ أم<sup>(٩)</sup> رائحٌ فمُهَجَّرُ  
 بحاجة<sup>(١٠)</sup> نفسي لم تقل في جوابها فتُبَلِّغْ عُذراً ، والمقالة تعذِّرُ

١ وفیات الأعيان ٣/ ٣٤٩ .

٢ الوفيات ، عمر بن الخطَّاب .

٣ وغزا . . . للهجرة : سقط من ط ، وهو ثابت في د والوفيات .

٤ د : قال .

٥ تاريخ الإسلام : فما أراه بقي إلى حدود العشرين ومائة .

٦ الديوان ٤٩٣ .

٧ مرآة الجنان : أي طيف .

٨ الديوان ٩٢ .

٩ الحزانة ٢/ ٤٢١ : أو .

١٠ الديوان والأغاني : لحاجة .

- ١٨٦ ب      ولا الحبلُ موصولٌ ولا القلبُ يقدرُ<sup>(٢)</sup>      أتتيمُ<sup>(١)</sup> إلى نُعمٍ فلا الشملُ جامعٌ  
ولا نأيتها يُسلي ولا أنتَ تصبرُ      ولا قربُ نُعمٍ إن دنتَ لك نافعٌ  
نهى ذا اللهى لو ترعوي أو تفكرُ<sup>(٣)</sup>      وأخرى أتت من دون نُعمٍ ومثلها  
لها كلما لاقبته<sup>(٤)</sup> يننمرُ      إذا زرتُ نُعماً لم يزل ذو قرابةٍ  
يسرُّ لي الشحنةاء للبغيضِ مُظهرُ<sup>(٥)</sup>      عزيزٌ عليه أن يلمَّ<sup>(٥)</sup> بيتها  
يشهرُ للمامي بها ويتنكرُ<sup>(٦)</sup>      ألكني إليها بالسلام فإنه  
يمدفعُ أكنانٍ<sup>(٧)</sup> : أهذا المُسهَرُ<sup>(٨)</sup> ؟      على أنها قالت<sup>(٨)</sup> غداةً لقيتها  
أهذا المُغيري الذي كان يُذكرُ ؟      قفي فانظري أسماء ، هل تعرفينه<sup>(٩)</sup>  
وعيشك أنساه لدى<sup>(١٠)</sup> أُقبرُ ؟      أهذا الذي أطريتِ نعتاً فلم أكن  
سرى<sup>(١١)</sup> الليل حتى نصّه<sup>(١٢)</sup> والتهجرُ      فقالت : نعم لا شك غيرَ لونه  
عن العهد ، والإنسانُ قد يتغيرُ      لأن كان إياه لقد حال بعدنا  
فيضحى وأما<sup>(١٣)</sup> بالعشي فيحضرُ      رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضتْ

- .....
- ١ الديوان : أقيم .
  - ٢ الديوان والمقاصد النحوية والخزانة : مقصر ؛ سرح العيون : ولا أنت مقصر .
  - ٣ الديوان : لو يرعوي أو يفكر .
  - ٤ الديوان والمقاصد النحوية والخزانة : لاقبته .
  - ٥ الديوان والمقاصد النحوية والخزانة : أَلَمَّ .
  - ٦ الديوان والمقاصد النحوية : والبغيض يظهر .
  - ٧ ط د : وتنكر ؛ والتصويب عن المصادر .
  - ٨ الديوان : بآية ما قالت .
  - ٩ ط د : أكناف ؛ والتصويب عن المصادر .
  - ١٠ في المصادر : المُشهر .
  - ١١ الأغاني : أشارت بمدراها وقالت لأختها ؛ سرح العيون : لترها .
  - ١٢ الديوان والمقاصد النحوية والخزانة : إلى .
  - ١٣ د : مرى .
  - ١٤ الديوان والمقاصد النحوية والخزانة : يحبي نصّه ؛ الأغاني : يطوي نصه ، وهذا البيت في الخزانة بعد الذي يليه هنا .
  - ١٥ الخزانة ٥٥٢/٤ : أيها ، وأيها ، والبيت فيه شاهد على إبدال ميم أما ياء .



- أخا سَفَرٍ جَوَابَ أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ      به فَلَوَاتُ فَهَرُ أَشَعْتُ أَغْبِرُ  
 قَلِيلٌ عَلَى ظَهَرِ الْمَطِيَّةِ ظِلُّهُ      سوى مَا نَفَى عَنْهُ الرِّدَاءُ الْحَبْرُ  
 وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا ظِلُّ عُرْفَةٍ      وَرَيَانُ مُلْتَفٍّ الْحَدَائِقِ أَخْضَرُ ٣  
 وَوَالٍ<sup>(١)</sup> كَفَاهَا كُلَّ شَيْءٍ يَهْمُهَا      فليست لشيءٍ آخَرُ اللَّيْلِ تَسْهَرُ  
 وَلَيْلَةٌ ذِي دُورَانٍ<sup>(٢)</sup> جَشَمْنِي السُّرَى      وَقَدْ يَجْشَمُ الْهَوَلُ الْحَبُّ الْمُعَرَّرُ  
 فَبْتُ رَقِيئًا لِلرَّفَاقِ عَلَى شَفَا      أَرَاقِبُ<sup>(٣)</sup> مِنْهُمْ مِنْ يَطُوفُ وَأَنْظُرُ ٦  
 إِلَيْهِمْ مَتَى يَسْتَأْخِذُ النَّوْمُ فِيهِمْ<sup>(٤)</sup>      وَلِي مَجْلَسٌ لَوْلَا اللَّبَانَةُ أَوْعُرُ  
 | وَبَاتَتْ قُلُوصِي بِالْعَرَاءِ وَرَحَلُهَا      لَطَارِقُ لَيْلٍ<sup>(٥)</sup> أَوْ لَمِنْ جَاءَ مُعَوَّرُ  
 وَبْتُ أَنَا جِي النَّفْسِ : أَيْنَ خِيَاوَاهَا      وَأَنْتِ<sup>(٦)</sup> لَمَّا آتَى مِنَ الْأَمْرِ مَصْدَرُ؟ ٩  
 فَدَلَّ عَلَيْهَا النَّفْسَ رِيًّا عَرَفْتُهَا      بِهِ<sup>(٧)</sup> وَهَوَى الْحَبُّ الَّذِي كَانَ يُضْمَرُ<sup>(٨)</sup>  
 فَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وَأُطْفِئْتُ      مَصَابِيحُ شُبَّتْ بِالْعِشَاءِ وَأَنْوَرُ  
 وَغَابَ قُمْمِيرٌ كُنْتُ أَرْجُو<sup>(٩)</sup> غِيَوَهُ      وَرَوْحُ رَعِيَانٍ وَنَوْمٌ سُمُرُ ١٢  
 وَخَفُضَ عَنِي الصَّوْتُ أَقْبَلْتُ مِشْيَةَ الْـ      حُبَابِ وَرُكْنِي خَيْفَةَ الْقَوْمِ<sup>(١٠)</sup> أَزُورُ  
 فَحَيَّيْتُ إِذْ فَاجَأَتْهَا فَتَوَهَّلْتُ<sup>(١١)</sup>      وَكَادَتْ بِمَرْجُوعٍ<sup>(١٢)</sup> التَّحِيَّةِ تَجَهَّرُ  
 فَلَمَّا كَشَفْتُ السَّرَّ قَالَتْ<sup>(١٣)</sup> : فَضَحْتَنِي      وَأَنْتِ امْرُؤُ مَيْسُورٍ أَمْرِكُ أَعْسُرُ ١٥

١٨٧ أ

- ١ ط د : وقال ، والتصويب عن المصادر .  
 ٢ ط د : وردان ؛ والتصويب عن المصادر ؛ وانظر معجم البلدان ٢ / ٤٨٠ ( دوران ) .  
 ٣ الديوان : أحاذر .  
 ٤ الديوان : متى يستمكن النوم منهم .  
 ٥ ط : ليلى .  
 ٦ الديوان : وكيف .  
 ٧ الديوان : القلب ... بها .  
 ٨ الديوان : وهوى النفس الذي كاد يظهر .  
 ٩ الديوان : أهوى .  
 ١٠ الديوان والمقاصد النحوية : وشخصي خشية الحي ؛ الخزانة : ولكنني من القوم أزور .  
 ١١ الوفيات : فتلهت ؛ الديوان وسائر المصادر : فتولّعت .  
 ١٢ الديوان وسرح العيون والمقاصد النحوية : بمخفوض ، الوفيات ؛ الخزانة : بمرفوع .  
 ١٣ في المصادر : وقالت وغضت بالبنان ، الخزانة : فقالت .

- ٣ أَرَيْتَكَ إِذْ هُمَّا عَلَيْكَ أَلْمُ<sup>(١)</sup> تَحَفُّ فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَنْعَجِيلَ حَاجَةٍ فَقُلْتُ لَهَا : بَلْ قَادِنِي الشَّوْقَ وَالْهَوَى فَقَالَتْ وَقَدْ لَانَتْ وَأَفْرَحَ<sup>(٢)</sup> رَوْعُهَا : فَأَنْتَ أَبَا الْخَطَّابِ غَيْرَ مُنَازَعٍ<sup>(٣)</sup> ٦ فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصِرُ دُونَهُ<sup>(٤)</sup> وَيَا لَكَ مِنْ مَلْهَى هُنَاكَ وَمَجْلِسٍ يَمُجُّ ذِكْمِي الْمَسْلُكِ مِنْهَا مُفْلَجٍ<sup>(٥)</sup> ٩ يَرْفُ إِذَا تَفَتَّرَ<sup>(٦)</sup> عَنْهُ كَأَنَّهُ وَتَرَنُوْا بَعَيْنِيهَا إِلَيَّ كَمَا رَنَا فَلَمَّا تَقَصَّصَى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلَهُ<sup>(٧)</sup> ١٢ أَشَارَتْ بِأَنَّ الْحَيَّ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ فَمَا رَاعَنِي إِلَّا مَنَادٌ : تَحْمَلُوا<sup>(٨)</sup>
- رَقِيباً<sup>(٩)</sup> وَحَوْلِي مِنْ عَدُوِّكَ حَضَرُ سِرْتُ بِكَ أَمْ قَدْ نَامَ مِنْ كُنْتَ تَحْذُرُ إِلَيْكَ وَمَا نَفْسٌ مِنَ النَّاسِ تَشْعُرُ<sup>(١٠)</sup> كَلَّاكَ بِحَفْظِ رَبِّكَ الْمُتَكَبِّرُ عَلَيَّ أَمِيرٌ مَا مَكَنْتَ<sup>(١١)</sup> مُؤَمَّرُ وَمَا كَانَ لِي لَيْلٍ قَبْلَ ذَلِكَ يَقْصُرُ لَنَا لَمْ يُكْذِرْهُ عَلَيْنَا مُكْذِرُ نَقِيَّ الثَّنَايَا ذُو غُرُوبٍ مُؤَثَّرُ<sup>(١٢)</sup> حَصَى بَرْدٍ أَوْ أَفْحَانُ مُنَوَّرُ إِلَى ظَلِيَّةٍ وَسَطَ الْخَمِيلَةِ جُودُ وَكَادَتْ هَوَادِي<sup>(١٣)</sup> نَجْمَهُ تَتَعَوَّرُ هَبُوبٌ وَلَكِنْ مَوْعِدٌ لَكَ<sup>(١٤)</sup> عَزَّوَرُ وَقَدْ لَاحَ مَعْرُوفٌ<sup>(١٥)</sup> مِنْ الصَّبْحِ أَشْقَرُ
- ١٨٧ ب

- ١ الوفيات : ان . . . ولم .  
٢ الديوان : وقيت .  
٣ الوفيات : وما عين من الناس تنظر .  
٤ ط د : أفرح ؛ والتصويب عن الديوان .  
٥ الديوان : مدافع .  
٦ الديوان : مكنت .  
٧ الديوان : طوله .  
٨ الديوان والمقاصد النحوية : مقبل .  
٩ ط د : مؤثر ؛ والتصويب عن المصادر .  
١٠ الديوان والمقاصد النحوية : تراه إذا ما افتر .  
١١ الوفيات : قليله .  
١٢ في المصادر : توالي .  
١٣ الديوان : منك .  
١٤ الديوان : ترحلوا ؛ الوفيات : برحلة .  
١٥ الوفيات : مفتر .

- فلما رأت من قد تنوّز<sup>(١)</sup> منهم  
 فقلت : أناديه<sup>(٢)</sup> فلما أفوئهم  
 فقالت : أتُحقق<sup>(٤)</sup> لما قال كاشح  
 فإن<sup>(٥)</sup> كان لا بدّ منه فغيره  
 أقصّ على أختي بدء حديثنا  
 لعلها أن يغييا لك مخرجاً  
 فقامت كنيباً ليس في وجهها دم  
 فقالت<sup>(٧)</sup> لأختيها : أعينا على فتى  
 فأقبلتا فارتاعتا ثمّ قالتا :  
 يقوم فيمشي بيننا متنكراً  
 وكان مجتبي<sup>(٨)</sup> دون من كنت أنتي  
 فلما أجزنا ساحة الحيّ قلن لي :  
 وقلن : أهذا دأبك الدهر سادراً  
 إذا جثت فامنح طرف عينك<sup>(١٠)</sup> غيرنا  
 على أنتي<sup>(١١)</sup> قد قلت يا نعم قولة
- وأبقاظهم قالت : أشير كيف تأمر  
 ولما ينال السيف<sup>(٣)</sup> ثاراً فيثار  
 علينا وتصدق<sup>(٦)</sup> لما كان يؤثر  
 من الأمر أدنى للخفاء وأستر  
 وما لي من أن يعلم<sup>(٩)</sup> متأخراً  
 وأن يرحبا سرّاً بما كنت أحصر  
 من الحزن تُدري عبرة تتحدّر  
 أني زائراً ، والأمر للأمر يُقدّر  
 أقلي عليك اللوم فالخطب أيسر  
 فلا سرنا يفشو ولا هو يظهر  
 ثلاثُ شخوصٍ كاعبان ومُعير  
 ألا<sup>(٩)</sup> تَتَتِي الأعداء والليل مُقْمِر  
 أما تستحي أو ترعوي أو تفكّر  
 لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر  
 لنا والعِتاقُ الأرحية<sup>(١٢)</sup> تُزجر

- ١ الديوان : تنبّه .
- ٢ الديوان والوفيات والمقاصد النحوية والخزانة : أباديهم .
- ٣ الوفيات : أسلّ السيف .
- ٤ في أكثر المصادر : أتُحققاً . . . وتصدقاً .
- ٥ الوفيات : وإن .
- ٦ الديوان : تعلم .
- ٧ سرح العيون : أشارت .
- ٨ ط د : مجي ؛ وهذا البيت من شواهد النحو ؛ انظر كتاب سيبويه ١٧٥/٢ والخزانة ٣/٣١٢ والمقاصد النحوية ٤/٤٨٣ ، وفي معجم شواهد العربية ١٥٣ مصادر أخرى .
- ٩ الديوان : أما .
- ١٠ الديوان : عينيك .
- ١١ الديوان : سوى أنتي .
- ١٢ الديوان : لها . . . والأرحيات .

١٨٨ أ

هنيئاً لبعلي<sup>(١)</sup> العامرية نشرها ال  
أوقت إلى حرفٍ نخور<sup>(٢)</sup> نيتها  
وحبسي على الحاجات حتى كأنما  
وماء بموماقٍ قليلٍ أنيسه  
به مُبتنى للعنكبوت كأنه  
ورَدْتُ وما أدري أما بعدَ موردي  
وطافتُ به مغللة<sup>(٤)</sup> أرضي تخالها  
يُنازِعُنِي حرصاً على الماء رأسها  
محاولةً للورد<sup>(٦)</sup> لولا زمامها  
فلما رأيتُ الصبر<sup>(٧)</sup> مني وأنتي  
فَصَرْتُ لها من جانب الحوض مُنشأً  
إذا شَرَعْتُ فيه فليس للنتقى  
ولا دَلُوٌ إلَّا القَعْبُ كان رشاءه  
فسافتُ وما عافت<sup>(١٢)</sup> وما صَدَّ شربها

لمذيذُ وريّاتها الذي أتذكرُ  
سرى الليلِ حتى لحمها مُتَحَسَّرُ  
بليّةُ لوحٍ أو سِحارٍ مُؤَبَّرُ<sup>(٣)</sup>  
بسابسٍ لم يحدُثَ بها الصيفَ مَحْضَرُ  
على طَرَفِ الأرجاء خامٌ منشَرُ  
مِنَ الليلِ أم ما قد مضى منه أكثرُ  
إذا التفتتُ مجنونةً حينَ تنظرُ  
ومن دون ما تهوى قَلْبٌ مُعَوَّرُ<sup>(٥)</sup>  
وجذبي لها كادتُ مراراً تُكْسَرُ  
ببلدةٍ قفٍ<sup>(٨)</sup> ليس فيها مُعَصَّرُ  
صغيراً كقيد الشبر<sup>(٩)</sup> أو هو أصغرُ  
مشافرها منه قَدَى<sup>(١٠)</sup> الكفُّ مُسَارُ  
إلى الماء نِسْعٌ والجديلُ<sup>(١١)</sup> المُضَفَّرُ  
عن الريِّ مطروقٌ من الماء أُكْدَرُ

١ الديوان : لأهل .

٢ كذا ، وفي الديوان : نخون . وهذا البيت في ط د جاء بعد « وحبسي . . . » وصوبنا ترتيبه من

المصادر على ما يقتضيه العطف .

٣ د : مؤثّر ، والرواية في الديوان : حتّى كأنها بقيّة لوح أو شجار مؤسّر .

٤ الديوان : فقتت إلى مغللة .

٥ الديوان : معور .

٦ الديوان : للماء .

٧ الديوان : الضّر .

٨ الديوان : أرض .

٩ الديوان : جديداً كقاب الشبر .

١٠ ط : قدى .

١١ الديوان : والأديم .

١٢ ط د : فسافت وما عافت ؛ والتصويب عن الديوان والمقاصد النحوية والخزاة .

ومنه<sup>(١)</sup> : [ من المتقارب ]

بنفسي مَن شَفَّنِي حُبُّهُ وَمَنْ حُبُّهُ بَاطِنٌ طَاهِرٌ<sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ لَسْتُ أَصْبِرُ عَنْ ذِكْرِهِ وَلَا هُوَ عَنْ ذِكْرِنَا صَابِرٌ  
وَمَنْ إِنَّ ذِكْرِنَا جَرَى دَمْعُهُ وَدَمْعِي لَدَى ذِكْرِهِ<sup>(٣)</sup> مَائِرٌ  
وَمَنْ أَعْرِفُ الْوَدَّ فِي وَجْهِهِ وَيَعْرِفُ وَدِّي لَهُ النَّاطِرُ

وقال في نُعْمٍ من أبيات<sup>(٤)</sup> : [ من الطويل ]

فلما التقينا سَلَمْتُ وَتَسَلَّمْتُ وَقَالَتْ مَقَالَ<sup>(٥)</sup> الْمُعْرِضِ الْمُتَجَنِّبِ  
أَمِنْ أَجَلٍ وَاشِ كَاشِحٍ بَنِمِيَةٍ مَشَى بَيْنَنَا صِدْقَتُهُ لَمْ تُكَذِّبِ  
قَطَعْتَ وَصَالَ الْحَبْلَ مِنْهَا<sup>(٦)</sup> وَمَنْ يُطِيعُ بَذِي وَدِّهِ قَوْلَ الْمُحَرَّشِ يُعْتَبِ  
فَبَاتِ وَسَادِي مَعْصَمٌ مِنْ<sup>(٧)</sup> مَخْضَبِ حَدِيثَةِ عَهْدٍ لَمْ تُكَذِّرْ<sup>(٨)</sup> بِمَشْرَبِ  
إِذَا مِلْتُ مَالَتْ كَالْكَيْثِ رَخِيمَةً مِنْعَمَةً حُسَانَةً الْمُتَجَلِّبِ

١٢ قيل : إِنَّ عمر بلغه يوماً أن نعماً اغتسلت في غدير ماء ، فترل عليه ، فلم يزل يشرب منه حتى نصب .

١٥ قيل : ما دخل على العواتق أضُرُّ من شعر عمر . وكاد حمَّاد الراوية يُسَمِّي شعره الفستقَ المَقَشَّرَ . وسمع الفرزدق شيئاً من شعره . فقال : هذا الذي كانت الشعراء تطلبه ، فأخطأته<sup>(٩)</sup> .

١ الديوان ١١٦ .

٢ الديوان : ظاهر .

٣ الديوان : ودمعي لذكرى له .

٤ الديوان ٤٢٧ .

٥ الديوان : وقالت كقول .

٦ الديوان : مئاً .

٧ الديوان : ثني كف .

٨ الديوان : معاود عذب لم يكذّر .

٩ الأغاني ١/ ٥٢ : فأخطأته وبكت على الديار ؛ والقول في زهر الآداب ٥٥٧ منسوب لجميل بن

معمر .

وقيل : إنه عاش ثمانين سنة ، فثك أربعين سنة ، ونسك أربعين سنة .

ومن شعره<sup>(١)</sup> : [ من الطويل ]

- ٣ جرى ناصحٌ بالودِّ بيني وبينها  
فطارتُ بحدٍّ من سهامي وقربتُ<sup>(٢)</sup>
- ٦ فلمّا توافقنا عرفْتُ الذي بها  
فقلنَ لها : هذا عِشاءٌ وأهلنا  
فقلتُ : فما شئتُ ؟ قلنَ لها : انزلي  
نجومٌ دراري<sup>(٣)</sup> تكثفنَ صورةً
- ٩ فسلمتُ واستأنستُ خيفةً أن يرى  
فقلتُ وأرختُ جانبَ السّترِ : إنما  
فقلتُ لها : ما بي لهم من ترُقُبٍ  
فلما اقتصرنا دونهنَّ حديثنا
- ١٢ أعرَفَ الذي نهوى<sup>(٤)</sup> فقلنَ : أئذني لنا<sup>(٥)</sup>  
فقلتُ : فلا تلبثنَ ، قلنَ : تحدّثي  
١٥ وقُمنَ<sup>(٦)</sup> وقد أفهمنَ ذا اللبِّ أنّها
- فقرّني يومَ الحِصابِ إلى قتلي  
قريبُها جبلَ الصفاءِ إلى حبلي  
كمثل الذي بي حدوك النعلَ بالنعلِ  
قريبٌ أَلَمّا تَسامي مَرَكَبَ البغلِ ؟  
فلأرضُ خَيْرٌ من وقوفٍ على رجلٍ<sup>(٧)</sup>  
من البدرِ قُبٌّ غيرُ عُوجٍ ولا تُجَلٍ<sup>(٨)</sup>  
عدوٌّ مقامي<sup>(٩)</sup> أو يرى كاشحٌ<sup>(١٠)</sup> فعلي  
معي فتكلّمَ<sup>(١١)</sup> غيرَ ذي رِقَبَةٍ أهلي  
ولكنَّ سرِّي ليس يحمله مثلي  
وهنَّ طبيباتٌ بحاجةٍ ذي الثُّكلِ  
نَظفُ ساعةٍ في بَرْدٍ<sup>(١٢)</sup> ليلٍ وفي سهلٍ  
أُتيناكِ ، وأنسَبَنَ أنسيابُ مها الرملِ  
أُتِينَ الذي يأتينَ ذلك<sup>(١٣)</sup> من أجلي

١٨٩ أ

- ١ الديوان ٣٣٤ .  
٢ الديوان والأمازي : من فؤادي ونازعت .  
٣ الديوان : رحل .  
٤ د : داري .  
٥ د : نجلى ؛ الديوان . وافت غير هوج ولا نكل .  
٦ الديوان وزهر الآداب وسرح العيون : مكاني .  
٧ زهر الآداب : حاسد .  
٨ الديوان وسرح العيون . فتحدّث .  
٩ الديوان والأغاني : تهوى .  
١٠ الديوان : لها ائذني .  
١١ الديوان : طيب .  
١٢ الديوان : فقمن .  
١٣ الأغاني : من ذاك ؛ الديوان : فعلن الذي يفعلن في ذاك .

ومنه<sup>(١)</sup> : [ من الطويل ]

ولمّا<sup>(٢)</sup> تواقفنا وسلّمتُ أشرقتُ وجوهُ زهاها الحسنُ أنْ تنقُعا<sup>(٣)</sup>  
تبألَهَنَ بالعرفانِ لمّا عرّفَني<sup>(٤)</sup> وقلنَ : أمروُ باغٍ أكَلٌ وأوضعا  
٣

### ( ٣٥١ ) ابن أبي سلمة الصحابي

عمر بن عبد الله أبي سلّمة ، أبو حفص ، ربيبُ رسول الله ، صلّى الله عليه  
وسلّم<sup>(٥)</sup> . له صحبة ورواية . وُلد بالحِشّة ، وهو آخر من مات من الصحابة من  
٦ بني مخزوم ، قيل توفي في حدود الثمانين ، وقيل في حدود التسعين للهجرة<sup>(٦)</sup> ،  
وروى له الجماعة .

.....

- ١ الديوان ١٧٩ .
- ٢ الديوان والأغاني : فلها .
- ٣ د : تنقعا .
- ٤ الأغاني . رأيني .
- ٥ وسلّم : سقطت من ط .
- ٦ في أكثر المصادر أن وفاته سنة ٨٣ .

٣٥١ طبقات ابن سعد ٣/ ٢٣٩ و ٢٩٧ و ٤٥٦ وتاريخ خليفة ٣٠٣ وطبقات خليفة ٤٣ والمخبر ٢٩٣  
وتاريخ البخاري ج ٣/ ٣ ق ١٣٩/ ٢ والمعارف ٢٣٨ وتاريخ أبي زرعة ٥٢٥ وتاريخ يعقوبي  
٢/ ٢٠١ والجرح والتعديل ج ٣/ ١ ق ١١٧ ومشاهير علماء الأمصار ٢٧ والاستيعاب ١١٥٩  
وتاريخ بغداد ١/ ١٩٤ والجمع بين رجال الصحيحين ٣٣٩ وأسند الغابة ٤/ ٧٩ والكمال ٤/ ١٠٦  
وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٦ وتاريخ الإسلام ٣/ ١٩٤ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٠٦ والعقد المميز  
٦/ ٣٠٧ والإصابة ٢/ ٥١٩ وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٥٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٠ .

## (٣٥٢) المدني

- عمر<sup>(١)</sup> بن عبد الله المدني ، مولى عُفْرَة . أدرك ابن عباس . وحدث عنه .  
 ٣ قال الشيخ شمس الدين : فما أدري سماعاً أم لا<sup>(٢)</sup> . وله <رواية> عن أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيّب ، وأبي الأسود الدؤلي ، ومحمد بن كعب .  
 قال أحمد بن حنبل : ليس به بأس<sup>(٣)</sup> ، لكن أكثر حديثه مراسيل<sup>(٤)</sup> . وقال ابن معين وغيره : ضعيف . توفي سنة خمس وأربعين ومائة ، وروى له أبو داود والترمذي .

## (٣٥٣) قاضي القضاة السبكي المالكي

- عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى ، الإمام شرف الدين ، قاضي القضاة ،  
 ٩ أبو حفص السبكي المالكي . ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، وتوفي سنة تسع وستين وست مائة . تفقه على الإمام أبي الحسن المقدسي الحافظ وصحبه ،  
 ١٢ وولي الحسبة مدة بالقاهرة ، ثم ولي القضاء ، لما جعل القضاة أربعة . ودرس

١ شذرات الذهب : عمرو

٢ في ميزان الاعتدال : « فما أدري لحقه أم لا » ، وبعد ذلك : « . . . فهذا يدل على أنه ما سمع منه

شيئاً ، بل روايته عنه مرسله » .

٣ مراسيل : سقطت من د .

٣٥٢ تاريخ خليفة ٤٥١ وطاقات خليفة ٦٦٥ وتاريخ البخاري ج ٣/ ١٦٩/٢ والخرج والتعديل ج ٣/ ١١٩/١ والمحروحين ٨١/٢ والعبر ٢٠٤/١ والمغني في الضعفاء ٤٧٠ وميزان الاعتدال ٢١٠/٣ والبداية والنهاية ٩٦/١٠ وتهذيب التهذيب ٤٧١/٧ والنجوم الزاهرة ٤/٢ وحلاصة تذهيب الكمال ٢٤١ وشذرات الذهب ٢١٧/١ .

٣٥٣ تكملة إكمال الإكمال ٢٣٣ وذيل مرآة الزمان ٤٦١/٢ وتاريخ الإسلام ٢٨٨ ب والبدور السافر ٤٢ أ وعيون التواريخ ٤٠٧/٢٠ والبداية والنهاية ٢٦٠/١٣ والسلوك ٥٩٦/١ وتبصير المنتبه ٨٠٤ وحسن المحاضرة ٤٥٧/١ .



١٨٩ ب عنه الديماطي ، وابن جماعة ، والدَّوَاداري . وسبَّك العبيد من أعمال الديار المصرية .

٣

### ( ٣٥٤ ) قاضي القضاة الحنبلي

- عمر بن عبد الله بن عمر بن عيَّوض ، قاضي القضاة ، عزَّ الدين ، أبو حفص المقدسي الحنبلي . ولد سنة إحدى وثلاثين ، وتوفي سنة ست وتسعين وست مائة .  
٦ سمع من جعفر الهمداني ، والضياء محمد ، وحضر ابن اللَّثِّي ، وانتقل إلى القاهرة ، وسمع من ابن رواج ، وسبَّط السَّلَني ، وتفقه بها على شمس الدين بن العماد . وبرع في المذهب ، وأفتى ، ودرَّس ، وكان مثبَّتاً في الأحكام . وكان أبيضَ الرأس  
٩ والحية ، سميناً ، تامَّ الشكل ، كاملَ العقل .

### ( ٣٥٥ ) تقي الدين بن شُقَيْر الحنبلي

- عمر بن عبد الله بن عبد الأحد بن شُقَيْر ، تقيِّ الدين ، أبو حفص الحرَّاني الحنبلي . شيخٌ فاضلٌ دَيِّنٌ مشهورٌ . سمع الكثير بنفسه ، ودار على المشايخ ، وسمع من القاسم الإربلي ، والفخر علي ، وابن شيبان ، وزينب ، وخلق . ونسخ بعض الأجزاء ، وروى « الصحيحين » . قال الشيخ شمس الدين : وسمعتُ منه ، وتوفي  
١٥ سنة أربع وأربعين وسبع مائة .

.....

٣٥٤ تذكرة الحفاظ ١٤٨١ / ١٣ / ٣٥٠ وذيل ابن رجب ٣٣٥ / ٢ / ٨٣٠ / ١ والسلوك ٨٣٠ / ١ والنجوم الزاهرة ١١١ / ٨ وحسن المحاضرة ٤٨٠ / ١ ودرة الحجال ٤١٢ وشذرات الذهب ٤٣٦ / ٥ .

٣٥٥ أعيان العصر ١٠٤ أ والدرر الكامنة ١٧٢ / ٣ .

## (٣٥٦) القاضي إمام الدين

عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد<sup>(١)</sup> ، قاضي القضاة ، إمام الدين ، أبو المعالي القزويني الشافعي . قاضي الشام<sup>(٢)</sup> ابن القاضي سعد الدين ابن القاضي إمام الدين ، وهو أخو قاضي القضاة جلال الدين القزويني ، وقد تقدّم ذكره في المحمدين<sup>(٣)</sup> .

ولد لإمام الدين المذكور بتبريز ، سنة ثلاث وخمسين وست مائة . توفي ، رحمه الله ، بالقاهرة ، سنة تسع وتسعين وست مائة .

واشتغل في العجم والروم ، وقدم دمشق في الدولة الأشرقية ، هو وأخوه جلال الدين ، فأكرم مordّه ، لرئاسته وفضله وعلمه<sup>(٤)</sup> .

وكان<sup>(٥)</sup> تامّ الشكل | مسنّناً ، وسيماً ، جميلاً ، حسن الأخلاق ، ١٩٠ أ متواضعاً ، فاضلاً ، عاقلاً . دُرّس بدمشق بعدّة مدارس<sup>(٦)</sup> ، ووليّ القضاء سنة ست وتسعين وست مائة . وصُرف القاضي بدر الدين<sup>(٧)</sup> ، فأحسن السيرة في الناس ، وداراهم ، وساس الأمور .

- .....
- ١ بن محمد : سقطت من أعيان العصر .
  - ٢ أعيان العصر . قاضي القضاة بدمشق .
  - ٣ الوافي ٢٤٢/٣ ( رقم ١٢٥٥ ) .
  - ٤ أعيان العصر : وعلمه وعقله .
  - ٥ د : كان .
  - ٦ مدارس : سقطت من د .
  - ٧ أعيان العصر : بدر الدين بن جماعة .

٣٥٦ تالي كتاب وفيات الأعيان ١١٧ والبدر السافر ٤٢ ب وتذكرة الحفاظ ١٤٨٧ والعبر ٥/٤٠٢ وأعيان العصر ١٠٤ أ ومراة الجنان ٤/٢٣٢ وطبقات السبكي ٨/٣١٠ وطبقات الاسنوي ٢/٣٢٨ والبداية والنهاية ١٤/١٣ وتذكرة النيه ١/٢٢٦ والسلوك ١/٩٠٥ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢١٩ والنجوم الزاهرة ٨/١٩٢ والدارس ١/١٩٥ وقضاة دمشق ٨٢ وشذرات الذهب ٥/٤٥١ .

ولما بلغه خبر الهزيمة ، ركب وانجفل إلى القاهرة ، فأقام بها جمعةً ، وتوفي .  
رحمه الله تعالى ، وشيعه خلقٌ كثير ، وصُلِّي عليه بدمشق غائباً بعد مدّة .

٣

### (٣٥٧) نور الدين الطّالقاني الحنفي

عمر بن عبد الرحمن بن جبريل ، الشيخ نور الدين الطّالقاني الحنفي . كان  
إماماً في المذهب ، عارفاً بأصوله ، له معرفة بالعربية ، وفيه زهد وانقطاع . توفي  
سنة تسعين وست مائة .

٦

### (٣٥٨) أبو الحكم الكِرْماني

عمر<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي الكِرْماني القُرطبي ، أحد تلاميذ أبي  
القاسم المَجْرِيطي ، كان أحد الراسخين في علم العدد والهندسة . قال القاضي  
صاعد<sup>(٢)</sup> : أخبرني تلميذه الحسين بن محمد<sup>(٣)</sup> المهندس المنجّم عن الكِرْماني أنه ما  
لقي أحداً يجاريه في علم الهندسة<sup>(٤)</sup> ، وفكّ غوامضها ، واستيفاء أجزائها . رحل إلى  
المشرق ، وانتهى إلى حَرّان ، وعُني هناك بطلب الهندسة<sup>(٥)</sup> ، ثم رجع إلى  
الأندلس ، واستوطن سَرَقُسطة ، وجلب معه رسائل إخوان الصّفا ، ولا يُعَلِّم  
أحد<sup>(٦)</sup> أدخلها الأندلس قبله . وله عناية بالطبّ ومجربّات فاضلة فيه ، ونفوذ<sup>(٧)</sup>

١٢

١ طبقات الأمم وعيون الأنباء : عمرو .

٢ طبقات الأمم ٧٠ .

٣ الطبقات : الحسين بن أحمد ، وفي نسخة : محمد .

٤ بعده في الطبقات : ولا يشقّ غباره في فكّ غوامضها وتبيين مشكلها واستيفاء أجزائها .

٥ الطبقات : بعلم الهندسة والطب .

٦ الطبقات : لا نعلم أحداً .

٧ الطبقات : نفوذ .

مشهورة في الكيِّ والقطع والشقّ والبطّ ، ولم يكن بصيراً بالمنطق ، ولا بعلم النجوم<sup>(١)</sup> . وتوفي بسرّسطة سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مائة ، وقد بلغ تسعين سنة .

### ( ٣٥٩ ) عماد الدين خطيب القدس

٣

عمر بن عبد الرحيم بن يحيى بن إبراهيم الزُّهرّي الشافعي ، عماد الدين | قاضي ١٩٠ ب القدس وخطيبه . كان يخطب ، ويقرأ الفاتحة قراءةً عجيبة من التبديل .  
وكان فخر الدين ، ناظرُ الجيش ، يعتني به ، فجمع له بين القضاء والخطابة ، وأقام بالخطابة زماناً ، وتوفي ، رحمه الله تعالى ، سنة أربع وثلاثين وسبع مائة .

٦

### عمر بن عبد العزيز

### ( ٣٦٠ ) أمير المؤمنين<sup>(٢)</sup>

٩

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم ، أمير المؤمنين ، أبو حفص الأموي ، رضي الله عنه . ولد بالمدينة سنة ستين للهجرة ، عام توفي معاوية ، أو بعده بسنة<sup>(٣)</sup> ؛ أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب .

١٢

.....

١ الطبقات : بعلم النجوم التعليمي .

٢ هذه الترجمة مستوفاة في مسودة المؤلف (ورقم الورقة غير طاهر) .

٣ أو بعده بسنة : سقطت من الفوات .

٣٥٩ الداية والنهاية ١٦٧/١٤ والدرر الكامنة ١٦٩/٣ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٥٣ وشذرات الذهب ١٠٨/٦ .

٣٦٠ طبقات ابن سعد ٣٣٠/٥ وتاريخ خليفة ٣٢٨ والمحرر ٢٧ وتاريخ البحاري ج ٣/٢/١٧٤ والعارف لابن قتيبة ٣٦٢ وتاريخ أبي زرعة ١٩٤ وتاريخ اليعقوبي ٣٠١/٢ وتاريخ الخلفاء لأبي عبد الله محمد بن يزيد ٣٢ وتاريخ الطبري ٥٦٥/٦ والجرح والتعديل ج ٣/١/١٢٢ والوزراء والكتّاب ٥٣ والتنبيه والاشراف ٣١٩ ومروج الذهب ١٩٢/٣ ومشاهير علماء الأمصار ١٧٨ والأغاني ١٥١/٨ والبدء والتاريخ ٤٥/٦ وحلية الأولياء ٢٥٣/٥ وطبقات الشيرازي ٦٤ والجمع ==

روى عن أبيه ، وأنس ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وابن قارظ ،  
ويوسف بن عبد الله بن سلام ، وسعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وأبي بكر  
ابن عبد الرحمن ، والربيع بن سبرة ، وطائفة .

وكان أبيض ، رقيق الوجه ، جميلاً ، نحيف الجسم ، حسن اللحية ، غائر  
العين ، بجهته أثر حافر دابة ، ولذلك سُمِّي «أشجَّ بني أمية»<sup>(١)</sup> ، وخطه  
الشيب ؛ قيل إنَّ أباه لما ضربه الفرس [و] أدماه<sup>(٢)</sup> ، جعل أبوه يمسح الدم ،  
ويقول : إن كنتَ أشجَّ بني مروان إنك لسعيد . رواه ضَمَرَة عنه .

بعثه أبوه من مصر إلى المدينة يتأدَّب<sup>(٣)</sup> بها . كان يختلف إلى عبد الله بن عُبَيْد  
الله ، يسمع منه العلم<sup>(٤)</sup> ، فبلغه أن عمر يتقصص عليه ، رضي الله عنه ، فقال  
له : متى بلغك أنَّ الله سخط على أهل بدر بعد أن رضي عنهم ؟! ففهم ، وقال :  
معدرةٌ إلى الله وإليك ، لا أعود .

ولما مات أبوه عبد العزيز ، طلب عبد الملك بن مروان عمر إلى دمشق ،  
وزوّجه بابنته فاطمة .

وكان قبل الإمرة يبالغ في التنعم ، ويُفْرِط في الاختيال في المشية . قال  
أنس ، رضي الله عنه : ما صليتُ وراء إمامٍ أشبه برسول الله ، صَلَّى الله عليه

١٩١ أ

١ انظر ثمار القلوب ١١٣ .

٢ سقطت الواو من ط د ومسودة المؤلف ، وهي ثابتة في القوات وعنه زدنّاها .

٣ القوات : ليتأدَّب .

٤ العلم : سقطت من القوات .

== بين رجال الصحيحين ٣٣٩ وصفة الصفوة ٦٣/٢ والكمال لابن الأثير ١٦١/٤ وتهذيب الأسماء  
واللغات ١٧/٢ ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٩٨ والفخري ١٢٩ وتاريخ الإسلام ١٦٤/٤  
وتذكرة الحفاظ ١١٨ وسير أعلام النبلاء ١١٤/٥ والعبّر ١٢٠/١ وأمرء دمشق ٦٠ وفوات  
الوفيات ١٣٣/٣ ومرآة الجنان ٢٠٨/١ والبداية والنهاية ١٩٢/٩ وتاريخ ابن خلدون ٧٦/٣  
والعقد اللين ٣٣١/٦ وغاية النهاية ٥٩٣/١ وطبقات المعتزلة ١٢٠ وتهذيب التهذيب ٤٧٥/٧  
والنجوم الزاهرة ٢٤٦/١ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٢٨ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٦ وخلاصة  
تهذيب الكمال ٢٤١ وشذرات الذهب ١١٩/١ ؛ وقد وضع سيرته كل من ابن عبد الحكم وابن  
الجوزي وابن كثير .

- وسلم ، من هذا الفتى - يعني عمر بن عبد العزيز .
- وقال زيد بن أسلم : كان يتم الركوع والسجود ، ويخفف القيام والقعود .
- سئل محمد بن علي بن الحسين عن عمر ، فقال : هو نجيب بني أمية ، وإنه يُبعث يوم القيامة أمةً وحده . ٣
- وقال عمرو<sup>(١)</sup> بن ميمون بن مهران عن أبيه : كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة . ٦
- وقال نافع : بلغنا عن عمر أنه قال : إن من ولدي رجلاً بوجهه شينٌ ، يلي فيملاً الأرض عدلاً . قال نافع : فلا أحسبه إلا عمر بن عبد العزيز .
- ولما طُلب للخلافة كان في المسجد ، فسلموا عليه بالخلافة ، فعقر به ، فلم يستطع النهوض ، حتى أخذ بضبعيه ، فأصعدوه المنبر ، فجلس طويلاً لا يتكلم ، فلما رآهم جالسين ، قال : ألا تقومون إلى أمير المؤمنين ، فتبايعونه<sup>(٢)</sup> ؟ فنهضوا إليه فبايعوه رجلاً رجلاً . ٩
- وروى حماد بن زيد عن أبي هاشم أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز ، فقال : لقد رأيتُ النبي . صلى الله عليه وسلم ، في النوم ، أبو بكر عن يمينه ، وعمر عن شماله ، فإذا رجلان يختصمان ، وأنت بين يديه جالس ، فقال لك : يا عمر ، إذا عملتَ فاعملْ بعمل هذين . لأبي بكر وعمر ؛ فاستحلفه عمر : بالله لرأيتَ هذا ؟ فحلف له ، فبكى ، وقيل إنَّ عمرَ نفسه هو الذي رأى هذا المنام .
- وتوفي عمر ، رضي الله عنه ، بدير سمعان<sup>(٣)</sup> ، لعشر بقين من شهر رجب . ١٥
- سنة إحدى ومائة ؛ سقاه بنو أمية السم ، لما شدَّد عليهم ، وانتزع كثيراً ممَّا في ١٩١ ب أيديهم . وصلى عليه يزيد بن عبد الملك ، وهو ابن تسع وثلاثين سنة وستة أشهر . وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة عشر يوماً ، لأنه بُوع له يوم الجمعة ٢١

١ الفوات . عمر . والمشهور في اسمه . عمرو ؛ انظر الجرح والتعديل ج ٣/ ق ٢٥٨/١ .

٢ كذا في ط د ؛ الفوات : ألا تقوموا فتبايعوا .

٣ بفتح السين وكسرها في ياقوت ٥١٧/٢ (دير سمعان) . وبكسرها فحسب في ٢٥٠/٣ (سمعان) .

لعشرٍ خلونَ من صفر ، سنة تسع وتسعين ، بعهد من سليمان بن عبد الملك .  
وكان يكتب له ليث بن أبي رُقَيْيَةَ<sup>(١)</sup> ، وكتب له مُزَاهِم مولاة . وكان يحجبه

٣ حنس مولاة ، ومزاحم مولاة<sup>(٢)</sup> . ونقش خاتمه : « عمر يؤمن بالله » .  
وهو الذي بنى الجُحْفَةَ ، واشترى مَلْطِيَةَ<sup>(٣)</sup> من الروم بمائة ألف أسير ،  
وبناها .

٦ وروى له الجماعة . وله ذكر في ترجمة يعقوب بن دينار ، المعروف بالماجشون ،  
فليطلب هناك .

وكان له من الولد : عبد الملك ، وإسحاق ، ويعقوب ، وموسى ، وعبد  
٩ الله ، وعبد العزيز ، وعبد الله الأصغر ، وعاصم ، وريّان ، وعبد الأصغر ،  
وزيد ، وبكر ، وإبراهيم ، وآمنة ، وأمّ عمار .

وفي عمر بن عبد العزيز ، رضي الله عنه ، يقول الشريف الرضي<sup>(٤)</sup> : [ من

١٢ الخفيف ]

يا ابنَ عبد العزيز لو بَكَتِ العبدُ      منُ فَتَى من أُمِّيَّةٍ لبكِيتُكُ  
غير آني أقول إنَّك قد طِبِدَ      ستَ وإن لم يَطْبُ ولم يَزُكُ بيئتُكُ  
أنتَ نَزَّهْتَنَا عن السبِّ<sup>(٥)</sup> والقذ      فِ فلو أمكن الجزاءُ جزيتُكُ<sup>(٦)</sup>  
ولو آني رأيتُ قبرك لاستح      بيتُ من أن أرى وما حيئتُكُ  
وقليلُ أنْ لو بذلتُ دماء الـ      بُدُنَ صِرْفاً<sup>(٧)</sup> على الذُّرى وسقيتُكُ

١٥

١ ط د ومسودة المؤلف : رقبة ( وفي المسودة فتحة على الراء وفتحة على الباء ) ؛ وهو تصحيف ؛ انظر الإكمال ٨٩/٤ .

٢ وكان يحجبه . . . مولاة . سقط من د .

٣ د : مطية .

٤ ديوان الشريف الرضي ٢١٥/١ .

٥ د : عن للسب ؛ معجم البلدان ٥١٧/٢ والفخري : أنت أنقلدتنا من السبِّ والشم .

٦ معجم البلدان : الجزا الجزيتك .

٧ الديوان : حزنا ، وهذا البيت سقط من الفوات

- ٣ دِيرَ سَمْعَانَ فَبِكَ مَأْوَى أَبِي حَفْصٍ فَوَدَيْ لَوْ أَنِّي آوَيْتُكَ<sup>(١)</sup>  
 أَنْتَ بِالذِّكْرِ بَيْنَ عَيْنِي وَقَلْبِي إِنَّ تَدَانَيْتُ مِنْكَ أَوْ إِنَّ<sup>(٢)</sup> نَأَيْتُكَ  
 وَعَجِيبُ أَنِّي قَلَّيْتُ بَنِي مَرْوَانَ طَرًّا وَأَنْتِي مَا قَلَّيْتُكَ  
 أَقْرَبَ الْعَدْلُ مِنْكَ لَمَّا نَأَى الْجَوَارِحُ رَهِيمٌ فَاجْتَوَيْتَهُمْ وَاجْتَبَيْتُكَ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ دَفْعًا لَمَّا نَأَى بَكَ مِنْ طَارِقِ الرَّدَى لَفَدَيْتُكَ<sup>(٤)</sup>
- ٦ قُلْتُ : وَالْفَضْلُ مَا شَهِدْتُ بِهِ الْأَعْدَاءَ .

### (٣٦١) ابن مازة البخاري الحنفي

- ٩ عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز<sup>(٤)</sup> بن مازة ، أبو حفص بن أبي  
 المفاخر البخاري ، علامة ما وراء النهر . تفقه على والده العلامة أبي المفاخر ، وبرع  
 في مذهب أبي حنيفة ، وصار شيخ العصر . وتوفي سنة خمس وثلاثين وخمس  
 مائة<sup>(٥)</sup> .

١ جاء في موضعه في الديوان :

دِيرَ سَمْعَانَ لَا أَغْبِكَ غَادِ خَيْرُ مَيْتٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ بَيْتِكَ

ومثله في معجم البلدان ٥١٧/٢ و ٢٥٠/٣ والفخري ، إلا أن مطلعَه : دِيرَ سَمْعَانَ لَا عَدَّتْكَ  
 الْفَوَادِي .

٢ الديوان : قد .

٣ الديوان : لافْتَدَيْتُكَ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ سَقَطَ مِنْ د .

٤ د : بَنِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ (مَرَّةً ثَلَاثَةً) .

٥ فِي الْمَصَادِرِ جَمِيعًا : ٥٣٦ .



## (٣٦٢) أبو حفص الشَّطرنجي

- عمر بن عبد العزيز ، أبو حفص الشَّطرنجي ، مولى بني العباس . كان أبوه  
 ٣ أعجمياً من موالى المنصور ، ونشأ عمر في دار المهدي ، ومع أولاد مواليه ، فكان  
 كأحدهم ، وتأدَّب . وكان مشغوفاً بلعب الشطرنج . ولما مات المهدي انقطع إلى  
 عُلَيْة ، وخرج معها لما زُوِّجت ، وعاد معها لما عادت إلى القصر ، وكان يقول لها  
 ٦ الأشعار في ما تريده من الأمور بينها وبين إخوتها وبني أخيها من الخلفاء ، فتتحل  
 بعض ذلك ، وتترك<sup>(١)</sup> بعضه .

- وقال محمد بن الجهم البرمكي : رأيتُ أبا حفص الشطرنجي ، فرأيتُ منه  
 ٩ إنساناً يُلْهِيك حضوره عن كلِّ غائب ، وتسليك مجالسته عن كلِّ الهموم  
 والمصائب ، قرُّه عُرْسٌ ، وحديثه أنْسٌ ، وجدُّه لعبٌ ، ولعبُه جدٌّ ، دَيْنٌ  
 ماجنٌ ، إن لبسته على ظاهره لبسته مَوْفِياً لا تَمْلَهُ ، وإن تَبَعْتَهُ لَنظَرِ خبرته وقفتَ  
 ١٢ على مروةٍ لا تطور الفواحش بجنباتها . وكان ما علمته أقلُّ ما فيه الشعر : وهو  
 الذي يقول<sup>(٢)</sup> : [ من الطويل ]

- ١٩٢ ب | أَحَبُّ<sup>(٣)</sup> فَإِنَّ الْحَبَّ دَاعِيَةُ الْحَبِّ      وكم من بعيد الدار<sup>(٤)</sup> مستوجبُ القُرْبِ  
 ١٥ إذا لم يكن في الحبِّ سَخَطٌ ولا رَضَى      فأين حلالاتُ الرسائل والكُتُبِ ؟

.....

- ١ ط د : فيتحل . . . ويترك ، والتصويب عن الأغاني والفوات .  
 ٢ البيتان الرابع والثاني في زهر الآداب ١١ ، منسوبين للعباس بن الأحنف ، والأبيات في ديوان  
 العباس بن الأحنف ( بترتيب مختلف ) ، والتخريج في الديوان ، ويضاف إليه : عنوان المرقصات  
 والمطربات ٣٥ والفوات ٣/ ١٢٤ و ١٣٦ والزركشي ٢٣٧ ب و ٢٣٩ ب .  
 ٣ الزركشي : تجتَب .  
 ٤ الأماي ١/ ٢٢٤ : وكم من بعيد وهو .

تَفَكَّرُ<sup>(١)</sup> فَإِنْ حَدَّثْتَ أَنَّ أَخَا هَوَى<sup>(٢)</sup> نَجَا سَالماً فَأَرْجُ النِّجَاةَ مِنَ الْحُبِّ<sup>(٣)</sup>  
وَأَطِيبُ<sup>(٤)</sup> أَيَّامَ الْهَوَى يَوْمَكَ الَّذِي تَرْوَعُ بِالْهَجْرَانِ<sup>(٥)</sup> فِيهِ وَبِالْعَتَبِ

ومن شعره : [ من الطويل ]

وقد حسدوني قربَ دارِي منكمُ وكم من قريبِ الدارِ وهو بعيدُ  
دخولك من بابِ الهوى إن أردته يسيرُ ولكنَّ الخروجَ شديدُ

وقال له الرشيد يوماً : يا حبيبي ، لقد أحسنت ما شئتَ في بيتين قلتَهما ،  
فقال : ما هما يا سيدي ؟ فمن شرفهما استحسانك ، فقال : قولك<sup>(٦)</sup> : [ من

الكامل ]

لم ألقَ ذا شجنٍ يبوح بحبِّهِ إلا حَسِيتُكَ<sup>(٧)</sup> ذلك المحبوبا  
حذراً عليك وإني<sup>(٨)</sup> بك واثقُ أن لا ينالَ سوايَ منك نصيبا

فقال : يا أمير المؤمنين ، ليسا لي ، هما للعبّاس بن الأحنف ، فقال : صدقك  
والله أعجبُ إليَّ ، ولك والله أحسنُ منها حيث تقول : [ من الطويل ]

إذا سَرَّها أمرٌ وفيه مساءتي قضيتُ لها فيما تريد على نفسي  
وما مرَّ يومٌ أرتجي فيه راحةً فأذكره إلا بكيتُ على أمسي

غضب الرشيد على عُلَيَّة بنت المهدي ، فأمرت أبا حفص الشطرنجي شاعرها

١ الديوان : تبين .

٢ الفوات ١٣٦/٣ : أخا الهوى .

٣ الديوان : من الكرب .

٤ الديوان وعنوان المرقصات : وأحسن ، الأمازي ٢٢٤/١ : فأحسن .

٥ الأغاني والأمازي : بالتحريش .

٦ ديوان العباس بن الأحنف ٣٤

٧ الديوان : ظننتك .

٨ الديوان : فلاني .

بأن يقول شعراً يعتذر فيه عنها ، ويسأله الرضى عنها ، فقال : [ من البسيط ]

- لو كان يمنعُ حُسْنُ الفعلِ صاحبه      من أن يكونَ له ذنبٌ إلى أحدٍ  
 ٣ | كانت عُلَيَّةُ أبراً<sup>(١)</sup> الناسِ كلَّهمُ      من أن تكافى بسوءِ آخرِ الأبدِ  
 ما لي إذا غبتُ لم أذكرْ بواحدةٍ      وإن سقمتُ فطال السقمُ لم أعدِ  
 ما أعجبَ السيءِ ترجوه فثحرَّمه      قد كنتُ أحسبُ أني قد ملأتُ يدي  
 ٦ فغئتُ فيه عُلَيَّةُ لحناً . وألقته على جماعة من جوارى الرشيد . فغَيَّته إياه في  
 أول مجلسٍ جلس فيه معهنَّ ، فطرب طرباً شديداً ، وسأل عن القصة ، فأخبرته  
 بذلك ، فأحضر عُلَيَّةُ ، وقبَّلتُ رأسه واعتذرت ، وسألها إعادة الصوت ، فغَنَّتْهُ  
 ٩ فبكى وقال : لا غضبتُ عليكِ ما عشتُ أبداً .

### ( ٣٦٣ ) [ الطرابلسي المالكي ]<sup>(٢)</sup>

- عمر بن عبد العزيز بن عُبَيْد بن يوسف الطَّرابُلسي المالكي . لقيه السَّلَفي ،  
 ١٢ وأثنى عليه ، قال : وهو القائل في كتب الغزالي : [ من مجزوء الرمل ]  
 هذَّبَ المذهبَ حَبْرٌ أحسنَ اللهُ خلاصَه  
 ببسيطٍ ووسيطٍ ووجيزٍ وخلاصَه  
 ١٥ وسافر إلى بغداد ، ومات بها في سنة خمس عشرة وخمسة مائة<sup>(٣)</sup> ، رحمه  
 الله تعالى .

.....

- ١ الأغاني : أربى .  
 ٢ لم ترد هذه الترجمة في د .  
 ٣ كذا أيضاً في عيون التواريخ ؛ أما معجم البلدان - وعنه الأخذ - ففيه : سنة ٥١٠ .

٣٦٣ معجم البلدان ٢٥/٤ ( طرابلس ) وعيون التواريخ ١٢/١٢٨ .

٣٣ = ٢٢ الوافي بالوفيات

## (٣٦٤) الوزير فخر الدين بن الخليلي

- عمر بن عبد العزيز بن الحسن<sup>(١)</sup> ، صاحب فخر الدين بن الخليلي الداري .  
 ٣ توفي سنة إحدى عشرة وسبع مائة ، عن اثنتين وسبعين سنة . كان والده مجد الدين  
 من الصُّلَحَاء . أقام بمصر ، وحضر إلى دمشق ، وكان يلوذ ببني صُضْرَى . وتوفي مجد  
 الدين سنة ثمانين وست مائة ، ثم إنَّ ولده صاحب فخر الدين لاذ ببني حِثَا ،  
 ٦ وصارت له صورةٌ في الدول ، وتولَّى نظر الصحبة في أيام المنصور قلاوون ، ووزرَ  
 للملك الصالح عليّ بن المنصور ، وتولَّى الوزارة أيام العادل كُثْبَمَا ، وحضر صحبته  
 إلى الشام ، سنة خمس وتسعين وست مائة . أُوْصِرَ بعد ذلك ، وأعيد إلى ١٩٣ ب  
 الوزارة ، ثم صُرف عنها في الدولة الناصرية ، ثم أُعيد إلى الوزارة ، ثم صُرف . ثم  
 ٩ توفي ، رحمه الله تعالى ، يوم عيد الفطر ، في التاريخ المتقدم . وكان يُكتب عنه في  
 التواقيع بالإشارة العالية المولوية الصاحبية الوزيرية الفخرية : « سيّد العلماء  
 ١٢ والوزراء » .

كتب إليه السَّراج الورَّاق : [ من الوافر ]

- عسى خبِرَ من الإنجاز شافٍ لمبتدأ من الوعد الجميل  
 ١٥ فعلم النحو دانٌ لسيبويه وكان الأصل فيه من الخليلي

١ السلوك : س الحسين ، الشذرات : بن الحسين بن الحسن ، وانظر حاشية تالي وفيات الأعيان  
 . ١٢٦

٣٦٤ تالي كتاب وفيات الأعيان ١٢٦ ودبل العبر للذهبي ٥٨ ومواضع متفرقة من الدرر الفاخر وتاريخ اس  
 الغرات (انظر فهرس الكتابين) والسلوك ١١٣/٢ والدور الكامنة ١٧٠/٣ والعلوم الزاهرة  
 ٢٢٠/٩ وشذرات الذهب ٢٨/٦ .

## (٣٦٥) قطب الدين المالكي المَعْمَر

عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن عتيق الفقيه المَعْمَر ، قطب الدين الرَّبَعي المالكي المعدل . روى عن ابن المُقَيَّر ، ومحيي الدين بن الجَوَزي ، وتوفي سنة ثمان عشرة وسبع مائة ، وله سبع وتسعون سنة .

## (٣٦٦) شمس الدين بن المُفَضَّل الأسواني الشافعي

عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن المُفَضَّل ، القاضي شمس الدين الفَرَضِي<sup>(١)</sup> الأسواني . كان من الفقهاء الفضلاء المعتبرين الرؤساء الأعيان الكرماء . رحل من أسوان إلى قُوص ثم إلى القاهرة للاشتغال ، وأقام بها سنين ، يشتغل على ابن عبد السلام . وقرأ العقليات على الأفضل الحُونَجِي ، وكانت تأتي إليه الكتب من أهله ، فلا يقرأها ، حتى حصل مقصوده من العلم . وكان فقيهاً نحوياً أديباً شاعراً ، تولى<sup>(٢)</sup> الحكم بأسوان مدة ، ثم عُزل ، وأقام بها . وكان قد استدان من شخص يُعرف بابن المزُوق ديناً له صورة ، فحضر إلى أسوان لأخذ دينه ، فترز عنده ، وأقام مدّة ، ثم فُقد ، ووُجد مقتولاً ، واتَّهم به شمس الدين ، وشقّ عليه نسبة ذلك إليه ؛ فطُلب إلى القاهرة بسبب ذلك ، وقام معه العلماء والأعيان ، وبعُدوا ذلك عنه . وتوفي سنة اثنتين وتسعين وست مائة ، ومولده بأسوان سنة اثني عشرة وست مائة .

ومن شعره : [ من البسيط ]

١ ط د : القرشي ، والتصويب عن الطالع السعيد .

٢ د : ثم تولى

٣٦٥ الدرر الكامنة ١٧١/٣ .

٣٦٦ الطالع السعيد ٤٤٠ وبغية الوعاة ٢١٩/٢ .

إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ عَنْ عَرَضِي فَلَا دَنْسُ      أَوْ كُنْتَ تَسْأَلُ عَنْ حَالِي فَلَا حَالُ  
قَدْ ضَيَّعَ الْمَجْدَ مَا لُ ضَيَّعَتْهُ يَدِي      مَا أَضَيَّعَ الْمَجْدَ إِنْ لَمْ يَحْمِهِ الْمَالُ

ومنه : [ من مجزوء الرمل ]

٣

أَصْبَحَ الْقَلْبُ سَلِيماً      فِي هَوَى حُسْنِ مَلِيْمَةٍ  
وَعَدَا الْحُبُّ مَقِيماً      وَسَطَ قَلْبِي وَصَمِيْمَةٍ  
يَا أَبْنَةَ الْعَرَبِ صِلِينِي      أَنْتِ فِي النَّاسِ كَرِيْمَةٍ  
لَا جَزَى اللَّهُ جَمِيلاً      كُلُّ مَنْ يَنْسَى قَدِيْمَةٍ

٦

( ٣٦٧ ) [ ابن هلال ]

٩

عمر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال . توفي ، رحمه الله ، في حادي عشر شهر رجب ، سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة . وكان قد سمع من إسماعيل بن أبي اليسر ، والمؤمل بن محمد البالي ، ومحمد بن عبد المنعم بن القواس ، وغيرهم . وأجاز لي بخطه ، في سنة ثلاث وثلاثين<sup>(١)</sup> وسبع مائة ، بدمشق .

١٢

١ ط : سنة ثلاثين ، وأثنتا رواية د لموافقتها الدرر الكامنة .

## [ ٣٦٨ ] أبو الفتيان الدهستاني الرُّوَاسِي

عمر بن عبد الكريم بن سَعْدويه بن مَهْمَت<sup>(١)</sup> ، أبو الفتيان الدهستاني الرُّوَاسِي  
الحافظ الرِّحَال . رحل إلى خراسان والعراق والحجاز والشام ومصر والسواحل . كان  
أحد الحُفَاط المَبْرُزين ، حسنَ السيرة ، كتب ما لا يوصف كثرةً ، ودخل آخر  
١٩٤ ب عمره طوس ، وصَحَّح الغَزَالِي عليه « الصحيحين » ، وروى عنه السَّلَفي . وتوفي  
سنة ثلاث وخمسة مائة .

## عمر بن عبد الملك

## [ ٣٦٩ ] الرِّزَّاز الشَّافِعِي

عمر بن عبد الملك بن عمر بن خلف بن عبد العزيز ، أبو القاسم الرِّزَّاز  
البغدادِي الشَّافِعِي . شهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله الدَّامَغَانِي ، وَقَبْلَهُ ، وسمع  
من محمد بن أحمد بن رِزْقَوَيْهِ ، ومحمد بن محمد بن مَخْلَد ، والحسن بن أحمد  
ابن شاذان ، وعبد الملك بن محمد<sup>(٢)</sup> بن يَشْران ، وغيرهم . وكان رجلاً صالحاً  
١٢ فقيهاً ، ابتلي بمرض ، وبقي سنين مُقْعَداً . ومولده سنة ست وأربع مائة<sup>(٣)</sup> .

١ كذا ضبطه في ط .

٢ بن محمد : سقطت من د .

٣ وفاته في المنتظم وطبقات السبكي : سنة ٤٧١ .

٣٦٨ ذيل تاريخ نيسابور ٥٨ ب ، ١٩ ، والمنتخب من سياق تاريخ نيسابور ١٠٩ أ ، ٢ ، والأنساب  
١٧٩/٦ و ٢٣٨/٩ والمنتظم ١٦٤/٩ ومعجم البلدان ٤٩٢/٢ واللباب ٤٠/٢ و ٤١١ و امرأة الزمان  
٣٢/٨ وتذكرة الحُفَاط ١٢٣٧ والعبر ٦/٤ والمشتبه ٢٣١ و امرأة الجنان ١٧٣/٣ والبداية والنهاية  
١٧١/١٢ وتصوير المنتبه ٦٣٤ والنجوم الزاهرة ٢٠٠/٥ وطبقات الحُفَاط للسيوطي ٤٥١ وشذرات  
الذهب ٧/٤ .

٣٦٩ المنتظم ٣٢٢/٨ وطبقات السبكي ٣٠٢/٥ .

## ( ٣٧٠ ) أبو النضير المذحجي

- ٣ وقيل اسمه الفضل . انقطع إلى البرامكة ، وله فيهم مدائح كثيرة ، فأغنوه إلى أن مات ، ولما هلك البرامكة عاد إلى البصرة ، فصار يُقَيَّنُ على جوارٍ له .
- ٦ ولد للفضل بن يحيى مولود ، فدخل إليه أبو النضير ، ولم يعرف الخبر ، فلما رأى الناس يهتئون به ، قال مرتجلاً : [ من الطويل ]
- ويفرُّ بالمولود من آلِ برمكٍ بُغاةُ الندى والسيف والرمح ذي <sup>(٢)</sup> النَّصْلِ  
وتنسط الآمال فيه لفضله
- ٩ ثم أرتج عليه ، فلم يدر ما يقول ، فقال له الفضل بن يحيى البرمكي يلقَّنه :  
ولاسيما إن كان من وَلَدِ الْفَضْلِ
- ١٢ فاستحسن الناس بديهة الفضل ، وأمر للشاعر بصلة .  
وقال الفضل <sup>(٣)</sup> يوماً له : يا أبا النضير ، أنت القائل فينا : [ من الطويل ]
- إذا كنتَ من بغدادَ في رأسِ فرسخٍ وجدتَ نسيمَ الجودِ من آلِ برمكٍ ١٩٥ أ
- ١٥ قال : نعم ، قال : لقد ضيقتَ علينا جدًّا ، قال : فلأجل ذلك أيها الأمير ضاقت عليَّ صلتك ، وضاقَت عني مكافأتك ، وأنا الذي أقول : [ من السريع ]
- تشاغلَ الناسُ ببنيانهم والفضلُ في بَنِي الْعُلَى <sup>(٤)</sup> جاهدُ

.....

١ المذحجي : سقطت من ط .

٢ ط د : ذو ، الأغاني : والرمح والنصل .

٣ د : للفضل .

٤ الأغاني : في بيانه .



كُلُّ ذَوِي الرَّأْيِ<sup>(١)</sup> وَأَهْلُ النَّهْيِ لِلْفَضْلِ فِي تَدْيِيرِهِ حَامِدٌ

وعلى ذلك ، فما قلت البيت الأول كما بلغ الأمير ، وإنما قلتُ :

٣ إذا كنتَ من بغداد في مقطع الثرى<sup>(٢)</sup> وجدتَ نسيماً الجود من آلِ برمكٍ

فقال له الفضل : إنما أَخَرْتُ ذلكَ لأمازحك ؛ وأمر له بثلاثة آلاف درهم .

وكان أبو النضير يزعم أن الغناء على تقطيع العروض ، ويقول : هكذا كان

٦ الذين مضوا يقولون . وكان مستهزئاً<sup>(٣)</sup> بالغناء ، حتى تعاطى أن يغني . وكان

إبراهيم الموصلي يخالفه في ذلك ويقول : العروض مُحَدَّث والغناء قبله بزمان . فقال

إسحاق بن إبراهيم ينصر أباه : [ من الوافر ]

٩ سكتُ عن الغناء فلا أماري بصيراً لا ولا غير البصير

مخافة أن أُجَنِّنَ فيه نفسي كما قد جُنَّ فيه أبو النضير

قلت : ليس مع إسحاق ولا مع أبيه إبراهيم حقٌّ ، والصواب ما قاله أبو

١٢ النضير ، لأن الغناء تقطيع الصوت على وزنٍ مخصوص ، والعروض تقطيع اللفظ

على وزنٍ مخصوص . وقول إبراهيم الموصلي : « لأن العروض محدث » ، لا ينفعه

ذلك ؛ لأنَّ العروض كان<sup>(٤)</sup> في الوجود بالقوة إلى أن أظهره الخليل بن أحمد ، كما

١٥ قال القائل : [ من مخَّلَع البسيط ]

١٩٥ ب | قد كان شعر الورى صحيحاً من قبل أن يُخَلَّقَ الخليلُ

وكلُّ من نظم شعراً ، فهو لا يخرج عن العروض ، سواء قطَّعه على العروض أم

١ الأغاني : الفضل .

٢ الأغاني : مقطع الثرى .

٣ ط د . مشتهراً ؛ والتصويب عن الأغاني .

٤ د : كما .

٣ لا ، فإنَّ أبحر الشعر مركوزةٌ في طباع مَنْ رزقه الله<sup>(١)</sup> نظم الشعر ، فالعروض ما زال موجوداً ، أخرجته الخليل إلى الوجود أم لا . ولليونان شعرٌ أيضاً ، ويسمَّون تقطيعه الأيدي والأرجل . وقال الرئيس ابن سينا : واضع النحو والعروض في العربية يشبه واضع المنطق والموسيقى في اليونانية .

### (٣٧١) ناصر الدين بن القوَّاس المسند

- ٦ عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير ، الشيخ المعمر ، مسند الشام ، ناصر الدين ، أبو حفص بن القوَّاس ، الطائي الدمشقي . ولد سنة خمس وست مائة ، وسمع حضوراً من ابن الحرَّستاني ، ومن ابن أبي لُقمة ، ومن أبي نصرٍ الشيرازي ، وكرمة . وأجاز له أبو اليمن الكندي ، وابن الحرَّستاني ، وابن مَندويه ، وابن مُلاعب ، وابن البَلاء ، والجلَّاجي ، وخلق كثير . وحجَّ . وكان دُبناً خيراً ، محبّاً للحديث وأهله ، مليح الإصغاء ، كثير التودُّد . روى الكثير في آخر عمره . قرأ عليه الشيخ شمس الدين «المبَّهَج» في القراءات ، و«كتاب السبعة» لابن مُجاهد ، و«الكفاية» في القراءات الست عن الكندي ، وخرَّج له مشيخةً صغيرة ، وخرَّج له أبو عمرو المُقاتلي مشيخةً بالسَّماع والإجازة ، وأكثرها عنه . وسمع منه البرزنجي ، وولده ، والبرزالي ، وابن سامَّة ، والشيخ علي الموصلي ، والنابلسي سبط الزين خالد ، وأبو بكر الرَّجبي ، وأبو الفرج عبد الرحمن الحارثي ، والشمس السَّراج سبط ابن الحلوانية ، ومحمد بن المدرِّس القواس .
- ١٢ ١٥ ١٨ وتوفي بدمشق ، بدرج مُحرَّز ، ودُفن بسفح قاسيون ، سنة ثمانٍ وتسعين وست مائة . .

١٩٦ أ

١ الله : سقطت من د .

## ( ٣٧٢ ) عماد الدين الأصبولي اللّزني

عمر بن عبد النور بن مائوخ - بخاءين معجمتين - الشيخ الأديب الأصبولي ،  
 عماد الدين اللّزني<sup>(١)</sup> الصّنهاجي ، أبو حفص .

٣

نقلتُ من خط شهاب الدين القوسي في معجمه ، قال : أنشدني المذكور  
 لنفسه ، بدمشق ، في المحرم ، سنة أربع عشرة وست مائة ، في من يُعرَف أبوه  
 بالعُصيفير : [ من الوافر ]

٦

مَتَى نَيْلُ<sup>(٢)</sup> التَّعَوُّضِ مِنْ غَزَالٍ عَلَى الْأَحْشَاءِ سَلَطَ مَقْلَتِيهِ  
 كَانَ فَوَادَ عَاشِقِهِ الْمُعْنَى سَمِيَّ أَيْهِ يَخْفِقُ فِي يَدِيهِ  
 نَبَذْتُ سِوَاهُ مَغْبِطاً لِأَنِّي أَرَى التَّعْذِيبَ عَذْباً مِنْ لَدِيهِ

٩

وأنشدني له فيه : [ من الطويل ]

عَلِقْتُ عُصْفِيراً مِنَ الْإِنْسِ شَكْلَهُ سَجِيَّتُهُ فِينَا الْمَلَالَةُ وَالْهَجْرُ  
 يَتِيهِ عَلَيْنَا ابْنُ الْبُعَاثِ نَفَاسَةً فَكَيْفَ بِهِ لَوْ كَانَ وَالِدَهُ التَّسْرُ؟

١٢

## ( ٣٧٣ ) الزاهد الحريري

عمر بن عبد النصير<sup>(٣)</sup> بن محمد بن هاشم بن عزّ العرب القرشي السّهمي  
 القوسي ، الإسكندراني الأصل ، يُعرف بالزاهد الحريري . كان من أصحاب الشيخ

١٥

.....  
 ١ د . الزني .

٢ ط د : ينل ؛ ولعل صوابه ما أثبتنا .

٣ تذكرة الحفاظ ورمّة الجنان : عبد البصير .

٣٧٢ عقود الجمان لابن الشعار ٣٥٧/٥ ؛ وله ذكر في ترجمة كمال الدين بن يونس في وفيات الأعيان

٣١٦/٥ وكذلك في النجوم الزاهرة ٣٤٣/٦ .

٣٧٣ الطالع السعيد ٤٤٣ وتذكرة الحفاظ ١٤٩٥ وذيل العبر للذهبي ٥٩ ورمّة الجنان ٢٥٠/٤ والدرر

الكامنة ١٧٤/٣ وحسن المحاضرة ٣٨٨/١ ودرة الحجال ٤١١ وشذرات الذهب ٢٨/٦ .

- ٣ محمد الدين القُشيري وطلبته ؛ وبأشر مشاركة المدرسة النجيبية ، وكان مؤدباً<sup>(١)</sup> بالمدرسة السابقة . وكان شاعراً ظريفاً ، سمع من ابن المُقَيَّر ، والشيخ بهاء الدين ابن بنت الجُمَيْزِي ، وغيرهما ، وحدث بقوص ومصر والقاهرة والإسكندرية . سمع منه زين الدين عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب ، والفقيه تاج الدين عبد الغفار ابن عبد الكافي السَّعْدِي ، والشيخ | فتح الدين محمد بن سيّد الناس ، وشهاب ١٩٦ ب
- ٦ الدين أحمد الهَكَارِي<sup>(٢)</sup> ، وعَلَم الدين البرزالي ، ومحبّ الدين بن تقي الدين بن دقيق العيد ، وغيرهم . وكتب عنه العلامة أثير الدين أبو حيّان ، وغيره .
- أنشدني إجازةً الحافظ فتح الدين بن سيّد الناس ، قال : أنشدني المذكور لنفسه : [ من مجزوء الكامل المرفّل ]

- عُدّ للحمى<sup>(٣)</sup> ودعِ الرسائلُ      وعنِ الأحبّةِ قفِ وسائلُ  
واجعلْ خضوعك والتذلُّ      لَ في طلبهمُ وسائلُ  
والدمعُ من فرط البكا      ۞ عليهمُ جارِ وسائلُ  
واسألْ مراحمهم فهِ      نَّ لكل محرومِ وسائلُ

ومن شعره : [ من الرّمْل ]

- ١٥ ما لأجفاني جَفَتْ طيبَ كراها      واستقلّت بسُهادٍ قد براها  
وأتاح البين<sup>(٤)</sup> لي من بينها      عَبْرَاتٍ عَبَّرَتْ عَمَّا وراها

ومنه : [ من الخفيف ]

- ١٨ لَسْتُ مَمَّنْ يزور من يزدره      فيلاقي مَدَلَّةً واحتقارا

١ ط وبعض أطول الطالع : مؤذنا .

٢ الطالع : الكهاري ؛ وانظر تعليقتنا السابق على هذه اللفظة في ترجمة ابن دقيق العيد ( رقم ٥٣ ) .

٣ الدرر والشنرات . قف بالحمى .

٤ د : وأتاح لي البين ؛ الطالع : وأباح السرّ .

وَهُوَ عِنْدِي أَرَاهُ بَيْنَ الْبَرَايَا كَهَبَاءٍ فِي<sup>(١)</sup> عَاصِفِ الرِّيحِ طَارَا

تَوَفَّى بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، فِي مَتْنِصِفِ الْحَرَمِ ، سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةِ وَسَبْعِ مِائَةٍ .  
وَمَوْلَدُهُ بِقُوصٍ ، سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةِ وَسِتِّ مِائَةٍ .

٣

آخر الجزء الثاني والعشرين<sup>(٢)</sup> من الوافي بالوفيات  
يتلوه . إن شاء الله تعالى . عمر بن عبد الوهَّاب بن خلف  
والحمد لله رب العالمين

.....

١ د : من .

٢ في الأصل ( ط ) : والعشرون .

## خاتمة

## بسم الله الرحمن الرحيم

اعتمدتُ في تحقيقي الجزء الثاني والعشرين من « الوافي بالوفيات » على مصوِّرات المخطوطات التالية :

١ - مخطوطة أحمد الثالث رقم ٢٩٢٠ ؛ ورمزتُ لها بالحرف ( ط ) . تقع هذه المخطوطة في ١٩٦ ورقة ، وهي مقابلة بكمال الاعتناء على نسخة بخطِّ المؤلِّف ، كما أثبت الأستاذ ريتز في مقدِّمة تحقيقه للجزء الأوَّل من « الوافي » . وهذه المخطوطة جميلة الخطِّ قليلة الخطأ ، وتتضمَّن جميع التراجم الواقعة في سائر النسخ ، إلا ترجمة ابن دفتر خوان الموسوي ( رقم ٢ ) ، في حين أنَّ النسخ الأخرى أقلَّ منها استيعاباً كما سنبيِّن . ووقع في ترتيب أوراقها خطأ في الورقتين ٤٨ و ٤٩ ، وقد أشرتُ إليه في موضعه من ترجمة التهامي ( رقم ٦٧ ) . وقد أثبتَّ أرقام أوراقها في هامش النصِّ المطبوع .

٢ - مخطوطة أوكسفورد Bodl. Arch. Seld. A27 (674) ؛ ورمزت لها بالحرف ( د ) . تسمَّى هذه المخطوطة الجزء العشرين من « الوافي بالوفيات » ، وتقع في ١٤٦ ورقة ، وتبدأ بترجمة علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ( رقم ١٩ ) ، وتتجاوز جزءنا حتى ترجمة عمر بن مظفر بن الأفطس . وهي قليلة الضبط متوسِّطة الإعجام .

٣ - مخطوطة المتحف البريطاني Or 6587 ؛ وهي موسومة بأنَّها الجزء الثاني عشر من « الوافي بالوفيات » . وتبدأ بترجمة علي بن إدريس بن يعقوب بن يوسف السعيد صاحب الغرب ، وتنتهي بترجمة عُليَّة بنت المهدي ( رقم ٢٦٣ ) وبعدها لقباً ابن عُليل وابن عُليَّة . وتتميَّز هذه المخطوطة ، على جمال خطِّها ووضوحه ،

بكثرة ما سقط منها من التراجم ، وقد أشرتُ إلى ذلك في موطنه . وإلى هذا ففي ترتيب أوراقها اضطراب شديد قوّتهُ اعتماداً على المخطوطتين السابقتين ، فاستقام ، ولكثرة هذه المواضع لم أشر إليها في الحواشي خوفاً من إثقالها .

٤ - مخطوطة دار الكتب المصرية رقم « ١٢١٩ تاريخ » ، وهي مسودة المؤلف ، ورمزتُ إليها - ( المسودة ) . وعدد تراجمها التي تقع في هذا الجزء إحدى عشرة ترجمة ، ثمان منها في أوائل الجزء ( بين الرقين ١ و ١٢ ) ، وثلاث في أواخره ( الأرقام ٣٢٨ و ٣٣٦ و ٣٦٠ ) .

أما كتاب « أعيان العصر » ففيه عشر تراجم واقعة في هذا الجزء . وأما « تاريخ الإسلام » للذهبي فإلى جانب المطبوع منه اعتمدتُ على جزء منه مخطوط ، فيه السنوات من ٦٤١ - ٦٧٠ ، وهو على قلّته يتضمّن أكثر من عشرين ترجمة موجودة في هذا الجزء من « الوافي » . وإلى هذا اعتمدتُ اعتماداً كبيراً على « البدر السافر » للأدفوي و« عقود الجان » لابن الشعار ، ففيها مادة كثيرة ممّا حواه هذا الجزء .

وقد مضيتُ في تحقيقي هذا الجزء على السنن الذي اختطّه محققو الأجزاء السابقة . والتزمتُ ، في ذكر مصادر المترجمين ، بالترتيب التاريخي الدقيق . وحاولتُ ألا أثقل الحواشي بالروايات والاختلافات الواردة في المصادر المتأخّرة ، في حين ألزمتُ نفسي بمقارنة النصّ مقارنة دقيقة بالمصادر التي أخذ منها الصفدي ( كالأغاني والاستيعاب والخريدة ووفيات الأعيان والطالع السعيد وتاريخ الإسلام ) ، ولاسيّما في المواضع التي نصّ فيها على هذا الأخذ ؛ وكذلك أكثرتُ من الإشارة إلى « فوات الوفيات » إذ يجوز اعتباره في مواطن كثيرة نسخة أخرى من « الوافي » . وكنتُ أعترم أن أثبت تخريج المادّة الشعرية ، غير أنّي عدلت عن ذلك تخفيفاً عن الحواشي ، وإن كنتُ قد التزمتُ الإشارة إلى مواطن الشعر إن كانت غير مصادر المترجم التي أذكرها في مطلع كل ترجمة ، أو كانت في صفحات متباعدة جداً من المصادر المذكورة . كما التزمتُ أن أشير في الحواشي إلى ما طُبِع من الكتب التي

ينسبها الصفدي إلى من ترجم لهم ، إلا ما كان أعرف من أن يُنبّه عليه .

ومن الملاحظ أنّ عدد التراجم في هذا الجزء أقلّ من عدد التراجم في كل من الأجزاء التي سبقتة إلى الصدور (إلا الجزء الرابع عشر ، وهو أصغرهما) . وعلة هذا أنّ هذا الجزء يتضمّن عدداً من التراجم المفرطة الطول ، كترجمة ابن الساعاتي (رقم ١) ، وترجمة علاء الدين الوداعي (رقم ١٥٢) ، وترجمة زين الدين الصفدي (رقم ٣٣٦) .

ولا بدّ هنا من أن أرجي الشكر لكل من أعانني على إنجاز هذا الكتاب . وأخصّ من بينهم الدكتور إحسان عبّاس الذي أسعفني بمشورته في كثير من المواضيع المشكلة وأمدّني بالمصادر التي تزخر بها مكتبته العامرة ، والدكتور محمد يوسف نجم الذي بذل لي الكثير من وقته في تذليل المصاعب التي اكتنفت النصّ فأشكلت ؛ فلها خالص الشكر والتقدير . وكذلك أشكر الدكتورة وداد القاضي إذ أمدّتي بمخطوطتي « أعيان العصر » و « التذكرة » للصفدي . فكانتا عوناً كبيراً لي في ضبط النصّ واستكمال مصادره . كما أشكر للدكتور رضوان السيّد تفضّله بإطلاعي على مخطوطة « مختصر تاريخ دمشق » . وكانت فائدتها جليّة أيضاً .

وأسجّل شكري كذلك للمصديق السيّد عبد الأحد حتّاي - وهو اليوم في كندا يدرس في مرحلة الدكتوراه - فقد نسخ لي مخطوطة ( ط ) بعناية وإتقان ، فسهّل لي مهمّة المقابلة ألياً تسهيل . كما أشكر السيّد محمد كساب - من طلبة الماجستير في الدائرة العربية في الجامعة الأميركية في بيروت - لما بذله من جهد في حصر المواد المطلوبة في مخطوطتي « عقود الجمان » لابن الشعار والزركشي . وفي إسهامه في قراءة التجارب الطباعية للكتاب . وقد سهّل الدعم المادّي السخيّ الذي قدّمته كلية الآداب والعلوم في الجامعة الأميركية في بيروت أمر تأمين النفقات الناشئة عن التصوير والنسخ وغيرهما .



ولا يفوتني التقدّم بالشكر إلى الأستاذ أولرخ هارمان لإسناده لي أمر تحقيق هذا الجزء من « الوافي » ، عندما كان مديراً للمعهد الألماني للأبحاث الشرقية ببيروت ، وإلى المدير الحالي للمعهد ، الأستاذ غرنوت روتر ، لما أحاطني به من المساعدة والتشجيع .

والله المسؤول أن يهدينا إلى سبيل الرشاد ونهج السداد ؛ والحمد لله أولاً وآخراً .

رمزي بعلبكي

الجامعة الأميركية - بيروت ١٦ شباط ١٩٨٣

## مصادر التحقيق

### أ

أعاض الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقرزي (١ - ٣) ، تحقيق جمال الدين الشبّال ومحمد حلمي محمد أحمد ، القاهرة ١٩٦٧ - ١٩٧٣ .

الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (١ - ٤) ، تحقيق محمد عبد الله عنان ، القاهرة ١٩٧٣ - ١٩٧٨ .

أحوال نيسابور (ضمن : *The Histories of Nishapur*) ، تحقيق ريتشارد فراي ، لندن ١٩٦٥ .

أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ، تحقيق أندريه فرّيه ، القاهرة ١٩٧٢ .

الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري ، تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة ١٩٦٠ .

أخبار القضاة لوكيع (١ - ٣) ، تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي ، القاهرة ١٩٤٧ - ١٩٥٠ .

أخبار مصر لابن ميسّر (الجزء الثاني) ، تحقيق هنري ماسيه ، القاهرة ١٩١٩ .

أخبار النحويين البصريين للسيرافي ، تحقيق فريتس كرنكو ، بيروت ١٩٣٦ .

اختصار الفتح المعلّى في التاريخ الحلّى لابن سعيد الاندلسي ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٥٩ .

أخلاق الوزيرين لأبي حيّان التوحّيدي ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ، دمشق ١٩٦٥ .

إرشاد الأريب = معجم الأدباء لياقوت .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البرّ القرطبي (١ - ٣) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة .

أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير (١ - ٥) ، طهران ١٣٤٢ - ١٣٧٧ .

أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام لابن حبيب (صورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية محفوظة في مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت) .

الإشارة إلى من نال الوزارة لابن الصيرفي ، تحقيق عبد الله مخلص ، القاهرة ١٩٢٤ .  
الاشتقاق لابن دريد ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية ، بغداد ١٩٧٩ .  
أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم لأبي بكر الصولي ، تحقيق ج . هيورث دن ، القاهرة ١٩٣٦ .

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١ - ٤) ، نسخة مصورة في بيروت عن طبعة القاهرة ١٣٢٨ .

إعتاب الكتاب لابن الأبار القضاعي ، تحقيق صالح الأشر ، دمشق ١٩٦١ .

الاعتبار لأسامة بن منقذ ، تحقيق هرتويغ درنبرغ ، ليدن ١٨٨٤ .

الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة لابن شدّاد :

(١) تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٩٥٦ .

(٢) تاريخ لبنان والأردن وفلسطين ، تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٩٦٢ .

(٣) الجزء الثالث ، تحقيق يحيى عبّارة ، دمشق ١٩٧٨ .

الأعلاق النفيسة لابن رسته ، تحقيق دي خويه ، ليدن ١٨٩٢ .

الأعلام لخير الدين الزركلي (١ - ٨) ، الطبعة الرابعة ، بيروت ١٩٧٩ .

إعلام الوري بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى لابن طولون ، تحقيق عبد العظيم حامد خطّاب ، عين شمس ١٩٧٣ .

الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ للسخاوي ، تحقيق فرانز روزنثال ، بغداد ١٩٦٣ .

أعمال الأعلام للسان الدين بن الخطيب (القسم الثالث) ، تحقيق أحمد مختار العبادي ومحمد إبراهيم الكتاني ، الدار البيضاء ١٩٦٤ .

أعيان العصر لصالح الدين الصفدي (مخطوطة برلين رقم We 298) .

- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١ - ٢٠) ، بولاق ١٢٨٥ .
- الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا (١ - ٦) ، تحقيق عبد الرحمن اليماني ، حيدر آباد الدكن ١٩٦٢ - ١٩٦٧ .
- الأمالي لأبي علي القالي (١ - ٢) ، نسخة مصوّرة في بيروت عن طبعة دار الكتب المصرية .
- أمراء دمشق في الإسلام لصلاح الدين الصفدي ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٥٢ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (١ - ٤) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٧٣ .
- الأنساب للسمعاني :
- (١) ١ - ٦ ، تحقيق عبد الرحمن اليماني ، حيدر آباد الدكن ١٩٦٢ - ١٩٦٦ .
- (٢) ٧ - ٩ ، تحقيق محمد عوامة ، بيروت ١٩٧٦ - ١٩٨١ .
- (٣) ١٠ ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، بيروت ١٩٨١ .
- أنساب الأشراف للبلاذري :
- (١) الجزء الأول ، تحقيق محمد حميد الله ، القاهرة ١٩٥٩ .
- (٢) القسم الثالث ، تحقيق عبد العزيز الدوري ، فيسبادن ١٩٧٨ .
- (٣) القسم الرابع ، الجزء الأول ، تحقيق إحسان عبّاس ، فيسبادن ١٩٧٩ .
- الأنيس المطرب = روض القرطاس لابن أبي زرع الفاسي .
- الأئمة الإثنا عشر لابن طولون ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، بيروت ١٩٥٨ .

## ب

- البدء والتاريخ لمطهر بن طاهر المقدسي (١ - ٦) ، تحقيق كلّمان هوار ، باريس ١٨٩٩ - ١٩١٩ .
- بدائع البدائ لابن ظافر ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٧٠ .

البداية والنهاية لابن كثير (١ - ١٤) . القاهرة ١٣٥١ - ١٣٥٨ .  
 البدر الساهر في أنس المسافر لكمال الدين الأدفوي ، الجزء الثاني ( مخطوطة الفاتح رقم  
 ٤٢٠١ ) .

برنامج شيوخ الرعيني ، تحقيق إبراهيم شُبوح ، دمشق ١٩٦٢ .  
 البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي (١ - ٤) ، تحقيق إبراهيم الكيلاني ، دمشق  
 ١٩٦٤ - ١٩٦٨ .

بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي ، مجريط ١٨٨٤ .  
 بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (١ - ٢) ، تحقيق محمد أبو الفضل  
 إبراهيم ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٧٩ .

البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي ، تحقيق محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢ .  
 بهجة الزمن في تاريخ اليمن لابن عبد الحميد اليماني ، تحقيق مصطفى حجازي ، القاهرة  
 ١٩٦٥ .

البيان المغرب لابن عذاري المراكشي :

- (١) ١ - ٣ ، تحقيق كولان وليني بروفنسال ، ليدن ١٩٤٨ .
- (٢) ٤ (قطعة من تاريخ المرابطين) ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٧ .

## ت

تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن قطلوبغا ، بغداد ١٩٦٢ .  
 تاج العروس للزبيدي ، مصر ١٣٠٦ .  
 تاريخ ابن خلدون = كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر (١ - ٧) ، بيروت ١٩٦٦ -  
 ١٩٦٨ .

تاريخ ابن الفرات :

- (١) ٤ (ق ١ و ٢) و ٥ (ق ١) ، تحقيق حسن محمد الشماخ ، البصرة ١٩٦٧ -  
 ١٩٧٠ .

(٢) ٧ - ٩ ، تحقيق قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين ، بيروت ١٩٣٦ - ١٩٤٢ .

تاريخ ابن الوردي = تَمَّة المختصر .

تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١ - ٢) ، تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني ، دمشق ١٩٨٠ .

تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي :

(١) ١ - ٥ ، تحقيق حسام الدين القدسي ، القاهرة ١٣٦٧ .

(٢) ١٨ (ق ١) ، تحقيق بشار عواد معروف ، الطبعة الثانية ، بغداد ١٩٧٧ .

(٣) المجلد العشرون ، وفيات ٦٤١ - ٦٧٠ (مخطوطة آيا صوفيا رقم ٣٠١٣) .

التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية لعز الدين بن الأثير ، تحقيق عبد القادر أحمد طليعات ، القاهرة ١٩٦٣ .

تاريخ البخاري = التاريخ الكبير .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ - ١٤) ، القاهرة ١٩٣١ .

تاريخ ثغر عدن لابن أبي مخرمة (١ - ٢) ، تحقيق أ . لوفجرن ، لندن ١٩٣٦ .

تاريخ جرجان = كتاب معرفة علماء أهل جرجان لحمزة بن يوسف السهمي ، حيدر آباد الدكن ١٩٥٠ .

تاريخ حكماء الإسلام لظهير الدين السيوطي ، تحقيق محمد كرد علي ، دمشق ١٩٤٦ .

تاريخ الحكماء من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء لجمال الدين القفطي ، تحقيق محمد أمين الخانجي ، القاهرة ١٣٢٦ .

تاريخ حلب = زبدة حلب لابن العديم .

تاريخ الخلفاء لأبي عبد الله محمد بن يزيد برواية أبي بكر السدوسي عنه ، تحقيق محمد مطيع الحافظ ، دمشق ١٩٧٩ .

تاريخ الخلفاء للسيوطي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٩ .

تاريخ خليفة بن خياط (١ - ٢) ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، النجف ١٩٦٧ .

- تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك (١ - ١٠) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ .
- تاريخ علماء بغداد المسمّى منتخب المختار لابن رافع السلامي ، تحقيق عباس العزاوي ، بغداد ١٩٣٨ .
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم للمفضّل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري ، تحقيق عبد الفتّاح محمد الحلّو ، الرياض ١٩٨١ .
- تاريخ قضاة الأندلس = المرقبة العليا للنباهي .
- التاريخ الكبير للبخاري (١ - ٤) ، حيدر آباد الدكن ١٣٦٠ .
- تاريخ مختصر الدول لابن العبري ، بيروت ١٩٥٨ .
- تاريخ الموصل لأبي زكرياء يزيد بن محمد الأزدي ، تحقيق علي حبيبة ، القاهرة ١٩٦٧ .
- تاريخ يعقوبي (١ - ٢) ، بيروت ١٩٦٠ .
- تاريخ اليمن لعمارة اليمن ، تحقيق حسن سليمان محمود ، القاهرة ١٩٥٧ .
- تالي كتاب وفيات الأعيان لابن الصقاعي ، تحقيق جاكين سويله ، دمشق ١٩٧٤ .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني (١ - ٤) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ .
- تبين كذب المفتري في ما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لابن عساكر ، نسخة مصوّرة في بيروت عن طبعة القدسي بالقاهرة .
- تتمّة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي (١ - ٢) ، مصر ١٢٨٥ .
- تتمّة اليتيمة لأبي منصور الثعالبي (١ - ٢) ، تحقيق عباس إقبال ، طهران ١٣٥٣ .
- التحجير في المعجم الكبير للسمعاني (١ - ٢) ، تحقيق منيرة ناجي سالم ، بغداد ١٩٧٥ .
- تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء للهِلال بن الحسن الصائغ ، تحقيق عبد الستار أحمد قرّاج ، القاهرة ١٩٥٨ .
- تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي (١ - ٤) ، الطبعة الثالثة ، حيدر آباد الدكن ١٩٥٥ - ١٩٥٨ .

- التذكرة السعدية في الأشعار العربية لمحمد بن عبد الرحمن العبيدي ، تحقيق عبد الله الجبوري ، النجف ١٩٧٢ .
- تذكرة الصفدي ( مخطوطة المتحف البريطاني رقم Or 1353 ) .
- تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنه لابن حبيب الحلبي ( الجزء الأول ) ، تحقيق محمد أمين ، القاهرة ١٩٧٦ .
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض ( ١ - ٤ ) ، تحقيق أحمد بكير محمود ، بيروت ١٩٦٥ - ١٩٦٨ .
- ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب للمرتضى الزبيدي ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٦٩ .
- تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٩٥٧ .
- تكملة تاريخ الطبري لمحمد بن عبد الملك الحمداني ( الجزء الأول ) ، تحقيق ألبرت يوسف كنعان ، بيروت ١٩٥٩ .
- التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار القضاعي ، بحريط ١٨٨٦ .
- التكملة لوفيات النقلة للمنزري ( ١ - ٤ ) ، تحقيق بشار عواد معروف ، بيروت ١٩٨١ .
- تلخيص مجمع الآداب في مجمع الألقاب = معجم الألقاب لابن الفوطي .
- التنبية والاشراف للمسعودي ، نسخة مصورة في بيروت عن الطبعة الأوروبية .
- تهذيب الأسماء واللغات للنووي ( ١ - ٢ ) ، القاهرة .
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ( ١ - ١٢ ) ، حيدر آباد الدكن ١٣٢٥ - ١٣٢٧ .

### ث

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٧١ .



## ج

الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لابن الساعي ( الجزء التاسع ) ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٩٣٤ .

جدوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس لابن القاضي المكناسي ، الرباط ١٩٧٣ .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ( ١ - ٨ ) ، حيدر آباد الدكن ١٣٧١ - ١٣٧٣ .  
الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ( ١ - ٢ ) ، حيدر آباد الدكن ١٣٢٣ .

جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ١٩٦٢ .

جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ( الجزء الأول ) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ١٣٨١ .

الجواهر المضية في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء القرشي ( ١ - ٢ ) ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ .

## ح

حاشية على شرح بانت سعاد لعبد القادر البغدادي ( الجزء الأول ) ، تحقيق نظيف محرم خواجه ، فيسبادن ١٩٨٠ .

حذف من نسب قريش عن مؤرّج السدوسي ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، القاهرة ١٩٦٠ .

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ( ١ - ٢ ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٧ .

الحلل المشوية في ذكر الأخبار المراكشية لمؤلف مجهول ، تحقيق ي . س . علوش ، رباط الفتح ١٩٣٦ .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني (١-١٠) ، طبعة الخانجي ١٩٣٢ - ١٩٣٨ .

الحماسة البصرية لعلي بن أبي الفرج البصري (١-٢) ، تحقيق مختار الدين أحمد ، حيدر آباد الذكن ١٩٦٤ .

الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة لابن الفوطي ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٣٥١ .

## خ

خريدة القصر وجريدة العصر للمعاد الكاتب الأصبهاني :

(١) قسم شعراء مصر (١-٢) ، تحقيق أمين وضيف وعبّاس ، القاهرة ١٩٥١ .

(٢) قسم شعراء الشام (١-٣) ، تحقيق شكري فيصل ، دمشق ١٩٥٥ - ١٩٦٤ ، وبداية قسم شعراء الشام ، تحقيق شكري فيصل ، دمشق ١٩٦٨ .

(٣) قسم شعراء العراق (١-٤) ، تحقيق محمد بهجة الأثري وجميل سعيد ، بغداد ١٩٥٥ - ١٩٧٣ .

(٤) قسم شعراء المغرب والاندلس (١-٣) ، تحقيق آذرتاش آذرنوش ، تونس ١٩٧١ - ١٩٧٣ .

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي (١-٤) ، بولاق ١٢٩٩ .

خطط المقرئ = المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (١-٢) ، بولاق ١٢٧٠ .

خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي ، القاهرة ١٣٢٢ .

خلاصة الذهب المسبوك لعبد الرحمن الإربلي ، تحقيق مكّي السيّد جاسم ، بغداد ١٩٦٤ .

## د

الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر النعيمي (١ - ٢) ، تحقيق جعفر الحسيني ، دمشق ١٩٤٨ - ١٩٥١ .

الدرّ الفاخر في سيرة الملك الناصر = كتر الدرر وجامع الغرر .

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (١ - ٤) ، حيدر آباد الدكن ١٩٤٥ - ١٩٥٠ .

درة الحجال في غرة أسماء الرجال لابن القاضي المكناشي ، تحقيق ي.س. علوش ، رباط الفتح ١٩٣٤ .

الدرة الزكية في أخبار الدولة التركية = كتر الدرر وجامع الغرر .

درة الغواص في أوهام الخواص ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٧٥ .

الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية = كتر الدرر وجامع الغرر .

دمية القصر وعصرة أهل العصر للبلاخرزي (١ - ٢) ، تحقيق سامي مكّي العاني ، النجف ١٩٧٠ - ١٩٧١ .

الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المدني ، القاهرة ١٣٢٩ .

ديوان ابن الخطّاط ، تحقيق خليل مردم بك ، دمشق ١٩٥٨ .

ديوان ابن الساعاتي (١ - ٢) ، تحقيق أنيس المقدسي ، بيروت ١٩٣٨ - ١٩٣٩ .

ديوان ابن سناء الملك (١ - ٢) ، حيدر آباد الدكن ١٩٥٨ .

ديوان ابن عنين ، تحقيق خليل مردم بك ، دمشق ١٩٤٦ .

ديوان ابن المعتز ، بيروت ١٩٦١ .

ديوان ابن نباتة المصري ، بيروت ١٣٠٤ .

ديوان ابن النبيه ، بيروت ١٢٩٩ ، وتحقيق عمر أسعد ، بيروت ١٩٦٩ .

ديوان أبي الحسن التهامي ، الطبعة الثانية ، دمشق ١٩٦٤ .

- ديوان أبي دهب الجمحي ، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن ، النجف ١٩٧٢ .
- ديوان أبي الفتح البستي ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، بيروت ١٩٨٠ .
- ديوان أبي نواس ، طبعة دار صادر ، دون تاريخ .
- ديوان دعبل الخزاعي ، تحقيق محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٢ .
- ديوان الشريف الرضي ( ١ - ٢ ) ، بيروت ١٩٦١ .
- ديوان الشريف المرتضى ( ١ - ٣ ) ، تحقيق رشيد الصفار ، القاهرة ١٩٥٨ .
- ديوان الشمّاخ بن ضرار الذبياني ، تحقيق صلاح الدين الهادي ، القاهرة ١٩٦٨ .
- ديوان العباس بن الأحنف ، تحقيق عائكة الخزرجي ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ديوان علي بن مقرب العيوني ، تحقيق عبد العزيز بن أحمد العويصي ، دمشق .
- ديوان عمارة = النكت العصرية لعمارة .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٦٠ .
- ديوان المتنبي ( ١ - ٤ ) ، وضعه عبد الرحمن البرقوقي ، القاهرة ١٩٣٨ .
- ديوان النابغة الذبياني ( بشرح ابن السكيت ) ، تحقيق شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨ .
- ديوان ناصح الدين الأرجاني ، بيروت ١٣٠٧ .

## ذ

- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام الششتري ( ١ - ٤ ) ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٩ .
- ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ( ١ - ٢ ) ، بريل ١٩٣١ - ١٩٣٤ .
- ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ، تحقيق هـ. ف. آمدرورز ، لندن ١٩٠٨ .
- ذيل تاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي ( ضمن: *The Histories of Nishapur* ) ، تحقيق ريتشارد فراي ، لندن ١٩٦٥ .

ذيل تذكرة الحفاظ لشمس الدين الحسيني (ضمن : ذيول تذكرة الحفاظ) ، دمشق ١٣٤٧ .

ذيل العبر لشمس الدين الحسيني (ضمن : من ذيول العبر) ، تحقيق محمد رشاد عبد المطلب ، الكويت .

ذيل العبر لشمس الدين الذهبي (ضمن : من ذيول العبر) ، تحقيق محمد رشاد عبد المطلب ، الكويت .

الذيل على الروضتين = تراجم رجال القرنين السادس والسابع لأبي شامة ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، القاهرة ١٩٤٧ .

الذيل على طبقات الحايطة لابن رجب (١ - ٢) ، تحقيق محمد حامد الفقي ، القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٥٢ .

ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليوناني (١ - ٤) ، حيدرآباد الدكن ١٩٥٤ - ١٩٦٠ .  
الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي (السفر الخامس) ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٥ .

## ر

رايات المبرزين وغايات المميزين لابن سعيد الأندلسي ، تحقيق إميليو غرسية غومس ، مدريد ١٩٤٢ .

رجال الكشّي ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ، كربلاء .

رجال النجاشي (أحمد بن علي) ، طهران .

الرسالة المصرية لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي (ضمن : نوادر المخطوطات ، الجزء الأول ، ١١ - ٥٦) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ١٩٥١ .

رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني (١ - ٢) ، تحقيق حامد عبد المجيد وآخرين ، القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٦١ .

الروض الأنف لعبد الرحمن السهيلي (١ - ٧) ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، القاهرة .

روض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس لابن أبي زرع الفاسي ، تحقيق كارل يوحن تورنبرغ ، أوبسالة ١٨٤٣ .  
الروضتين = كتاب الروضتين لأبي شامة .

## ز

زاد المسافر وغرّة محبّ الأدب المسافر لأبي بحر صفوان بن إدريس التجبي المرسى ، تحقيق عبد القادر محداد ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٧٠ .  
زبدة الحلب من تاريخ حلب لكمال الدين بن العديم (١ - ٣) ، تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٩٥١ - ١٩٦٨ .  
زبدة النصرة ونجدة العصرة للبنداري (مختصر نصرة الفترة وعصرة الفطرة للكاتب الأصهباني) ، تحقيق هوتسا ، لندن ١٨٨٩ .  
زهر الآداب وثمر الألباب للحصري (١ - ٢) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ١٩٥٣ .

## س

سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباته المصري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٤ .  
السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي :  
(١) ١ - ٢ ، تحقيق محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ١٩٣٤ - ١٩٥٨ .  
(٢) ٣ ، تحقيق سعيد عبد الفتّاح عاشور ، القاهرة ١٩٧٠ .  
السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغرّ باليمن لبدر الدين الياحي الهمداني ، تحقيق ركس سمث ، كمبردج ١٩٧٤ .  
سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي لأبي عبيد البكري (١ - ٢) ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ١٩٣٦ .  
سياق تاريخ نيسابور = المنتخب من سياق تاريخ نيسابور .

سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي (١ - ١١) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين ، بيروت ١٩٨١ - ١٩٨٢ .

سيرة ابن هشام = السيرة النبوية (١ - ٤) ، تحقيق السقا والأبياري والشليبي ، القاهرة ١٩٥٥ .

سيرة صلاح الدين المسماة بالنوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لابن شدّاد ، القاهرة ١٣١٧ .

سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ، القاهرة ١٣٣١ .

سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ، القاهرة ١٩٢٧ .

سيرة عمر بن عبد العزيز لابن كثير . الطبعة الثانية ، القاهرة .

## ش

شدّ الإزار في حطّ الأوزار عن زوّار المزار لأبي القاسم جنيد الشيرازي ، طهران ١٣٢٨ .  
شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١ - ٨) ، القاهرة ١٣٥٠ - ١٣٥١ .

شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١ - ٤) ، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣ .

شرح شواهد المغني للسيوطي (١ - ٢) . تحقيق أحمد ظافر كوجان . دمشق ١٩٦٦ .  
الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري (١ - ٢) ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٦٩ .  
شفاء القلوب في مناقب بني أيّوب لأحمد بن إبراهيم الحنبلي ، تحقيق ناظم رشيد ، بغداد ١٩٧٨ .

## ص

صبح الأعشى للقلقشندي (١ - ١٤) ، نسخة مصوّرة في القاهرة ١٩٦٣ عن الطبعة الأولى .

صفة الصفوة لابن الجوزي (١ - ٤) ، حيدر آباد الدكن ١٣٥٥ - ١٣٥٦ .

- الصلة لابن بشكوال (١ - ٢) ، تحقيق عزّت العطار الحسيني ، القاهرة ١٩٥٥ .  
صلة الصلة لابن الزبير ، تحقيق ليفي بروفنسال ، الرباط ١٩٣٧ .

## ط

- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد لكمال الدين الأدفوي ، تحقيق سعد محمد حسن ، القاهرة ١٩٦٦ .  
طبقات ابن سعد (١ - ٩) ، بيروت ١٩٥٧ - ١٩٥٨ .  
طبقات الأمم لصاعد الأندلسي ، تحقيق لويس شيخو اليسوعي ، بيروت ١٩١٢ .  
طبقات الحفاظ للسيوطي ، تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٣ .  
طبقات الحنابلة للقاضي ابن أبي يعلى (١ - ٢) . تحقيق محمد حامد الفقي . القاهرة ١٩٥٢ .  
طبقات خليفة بن خياط برواية أبي عمران موسى بن زكريا الأزدي (١ - ٢) ، تحقيق سهيل زكار ، دمشق ١٩٦٦ .  
طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (مخطوطة مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت) .  
طبقات الشافعية لابن هداية الله الحسيني ، تحقيق عادل نويهض ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٧٩ .  
طبقات الشافعية للاسوي (١ - ٢) ، تحقيق عبد الله الجبوري ، بغداد ١٩٧٠ - ١٩٧١ .  
طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (١ - ١٠) ، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٧٦ .  
طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ١٩٥٦ .  
طبقات الصوفية للسلمي ، تحقيق نور الدين شريعة ، القاهرة ١٩٥٣ .  
طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ .  
طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي ، تحقيق غوستا فيتستام ، ليدن ١٩٦٤ .



- طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة الجعدي ، تحقيق فؤاد سيّد ، القاهرة ١٩٥٧ .
- طبقات القراء = غاية النهاية لابن الجزري .
- طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى بن المرتضى ، تحقيق سوسنة ديفلد - فلزر ، فيسبادن ١٩٦١ .
- طبقات المفسرين للداودي (١ - ٢) ، تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .
- طبقات المفسرين للسيوطي ، ليدن ١٨٣٩ .
- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٧٣ .
- طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب لعمر بن يوسف بن رسول ، تحقيق ك . و . سترستين ، دمشق ١٩٤٩ .

## ع

- العبر في خبر من غبر لشمس الدين الذهبي (١ - ٥) ، تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد سيّد ، الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٦ .
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقي الدين الفاسي المكي (١ - ٨) ، تحقيق فؤاد سيّد ، القاهرة ١٩٦٢ - ١٩٦٩ .
- عقود الجمان في شعراء هذا الزمان لابن الشعّار (مخطوطة أسعد أفندي ؛ ج ٤ ، رقم ٢٣٢٥ ؛ ج ٥ ، رقم ٢٣٢٦ ؛ ومنها نسخة مصوّرة في مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت) .
- عقود الجمان لوفيات الأعيان للزركشي (مخطوطة الفاتح ؛ ج ٣ ، رقم ٤٤٣٤) .
- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي (١ - ٢) ، القاهرة ١٩١١ - ١٩١٤ .
- عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية لأبي العباس الغبري ، تحقيق عادل نويهض ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٧٩ .
- عنوان المرقصات والمطربات لابن سعيد الأندلسي ، تحقيق عبد القادر محداد ، الجزائر ١٩٤٩ .

عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري (١ - ٤) ، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٣ .

عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (١ - ٢) ، القاهرة ١٢٩٩ .  
عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي (١٢ و ٢٠) ، تحقيق فيصل السامر ونبيلة داود ، بغداد ١٩٧٧ - ١٩٨٠ .

## غ

غاية الأمان في أخبار القطر الباني لبحيى بن الحسين (١ - ٢) ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، القاهرة ١٩٦٨ .

غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين بن الجزري (١ - ٣) ، تحقيق برجستراسر ، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٣ .

الغصون الياصرة في محاسن شعراء المائة السابعة لابن سعيد الأندلسي ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٤٥ .

الغيث المسجم في شرح لامية العجم لصلاح الدين الصفدي (١ - ٢) ، القاهرة ١٢٩٠ .

## ف

الفاضل لأبي العباس المبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ١٩٥٦ .  
الفتح القسي في الفتح القدسي للعاد الأصهباني ، تحقيق محمد محمود صبيح ، القاهرة .  
الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقى ، بيروت .  
فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري ، تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١ .

فصيح ثعلب ، تحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي ، القاهرة ١٩٤٩ .  
الفهرست لابن النديم ، تحقيق رضا تجدد ، طهران ١٩٧١ .  
فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (١ - ٤) ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٤ .

## ق

- القصاص والمذكرين = كتاب القصاص والمذكرين لابن الجوزي .  
 قضاة دمشق = الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام لابن طولون ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٥٦ .  
 القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية لابن طولون (١ - ٢) ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، دمشق ١٩٤٩ - ١٩٥٦ .

## ك

- الكامل في التاريخ لعز الدين بن الأثير (١ - ٩) ، نسخة مصوّرة مع فهرس في بيروت ١٩٨١ عن الطبعة المنيرية بمصر .  
 كتاب بغداد لابن طيفور ، تحقيق محمد زاهد الكوثري ، القاهرة ١٩٤٩ .  
 كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية لأبي شامة (١ - ٢) ، القاهرة ١٢٨٧ .  
 كتاب سيبويه (١ - ٢) ، طبعة بولاق ١٣١٦ .  
 كتاب القصاص والمذكرين لابن الجوزي ، تحقيق مارلين سوارتز ، بيروت ١٩٧١ .  
 كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان البستي (١ - ٣) ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، حلب ١٣٩٦ .  
 كثر الدرر وجامع الغرر لابن أبيك الدواداري :  
 (١) ٦ : الدرّة المضيّة في أخبار الدولة الفاطمية ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، القاهرة ١٩٦١ .  
 (٢) ٨ : الدرّة الزكيّة في أخبار الدولة التركية ، تحقيق أولرخ هارمان ، القاهرة ١٩٧١ .  
 (٣) ٩ : الدرّ الفاخر في سيرة الملك الناصر ، تحقيق هانس روبرت رويغر ، القاهرة ١٩٦٠ .  
 ٣٥ = ٢٢ الوافي بالرفيات

## ل

- اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير (١ - ٣) ، بيروت ١٩٨٠ .  
 لسان العرب لابن منظور (١ - ١٥) ، بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٦ .  
 لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١ - ٦) ، حيدر آباد الدكن ١٣٢٩ - ١٣٣١ .

## م

- المجروحين = كتاب المجروحين لابن حبان .  
 مجمع الآداب = معجم الألقاب لابن الفوطي .  
 المخبر لابن حبيب ، نسخة مصورة في بيروت عن طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٦١ .  
 مختصر ابن الديلمي = المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله ابن الديلمي للذهبي (١ - ٢) . تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٩٥١ - ١٩٦٣ .  
 مختصر أخبار الخلفاء لابن الساعي ، بولاق ١٣٠٩ .  
 مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، لجمال الدين بن منظور (مخطوطة أحمد الثالث ، ج ١٨ ، رقم ٢٨٨٨) .  
 مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس لابن الكازروني ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٩٧٠ .  
 مرآة الجنان لليافعي (١ - ٤) ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٧ - ١٣٣٩ .  
 مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (٨) ، حيدر آباد الدكن ١٩٥١ - ١٩٥٢ .  
 مراتب النحويين لأبي الطيب اللعوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٥ .  
 المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا للنباهي ، تحقيق ليني برونسال ، القاهرة ١٩٤٨ .

- مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي (١ - ٤) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ١٩٦٤ .
- المزهر للسيوطي (١ - ٢) ، تحقيق محمد جاد المولى وآخرين ، القاهرة .
- مسالك الأبصار لشهاب الدين بن فضل الله العمري (الجزء الحادي عشر ؛ منسوخة في مكتبة الدكتور إحسان عباس) .
- المستدرک على الصحيحين في الحديث للحاكم النيسابوري (١ - ٤) ، حيدر آباد الدکن ١٣٣٤ - ١٣٤٢ .
- مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي ، تحقيق م . فلايشهر ، القاهرة ١٩٥٩ .
- المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ، تحقيق دي يونغ ، لندن ١٨٨١ .
- المعارف لابن قتيبة الدينوري ، تحقيق ثروت عكاشة ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٦٩ .
- معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسي (١ - ٤) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٤٧ .
- المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي ، تحقيق محمد سعيد العريان ، القاهرة ١٩٦٣ .
- معجم الأدباء = إرشاد الأريب الى معرفة الأديب لياقوت الحموي (١ - ٢٠) ، تحقيق أحمد فريد رفاعي ، القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨ .
- معجم الألقاب = مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي (الجزء الرابع ، ١ - ٤) ، تحقيق مصطفى جواد . دمشق ١٩٦٢ - ١٩٦٧ .
- معجم البلدان لياقوت الحموي (١ - ٥) ، بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .
- معجم الشعراء للمرزباني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ١٩٦٠ .
- معجم الشعراء في لسان العرب لياسين الأيوبي ، بيروت ١٩٨٠ .
- معجم شواهد العربية لعبد السلام محمد هارون (١ - ٢) ، القاهرة ١٩٧٢ - ١٩٧٣ .
- المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدي لابن الأبار ، القاهرة ١٩٦٧ .
- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبيل لابن عساكر ، تحقيق سكية الشهابي ، دمشق ١٩٨٠ .

- المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٦١ .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ( ١ - ٢ ) ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، القاهرة ١٩٦٧ .
- المغازي للواقدي ( ١ - ٣ ) ، تحقيق م . جونز ، لندن ١٩٦٦ .
- المغرب في حلى المغرب لابن سعيد الأندلسي ( ١ - ٢ ) ، تحقيق شوقي ضيف ، القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٥٥ .
- المغرب في حلى المغرب ( قسم القاهرة ) = النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ، تحقيق حسين نصار ، القاهرة ١٩٧٠ .
- المغني في صبط أسماء الرجال لمحمد طاهر بن علي الهندي ، نسخة مصورة في بيروت ١٩٧٩ .
- المغني في الضعفاء لشمس الدين الذهبي ( ١ - ٢ ) ، تحقيق نور الدين عتر ، حلب ١٩٧١ .
- مفرج الكروب في أحبار بني أيوب لابن واصل ( ١ - ٥ ) ، تحقيق جمال الدين الشيال وآخرين ، القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٧٧ .
- المقابسات لأبي حيّان التوحيدي ، تحقيق محمد توفيق حسين ، بغداد ١٩٧٠ .
- مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصبهاني . تحقيق السيد محمد صقر ، القاهرة ١٩٤٩ .
- المقاصد النحوية للعيني ( بهامش خزانة الأدب للبغدادي ) .
- المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأبار القضاعي ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٩٥٧ .
- منتخب المختار = تاريخ علماء بغداد لابن رافع السلامي .
- المنتخب من سياق تاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي ( ضمن : *The Histories of Nishapur* ) تحقيق ريتشارد فراي ، لندن ١٩٦٥ .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ( ٥ - ١٠ ) ، حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ - ١٣٥٩ .
- الموشح للمرزباني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ١٩٦٥ .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ( ١ - ٤ ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ١٩٦٣ .

## ن

النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة = المغرب في حلى المغرب ( قسم القاهرة ) .  
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ( ١ - ١٦ ) ، القاهرة ١٩٢٩ - ١٩٧٢ .

نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، الطبعة الثانية ، بغداد ١٩٧٠ .

نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، بيروت ١٩٥٨ .  
نسب قريش للمصعب الزبير ، تحقيق ليني بروفنسال ، القاهرة ١٩٥٣ .  
نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب للجهمياري ، تحقيق ميخائيل عواد ، بيروت ١٩٦٤ .

نظم الجمان لابن القطان ، تحقيق محمود علي مكّي ، الرباط .  
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري ( ١ - ٧ ) ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ .

النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية لعامة النيني ، تحقيق هرتويغ درنبرغ ، باريس ١٨٩٧ .

نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين الصفدي ، تحقيق أحمد زكي ، القاهرة ١٩١١ .

نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني ، باختصار أبي المحاسن البغموري ، تحقيق رودلف زلهام ، فيسبادن ١٩٦٤ .

نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتنبكي ( بهامش الديباج المذهب لابن فرحون ) .

## هـ

الهفوات النادرة لمحمد بن هلال الصائغ ، تحقيق صالح الأشتر ، دمشق ١٩٦٧ .

## و

الوافي بالوفيات لصالح الدين الصفدي (١ - ١٢ ، ١٤ - ١٧) ، تحقيق هلموت ريتز  
وآخريين ، فيسبادن ١٩٣١ - ١٩٨٢ ؛ (١٣) ، مخطوطة أحمد الثالث .  
الورقة لابن الجراح ، تحقيق عبد الوهاب عزّام وعبد الستار أحمد قراج ، القاهرة  
١٩٥٣ .

الوزراء للصائى = تحفة الأمراء .

الوزراء والكتاب للجيشياري ، تحقيق السقا والأبياري والشليبي ، القاهرة ١٩٣٨ .  
الوفيات لابن قنفذ القسنطيني ، تحقيق عادل بويهض ، بيروت ١٩٧١ .  
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلّكان (١ - ٨) ، تحقيق إحسان عباس ،  
بيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٢ .

الولاية والقضاة لمحمد بن يوسف الكندي ، تحقيق رفن گست ، لندن ١٩١٢ .

## ي

يئمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي (١ - ٤) ، بيروت ١٩٧٩ .

Brockelmann, C., *Geschichte der arabischen Litteratur*,<sup>2</sup> 1-2 und Supplementband  
1-3, Leiden 1937 - 49.

Dozy, R., *Supplément aux dictionnaires arabes*, 2. éd., Leiden 1927.

Haïm, S., *New Persian - English Dictionary*, 1-2, Tehran 1960 - 62.

Redhouse, J., *New Turkish - English Dictionary*, Istanbul 1979.

Wensinck, A.J., *Concordance et indices de la tradition musulmane* , 1-7, Leiden  
1936-69.



## فهرست أصحاب التراجم

رقم الترجمة الصفحة

٣٥٧	٢٥٠	علي البكاء
٣٥٧	٢٤٩	علي الحَبَّاز الزاهد الصالح
٣٦٧	٢٦٠	علي علاء الدين أمير علي المارداني
٣٦٦	٢٥٩	علي علاء الدين الرملي الطويل
٣٦٥	٢٥٦	علي الفرثي الصالح العابد
٣٥٧	٢٥١	علي المتيوي أبو الحسن المغربي السبتي المالكي الزاهد
٣٦٠	٢٥٥	أبو علي المنطقي البصري
٣٥٨	٢٥٣	علي نجم الدين أبو الحسن الموصل
٣٦٥	٢٥٨	علي نور الدين القصري
٣٥٨	٢٥٢	علي الهاشمي الواسطي الأعرج الصوفي
٣٥٩	٢٥٤	علي بن الطستاني أبو الحسن الأنباري
٣٦٥	٢٥٧	علي بن أبي عبد الله بن النظام الطيب البغداد
١٦٥	١١١	علي بن محمد الأخفش النحوي
١٦٦	١١٣	علي بن محمد الأسدي
١٦١	١٠٦	علي بن محمد الإسكافي
١٦٤	١٠٩	علي بن محمد الأهوازي النحوي
١٠٥	٥٦	علي بن محمد، ابن البرقي القوسي
١٦٨	١١٨	علي بن محمد البستي أبو الفتح الكاتب الشاعر
١٧٧	١٢١	علي بن محمد الجزري
١٦٦	١١٤	علي بن محمد الحَبَّازي النيسابوري المقرئ
١٦٣	١٠٧	علي بن محمد الخلال
١٦٤	١١٠	علي بن محمد الخطال بن السيد البطليوسي
١٦٧	١١٦	علي بن محمد السبسي

## رقم الترجمة الصفحة

١٧٤	١١٩	علي بن محمد (أو : محمد بن إسحاق) الشابشتي أبو الحسين الكاتب
١٥٨	١٠٤	علي بن محمد الشنشاطي
١٦٠	١٠٥	علي بن محمد الطاهري
١٥٧	١٠٣	علي بن محمد العطاردي
١٧٩	١٢٤	علي بن محمد علاء الدين بن الحرّاني
١٧٩	١٢٣	علي بن محمد علاء الدين بن الرسّام الشافعي
١٧٤	١٢٠	علي بن محمد علاء الدين بن الكلّاس الدواداري الكناني
١٦٧	١١٥	علي بن محمد العلوي
١٦٧	١١٧	علي بن محمد المدائني
١٦٣	١٠٨	علي بن محمد الهروي
١٦٦	١١٢	علي بن محمد الوزان الحلبي النحوي
٧	١	علي بن محمد بن رستم أبو الحسن بن الساعاتي
٢٩	٢	علي بن محمد بن الرضا أبو الحسن بن دفترخوان الموسوي
٣٣	٥	علي بن محمد بن سلمان الشيخ علاء الدين بن غانم
٣٠	٤	علي بن محمد بن سليم الصاحب بهاء الدين بن حنّا المصري
٢٩	٣	علي بن محمد بن طاهر أبو تراب الغيمي الكرمني
٣٩	٦	علي بن محمد بن العباس أبو حيّان التوحيدي الشافعي
٦١	١٥	علي بن محمد بن عبد الجبار أبو الحسن الكاتب البغداذي
٦٣	١٦	علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب
٦٤	١٧	علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوي الشافعي المقرئ النحوي
٦٧	١٨	علي بن محمد بن عبد العزيز تاج الدين بن الدرهم
٤٩	١١	علي بن محمد بن عبد الله الجذامي
٥١	١٣	علي بن محمد بن عبد الله بن حسن العلوي
٥٠	١٢	علي بن محمد بن عبد الله بن سدير الطبيب
٤١٠	٧	علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني الأخباري
٥٢	١٤	علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر علاء الدين الجذامي المصري
٤٩	١٠	علي بن محمد بن عبد الله بن علي الحافظ الزبحي الجرجاني
٤٨	٩	علي بن محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن المهدي

رقم الترجمة	الصفحة	
٨	٤٧	علي بن محمد بن عبد الله بن هبة أبو نصر ، ابن رئيس الرؤساء
١٩	٦٩	علي بن محمد بن عبد الملك قاضي القضاة ابن أبي الشوارب
٢٠	٧٠	علي بن محمد بن عبد الملك بن محمد بن القطان الحافظ الفاسي
٢١	٧٠	علي بن محمد بن عبد الواحد الشيباني الكاتب
٢٣	٧٢	علي بن محمد بن عبدوس الكوفي النحوي
٢٢	٧١	علي بن محمد بن عبيد أبو الحسن بن الكوفي الأسدي
٣١	٨٢	علي بن محمد بن علي بن أحمد أبو الحسن بن السوادى الواسطي
٤١	٩٤	علي بن محمد بن علي بن أحمد أبو الحسن العمراني الخوارزمي الأديب
٤٥	٩٦	علي بن محمد بن علي بن أحمد أبو القاسم المصنعي الشافعي الفرضي
٣٦	٨٧	علي بن محمد بن علي بن أحمد أبو منصور الأنباري الواعظ الحنبلي
٥٢	١٠٢	أبو علي بن محمد بن أبي علي بن باشاك الأمير حسام الدين الهذباني
٤٩	١٠٠	علي بن محمد بن علي أبو ابن الجوزي
٥٤	١٠٤	علي بن محمد بن علي ابن ابن الحريري ( أحد التوأمن )
٣٢	٨٢	علي بن محمد بن علي أبو الحسن إلكيا الهراسي الشافعي
٢٩	٨١	علي بن محمد بن علي أبو الحسن البغدادى الأزجي الضرير المفسر
٣٩	٨٨	علي بن محمد بن علي أبو الحسن العيمي العنبري ابن دؤاس القنا
٣٥	٨٦	علي بن محمد بن علي أبو الحسن الدامغاني الحنفي
٣٧	٨٧	علي بن محمد بن علي بن الحسن ابن رئيس الرؤساء الاستاذدار
٣٤	٨٥	علي بن محمد بن علي أبو الحسن الفصيحى النحوي
٤٧	٩٨	علي بن محمد بن علي أبو الحسن القطيط المعري
٣٨	٨٨	علي بن محمد بن علي أبو الحسن النيريزي الخطيب
٢٨	٨٠	علي بن محمد بن علي أبو الحسين ابن ابن مقلة
٢٥	٧٤	علي بن محمد بن علي بن حسين الحافظ بن السقاء
١٢	٩٨	علي بن محمد بن علي بن سدير
٢٧	٧٥	علي بن محمد بن علي الصليحي صاحب اليمن
٥١	١٠١	علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن علاء الدين المراكشي الكاتب
١٢٢	١٧٨	علي بن محمد بن علي بن عبد القادر نور الدين الهمداني
٥٠	١٠٠	علي بن محمد بن علي علاء الدين الفراء الموصللي

## رقم الترجمة الصفحة

٨١	٣٠	علي بن محمد بن علي بن فارس أبو الحسن الحنّاط المقرئ
١٠٥	٥٥	علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم ابن السكاكري
٧٤	٢٦	علي بن محمد بن علي أبو القاسم العلوي الحنبلي المقرئ الصالح
٩٥	٤٣	علي بن محمد بن علي بن محمد أبو الحسن البالسي
٨٩	٤٠	علي بن محمد بن علي بن محمد أبو الحسن بن خروف الأندلسي النحوي
٩٥	٤٢	علي بن محمد بن علي بن محمد أبو الحسن الغافقي السبتي الشارّي
		علي بن محمد بن علي بن المسلم أبو الحسن السلمي الشافعي ابن
٩٦	٤٦	الشهرزوري
٩٩	٤٨	علي بن محمد بن علي بن أبي منصور أبو الحسن جلال الدين الوزير
٨٥	٣٣	علي بن محمد بن علي بن منصور أبو الحسن بن السقاء الحوزي
٧٢	٢٤	علي بن محمد بن علي بن موسى أبو الحسن الهادي بن الجواد
٩٦	٤٤	علي بن محمد بن علي موفق الدين الآمدي الكاتب
١٠٣	٥٣	علي بن محمد بن علي بن وهب تقي الدين بن دقيق العيد
١٠٦	٥٧	علي بن محمد بن عمّار أبو الحسن جلال الملك صاحب طرابلس
١٠٨	٥٨	علي بن محمد بن عمر بن أباد أبو الحسن الطبري قاضي أصبهان
١٠٨	٥٩	علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن أبو عبد الله نجم الدين بن هلال
١٠٨	٦٠	علي بن محمد بن عمير أبو الحسن الكناني النحوي
١٠٩	٦١	علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن بن كراز الواسطي الشافعي
١١١	٦٣	علي بن محمد بن غالب أبو الحسن بن النصير كاتب الحكم
١٠٩	٦٢	علي بن محمد بن غالب أبو فراس مجد العرب العامري
١١١	٦٤	علي بن محمد بن غليس الصالح
١١٢	٦٥	علي بن محمد بن الفتح الملحي الشاعر
١١٣	٦٦	علي بن محمد بن فرحون أبو الحسن اليعمري المدني المالكي
١١٦	٦٧	علي بن محمد بن فهد أبو الحسن التهامي الشاعر
١٢٩	٦٨	علي بن محمد بن المبارك أبو الحسن النهري الحنبلي
١٢٩	٦٩	علي بن محمد بن المبارك كمال الدين بن الأعمى
١٣١	٧١	علي بن محمد بن محمد بن إبراهيم الحصار المغربي
١٣٤	٧٩	علي بن محمد بن محمد بن جهير زعيم الرؤساء

رقم الترجمة	الصفحة	
١٣٢	٧٤	علي بن محمد بن محمد بن الحسن الديناري النحوي
١٣٣	٧٧	علي بن محمد بن محمد بن الحسين البسطامي الشافعي
١٣٩	٨٥	علي بن محمد بن محمد الرقاء المسند
١٣٣	٧٨	علي بن محمد بن محمد بن الطيّب أبو الحسن الجَلّالي ابن المغازلي الواسطي
١٣٦	٨٢	علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم أبو الحسن بن الأثير المؤرخ
١٣١	٧٣	علي بن محمد بن محمد بن عبد الله سبط الطبري الشافعي
١٣٣	٧٦	علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني الكوفي
١٣٨	٨٤	علي بن محمد بن محمد بن علاء الدين بن القلانسي
١٣٢	٧٥	علي بن محمد بن محمد بن علي الحلبي النحوي
١٣٠	٧٠	علي بن محمد بن محمد بن محمد الأنباري ابن الأخضر خطيب الأنبار
١٣٧	٨٣	علي بن محمد بن محمد بن النضر
١٣١	٧٢	علي بن محمد بن محمد بن النعمان ، ابن المعلم الحامي
١٣٤	٨٠	علي بن محمد بن محمد بن النقيب الشهرستاني
١٣٥	٨١	علي بن محمد بن محمد بن هبة الله مجد الدين بن المطّلب الكاتب
١٤٠	٨٦	علي بن محمد بن محمود ظهير الدين بن الكازروني
١٤١	٨٧	علي بن محمد بن مسرور الدبّاغ المالكي القيرواني
١٤١	٨٨	علي بن محمد بن ممدود البندنجي الصوفي
١٤٢	٨٩	علي بن محمد بن منصور زين الدين بن المنير المالكي
١٤٣	٩٠	علي بن محمد بن مهدي الطبري الأشعري
١٤٣	٩١	علي بن محمد بن مهران محيي الدين القرميسيني الشافعي
١٤٤	٩٢	علي بن محمد بن موسى الوزير ابن الفرات
١٤٨	٩٣	علي بن محمد بن نبهان
١٤٩	٩٤	علي بن محمد بن نصر اللبّان الدينوري
١٤٩	٩٥	علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام البغدادزي العبرتاني
١٥٢	٩٦	علي بن محمد بن نصر الله الصاحب علاء الدين
١٥٢	٩٧	علي بن محمد بن هارون الثعلبي المسند نور الدين
١٥٣	٩٨	علي بن محمد بن يحيى ثقة الدولة بن الأنباري الدريني
١٥٥	١٠٠	علي بن محمد بن يحيى زكي الدين الشافعي

## رقم الترجمة الصفحة

١٥٤	٩٩	علي بن محمد بن يحيى الزيدي الكوفي
١٥٦	١٠١	علي بن محمد بن يحيى واقف الشميساطية
١٥٧	١٠٢	علي بن محمد بن يوسف ضياء الدين الغرناطي
١٨٦	١٣٢	علي بن محمود الأسطرلابي الحكيم الدامغاني
١٨٦	١٣٣	علي بن محمود الأفضل بن صاحب حجة
١٨٢	١٢٧	علي بن محمود بن أحمد علم الدين بن الصابوني المحمودي الجويثي الصوفي
١٨١	١٢٦	علي بن محمود بن الحسن أبو الحسن بن النجار البغدادى البراز
١٨٥	١٣١	علي بن محمود بن حسن الشاعر المنجم الإشكري
١٨٨	١٣٥	علي بن محمود بن حميد علاء الدين القنوي الحني الصوفي
١٨٤	١٢٩	علي بن محمود بن زياد بن المارئي اليمني الشاعر
١٨٥	١٣٠	علي بن محمود بن علي القاضي مدرّس القيمرية الشافعي
١٨٢	١٢٨	علي بن محمود بن عيسى أبو الحسن بن حكم الحمصي
١٨١	١٢٥	علي بن محمود بن مخرّة الزوزني الصوفي
١٨٨	١٣٤	علي بن محمود بن معبد الأمير علاء الدين البعلبكي
١٨٩	١٣٦	علي بن مختار بن نصر بن طغان جمال الملك بن الجمل الاسكندراني
١٨٩	١٣٧	علي بن مخلوف بن ناهض قاضي القضاة أبو الحسن المالكي
١٩٠	١٣٨	علي بن مدرّك النخعي الكوفي
١٩٠	١٣٩	علي بن المرتضى بن علي السيّد الأمير علي الحنفي
١٩١	١٤٠	علي بن مرشد بن علي أبو الحسن بن منقذ الكنائي الشيزري
١٩٣	١٤١	علي بن المسيّح أبو الحسن الجازري القاضي
١٩٣	١٤٢	علي بن مسرة أبو القاسم البغدادى
١٩٤	١٤٣	علي بن مسعود بن نفيس نور الدين أبو الحسن الموصلى الحنبلي
١٩٥	١٤٤	علي بن مسلم الطوسي البغدادى
١٩٥	١٤٥	علي بن المسلم بن محمد جمال الإسلام السلمي الشافعي الأشعري
١٩٦	١٤٦	علي بن مسهر أبو الحسن القرشي القاضي الحافظ
١٩٦	١٤٧	علي بن مشرق القاضي الرقي
١٩٧	١٤٨	علي بن المطهر بن مكّي الدينوري ابن مقلّص
١٩٩	١٥٢	علي بن المظفر بن إبراهيم علاء الدين الوداعي الكندي

رقم الترجمة الصفحة

١٩٧	١٤٩	علي بن المظفر بن بدر أبو الحسن بن الخلوقي الشافعي الضرير
١٩٨	١٥٠	علي بن المظفر بن حمزة السيد الدبوسي الشافعي
١٩٨	١٥١	علي بن المظفر بن علي ابن ابن رئيس الرؤساء
٢١٤	١٥٣	علي بن معبد البغدادزي
٢١٤	١٥٤	علي بن المغيرة أبو الحسن الأثرم الإمام اللغوي
٢١٥	١٥٥	علي بن مفرج الأمير نشأ الملك بن المنجم
٢١٧	١٥٦	علي بن المفضل بن علي الحافظ ابن الأنجب المالكي
٢١٨	١٥٧	علي بن مقاتل علاء الدين التاجر الحموي
٢٢٢	١٥٨	علي بن المقرب بن منصور الربيعي البحراني العيوني
٢٢٣	١٦٠	علي بن مقلد أبو الحسن النديم البغدادزي المغني
٢٢٢	١٥٩	علي بن مقلد بن عبد الله أبو الحسن البواب البغدادزي الأطهري
٢٢٦	١٦٢	علي بن مقلد علاء الدين حاجب العرب
٢٢٣	١٦١	علي بن مقلد بن نصر سديد الملك بن منقلد صاحب شيزر
٢٢٧	١٦٣	علي بن مكّي بن محمد الدوري البغدادزي
٢٢٨	١٦٤	علي بن منجب بن سليمان أبو القاسم بن الصيرفي
٢٣٣	١٦٥	علي بن المنذر أبو الحسن الطريقي الأودي الكوفي العلاف الأعور
٢٤٠	١٧٣	علي بن منصور الأرمطي الهوأس
٢٤١	١٧٥	علي بن منصور بن حاتم قاضي إسنا
٢٤٢	١٧٦	علي بن منصور أبو الحسن الديلمي
٢٣٨	١٧١	علي بن منصور أبو الحسن السروجي الأديب
٢٣٧	١٦٩	علي بن منصور أبو الحسن العباسي
٢٣٩	١٧٢	علي بن منصور بن زيد الهمداني التميمي
٢٣٣	١٦٦	علي بن منصور بن طالب أبو الحسن دوخلة بن القارح
٢٣٥	١٦٧	علي بن منصور بن عبيد الله الأجلّ اللغوي الشافعي الخطيبي
٢٤٠	١٧٤	علي بن منصور بن محمد شمس الدين بن شواق الطيب الإنساني
٢٣٧	١٧٠	علي بن منصور بن نزار الظاهر لاغزاز دين الله ابن الحاكم العبيدي
٢٣٦	١٦٨	علي بن منصور بن هبة الله أبو الحسن الطنبوري
٢٤٣	١٧٧	علي بن منكديم بن محمد العلوي الحسيني الفارسي الشاعر

## رقم الترجمة الصفحة

٢٤٤	١٧٩	علي بن مهدي أبو الحسين الأصهباني الكسروي
٢٤٧	١٨٠	علي بن مهدي الحميري الملقب بالمهدي
٢٤٤	١٧٨	علي بن مهدي بن مفرج الهلالي الطبيب الدمشقي
٢٤٨	١٨١	علي بن موسى بن جعفر أبو الحسن الرضا بن الكاظم
٢٥٣	١٨٤	علي بن موسى بن سعيد المغربي الغماري العنسي
٢٦٠	١٨٥	علي بن موسى بن علي أبو الحسن بن النقرات صاحب شذور الذهب
٢٥٢	١٨٢	علي بن موسى بن محمد المفيد أبو سعيد النيسابوري
٢٦٤	١٨٦	علي بن موسى بن يزداد أبو الحسن القمي الحنفي
٢٥٢	١٨٣	علي بن موسى بن يوسف الدهان المقرئ المصري
٢٦٥	١٨٧	علي بن الموفق العابد
٢٦٥	١٨٨	علي بن مؤمن بن محمد ، ابن عصفور النحوي الحضرمي الاشبيلي
٢٦٧	١٨٩	علي بن ناصر بن مكّي أبو الحسن المدائني البغدادّي
٢٧١	١٩٥	علي بن نصر الجهضمي البصري
٢٧٠	١٩٤	علي بن نصر أبو الحسن ، ابن الطبيب النصراني
٢٧٢	١٩٧	علي بن أبي نصر أبو الحسن المناديلي الحافظ
٢٧٣	١٩٩	علي بن نصر أبو الحسن مهذب الدولة صاحب البطيحة
٢٦٨	١٩٠	علي بن نصر بن أحمد أبو الحسن المالكي البغدادّي أبو القاضي عيد الوهاب
٢٦٩	١٩١	علي بن نصر بن سعد أبو تراب الكاتب
٢٧٠	١٩٣	علي بن نصر بن سليمان البرنقي اللغوي
٢٧١	١٩٦	علي بن نصر بن علي الجهضمي البصري
٢٧٢	١٩٨	علي بن نصر بن المبارك أبو الحسن بن البناء راوي الترمذي
٢٦٩	١٩٢	علي بن نصر بن محمد الفندورجي الكاتب
٢٧٤	٢٠١	علي بن نصر الله بن جمال الأئمة عز الدين بن الماسح الشافعي
٢٧٣	٢٠٠	علي بن نصر الله بن عمر نور الدين الخطيب المصري الشافعي
٢٧٤	٢٠٢	علي بن النعمان بن محمد أبو الحسن قاضي مصر
٢٧٥	٢٠٣	علي بن النفيس بن خميس السديد النيلي
٢٧٦	٢٠٤	علي بن نفيل النهدي الحرّاني
٢٧٦	٢٠٥	علي بن هارون بن علي أبو الحسن بن المنجم



## رقم الترجمة الصفحة

٢٧٩	٢٠٦	علي بن هارون بن نصر القرميسيني النحوي
٢٧٩	٢٠٧	علي بن هاشم بن البريد الخزّاز الكوفي
٣٢٨	٢٣٣	علي بن هبة الله اللخمي المعروف بالعميلة
٢٨٥	٢١٣	علي بن هبة الله بن أحمد نور الدين بن الشهاب الشافعي
٢٨٠	٢٠٨	علي بن هبة الله بن جعفر الأمير ابن مأكولا
٢٨٤	٢١٢	علي بن هبة الله بن سلامة بهاء الدين بن الجميزي الشافعي
٢٨٣	٢١٠	علي بن هبة الله بن العلاء قوام الدين بن الزاهد البغدادی
٢٨٢	٢٠٩	علي بن هبة الله بن علي بن أرددي الطبيب
٢٨٧	٢١٥	علي بن هبة الله بن علي شرف الدين الإسفاني
٢٨٦	٢١٤	علي بن هبة الله بن محمد الأرمطي
٢٨٣	٢١١	علي بن هبة الله بن محمد القاضي ابن البخاري
٢٨٧	٢١٦	علي بن هشام بن عبد الله أبو الحسن بن أبي قيراط الكاتب
٢٨٨	٢١٧	علي بن هشام بن فرّخسرو أبو الحسن قائد المأمون
٢٩٠	٢١٨	علي بن هلال أبو الحسن بن البوّاب الكاتب
٢٩٥	٢١٩	علي بن الهيثم الأنباري جوفقا الكاتب
٢٩٨	٢٢٠	علي بن وصيف خشكناجبة الكاتب البغدادی
٢٩٨	٢٢١	علي بن وهب بن مطيع مجد الدين بن دقيق العيد المالكي
٣٠٧	٢٢٣	علي بن يحيى الأرمني صاحب الغزو
٣٢٠	٢٢٨	علي بن يحيى بن أحمد زين الدين بن السدّار
٣٠٩	٢٢٥	علي بن يحيى بن بطريق نجم الدين أبو الحسن الحلبي الكاتب
٣٠٨	٢٢٤	علي بن يحيى بن تميم صاحب المهديّة
٣٢١	٢٣١	علي بن يحيى أبو الحسن البغدادی المسيبي الشاعر
٣١٢	٢٢٧	علي بن يحيى أبو الحسن بن الذروي
٣١٢	٢٢٦	علي بن يحيى بن سلمة الشيخ الكاتب النيسابوري
٣٢٠	٢٢٩	علي بن يحيى بن علي أبو الحسن بن الشاطبي الشافعي المسند
٣٢٢	٢٣٢	علي بن يحيى بن فضل الله القاضي علاء الدين أبو الحسن
٣٠٣	٢٢٢	علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم النديم
٣٢١	٢٣٠	علي بن يحيى بن نحلة الشيخ علاء الدين الشافعي مدرّس الدولة

## رقم الترجمة الصفحة

٣٣٢	٢٣٥	علي بن يعقوب بن إبراهيم ، ابن أبي العقب الهمداني الدمشقي
٣٣١	٢٣٤	علي بن يعقوب بن حبريل نور الدين البكري الشافعي
٣٣٣	٢٣٦	علي بن يعقوب بن شجاع عماد الدين الموصل المقلد الشافعي
٣٣٣	٢٣٧	علي بن يعلى بن عوض السيد أبو القاسم الواعظ
٣٣٤	٢٣٨	علي بن يلدرك بن أرسلان أبو الثناء الكاتب البغدادي
٣٥٤	٢٤٧	علي بن يوسف التونسي
٣٥٤	٢٤٦	علي بن يوسف الشطنوفي
٣٣٨	٢٤١	علي بن يوسف بن إبراهيم القاضي الأكرم ابن القفطي الوزير جمال الدين
٣٤٢	٢٤٣	علي بن يوسف بن أيوب الأفضل بن صلاح الدين
٣٤١	٢٤٢	علي بن يوسف بن ناشفين صاحب مراكش
٣٣٦	٢٤٠	علي بن يوسف أبو الحسن بن البقال البغدادي
٣٥٦	٢٤٨	علي بن يوسف بن الحسن نور الدين الزرندي الحنفي
٣٥١	٢٤٥	علي بن يوسف بن حيدرة شرف الدين بن الرحبي الطيب
٣٤٧	٢٤٤	علي بن يوسف بن شيبان جلال الدين بن الصفار البصري المارديني
٣٣٥	٢٣٩	علي بن يوسف بن عبد الله أبو الحسن قاضي قضاة مصر
٣٦٨	٢٦١	عليقة بن بدر البصري أبو العلاء
٣٦٨	٢٦٢	عليّة بنت شريح بن الحضرمي أم السائب بن يزيد
٣٦٩	٢٦٣	عليّة بنت المهدي أخت الرشيد
٣٧٩	٢٦٦	عمار الدهني البجلي الكوفي
٣٧٩	٢٦٨	عمار بن رجاء أبو ياسر الأسترباذي التغلبي
٣٧٨	٢٦٥	عمار بن رزيق الضبي الكوفي
٣٨٠	٢٦٩	عمار بن زرارّة (أو : ابن معاذ بن زرارّة) أبو نعمة الأنصاري
٣٨٢	٢٧١	عمار بن علي الموصل الكحال
٣٨٠	٢٧٠	عمار بن علي بن جميل المغربي الشاعر
٣٨٢	٢٧٢	عمار بن محمد بن عمار القاضي فخر الملك
٣٧٩	٢٦٧	عمار بن نصر أبو ياسر الخراساني المروزي
٣٧٦	٢٦٤	عمار بن ياسر بن عامر المذحجي أبو اليقظان الصحابي
٤٠٦	٢٨٢	عمارة بن أكيمة اللبني

رقم الترجمة الصفحة

٢٧٩	٤٠٤	عمارة بن حزم بن زيد الأنصاري الخزرجي
٢٧٦	٣٩٩	عمارة بن حمزة الكاتب التياہ
٢٧٥	٣٩٨	عمارة بن حمزة بن عبد الله ابن ابن الزبير
٢٧٧	٤٠٣	عمارة بن حمزة بن عبد المطلب الهاشمي الصحابي
٢٨٤	٤٠٨	عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري
٢٧٨	٤٠٤	عمارة بن ربيعة الثقفي الكوفي
٢٨٠	٤٠٥	عمارة بن زياد بن السكن الأنصاري الأشهلي
٢٧٤	٣٩٦	عمارة بن عبد الأكبر ذو كبار الهمداني الكوفي
٢٨٦	٤٠٨	عمارة بن عقيل بن بلال الخطفي أبو عقيل الشاعر
٢٧٣	٣٨٤	عمارة بن علي بن زيدان الفقيه نجم الدين اليمني المدحجي
٢٨١	٤٠٥	عمارة بن عمير الليثي الكوفي
٢٨٥	٤٠٨	عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي
٢٨٣	٤٠٦	عمارة [ بن الوليد ] بن عدي النوفلي
٣٠٨	٤٣٧	عمر بن آقوش زين الدين بن الحسام الافتخاري الشاعر
٢٨٩	٤١١	عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتّاني المقرئ البغدادی المسند
٢٩٢	٤١٣	عمر بن إبراهيم بن حسين جمال الدين العقيمي
٢٩٤	٤١٦	عمر بن إبراهيم بن عبد الرحمن الناسخ
٢٩٥	٤١٦	عمر بن إبراهيم بن عبد الله أبو حفص بن العجمي الحلبي الشافعي
٢٨٧	٤١٠	عمر بن إبراهيم بن عبد الله أبو حفص بن المسلم العكبري
٢٨٨	٤١٠	عمر بن إبراهيم بن عمر العدوي البصري الشاعر
٢٩٣	٤١٥	عمر بن إبراهيم بن عمران نجم الدين البهنسي
٢٩١	٤١٢	عمر بن إبراهيم بن محمد أبو البركات العلوي الكوفي
٢٩٠	٤١١	عمر بن إبراهيم بن محمد الملك المغيث بن الفائز
٣٠٢	٤٢١	عمر بن أحمد بن إبراهيم العدوي النيسابوري الحافظ الأعرج
٢٩٨	٤١٨	عمر بن أحمد بن الحضر سراج الدين الشافعي الأنصاري الخزرجي المصري
٢٩٧	٤١٧	عمر بن أحمد بن خلدون أبو مسلم الحضرمي الاشبيلي
٣٠٤	٤٢٦	عمر بن أحمد زين الدين بن حلوات
٣٠١	٤٢٠	عمر بن أحمد بن عثمان الحافظ ابن شاهين

## رقم الترجمة الصفحة

٤١٧	٢٩٦	عمر بن أحمد بن علي أبو المفاخر الأنصاري قاضي الحوزة
٤١٨	٢٩٩	عمر بن أحمد بن عمر الخطيبي الزنجاني الواعظ الشافعي
٤١٩	٣٠٠	عمر بن أحمد بن منصور الصقار النيسابوري الشافعي
		عمر بن أحمد بن هبة الله الصاحب كمال الدين بن العديم الهوزني العقيلي
٤٢١	٣٠٣	الجلبي
٤٣٠	٣٠٥	عمر بن إسحاق بن هبة الله الأمير عماد الدين الخلاطي
٤٣٠	٣٠٦	عمر بن أسعد بن المنجنا القاضي شمس الدين التنوخي
٤٣١	٣٠٧	عمر بن إسماعيل بن مسعود رشيد الدين الربيعي الفارقي الشافعي
٤٣٩	٣٠٩	عمر بن أيوب أبو حفص العبدى الموصلى
٤٣٩	٣١٠	عمر بن أيوب بن محمد الملك المغيث بن الصالح أيوب
٤٤٠	٣١١	عمر بن بدر بن سعيد ضياء الدين الكردي الحنفي
٤٤٠	٣١٢	عمر بن بدر بن عبد الله أبو حفص المغازلي الحنبلي البغدادى
٤٤١	٣١٤	عمر بن أبي بكر بن محمد الملك المغيث صاحب الكرك
٤٤١	٣١٣	عمر بن أبي بكر بن يوسف موفق الدين بن خطيب بيت الآبار
٤٤٢	٣١٥	عمر بن بندار بن عمر القاضي كمال الدين التفليسي الشافعي
٤٤٣	٣١٦	عمر بن بهرام شاه بن قرخشاہ الملك المظفر بن الأجد
٤٤٣	٣١٧	عمر بن ثابت الثمانيني النحوي الضرير
٤٤٤	٣١٨	عمر بن ثابت بن علي الصبياد ابن الشمحل البغدادى
٤٤٦	٣٢١	عمر بن جعفر بن عبد الله الحافظ أبو حفص البصري
٤٤٦	٣٢٠	عمر بن جعفر بن محمد أبو الفتاح الحنفي البغدادى
٤٤٥	٣١٩	عمر بن جعفر بن محمد أبو القاسم دومي الزعفراني
٤٤٧	٣٢٣	عمر [و] بن الحارث بن أبي ضرار أخو جويرة أم المؤمنين
٤٨٢	٣٤٢	عمر بن الحاكم أبي سعيد الفقيه أبو عبد الرحمن الأشقر
٤٤٦	٣٢٢	عمر بن حامد بن عبد الرحمن بهاء الدين الشروطي القوسي
٤٤٧	٣٢٤	عمر بن حبيب القاضي الحنفي العدوي البصري
٤٤٨	٣٢٥	عمر بن أبي الحرم زين الدين الكتاني الشافعي الدمشقي
٤٥٠	٣٢٦	عمر بن الحسن بن أحمد الباسيسي القرافي
٤٥١	٣٢٧	عمر بن حسن بن علي الحافظ ابن دحية الكلبي الداني السبتي

## رقم الترجمة الصفحة

٤٥٥	٣٢٨	عمر بن حسن بن عمر الدمشقي محتسب حلب
٤٥٥	٣٢٩	عمر بن الحسين الخطاط البغدادى
٤٥٦	٣٣٠	عمر بن الحسين بن عبد الله الحرقى الحنبلى
٤٥٧	٣٣١	عمر بن الحكم بن ثوبان أبو حفص المدني
٤٥٧	٣٣٢	عمر بن حياة بن قيس أبو الفتح الحراني
٤٥٨	٣٣٤	عمر بن خالد بن ميمون ، ابن أبي زائدة الهمداني
٤٥٨	٣٣٣	عمر بن الخضر بن ألبمش كمال الدين الدنيسري الشافعي
٤٥٩	٣٣٥	عمر بن الخطاب بن نفيل أمير المؤمنين أبو حفص القرشي العدوي
٤٦٥	٣٣٦	عمر بن داود بن هارون زين الدين الصفدي
٤٧٨	٣٣٧	عمر بن ذر بن عبد الله الهمداني المرهبي الواعظ
٤٧٩	٣٣٨	عمر بن رسول الملك نور الدين صاحب اليمن
٤٨٠	٣٣٩	عمر بن سعد الله بن بنخيخ زين الدين الحراني الحنبلي
٤٨١	٣٤٠	عمر بن سعيد بن أبي حسين التوفلي المالكي
٤٨٢	٣٤١	عمر بن سعيد بن مسروق أخو سفيان الثوري
٤٨٣	٣٤٣	عمر [و] بن سلمة الهمداني الكوفي
٤٨٤	٣٤٤	عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المظفر تي الدين صاحب حماة
٤٨٨	٣٤٥	عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطة أبو زيد النحوي البصري
٤٩٠	٣٤٦	عمر بن شبيب المسلمي
٤٩٠	٣٤٧	عمر بن ظفر بن أحمد الشيباني أبو حفص المغازلي المقرئ البغدادى
٤٩١	٣٤٨	عمر بن عبادل أبو حفص الرعيني الأندلسي المالكي
٥٠٥	٣٥٨	عمر بن عبد الرحمن بن أحمد أبو الحكم الكرماني
٥٠٥	٣٥٧	عمر بن عبد الرحمن بن جبريل نور الدين الطالقاني الحنفي
٥٠٤	٣٥٦	عمر بن عبد الرحمن بن عمر القاضي إمام الدين القزويني الشافعي
٥٠٦	٣٥٩	عمر بن عبد الرحيم الزهري الشافعي عماد الدين خطيب القدس
٥١٤	٣٦٤	عمر بن عبد العزيز بن الحسن الوزير فخر الدين بن الخليلي الداري
٥١٥	٣٦٦	عمر بن عبد العزيز بن الحسين شمس الدين بن المفضل الأسواني الشافعي
٥١٥	٣٦٥	عمر بن عبد العزيز بن الحسين قطب الدين المالكي المعمر
٥١١	٣٦٢	عمر بن عبد العزيز أبو حفص الشطرنجي

## رقم الترجمة الصفحة

- عمر بن عبد العزيز بن عبيد الطرابلسي المالكي ٣٦٣ ٥١٣  
عمر بن عبد العزيز بن عمر أبو حفص بن مازة البخاري الحنفي ٣٦١ ٥١٠  
عمر بن عبد العزيز بن مروان أبو حفص الأموي أمير المؤمنين ٣٦٠ ٥٠٦  
عمر بن عبد العزيز بن هلال ٣٦٧ ٥١٦  
عمر بن عبد الكريم بن سعدويه أبو الفتيان الدهستاني الرؤاسي ٣٦٨ ٥١٧  
عمر بن عبد الله المدني مولى غفرة ٣٥٢ ٥٠٢  
عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة القرشي الخزومي الشاعر ٣٥٠ ٤٩٢  
عمر بن عبد الله بن أبي السعادات أبو القاسم الدباس البغدادي الشافعي ٣٤٩ ٤٩١  
عمر بن عبد الله بن أبي سلمة أبو حفص ربيب رسول الله ٣٥١ ٥٠١  
عمر بن عبد الله بن صالح شرف الدين قاضي القضاة السبكي المالكي ٣٥٣ ٥٠٢  
عمر بن عبد الله بن عبد الأحد تقي الدين بن شقير الحراني الحنبلي ٣٥٥ ٥٠٣  
عمر بن عبد الله بن عمر قاضي القضاة عز الدين المقدسي الحنبلي ٣٥٤ ٥٠٣  
عمر بن عبد الملك بن عمر أبو القاسم الرزاز البغدادي الشافعي ٣٦٩ ٥١٧  
عمر (أو : الفضل) بن عبد الملك أبو النصير المذحجي الشاعر ٣٧٠ ٥١٨  
عمر بن عبد المنعم بن عمر ناصر الدين بن القوّاس المسند ٣٧١ ٥٢٠  
عمر بن عبد النصير بن محمد القرشي السهمي القوسي الزاهد الحريري ٣٧٣ ٥٢١  
عمر بن عبد النور بن ماخوخ عماد الدين الأصولي اللزني الصنهاجي ٣٧٢ ٥٢١  
عمر بن الحارث ، انظر : عمر بن الحارث  
عمر بن سلمة ، انظر : عمر بن سلمة .

ISBN 3-515 - 04138-9

ISSN 0170 - 3102

**Orient-Institut  
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft  
Beirut/Libanon, B. P. 2988**

**Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie  
gedruckt in der  
Dar Sader, Beirut.**